إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم(ابن سيرين)

الـكلام الـمـفـيـد

فى

تحريرالأسـانيـد

جمع فيه المؤلف أسانيد العلامة محمّد عبد الرشيد النعماني وأسانيد مشايخ ديوبند إلى أصحاب كتب السنة المطهرة وتراجم رواتها، مع فـوائـد مهـمّة ثـمينة، يحتاج إليها المحدّث والفقيه، والطالب النبيه.

تاليف

روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى

الحنفى الفريد بورى البنغلاديشى

تحت إشراف

العـلامة الـمحقق المدقق البحاثة الأصولى المحدث الكبير

محمد عبد الرشيد النعمانى قدس سره

الناشر

مكتبه حجاز ديوبند يو.بى، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف

الحمد لوليه، والصلاة والسلام على رسوله، وعلى آله وصحبه، أما بعد: فهذه مقالة ماتعة لأخينا الفاضل البارع الذكى الأستاذ روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى(خريج دارالعلوم ديوبند) الفريد بورى البنغلاديشى حفظه الله ورعاه، وأبلغه إلى مناه: كتبه تحت إشراف العلامة الفهامة البحاثة المحقق المدقق الذواق الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى، قدس سره: حينما كان طالبًا فى الجامعة الإسلامية بنورى تاؤن بكراتشى، قبل خمس عشرة سنة، فأرسل نسخة خطية منها إلى مكتبة الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند، فسرحت النظر فيها حينما ألفت كتابى: *مشاہیر محدثین وفقہاء، وتذکرہ روایانِ کتب حدیث*،فألفتها ثمينة، واستفدت منها كثيرًا، وأبديت رأيى فيه أن الكتاب جدير بالطبع، لأن فيه نفع كثير لطالبى الحديث الشريف. ومضى على ذلك خمس عشرة سنة، والمقالة كما هى، فلما التقيت بالأخ الفاضل فى الولايات المتحدة الأمريكية: أشرت عليه بطبعها، فوقع فى نفسه، فها هى ذى بين يدى القراء الكرام.

وبعد:فإن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس ذلك لأمة من الأمم كلها: قديمها وحديثها، وهو من الطرق الموصلة إلى صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم، وهو للمحدث كالسلم للراقى، فمن يطلب الحديث بلا إسناد فهو كحاطب ليل أو غائص سيل لايجدى نفعا، فلذلك كان طلب الإسناد من أهم المهمات وأسنى القربات.

والإسناد : ينقسم إلى قسمين: الطرف الأول: من المحدث إلى مصنفى الكتب الحديثية، والطرف الثانى: منهم إلى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. وهذا الطرف الثانى مذكور فى الكتب الحديثية، مخدوم رجالُه فى كتب التراجم، أما الطرف الأول فهو وإن كان مذكورًا فى الفهارس والأثبات، ولكن لم يكن مخدومًا، فكثير من رجالها الأفذاذ لايُعرف أحوالُهم، لأنها مبعثرة فى بطون الأوراق وكتب التواريخ، ولايتيسر لطالبى الحديث الوصول إلى تراجمهم إلا بعناء وجهد بالغين، ومع هذا ربما لايوفق إلى مظانها.

وهذا الطرف الأول من الإسناد: له أهمية كمثل أهمية الطرف الثانى؛ لأن

مراتب كتب الحديث وفق تواتر الإسناد وعدمه، فكم من كتب الأئمة الأقدمين ليس لها اعتبار كاعتبار الصحيحين، وذلك لعدم تواتر أسانيدها.

ولم يعتن أصحاب الأثبات بتراجم رجال هذا الطرف من الإسناد، فكانت الحاجة ماسة بجمع تراجمهم فلذا اعتنى صاحب الكتاب به، وذكر أحوالهم حسب ما تيسر له، فذكر أسانيد سبع عشرة كتابا، وهى:

١- كتاب الآثار للإمام الأعظم أبى حنيفة رحمه الله ٢- والموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحى: رواية يحيى بن يحيى الليثى المصمودى رحمهما الله ٣- ورواية محمد بن الحسن الشيبانى رحمه الله ٤- ومسند الإمام محمد بن إدريس الشافعى: رواية الأصمّ عن الربيع المرادى، عنه، رحمهم الله ٥- وسنن الإمام الشافعى: رواية الإمام الطحاوى، عن المزنى، عنه، رحمهم الله ٦- ومسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ٧- والجامع الصحيح للإمام البخارى رحمه الله ٨- والصحيح للإمام مسلم بن الحجاج القشيرى رحمه الله ٩- والسنن للإمام أبى داود سليمان بن أشعث السجستانى رحمه الله ١٠- والسنن للإمام أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى رحمه الله ١١- والسنن الصغرى (المجتبى) للإمام أحمد بن شعيب النسائى رحمه الله ١٢- والسنن للإمام محمد بن يزيد ابن ماجه رحمه الله ١٣- وشرح معانى الآثار للإمام أبى جعفر الطحاوى رحمه الله ١٤- وجامع مسانيد الإمام أبى حنيفة: للخطيب أبى المؤيد الخوارزمى رحمهما الله ١٥- ومشكاة المصابيح للخطيب التبريزى رحمه الله ١٦- والحصن والحصين لابن الجزرى رحمه الله ١٧- والشمائل النبوية للإمام أبى عيسى الترمذى رحمه الله.

فهذه الكتب الحديثية قد ذكر المصنف أسانيدها فى الباب الأول من طريق العلامة المحدث الكبير محمد عبد الرشيد النعمانى رحمه الله، وفى الباب الثانى ذكر أسانيد مشايخ ديوبند، وذكر تراجم رجال الأسانيد، فجد واجتهد فى ذلك، وأتى بغرر النقول،وزبدة المنقول فالله يجزيه أحسن الجزاء، ويجعله ذخرًا لآخرته(آمين)

وكتبه

سعيد أحمد عفا الله عنه البالن بورى

خادم الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند

١٤٢٥/٤/٢٥هـ

التوثيق والتأميل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد فإن الشاب الفاضل روح الأمين بن حسين أحمد أخوند الفريدبورى البنغله ديشي وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى وجعل آخرته خيرًا من الأولى تخرج عليّ وجد واجتهد في تراجم الرجال فحصلت له ملكة في هذا الباب وألف ثبتي وأجاد في تأليفه وجمعه وتعب فيه. فجزاه الله خيرا ورزق له القبول وأطال في عمره ونفع به، ووفقه لخدمة العلم والدين، والرجاء منه أن يؤلف معجمًا كبيرًا لتراجم ساداتنا الحنفية رضى الله عنهم والله ولي التوفيق.

وألتمس منه أن لاينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته والحمدلله تعالى أولاً وآخرًا.

كتبه الفقير إليه تعالى
محمد عبد الرشيد النعماني غفر الله له ولمن أحسن إليه
٢٣/شوال عام١٤١١هـ
يوم الأربعاء

الإجازة

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، والصلوة والسلام علی سیدالمرسلین. سیدنا محمد وعلی آله وصحبه أجمعین، أمّا بعد: فقد استجاز منی الأخ فی الله الشیخ العالم الشاب الذکی روح الأمین بن حسین أحمد ـــ وفقنی الله وإیاه لما یحب ویرضاه ـــ لحسن ظنه بی وألح فأجبته إسعافًا لمأموله مع أنی لست أهلاً له.

فأقول: قد أجزت الأخ المذکور بروایة ما صح لی روایته من منقول ومعقول من حدیث وفقه وتفسیر وغیرها بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وخصوصًا بروایة الکتب الحدیثیة التی ألفها الأئمة الأعلام، نجوم الهداة المهتدین الأئمة المتبوعون فی الفروع وأصول الدین: "کتاب الآثار" للإمام الأعظم أبی حنیفة النعمان: روایة محمد عنه و" جامع مسانید الإمام الأعظم" للخوارزمی، و" موطا مالك الإمام" روایة محمد ویحیی عنه. و"سنن الإمام الشافعی" روایة الطحاوی عن المزنی عنه،و" مسند الإمام الشافعی" جمع أبی العباس الأصم، و"مسند الإمام أحمد" وماصنفه الحفاظ الجهابذة المحدّثون کـ"معانی الآثار" للإمام الطحاوی،"والصحاح الستة" و"المشکاة" للتبریزی، و"الحصن"للجزری، وسائر ما أجازنی شیوخی الأعلام بروایة الکتب المذکورة فی الأثبات.

وأشهر أسانیدی المتصلة بالقراءة والسماع مذکورة فی خاتمة کتابی: "ما تمس إلیه الحاجة لمن یطالع سنن ابن ماجه"

وقد أجازنی شیخنا الإمام العلامة الفقیه الأصولی أعلم أهل عصره بالرجال

مـولانـا محمود حسن خان الطونکی صاحب" معجم المصنفین" رحمه الله، ولـه إجـازة عن العلامة المحدّث المقرئ عبد الرحمن البانی بتی، عن الإمام الهـمـام شیـخ الأئـمة الأعـلام عبـد الـعـزیز بن الإمام حجة الإسلام ولی الله العمری المحدّث الدهلوی.

وأیـضًـا قـد أجازنی مدرس المعقول والمنقول العلّامة محمد یٰس البریلوی رحـمـه الله،وحـصلت له الإجازة عن ولی عصره الإمام العلّامة الزاهد مولانا فضل الرحمن کنج مرادآبادی، عن الإمام عبد العزیز الدهلوی.

ورحـم الله الـجـمیـع، وهـذه الأسـانیـد متصلة بالإجازة فقط دون السماع والقراءة.

وأوصـی الأخ الـمذکور أن لاینسانی فی صالح دعواته فی خلواته وجلواته. ونسـأل الله الـعـظیـم الـمـولـی الـکـریم العافیة فی الدنیا والآخرة وأن یمیتنا مسلمین ویحشرنا فی الصالحین، والحمدلله أولاً وآخرًا.

کتبه الفقیر إلیه تعالی
محمد عبد الرشید النعمانی غفر الله له ولوالدیه
۲۷/ ذی الحجة الحرام عام۱۴۱۰هـ

الشهادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فإن المولوى روح الأمين بن حسين أحمد قد نال شهادة الفراغ من دار العلوم بديوبند بالهند ثم نال شهادة التخصص فى الفقه من جامعة العلوم الإسلامية بكراتشى عاصمة باكستان سابقًا وكتب مقالة عنوانها" التعريف بالإمام القدورى وكتابه المختصر" والآن هو داخل فى قسم" التخصص فى الحديث" ويرتب" ثبتاً" فى ذكر أسانيد كتب السنة المشرفة المشهورة مع تراجم الرواة المذكورة فى الأسانيد بارك الله تعالى فى علمه وعمله وعمره، وهو جيد الاستعداد، مشتغل بالمطالعة، مكب على العلم. وفقه الله لما يحبه ويرضاه.

كتبه الفقير إليه تعالى
محمد عبد الرشيد النعمانى
١٤١٠/١٢/٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى الكتاب

الحمدلله الذى أورث الكتاب من اصطفى من عباده السابقين بالخيرات بإذن الله، والصلاة والسلام على حبيبه الذى بلّغ وأمر الشاهد أن يبلّغ الغائب، وعلى آله وأصحابه الذين امتثلوا أمر رسول الله فبلّغوا فى الأرض أدانيها وأقاصيها علمَ الله ورسوله مُسندًا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم.

أما بعد : فإن مما خص الله به هذه الأمة هو علم الإسناد، وفى هذا فليتنافس المتنافسون، فإنه من أعظم الموهبات الإلٓهية للإمة المحمدية، وهو قوائم العلم وميزانه، ولولاه لقال من شاء ماشاء، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها منذ خلق الله آدم إسناد موصول، ولا أمناء يحفظون آثار نبيهم وأنساب خلفهم سوى هذه الأمة، فما عند النصارى واليهود ولا عند المجوس والهنود شيءٌ من هذا الأمر ليشد أزرهم ويقوى أمرهم، فهم فى هذا الباب حيارى، وفى ميدان التمحيص والتنقيد سكارى، لاتجدهم فى طرق التنقيد إلا كحاطب الليل، بل تجدهم عن الصراط السوى يميلون إلى الاعوجاج كل الميل، وقد قال ابن سيرين: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم[1]

وقال سفيان بن عيينة: حدّث الزهرى يومًا بحديث، فقلت: هاته بلا إسناد، فقال الزهرى: أترقى السطح بلاسلّم؟[2]

وقال سفيان الثورى: الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأىّ شئ يقاتل؟[3]

(١) صيح مسلم ١: ١١ (٢) تدريب الراوى٤: ١٦٠ (٣) فتح المغيث ٣: ٥

وقال الأوزاعى: ماذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد(١)

وقال عبدالله بن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ماشاء(٢)

وقال أيضًا: مثل الذى يطلب أمر دينه بلا إسناد، كمثل الذى يرتقى السطح بلاسلّم(٣)

وقال أيضًا: بيننا وبين القوم القوائم يعنى الإسناد(٤)

وقال الحافظ بقية بن الوليد: ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث فقال: ما أجودها لو كان لها أجنحة يعنى إسنادًا(٥)

وقال الشافعى: مثل الذى يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليلٍ(٦)

وجاء فى تاريخ نيسابور للحاكم: عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلى ـ وهو إسحاق بن راهويه – قال: كان عبد الله بن طاهر (أمير خراسان فى العصر العباسى توفى سنة ٢٣٠) إذا سألنى عن حديث فذكرته له بلاإسناد، فسألنى عن إسناده ويقول: رواية الحديث بلاإسناد من عمل الزمنى ـ أى المرضى – فإن إسناد الحديث كرامة من الله لأمة محمد صلى الله عليه وسلم(٧)

وقال الحافظ الرَّحَّال المصنف أبوبكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفى الأصبهانى المتوفى سنة ٣٠٩هـ: بلغنى أن الله تعالى خص هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطها من قبلها من الأمم: الإسناد والأنساب والإعراب(٨)

وقال الحافظ ابن حزم فى كتابه" الفِصَل فى الملل والأهواء والنحل" ٢: ٨١–٨٤ ماخلاصته: نقل الثقة عن الثقة، حتى يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم، مع الاتصال، يخبر كل واحد منهم باسم الذى أخبره ونسبه، وكلهم معروف الحال والعين والعدالة والزمان والمكان: خص الله به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها، وأبقاه عندهم غضًا جديدًا على قديم الدهور، يرحل فى طلبه من لايحصى عددهم إلا خالقهم إلى الآفاق البعيدة، ويواظب على تقييده من كان الناقل قريبًا منه، قد تولَّى الله حفظه عليهم والحمدلله رب العالمين، فلا تفوتهم زلة فى

(١) مقالة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة" الإسناد من الدين"٤٦ (٢) صحيح مسلم ١: ١٢ (٣)الكفاية ص٣٩٩ (٤)صحيح مسلم١: ١٢ (٥)شرح المواهب اللدنية٥: ٣٩٣ (٦)شرح المواهب اللدنية٥: ٣٩٣ (٧) فتح المغيث ٣: ٥ (٨)شرح المواهب اللدنية ٥: ٣٩٥

كلمة فما فوقها، فى شئ من النقل إن وقعت لأحدهم، ولايمكّن فاسقًا أن يُقحم كلمة موضوعة ولله تعالى الشكر.

وأما مع الإرسال والإعضال فيوجد فى كثير من اليهود، ولكن لايقرُبون فيه من موسى عليه الصلاة والسلام قُربَنا من محمد صلى الله عليه وسلم، بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين موسى أكثر من ثلاثين عصرًا، فى أزيد من ألف وخمس مائة عام، وإنما يبلغون بالنقل إلى شمعون ونحوه.

وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق وحده فقط، على أن مخرجه من كذّاب قد صح كذبه.

وأما النقل بالطريق المشتملة على كذّاب أو مجهول العين، فكثير فى نقل اليهود والنصارى.

وأما أقوال الصحابة والتابعين رضى الله عنهم، فلايمكن اليهودَ أن يبلغوا إلى صاحب نبى أصلاً، ولا إلى تابع له، ولايمكن النصارى أن يصلوا إلى أعلى من شمعون وبُولص، انتهى(١)

وقال الحافظ عبد الحى الكتانى: وفى شرح الاسم الثانى عشر ومائة من سراج المريدين للقاضى أبى بكربن العربى المعافرى ما نصه:

والله أكرم هذه الأمة بالإسناد، لم يعطه أحد غيرها، فأحذروا أن تسلكوا مسلك اليهود والنصارى فتحدثوا بغير إسناد فتكونوا سالبين نعمة الله عن أنفسكم، مطرّقين للتهمة إليكم، وخافضين لمنزلتكم، ومشتركين مع قوم لعنهم الله وغضب عليهم، وراكبين لسنتهم،اهـ. ومن نسخة عليها خطه نقلت، وأورد أيضًا فى شرح الاسم الحادى والعشرين والمائة من" سراج المريدين" قصة تضمنت كرامة لحافظ الإسلام بقى بن مخلد اتصل به من طريق أهل العراق فقال: أما غرابة سندها فرجل ــ يعنى نفسه ــ رحل من إشبيلية فلقى بمدينة السلام رجلاً حدّثه عن رجل من أهل تيناعورا أخبره عن رجل كان بالأندلس، وهذا من مفاخر هذه الأمة، فالعلم حدثنا وأخبرنا وما سوى ذلك وسواس الشيطان اهـ (٢)

(١) مقالة الشيخ عبد الفتاح أبو غده" الإسناد من الدين" ص ٥٠، ٥١

(٢)فهرس الفهارس ١: ٨٠، ٨١

وقال الحافظ ابن تيمية: الإسناد من خصائص هذه الأمة، وهو من خصائص الإسلام، ثم هو فى الإسلام من خصائص أهل السنة، والرافضة أقل عناية به، إذ لايصدقون إلا بما يوافق أهواء هم، وعلامة كذبه ــ أى عندهم ــ أنه يخالف هواهم.

ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدى: أهل العلم يكتبون مالهم وماعليهم، وأهل الأهواء لايكتبون إلا مالهم، وأهل البدع سلكوا طريقًا أخرى ابتدعوها واعتمدوها، ولايذكرون الحديث بل ولا القرآن فى أصولهم إلا للاعتضاد لا للاعتماد(١)

وفى مقدمة فتح البارى عن بعض مشايخ الحافظ: الأسانيد أنساب الكتب(٢)

وقال العلامة ابن حجر الهيتمى: ولكون الإسناد يعلم به الحديث الموضوع من غيره، كانت معرفته من فروض الكفاية (٣)

وقال العلامة على القارى فى كتاب" شرح شرح النخبة" أصل الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة بل من فروض الكفاية(٤)

وقال العلامة عبد الحى الكتانى: قال بعض الأعلام فى صدر ثبت له: وكفى الراوى المنتظم فى هذه السلسلة شرفًا وفضلاً وجلالة ونبلاً أن يكون اسمه منتظمًا مع اسم المصطفى فى طرس واحد، على رغم أنف الحاسد المعاند، وبقاء سلسلة الإسناد من شرف هذه الأمّة المحمدية، واتصالها بنبيها خصوصية لها بين البرية.

وقال الأستاذ أبو سعيد بن لب: وحسبك بها شرفًا تتعلق به لذوى الآمال، وتبذل فى تعاطيه من الأموال، ثم قال: والعجب من مسلم ينكر الرواية وهى نور الإسلام، ثم أنشد:

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره   إذا استوت عنده الأنوار والظلم

وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: الإجازة فى العلم رأس مال كبير أو كثيراهـ.

وقال ابن رحمون فى" الدرر والعقيان" كان من سنة علماء الحديث، طلب الإجازة فى القديم والحديث، حرصًا على بقاء الإسناد، ومحافظة على الشريعة الغرّاء إلى يوم التناد، وهى التى نسيت فى مغربنا بهذه الأعصر، واكتفى أهله عن البسط

(١) منهاج السنة النبوية ٤: ١١ (٢)فهرس الفهارس ١: ٨٢ (٣)فهرس الفهارس ١: ٨١ (٤)شرح شرح النخبة ص ١٩٤

بالحصر، وأهملوا السند والإجازة، وحسبوا أن العلم بمجرد التدريس والحيازة اهـ.

وعن الحافظ ابن خير الإشبيلى قال: أجمع العلماء على أنه لايصح لمسلم أن يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويًا ولو على أقل وجوه الرواية؛ وتعرض للجمع بين الأقوال بحمل الجواز على ما إذا كان لمجرد الاستنباط، وعدمه على ما إذا كان للرواية عن القائل. اهـ (١)

وقال شيخنا المحقق العلامة عبد الفتاح أبو غدة: وهذه الكلمات وكثير غيرها من كلمات الأئمة التى جاء ت فى الاهتمام بالسند أو الإسناد، دعت المتقدمين من علماء المسلمين، أن لايعطوا الاعتبارَ التامَّ للكتاب إلا إذا كان رواية الثقة الضابط العدل، قد قرأه على مؤلِّفه، أو كان لديه سند متصل بقراء ة الكتاب وتلقيه من شيوخه عن شيوخهم إلى مؤلِّفه.

أما الكتابُ الذى يجده العالم وجادة، ولم يسمعه من مؤلِّفه، ولاله منه إجازة، فهو من باب الخبر المنقطع والمرسل، كما قرره علماء المصطلح، وقد منع الأخذَ منه معظم المحدّثين والفقهاء من المتقدمين، وأجازه المتأخرون بشروط ضيِّقة، لتعذر شرط الرواية فى الأعصار المتأخرة، وهذا منهم فيما يوثق بنسبته إلى مؤلفه، أما مالايوثق بنسبته، فلا اعتداد به بالاتفاق.

وما هذا كله إلا ليكون النقل صحيحًا، والتوثيق تامًا، لتأخذ الكلمة العلمية ثبوتها وصحتها، وضبطها وتاريخها وانتقالها إلى الأجيال اللاحقة على أوثق طريق.

ومن هذا الذى تقدم كلّه تعلم أن الكملة التى يقرؤها طالب العلم اليوم فى كتب علماء الإسلام، منقولة إليه عن قائلها بأضبط طرق النقل والأمانة، وبأدق العناية والاستيثاق، وهذا مما تميَّزتْ به مؤلفاتُ علماء الإسلام على مؤلفات غيرهم من الناس، فقد جعل علماؤنا المتقدمون ــ رحمهم الله تعالى وأكرم نُزُلَهم ــ الإسناد أو السند من سنن العلم أيًا كان ذلك العلم:دِينًا كعلم التفسير والحديث والفقه والأصول............ أو آلة لعلم الدين كعلم الأدب والتاريخ واللغة والنحو والشعر ونحوها(٢)

وقال الحافظ أبو الفضل مرتضى الزبيدى فى إجازته لأهل قسمطينة: ثبت عند

---

(١)فهرس الفهارس ١: ٨١،٨٢(٢)مقالة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ص ٥٢،٥٣، المطبوعة فى المجلة ''أضواء الشريعة'' العدد الرابع جمادى الآخرة عام ١٣٩٦هـ.

أهل هذا الفن أنه لايتصدى لإقراء كتب السنة والحديث قراء ة دراية أو تبرك ورواية إلا من أخذ أسانيد تلك الكتب عن أهلها ممن أتقن درايتها وروايتها، ورحل إلى البلدان فظفر بعوالى المرويات، وباحث الأقران فأحاط بمدارك الدرايات، وجلس فى مجلس الإملاء ات على الركب، وتردد إلى المشايخ بالخضوع والأدب، وهذا الآن أقل من قليل، فحسبنا الله ونعم الوكيل. اهـ.

قال الحافظ السخاوى فى" فتح المغيث على ألفية الحديث": إن معرفة الوفيات وتاريخ الرواة مما عظم وقعه وقدم النفع به للمسلمين، بحيث لا يُستغنى عنه ولايعتنى بأهم منه، خصوصًا ماهو القصد الأعظم منه، وهو البحث عن الرواة والفحص عن أحوالهم الثلاثة من الماضى والحال وماهو آتٍ، فالتعريف به من الواجبات، وتعرف أحواله من آكد المهمات، ولذا قام به فى القديم والحديث، نجوم الهدى ورجوم العدى أئمة الحديث، فوضعوا تواريخ كشفت ما للمترجم لهم من الحالات، واشتملت مع ذلك على تعيين أوقات سماع المرويات، ودخول البلاد فى حق رسالة الرواة، وغير ذلك من المهمات. اهـ.

وقال الإمام أبو العباس أحمد بن الخطيب المعروف بابن قنفذ القسمطينى فى كتابه" شرف الطالب": إن طلب الإجازة والرواية من شأن أهل العلم، وكذلك معرفة أفاضل الأئمة من صحابى وتابعى وفقيه، ومن الكمال تاريخ موتهم وولادتهم، ليتبين من سبق لمن يلحق، ولقد أخبرنا طالب من الطلبة عن مجلس عظيم اختلف فيه صاحب الدرس وآخر فى مالك ومسلم بن الحجاج أيهما سبق بالوفاة، فقال صاحب الدرس: مسلم سبق. وقال الآخر: مالك سبق والصواب معه، ومعرفة هذه الأمور تخرج الطالب من ظلمة الجهل، وكذلك معرفة من روى عنه شيخ لم يروعنه الآخر وعدد من أخرج عنه البخارى ولم يخرج عنه مسلم، والعكس.

واعلم أن معرفة الكتب وأسماء المؤلفين من الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء وأزمانهم من مهمات الطالب. اهـ.[1]

ونظرًا إلى مالالأسانيد ومعرفة أحوال رجالها من الأهمية العظيمة مع تكاسل الأكثرين عن الاهتمام بتراجم رجال الأسانيد للكتب الحديثية منّا إلى أصحاب

(١)فهرس الفهارس ١: ٨٢-٨٤

الكتب أمرني شيخنا النعماني أطال الله تعالى بقاءه بالصحة والعافية أن أرتب" ثبتًا" أجمعُ فيه أسانيد الكتب الحديثية للأئمة الأربعة قادة الأمة ومتبوعيها فى الفروع والأئمة الستة المعروفين والإمام الكبير أبى جعفر الطحاوى الحنفى، وأعرّف عن تراجم رجالها، فشمرّت عن ساق الجد امتثالاً لأمره، وجمعت أسانيد الكتب التالية:

(١) كتاب الآثار للإمام الأعظم أبى حنيفة من رواية الإمام الهمام محمد بن الحسن الشيبانى.

(٢) جامع المسانيد: مسانيد الإمام الأعظم لكبار الحفاظ والمحدثين، للعلامة المحدّث محمود الخوارزمى.

(٣) الموطأ للإمام دار الهجرة مالك بن أنس، رواية محمد بن الحسن الشيبانى ورواية يحيى بن يحيى الليثى.

(٤) مسند الإمام الشافعى، ترتيب أبى العباس الأصم.

(٥) سنن الإمام الشافعى، جمع أبى جعفر الطحاوى.

(٦) مسند الإمام أحمد.

(٧) صحيح الإمام البخارى.

(٨) صحيح الإمام مسلم.

(٩) سنن الإمام أبى داؤد.

(١٠) سنن الإمام الترمذى.

(١١) سنن الإمام النسائى.

(١٢) سنن الإمام ابن ماجه.

(١٣) شرح معانى الآثار للإمام أبى جعفر الطحاوى.

ثم أضفتُ إلى ذلك: مشكاة المصابيح للخطيب التبريزى،والحصن الحصين للجزرى.

وحيث أنى لم أجد فرصة طويلة لهذا العمل اكتفيت على ذكر سند واحد لكل من الكتب طلبًا للاختصار ليتحصل لى وصلة بينى وبين النبى المختار صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وأتباعه أجمعين.

وترجمتُ لكل راوٍ ترجمة متوسطة مع الإشارة إلى مراجع تراجمهم إشارةً وافيةً. وضبطت الأنساب والأماكن التى وردت فى التراجم غالبًا، وذكرتُ شيئًا

وجيزًا عن كل منها.

ونبهتُ فى غضون ذلك على فوائد مليحة يُحسنها أهل العلم إن شاء الله تعالى.

ورتّبتُ هذا الثبت على مقدمة وبابين:

الباب الأول: فى ذكر أسانيد الكتب المتقدمة من طريق شيخنا النعمانى وتراجم رجالها على المنهج السابق.

والباب الثانى: فى ذكر أسانيد مشايخ ديوبند إلى الإمام الهمام المسند الرُّحلة قطب الدين أحمد ولى الله الدهلوى، الذين تلقيتُ عنهم كتب الحديث، مع تراجم رجالها.

وختامًا أشكر شيخى الجليل العلامة المحدّث النبيل الأصولى البحاثة محمد عبد الرشيد النعمانى حفظه الله تعالى ورعاه ونفعنا والخلائق بعلومه شرقًا وغربًا. الذى لتوجهه وعنايته إلىّ تأثير كبير فى تكوينى العلمى وترتيب هذا الثبت على هذا الوجه، ولولا إرشاداته وتوجيهاته الثمينة العلمية لما تمّ لى هذا العمل ولاقارب. جزاه الله تعالى عن العلم وأهله، وكذا أشكر جميع من أعاننى فى عملى هذا، وخاصةً صديقى فى الله الشيخ الفاضل المحقق المفتى السيد محمد سلمان بن العلامة المحقق السيد محمد عثمان المنصوربورى، حفيد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى، وصديقى فى الله الشيخ الفاضل المحقق عبد المالك الكملائى، زادهما الله تعالى علمًا وفقهًا ورَزقهما الإخلاص والإحسان فى كل عمل.

وأسأل الله تعالى أن يرزقنا علمًا وفهمًا وعملاً وزهدًا وتقىً ويلحقنى بهؤلاء الصالحين الذين أنعم الله عليهم، وتقبل منى هذا العمل الضئيل فى خدمة حديث حبيبه سيدنا ومولانا وأولانا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه وسلم بقبول حسن إنه هو السميع الكريم.

ورحم الله عبدًا وقف على زلّة منى فهدانى إلى الصواب فيها، والحمدلله أولاً وآخرًا، وصلى الله تعالى على نبيه وآله دائمًا سرمدًا، آمين.

العبد الضعيف

روح الأمين حسين أحمد القاسمى

٣ رمضان المبارك سنة ١٤١١هـ

المطابق ٢٠/٣/١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الإسناد:

قال شيخنا المحقق عبد الفتاح أبو غدة: قال العلماء: الإسناد: هو مصدر من قولك: أسندتُ الحديثَ إلى قائله: إذا رفعته إليه بذكر ناقله، فمثلاً قول الإمام أبى عبد الله البخارى رحمه الله فى كتابه" الجامع الصحيح" فى كتاب العلم، فى" باب إثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم" ١: ٢٠١: "حدثنا مكى بن إبراهيم. قال: حدثنا يزيد بن أبى عبيد الله - وهو مولى سلمة بن الأكوع - عن سلمة، قال: سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول:" من يقل عليَّ مالم أقل، فليتبوّأ مقعده من النار": يسمى "إسنادًا" وذات السلسلة التى ذكر فيها البخاريُّ الرواةَ تُسمّى" سندًا"

وعرَّفوا" الإسناد" بقولهم: هو حكاية طريق متن الحديث. وعرّفوا "السند" بأنه طريق متن الحديث، وسمّى" سندًا" لاعتماد الحفاظ عليه فى الحكم بصحة الحديث أو ضعفه، أخذًا من معنى" السند" لغةً، وهو ما استندتَ إليه من جدارٍ أو غيره.

وعلى هذا: فـ" الإسناد" هو قولك أو قول البخارى مثلاً: حدثنا فلان، قال: حدثنا فلان......

و" السند" هو أولئك الرواةُ الناقلون المذكورون قبل متن الحديث، ومتن الحديث هنا قوله صلى الله عليه وسلم:" من يقل علىّ مالم أقل......"

والمحدّثون يستعملون كلاً من" السند" و" الإسناد" فى موضع الآخر، ويعرف المراد بالقرائن.

قال العلامة الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله تعالى فى" توجيه النظر إلى أصول الأثر" ص ٢٥:" وأما الإسناد فقد عرفتَ أنه مصدر" أسند" لذلك لايثنى

ولايُجمع، وكثيرًا ما يرادُ به " السند" فيثنّى ويجمع، تقول: هذا حديثٌ له إسنادان، وهذا حديث له أسانيد.

وأما " السند" فيثنى ولايجمع، تقول: هذا حديث له سندان، ولايقال: هذا حديث له أسْناد: بوزن أوتاد، وكأنهم استغنوا بجمع" الإسناد" بمعنى" السند" عن جمعه.

وقد ذكر بعض اللغويين أن "السند" بمعانيه اللغوية لم يُجمَع أيضًا.

قلتُ: أما نفى الشيخ الجزائرى رحمه الله تعالى جمع" السند" على "أسناد" ونفى بعض اللغويين جمع "السند" بمعانيه اللغوية على " أسناد" أيضًا، فهو مخالف لما فى أمهات كتب اللغة.

ففى" الجمهرة" لابن دريد ٢:٢٦٦:" السند ماقابلك من الجبل مما علامن السفح، والجمع أسناد"

وفى" أساس البلاغة" للزمخشرى فى" سند":" ونزلنا فى سند الجبل والوادى، وهو مرتفع من الأرض فى قبله، والجمع أسناد"

ومثله فى" لسان العرب" لابن منظور فى" سند" وزاد عليه قوله:" والجمع الأسناد، ولايكسر على غير ذلك" انتهى.

وهذه النصوص هى الأصل للمعنى الاصطلاحى للفظ" السند" وجاء فى "تهذيب اللغة" للأزهرى ٢:٣٦٤ قال ابن بزرج: السند واحد الأسناد من الثياب، وهى البرود، وأنشد:

جبّة أسناد نقى لونها لم يضرب الخياط فيها بالإبر

قال: وهى الحمراء من جباب البرود، انتهى.

وفى هذه النصوص جميعها جمع "السند" لأكثر من معنى من معانيه اللغوية، وتفيد عبارة" تاج العروس" فى" سند" أن الذى نفى جمع" سند" بمعانيه اللغوية هو ابن الأعرابى.

وقد علمت أن نصوص كبار اللغويين السابقة على خلاف قوله، فلايعول عليه، ثم قول العلامة الجزائرى رحمه الله تعالى:" ولايقال: هذا حديث له أسناد: بوزن أوتاد، وكأنهم استغنوا......" فيه نظر فإن المحدثين يقولون فى كتبهم: حديث له أسناد، أو: هو بهذه الأسناد......، ولكنه استعمال قليل، كما تراه فى بعض كتب

الشروح الحديثية، والله أعلم، انتهى(١)

(٢) الإسناد العالى والنازل:

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى: فإن قل عدده أى عدد رجال السند فإما أن ينتهى إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بذلك العدد القليل بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير أو ينتهى إلى إمام من أئمة الحديث ذى صفة عليّة كالحفظ والفقه والضبط والتصنيف وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة ومالك والثورى والشافعى والبخارى ومسلم ونحوهم.

فالأول: وهو ما ينتهى إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم العلو المطلق: فإن اتفق أن يكون سنده صحيحًا كان الغاية القصوى والافصورة العلو فيه موجودة مالم يكن موضوعًا، فهو كالعدم.

والثانى: العلو النسبى وهو مايقل العدد فيه إلى ذلك الإمام ولو كان العدد من ذلك الإمام إلى منتهاه كثيرًا.

وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث أهملوا الاشتغال بما هو أهم منه، وإنما كان ذلك العلو مرغوبًا فيه لكونه أقرب إلى الصحة وقلة الخطاء، لأنه ما من راو من رجال الإسناد إلا والخطأ جائز عليه فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز، وكلما قلت قلت، فإن كان فى النزول مزية ليست فى العلو كأن يكون رجاله أوثق منه أو أحفظ أو أفقه أو الا تصال فيه أظهر فلا تردد فى أن النزول حينئذ أولى.

أما من رجح النزول مطلقًا واحتج بأن كثرة البحث يقتضى المشقة فيعظم الأجر، فذلك ترجيح بأمر أجنبى عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف.

وفيه أى فى العلو النسبى الموافقة: وهى الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه أى الطريقة التى تصل إلى ذلك المصنف المعيّن، مثاله روى البخارى عن قتيبة عن مالك حديثا فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبه ثمانية، ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق أبى العباس السراج عن قتيبة مثلاً لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة، فقد حصلت الموافقة مع البخارى فى شيخه بعينه مع علو الإسناد

(١) مقالة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ص ٤٤،٤٥

على الإسناد إليه.

وفيه أى العلو النسبى البدل: وهو الوصول إلى شيخ شيخه كذلك، كأن يقع لنا ذلك الإسناد بعينه من طريق أخرى إلى القعنبى عن مالك. فيكون القعنبى بدلاً فيه من قتيبة، وأكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل إذا قارنا العلو، وإلا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه.

وفيه أى فى العلو النسبى: المساواة: وهى استواء عدد الإسناد من الراوى إلى آخره أى إسناد العلو النسبى مع إسناد أحد المصنفين كأن يروى النسائى مثلاً حديثًا يقع بينه وبين النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فيه أحد عشر نفسًا فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقع بيننا فيه وبين النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحد عشر نفسًا فنساوى النسائى من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الإسناد الخاص.

وفيه أى العلو النسبى أيضًا المصافحة: وهى الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح أولا، وسميت المصافحة لأن العادة جرت فى الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا، ونحن فى هذه الصورة كأنا لقينا النسائى فكأنا صافحناه.

ويقابل العلو بأقسامه المذكورة" النزول" فيكون كل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول خلافاً لمن زعم أن العلو قد يقع غير تابع للنزول (١)

وقد ذكر الإمام النووى فى أقسام العلو أشياء أخر لم يذكرها الحافظ ابن حجر، فقال فى تقريبه بعد ما تقدم:

الرابع: العلو بتقدم وفاة الراوى: فما أرويه عن ثلاثة عن البيهقى عن الحاكم أعلاهما أن أرويه عن ثلاثة: عن أبى بكر بن خلف عن الحاكم لتقدم وفاة البيهقى عن ابن خلفٍ.

وأما علوه بتقدم وفاة شيخك: فَحَدَّه الحافظ ابن جوصى بمضى خمسين سنةً من وفاة الشيخ، وابن مندة بثلاثين.

الخامس: العُلُوُّ بتقدم السماع: ويدخل كثير منه فيما قبله، ويمتاز بأن يسمع شخصان من شيخ وسماع أحدهما من ستين سنة مثلاً، والآخر من أربعين، وتساوى

(١)نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر ٨٨-٩١

العدد إليهما فالأول أعلى.

وأما النزول فضد العلو، فهو خمسة أقسام تعرف من ضدها، وهو مفضول مرغوب عنه على الصواب، وقولِ الجمهور، وفَضّله بعضهم على العلو، فإن تميّز بفائدة فهو مختار.

وقال الحافظ السيوطي: وأما النزول فضد العلوفهو خمسة أقسام أيضًا تعرف من ضدها، فكل قسم من أقسام العلو ضده قسم من أقسام النزول وهو مفضول مرغوب عنه على الصواب وقولِ الجمهور.

وقال ابن المديني: النزول شؤم، وقال ابن معين: الإسناد النازل قرحة في الوجه.

وفضله بعضهم على العلو حكاه ابن خلاد عن بعض أهل النظر، لأن الإسناد كلما زاد عدده زاد الاجتهاد فيه، فيزداد الثواب فيه.

قال ابن الصلاح: وهذا مذهب ضعيف الحجة.

قال ابن دقيق العيد: لأن كثرة المشقة ليست مطلوبة لنفسها، ومراعاة المعنى المقصود من الرواية وهو الصحة أولى، فإن تميّز الإسناد النازل بفائدة كزيادة الثقة في رجاله على العالي، أو كونهم أحفظ أو أفقه أو كونه متصلاً بالسماع، وفي العالي حضور أو إجازة أو مناولة أو تساهل بعض رواتِه في الحمل ونحو ذلك فهو مختار.

قال وكيع لأصحابه: الأعمش أحب إليكم عن أبي وائل عن عبد الله، أم سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله؟ فقالوا: الأعمش عن أبي وائل أقرب، فقال: الأعمش شيخ، وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه عن فقيه.

قال ابن المبارك: ليس جودة الحديث قرب الإسناد، بل جودة الحديث صحة الرجال.

وقال السِّلَفي: الأصل الأخذ عن العلماء، فنزولهم أولى من العلو عن الجهلة على مذهب المحققين من النقلة، والنازل حينئذ هو العالي في المعنى عند النظر والتحقيق.

قال ابن الصلاح: ليس هذا من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث، وإنما هو علو من حيث المعنى.

قال شيخ الإسلام: ولابن حبان تفصيل حسن، وهو أن النظر إن كان للسند

فالشيوخ أولى، وإن كان للمتن فالفقهاء.(١)

قلتُ: ومن أنواع العلو بالنسبة إلى عصرنا: العلو بقلة الوسائط إلى مسند العصر والبلد.

قال العلامة عبد الحى الكتانى: اعلم أنه بعد التتبع والتروى ظهر أن الأوائل كانوا يطلقون لفظة " المشيخة" على الجزء الذى يجمع فيه المحدّث أسماء شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك " المعجم" ولما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتّبونهم على حروفِ المعجم، فكثر إستعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات.

وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون" البرنامج" أما فى القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن" الثبت" وأهل المغرب إلى الآن يسمونه "الفهرسة"

وهنا حبب إلىّ سياق ما يتعلق بهذه الألفاظ ضبطًا ومعنىً:

(٣) **فالمشيخة**:

كما فى حاشية الأمم وتاج العروس بفتح الميم وكسرها وسكون الشين وفتح التحتية وضمها قال فى التاج وقد ذكر الروايتين اللحيانى فى النوادر وأيضًا بفتح الميم وكسر الشين المعجمة وإسكان الياء جمعُ شيخ بالفتح. وهو لغةً: من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب، وهذا قول الجماهير دون تحديد بسن معينة أو هو من خمسين أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره، حكاهما المجد الفيروزآبادى فى القاموس، وشراح الفصيح.

ويطلق الشيخ مجازًا على المعلم والأستاذ لكبره وعظمته، وجمعه أيضًا شيوخ بضم المعجمة وكسرها مع ضم التحتية فى كل حال وكذا أشياخ كبيت وأبيات، ثم استعملت المشيخة وأطلقوها على الكراريس التى يجمع فيها الإنسان شيوخه، ومن الغرائب ما فى حواشى الشيخ عطية الأجهورى على شرح البيقونية من أن المشيخة اسم كتابٍ يذكر فيه الشيخ شيوخ شيخه، والذى نعرفه من اصطلاحهم فيها أوسع.

(٤) **وأما الثبت**:

فأول من رأيته تكلم عليه من الحفاظ السخاوى فى شرحه على الألفية لدى

(١)تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى ٢:١٦٨-١٧٢

كلامه على ألفاظ التعديل قال: والثبت بسكون الموحدة: الثابت القلب واللسان والكتاب والحجة، وأما بالفتح: فما يثبت فيه المحدّث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره. اهـ

وفى " فتح الباقى" لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى: الثبت بالإسكان: الثابت، وبالفتح: الثبت والحجة ما يثبت فيه المحدّث سماعه مع أسماء المشاركين له فيه.

وقد نقل كلام السخاوى السابق المنلا على القارى فى شرحه على شرح النخبة، وقال الشمس محمد بن الطيب الشرقى فى حواشيه على القاموس: استعملوا الثبت بالفتح والتحريك فى الفهرسة التى يجمع فيها المحدّث مروياته وأشياخه كأنه أخذ من الحجة لأن أسانيده وشيوخه حجة له، وشاع ذكره، وذكره كثير من المحدثين وغيرهم ولم يتعرض له المصنف.

وقال فيها أيضًا: وأما إطلاق الثبت على الكتاب الذى يجمع فيه المحدّث مشيخته ويثبت فيه أسانيده ومروياته وقراءته على أشياخه المصنفات ونحو ذلك، فهو اصطلاح حادث للمحدثين ويمكن تخريجه على المجاز أيضًا لأن فعل بمعنى مفعول أو مفعول فيه كثير جدًا، ونحوه فى تاج العروس.

وفى كناشة العلاّمة حامد العمادى الدمشقى نقلاً عن شيخه الشيخ عبد الكريم الحلبى الشهير بالشراباتى صاحب الثبت المشهور. قال: الثبت: بالثاء المثلثة وسكون الموحدة ــ الثقة العدل وبفتح الموحدة هو ما يجمع مرويات الشيخ.

(٥) **وأما الفهرس**:

فقال أبو عبد الله الرهونى فى " طالعة أو ضح المسالك" هو فى الاصطلاح الكتاب الذى يجمع فيه الشيخ شيوخه وأسانيده وما يتعلق بذلك، ولما قال النووى فى تقريبه مقسمًا أنواع الإجازة ــ الأول أن يجيز معينًا لمعين كأجزتُك البخارى أو ما اشتملت عليه فهرستى، قال السيوطى عليه فى التدريب: أى جملة مروياتى، قال صاحب " تثقيف اللسان" الصواب أنها بالمثناة الفوقية وقوفًا وإدماجًا وربما وقف عليها بعضهم بالهاء وهو خطأ، قال: ومعناها جملة العدد للكتب لفظة فارسية. اهـ. ص١٣٧.

وفى شرح الحافظ السخاوى عليه فى المحل المذكور: الفهرسة: بكسر أوله

وثالثه ما يجمع فيه مرويه، قال صاحب تثقيف اللسان: صوابها بالمثناة الفوقية اهـ.

وفی القاموس: الفهرس بالكسر الكتاب الذی يجمع فيه الكتب، معرّب فهرسة وقد فهرس كتابه.

وقال الزركشی فی تعليقه على ابن الصلاح: يقولون فهرسة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث، ويفقون عليها بالهاء، والصواب كما قاله ابن مكی فی تثقيف اللسان: فهرست بإسكان السين والتاء فيه أصلية، ومعناها فی اللغة جملة العدد للكتب، لفظة فارسية، واستعمل الناس فيها فَهْرَسَ الكُتُبَ يُفَهْرِسُها فهرسةً مثل دحرج، إنما الفهرسة اسم جملة العدد، والفهرسة المصدر كالفذلكة، يقال فذلكت الكتاب إذا وقفت على جملته.

وقال الخوارزمی: هو كتاب ودفاتر تذكر فيه الأعمال ويكون فی الديوان وقد يكتب فيه أسماء الأشياء.

وقف فی شفاء الغليل للخفاجی على ما ينتقد من كلام الزركشی المذكور، وفی تاج العروس: جمع الفهرسة فهارس.

وقال أبو عبد الله الرهونی فی أول أوضح المسالك: علم من اصطلاح القاموس أنه بكسر الفاء وسكون الهاء، وأما الراء فسكت عنها. فيحتمل أن لا تكون مكسورة فيكون من باب زبرج وهو الذی نحفظه، ويحتمل أن يكون بفتحها فيكون من باب درهم.

قال فی فتح الرحيم الرحمن: هذا غفلة عن اصطلاحه المقتضی كسرها، لأن اصطلاحه فی الرباعی أنه إذا عبر فيه بالكسر فمراده كسر الحرف الأول والثالث كما إذا عبر بالفتح والضم...... قلتُ: سبق عن السخاوی التصريح بكسر الراء فيها.

(٦) **وأما البرنامج:**

فهو كما فی القاموس وشرحه بفتح الموحدة والميم صرح به عياض فی "المشارق" وقيل بكسر الميم، وقيل بكسرهما، كما فی بعض شروح الموطأ: الورقة الجامعة للحساب، وعبارة المشارق: زمام يرسم فيه متاع التجار وسلفهم وهو معرب نامه وأصلها فارسية.

قال أبو عبد الله بن الطيب الشرگی فی حواشيه على القاموس: البرنامج من

الألفاظ الفارسية التى عربتها العرب كما فى غريب مختصر الشيخ خليل وغيره. وأطلقه المصنف فاقتضى أنه بالفتح، وفيه تخليط إذ لايدرى ما يفتح فيه، والظاهر أنه بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح النون والميم، وكذا ضبطه بعض أهل الغريب، وفى فهرسة الشيخ أبى سالم: الصواب فتح الميم فى برنامج، وفيه لغة الكسر، وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة، قاله فى الديباج.اهـ. باختصار، وقال الهورينى: يرادف الفهرسة البرنامج، معرب واستعمله ابن خلدون فى المقدمة.

قلتُ: يستعمله كثيرًا أهل الأندلس، بمعنى الفهرسة، وبه سمى الحافظ ابن مرزوق فهرسته كما فى جنى الجنتين له.

(٧) **المسند**:

بكسر النون وهو من يروى الحديث بإسناده، سواء كان له علم به أو ليس له إلا مجرّد الرواية، وقد صار اليوم يطلق على من توسع فى الرواية وحصّل الكثير من المسانيد والفهارس، واتصل بها عن أئمة المشرق والمغرب، من أهل هذا الشأن.

(٨) **المحدّث**:

المحدث أرفع من المسند وقد عرفه المنلا إلياس الكردى فى حواشيه على النخبة بقوله: حدُّه أنه العالم بطرق الحديث وأسماء الرجال والمتون لامن اقتصر على السماع المجرد.

وفى" القول الجميل" لولى الله الدهلوى: نعنى بالمحدّث المشتغل بكتب الحديث بأن يكون قرأ لفظها وفهم معناها وعرف صحتها وسقمها ولو بإخبار حافظ أو استنباط فقيه.(١)

وقال التاج السبكى فى كتاب " معيد النعم": ومن الناس فرقة ادّعت الحديث فكان قصارى أمرها النظر فى " مشارق الأنوار" للصاغانى، فإن ترفعت إلى مصابيح البغوى، ظنت أنها بهذا القدر تصل إلى درجة المحدثين، وماذلك إلا بجهلها بالحديث، فلو حفظ من ذكرناه هذين الكتابين عن ظهر قلب وضم إليهما، من المتون مثليهما لم يكن محدِّثًا، ولا يصير بذلك محدِّثًا حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط. فإن رامت بلوغ الغاية فى الحديث على زعمها اشتغلت بجامع الأصول

(١) فهرس الفهارس ١:٦٧-٧٢

لابن الأثير، فإن ضمّت إليه كتاب " علوم الحديث" لابن الصلاح أو مختصره المسمى" بالتقريب والتيسير للنووى" ونحو ذلك، وحينئذ ينادى من انتهى إلى هذا المقام: محدّث المحدّثين وبخاريّ العصر، وما ناسب هذه الألفاظ الكاذبة، فإن من ذكرناه لايعد محدّثًا بهذا القدر، وإنما المحدّث من عرف الأسانيد والعلل، وأسماء الرجال والعالى والنازل، وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتون، وسمع الكتب الستة، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن البيهقى، ومعجم الطبرانى، وضم إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية، هذا أقل درجاته، فإذا سمع ماذكرناه وكتب الطباق ودار على الشيوخ وتكلم فى العلل والوفيات والمسانيد كان فى أول درجات المحدثين، ثم يزيد الله من يشاء مايشاء.

وقال فى موضع آخر منه: ومن أهل العلم طائفة طلبت الحديث وجعلت دأبها السماع على المشايخ ومعرفة العالى من المسموع والنازل، وهؤلاء هم المحدّثون على الحقيقة إلا أن كثيرًا منهم يجهد نفسه فى تهجى الأسماء والمتون وكثرة السماع من غير فهم لما يقرءونه، ولاتتعلق فكرته بأكثر من أن حصّلت جزء ابن عرفة عن سبعين شيخًا، وجزء الأنصارى عن كذا كذا شيخًا، وجزء البطاقة، ونسخة أبى مسهر وأنحاء ذلك.

وإنما كان السلف يستمعون فيقرءون فيرحلون فيسفرون، ويحفظون فيعملون، ورأيت من كلام شيخنا الذهبى فى وصية لبعض المحدّثين فى هذه الطائفة: ما حظّ واحد من هؤلاء إلا أن يسمع ليروى فقط، فليعاقبنّ بنقيض قصده ولَيُشهرنّه الله بعد ستره مرّات، وليبقين مضغة فى الألسن، وعبرة بين المحدّثين ثم ليطبعن الله على قلبه، ثم قال: فهل يكون طالب من طلاب السنة يتهاون بالصلوات أو يتعانى تلك العادات؟ وأنحس منه محدّث يكذب فى حديثه ويختلق الفُشار. فإن ترقّت همّته المفتنّة إلى الكذب فى النقل والتزوير فى الطباق فقد استراح، وإن تعانى سرقة الأجزاء وكشط الأوقات فهذا لصّ بسمْت محدّث، فإن كمّل نفسه بتلوّط أوقيادة، فقد تمت له الإفادة! وإن استعمل فى العلوم فقد ازداد مهانة وخبطًا، إلى أن قال: فهل فى مثل هذا الضرب خير؟ لا أكثر الله منهم اهـ.(١)

(١) تدريب الراوى ١: ٤٥-٤٧

وقال السخاوى: قال بعض أئمة الحديث فى هذا المحل الذى يطلق عليه اسم المحدّث فى عرف المحدّثين أن يكون كتب وقرأ وسمع ووعى ورحل إلى المدائن والقرى وحصّل أصولاً وعلّق فروعًا من كتب المسانيد والعلل والتواريخ التى تقرب من ألف تصنيف فإذا كان كذلك فلاينكر له ذلك، وأما إذا كان على رأسه طيلسان، وفى رجليه نعلان، وصحب أميرًا من أمراء الزمان، أو من تحلى بلؤلؤ ومرجان، وبثياب ذات ألوان، فحصل تدريس حديثٍ بالإفك والبهتان، وجعل نفسه ملعبة للشيطان، لايفهم ما يقرأ عليه من جزء ولاديوان، فهذا لايطلق عليه اسم محدّث ولاإنسان، بل غايته مع الجهالة أكل الحرام، فإن استحلّه خرج من دين الإسلام. اهـ (١)

(٩) **الحافظ**:

قال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس: وأما المحدّث فى عصرنا فهو من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجمع رواة، واطلع على كثير من الرواة والروايات فى عصره، وتميز فى ذلك حتى عرف فيه خطه، واشتهر فيه ضبطه، فإن توسع فى ذلك حتى عرف شيوخه، وشيوخ شيوخه، طبقة بعد طبقة، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله منها فهذا هو" الحافظ".

وأما مايحكى عن بعض المتقدمين من قولهم: كنا لانعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث فى الإملاء، فذلك بحسب أزمنتهم، انتهى(٢)

وقال الحافظ ابن حجر: الشروط التى إذا اجتمعت اليوم فى الراوى سموه حافظًا، هى: الشهرة بالطلب أو الأخذ من أفواه الرجال لامن الصحف، ومعرفة التعديل والتجريح لطبقات الرواة ومراتبهم، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر ممالايستحضره، مع حفظ الكثير من المتون، فهذه الشروط من جمعها فهو حافظ اهـ (٣)

وقال السيوطى: سأل شيخُ الإسلام أبو الفضل بن حجر شيخَه أبا الفضل العراقى فقال: مايقول سيدى فى الحد الذى إذا بلغه الطالب فى هذا الزمان استحق أن يسمى حافظًا؟ وهل يتسامح بنقص بعض الأوصاف التى ذكرها المزى وأبو الفتح فى ذلك لنقص زمانه أم لا؟

(١) فتح المغيث ١: ٤٥ (٢)تدريب الراوى ١: ٤٨ (٣) فهرس الفهارس ١: ٧٧

فأجاب: الاجتهاد فى ذلك يختلف باختلاف غلبة الظن فى وقتٍ ببلوغ بعضهم للحفظ وغلبته فى وقت آخر، وباختلاف من يكون كثير المخالطة للذى يصفه بذلك، وكلام المزى فيه ضيق، بحيث لم يسمِّ ممن رآه بهذا الوصف إلا الدمياطى، وأما كلام أبى الفتح فهو أسهل، بأن ينشط بعد معرفة شيوخه إلى شيوخ شيوخه، وما فوق، ولاشك أن جماعة من الحفاظ المتقدمين كان شيوخهم التابعين أو أتباع التابعين، وشيوخ شيوخهم الصحابة أو التابعين، فكان الأمر فى هذا الزمان أسهل بإعتبار تأخر الزمان، فإن اكتفى بكون الحافظ يعرف شيوخه وشيوخ شيوخه، أو طبقة أخرى، فهو سهل لمن جعل فنه ذلك دون غيره من حفظ المتون والأسانيد، ومعرفة أنواع علوم الحديث كلها ومعرفة الصحيح من السقيم، والمعمول به من غيره، واختلاف العلماء واستنباط الأحكام فهو أمر ممكن بخلاف ما ذكر من جميع ما ذكر، فإنه يحتاج إلى فراغ وطول عمر، وانتفاء الموانع، وقد روى عن الزهرى أنه قال: لايولد الحافظ إلا فى كل أربعين سنة، فإن صح كان المراد رتبة الكمال فى الحفظ والاتقان، وإن وجد فى زمانه من يوصف بالحفظ، وكم من حافظ غيره أحفظ منه، اهـ (١)

وقال الشيخ تقى الدين السبكى: إنه سأل الحافظ جمال الدين المزّى عن حد الحفظ الذى إذا انتهى إليه الرجل جاز أن يطلق عليه الحافظ؟ قال: يرجع إلى أهل العرف، فقلتُ وأين أهل العرف؟ قليل جدًا، قال: أقل مايكون أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لايعرفهم، ليكون الحكم للغالب، فقلت له هذا عزيز فى هذا الزمان، أدركت أنت أحدًا كذلك؟ فقال: ما رأينا مثل الشيخ شرف الدين الدمياطى، ثم قال: و ابن دقيق العيد كان له فى هذا مشاركة جيدة، ولكن أين السُها من الثرى! فقلت: كان يصل إلى هذا الحد؟ قال ماهو إلا كان يشارك مشاركة جيدة فى هذا، أعنى فى الأسانيد، وكان فى المتون أكثر لأجل الفقه والأصول (٢)

وقال العلامة ظفر أحمد العثمانى مُعلّقًا على قول الحافظ جمال الدين المزّى المذكور" يرجع إلى أهل العرف" ما نصه:

(١) تدريب الراوى ١:٤٨،٤٩ (٢) تدريب الراوى ١:٤٨

وهـذا هـو الصـواب أن مدار ذلك فی كل زمان علی عرف أهله، فالمحدّث فی زمـانـنـا مـن كـان كثیـر الاشتغال بمطالعة كتب الحدیث ودرسه، وتدریسه بإجازة الشیوخ له مع معرفة معانی الحدیث روایةً ودرایةً.

والـحـافظ من إذا سمع الحدیث عرف أنه فی " الصحاح" أم فی غیرها، وكان یحفظ ألف حدیث فصاعدًا بالمعنی.

والحجة من كان قوله: إنّ فـی الـحدیث كذا، حجّةً بین أقرانه لاینكرونه علیه، فافهم لعلك لاتجده خلاف المتعارف فی هذا الزمان.

وعلق علیه شیخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة مایلی:

" ویشهـد لهـذا الـذی قـالـه شیـخنا التهانوی حفظه الله أنی كنت سألت شیخنا الـعـلامة الكوثری رحمه الله تعالی عن هذه التحدیدات التی ذكروها فی " الحافظ" و" الـحـاكـم" و" الـحـجة" مـن أین جاء ت؟ وما مستندها؟ فأجابنی بأنها اصطلاح متـأخـر لـم یـعـرف فـی السلف، وقد سمی الحافظ الذهبی كتابه "تذكرة الحفاظ" وتـرجـم فیـه لـجـماعات من الصحابة وغیرهم، لم یروِ كثیر منهم عشر العدد الذی ذكروه فی" الحافظ" و" الحجة" و" الحاكم" انتهی[1]

قـلـتُ: قول العلامة ظفر أحمد العثمانی هذا وجیه فی الجملة لكن لایكفی هذا الـقـدر فـی عرف محققی المحدثین لأن یوصف المرأ بالحفظ بل تشترط له الأمور التی نبّه علیها العلامة السید عبد الحی الكتانی حیث قال:

" وغـایة مـا یشتـرط فیـه عـنـدی الآن أن یـكون علی الأقل قد اشتهر بالتعاطی والإتـقـان لهذه الصناعة فأخذ فیها وأخذ عنه، وأذعن من یعتبر إذعانه لقوله فیها بعد تـجـریبـه عـلیـه الـصـدق والتحری فیما ینقل أو یقول بعد الغور، وتمّ له سماع مثل الكتب الستة والمسانید الأربعة علی أهل الفن المعتبرین، وعرف الاصطلاح معرفة جیدة، ودرس كتـب ابـن الصلاح وحواشیه وشروح الألفیة وحواشیها، وترقی إلی تـدویـن مـعتبـر فـی السنة وعلومها أو عرف فیه بالإجادة قلمه، والإطلاع والتوسعة مـذهبـه، والاختیـار والتـرجیـح فـی میـادیـن الاختلاف نظره، مع اتساع فی الروایة بـحیـث أخـذ عـن شیـوخ إقـلیمه ما عندهم ثم شره إلی الروایة عمن هم فی الأقالیم

(١) مقدمة إعلاء السنن قواعد فی علوم الحدیث ١: ٢١، ٢٢

الأخر بعد الرحلة إليهم، وعرف العالى والنازل والطبقات والخطوب والوفيات، وحصّل الأصول العتيقة والمسانيد المعتبرة والأجزاء والمشيخات المفرقة، وجمع من أدوات الفن ومتعلقاته أكثر ما يمكن أن يحصل عليه مع ضبطه وصونه لها واستحضاره لأغلب ما فيها ومالايستحضره عرف المظان له منها على الأقل، ويشب ويشيخ وهو على هذه الحالة من التعاطى والإدمان والانقطاع له، فمن حصل ما ذكر أو تحقق وصفه ونعته به جاز أن يوصف بالحفظ عندى بحسب زمانه ومكانه"[١]

(١٠) **المفيد**:

قال الذهبى فى ترجمة محدّث جرجرايا أبى بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٣٧٨: قال الخطيب حدثنى محمد بن عبد الله عنه[٢] أنه قال: موسى بن هارون سمانى المفيد، قلت: (القائل هو الذهبى) فهذه العبارة أول ما استعملت لقبًا فى هذا الوقت قبل الثلاث مائة، والحافظ أعلى من المفيد فى العرف، كما أن الحجة فوق الثقة [٣]

(١) فهرس الفهارس ١: ٧٧، ٧٨.

(٢) يعنى عن محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب محدّث جرجرايا.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣: ٩٧٩

الباب الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد كتاب الآثار للإمام الأعظم مسلسلا بالحنفيين

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند الفريد بورى:

أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلّامة البحاثة الأصولى المحدّث الكبير أعلم أهل عصره بالرجال محمد عبد الرشيد النعمانى عمّت فيوضه علينا وعلى المسلمين بطول بقائه، ماتصح له الرواية من منقول ومعقول من حديث وفقه وتفسير وغيرها بشرطه المعتبر عند أهل الأثر:

عن العلامة المحقق الناقد المحدّث الأكبر فى الديار الهندية حبيب الرحمن بن المولوى الشيخ محمد صابر المئوى الأعظمى حفظه الله تعالىٰ وعمّت فيوضه على العالمين:

عن العلّامة الفهامة المتقى الناسك الفاضل الجليل والحبر النبيل مولانا المولوى محمد عبد الغفار بن الشيخ المرحوم محمد عبد الله المئوى الأعظمى:

عن العلامة الفهامة المتقى الورع المولوى محمد عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد الحنفى الإله آبادى:

عن الشيخ الأمير العلامة المفسر المحدث محمد قطب الدين الدهلوى المكى:

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق بن بنت عبد العزيز الدهلوى:(١)

عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى:

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى:

عن مفتى الحنفية ببلد الله الحرام الشيخ تاج الدين القلعى فى ظل الكعبة الشريفة:

(١) رسالة الأوائل للمحدّث الفقيه الشيخ محمد سعيد بن سنبل المكى ٣٢، طبع مكتبة الأعظمى مئو أعظم گڈھ الهند سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م

عن العلامة الشيخ حسن بن على العجيمى المكى الحنفى:
عن الشيخ خير الدين بن أحمد مفتى الحنفية بالرملة ونواحيها:
عن الشيخ محمد بن سراج الدين عمر الحانوتى:
عن والده الإمام سراج الدين:
عن المحب محمد بن جرباش:
عن محمد بن محمد الرومى:
عن محمد بن محمد الحريرى:
قال أخبرنا القوام أبو حنيفه أمير كاتب بن عمر الإتقانى:
قال أخبرنا الحسام الحسين بن على السغناقى، وعن أحمد بن أسعد البخارى:
قالا: أخبرنا حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخارى:
قال أخبرنا شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردرى:
قال أخبرنا البدر الورسكى:
قال أخبرنا ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى:
قال أخبرنا الفخر أبوبكر محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندى:
قال أخبرنا به القاضى العلامة أبو عبد الله علاء الدين المروزى:
قال أخبرنا أبو زيد الدبوسى:
قال أخبرنا أبو جعفر الأستروشنى، والقاضى أبو على الحسين النسفى:
قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل، وأبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن حمدان الخطيب المهلبى(١)
قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى:
عن أبى بكر بن أبى عبد الله بن أبى حفص الكبير(٢)

---

(١) أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن حمدان الخطيب المهلبى لم يذكر فى " اتحاف النبيه" إنما زدتُه من" اتحاف الأكابر" للشيخ محمد هاشم السندى، النسخة المخطوطة فى مكتبة شيخنا النعمانى ١:٢٥ (٢) قلت: قال شيخنا النعمانى: سقط من الأصل شيخ لأبى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى، وهو أبوبكر بن أبى عبد الله بن أبى حفص الكبير، كما قال القرشى فى الجواهر المضية ما نصه: أبوبكر بن أبى عبد الله بن أبى حفص الكبير، أحد ←

قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبى حفص الكبير وأبو محمد عبد الرحيم بن داود السمنانى.

فالأول: عن أبيه أبى حفص أحمد بن حفص.

والثانى: عن إسماعيل بن توبة القزوينى.

قالا: أخبر به الإمام محمد بن الحسن الشيبانى[1]

عن الإمام الأعظم أبى حنيفه النعمان الكوفى، وغيره من مشايخه[2]

الإمام الأعظم أبو حنيفة رضى الله عنه

قال الحافظ الذهبى: فقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التيمى مولاهم الكوفى [3] مولده سنة ثمانين رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة

← شيوخ أبى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى (الجواهر المضية ٤: ١٧)

فإن الشيخ الحارثى حين توفى الفقيه أبو عبد الله بن أبى حفص كان ابن ست سنة، لأنه ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، والشيخ أبو عبد الله توفى سنة أربع وستين ومائتين، والحارثى راوية سائر كتب ظاهر الروايات و" الآثار" ولايتأتى لابن ستٍ أن يسمع هذه الكتب الضخام ويتحملها لاسيمًا وإنها كتب الفقه، فالظاهر أن ذكر شيخ الحارثى وهو أبو بكر بن أبى عبد الله سقط من الأثبات كلها، والله أعلم.

(١) "كتاب الآثار " من مؤلفات الإمام أبى حنيفة رضى الله تعالىٰ عنه كالموطأ للإمام مالك رضى الله عنه، وله روايات ونسخ كرواية زفر بن الهذيل، والقاضى أبى يوسف، ومحمد بن الحسن الشيبانى، والحسن بن زياد، والمعروف المتداول رواية محمد بن الحسن الشيبانى، وهو المشهور " بالآثار" لمحمد نسب إليه لأنه زاد فيه أشياء عن غير الإمام أيضًا كما فعل ذلك فى" الموطأ" فنسب إليه، وقيل" الموطأ لمحمد"

وانظر ميزات" كتاب الآثار" وتفصيل رواياته ونسخه فى" ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه" و"مقدمة كتاب الآثار" و" التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم" و"إمام ابن ماجه اور علم الحديث"

(٢) إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدّث والفقيه ١٢١-١٢٣، وهو الجزء الثالث من كتاب " الانتباه فى سلاسل أولياء الله" للشيخ الإمام ولى الله الدهلوى.

(٣) الكوفى: بضم الكاف وفى آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، هى من أمهات بلاد المسلمين، بنيت فى زمن عمر بن الخطاب، وخرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، قديما وحديثًا، وفيهم شهرة، واستغنينا عن ذكرهم لشهرتهم. الأنساب ٥: ١٠٩ بسط الكلام فى هذا شيخ مشايخنا العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثرى رحمه الله فى مقدمة نصب الراية.

رواه ابن سعد عن سيف بن جابر أنه سمع أبا حنيفة يقوله.

وحدّث عن عطاء ونافع وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعدی بن ثابت وسلمة بن كهيل وأبی جعفر محمد بن علی وقتادة وعمرو بن دينار وأبی إسحاق وخلق كثير.

تفقه به زفر بن الهذيل وداود الطائی[١] والقاضی أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأسد بن عمرو والحسن بن زياد اللؤلؤی[٢] ونوح الجامع وأبو مطيع البلخی[٣] وعدة.

وكان قد تفقه بحماد بن أبی سليمان وغيره وحدث عنه وكيع ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وأبو عاصم وعبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وأبو عبد الرحمن المقری وبشر كثير.

وكان إمامًا ورعًا عالمًا عاملاً متعبدًا كبير الشأن لايقبل جوائز السلطان بل يتجر ويتكسب.

قال ضرار بن صرد: سئل يزيد بن هارون أيما أفقه الثوری[٤] أو أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه وسفيان أحفظ للحديث.

(١) الطائی: بفتح الطاء المهملة، وفی آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى "طیّء" واسمه: جلهمة بن أُدَدبن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كَهْلان بن سبأبن يشجُب بن يَعْرُبَ بن عابر بن شالخ بن أرْفَخْشذ بن سام بن نوح، وقيل: خرج من طیّء ثلاثة لانظير لهم: حاتم فی جوده، وداود فی فقهه وزهده، وأبو تمام فی شعره. الأنساب ٤:٣٥،٣٦.

(٢) اللؤلؤی: نسب بهذه النسبة جماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ والمشهور بهذه النسبة من القدماء.......... منهم: أبو علی الحسن بن زياد اللؤلؤی، صاحب أبی حنيفة رحمه الله، مولی الأنصار. الأنساب ٥:١٤٦.

(٣) البلخی: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفی آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. الأنساب ١:٣٨٨.

(٤) الثوری: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفی آخرها الراء، هذه النسبة إلى بطن من همذان وبطن من تميم اهـ الإمام أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حمزة بن حبيب بن رافع بن موهبة بن أبی عبد الله بن نضر بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوری الكوفی. الأنساب ١:٥١٧.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس، وقال الشافعي: الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة، وقال يزيد: مارأيت أحدًا أورع ولا أعقل من أبى حنيفة، وروى أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن يحيى ابن معين قال: لابأس به لم يكن يتهم، ولقد ضربه يزيد بن عمر بن هبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضيًا، قال أبوداود رحمه الله: إن أبا حنيفة كان إمامًا، وروى بشر بن الوليد عن أبى يوسف قال: كنت أمشى مع أبى حنيفة، فقال رجل لآخر: هذا أبو حنيفة لاينام الليل، فقال: والله لايتحدّث الناس عنى بما لم أفعل، فكان يُحيى الليل صلاةً ودعاءً وتضرعًا.

قلت: مناقب هذا الإمام قد أفردتها فى جزء، كان موته فى رجب سنة خمسين ومائة، رضى الله عنه.

أنبأنا ابن قدامة أخبرنا ابن طبرزد أنا أبو غالب بن البناء أنا أبو محمد الجوهرى[1] أنا أبوبكر القطيعى [2] نابشر بن موسى أنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبى حنيفة عن عطاء عن جابر أنه رآه يصلى فى قميص خفيف ليس عليه إزار ولا رداء قال: ولا أظنه صلى فيه إلا ليرينا أنه لاباس بالصلاة فى الثوب الواحد[3]

وقال الذهبى: وعنى بطلب الآثار، وارتحل فى ذلك[4] وقال أيضًا: إن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث وأكثر منه فى سنة مائة وبعدها [5] قال محمد بن سعد

(١) الجوهرى: بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر، اختص به جماعة، منهم أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسن بن عبد الله الجوهرى. الأنساب ٢:١٢٥.

(٢)القطيعى: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفى آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى القطيعة، وهى مواضع وقطائع فى مَحالّ متفرقة ببغداد، والمشهور بهذه النسبة........... المحدث المشهور أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعى، من قطيعة الدقيق، محله فى أعلى غربى بغداد. الأنساب ٤:٥٢٨.

(٣) تذكرة الحفاظ ١:١٦٨،١٦٩.

(٤)سير أعلام النبلاء ٦:٣٩٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٦:٣٩٦.

العوفى(۱): سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة لايُحدّث بالحديث إلا بما يحفظُه، ولا يُحدِّث بمالا يحفظ(۲)

تنبيه حسن: وقد أفرد بالتأليف فى مناقبه وفضائله جم غفير من فقهاء المذاهب الأربعة ومحدّثيهم كالحافظ ابن عبد البر من المالكية، أفرد له الجزء الثالث من الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء طبع بمصر، ومن الشافعية الحافظ شمس الدين الذهبى الشافعى له" مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه" مطبوع فى مصر وباكستان، والحافظ جلال الدين السيوطى الشافعى له "تبييض الصحيفة فى مناقب أبى حنيفة" مطبوع بهامشِ كشفِ الأستار فى رجال معانى الآثار، وصاحبه الحافظ محمد بن يوسف الصالحى الشافعى له "عقود الجمان فى مناقب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان" مطبوع وهو من أهم ما كتب فى المناقب، وفيه فوائد جمة، والعلامة مفتى الحجاز ابن حجر المكى الشافعى له " الخيرات الحسان فى مناقب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان" مطبوع بمصر وباكستان. والعلامة إسماعيل بن الجرّاح العجلونى الشافعى له" كتاب فى مناقب الإمام" لم يطبع بعد،

ومن الحنابلة الحافظ ابن عبد الهادى له" تنوير الصحيفه فى مناقب الإمام أبى حنيفة رحمه الله"

ومن الحنفية: الإمام الطحاوى له" أخبار أبى حنيفة وأصحابه" والقاضى على بن محمد بن الحسن بن كأس النخعى له" كتاب فى مناقب الإمام" ينقل منه الصالحى فى عقود الجمان.

والقاضى أبو القاسم ابن أبى العوام صاحب النسائى والدولابى والطحاوى له

(۱) العوفى: بفتح العين وسكون الواو وفى آخرها الفاء، هذه النسبة إلى " عوف" وهو جماعة، منهم عوف بن يشكر، وعبد الرحمن بن عوف، وأولاده يقال لهم: العوفيون، وفيهم كثرة.................. وأبو جعفر محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفى، من بنى عوف بن سعد. الأنساب ٤ :٢٥٨.

(۲) سير أعلام النبلاء ٦ :٣٩٥، وترجمته فى: سير أعلام النبلاء ٦ :٣٩٠-٤٠٣، تاريخ بغداد ١٣ :٣٢٣-٤٥٤، البداية والنهاية ١٠ :١٠٧، تهذيب التهذيب ١٠ :٤٤٩-٤٥٢، معجم المؤلفين ١٣ :١٠٤، ١٠٥، هدية العارفين ٢ :٤٩٥، الروض الباسم ١ :١٥٨-١٦٧، الميزان للشعرانى ١ :٥١-٦١. رد المحتار ١ :٣٥-٤٨، طبقات الحفاظ للسيوطى ٨٠، ٨١.

"فضائل أبی حنيفة وأصحابه" ربما يطبع بعناية شيخنا النعمانی.

والإمام العلّامة الحارثی له" كشف الآثار الشريفة فی مناقب الإمام أبی حنيفة" جرّده كله تقريبًا الموفق المكی فی" مناقب الإمام الأعظم" وهو مطبوع بالهند وباكستان مع " مناقب الإمام الأعظم" للعلامة الكردری.

والقاضی أبو عبد الله الصيمری له" أخبار أبی حنيفة وأصحابه" مطبوع بتحقيق الشيخ العلامة أبی الوفاء الأفعانی.

والعلامة المحدث الفقيه سبط ابن الجوزی له " الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح" مطبوع، وله أيضًا " الانتصار لإمام أئمة الأمصار" فی مجلدين لم يطبع بعد.

وقد كثرت التآليف فی فضائل الإمام إلی أن جاء دور علماء القرن الرابع عشر، فألفوا كثيرًا بالعربية والفارسية والأردية وغيرها، ومن أهمّ ذلك " أبو حنيفة حياته وعصره آراءه وفقهه" للشيخ محمد أبی زهرة المصری،" والإمام أبو حنيفة وأصحابه المحدثون" للشيخ ظفر أحمد العثمانی،" ومكانة أبی حنيفة فی الحديث" لشيخنا النعمانی وطبع بعض أجزاءه ولم يتم تأليفه إلی الآن، وفق الله تعالیٰ الشيخ إتمامه، وكتابه هذا مهم فی بابه لم يؤلف مثله قبله.

وهناك مؤلفات كثيرة لأجلّة العلماء فی الذبّ عما قيل فی الإمام رضی الله تعالیٰ عنه ونسب إليه، ومن أهم ما طبع منها " مقدمة كتاب التعليم" للعلّامة مسعود بن شيبة السندی، وعليه تعليقات قيّمة لشيخنا النعمانی.

و" الغرّة المنيفة فی تحقيق بعض مسائل الإمام أبی حنيفة" لابن سراج الهندی، وعليه تعليقات وجيزة جدًا للشيخ الكوثری، و" إحقاق الحق بإبطال الباطل فی مغيث الخلق" للشيخ الكوثری، و" السهم المصيب فی كبد الخطيب" للملك المعظم الأيّوبی، و"تأنيب الخطيب علی ماساقه فی ترجمة أبی حنيفة من الأكاذيب" للشيخ الكوثری رضی الله عنه، وغيرها.

هذا، وأما الذين ذكروا مناقب الإمام فی كتب التراجم والتاريخ أو فی أوائل كتبهم أو أواخره، فجمع عظيم لايحصون.

وقد ذكر الشيخ العلامة أبو الوفاء الأفغانی رضی الله عنه فی تقديمه علی مناقب الإمام الأعظم للصيمری أسماء كثير من هؤلاء وهؤلاء، فانظره لزامًا.

الإمام الحافظ الحجة محمد الشيبانى

قال الحافظ الذهبى: محمد بن الحسن بن فرقد، العلامة فقيه العراق، أبو عبد الله الشيبانى[١] الكوفى، صاحب أبى حنيفة ولد بواسط، ونشأ بالكوفة.

وأخذ عن أبى حنيفة بعض الفقه، وتمَّمَ الفقه على القاضى أبى يوسف.

وروى عن: أبى حنيفة، ومسعر، ومالك بن مغول، والأوزاعى[٢] ومالك بن أنس.

أخذ عنه: الشافعى فأكثر جدًا، وأبو عبيد، وهشام بن عبيد الله، وأحمد بن حفص فقيه بخارى، وعمروبن أبى عمروالحرانى، وعلى بن مسلم الطوسى، وآخرون.

وقد سقتُ أخبارَه فى جزء مفرد[٣]

وقال الشافعى: قال محمد بن الحسن: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكَسْرًا، وسمعت من لفظه سبع مائة حديث.

وقال ابنُ معين: كتبتُ عنه" الجامع الصغير"

قال إبراهيم الحربىُّ: قلت للإمام أحمد: من أين لك هذه المسائل الدِقاق؟ قال: من كتب محمد بن الحسن[٤]

وقال أبو سعد السمعانى: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى مولاهم، صاحب أبى حنيفة رحمهما الله وتِلوه وإمام أهل الرأى فى وقته، أصله من دمشق من أهل قرية يقال لها " حَرَسْتَا"[٥]

(١) الشيبانى: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، والباء الموحدة بعدها، وفى آخرها النون. هذه النسبة إلى " شيبان" وهى قبيلة معروفة فى بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعْب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصَى بن دُعْمىّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. الأنساب ٣: ٤٨٢.

(٢) الأوزاعى: بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاى فى آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى الأوزاع وهى قرى متفرقة فيما أظن بالشام فجمعت وقيل لها الأوزاع، وقيل إنها قرية تلى باب دمشق يقال لها الأوزاع وهو الصحيح ينسب إليها...... ...... أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن عمرو الأوزاعى. الأنساب ١: ٢٢٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩: ١٣٤، ١٣٥. (٤) سير أعلام النبلاء ٩: ١٣٥، ١٣٦.

(٥) حَرَسْتَا: بالتحريك، وسكون السين، وتاء فوقها نقطتان: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. معجم البلدان ٢: ٢٤١.

قدم أبوه العراق فولد له محمد بواسط، ونشأ بالكوفة. وتلمذ لأبي حنيفة، وسمع العلم والحديث عن مسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وعمر بن ذر، ومالك بن مِغْول، ومالك بن أنس، وأبي عمرو الأوزاعي، وزمعة بن صالح، وبكير بن عامر، وأبي يوسف القاضي.

وسكن بغداد وحدّث بها، وتوفي بالرَّي.

روى عنه: محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله، وأبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني (١) وهشام بن عبيد الله الرازي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وإسماعيل بن توبة، وعلي بن مسلم الطوسي، وأبو حفص الكبير، والوحاظي (٢) وخلف بن أيوب وغيرهم، وكان الرشيد ولّاه القضاء إلى قضاء الرقة(٣) فصنف كتاباً يسمى " بالرقِّيات" ثم عزله، وقدم بغداد، فلما خرج هارون إلى الريّ الخرجة

---

(١) الجوزجاني: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان ممايلي بلخ يقال لها الجوزجانان، والنسبة إليها جوزجاني، خرج منها جماعة من العلماء، وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ذكرها دِعبِل بن علي في قصيدته التائية:

وقبر بأرض الجوزجان محله ... وقبر بباب حمرى لدى الغربات

وفتحت جوزجانان على يد الأقرع بن حابس التميمي يمده عبد الله بن عامر بن كريز من نِيسابور وكان أمير خراسان وصاحب فتوحها زمن عثمان رضي الله عنهم. الأنساب ٢: ١١٦.

(٢) الوحاظي: بضم الواو- وقيل: بكسرها- وضبطه أبو المجد الصفار بالضم عن شيخنا أبي الفضل بن ناصر، وكذا قال أبو علي الغساني بالضم وفتح الحاء المهملة وفي آخرها الظاء المعجمة، هذه النسبة إلى وحاظة، وهو بطن من حمير، والمشهور بالانتساب إليها جماعة، الأنساب ٥: ٥٧٦.

(٣) الرقة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء، وجمعها رقاق، وقال غيره: الرقاق الأرض اللينة، وجمعها رقاق، وقال غيره: الرقاق الأرض اللينة التُّراب، وقال الأصمعي: الرقاق الأرض اللينة من غير رمل، وأنشد:

كأنها بين الرقاق والخمر ... إذا تبارين، شآبيبُ مطر

وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، طول الرقة أربع وستون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة، معجم البلدان ٣: ٥٨، ٥٩.

الأولى أمره فخرج معه فى سفره إلى خراسان فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ودفن بها، وحكى عنه أنه قال: مات أبى وترك ثلاثين ألف درهم، أنفقتُ خمسة عشر ألفاً على النحو والشعر، وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقه، وروى أنه كان يجلس فى مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة.

قال الشافعى: ما رأيت سمينًا أخف روحًا من محمد بن الحسن، ومارأيت أفصح منه، كنتُ إذا رأيته يقرأ كأنّ القرآن نزل بلغته، وكان الشافعى يقول: ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن رحمه الله، وروى عن الشافعى أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه، فقال له الرجل: يا أبا عبد الله خالفك الفقهاء! فقال له الشافعى: وهل رأيت فقيهًا قط؟ اللّهم إلا أن يكون رأيتَ محمد بن الحسن، فإنه كان يملأ العين والقلب، وما رأيت مُبْدنًا قط أذكى من محمدبن الحسن، ووقف رجل على المزنى (١) فسأله عن أهل العراق، فقال له: ماتقول فى أبى حنيفة؟ قال: سيدهم، قال: فأبويوسف؟ قال: أتبعهم للحديث، قال: محمد بن الحسن؟ قال: أكثرهم تفريعًا، قال: فزُفر؟ قال: أحدّهم قياسًا.

وكان يقول: ماظرتُ أحدًا إلا تمعّر وجهه، ماخلا محمد بن الحسن رحمه الله، ولو لم نعرف لسانهم لحكمنا أنهم من الملائكة: محمد بن الحسن فى فقهه، والكسائى فى نحوه، والأصمعى فى شعره، وروى عن الشافعى أنه قال: مارأيت أحدًا سئل عن مسئلة فيها نظر إلا تغير وجهه غير محمد بن الحسن، ولما مات عيسى بن أبان بيعتْ كتبه أوراقًا، كل ورقة بدرهم، لأنه كان درس على محمد بن الحسن وعلّق العلل والزكاة على الحواشى.

وروى عن أحمد بن حنبل قال: إذا كان فى المسئلة قول ثلاثة لم تسع

(١) المُزنى: بضم الميم، وفتح الزاى. وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وإسم مزينة عمرو، وإنما سمى باسم أمه مَزَيْنَة بنت كلب بن وبْرة، وولدت هى عثمان وأوساً ابنى عمرو بن أدبن طابخة بن إلياس بن مضر، فهم مزينة، وجماعة نسبوا إلى مزنية تميم، وهو أحلاف الأنصار، وفيهم كثرة، فأما المنتسب إلى الأول فهو.

الفقيه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى صاحب المختصر، تلميذ الشافعى رحمهما الله. الأنساب ٥:٢٧٧،٢٧٨.

مخالفتهم، فقلت: من هم؟ قال: أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد بن الحسن، فأبو حنيفة أبصر الناس بالقياس، وأبو يوسف أبصر الناس بالآثار، ومحمد أبصر الناس بالعربية.

وعن محمد بن شجاع الثلجى[1] أنه قال: لو قام الحسن بن زياد لأهل الموسم لأوسعهم سؤالاً، ولو قام بهم محمد بن الحسن لأوسعهم جواباً.

وعن أبى جعفر الهندوانى[2]: يحكى عن أبى يوسف أن محمد بن الحسن كتب إليه من الكوفة. وأبو يوسف ببغداد. أما بعد فإنى قادم عليك لزيارتك، فلما ورد عليه كتاب محمد بن الحسن، خطب أبو يوسف ببغداد وقال: إن الكوفة قدرمت إليكم أفلاذ كبدها فهذا محمد بن الحسن قادم عليكم، فهيئوا له العلم.

ولد محمد بن الحسن بواسط سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قلت: وزرت قبريهما، ومات معه أبو الحسن على بن حمزة الكسائى فى يوم واحد، فقال الرشيد: دفنت اليوم اللغة والفقه. وأنشد اليزيدى[3] يرثيهما.

(١) الثلجى: بفتح الثاء المثلة وسكون اللام وفى آخرها الجيم، قال ابن حبيب عن ابن الكلبى: بنو ثلج بن عمرو بن مالك بن عبد مناة بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن قضاعة، لهم عدد وفيهم كثرة، وجماعة نسبوا إلى الجد إلى الثلج أو أبى الثلج، والمعروف بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن شجاع يعرف بابن الثلجى، كان فقيه العراق فى وقته الأنساب ٢: ٥١٢

(٢) الهندوانى: بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال المهملة وفى آخرها النون، هذه النسبة للفقيه أبى جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الفقيه الهندوانى البلخى، من أهل بلخ، كان إمامًا فاضلاً عارفًا بفقه أبى حنيفة رحمه الله، حتى يقال له من فقهه: أبو حنيفة الصغير، حدّث بالحديث وأفتى بالمشكلات، وشرح المعضلات، وإنما قيل له الهندوانى لأنه من محلة ببلخ يقال لها: باب هندوان، ينزل فيها الغلمان والجوارى التى تُجلب من الهند، الأنساب ٥: ٦٥٣.

(٣) اليزيدى: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين والزاى المكسورة بين الياء ين وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى يزيد، وهو إسم رجل فى أجداد المنتسب إليه وفيهم كثرة، فأما أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى العدوى، هو مولى لبنى عديٍّ بن عبد مناة بن الرباب، سمع أبا عمرو بن العلاء، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وغيرهما، وإنما لقب باليزيدى لأنه كان منقطعًا إلى يزيد بن منصور الحميرى خال المهتدى أمير المؤمنين يؤدّب ولده فعرف به، فنسب إليه كان أحد القراء الفصحاء، عالمًا بلغات العرب. الأنساب ٥: ٦٩١، ٦٩٢.

أَسِيْتُ على قاضى القضاة محمد ... فأذرَيْت دمعى والعيون هجودُ
وقلت إذا ما الخطب أشكل: من لنا ... بإيضاحه يومًا وأنت فقيد؟
وأقلقنى موت الكسائى بعده ... وكادت بى الأرضُ الفضاء تميد
هما عالمان أوديا وتُخُرِّما ... فما لهما فى العالمين نَديد

ورأى مَحمُويه — وكان يُعَدُّ من الأبدال — فى المنام محمد بن الحسن فقال له: يا أبا عبد الله إلى مَ صرت؟ قال. قال لى: إنى لم أجعلك وعاءً للعلم وأنا أريد أن أعذبك! قلت: فما فعل أبو يوسف؟ قال: فوقى، قال: قلت: فما فعل أبوحنيفة؟ قال: فوق أبى يوسف بطبقات![1]

الحافظ إسماعيل بن توبة القزوينى

قال الحافظ جمال الدين المزى: إسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفى [2] أبو سليمان، ويقال: أبو سهل الرازى، نزيل قزوين، وأصله من الطائف.

روى عن إسماعيل بن جعفر المدنى، والحسين بن الحسن بن عطية العوفى، والحسين بن معاذ النيسابورى، وخلف بن خليفة وزافر بن سليمان وزياد بن

(١) الأنساب ٣:٤٨٣–٤٨٥. وترجمته فى تاريخ بغداد ٢:١٧٢–١٨٢، وفيات الأعيان ٤:١٨٤،١٨٥، الجواهر المضية ٣:١٢٢–١٢٧، البداية والنهاية ١٠:٢٠٢،٢٠٣، مفتاح السعادة ٢:٢٤١–٢٤٦، أخبار أبى حنيفة وأصحابه للصيمرى ١٢٥–١٣٣، تهذيب الأسماء واللغات الجزء الأول من القسم الأول ٨٠–٨٢، الانتقاء ١٧٤،١٧٥، اللباب ٢:٢١٩، دول الإسلام ١:٨٦، العبر ١:٢٣٤، شذرات الذهب ١:٣٢١–٣٢٤، النجوم الزاهرة ٢: ١٣٠، ١٣١، تاج التراجم ٥٤، هدية العارفين ٢:٨، مناقب الإمام الأعظم للكردرى. ميزان الاعتدال ٣:٥١٣، لسان الميزان ٥:١٢١،١٢٢.

وانظر لشيخ شيخنا العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثرى:" بلوغ الأمانى فى سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيبانى" ومناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه أبى يوسف ومحمد بن الحسن ٤٧–٥٧.

(٢) الثقفى: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وقيل إن اسم ثقيف قسى. الأنساب ١:٥٠٧.

عبدالله البكّائى [1] وسفيان بن عيينة وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، ومحمد بن الحسن الشيبانى الفقيه، ومروان بن شجاع الجزرى، ومصعب بن سلام، وهشيم بن بشير ويحى بن زكريا بن أبى زائدة وأبى أيوب التمار[2]

روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن خُرَّزاذ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عاصم القزوينى، وأحمد بن محمد بن مسلم، وإسحاق بن أحمد الفارسى، والحسن بن يزيد بن ماجه القزوينى. والحسين بن إسحاق التسترى، وزنجويه بن خالد المقرئ القزوينى، وزيد بن نشيط البزاز الهمذانى[3] وعبد الله بن محمد بن وهب الدينورى، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى، وعلى بن أبى طاهر أحمد بن الصبّاح السرَّاج القزوينى، وعلى بن إسحاق بن إبراهيم الكِسَائى الهمذانى، وعلى بن سعيد بن بشير الرازى، وأبو أحمد عيسى بن يزيد الهمذانى، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازى، ومحمد بن على بن آزاد مرد القزوينى، ومحمد بن مسعود بن الحارث الأسدى القزوينى، ومحمد بن نهار بن عمار التميمى، ومحمد بن أبى الوزير القزوينى، وأبو عمرو محمد بن يعقوب بن إسحاق الحسّانى[4] وأبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرازى، ومحمد بن يونس بن هارون القزوينى، وأبوبكر محمود بن الفرج الأصبهانى جد أبى الشيخ، وأبو نصر منصور بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك القزوينى.

---

(١) البكّائى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وتشديد الكاف وفى آخرها الياء المنقوطة باثنتين، هذه النسبة إلى بنى البكاء وهم من بنى عامربن صعصعة. الأنساب ١:٣٨٢.

(٢) التمّار: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع التمر، وكان جماعة يبيعونه الأنساب ١:٤٧٧.

(٣) الهمذانى: بالهاء والميم المفتوحتين والذال المنقوطة بعدهما فهى مدينة بالجبال مشهورة على طريق الحاج والقوافل، أقمت فى التوجه والانصراف أربعين يومًا وكان بها ومنها جماعة من العلماء والأئمة والمحدثين عالم لايحصى. الأنساب ٥:٦٤٩.

(٤) الحَسَّانى: بفتح الحاء والسين المشددة المهملتين وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى حسان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه الأنساب ٢:٢١٧.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سئل عنه أبى فقال: صدوق، وقال الحافظ أبويعلى الخليل بن عبد الله الخليلى: توفى سنة سبع وأربعين ومائتين(١)

وقال الحافظ ابن حجر:إسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفى، أبو سليمان ويقال أبو سهل الرازى، نزيل قزوين، وأصله من الطائف روى عن هشيم و ابن عيينة ومحمد بن الحسن الفقيه وخلف بن خليفة وإسماعيل بن جعفر وغيرهم.

وعنه ابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم والحسين بن إسماعيل التسترى وعلى بن سعيد الرازى وعلى بن إسحاق بن إبراهيم الكسائى، ومحمد بن يونس بن هارون القزوينى وجماعة.

قال ابن أبى حاتم: سئل أبى عنه فقال: صدوق وقال الخليلى: توفى سنة ٢٤٧ .

قلت: بقية كلام الخليلى: وكان عالمًا كبيرًا مشهورًا ارتحل إلى الحجاز والعراق وآخر من روى عنه أبوبكر محمد بن هارون بن الحجاج المقرئ، وقال ابن حبان فى الثقات مستقيم الأمر فى الحديث (٢)

وقال الحافظ الذهبى: إسماعيل بن توبة الثقفى، نزيل قزوين عن إسماعيل بن جعفر وطبقته، وعنه وأبو زرعة، صدوق صاحب حديث توفى سنة ٢٤٧(٣)

الإمام الفقيه المحدث الحافظ أبو حفص الكبير

قال الحافظ الذهبى: أحمد بن حفص، الفقيه العلامة، شيخ ماوراء النهر، أبوحفص البخارى الحنفى، فقيه المشرق، ووالدالعلامة شيخ الحنفية أبى عبد الله محمد بن أحمد بن حفص الفقيه.

ارتحل، وصحب محمد بن الحسن مُدَّةً، وبرع فى الرأى، وسمع من وكيع بن الجرّاح، وأبى أسامة وهذه الطبقة.

قال الشيخ محمد بن أبى رجاء البخارى: سمعت أحمد بن حفص يقول: رأيت

(١) تهذيب الكمال ٣: ٥٤-٥٦ .(٢) تهذيب التهذيب ١: ٢٨٦ .(٣) الكاشف ١: ١٢١، وترجمته فى: الطبقات السنية ١: ١٨١، الجواهر المضية ١: ٣٩٧،٣٩٨، مفتاح السعادة ٢: ٢٤٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١: ٣٣، طبع ببولاق مصر المعزية سنة ١٣٠١هـ، كتاب الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ١٦٢، تقريب التهذيب ٣٢ طبع دار نشر الكتب الإسلامية لاهور.

النبي صلى الله عليه وسلم فی النوم عليه قميص، وامرأة إلى جنبه تبكى، فقال لها: لاتبكى، فإذا متُّ فابكى، فلم أجد من يعبرها لى حتى قال لى إسماعيل والد البخارى: إن السنة قائمة بعد.

قال عبد الله بن محمد بن عمر الأديب: سمعت الليث بن نصر الشاعر يقول: تذاكرنا الحديث:" إن على رأس كل مائة سنة من يصلح أن يكون علَم الزمان" فبدأت بأبى حفص أحمد بن حفص، فقلت: هو فى فقهه وورعه وعمله يصلح أن يكون عَلَم الزمان، ثم ثنيت بمحمد بن إسماعيل البخارى، فقلتُ: هو فى معرفة الحديث وطرقه يصلح أن يكون عَلَمًا، ثم ثلثت بأحمدبن إسحاق السُّرْمارى [(١)] فقلت: رجل يقرأ على منبر الخليفة هاهنا يقول: شهدت مرةً أن رجلاً وحده كسر جُنْدَ العدو ــ عنى نفسه ــ فإنه يصلح أن يكون عَلَمَ الزمان، قالوا: نعم.

مولد أبى حفص الفقيه سنة خمسين ومائة.

سمع أيضًا من: هُشيم بن بَشير، وجرير بن عبد الحميد. والرواية عنه تَعزُّ.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِى، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا هنّاد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدُويه، حدثنا أحمد بن عمر بن داود، حدثنا أبوحفص أحمد بن حفص عن جرير، عن منصور، عن رِبْعِىٍّ، عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايؤمن عبد حتى يُؤمن بأربعة، بالله وحده لاشريك له، وأن الله بعثنى بالحق، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خيره وشرِّه"

مات أبو حفص ببخارى فى المحرم سنة سبع عشرة ومائتين(٢)

وقال شيخ شيخنا العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثرى: قال أبوبكر محمد

---

(١) السُّرمارى: بضم السين المهملة، والميم المفتوحة، والألف بين الراء ين، هذه النسبة إلى قرية من بخارى يقال لها: سُرْمَارَى، على ثلاثة فراسخ، منها: الإمام الشجاع البطل المعروف أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن الحسن بن جابر بن جندل بن خندف بن قيس بن عيلان السلمى المطوعى السر مارى الزاهد الذى فاق أهل زمانه فى الشجاعة وقتل الكفار اهـ. الأنساب ٣:٢٤٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠:١٥٧-١٥٩.

بن جعفر النرشخى[1] فى" تاريخ بخارى" الذى ألفه سنة ٣٣٢هـ لنوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل السامانى[2] عند وصفه لموضع فى بخارى يقال له" درحقره" بمعنى: باب سبيل الحق: "كان أبو حفص الكبير البخارى يسكن فى هذا المحل، وكان رحل منه إلى بغداد وعاد بعد أن تفقه على محمد بن الحسن الشيبانى وكان جامعًا بين العلم والزهد ولم يكن له مثيل فى تلك الديار وكان من مفاخر بخارى، وبه انتشر العلم فى بخارى حتى أصبحت قبة الإسلام، وبه نال الأئمة وعلماء الأمة هناك غاية الأحترام" ثم ذكر كيف كان الأمراء يهابونه وحكى ماجرى للأمير محمد بن طالوت من زيارته له ودخوله عليه بعد الاستئذان وخروجه من غير أن يقدر أن يكلمه بكلمة أمامه من مهابته وقوله إنى دخلت إلى الخليفة وغيره من العظماء لكنى لم أهب أحدًا من الخليفة هيبتى له، وذكر كثرة تلاوته للقرآن الكريم حتى إنه لم تنقص تلاوته من نصف ختمة كل يوم إلى وفاته، ونقل عن محمد بن سلام البيكندى[3] حافظ بخارى أنه رأى فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا إلى بخارى وهو يركب جملاً كما وصف فى الخبر وعلى رأسه قلنسوة بيضاء والناس فى غاية الفرح من مقدمه عليه السلام فأنزلوه فى دار أبى حفص، وأنه رأى أبا حفص قاعدًا أمام رسول الله يقرأ عليه كتاباً والرسول صلى الله عليه وسلم يستمع إليه ويصدقه، ثم نص على أن أبا حفص توفى سنة ٢١٧هـ، ودفن فى تل يقال له تل أبى حفص، وأن هناك مساجد وصوامع يسكنها المجاورون وأن الناس يتبركون بتلك البقعة وأن علماء العراق كانوا يحيلون مشكلات المسائل عليه وعلى أصحابه، وذكر مبلغ إقباله على العلم والتعليم والعبادة، وذكر أيضًا مبلغ علو

---

(١) النرشخى: بفتح النون وسكون الراء وفتح الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى نرشخ، وهى قرية من قرى بخارى بقرب قرية وابِكْنَة. الأنساب ٥: ٤٨٠

(٢) السامانى: بفتح السين المهملة، هذه النسبة إلى جماعة من ملوكِ سامان، والمشهور منهم...... أبو محمد نوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد، مات يوم الاثنين لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثلاثة وأربعين وثلاثمائة. الأنساب ٣: ٢٠٠-٢٠٢.

(٣) البيكندى: بالكسر، وفتح الكاف، وسكون النون: هذه النسبة إلى بيكند: بلدة بين بخارى وجيحون، على مرحلة من بخارى. معجم البلدان ١: ٥٣٣.

كعب ابنه أبى حفص الصغير فى العلم، وقد ترجم أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر القباوى [1] هذا التاريخ إلى الفارسى سنة ٥٢٢هـ ولخصه محمد بن زفر بن عمر سنة ٥٧٤هـ والترجمة الفارسية مطبوعة فى باريز سنة ١٨٩٢م وقطعة من الأصل العربى مطبوعة هناك أيضًا.

ومن يجهل مبلغ جلالة هذا الإمام فى العلم والورع يحب أن لايجعل جهله معيارًا لمعرفة منازل العلماء فليراجع الأصل والترجمة فى ذلك ٥٤-٥٦ من شاء [2]

وقال شيخنا النعماني: والإمام أبو حفص الكبير ممن انتهت إليه رياسة الفقه وعلو الإسناد فى زمنه ببخارى، وذكره الحافظ الذهبى فى رسالته المسماة بـ "الأمصار ذوات الآثار" فى عداد من قام بهم علم الرواية والإسناد ببخارى، فقال: بخارى: عيسى بن موسى غنجار، وأحمد بن حفص الفقيه، ومحمد بن السلام البيكندى، وعبد الله بن محمد المسندى، وأبو عبد الله البخارى، وصالح بن محمد جزره وأصحابهم ومازال بها صبابة حتى دخلها العدو بالسيف، انتهى بلفظه، نقله السخاوى فى" الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" ١٤٢ طبق دمشق ١٣٤٩هـ[3]

الشيخ عبد الرحيم السِّمنانى

قال الحافظ القرشي: عبد الرحيم بن داود السمنانى [4] أبو محمد. روى عن إسماعيل بن توبة القزوينى، عن محمد بن الحسن، كتاب "السير الكبير"روى عنه:

(١) القباوى: بضم القاف، والباء المفتوحة الموحدة، هذه النسبة إلى قبا، وهى بلدة كبيرة من بلاد فرغانة، والمنتسب إليها يلحق فى نسبه الواو. الأنساب ٤:٤٤٢.

(٢) حسن التقاضى فى سيرة الإمام أبى يوسف القاضى ٧١،٧٢.

(٣)دراسة اللبيب فى الأسوة الحسنة بالحبيب ٣٠٥، وترجمته فى: الجواهر المضية ١:١٦٦،١٦٧،٤:٣٧، الفوائد البهية ١٨،١٩، طبقات السنية ١:٣٤٢،٣٤٣، تاج التراجم ٩، تعليقات ذب ذبابات الدراسات.

(٤) السِّمنانى: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون، بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الرى، يقال لها: سمنان، أقمت بها يومًا فى توجهى إلى أصبهان. وسمنان قرية من نواحى نسا ولها نهر كبير يقال له: نهر سِمنان. الأنساب ٣:٣٠٦.

عبد الله بن يعقوب بن محمد الحارثى[1]

الفقيه محمد بن أحمد، أبو حفص

قال الحافظ الذهبى: محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان مولى بنى عجل، عالم ماوراء النهر، شيخ الحنفية. أبو عبد الله البخارى. تفقه بوالده العلامة أبى حفص.

قال أبو عبد الله بن مندة: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سئل محمد بن إسماعيل البخارى عن القرآن، فقال: كلام الله، فقالوا: كيفما تصرّف؟ فقال: والقرآن يتصرف بالألسنة؟ فأُخبر محمدُ بن يحيى، فقال: من أتى مجلسه فلا يأتينى، وأخرج جماعة، فخرج إلى بخارى، وكتب الذهلى إلى خالدٍ أمير بخارى وإلى شيوخها بأمره، فهمَّ خالد حتى أخرجه محمدُ بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات بخارى، فبقى إلى أن كتب إلى أهل سمرقند يستأذنُهم فى القدوم عليهم، فامتنعوا عليه، ومات فى قرية.

قال ابن مندة: نسخة كتاب أبى عبد الله بن أبى حفص فى" الرد على اللفظية": الحمدلله الذى حَمِد نفسه، وأَمَرَ بالحمد عباده، فسرد كتاباً فى ذلك.

وكان قد ارتحل، وسمع من أبى الوليد الطيالسى، والحميدى[2] وأبى نعيم عارم، ويحيى بن يحيى، والتبوذكى[3] وعبد الله بن رجاء وطبقتهم.

---

(١) الجواهر المضية ٢: ٤١١، وترجمته فى الطبقات السنية، برقم ١٢٢٠.

(٢) الحميدى: بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون اليا المنقوطة وفى آخره دال مهملة، هذه النسبة إلى حميد، وسمعت أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان مذاكرةً وحكى مناظرة جرت بينه وبين أبى نصر أحمد بن عمر الغازى الحافظ فى مجلس غاص بأهله، قال فقلت له عمن روى البخارى الحديث الأول فى الصحيح؟ فقال: عن الحميدى، قلت لم قيل له الحميدى؟ فسكت ولم يجب، فانقضت الحلقة على هذا، فسألت شيخى وأستاذى إسماعيل الحافظ عن هذه النسبة، فقال: الحميدى الذى يجيئ ذكره: هو أبوبكر عبد الله بن الزبير الحميدى منسوب إلى الحميدات وهى قبيلة، وهى القبيلة التى قال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما : إن ابن الزبير آثر الحميدات والأسامات والتويتات. يعنى فضلهم على غيرهم من سائر القبائل مع قلتهم وكثره غيرهم، الأنساب ٢: ٢٦٩.

(٣) التبوذكى: بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق وضم الباء المنقوطة بواحدة والذال ←

ورافق البخاريَّ فی الطلب مدةً، وله كتاب" الأهواء والاختلاف" وكان ثقة إمامًا ورعًا زاهدًا رَبَّانيًا، صاحب سنة واتباع لقی أبا نعيم وهو أكبر شيوخه، وكان يقول بتحريم النبيذ المسكر، وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن، انتهت إليه رئاسة الأصحاب ببخارى، وإلى ابنه أبی عبد الله هذا، تفقه عليه أئمة.

قال أبو القاسم بن مندة: توفی أبو عبد الله فی زمضان سنة أربعٍ وستين ومائتين رحمه الله تعالىٰ.

قلت: روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد اليشكرى(١) وعبدان بن يوسف، وعلی بن حسن بن عبدة، وطائفة، آخرهم وفاةً أحمد بن خالد البخارى(٢)

الفقيه أبوبكر بن محمد

قال الحافظ القرشی: أبوبكر بن أبی عبدالله بن أبی حفص الكبير أحد شيوخ أبی محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثی(٣)

الإمام الحافظ الفقيه الحارثی

قال الحافظ الذهبی: الشيخ الإمام الفقيه العلّامة المحدّث، عالم ماوراء النهر، أبو محمد الأستاذ عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثی (٤)

← المعجمة المفتوحة بعد الواو. هذه النسبة إلى بيع السماد قرأت بخط الإمام أبی بكر الأودنی ببخارى سمعت أبا سليمان حمد بن إبراهيم الخطابی يقول سمعت ابن داسة يقول: أبو سلمة التبوذكی أی بياع السماد، ويقول البصريون لبياع السماد تبوذكيون، وسمعت أبا الفضل محمد بن ناصر السلامی الحافظ ببغداد، إن شاء الله تعالی يقول: التبوذكی عندنا الذی يبيع مافی بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة. الأنساب ١:٤٤٧.

(١) اليشكرى: بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفی آخرها الراء، ينسب إلى هذه القبيلة وهی يَشْكُر جماعة. الأنساب ٥:٦٩٧

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢:٦١٧،٦١٨. وترجمته فی: سير أعلام النبلاء ١٠:١٥٩، الجواهر المضية ٣:٢٩، الفوائد البهية ١٩.

(٣) الجواهر المضية ٤:١٧، وترجمته فی الطبقات السنية برقم ٢٨٠٧.

(٤) الحارثی: هذه النسبة إلى قبائل...... منها النسبة إلى الجد، وهو عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل أبو محمد الكلاباذی الفقيه البخارى الحارثی، اللباب ١:٣٢٨-٣٣٠.

البخاري الكلاباذي[1] الحنفي[2] المشهور بعبد الله الأستاذ[3] مولده في سنة ثمان وخمسين ومائتين.

حدّث عن عبيد الله بن واصل، وعبد الصمد بن الفضل وحمدان بن ذي النون، وأبي معشَر حمدويه بن خطاب، ومحمد بن الليث السرخسي [4] وعمران بن فرينام، وأبي الموجه محمد بن عمر والمروزي، والفضل بن محمد الشعراني [5] ومحمد بن الصائغ وأبي همّام محمد بن خلف النسفي، وموسى بن هارون الحمَّال[6]، وأحمد بن الضوء، وجماعة.

وعنه: أبو الطيب عبد الله بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابوري، وأحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي، وأبو عبد الله بن منذة وآخرون.

(١) الكلاباذي: بفتح الكاف والباء الموحدة وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى محلتين، إحداهما محلة كبيرة بأعلى البلد من بخاري يقال لها: كلاباذ، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والأئمة، في كل فن، والثانية محلة بنيسابور، الأنساب ٥: ١١٤، ١١٥.

(٢) الحنفي: بفتح الحاء والنون وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت، من أهل الكوفة، توفي ببغداد سنة خمسين ومائة، وقبره مشهور، وولد سنة ثمانين، اللباب ١: ٣٩٦، ٣٩٧.

(٣) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٤ أيضًا. وذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة تعجيل المنفعة ووصفه بالحافظ، انظر مقدمة تعجيل المنفعة ص ٥

(٤) السرخسي: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، ويقال سَرَخس بالتحريك، والأول أكثر: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومَرْوَ في وسط الطريق، بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل، معجم البلدان ٣: ٢٠٨.

(٥) الشعراني: بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى " الشعر" على الرأس وإرساله، والمشهور بهذه النسبة: أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن باذان الشعراني، وباذان صاحب اليمن، وإنما قيل له" الشعراني" لأنه كان يرسل شعره الأنساب ٣: ٤٣٢.

(٦) الحمّال: بالحاء المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى حمل الأشياء، والمشهور بهذه النسبة من المحدثين............ موسى بن هارون الحمال، الأنساب ٢: ٢٥٣.

حدث عنه من المشايخ: أبو العباس بن عقدة، وكان ابن مندة يحسن القول فيه.

قال حمزة السهمي: سألت أبا زرعة أحمد بن الحسين، فقال: ضعيف، وقال أبو عبد الله الحاكم: هو صاحب عجائب عن الثقات.

وقال الخطيب: لايحتج به.

قلت: قد ألّف مسندًا لأبى حنيفة الإمام،وتعب عليه، ولكن فيه أوأبد ما تفوه بها الإمام، راجت على أبى محمد. وله كتاب وهم الطبقة الظلمة أبا حنيفة مارأيته. وكان شيخ المذهب بماوراء النهر.توفى فى شوال سنة أربعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو الفضل بن قدامة، أنبانا محمود بن إبراهيم، أخبرنا أبو الخير الباغبان[1] أخبرنا أبو عمرو بن مندة، أخبرنا أبى، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحارث، حدثنا عبد الله بن حماد، حدثنا ابن أبى مريم، أخبرنى بكر بن مضر، حدثنا موسى بن جبير، عن أبى أمامة بن سهل، عن عاصم بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر تطليقةً، ثم ارتجعها[2] انتهى.

قلت: الحاكم والخطيب وأبو زرعة أيضًا قد تكلموا فيه وقد ضعفوا بما رموه الإمام الحارثى رحمه اللهأفاده شيخنا النعمانى.

المحدّث الفقيه محمد بن الفضل

قال الحافظ القرشي: محمد بن الفضل، أبوبكر، الكمارى، ذكره صاحب الهداية فى الكراهية: بفتح الكاف والميم تشبه النسبة وهى اسم لجد بعض العلماء:

العلامة الكبير تفقه على الأستاذ أبى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب

(١) الباغبان: بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وباء أخرى فى أخرها النون، هذه النسبة إلى حفظ البا غ وهو البستان، وعرف به جماعة، الأنساب ١:٢٦١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٥:٤٢٤،٤٢٥، وترجمته فى: تاريخ بغداد ١٠:١٢٦.١٢٧، تذكرة الحفاظ ٣:٨٥٤، الجواهر المضية ٢:٣٤٤، ميزان الاعتدال ٢:٤٩٦، لسان الميزان ٣:٣٤٨،٣٤٩، الفوائد البهية ١٠٤-١٠٦، هدية العارفين ١:٤٤٥، العبر ٢:٦٠، شذرات الذهب ٢:٣٥٧، اللباب ١:٣٣٠، الأنساب ٣:٢١٣،٢١٤

السبذمونى(١)

تفقه عليه القاضى أبو على الحسين بن الخضر النسفى، والإمام الحاكم عبد الرحمن بن محمد الكاتب، والإمام الزاهد عبد الله الخيزاخزى(٢) والإمام إسماعيل الزاهد.

سمعت بعض مشايخنا يحكى، أن أبا بكر محمد بن الفضل، وعده والدُه بألف دينار أو أكثر – الشك منى – عند تمام حفظه لـ" المبسوط" وكذلك لأخيه، فلما حفظه دفع المال لأخيه، وقال له: يكفيك حفظُ" المبسوط"

فخرج مغاضبًا، فمرّ فى بعض البلاد بطبّاخ، فاستطعمه فلم يُطعمه، فحثى ثلاث حَثَيَاتٍ من الرماد فى فيه، فرآه من كان حاضرًا عند الطبَّاخ، فعرفه، وقال له: هذا إمام الدنيا.

ثم انتهى به السفر إلى أن دخل بلاد فرغانه (٣) فوجد قاضى خان يتكلم فوق المنبر، وبين يديه العلماء، وهم يكتبون ما يُمْلِى عليهم، فذكر قاضى خان مسألةً خلافيةً بين أبى يوسف ومحمد، فعكس قولَ أبى يوسف وجعله عن محمد، وقول محمد جَعَلَه عن أبى يوسف، فقال له أبوبكر: اعْكِسْ. فقال قاضى خان: وإن لم اعْكِس؟قال أبوبكر: إن لم تعكسْ يَرِدُ على قول أبى يوسف كذا وكذا، ويرد على قول محمد كذا وكذا، وذكر عدة مسائل. فنزل قاضى خان عن المنبر، واعتنقه، وقال له بعد تقبيل يده: ياسيدى، لعلك تكونُ محمدَ بن الفضل الكمارى؟قال:نعم. قال: أنتَ أَحقُّ بهذا المجلس منِّى.

(١) السبذمونى: بضم السين أو فتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وضم الميم وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ منها. الأنساب ٣:٢١٣.

(٢) الخَيزاخَزى: بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الزاء وسكون الألف وفتح الخاء الثانية وكسر الزاى الثانية، هذه النسبة إلى قرية خيزاخزى، وهى من قرى بخارى. اللباب ١:٤٧٧.

(٣)فرغانة: بالفتح ثم السكون، وغين معجمة، وبعد الألف نون: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان فى زاوية من ناحية هيطل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك، كثيرة الخير واسعة الرستاق، يقال كان بها أربعون منبرًا، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخًا، ومن ولايتها خجندة؛ معجم البدان ٤:٢٥٣.

قال الحاكم فى "تاريخ نيسابور" ورد نيسابور، وأقام بها متفقهًا، ثم قدمها حاجًّا، فحدَّث بها، وكتب ببخارى فى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وعُقِدَ له مجلس فى الإملاء. مات ببخارى، يوم الجمعة، لستٍّ بقين من شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثمانين سنة (١)

قال العلامة عبد الحى اللكنوى: قلت: هذه الحكاية التى حكاها من ملاقاته مع قاضيخان مما لا يمكن وقوعها، فإن وفاة قاضيخان وهو حسن بن منصور الفرغانى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة كما مرَّ عند ترجمته، وقد ذكره القارى أيضًا فى ترجمته فهل يتصور ملاقاة من توفى سنة ٣٨١، فلعله نسى ما قدمت يداه وأظن أن الملاقى لقاضيخان هو أبوبكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صاحب الترجمة المتوفى سنة ٥٤٩، على ما نقلناه من الأنساب(٢)

المحدث الفقيه أبو إبراهيم الخطيب

قال الحافظ الخطيب البغدادى: إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن نوح، أبو إبراهيم المهلبى (٣) الخطيب ويعرف بالجبنى (٤) من أهل بخارى، قدم بغداد حاجًّا. وحدّث بها عن محمد بن حمدويه المروزى، وعبد الله بن محمد بن يعقوب المعلم، ومحمد بن صابر بن كاتب، وحامد بن بلال وغيرهم.

حدثنا عنه: أبو القاسم الأزهرى، والحسين بن محمد، أخو الخلال، وذكر لنا أخو الخلال أنه سمع منه ببخارى فى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

قال: وكان أحد الفقهاء على مذهب أبى حنيفة.

أخبرنا الأزهرى حدثنا إسحاق بن محمد بن حمدان – قدم حاجًّا – حدثنا

---

(١) الجواهر المضية ٣: ٣٠٠–٣٠٢ (٢) الفوائد البهية ١٨٥، وترجمته فى: الطبقات السنية برقم ٢٢١٤، الفوائد البهية ١٨٤، ١٨٥، هدية العارفين ٢: ٥٢، الأنساب ٤: ٣٩٠.

(١) المهلبى: بضم الميم، وفتح الهاء، وتشديد اللام، وفى آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبى سعيد المهلب بن أبى صفرة الأزدى، أمير خراسان وأولاده العشرة نسبة وولاء، الأنساب ٥: ٤١٨. (٤) الجبنى: بضم الجيم والباء المنقوطة من تحتها بواحدة وتشديد النون فى آخره، هذه النسبة إلى الجبن وهو شى يعمل من اللبن. الأنساب ٢: ٢١.

الوزير أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المجيد السلمى حدثنا أحمد بن روح بن حاتم أبو الحسن. حدثنا سويد بن نصر أخبرنا نوح بن أبى مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه، ومن شرب من سؤر أخيه رفعت له سبعون درجة، ومحيت عنه سبعون خطيئة وكتب له سبعون حسنة"

أخبرنا هناد بن إبراهيم النسفى أخبرنا أبو عبد الله الغنجار الحافظ ببخارى قال: توفى أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن نوح الخطيب يوم الجمعة أول يوم من ذى القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (١)

وقال الحافظ القرشى: إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن عبدالله بن محمد بن نوح، أبو إبراهيم، الجبنى. روى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى السبذمونى. روى عنه: ابنه أبو نصر.

توفى أبو إبراهيم فى مستهل ذى القعدة، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة(٢)

وقال السمعانى: خطيب بخارى أبو إبراهيم إسحاق بن محمد الجبُنى.يروى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى السبذمونى المعروف بالأستاذ.

روى عنه: ابنه أبو نصر بن الجبنى(٣)

المحدّث الفقيه أبوعلى الفَشِيْدَ يْزِجيٌّ(٤)

قال الحافظ الذهبى: قاضى بخارى، نعمان زمانه، أبو على الحسين بن الخضر بن محمد، البخارى الحنفى.

انتهت إليه إمامة أهل الراى، وقد قدم بغداد، وتفقه وناظر، وسمع من أبى الفضل الزهرى(٥) وسمع ببخارى من أبى عمرو محمد بن محمد بن صابر.

(١) تاريخ بغداد ٦: ٤٠٢ (٢) الجواهر المضية ١: ٣٧٣ (٣) الأنساب ٢: ٢١، وترجمته فى: اللباب ١: ٢٥٨، الطبقات السنية برقم ١٥٩ (٤) الفشيد يزجى: بفتح الفاء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الزاى وفى آخرها الجيم، هذه النسبة إلى فشيديزه. الأنساب ٤: ٣٨٧ (٥) الزُهرى: بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى وهى من قريش، الأنساب ٣: ١٨٠.

وانتشر له التلامذة، وآخر من حدّث عنه سبطه على بن محمد البخارى.

قيل: ناظره الشريف المرتضى الشيعى(۱) فى خبر:" ما تركنا صدقة" فقال للمرتضى: إذا صيّرتَ " ما" نافية، خلا الحديث من فائدة، فكل أحد يدرى أن الميت يرثُه أقرباؤه، ولاتكون تركته صدقة، ولكن لما كان المصطفى بخلاف الأمّة، بين ذلك، وقال:" ما تركناه صدقة"

ولأبى على سماع من ابن شبُّويه، وجعفر بن فناكى. توفى فى شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مائة (٢)

وقال أبو سعد السمعانى: أبو على الحسين بن الخضر بن محمد بن دنيف الفقيه الفشيديزى والد أبى على، كان من فشيديزة وأمه من بُنْخَذان من رستاق غُويزين من ساكنى بخارى استقضى عليها بعد موت أبى جعفر الأسْرُوشنى(٣)

كان إمام عصره بلامدافعة، أقام ببغداد مدةً وتفقه بها وتعلم وناظر الخصوم، وله قصة فى مسألة توريث الأنبياء مع المرتضى مقدم الشيعة فى قوله صلى الله عليه وسلم:" لانورث ماتركنا صدقة" فإن أبا على تمسك بهذا الحديث فاعترض عليه المرتضى الموسوى (٤) وقال: كيف! تقول: إعراب صدقة بالرفع أو النصب؟ إن قلت بالرفع فليس كذلك، وإن قلت بالنصب فهو حجتى، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: ماتركنا صدقة، يعنى لم نتركه صدقة. فدخل أبو على وقال: فيما ذهبت إليه إبطال فائدة الحديث فإن أحدًا لايخفى عليه أن الإنسان إذا مات يرثه قريبه

(١) الشيعىّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفى آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى " الشيعة" الأنساب ٣:٢ ٥٠.

(٢)سير أعلام النبلاء ١٧: ٤٢٤-٤٢٦.

(٣) الأسروشنى: بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى " أسروشنة" وهى بلدة كبيرة وراء سمرقند دون سيحون وقد يزاد فيها التاء فنسب إليها بالأسروشتنى غير أن الصحيح هو الأول. الأنساب ١: ١٤١.

(٤)الموسوى: بضم الميم، والسين المهملة المفتوحة بين الواوين، هذه النسبة لجماعة من السادة العلوية ينتسبون إلى موسى الكاظم وهو موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه. الأنساب ٥: ٤٠٥.

وأقرب الناس إليه ولايكون صدقة ولايقع فيه الإشكال، فبين النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث أن ماتركه صدقة بخلاف سائر الناس.

سمع أبو على ببخارى أبا بكر محمد بن الفضل الإمام وأبا عمرومحمد بن محمدبن صابر بن كاتب وأبا سعيد الخليل بن أحمد السجزى[1] وببغداد أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى وأبا الحسن على بن عمر بن محمد الحربى وأبا عمروعثمان بن محمد بن القاسم الأدمى [2] وبالكوفة أبا عبدالله محمد بن عبد الله بن الحسين الهروانى[3]

وبمكة أبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسى [4] وبهمذان أبا بكر أحمد بن على بن لال الإمام، وبساوة أبا بكر محمد بن الحسن بن على الساوى، وبالرى أبا القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكى الرازى، وبمرو أبا على محمد بن عمر بن شبويه المروزى وطبقتهم.

ومات لما قارب الثمانين ببخارى، فى يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مائة، وزرت قبره غير مرّة بمقبرة كَلاباذ[5]

المحدّث الفقيه أبو جعفر الأسْروشنى

قال الحافظ القرشي: محمدبن عمرو، أبو جعفر الأسروشنى القاضى، الإمام،

---

(١) السجزى: بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفى آخرها الزاى، هذه النسبة إلى سجستان، قال ابن ماكولا: هذه النسبة على غير قياس. الأنساب ٣:٢٢٣.

(٢) الأدمى: بفتح الألف والدال المهملة وفى آخرها الميم، هذه النسبة إلى من يبيع الأدم، وفيهم كثرة، منهم أبو عمروعثمان بن محمد بن القاسم بن يحيى بن زكريا الأدمى، الأنساب ١:١٠١.

(٣) الهروانى: بفتح الهاء والراء والواو وفى آخرها النون. الأنساب ٥:٦٣٦.

(٤) العبقسى: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، والقاف المفتوحة، هذه النسبة إلى" عبد القيس" وقد ذكرنا أنه ينسب إليها العبدى أيضًا، والعبقسى أشهر، والمعروف بهذه النسبة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكى العبقسى، من أهل مكة. الأنساب ٤:١٤٣.

(٥) الأنساب ٤:٣٨٧،٣٨٨، وترجمته فى: اللباب ٢:٤٣٣، الجواهر المضية ٢:١٠٩، معجم المؤلفين ٤:٦، إيضاح المكنون ٢:١٥٧، الفوائد البهية ٦٦، الأعلام ١:٢٤٨، شذرات الذهب ٣:٢٢٧، الطبقات السنية برقم ٧٦٤.

أستاذ أبی زيد الدبوسی. تفقه علی أبی بكر بن الفضل الكماری(١) أحد قضاة بخاری وسمرقند. روی عن لقمان الأسْروشنی، وهو عمُّه، وأبی الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادی. روی عنه أبو ذر محمد بن جعفر بن محمد المستغفری(٢)

وكان إمامًا فاضلاً، عالمًا. ومات علی القضاء بسمرقند، سنة أربع وأربع مائة (٣)

وقال أبو سعد السمعانی: أبو جعفر محمد بن عمرو بن الشعبی بن سليمان الأسروشنی، كان علی قضاء بخاری، وكان عالمًا مميزًا.

روی عن عمه لقمان بن الشعبی الأسروشنی، وأبی سهل هارون بن أحمد الأستراباذی، وأبی عمرو بن محمد بن محمد بن صابر، وأبی سعيد الخليل بن أحمد السجزی، وأبی عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيری، وأبی الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادی، وأبی العباس أحمد بن سعيد المعدانی(٤) وأبی علی زاهر بن أحمد السرخسی، وجماعة من هذه الطبقة.

روی عنه: أبو ذر محمد بن جعفر بن محمد المستغفری الخطيب، وولی القضاء بسمرقند، ومات بها وهو علی القضاء فی صفر سنة أربع وأربع مائة(٥)

الإمام الفقيه أبو زيد الدبوسی

قال الحافظ الذهبی: العلاّمة، شيخ الحنفية، القاضی أبو زيد، عبد الله (٦) بن

(١) الجواهر المضية ٤: ٣٢. (٢) المستغفری: بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وسكون الغين المعجمة، وكسر الفاء، وفی آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلی المستغفری وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه(اشتهر بهذه النسبة) أبو ذر محمد بن جعفر المستغفری كان خطيب نسف. الأنساب ٥: ٢٨٦.

(٣) الجواهر المضية ٣: ٢٩٤. (٤) المعدانی: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الدال المهملة وفی آخرها النون، هذه النسبة إلی معدان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، منهم: أبو العباس أحمد بن سعيد الأزدی. الأنساب ٥: ٣٣٩.

(٥) الأنساب ١: ١٤٢، الطبقات النسية برقم ٢٢٠٣.

(٦) وقع فی "الأنساب" للسمعانی و" اللباب" لابن الأثير، و"وفيات الأعيان" لابن خلكان وغيرها اسمه مكبرًا، ووقع فی الجواهر المضية، والنجوم الزاهرة، ومعجم البلدان، ومفتاح السعادة، والفوائد البهية، وهدية العارفين وغيرها اسمه عبيد الله مصغرًا والله أعلم.

عمر بن عيسى، الدبوسی[1] البخاری، عالم ماوراء النهر وأول من وضع علم الخلاف وأبرزه، وكان من أذكياء الأمة. وله كتاب وتقويم الأدلة، وكتاب الأسرار وكتاب الأمد الأقصى، وأشياء. مات ببخاری سنة ثلاثين وأربع مائة [2] اهـ

وقال أبو سعد السمعانی: القاضی أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسی صاحب" الأسرار" و" التقويم" للأدلة، و"الأمد الأقصى" وكان ممن يضرب به المثل فی النظر واستخراج الحجج والرأی.

كان له بسمرقند وبخاری مناظرات مع الفحول، توفی ببخاری فی سنة ثلاثين وأربع مائة، إن شاء الله، دفن بقرب الإمام أبی بكر بن طرخان، وزرتُ قبره غير مرة[3]

وقال ابن خلكان: أبو زيد...... الدبوسی الفقيه الحنفی، كان من كبار أصحاب أبی حنيفة، رضی الله عنه، ممن يضرب به المثل، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود، وله كتاب" الأسرار" و" تقويم" الأدلة" وغيره من التصانيف والتعاليق.

وروى أنه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه أبو زيد إلزامًا تبسم أوضحك، فأنشد أبو زيد:

مالی إذا ألزمتُه حجة　قابلنی بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرأ من فقهه　فالدبُّ فی الصحراء ما أفقهه [4]

وقال الحافظ القرشی: ورأيت بخط ابن الظاهری: توفی يوم الخميس، منتصف جمادی الآخرة، من سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة.

قال غيره: وهوابن ثلاث وستين سنة [5]

وقال جمال الدين الأتابكی: عبيد الله بن عمر القاضی أبو زيد الدبوسی

---

(١) الدبوسی: بفتح الدال المهملة وضم الباء المنقوطة بنقطة واحدة وفی آخرها سين مهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى الدبوسية، وهی بليدة من السغد بين بخاری وسمرقند، خرج منها من المحدثين جماعة، منهم القاضی أبو زيد الدبوسی، الأنساب ٢: ٤٥٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧: ٥٢١. (٣) الأنساب ٢: ٤٥٤. (٤) وفيات الأعيان ٣: ٤٨. (٥) الجواهر المضية ٢: ٥٠٠.

الحنفى شيخ الحنفية بماوراء النهر، كان إمامًا عالمًا فقيها نحويًا بارعًا فى فنون، عفيفًا مشكور السيرة، انتهت إليه رياسة مذهب أبى حنيفة فى زمانه بماوراء النهر(١)

الفقيه أبو عبد الله علاء الدين المروزى

قال الكفوى: على القاضى علاء الدين المروزى صاحب أبى زيد عبيد الله الدبوسى.

أخذ الفقه عنه عن أبى جعفر الأستروشنى عن أبى بكر محمد بن الفضل عن السبذمونى(٢)

وقال الحافظ القرشى: علاء الدين، شيخ الإسلام القاضى المروزى. ذكر عنه فى " القنية" قال: يقع عندنا كثيرًا، أن الرجل يُقِرُّ على نفسه بمال فى صكٍّ، ويشهد عليه، ثم يَدَّعِى أن بعض هذا المال قرض، وبعضه ربًا عليه، ونحن نُفْتِىْ: إن أقام على ذلك بيّنَةً تُقبلُ، وإن كان متناقضًا، لأنَّا نعلم أنه مُضطرٌّ إلى هذا الإقرار. ويروى عنه: ظهير الدين المرغينانى(٣)

وقال أيضًا: على بن الحسين بن محمد بن الفضل بن سهل أبو الحسن الدِّهقان، المروزى، القاضى. وهو خال الإمام خواهر زاده. تفقه على القاضى أبى الهيثم عتبة بن خيثمة، ثم صار له أصحاب يختلفون إليه.

قال السمعانى: ورد بغداد حاجًّا، سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، وكان إمامًا فقيها، فاضلاً، بارعًا. مات سنة أربع وستين وأربع مائة(٤)

ويمكن أن يكون علىّ هذا هو علاء الدين المذكور قبل. وإليه جنح الشيخ إسماعيل البغدادى، والشيخ عمر رضا كحالة.

(١) النجوم الزاهرة ٥:٧٦،٧٧، وترجمته فى: البداية والنهاية ١٢:٤٦،٤٧، العبر ٢:٢٦٣، شذرات الذهب ٣:٢٤٥،٢٤٦، معجم المؤلفين ٦:٩٦،٩٧، اللباب ١:٤٩٠، مفتاح السعادة ١:٣٠٧،٣٠٨، الطبقات السنية برقم ١٠٧٩، تاج التراجم برقم ١٠٧، الفوائد ١٠٩، هدية العارفين ١:٦٤٨، معجم البلدان ٢:٤٣٦.

(٢) الفوائد البهية ١٤٤. (٣) الجواهر المضية ٤:٤١٦،٤١٧. (٤) الجواهر المضية ٢:٥٦٦

قال الشيخ البغدادى: على بن الحسين المروزى، القاضى، علاء الدين الفقيه الحنفى(١)

وقال الشيخ كحالة: على بن الحسين المروزى، الحنفى، علاء الدين، فقيه(٢)

المحدّث الفقيه أبوبكر الأرسابندى

قال الحافظ القرشى: محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندى(٣) أبوبكر، القاضى، المروزى، المعروف بفخر القضاة.

تفقه على أبى منصور السمعانى، ثم رحل عن وطنه إلى بخارى فى طلب الفقه، وتفقه على القاضى المروزى، صاحب أبى زيد الدبوسى.

تفقه عليه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن إبراهيم الكرمانى، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الصائغى(٤) وغيرهما من كبار الحنفية (٥)

وقال السمعانى: القاضى أبوبكر محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندى كان منها، وهو إمام فاضل مناظر انتهت إليه رئاسة أصحاب أبى حنيفة رحمه الله بمرو، وكان كريمًا سخيًا حسن الأخلاق متواضعًا، أملى وحدّث عن أبى عبد الله البرقى، وأبى بكر بن خنب البخارى وأبى الحسن السغدى والسيد أبى بكر بن حيدر الجعفرى وغيرهم.

وروى لنا عنه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى بمرو وأبو عبد الله محمد بن الحسين السرفقانى(٦) الأزهرى وأبو القاسم سعد بن الحسين النسفى

(١) هدية العارفين ١: ٦٨٩. (٢) معجم المؤلفين ٧: ٨٠ وترجمته فى: الطبقات السنية برقم ٢٧٤.

(٣) الأرسابندى: أرسابند بالفتح ثم السكون وسين مهملة وألف وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة من قرى مرو على فرسخين منها كان بها جماعة من المحدثين والعلماء قديمًا وحديثًا. الأنساب ١: ١١١، ١١٢

(٤) الصائغى: بفتح الصاد المهملة، وكسر الياء المعجمة من تحتها بنقطتين، وفى آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى عمل الصياغة، فيهم كثرة. الأنساب ٣: ٥١٧. (٥) الجواهر المضية ٣: ١٤٥.

(٦) السرفقانى: بضم السين، وسكون الراء المهملتين، وضم الفاء وفتح القاف، وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى سرفقان، وهى قرية من قرى سَرْخس على ثلاثة فراسخ منها، خرج منها جماعة من العلماء، يقول أهل سرخس لها: سلفكان. الأنساب ٣: ٢٤٦

بترمذ وغيرهم، وأذكر وفاته وأنا صغير فى شهر ربيع الأول من سنة اثنتى عشرة وخمس مائة، ودفن بمقبرة حصين[1]

وقال الكفوى: محمد بن الحسين بن محمد فخر الدين المعروف بفخر القضاة أبوبكر الأرسابندى.

تفقه على علاء الدين المروزى، صاحب أبى زيد الدبوسى، وكان إمامًا فاضلاً مناظرًا، انتهت إليه رئاسة الحنفية، ورد بغداد حاجًا بعد ثمانين وأربع مائة.

ومات سنة إحدى عشرة وخمس مائة، ومن تصانيفه مختصر تقويم الإدلة للدبوسى، كذا فى الجواهر المضية وأرسابند قرية من قرى مرو.

قال العلامة اللكنوى: ضبطَه محمد صاحب كتاب المغنى بمفتوحة وسكون راء وإهمال سين وفتح موحدة فنون فدال مهملة وقال إنه نسبة إلى أرسابند قرية من قرى مرو ومنها فخر الدين محمد بن على الفقيه الحنفى على رأس المائة الخامسة انتهى.

وفى جامع الأصول لابن الأثير: الأرسابندى بفتح الهمزة وسكون الراء وبالسين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها نون بعدها دال مهملة منسوب إلى أرسابند قرية كبيرة من قرى مرو، وممن ينسب إليها القاضى فخر الدين محمد بن على المروزى له ذكر فيمن كان على رأس المائة الخامسة، انتهى.

قلت: الذى رأيته فى نسخة الكفوى وفى أنساب السمعانى فى نسبةِ صاحب الترجمة الأرسانيدى بالنون بعد الألف الثانية بعدها ياء مثناة تحتية لكن الاعتبار للضبط لالمجرد الكتابة، فإن قلم النساخ يخطئى كثيرًا، ومحمد بن على الأرسابندى الذى له ذكر فى المغنى وجامع الأصول لاأدرى أهو صاحب الترجمة أم غيره، والظن أنه هو ولكن وقع الاختلاف فى اسم الأب. وقد ذكر السمعانى صاحب الترجمة وسماه بأبى بكر محمد بن الحسين بن محمد[2]

المحدّث الفقيه أبو الفضل الكرمانى

قال الحافظ القرشي: عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد بن إبراهيم

(١) الأنساب ١:١١٢.(٢) الفوائد البهية ١٦٤،١٦٥. وترجمته فى: معجم البلدان ١:١٥١، المنتظم ٩:٢٠٢، هدية العارفين ٢:٨٣، الطبقات السنية برقم ١٩٨٠.

الكرمانى، ركن الدين، أبو الفضل.

قال السمعانى فى" معجم شيوخه": إمام أصحاب أبى حنيفة بخراسان قدم مَرْوَ، وتفقه على القاضى محمد بن الحسين الأرسابندى. فخر القضاة، وكان قد فرغ قبل قدومه من تعليقه المذهبَ ببلخ عن عمر الحلجى ولازمه إلى أن صار أنظرَ أصحابه.

ولم يزل يرتفع حاله، لاشتغاله بالعلم ونشره، وتكاثر الفقهاء لديه، وتزاحم الطلبة عليه، إلى أن سلّم التقدم بمرو، وصار مقبولاً عند الخاص والعام.

وانتشر أصحابه فى الآفاق، وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق، ودرّس عليه العلماء، وكانوا يقرءون عليه التفسير والحديث فى شهر رمضان.

سمع بكرمان والدَه، وبمرو أستاذه الأرسابندى.

تفقه عليه بمرو، أبو الفتح محمد بن يوسف بن أحمد القنطرى(١) السمرقندى.

ومن تصانيفه:" الجامع الكبير" و" التجريد" فى الفقه، فى مجلد، وشرحه فى ثلاث مجلدات، وسماه" الإيضاح"

قال السمعانى: سمعت منه، وكانت ولادته بكرمان، فى شوال، سنة سبع وخمسين، ورأبع مائة.

وتوفى بمروَ، عشيّة الجمعة، لعشر بقين من ذى القعدة، سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة، بمروَ، بمدرسة القاضى الشهيد بأعلى ماجان(٢)

وقال الكفوى: عبدالرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد ركن الإسلام والدين، أبو الفضل الكرمانى: هو الشيخ الكبير عديم النظير الإمام الجليل، فقيد المثيل، انتهت إليه رئاسة المذهب بخراسان.

ولد بكرمان، فى شوال سنة سبع وخمسين وأربع مائة، وقدم مرو، وتفقه على

---

(١) القنطرى: بفتح القاف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى القنطرة، وإلى رأس القنطرة وهى القناطر على المواضع للعبور إلى عدّة مواضع ببلاد مختلفة، الأول: وهى محلة ببغداد، الثانى: جماعة نسبوا إلى محلة بنيسابور، يقال لها رأس القنطرة، والثالث: بسمرقند، قرية كبيرة من السغد، يقال لها: رأس المنقطرة، رأيتها من بُعْدٍ، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم، يقال لكل واحد منهم: القنطرى، الأنساب ٤: ٥٥١-٥٥٣. (٢) الجواهر المضية ٢: ٣٨٨-٣٩٠.

فخر القضاة محمد بن الحسين الأرسابندى عن أبى منصور عن المستغفرى عن أبى على النسفى عن أبى بكر بن الفضل عن السبذمونى.

ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره وإملائه تذكيرًا وتصنيفًا وانتشر أصحابه فى الآفاق، وظهرت تصانيفه منها:" التجريد" فى الفقه وشرحه ثلاث مجلدات سماه" الإيضاح" وشرح الجامع الكبير والفتاوى والإشارات وغير ذلك.

مات بمرو، سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة.

وممن تفقه عليه عبدالغفور بن لقمان الكردى، وأبو الفتح محمد بن يوسف السمرقندى، وبدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكى البخارى، وغيرهم(١)

الفقيه بدر الدين الورسكى

قال الحافظ القرشى: عمر بن عبد الكريم الورسكى، العلامة، بدر الدرين، البخارى.

تفقه عليه شمس الأئمة الكردرى، ببخارى، مات ببلخ، سنة أربع وتسعين وخمس مائة.

تفقه على أبى الفضل الكرمانى، وحدث عنه بـ" أمالى" القاضى أبى بكر محمد بن الحسين الأرسابندى(٢)

وقال الكفوى: عمر بن عبد الكريم، بدر الدين الورسكى البخارى، أخذ الفقه عن أبى الفضل عبد الرحمن الكرمانى.

وله شرح الجامع الصغير، مات ببلخ سنة أربع وتسعين وخمس مائة (٣)

المحدّث الفقيه شمس الأئمة الكردرى

قال الحافظ الذهبى: العلامة فقيه المشرق شمس الأئمة أبو الوحدة محمد بن

(١) الفوائد البهية ٩١، وترجمته فى: الأنساب ٥:٥٧، سير أعلام النبلاء ٢٠:٢٠٦، الفوائد البهية ٩١،٩٢، تاج التراجم برقم ٩٦، الطبقات السنية برقم ١١٩١، اللباب ٣:٩٣، معجم المؤلفين ٥:١٧٢، مفتاح السعادة ٢:٢٨٣،٢٨٤، هدية العارفين ١:٥١٩.

(٢) الجواهر المضية ٢:٦٥٢(٣) الفوائد البهية ١٤٩، وترجمته فى: الطبقات السنية برقم ١٦٣١، كشف الظنون ١:٥٦٣، معجم المؤلفين ٧:٢٩٣.

عبد الستار بن محمد العمادى الكردرى الحنفى البراتقينى، والبراتقين: من أعمال كَرْدَرَ، وكَرْدَرَ: ناحية كبيرة من بلاد خوارزم.

أنبأنى بترجمته أبو العلاء الفَرَضىّ، فقال: هو أستاذ الأئمة على الإطلاق، والموفود عليه من الآفاق، قرأ بخوارزم على برهان الدين ناصر بن عبد السيد المُطَرِّزىّ(١) مؤلف" شرح المقامات"

وتفقه بسمرقند على شيخ الإسلام برهان الدين على بن أبى بكر بن عبد الجليل المرغينانى(٢) وسمع منه.

وتفقه ببخارى على العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكى، وأبى المحاسن حسن بن منصور قاضى خان، وجماعة.

وبرع فى المذهب وأصوله، وتفقه على خلق.

ورحلوا إليه إلى بخارى، منهم: ابن أخيه العلامة محمد بن محمود الفقيهى، والشيخ سيف الدين الباخرزى، والعلامة حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخارى، وظهير الدين محمد بن عمر النوجاباذىّ (٣) وطائفة، سماهم الفرضى، ثم قال: ولد سنة تسع وخمسين وخمس مائة. وتوفى ببخارى فى محرم سنة اثنتين وأربعين وست مائة، ودفن عند الإمام عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثى(٤)

وقال الحافظ القرشى: محمد بن عبد الستار بن محمد، العمادى الكردرى ــ نسبة إلى الجد المنتسب إليه ــ البَرَاتَقينى من أهل بَرَاتقين، قصبة من قصبات كردر، من أعمال جرجانية خُوارزم. المنعوت شمس الدين، كنيته أبو الوجْد.

(١) المطرزى: بضم الميم، وفتح الطاء المهملة، وكسر الراء المشددة، وفى آخرها الزاى، المطرز: هذه الكلمة لمن يطرز الثياب، واشتهر بها جماعة من أهل العلم. الأنساب ٥: ٣٢١.

(٢) المرغينانى: بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفى آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى مرغينان، وهى بلدة من بلاد فرغانة، ومن مشاهير البلاد بها(وفرغانة: كورة واسعة بماوراء النهر متاخمة لبلاد تركستان معجم البلدان) خرج منها جماعة من أهل العلم. الأنساب ٥: ٢٥٩.

(٣) النوجاباذى: بفتح النون وسكون الواو وفتح الجيم والباء الموحدة بين الألفين وفى آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى نوجاباذ، وهى قرية من قرى بخارى. الأنساب ٥: ٥٣١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣: ١١٢، ١١٣.

كان أستاذ الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، قرأ بخوارزم على الشيخ برهان الدين ناصر بن أبى المكارم عبد السيد بن على المطرزى، صاحب" المُغْرِب"

ثم رحل إلى ماوراء النهر، وتفقه بسمرقند على شيخ الإسلام برهان الدين أبى الحسن على بن أبى بكر بن عبد الجليل المرغينانى، صاحب " الهداية" والشيخ مجد الدين المهاد السمرقندى، المعروف بإمام زاده. وسمع الحديث منهما.

وتفقه ببخارى على العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكى، والشيخ شرف الدين أبى محمد عمر العَقِيْلى(١) والقاضى عماد الدين أبى العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجرى، والزاهد زين الدين أبى القاسم أحمد بن محمد بن عمر العتابى(٢) والشيخ نور الدين أبى محمد أحمد بن محمود الصابونى(٣) البخاريين، والإمام فخر الدين أبى المحاسن الحسن بن منصور قاضى خان، والشيخ قطب الدين أبى الفتح محمد بن محمد بن عثمان السرخسى، والشيخ عماد الدين أبى المحامد محمود بن أحمد بن أبى الحسن الفاريابى (٤) والشيخ شمس الدين أبى الفضل إسماعيل بن محمد بن سليمان السِّلَفِىْ وغيرهم، وسمع التفسير والحديث منهم، وبرع فى معرفة المذاهب، وأحيى علم أصول الفقه بعد اندارسه من زمن القاضى أبى زيد الدبوسى، وشمس الأئمة السرخسى.

تفقه عليه خلق كثير منهم: العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم

(١) العَقِيلى: بفتح العين المهملة، وكسر القاف، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، هو اسم لجد. الأنساب ٤:٢١٧.

(٢) العتابى: بفتح العين المهملة، وتشديد التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد أو إلى أهل هذه المحلة بالعتابى. الأنساب ٤:١٤٧.

(٣) الصابونى: بفتح الصاد المهملة، وضم الباء الموحدة، وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل الصابون وبيت كبير بنيسابور الصابونية لعل بعض أجدادهم عمل الصابون فعرفوا به، الأنساب ٣:٥٠٦.

(٤) الفاريابى: بفتح الفاء والراء والياء المنقوطة من تحتها باثنتين بين الألفين وفى آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى الفارياب، يقال لها بالعجمية البارياب: مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربى جيحون، وقد تطابق خرائبُها مايعرف اليوم بخيرا باد حيث توجد قلعة قديمة تحيط بها تلول من الآجر، الانساب ٤:٣٣٧.

الكردري، عرف بخواهرزاده، وهو ابن أخته، وشيخ الشيوخ سيف الدين أبو المعالی سعيد بن المطهّر بن سعيد الباخرزی، والشيخ سراج الدين محمد بن أحمد القرنبی(١) والشيخ سراج الدين محمد بن أحمد بن محمد الزاهدی والشيخ حميد الدين علی بن محمد بن الرامشی(٢) الضرير، والإمام حافظ الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر.

مات ببخاری، يوم الجمعة، تاسع المحرم، سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ودفن بسبذمون، عند قبر الأستاذ أبی محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب السبذمونی، علی نصف فرسخ من البلد.

وكان مولده ببراتقين، فی ثامن عشر ذی القعدة، سنة تسع وخمسين وخمس مائة (٣)

المحدث الفقيه حافظ الدين البخاری

قال الحافظ القرشی: محمد بن محمد بن نصر، الإمام، حافظ الدين البخاری، أبو الفضل.

كانت ولادته فی حدود سنة خمس عشرة وستمائة، ببخاری، تفقه علی شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردری، وقرأ عليه الأدب، وسائر العلوم.

وسمع منه، ومن أبی الفضل عبيد الله بن إبراهيم المحبوبی، سمع منه: أبوالعلاء البخاری، وذكره فی" معجم شيوخه"

وقال: توفی ببخاری، فی النصف الثانی من شعبان، سنة ثلاث وتسعين وستمائة، ودفن بكلاباذ، عند والده، جوار الإمام أبی بكر بن طَرْخان.

قال: وكان إمامًا، عالـمًا، ربانيًّا، صمدانيًّا، زاهدًا، عابدًا، مفتيًا، مدرِّسًا،

(١) القرنبی: بقاف ونون وباء موحدة كذا ضبطه القرشی فی الأنساب من الجواهر.

(٢) الرامشی: بفتح الراء وضم الميم وفی آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلی رامش وهو إسم لبعض أجداد المنتسب إليه، الأنساب ٣:٢٨.

(٣)الجواهر المضية ٣:٢٢٨-٢٣٠، وترجمته فی: هدية العارفين ٢:١٢٢، الفوائد البهية ١٧٦،١٧٧، الطبقات السنية برقم ٢٠٩٦، شذرات الذهب ٥:٣١٦، النجوم الزاهرة ٦:٣٥١.

نحريرًا، فقيهًا، قاضيًا، محققًا، مدقِّقًا، مُحَدِّثًا، جامعاً لأنواع العلوم(١)

وقال الكفوى: محمد بن محمد بن نصر، أبو الفضل، حافظ الدين الكبير البخارى. كانت ولادته سنة خمس عشرة وستمائة ببخارى. وكان شيخًا كبيرًا، حافظًا ثقة، متقنًا، محققًا، مشتهرًا بالرواية وجودة السماع.

أخذ العلوم عنه: حسام الدين حسين السغناقى وأحمد بن أسعد الخريفغنى وعبدالعزيز بن أحمد البخارى ومحمود بن محمد البخارى، وشمس الدين محمود الكلاباذى الفرضى.

قلت: وله سند عال حيث سمع من المحبوبى فإنه مات سنة ثلاثين وستمائة، وكان حافظ الدين يوم مات ابن خمس عشرة سنة، وقرأ عليه الجامع الصغير، وأخذ عنه عن عمر بن بكر الزر نجرى عن أبيه عن الحلوانى عن أبى على النسفى عن محمد بن الفضل عن السبذمونى عن أبى عبدالله بن أبى حفص الكبير عن أبيه عن محمد(٢)

الفقيه أحمد بن أسعد البخارى

قال الحافظ القرشي: أحمد بن أسعد بن المظفر، الإمام عز الدين، أبو الفضل. ولد فى ذى الحجة، سنة ثمانين وخسمائة.

ومات فى تاسع رجب، سنة سبع وستين وستمائة بكاشغر، عند الإمام أشرف الدين أبى الفضل أشرف بن نجيب بن محمد بن محمد، وصلى عليه فى جامع كاشغر، بعد صلاة الجمعة، قريب من ستة آلاف نفس(٣)

وقال الشيخ تقى الدين المصرى: كان إمامًا، عالمًا، فقيهًا، له مشاركة فى عدة علوم. وأفتى، ودرّس، وانتفع به جماعة من الطلبة. وكان له حظ وافر من العبادة والنُسُك(٤)

وقال الشيخ جمال الدين ابن تغرى بردى: أحمد بن أسعد بن المظفر، العلامة عز الدين، أبو الفضل الكاشغرى الحنفى. توفى فى تاسع شهر رجب سنة سبع

(١) الجواهر المضية ٣:٣٣٧. (٢) الفوائد البهية ١٩٩، ٢٠٠، وترجمته فى: الطبقات السنية برقم ٢٢٦٧ (٣) الجواهر المضية ١:١٤٦. (٤) الطبقات السنية ١:٢٧٨.

وستين وستمائة بكاشغر(١)

وقال الكفوى: أحمد بن أسعد بن محمد برهان الدين الخريفعنى البخارى. أخذ عن الشيخين حميد الدين علىّ الضرير وحافظ الدين محمد البخارى.وهما عن شمس الأئمة محمد الكردرى تلميذ صاحب الهداية وتفقه عليه أمير كاتب الاتقانى صاحب غاية البيان(٢)

الفقيه حسام الدين الصغناقى

قال الحافظ القرشى: الحسين بن على بن حجاج بن على الإمام الملقب حسام الدين الصغناقى.

الإمام، الفقيه، شرح" الهداية" فرغ من ذلك على ماذكره، فى أواخر ربيع الأول، سنة سبع مائة.

تفقه على الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر، وفوّض إليه الفتوى وهو شابٌّ، وعلى الإمام فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المَايْمَرْغى(٣)

وروى عنهما" الهداية" بسماعهما من شمس الأئمة الكردرى، عن المصنف.

واجتمع بحلب، بقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن القاضى كمال الدين أبى حفص عمر بن العديم بن أبى جَرَادَةَ.

قال الصغناقى: كتبتُ له نسخة – يعنى من شرحه – كتبت أولَها بيدى، وآخرَها بيدى، ثم أجزتُ له أن يرويها، ويروى جميع مجموعاتى ومؤلفاتى خصوصًا، ويرى أيضًا ماكان لى فيه حق الرواية من الأساتذة.

قال: وكان هذا فى غرّة شهر الله المعظم رجب، من شهور سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

وله" شرح التمهيد" للمكحولى(٤) فى مجلد ضخم، رأيتُه، وهو عندى مَلكتُه.

---

(١) الدليل الشافى ١: ٣٩، ٤٠ (٢) الفوائد البهية ١٥ (٣) المايمرغى: بسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بين الميمين المفتوحتين، وسكون الراء، وفى آخرها الغين المعجمة المكسورة، هذه النسبة إلى ما يمرغ، وهى قرية كبيرة حسنة على طريق بخارى من نواحى نخشب. الأنساب ٥: ١٨٤ (٢) المكحولى: بفتح الميم، وسكون الكاف، وضم الحاء المهملة، هذه النسبة إلى مكحول، وهو صاحب كتاب اللؤلؤيات فى الزهد وهو اسم لجد المنتسب إليه وهم جماعة. الأنساب ٥: ٣٧٤.

وروى" التمهيد" عن الإمام حافظ الدين، عن الكردرى، عن الإمام على بن أبى بكر صاحب" الهداية" عن ضياء الدين الإمام محمد بن الحسين النوسوخى، عن الإمام علاء الدين بن أبى بكر بن محمد بن أحمد السمرقندى، عن الإمام سيف الدين أبى المعين ميمون بن محمد بن محمد المكحولى المصنف، فما ذكر فى شرحه للهداية من لفظ الشيخ، فالمراد به حافظ الدين، وماذكر من لفظ الأستاذ، فالمراد به فخر الدين المايمرغى، كذا صرّح به فى "الشرح"

وله" الكافى" فى شرح" أصول الفقه" لفخر الإسلام أبى العسر البزدوى(١) أبى الحسن على بن محمد بن الحسين.

ودخل بغداد، ودرّس بها بمشهد أبى حنيفة، ثم توجه إلى دمشق حاجًّا، فدخلها فى سنة عشر وسبع مائة(٢)

وقال الكفوى: الحسن على بن حجاج بن على حسام الدين السغناقى نسبته إلى سغناق: بكسر السين المهملة وسكون الغين المعجمة ثم نون بعدها ألف بعدها قاف بلدة فى تركستان.

تفقه على حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخارى، وفوض إليه الفتوى وهو شاب، وتفقه أيضًا على فخر الدين محمد بن محمد بن إلياس المايمرغى، وشرح " الهداية" وسماه" النهاية" فرغ منه فى شهر ربيع الأول سنة سبعمائة.

ومن مصنفاته شرح" التمهيد فى قواعد التوحيد" لأبى المعين ميمون بن محمد النسفى المكحولى، و" الكافى شرح أصول البزدوى".

وكان فقيهًا جدليًا نحويًا، أخذ النحو عن الغجدوانى(٣) وغيره.

---

(١) البزدوى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاى وفتح الدال المهملة وفى آخرها الواو، هذه النسبة إلى بزدة، وهى قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف على طريق بخارى. الأنساب ١: ٣٣٩(٢) الجواهر المضية ٢: ١١٤-١١٦(٣) الغجدوانى: بضم الغين المعجمة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى غُجدوان: وهى قرية من قرى بخارى على ستة فراسخ منها، وبها سوق فى كل أسبوع يوم يجتمع فيه أهل القرى للبيع والشراء. الأنساب ٤: ٢٨٢.

ودخل بغداد ودرّس بها بمشهد الإمام أبى حنيفة، ثم توجه إلى دمشق حاجًا فدخلها سنة عشرة وسبع مائة، واجتمع بقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن العديم، وأجاز له جميع مروياته ومسموعاته.

وممن تفقه عليه قوام الدين محمد بن محمد بن أحمد الكاكى صاحب معراج الدراية شرح الهداية، والسيد جلال الدين الكرلانى صاحب الكفاية.

وقال اللكنوى: ذكر صاحب كشف الظنون عند ذكر تمهيد المكحولى، أن اسمه حسين بن علي يعنى مصغرًا، وإنه توفى سنة عشرة وسبع مائة، وذكر عند ذكر الهداية أنه تلميذ صاحب الهداية.

وذكره السيوطى أيضًا فى بغية الوعاة فيمن اسمه حسين.

وقال: كان عالمًا فقيهًا نحويًا جدليًا، أخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم قال فى الدرر: هو أول من شرح الهداية، وله شرح المفصل ذكر فى أوله أنه قرأه على حافظ الدين البخارى سنة ستة وسبعين وستمائة، انتهى.

وكذا سماه صاحب مدينة العلوم حيث قال: ومن شروح الهداية النهاية لحسام الدين الحسين بن على بن حجاج بن على السغناقى.

قدم حلب وصنف" الكافى" شرح البزدوى، وقدم دمشق سنة عشرة وسبع مائة، وشرح منتخب الأخسيكثى(١) وشرح" التمهيد" فى أصول الدين.

وتوفى فى رجب سنة إحدى أو أربع عشرة وسبعمائة بحلب، وله تصنيف فى الصرف سماه النجاح، انتهى.

قلت: وقد طالعت من تصانيفه النهاية وهو أبسط شروح الهداية وأشملها قد احتوى على مسائل كثيرة وفروع لطيفة(٢)

(١) الأخسيكثى: بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الكاف وفى آخرها الثاء المثلة، هذه النسبة إلى أخسيكث، وهى من بلاد فرغانة وكانت من أنزه بلادها وأحسنها، خرج منها جماعة من العلماء قديما وحديثًا. الأنساب ١:٩٥.

(٢) الفوائد البهية ٦٢، وترجمته فى: الطبقات السنية برقم ٧٦٨، تاج التراجم برقم ٦٣، الدرر الكامنة ٢: ٦٠، معجم المؤلفين ٤ :٢٨، مفتاح السعادة ٢: ١٢٩، بغية الوعاة ١ :٥٣٧.

الإمام المحدث الفقيه قوام الدين، أبو حنيفة الإتقانى

قال العلامة تقى الدين المصرى: أمير كاتب بن أمير عمر العميد، بن العميد أميرغازى الشيخ، الإمام، العلامة، قوام الدين، أبو حنيفة الفارابى(١) الإتقانى.

وسماه الحسينى فى ذيله لطف الله.

قال فى الدرر: ولد بإتقان، فى شوال، سنة خمس وثمانين وستمائة.

واشتغل ببلاده، ومهر، إلى أن شرح" الأخسيكثى" وذكر أنه فرغ منه بتستر، سنة سبعمائة وسبع عشرة.

قدم دمشق فى سنة عشرين، وناظر، وظهرت فضائله، قاله ابن كثير، ودخل مصر، ثم رحل فدخل بغداد، وولى قضاء ها، ثم قدم دمشق ثانيًا فى شهر رجب، سنة سبع وأربعين، وولى بها دارالحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبى، وتدريس الكنجية، ثم نزل عنهما.

ولما دخل مصر المرّة الثانية، أقبل عليه صَرْغَتْمُشُ، وعظّمه، وجعله شيخ المدرسة التى بناها، واختار لحضوره الدرسَ طالعًا، وذلك حين كان القمر فى السنبلة، والزهرة فى الأوج وكان تثليث المشترى والقمر، فدرّس ذلك اليوم، وأقبل عليه صَرْغَتْمُشُ إقبالا عظيمًا، فقُدِّر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة ونصف، بل أقل من ذلك.

قال ابن حجر: وكان لما قدم دمشق صلى مع النائب، وهو يَلْبُغَا فرأى إمامه رفع يديه عند الركوع والرفع منه، فأعلم الإتقانى يلبغا، أن صلاته باطلة على مذهب أبى حنيفة، فبلغ ذلك القاضىَ تقى الدين السبكى، فصنف رسالة فى الرد عليه فوقف عليها، فجمع جزءً فى إثبات ماقاله، وأسند ذلك عن مكحول النسفى أنه حكاه عن أبى حنيفة، وبالغ فى ذلك، إلى أن أصغى إليه النائب، وعمل بقوله.

قال: واختص بصَرْغَتْمُشَ، وأشار عليه بأن قصر مدرسته على الحنفيَّة دون

(١) الفارابى: بعد الألف راء، وآخره باء موحدة، هذه النسبة إلى فاراب: ولاية وراء نهر سيحون فى تخوم بلاد الترك، وهى أبعد من الشاش قريبة من بَلاساغون، ومقدارها فى الطول والعرض أقل من يوم إلا أن بها منعة وبأسًا، وهى ناحية سبخة لها غياض، ولهم مزارع فى غربى الوادى تأخذ من نهر الشاش، وقد خرج منها جماعة من الفضلاء. معجم البلدان ٤ :٢٢٥.

غيرهم، وكان شديد التعاظم، مُعجبًا لنفسه جدًّا، حتى قال فى شرحه للأخسيكثى: لوكان الأسلاف فى الحياة، لقال أبو حنيفة: اجتهدتَ، ولقال أبويوسف: نار البيان أوقدتَ، ولقال محمد: أحسنتَ، ولقال زفر: أتقنت، ولقال الحسن: أمعنت، واستمرّ هكذا، حتى ذكر أعيان الحنفية.

وقال الصفدى: فى ترجمته: كان متعصبًا على الشافعية متظاهرًا بالغَضِّ منهم، يتمنىٰ تلافَهم، واجتهد فى ذلك بالشام، فما أفاد ودخل مصر، وهو مصر على العناد، وكان شديد الإعجاب.

وشرح الهداية شرحًا حافلاً، وحدّث بالموطأ رواية محمد بن الحسن، بإسناد نازل.

وقال ابن حبيب: كان رأسًا فى مذهب أبى حنيفة، بارعًا فى اللغة والعربية، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصب على من خالفه.

قلت: لايخفى على من عنده أدنى تأمل، ووقف على مؤلفات الإتقانى، أن ماذكره ابن حجر، ونقله عن الصفدى وغيره، فى حق الشيخ أنه كان من المُجْمَع على علمه، وفضله، وتحقيقه، وبراعته، ومن كان هذا الوصف وصفَه، والفضائل فضائلَه، فبعد أن يصدُرَ منه مالا يليق بمثله، ولايحسن بعلمه وفضله، مما أَضْرَبْنَا عن ذكره، من التعصبات التى تؤدى إلى وصف الإنسان بما ليس فيه. والجواب فى الجميع سهل، والأقران قلما تخلو من مثل ذلك.

قال ابن حجر: وقرأت بخط القُطْبِ: فقيه، فاضل، صاحب فنون من العلم، وله معرفة بالأدب، والمعقول، درّس بمشهد أبى حنيفة ببغداد.

وقدم دمشق فى رمضان، سنة إحدى وعشرين، ثم دخل العراق سنة اثنتين. وكانت وفاته بمصر، سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

قال ابن الشحنة فى أوائل شرح الهداية فى ترجمة الإتقانى: وقد أخبرنا شيخنا الحافظ أبو الوفاء أن الأمير صَرْغَتْمُشَ الناصرى، كان قصد أن يبنى مدرسةً، ويُقَرّرَ فى تدريسها الشيخَ علاء الدين الأقرب الحنفى، فقدِّرَتْ وفاته، فكانت ولاية الشيخ قوام الدين بها على أكمل وجوه التعظيم، حتى إنه يوم ألقى الدرسَ، حضر الأمير صَرْغَتْمُشُ إلى منزل الشيخ بقناطر السباع، واستدعاه للحضور، فلما ركب الشيخ أخذ الأمير صَرْغَتْمُشُ بركابه، واستمرّ ما شيًا فى

ركابه إلى المدرسة، ومعه جماعة من الأمراء مشاةً، فقال له: يا أمير صَرْغَتْمُشُ، لاتأخذ فى نفسك من مَشيك آخذًا بركابى، فقد أخذ بركابى سلطان من بنى سلجوق، وكان يومًا مشهودًا.

وذكره الصفدى فى" أعيان العصر، وأعوان النصر" قال: ونقلت من خطِّه – يعنى صاحب الترجمة – ماصورته: تاريخ قدومنا دمشق فى الكرّة الثانية، فى العاشر من شهر رجب، سنة سبع وأربعين وسبعمائة، ثم لبثنا ثَمَّةَ إلى أن خرجنا منها، فى ثامن صفر، يوم السبت، من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

قال العبد الفقير إلى الله تعالى أمير كاتب ابن أمير عمر، المدعو بقوام الفارابى الإتقانى: كان تاريخ ولادتى بإتقان، ليلة السبت التاسع عشر من شوال، سنة خمس وثمانين وستمائة.

وفاراب: مدينة عظيمة من مدائن الترك تسمّى بلسان العوامِّ أوترار، وإتقان: اسم لقصبة من قصباتها.

ثم قال: هذا ما أنشأ فى دولة السلطان مالك رقاب الأمم، مولى ملوك العرب والعجم، قاهرة الكفرة والمشركين، ناصر الإسلام والمسلمين، الملك الناصر فلان، فى مدح المقرِّ العالى، سيف الدين صَرْغَتْمُشَ، رحمه الله تعالىٰ.

أرأيتم من درأ النُوَبا　　　وأتى قُرَبًا ونفى الرِّيَبا
فبدا عَلَمًا وسما كَرَمًا　　　ونما قَدَمًا ولقد غَلَبَا

وساق القصيدة بتمامها، ثم قال: وأعطانى المقرّ العالى صَرْغَتْمُشُ، أيَّده الله تعالىٰ، جائزة هذه القصيدة، يوم أنشدتها، عشرة ألف درهم، وملأ يوم الدرس بركة المدرسة بالسُّكَّرِ وماءِ اللَّيمون، فسقى بذلك الناسَ أجمعين، وخلع عليَّ بعد الدرس خلعتين، وخلع على ابنى همام الدين أيضًا، ثم لما خرجتُ حَمَلَنى على بغلة شهباء، مع السَّرْج المُفَضَّض واللجام، وكان اليوم يومًا يؤرخ، فيالها قصَّةٌ فى شرحها طول، انتهى ما نقلته عن الصفدى مع حذف ماليس فى ذكره كبيرُ فائدة، وأما هو فقد نقله بحروفه.

قلت: أما علمُ الشيخ، وفضله، وإتقانه، فممَّا لايشك فيه، وإما إنشاؤه نثرًا ونظمًا، فالذى يظهر من كلامه، وعقود نظامه، أن العربية وإن كان يعرف دقائقها،

فليست له بسجية. تغمده الله تعالىٰ برحمته، وأباحه بحبوحة جنته، آمين (١)

المحدّث الفقيه أبو عبد الله الحريرى

قال الحافظ ابن حجر: محمد بن على بن صلاح المصرى الحنفى، أبو عبد الله، شمس الدين المعروف بالحريرى.

ولد بالقاهرة، وسمع من الوادى آشي و ابن غالي، وجماعة، واشتغل وحصل وناب في الحكم وأمَّ بالمدرسة الصَرْغَتْمُشِية، وحدث: سمع منه ابن ظهيرة وغيره ومات في رجب سنة ٧٩٧هـ(٢)

وقال الأتابكى: الشيخ شمس الدين محمد بن على بن صلاح الحريرى أحد نوّاب القضاة الحنفية، ومشايخ القراء بالديار المصرية، في يوم الجمعة رابع عشرين شهر رجب. وكان فقيها مقرئًا، أقرأ ودرس وناب فى الحكم سنين(٣)

وقال ابن العماد الحنبلي: محمد بن على بن صلاح الحريرى الحنفى إمام الصرغتمشية، سمع من الوادى آشي ومحمد بن غالي وآخرين واعتنى بالقراءات والفقه، وأخذ عن قوام الدين الإتقاني وغيره، وله إلمام بالحديث، وناب فى الحكم. وسمع منه: ابن حجر وغيره وتوفى فى رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة(٤)

المحدّث الفقيه محمد الرومى

قال الحافظ ابن حجر: محمد بن الجمال عبد الله الرومى، الحنفى، صدر الدين، ناب فى الحكم. وكان حسن التودد ويتعمم دائمًا على أذنيه(٥)

وقال الحافظ السخاوى: محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن داود الصدر بن الشمس بن الشهاب، الرومى، القاهرى، الحنفى، والد الصدر محمد الآتى.

---

(١) الطبقات السنية ٢: ٢٢١–٢٢٤، برقم ٥٥٣، وترجمته فى: البدر الطالع ١: ١٥٨، ١٥٩، الجواهر المضية ٤: ١٢٨، ١٢٩، تاج التراجم ١٨، ١٩، برقم ٤٧، الفوائد البهية ٥٠–٥٢، مفتاح السعادة ٢: ٢٦٧–٢٦٩، شذرات الذهب ٦: ١٨٥، النجوم الزاهرة ١٠: ٣٢٥، ٣٢٦، ذيل العبر ٤: ١٧٥. (٢) الدرر الكامنة ٤: ٦٦ (٣) النجوم الزاهرة ١٢: ١٤٨. (٣) شذرات الذهب ٦: ٣٥١، وترجمته فى: طرب الأماثل ٢٩١ (٥) إنباء الغمر ٧: ٤٨١.

وسمى شيخنا والده عبدالله، وهو سهو، بل عبد الله أخ لصاحب الترجمة.

قال شيخنا في إنبائه: ناب في الحكم وكان حسن التودد ويتعمم دائمًا على أذنيه مات سنة خمس وعشرين وثمان مائة(١)

المحدّث الفقيه محب الدين المحمدى

قال الحافظ السخاوى: محمد بن جرباش محب الدين المحمدى الأشرفي الحنفي. ممن اشتغل في الفقه وغيره على خير الدين أبي الخير بن الرومى الفراء ووصفه بالفضل. وكذا أخذ عن نظام ولازم الديمى في شرح الألفية للعراقى وغيرها. وقرأ علىّ شرحى عليها بكماله مع شرح معانى الآثار للطحاوى وغيرهما، وطلب قليلاً. وقرأ على البدر الدميرى مسند الشافعي وغيره، وعينه في وصيته لقراءة بعض الكتب. وكذا قرأ على السنباطى. وسمع على أبي الحسن علىّ حفيد يوسف العجمى وآخرين.

وحج في موسم سنة اثنتين وتسعين(٢) وجاور التى بعدها، ولازمنى حتى أكمل شرحى المشار إليه وقرأ اليسير من سنن البيهقى، وكتب من تصانيفى أشياء، ومدحنى بقصيده وغيرها.

وكذا قرأ على المحب الطبرى الإمام وغيره رواية بل أقرأ هناك بعض المبتدئين في الفقه وأصوله والعقائد وغير ذلك ولم يختلط بكبير أحد هناك مع قوة النفس في المباحثة، وخروج عن السنن حتى قل أن يتزحزح وربما توقف على المنقول فلايرجع ويذكر عنه في ذلك مالا أحبه له.

وسافر من مكة لجدة ليحصل هديته شراءً وعاد مع الركب واستنزل المظفرى محمود الأمشاطى عن تدريس الفقه بالظاهرية القديمة.

وكان بينه وبين بدر الدين العلائى أحد جماعة الدرس ماتحاكاه الطلبة.

الإمام الفقيه سراج الدين الحانوتى

عمر سراج الدين، الحانوتى المصرى، الفقيه الحنفى، روى عن محمد بن جرباش.

وتفقه على المحدّث الفقيه محمد بن جرباش محب الدين الأشرفى الحنفى

(١) الضوء اللامع ٩:٣. (٢) سنة اثنتين وتسعين وثمان مائة.

وتفقه عليه وحدّث عنه: ابنه شمس الدين محمد الحانوتى(١)

الإمام المحدّث الفقيه محمد بن عمر الحانوتى

قال المحبى: محمد بن عمر الملقب شمس الدين بن سراج الدين الحانوتى المصرى، الفقيه الحنفى. كان رأس المذهب فى عصره بالقاهرة يرجع إليه أمر الفتوى والرياسة بعد شيخ المذهب على بن غانم المقدسى. وكان فقيهاواسع المحفوظ، له الفتاوى المشهورة، وهى فى مجلد كبير مرغوبة يعتمدها الفقهاء فى زماننا، ولوالده أخرى نافعة سائرة.

تفقه على والده وعلى قاضى الفضاة نور الدين الطرابلسى ثم المصرى، والشهاب أحمد بن يونس بن الشلبى صاحب الفتاوى.

وأخذ عن الإمام تقى الدين الفتوحى وقاضى القضاة شمس الدين الشامى المالكى والإمام الناصر بن حسن اللقانى المالكى والشهاب أحمد الرملى والشهاب ابن عبد الحق والأستاذ أبى الحسن البكرى والشمس محمد الدلجى شارح الشفا والشمس محمد الشامى الصالحى ثم المصرى صاحب السيرة والشيخ محمد الداودى تلميذ السيوطى والمظفرى وأخذ عنه جماعة من الأجلاء منهم: الشيخ الإمام خير الدين الرملى.

وكانت ولادته ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ثمان وعشرين وتسمائة. وتوفى بالقاهرة فى سنة عشرة بعد الألف(٢)

المحدّث الفقيه خير الدين الرملى

قال المحبى: الشيخ خير الدين بن أحمد بن نور الدين على بن زين الدين بن عبد الوهاب الأيوبى، العليمى الفاروقى الرملى.

الإمام المفسر المحدث الفقيه اللغوى الصرفى النحوى البيانى، العروضى

(١) وجاء ذكره فى إتحاف الأكابر بإسناد الشيخ عبد القادر ١: ٢٢،٢٣ المخطوط المحفوظ فى مكتبة شيخنا النعمانى. (٢) خلاصة الأثر ٤: ٧٦، وترجمته فى: طرب الأماثل ٣٠٥ نقلاً عن خلاصة الأثر، معجم المؤلفين ١١: ٧٨، هدية العارفين ٢: ٢٦٤، إيضاح المكنون ١: ٢٥.

المعمر، شيخ الحنفية فى عصره وصاحب الفتاوى السائرة. وله غيرها من التآليف النافعة فى الفقه منها:

حواشيه على منح الغفار رد فيها غالب اعتراضاته على الكنز، وحواشيه على شرح الكنز للعينى، وعلى الأشباه والنظائر، وله كتابات على البحر الرائق والزيلعى وجامع الفصولين، وله رسالة سماها مسلك الإنصاف فى عدم الفرق بين مسئلتى السبكى والخصاف التى فى الأشباه فى القواعد ورسالة سماها الفوز والغنم فى مسألة الشرف من الأم ورسالة فيمن قال إن فعلت كذا فأنا كافر كان أرسل يسأله عنها شيخ الإسلام يحيى المنقارى مفتى السلطنة العلية، وله ديوان شعر مرتب على حروف المعجم رأيته وانتخبت منه بعض مستحسنات من أشعاره، فمن ذلك قوله فى الزنبق الذى يوجد فى سواحل البحر الشامى وهيئة نواره الأبيض قطعة واحدة وليس متفرّقا كهيئة الزنبق المتعارف.

وزنبقة قد أشهبت كاس فضة ... برأس قضيب من زمردة عجب
سداسيّ شكل كل زاوية به ... على رأسها الأعلى هلال من الذهب

وقوله وهو من بدائعه:

من شارك الإنسان فى اسمه ... فحقه قطعًا عليه وجب
لذاك من سمى من خلقه ... محمداً فاز بهذا السبب

وقوله متغزلاً فى الخال وقد ذكره فى مجموعته التى سماها بمطلب الأدب وغاية الأرب، المشتملة على أحد عشر بابًا.

بالخدّ منه شقيق جل واضعه ... أعيا الورى فهم شامات بحمرته
أقول هذا ولاعيّ ولا عجب ... قلب الشقيق الذى فى وسط وجنته

وسمع قول أبى العلاء المعرى:

إذا ما سمعنا آدمًا وفعاله ... وتزويجه ابنيه بنتيه فى الخنا
علمنا بأن الخلق من نسل فاجر ... وأن جميع الناس من عنصر الزنا

وجواب بعضهم فى رده بقوله:

لعمرك أما القول فيك فصادق ... وتكذبُ فى الباقين من شط أودنا
كذلك إقرار الفتى لازم له ... وفى غيره لغو كذا جاء شرعنا

فكتب عليه لايخفى على الجدلى فساد كلام هذا الرادّ والذى يأخذ بخناقه ويقضى بسماجة أخلاقه قولى فى الرد عليه.

كذبت بإجماع الأنام جميعهم ... لافكك فيما تدعيه من الخنا
وكيف وقد فاض الدليل بحله ... فأنى يكون الناس من عنصر الزنا

ومن شعره قوله فى العذار:

عند ماجدّ بالحبيب عذار ... أظهرت لأمه لفتك البرية
قالت الناس عند ذلك فيه ... قمر تلك لامه القمريه

وقوله متغزلاً:

مهفهف القد مذ كوانى ... بحمرة الخد منه فى الحى
فقلت: بى أنت داونى ... قال: آخر الطب عندنا الكىّ

وقال متغزلاً:

أمن ذكر بذات السلم ... أرقت دموعًا جرت كالعنم
وأم هاجت الريح من جانب ... به شادن أهيف قد ألم
أتحسب أن الهوى مختف ... ودمعك منه جرى وانسجم
عجبت لخصر له ناحل ... على حمل رد فيه أنى التام
إذا مارنا باهتزاز فقد ... ربا عنده هيجان الألم
وإن لاح كالظبى لى نافرا ... فقد جر قلبى بواو القسم
فلا عجب إن نأى معرضًا ... لأن الظبا لم تزل فيه لم
وأدعى فصيحًا لدى عترتى ... وأدعى لديه بداء البكم
ترفق بقلب غدا فى يديـ ... ك رقيقا وفوّق بتلك الشيم
وضاهيت خصراله ناحلا ... ولازمنى فى هواه السقم
فذب يافؤادى بنار الجوى ... فكم قد نهيتك عن ذافلم
أما آن أن ينقضى ذالقلا ... وما آن منك أوان الكرم

وله غير ذلك فنكتفى بهذا المقدار وأوقفنى صاحبنا الفاضل الأديب إبراهيم بن سليمان الجينينى الحنفى نزيل دمشق على كراسة ترجم فيها شيخه صاحب الترجمة فما أذكره ملخص منها:

قال سلمه الله تعالى: كان مولد شيخنا بالرملة وبها نشأ وقرأ القرآن ثم جوّده على الشيخ القدوة موسى بن حسن الغبى الشافعى الرملى.

وقرأ عليه شيئًا من أبى شجاع فى فقه الشافعى ولازمه فى صغره وانتفع به وشملته بركته ثم رحل إلى مصر صحبة أخيه الكبير عبد النبى فى سنة سبع بعد الألف وكان أخوه العلامة شمس الدين تقدمه لمصر لطلب العلم، وكان أسن منه، وخير الدين أصغرهم.

قال: وكان يحدثنا أنه فى ليلة دخوله إلى مصر أحسَّ بالاحتلام، فلما أصبح طلب من أخيه عبد النبى أن يدخله الحمام، فأدخله ثم جاء به إلى جامع الأزهر. وكان بالجامع من الأولياء المشهورين الشيخ فايد. وكان مقره دائمًا بباب الجامع وكان معتقد أهل مصر فى وقته.

قال: وعند دخول شيخنا الجامع أراد أن يقبل يد الشيخ فايد فقطب وجهه فيه وقال له رحمه الله عنى! ولم يمكنه من تقبيل يده، فدخل وخاطره منكسر من ذلك، ومكث أيامًا فى الجامع ففى بعض الأيام كان مارًّا وإذا بالشيخ فايد يقول تعال يا شيخ الإسلام، بهذا اللفظ قال فما عرفت لمن النداء وإذا به يشير إلى فجئت إليه وقبلت يده فهش لى وكان بعدها إذا جئت إليه استقبلنى وأجلسنى واستنشدنى من كلام القوم حتى كنت إذا أردت القيام لايمكننى إلا بعد الجهد، وحصلت لى بركته وكان يحلق للناس لوجه الله تعالى وعلمنى الحلاقة ووهبنى موسين وحجرمسن وهم عندى، ثم أراد الاشتغال بفقه الشافعى واشتغل به أيامًا فشق ذلك على أخيه وعليه لكونه كان خالى العذار ولم يرض أن يوافق أخاه فى الانتقال لمذهب الحنفية ولم يرض أخوه أن يوافقه فى الاشتغال بفقه الشافعى، فشاورا فى ذلك بعض أكابر علماء الجامع، قال: فأشار لشيخنا بأن يكتب رقعة بواقعةِ الحالِ ويلقى الرقعة على قبر الإمام الشافعى رحمه الله تعالىٰ وأن يجلس هناك، فكتب رقعة وتوجه بها فألقاها وجلس فأخذته سنة من النوم، فرأى الإمام الشافعى رحمه الله تعالىٰ وهو يقول: كُلُّنا علىٰ هُدى، فجاء وأخبر الذى أشار عليه بذلك فقال له هذه إجازة من الإمام بأن توافق أخاك فى القراءة على مذهب الإمام أبى حنيفة رضى الله تعالىٰ عنه، فوَافق أخاه وجد واجتهد ودأب فى تحصيل العلوم وأخذها عن أهلها وفاق أخاه ولازم

الشيخ عبدالله بن محمد النحريرى الحنفى عالم الأزهر فى فقه الحنفية وقرأ عليه شرح الكنز للعينى مرّة وأخرى لم تتم، وغالب صدر الشريعة ومثله الأشباه والنظائر وجملة من شرح القطر للمصنف وجملة كبيرة من تبيين الحقائق والاختيار شرح المختار و ابن مالك على المجمع والسراجية مع شرحها للسيد وشرح الرحبية للشنشورى وغيرها من الكتب وكان أخص مشايخه ولازمه مدّة إقامته بمصر حتى أن النحريرى كان له خلوة بالبرقوقية فأنزله هو وأخاه فيها، وكان يأتى إليهما بها كثيرًا وكان يجعل لهما درسًا خاصًا غير درسه العام الذى بجامع الأزهر.

وممن أخذ عنه من أجلاء العلماء الحنفية العلامة محمد بن محمد سراج الدين الحانوتى صاحب الفتاوى المشهورة، قرأ عليه دروسًا من كنزالدقائق وأجازه فى أواسط المحرم سنة تسع بعد الألف.

وقرأ على الشيخ الإمام أحمد بن محمد أمين الدين بن عبد العال فى تقسيم شرح الكنز للزيلعى وكتب له إجازة بخطه وهو يروى الحديث عنه، وهو عن والده عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر، وقرأ الأصول على العلاّمة محمد ابن بنت محمد.

وقرأ على الشيخ محمد ابن بنت الشلبى، والحديث عن العالم الجليل أبى النجا سالم السنهورى محدث الأزهر، والقراآت على مقرى زمانه الشيخ عبدالرحمن البهنى، وأخذ النحو عن نادرة زمانه أبى بكر الشنوانى وعن الشيخ سليمان بن عبد الدايم البابلى.

وكان الشيخ إبراهيم اللقانى رفيقهم على الشنوانى إذا فرغ من قراءته عليه عمل له درسًا فيحضره أيضًا.

وأقام بمصر بالجامع الأزهر فى أخذ العلم ست سنين، وحصل كتبا بخطه وكتب لغيره، وأفتى وهو بجامع الأزهر.

وكتب له إجازةً شيخه النحريرى وشيخه ابن عبد العال عند توجهه فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وألف.

وقدم بلدة الرملة فى ذى الحجة أواخر هذه السنة، واجتمع فى عوده بعلماء غزّة وبحاكمها الأمير أحمد بن رضوان فأكرمه وحصل له منه إنعام، واعتنى

به،وأقام ببلده،

ثم أخذ فى الإقراء والتعليم والإفتاء والتدريس والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

واشتهر علمه، وبعد صيته، وشاعت فتاواه فى الآفاق ووردت إليه الأسئلة من كل جانب حتى أنه كان لايكاد يفرغ من الاشتغال بالفتوى لكثرة مايرد عليه فيها لجودة كتابته عليها،وأخذ فى غرس الكروم ومباشرتها بيده حتى أنه غرس ألوفًا من الأشجار المختلفة من الفواكه والتين والزيتون، وحصل أملاكاً وعقارات غالبها من بنائه، وكان يأكل منها وكسبه من حل ولم يتعرض من الجهات والأوقاف لشئ وفى ذلك يقول:

بورك لى فى المرو المسحاة فما هو الملجئ للجهات
وهى إذا قام عليها صدقه وللذى فرط نار محرقه

وكانت خيراته عامّة على أهله وأتباعه وجيرانه بل على أهل بلده، وانتفعوا به دينًا ودنيا.

ورمّم كثيرًا من جوامعها ومساجدها ومدافن الأولياء، وحصل من الكتب شيئًا كثيرًاماينوف عن ألف ومأتى مجلد، غالبها من نفائس الكتب ومشاهيرها من كل علم، وكان عنده منها نُسَخٌ مكررة، وانتفع به خلق لايحصون.

وكانت الوزراء والأمراء والموالى والعلماء والمشايخ يسعون إليه، وعظمت بركته وعمّ نفعه وكثر أخذ الناس عنه، وغالب من أخذ عنه: أكابر الناس وأجلاؤهم منهم الموالى والعلماء الكبار والمفتون والمدرسون وأصحاب التآليف والمشاهير، وقصده الناس من الأقطار الشاسعة للأخذ عنه، وطلب الإجازة منه.

فمن أخذ عنه: ولده العلاّمة محيى الدين الآتى ذكره، ومات فى حياة والده، والسيد الجليل محمد الأشعرى مفتى الشافعية بالقدس ومن أهل القدس العلامة السيد عبد الرحيم بن أبى اللطف مفتى الحنفية بها، والعلامة محمد بن حافظ الدين السرورى، والفاضل يوسف بن الشيخ رضى الدين اللطفى خطيب المسجد الأقصى.

ومن أهل غزّة العلاّمة عمر المشرقى مفتى الحنفية بها والشيخ على مفتى الشافعية، وأخذ عنه غالب علماء دمشق منهم من رحل إليه، ومنهم من استدعاه منهم العالم الهمام السيد محمد بن السيد كمال الدين بن حمزة النقيب وأولاده

الثلاثة السيد عبد الرحمن والسيد عبد الكريم والسيد إبراهيم رحم الله منهم ماضين أولين وأبقى آخرين آخرين، والعلامة الفقيه محمد علاء الدين بن على الحصكفى مفتى الحنفية بدمشق، والعلامة السيد محمد بن عجلان النقيب وغيرهم، ومن أهل الحرمين العالم العمدة عيسى بن محمد الثعالبى المغربى نزيل مكة، والعلامة المحقق الكبير محمد بن سليمان السوسى المغربى نزيل مكة وفارس حلبة البراعة إبراهيم بن عبد الرحمن الخيارى المدنى وغيرهم ومن أهل الروم الفاضل المشهور اللوذعى مصطفى باشا ابن المرحوم الوزير الأعظم محمد باشا الكوبرى، وطلب الإجازة منه لأخيه الصدر الأعظم أحمد باشا عند مروره بالرملة فى شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وألف.

ومنهم ابن عمه الفاضل المحقق حسين چلپی.

ومن كان فى صحبتهم من الفضلاء وقرأوا عليه دروسًافى الحديث والفقه والأصول، وأجاز الجميع وأخذ عنه من المغاربة الشيخ الإمام العمدة الرحلة المفسر المحدّث النحوى صاحب التصانيف يحيى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبى البركات شارح خليل الجزائرى الشاوى المغربى حال توجهه إلى الروم وهو آخر من أجازه.

ومنهم العالم العامل سيدى عبدالله بن محمد بن أبى بكر العياشى والفاضل الكامل سيدى محمد بن عبد الله بن سيدى محمد العياشى الولى المشهور سلطان الغرب وغيرهم، وانتفع بهم ناس، فألحق الأصاغر بالأكابر والأحفاد بالأجداد.

وكان سمحًا بالإجازة ماطلبها أحد منه، ورده، بل كل من طلبها منه يجيزه إما بالكتابة، وإما باللسان حتى أنه أجاز أهل عصره.

وكان حريصًا على إفادة الناس وجبرخواطرهم مكرما للعلماء وطلبة العلم غيورًا عليهم ناصرًا لهم دافعًا عنهم ما استطاع.

وكان معتدل الطول شثن الأعضاء والأنامل أبيض بياضه مشرب بحمرة ذاشيبة حسنة وهيئة مستحسنة لم ير الناظر أبهى منه وجهًا من اجتمع به لايكاد ينساه لكثر ة تواضعه ولين جانبه وحسن مصاحبته وكثرة فوائده وفصاحة منطقه وإكرامه للوارد عليه ومجلسه محفوظ من الفحش والغيبة لايخلى أوقاته من الكتابة

أو الإفادة أو المراجعة للمسائل وتحريرها صادق اللهجة ذافراسة إيمانية وحكمة لقمانية، متين الدين عظيم الهيبة تهابه الحكام من القضاة وأهل السياسة.

وكانت الرملة في زمنه أعدل البلاد، وللشرع بها ناموس عظيم، وكذا في غالب البلاد القريبة منها، فإنه كان إذا حكم على إنسان بغير وجه شرعي جاءه المحكوم عليه بصورة حجة للقاضي فيفتيه ببطلانه فتنفذ فتواه، وقل أن تقع واقعة مشكلة في دمشق أوفي غيرها من المدن الكبار إلا ويستفتى فيها مع كثرة العلماء والمفتين.

وكانت أعراب البوادي إذا وصلت إليهم فتواه لايختلفون فيها مع أنهم لايعملون بالشرع في غالب أمورهم.

والحاصل: أنه خاتمة العلماء الكبار، وماذكر من أحواله بالنسبة إلى جلالة قدره وعلوّ شأنه قطرة من بحر وشذرة من عقد.

وكانت ولادته في أوائل شهر رمضان المعظم من شهور سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة.

وتوفي ليلة الأحد قريب الفجر السابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وألف.

ودفن بمكان بمحلة الباشقردي قريبًا من مدفن الشيخ ابن عبد الله محمد البطايحي رحمه الله تعالى من جهة القبلة بوصية كانت صدرت منه وبنى عليه ولده نجم الدين قبة.

والعليمي: بضم العين المهملة وفتح اللام وسكون الياء وكسر الميم هذه النسبة إلى سيدي علي بن عليم الولي المشهور.

والفاروقي: نسبة إلى الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالىٰ عنه، فإنه صح نسبة ابن عليم إليه.

والأيوبي: نسبة إلى بعض أجداده دون ابن عليم رحمه الله تعالىٰ[1]

الشيخ حسن بن علي العجيمي

سيأتي ذكره في إسناد السنن لأبي داود.

(١) خلاصة الأثر ٢: ١٣٤-١٣٩، وترجمته في: هدية العارفين ١: ٣٥٨، فهرس الفهارس ١: ٣٨٦،٣٨٧.

المحدّث الفقيه محمد التاج القلعى الحنفى

الإمام، محدّث الحرم، مفتى مكه، محمد بن عبد المحسن: صحب كثيرًا من المشايخ، وأخذ عنهم فأجازوه.

استجاز أبوه القاضى عبد المحسن لابنه هذا عن الشيخ عيسى المغربى فأجازه وهو صغير.

وحضر درس الشيخ محمد بن سليمان المغربى حين ختم السنن للإمام النسائى، فأجاز الشيخ بعد أن ختمه جميع من حضر مجلسه، فدخل فى إجازته.

وقرأ أكثر كتب الحديث على الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ببحث وتنقيح.

وقرأ الصحيحين على الشيخ حسن العجمى، وله إجازة عنه بجميع مايصح له الرواية، وأيضًا له إجازة عن الشيخ إبراهيم الكردى بجميع مايصح له الرواية.

ولازم الشيخ الصالح الزنجانى مدةً، وأخذ عنه العلوم والفقه.

وله إجازة عن الشيخ أحمد النخلى والشيخ أحمد القطان، والمشايخ الذين صحبهم وأخذ نهج الدرس عنهم.

وقال الشيخ أحمد ولى الله الدهلوى: حضرت درسه لصحيح الإمام البخارى، يومين أو ثلاثة، وسمعت منه أطرافًا من" الصحاح الست" والموطأ للامام مالك ومسند الدارمى وكتاب الآثار والموطأ للإمام محمد، فأجاز بسائر هذه الكتب جميع من حضر مجلسه، وكان الفقير داخلاً فى ذلك المجلس، وحدثنى بالحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم وهو أول حديث سمعته منه بعد عودى من زيارة النبى صلى الله عليه وسلم.

وقال الشيخ عمر رضا كحاله: محمد بن عبد المحسن القلعى أبو الفضل، تاج الدين، محدّث، من آثاره: تجريد جامع الترمذى فرغ من تأليفه بعد ١٧ ذى القعدة سنة ١١٤٧هـ (١)

الشيخ ولى الله الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

(١) معجم المؤلفين ١: ٢٥٣، وترجمته فى: إنسان العين ١٤-١٦، مقدمة أنوار البارى ٢: ١٩٣.

والشيخ عبد العزيز الدهلوی

سيأتی ذكره فی إسناد الجامع للإمام البخاری.

والشيخ إسحاق الدهلوی

سيأتی ذكره فی إسناد الجامع للإمام البخاری.

المحدّث الفقيه قطب الدين الدهلوی

قال الشيخ عبد الحی الحسنی: الشيخ العالم الصالح الفقيه المحدّث قطب الدين بن محيی الدين الحنفی الدهلوی. أحد كبار الفقهاء، اشتهر بمعرفة الفقه حفظا وتنزيلاً للوقائع واستحضاراً للخلاف حتی كان يقدم علی كثير من العلماء فی الفقه والحديث، وانتفع الناس بدروسه وفتاواه وبمصنفاته المفيدة.

وهو أخذ الفقه والحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمری الدهلوی سبط الشيخ عبد العزيز. ولازمه ملازمة طويلة بمدينة دهلی.

وكان زاهدًا متورعاً قانعًا عفيفًا صالحًا ذا عناية تامة بالتدريس والتصنيف شديد الرغبة فی المباحثة فی العلم والمذاكرة به، شديد التعصب علی من خالفه فی المذهب.

له مصنفات فی الرد علی السيد نذير حسين الحسينی الدهلوی فيما خالفه من المذهب الحنفی، وله مصنفات غير ذلك فی الفقه والحديث منها: "مظاهر الحق" شرح المشكاة بالهندية فی أربعة مجلدات، ومنها: "الظفر الجليل" شرح الحصن الحصين بالهندية، ومنها: "جامع التفاسير" تفسير القرآن الكريم بالهندية، ومنها: "معدن الجواهر" و"آداب الصالحين" و"الطب النبوی" و"توفير الحق" و"تنوير الحق" وله غير ذلك من الرسائل.

سافر إلی الحرمين الشريفين فی آخر عمره، فمات بمكة المباركة سنة تسع وثمانين ومائتين وألف. وله خمس وستون سنة، كما فی حدائق الحنفية (١)

(١) نزهة الخواطر ٧: ٣٨٧،٣٨٨، وترجمته فی: حدائق الحنفية ٤٨٨، تذكرة علماء هند ٣٩٢، أرواح ثلاثة، مقدمة أنوار الباری ٢: ٢١٢.

المحدّث الفقيه عبد الحق الإلّه آبادى

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ العالم الكبير عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد البكرى الحنفى، الإلّه آبادى، المهاجر إلى مكة المباركة.

ولد ونشأ بأرض الهند فى قرية نيوان فى ضواحى إلّه آباد. واشتغل بالعلم من صغره، وقرأ على مولانا تراب على اللكنوى، وبايع مولانا عبدالله الكوركهبورى، وسافر إلى دهلى وقرأ على الشيخ قطب الدين الحنفى الدهلوى المحدث، وعلى غيره من العلماء، ثم هاجر إلى مكة المباركة سنة ثلاث وثمانين ومائين وألف.

وأخذ عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى، وحصلت له الإجازة منه فى الحديث والطريق.

وتصدر للتدريس، ومكث بمكة المكرمة خمسين سنة يدرس ويفيد، ويربى ويجيز، واشتهر بشيخ الدلائل.

أخذ عنه الشيخ أبو الخير عبد الله بن عمر الدهلوى، والمولوى عبد الأول الجونبورى، وخلق كثير من العلماء.

وله" نهاية الأمل فى مسائل الحج البدل" و" تعليقات على الدر المختار" و"الإكليل فى التفسير" فى مجلدات كبار.

كانت وفاته لتسع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف. ودفن بالمعلاة عند الشيخ رحمة الله الكيرانوى (١)

المحدّث الفقيه عبد الغفار المئوى

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ الفاضل عبد الغفار بن عبد الله المؤى الأعظم گڈھى. أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف.

وقرأ العلم على المولوى فيض الله المؤى والمولوى عبد الأحد الإلّه آبادى وعلى غيرهما من العلماء.

ثم تأدب على السيد مهدى بن نوروز على المصطفى آبادى. وتطبب على

(١) نزهة الخواطر ٨: ٢٢٠، ٢٢١. وترجمته فى: فهرس الفهارس.

الحكيم باقر حسين اللكنوى.

ثم سافر إلى كنكوه وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهى، ثم ولى التدريس بسراج كنج من بلاد بنگاله (بنغلاديش) فدرس بهازمانًا، ثم ولى التدريس بمدرسة أنوار العلوم فى نوانكر من أعمال" بليا"

وسعد بالحج والزيارة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، فأجازه الشيخ عبد الحق الإلٓه آبادى المهاجر بمكة المشرفة.

ومن مؤلفاته المطبوعة:" غرائب البيان فى مناقب النعمان" و" مسلك البردة فى منسك الحج والعمرة" و" قصوى الذرى لمن تمسك بأوثق العرى" فى عدم إقامة الجمعة فى القرى، وخمس رسائل منها:" طيب الأقاحى فى مسائل الأضاحى" و"كشف الحقيقة فى مسائل العقيقة" و" تحقيق قول الطرفين فى الكلام بين الخطبتين" و" كشف المكنون" فى الخروج من الطاعون، وغير ذلك مما لم يطبع بعد،" إلجام المتعنتين" فى الذبّ عن الإمام أبى حنيفة والرد على جار حيه.

توفى فى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف[١]

المحدّث الكبير حبيب الرحمن الأعظمى

الشيخ الجليل، المحقق الناقد، المحدّث الكبير، البحاثة حبيب الرحمن بن المولوى الشيخ محمد صابر المئوى الأعظمى. ولد فى حدود سنة أربع عشرة وثلاث مائة وألف.

قرأ الكتب الابتدائية فى دارالعلوم بمئو من مضافات أعظم كدة بالهند، والكتب المتوسطة على الشيخ عبد الغفار تليمذ الإمام المحدّث الفقيه الكبير العارف بالله رشيد أحمد الكنكوهى، فى كوركهبور، وبنارس، ونال" شهادة" الفاضل فى الأدب من جامعة إلٓه آباد، بالهند.

ثم سافر إلى ديوبند وقرأ كتب الحديث على مشايخ دارالعلوم الديوبندية: حافظ العصر العلامة الكشميرى وطبقته.

ثم عين مدرسًا فى" مظهر العلوم" ببنارس، ودرس هناك إلى أوائل سنة ١٣٣٩،

(١) نزهة الخواطر ٨: ٢٦٩، ٢٧٠.

ثم رحل إلى ديوبند وقرأ كتب الحديث مرة ثانية، ثم عين رئيس المدرسين فى دارالعلوم مئو أعظم كده، سنة ١٣٤٠، ودرّس بعض كتب الحديث، والفنون الأخرسنتين، ثم انتقل إلى" مظهر العلوم" ببنارس، فعين رئيس المدرسين بها، ودرّس سنين، ثم رجع إلى وطنه" مئو" سنة ١٣٤٧، وعين" شيخ الحديث" ورئيس المدرسين فى" مفتاح العلوم" ودرس فيها كتب الحديث إلى سنة ١٣٦٩ ثم شرع فى التصنيف، واشتغل به مع نظارة المدرسة إلى الآن، وحقق كتب الحديث فأجاد، وقدم لها مقدمات منها: استدارك وتعليق على شرح مسند أحمد بن حنبل لأحمد شاكر، وتعليق وتحقيق على سنن سعيد بن منصور مجلدين، وتحقيق وتعليق على مسند الحميدى مجلدين، وتحقيق وتعليق على كتاب الزهد لعبدالله بن المبارك، وتحقيق وتعليق على المطالب العاليه أربع مجلدات، وتحقيق وتعليق على مختصر كتاب الترغيب والترهيب لابن حجر العسقلانى، وتحقيق وتعليق على مصنف عبدالرزاق أحد عشر مجلدًا، ومن تصانيفه الأردوية: نصرة الحديث، الأعلام المرفوعة، الأزهار المربوعة، إرشاد الثقلين، الشارع الحقيقى، التنقيد السديد على التفسير الجديد، تحقيق أهل الحديث، أحكام الله لأولياء الله، أعيان الحجاج، أهل دل كى دل آويز باتيں، رهبر حجاج، عدد ركعات التراويح، وغيرها. وهو عضو المجلس الاستشارى لدارالعلوم الديوبندية من سنة ١٣٧٣ إلى الآن.

وقد رأيتُه مرتين بها، وعين " أمير الشريعة"(١) فى الهند، وعين نائبه الشيخ الكبير، رئيس جمعية علماء الهند، السيد أسعد المدنى بن شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى، حفظهما الله تعالى ونفع بهما، استدعت الحكومة الكويتية مرارًا أن يرحل إلى" كويت" ويقيم هناك للتعليم والتدريس.

واستدعى شيخ الأزهر أن يذهب إلى جامعة الأزهر بالقاهرة أيضًا.

وقال شيخنا المحقق الناقد البحاثة عبدالفتاح أبو غدة فى آخر كتاب "فقه أهل العراق وحديثهم" مانصه: العلامة المحدّث البارع الفقيه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى، صاحب التعليقات البديعة،والتحقيقات النادرة، العالم بالرجال والعلل،

(١) قد أسس المسلمون فى الهند قبل سنين" إدارة" تسمى بالإمارة الشرعية لمصالح المسلمين ولصيانة حقوقهم المذهبيةولحفظ قوانينهم الشخصية وما إلى ذلك.

وتعليقاته وتحقيقاته السنية على" سنن سعيد بن منصور" و "الزهد" لابن المبارك و" مسند الحميدى" واستدراكاته على الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على" مسند أحمد" ثم تعليقاته الحافلة على مصنف عبد الرزاق الذى سيطبع إن شاء الله: كلها تنطق بسمو فضله وبسطة يديه فى هذا العلم الشريف، وقد قارب السبعين أو جاوزها، أمد الله فى عمره ونفع به[1]

قلت: هذه الكتب كلها طبعت بحمد الله تعالىٰ وعونه.وهو قد قارب المائة، أمدالله فى عمره ونفع به الأمة شرقًا وغربًا.

(١) فقه أهل العراق وحديثهم ٨٢، وترجمته فى: تاريخ دارالعلوم ديوبند، مشاهير دارالعلوم ديوبند، الرشيد عدد خاص.

غاية الأمانى فى ترجمة شيخنا النعمانى

فخر الأحناف العلامة محمد عبدالرشيد النعمانى

فضيلة العلاّمة، البحّاثة الدرّاكة النقاد، فخر الأحناف، مخدوم العلماء، الفاضل الأمجد، الأديب الممجد، العالم الصالح، المحدّث الجليل، المحقق النبيل، الفقيه النبيه، الأصولى الكبير، الزكى الذكى، الأستاذ محمد عبد الرشيد بن المنشئ محمد عبد الرحيم بن محمد بخش بن بلاقى بن جراغ محمد بن همّت، النعمانى مذهبًا، والراجبوت نسبًا،والجيبورى موطنًا،والكراتشوى السندى نزيلاً.

ولد فى ١٨ ذى القعدة سنة ١٣٣٣هـ المطابق ٢٨ ستمبر سنة ١٩١٥م فى جيبور، راجستهان، الهند.

قام بتربيته عمه الأكبر الحافظ عبد الكريم، وكانت زوجته خالة شيخنا، ولم تكن لهما أولاد.

طلبه العلم

ولما كان ابن أربع أخذ فى القراء ة على عمه المذكور وقرأ القرآن الكريم، وتعلم الخط عن عمه المذكور وعن والده أيضًا، وكانا من جياد الخطاطين.

وقرأ بعض الكتب الفارسية على والده أيضًا، ثم التحق بمدرسة " أنوار محمدى" وقرأ الكتب الابتدائية فيها.

ولما كان ابن ثمان التحق بمدرسة " تعليم الإسلام" خارج " أجميرى دروازه" وقرأ الكتب الفارسية النهائية على المنشئ إرشاد على خان والمنشئ ستار على والمنشئ عبدالقيوم ناطق والمنشئ سعيد حسين وغيرهم.

وقرأ الكتب العربية من ميزان الصرف إلى مشكاة المصابيح على الشيخ العالم الفاضل قدير بخش البدايونى، وقرأ عليه شيئًا من صحيح البخارى أيضًا، من سنة ١٩٢٨م إلى ١٩٣٣م.

ثم رحل إلى ندوة العلماء لكهنو ولازم العلامة مدرس المعقول والمنقول

شيخ الحديث الزاهد الورع حيدرحسن خان التونكى، سنتين، وبه تخصص فى الحديث وعلومه وعليه تخرّج، وقرأ عليه كتب الحديث بتحقيق وإتقان، والسبع الشداد فى الهيئة، وتفسير الجلالين وشيئًا من الميبذى.

ثم رحل إلى حيدرآباد الدكن ولازم العلامة المؤرخ محمود حسن خان التونكى شقيق العلاّمة حيدر حسن خان، أربع سنوات، وعمل تحت إشرافه فى تدوين" معجم المصنفين" وبذلك حصلت له بصيرة تامة فى تاريخ العلوم،ومعرفة واسعة بالمصنفين والمؤلفين فى شتى العلوم.

وظائفه وخدماته:

ثم عين عضوًا لندوة المصنفين بدهلى سنة ٤٢ حتى ٤٧ وأعضاء ها من نجباء العلماء فى الهند كالمحدّث الكبير العلامة بدر عالم الميرتهى صاحب "ترجمان السنة" فى الحديث ومؤلف "فيض البارى" شرح صحيح البخارى، وهذه الإدارة لها ميزة خاصة فى تحقيق العلوم الإسلامية، وقد صنف أعضاء ها كتبًا قيمة فى الأردوية.ثم هاجر إلى باكستان بعد انقسام الهند سنة ١٩٤٧ م.

ولما أسست دار العلوم تندو الله يار بالسند بعناية شيخ الإسلام العلامة الفهامة المحقق المدقق الخطيب المصقع شبير أحمد العثمانى صاحب " فتح الملهم شرح صحيح مسلم" سنة ١٣٦٩هـ المطابق ١٩٤٩م، فدرس هناك سنتين بعض كتب الفقه وأصوله والنحو والمنطق ومن أصول الحديث مقدمة ابن الصلاح.

وكان إذا ذاك مدرّسوها من فحول العلماء كالعلامة المحدّث عبدالرحمن الكاملبورى والعلامة المحدّث بدر عالم الميرتهى والعلامة المحدّث محمد يوسف البنورى وغيرهم.

ثم عين مدرسًا فى جامعة العلوم الإسلامية علامة محمد يوسف بنورى تاؤن كراتشى رقم٥، سنة ١٩٥٤م.

فدرس فيها كتب الفقه وأصوله والحديث وأصوله، ودرس فيها جميع الكتب من الصحاح الستة خلا صحيح البخارى، ودرس مشكاة المصابيح والموطا للإمام مالك رواية يحيى بن يحيى ورواية محمد بن الحسن، وشرح معانى الآثار للإمام

الطحاوى وكتاب الآثار للإمام الأعظم أبى حنيفة رواية محمد بن الحسن.

ثم ذهب إلى الجامعة الإسلامية ببهاولبور، وعين أستاذًا مشاركًا ونائب الرئيس فى قسم الحديث النبوى فيها سنة ١٩٦٣م ودرس فيها الحديث والمصطلح.

ثم عين أستاذًا ورئيسًا فى قسم التفسير وعميدًا بكلية العلوم الإسلامية فيها سنة ١٩٧٤م.

ثم رجع إلى كراتشى سنة ١٩٧٦م فالتمس منه صديقه الكريم ورفيقه فى خدمة العلم والدين العلامة الفهامة المحدّث الكبير محمد يوسف البنورى أن يكون عضوًا لمجلس الدعوة والتحقيق الإسلامى، فصار مشرفا للباحثين الذين يريدون التخصص فى العلوم الإسلامية من الحديث والفقه.

وكذلك فوض إليه الإشراف للدكتوراة فى قسم العلوم الإسلامية فى جامعة كراتشى.

فهو إلى الآن يشرف طلبة التخصص فى الحديث النبوى وهم على اختلاف موضوعاتهم كل منهم يُروى غلته ويشفى علته من توجيهاته وإرشاداته، فطالبٌ يكتب فى أصول الحديث،وآخر فى الجرح والتعديل، وواحد فى علل الحديث وتصحيحه وتضعيفه، وآخر فى الذب عن الأئمة المتبوعين، وآخر فى أسماء الرجال المتقدمين، وغيره فى تراجم المحدثين المتأخرين المشتغلين بالتصانيف الحديثية تشريحًا وتدريسًا ورواية، وقد رأينا عيانًا أن جميع هولاء يرشدهم الشيخ إلى مراجعهم ومظانهم ويحلّ لهم مشكلاتهم ويعينهم بمعارفه وعلومه فى كل خطوة من خطوات بحوثهم.

وقد كان سابقًا يشرف من كان يكتب المقالة من طلبة التخصص فى الفقه الإسلامى أيضًا.

وهو أطال الله تعالى بقاءه من أفذاذ العصر علمًا وفهمًا وزهدًا وتقىً، وله فى التدريس وتنمية فهوم الطلبة وحضهم على التحقيق والتدقيق وتشحيذ أذهانهم طريق أنيق ورثها من شيخه العلامة الحبر البحر حيدر حسن خان التونكى،وشفقته على تلاميذه وصبره نفسه معهم وعدم بخله فى بذل ما عنده من العلوم والمعارف والكتب العلمية من أجلى ميزانه.

وقانع باليسير زاهد فى الكثير مخلص فى الأعمال، أوقاته معمورة ليلاً ونهاراً بذكر وتلاوة أووعظ وإرشاد أو تحقيق ومطالعة أو تدريس وتعليم أو تصنيف وتأليف.

وأكبر شغله بالدرس والإفادة والبحث والمطالعة وهو منقطع إلى ذلك بقلبه وقالبه لايعرف اللذة فى غيره، لايتصل بالدنياوأسبابها، وإنما همّه ولذته من العيش

أن يعثر على كتاب جديد أو بحث مفيد أو أن يجد حجة لمذهبه الذى ينصره.

وهو متصلب فى المذهب الحنفى بدليل وبرهان، شديد الحب والإجلال للإمام الأعظم أبى حنيفة عن بصيرة وإيقان.

وذلك مع إجلال سائر أئمة الفقه والاجتهاد، واعتراف بفضل المحدثين وخدماتهم.

ثناء العلماء الكبار عليه

قد أثنى عليه فى علمه وفضله وتحقيقه وصلاحه كثيرمن العلماء الكبار:

منهم: العلامة المحقق المفضال صاحب الأيادى البيض على أهل العلم بتحقيق الكتب النافعة ونشرها الشيخ أبو الوفاء الأفغانى، وصفه بالأخ الصالح والفتى الرابح المحدث الفقيه المولوى فيما أجازه به.

ومنهم: المحدّث الكبير العلامة الجليل الزاهد الورع الشيخ عبد الرحمن الكاملبورى.

فقد قرأت فى مكتوب له إلى شيخنا كتبه ٣٠ ذى القعدة سنة ١٣٧١هـ.

إذ ترك التدريس فى دارالعلوم تندو الله يار وارتحل منها" ولقد ضرفراقكم بالجامعة ضرًا لاينجبر، ونظرًا إلى مافيكم من الكمالات متعذر جِدًا أن يوجد مثلكم"

وهذا نص رسالته تمامًا:

بخدمت گرامی مکرم محترم جناب مولانا عبدالرشید صاحب زادمجدکم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ تعالیٰ وبرکاتہ　کل گرامی نامہ پہونچکر کاشف حالات ہوا۔ پڑھ کر صدمہ ہوا۔آں جناب کی علیحدگی سے ایک دینی ادارہ کو نا قابل تلافی نقصان پہونچ رہا ہے۔آپ جن کمالات کے حاوی ہیں اُنکو دیکھتے ہوئے آپ کا بدل اس ادارہ کو ملنا دشوار اور سخت دشوار ہے،مگر کیا کیا جائے حالات کچھ ایسے ہوگئے جن کی بناپر آپ کی خدمت میں کچھ عرض معروض بھی نہیں کر سکتے۔آپ کو اللہ تعالیٰ صلاح وفلاح دارین حسن خاتمہ حسن اعمال کی توفیق، جملہ پریشانیوں سے نجات عطافرمائے۔ اور خالہ صاحبہ اور ہمشیرہ صاحبہ کو شفاء کاملہ عاجلہ سے نوازے،آن جناب بھی مجھ ناکارہ کو اپنی دعاؤں میں یادفرمایا کریں۔بندہ بھی دعا گو ہے۔خادم زادگان کی طرف سے سلام مسنون قبول فرماویں۔

جمعہ۳۰رذی قعدہ ۱۳۷۱ھ

بندہ ناکارہ عبدالرحمٰن غفرلہ،کاملپوری از ٹنڈو اللہ یار

ومنهم: العلامة المحدّث الكبير الزاهد مؤلف" فيض البارى" الشيخ بدر عالم الميرتهى.

حيث قال في كوائف السنة الأولى لدار العلوم الإسلامية تندوالله يار، بسند سنة٦٩-١٣٧٠هـ:" له ملكة راسخة في تاريخ الحديث والرجال وبعض فنون أخرى من علوم الحديث، عارف بالكتب المخطوطة والمطبوعة في ذلك معرفة جيدة.

وهو الآن مشتغل بتصنيف كتابه" لغات القرآن" لحل مشكلات القرآن لغاته وشواهده التاريخية تصنيف مفسر مؤرخ عالم.

وقد طبع منه الجزء ان الأولان(١) وقام يلقي المحاضرات في تاريخ الحديثِ والعلوم الأخر وغير ذلك التي لها اهميتها وإفاديتها، وهذا إقدام جديد في الدرس النظامي" ولفظه في الأردوية: مولانا محمد عبدالرشید صاحب

آپ تاریخ حدیث ورجال اور بعض دیگر فنون حدیث میں غیر معمولی قابلیت کے مالک ہیں اور اس موضوع کے کتب مخطوطہ اور مطبوعہ پر عالمانہ نظر رکھتے ہیں۔ محنتی سادہ مزاج اور مستعد عالم ہیں، قرآن کے مشکل مقامات لغات اور تاریخی شواہد پر مفسرانہ عالمانہ اور مؤرخانہ انداز میں آپ نے لغات القرآن کے نام سے تصنیف کا ایک سلسلہ شروع کر رکھا ہے۔ جس کی دو جلدیں ندوۃ المصنفین دہلی سے شائع ہو چکی ہیں، آپ دار العلوم الاسلامیہ میں کتب خانہ کے ناظم اعلیٰ کے عہدے پر فائز ہیں، تاریخ حدیث وتاریخ علوم وغیرہ پر امالی (لیکچر) کا سلسلہ شروع کیا ہے۔ عربی درسگاہوں میں ان عنوانات پر امالی کا افتتاح ایک مفید اور درس نظامی میں ایک نیا اقدام ہے۔

(سال اول کی روئیداد سالانہ ٦٩-١٣٧٠ھ ص١١)

(دار العلوم الاسلامیہ اشرف آباد، ٹنڈو اللہ یار، سندھ پاکستان)

ومنهم: العلامة المحقق الباحث المدقق الشيخ أبو علي حسن بن محمد مشاط المكي من كبار علماء الحرم المكي.

فقد أهدى إلى شيخنا كتابه" إنارة الدجى في مغازي خير الورى" صلى الله عليه وسلم، وكتب عليه بيده الكريمة ما لفظه:

هدية إجلال وتقدير لصاحب الفضيلة العلامة محدّث الهند سيدي الأستاذ محمد عبد الرشيد النعماني حفظه الله ونفع به الأنام، من محبه حافظ ودّه حسن

(١) قلت: وقد تمّ تأليفه في ست مجلدات، الأربعة الأولى لشيخنا والباقي للشيخ الفاضل العالم السيد عبدالدائم الجلالي، والكتاب قد حظي بالقبول، وطبع مراراً من ندوة المصنفين بدهلي، ولاهور، كراتشي.

مشاط، شوال سنة ١٣٨٦هـ.

ومنهم : محدّث العصر العلامة المحقق الأديب السيد أبو محمد محمد يوسف بن زكريا البنورى. حيث كتب على شرح أبواب الوتر من جامع الترمذى، جزء مفرز من كتاب معارف السنن من سنن الترمذى حين أهداه إلى شيخنا:

أقدم هذه الرسالة إلى رفيقى فى خدمة العلم والدين العالم الصالح الشيخ عبدالرشيد حفظه الله، إعجاباً بفضله وعلمه فى عدة من علوم الحديث، وتقديرًا لمفاخره. بقلم المؤلف البنورى، ١٣٨٣/١/٤هـ

وكتب على الجزء الأول من معارف السنن حين قدمه إليه:

أقدمه إلى صديقنا المحقق مولانا الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى حفظه الله تقديرًا لجليل مآثره فى الرجال والحديث، من صديقه المؤلف محمد يوسف البنورى عفى الله عنه، ١٣٨٣/٢/٤هـ

وكتب على" فص الختام فى مسألة الفاتحة خلف الإمام":

أقدم هذه الرسالة التى هى جديدة عهد بالنشر وإن كانت قديمة العهد بالتأليف إلى أعز من يقوم بمعرفة مقدارها الضئيل وهو صديقنا الكريم مؤلف عصره مولانا فضيلة الشيخ عبد الرشيد النعمانى حفظه الله. كتبه محمد يوسف البنورى ٢٢/ رمضان المبارك سنة ١٣٨٦هـ

ومنهم : العلامة الشيخ محمد يحيى بن الشيخ أمان الكتبى محدّث الحرم المكى: حيث كتب على النسخة التى أهداها إلى شيخنا من كتاب" نزهة المشتاق شرح اللمع لأبى إسحاق الشيرازى":

هدية للإستاذ الجليل الفاضل الكامل النبيل الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى أيده الله ووفقه لما يحبه ويرضى.من مؤلفه محمد يحيى أمان.وذلك من شهر شوال١٧، من عام ١٣٨٦هـ

ومنهم : العلامة جامع المعقول والمنقول المفسر الشيخ محمد إدريس الكاندهلوى، صاحب"التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح" حيث كتب على كتابه "عقائد الإسلام" حين أهداه إلى شيخنا: هدية مودّة، بحضرة الفاضل المكرّم والمحب المحترم مولانا محمد عبد الرشيد النعمانى زيد مجدهم. محمد إدريس

كان الله له.

ومنهم: العلامة الشيخ مدرس" حجة الله البالغة" محمد نور مرشد المكى الولى اللّهى، البنغلاديشى الأصل، مدرس الحرم المكى: فقد أهدى إلى شيخنا كتاب" الرسالة المستطرفة" فكتب عليه ما يلى: هدية منى إلى من لوقيل فيه أنه أحد حفاظ الوقت لكان صحيحًا الفاضل الشيخ عبد الرشيد المؤقر. المخلص محمد نور مرشد المكى الولى اللّهى ٨/ شوال المكرم سنة ١٣٦٩هـ

ومنهم: العلامة المحقق البحاثة المحدّث الكبير الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى حيث وصفه فيما أجازه" بالعلامة المحقق الشيخ".

ومنهم: العلامة المحدّث جامع المنقول والمعقول الشيخ محمد موسى خان الروحانى البازى، أستاذ الحديث بالجامعة الأشرفية لاهور فقد أهدى إلى شيخنا كتابيه "فتح الله بخصائص الاسم الله" و" بغية الكامل السامى شرح المحصول والحاصل للجامى" وكتب على الأول:

يقدم بحضرة محترم المقام مخدوم العلماء مولانا عبد الرشيد النعمانى مدظله، محمد موسى عفى عنه، ١٤/ ربيع الثانى سنة ١٤٠٣هـ.

وعلى الثانى: هدية علمية فى سماحة العلامة الأمجد الأديب الممجد صديقى مولانا المولوى عبد الرشيد النعمانى زيد مجدهم. محمد موسى عفى عنه ٢٠/ شوال سنة ١٣٨٣هـ

ومنهم: العلامة المحدّث الشيخ السيد أحمد رضا البجنورى، تلميذ حافظ العصر الإمام أنور شاه الكشميرى وختنه، صاحب" أنوار البارى فى شرح صحيح البخارى": حيث قال فى مقدمة كتابه قسم تراجم المحدثين ٢:٢٧٩:

العلامة المحدّث الأديب الفاضل مولانا عبد الرشيد النعمانى دام ظلهم العالى، مصنف شهير صنف تصانيف علمية مفيدة، محدّث محقق جامع المعقول والمنقول، ومن تصانيفه: لغات القرآن، وإمام ابن ماجه اور علم حديث، وماتمس إليه الحاجة، والتعقيبات على الدراسات، والتعليقات على ذب ذبابات الدراسات، والتعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم، ومقدمة موطأ الإمام محمد، ومقدمة مسند الإمام الأعظم، ومقدمة كتاب الآثار،وسائر تصانيفه فيها تحقيقات فريدة

بـدیعة، وأفـکـاره الـمحققة فی مقدماته وتعلیقاته تشبه طریقة العلامة الکوثری فی تـصـانیـفـه، ولـذلك شـق عـلـی بـعـض أنـاس جهـرُه بالحق وتنقیده الجریٔ،ولکن الـمنصفین وأصحاب البصیرة یمدحون تصرّمه وتجرّء ه علی النطق بالحق متعنا اللہ بطول حیاته النافعة، ولفظه فی الأردویة:

(۴۶۹)الـعـلامة الـمـحـدّث الأدیـب الـفـاضـل مـولانـا عبـد الرشیدنعمانی دام ظلهم مشہور مصنف،محقق محدث، جامع معقول ومنقول ہیں۔

آپ نے نہایت مفید علمی تصانیف فرمائی ہیں،جن میں سے چند یہ ہیں: لغات القرآن، امام ابن ماجہ اور علم حدیث،مـاتـمـس إلیـه الحاجة (مقدمہ ابن ماجہ)التـعـقیبـات عـلـی الدراسات، التـعـلیـقـات عـلـی ذب ذبابات الدراسات، التعلیق القویم علی مقدمة کتاب التعلیم، مقدمہ موطا امام محمدؒ (مترجم) مقدمہ مسند امام اعظم (مترجم) مقدمہ کتاب الآثار امام محمدؒ (مترجم) آپ کی تمام کتابیں گہری ریسرچ کا نتیجہ اور اعلیٰ تحقیق کی حامل ہیں۔مقدمات وتعلیقات میں آپ کے تحقیقی افکار، علامہ کوثریؒ کے طرز سے ملتے جلتے ہیں۔اسی لئے آپ کی صراحت پسندی اور بیباک تنقید کچھ طبائع پر شاق ہوگئی ہے۔لیکن اہل بصیرت اور انصاف پسند حضرات آپ کی تلخ نوائی وجرأت حق گوئی کی مدح ستائش کرتے ہیں۔متعنا اللہ بطول حیاته النافعة.

مقدمہ انوار الباری شرح اردو صحیح البخاری
(تذکرۂ محدثین) حصہ دوم ص ۲۷۹

ومنهم: الـعـلامة الـمحدّث الناقد البصیر المحقق البحاثة الورع الزاهد شیخنا عبـد الـفـتـاح أبـو غـدة، صاحب تصانیف کثیرة وتعلیقات حافلة بدیعة ثمینة حیث ذکـره فـی مـازاد علی طبقات محدّثی الهند للبنوریؒ المطبوعة فی ”فقه أهل العراق وحدیثهم للکوثریؒ“ فقال” برقم ۴۰“:

الـعـلامة الـنـاقـد الـضـلـیـع الشیـخ عبـد الـرشید النعمانی، صاحب التعلیقات والتـدقیـقات والجولات الظافرة فی میادین العلم،وکتابه” ماتمس إلیه الحاجة لمن یـطـالـع سـنـن ابن ماجه“ وتعلیقاته علی دراسات اللبیب،وذب ذبابات الدراسات، ومـقـدمة کتـاب التـعـلیـم لـمسـعـود بـن شیبة السندی، تدل علی فحولته فی علوم الـحـدیـث وهـو قـد قارب الخمسین أو جاوزها، أطال اللہ عمره فی عافیة وسرور، ونفع بجهوده وآثاره(۱)

وكتب على النسخة التى أهداها إلى شيخنا من" الإشفاق على أحكام الطلاقِ": أو ثره به وأهديه إلى الأستاذ الباحث المحقق الفقيه المحدّث مولانا الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى تقديرًا لجهوده العلمية وأخوته الصادقة التى نعمت بها أيام كنت فى كراتشى ورجاء الانتفاع به والترحم على مؤلفه شيخنا الإمام الكوثرى رحمه الله تعالى. كتبه تلميذه عبد الفتاح بن محمد أبو غدةخادم العلم بمدينة حلب من بلاد الشام وفقه الله تعالىٰ حلب ٢٨/٥/ سنة ١٣٨٢هـ.

وكتب على" مقالات الكوثرى" حين أهداها إلى شيخنا:

هدية مقدمة إلى الأستاذ العلامة البحاثة المحقق المحدّث الفقيه البارع الموفق الأخ العزيز مولانا الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى حفظه الله تعالىٰ بعافية وسرور وأدام النفع بعلومه وآثاره، آمين.من أخيه ومحبه تلميذ الإمام الكوثرى المؤلف رحمه الله تعالىٰ.عبد الفتاح أبو غدة، خادم العلم بحلب من بلاد الشام. وفقه الله تعالىٰ وكتبه فى كراتشى ٣ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٢هـ .

وكتب على" فقه أهل العراق وحديثهم":

هدية مقدمة إلى عارف مقام العلماء وأقدارهم العلامة المحدّث الناقد البصير الأخ الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى.من تلميذ المؤلف عبد الفتاح أبو غدة الرياض ٢٧/٣/ سنة ١٣٩١هـ.

ومنهم: العلامة الدكتور الشيخ نور الدين عتر، أستاذ التفسير والحديث فى كلية الشرعية بجامعة دمشق.حيث كتب على كتابه" منهج النقد فى علوم الحديث" حين أهداه إلى شيخنا:

هدية تقدم إلى فضيلة العلامة الشيخ عبد الرشيد النعمانى، حفظه الله تعالىٰ ونفع الله به العلم والدين. نور الدين عتر.

ومنهم : العلامة المؤرخ الأديب الأريب الشيخ الداعى أبو الحسن على الندوى اللكنوى.حيث كتب فى" المصابيح القديمة" فى ترجمة العلامة حيدر حسن خان الطونكى عند ذكر تلامذته:

(١) قلتُ: هذا كتبه الشيخ العلامة أبو غده قبل عشرين سنة، والآن الحمد لله فشيخنا قد قارب الثمانين، أطال الله تعالىٰ بقاءه فى خير وعافية.

ولـكـن أخـص تلامذته الذى ورثه فى فنه وذوقه هو صديقنا الفاضل مولانا عبد الرشيد النعمانى الجيبورى، شيخ الحديث اليوم بجامعة بهاولبور، وخدماته العلمية لايحتاج إلى التعريف عنها، ولاسيما الأجزاء الأول من "لغات القرآن" وكتابه "ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه" الذى هو شاهد صدق على سعة إطلاعه ودقة نظره، وهو رأس أعماله العلمية المحققة، وقد لازم شيخنا فى سفره وحضره زمن قيامه بدارالعلوم ندوة العلماء، وبطونك أيضًا، واستفاد منه وانتفع بتحقيقاته نفعًا تامّا، وكان شيخنا أيضًا يحبه ويعتمد عليه.

ولفظه بالأردوية: یوں تو دارالعلوم میں مولانا (حیدرحسن خان) کی آمد کے بعد آخری درجوں کے تمام طلباء اوراس زمانہ کے ندوہ کے فضلاء وفارغین مولانا ہی کے حدیث میں شاگرد تھے، ان میں سے بہت سے علمی خدمات میں مشغول اور ملک میں نیک نام ہیں۔لیکن مولانا کے تلمیذ ارشد اوران کے فن اور ذوق کے وارث ہمارے فاضل دوست مولانا عبدالرشید صاحب نعمانی جے پوری حال شیخ الحدیث دینیات یونیورسٹی بھاولپور ہیں، ان کے علمی کام تعارف کے محتاج نہیں، ان میں "لغات القرآن" (ندوۃ المصنّفین) کی تین جلدیں اوران کا اصل علمی اور تحقیقی کام ان کی کتاب "ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه "جوان کی وسعت مطالعہ اوردقّت نظر کی شاہد ہے، خاص امتیاز رکھتا ہے، انھوں نے کئی سال مولانا کے ساتھ سفر وحضر میں رہ کر دارالعلوم ندوۃ العلماء میں بھی اور ٹونک کے زمانۂ قیام میں بھی کسب فیض کیا، اورمولانا کی تحقیقات سے پورا فائدہ اٹھایا، مولانا کو بھی ان سے بڑا گہرا تعلق اور ان پراعتماد تھا، "پرانے چراغ" ص۲۰۱،۲۰۲

ومنهم: العلامة المحقق الفاضل الجليل مناظر أحسن الكيلانى، رئيس قسم الدينيات للجامعة العثمانية حيدرآباد، الدكن، بالهند. حيث كتب لشيخنا شهادة سنة ١٩٣٨م، قال فيها:

المولوى عبد الرشيد أنا أعرفه معرفة جيدة، وقد حصّل شهادة" مولوى فاضل" و"منشى فاضل" من جامعة بنجاب، وعلاوة على ذلك قد حصّل العلوم الإسلامية ولاسيما علم الحديث من الفاضل الشهير بالهند مولانا حيدر حسن خان صدر المدرسين بدارالعلوم ندوة العلماء، ثم عمل بعده مع الشيخ مولانا محمود حسن الموقر فى تدوين" معجم المصنفين" الذى يُدَوّن الآن تحت رئاسة الدولة الآصفية بإنفاق أموال جزيلة، وطبعت منه أجزاء فارتضاها علماء الشرق والغرب للغاية.

وقـد تيسرت له فی تلك الفترة المطالعة وسعة النظر (علی تاريخ الفنون والعلوم) بـمـايـكـفيـه، وهو يستحق عندی نظرًا إلی ما فيه من الملكة والمعرفة ومايرجی له من الـكـمـال فيـمـا يـأتی أن يؤدی جميع الوظائف والمهامّ الدينية كالتدريس والتصنيف والإفتاء والقضاء بأحسن مايكون، فإنه قد جمع حظًا وافرًا من العلوم التی لابد منها فی هذه الأعمال.

ولفظه بالأردوية:

مولوی عبدالرشید صاحب (مولوی فاضل ومنشی فاضل پنجاب یونیورسٹی) سے میں ذاتی طور پر واقف ہوں، انھوں نے علاوہ سرکاری امتحانوں کے ہندوستان کے مشہور فاضل مولانا حیدرحسن خان صاحب صدر دارالعلوم ندوۃ العلماء سے بھی علوم اسلامیہ خصوصاً حدیث کے فن کی تکمیل کی ہے، اور پھر انھوں نے اس کے بعد حضرت مولانا محمود حسن صاحب قبلہ مؤلف ''معجم المصنّفین'' (جس کی تدوین حکومتِ آصفیہ کی سرپرستی میں بہ صرف زرکثیر ہورہی ہے، اور جس کی چند جلدیں بیروت شام سے شائع ہوکر تمام مشرقی ومغربی ممالک کے علماء سے خراج تحسین حاصل کرچکی ہیں) مولوی عبدالرشید صاحب نے ان کے ساتھ بھی کام کیا ہے، اس زمانہ میں ان کو کافی مطالعہ اور نظر کی وسعت کا موقعہ ملا ہے، میرے نزدیک یہ اپنی موجودہ قابلیت اور متوقعہ کمال کی بنیاد پر اس کے مستحق ہیں کہ ہر قسم کے ذمہ دارنہ کام جن کا تعلق اسلامی علوم کی تدوین وتصنیف یا ازیں قبیل افتاء وقضاء کو حسن وخوبی کے ساتھ انجام دے سکتے ہیں، کیونکہ ان خدمات کے لئے جس علمی سرمایہ کی ضرورت ہے، اسی کا کافی حصہ انھوں نے جمع کرلیا ہے۔ فقط۔

مناظراحسن گیلانی
صدرشعبہ دینیات (عثمانیہ یونیورسٹی کالج) حیدرآباددکن
۱۰ر دسمبر ۱۹۳۸ء

ومنهم: الشيـخ الـعـلامة عـمـران خان الندوی، رئيس دارالعلوم ندوة العلماء بلكنؤ. حيث كتب لشيخنا شهادة سنة ١٩٥٣م مالفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الـحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام علی سيدنا محمد خاتم النبيين وعلی آله وأصحابه أجمعين.

أمـا بـعـد فيسـرنـا أن نسـجّل هنا أن الأستاذ عبد الرشيد بن الشيخ عبد الرحيم

الجيبوری، المولود سنة ١٩١٦م(١)

مكث فی دارالعلوم سنتين ودرس علوم الحديث وتوسّع فيها، وكان مثال المطالب المجتهد العاكف علی المطالعة والبحث والمذاكرة والإطلاع علی المراجع القديمة وآثار العلماء والتحقيق.

هذا مع صلاح ظاهر وسمت حسن والأخذ بآداب العلماء وكان ملازمًا للعالم الكبير البحاثة الشيخ حيدر حسن خان رحمه الله شيخ الحديث فی دارالعلوم وخرّيجه ومساعده فی البحث والتأليف.

نرجو الله أن ينفع به الطلبة والمسلمين ويستعمله فی خدمة العلم والدين، والله ولی التوفيق.

محمد عمران ندوی

عميد(مهتمم) دارالعلوم ندوة العلماء لكهنو

١٠: فروری سنة ١٩٥٣م

ومنهم: العلامة المحقق الزاهد الورع أستاذ العلماء الشيخ منظور النعمانی أطال الله بقاءه بخير وعافية. حيث قال فی رقعة له كتبها إلی الشيخ سعيد أحمد الأكبر آبادی رئيس قسم الدينيات فی جامعة عليكره، ومدير مجلّة" برهان" بعد أن قرأ فيها مقالة شيخنا علی" المدخل" ما خلاصته:

أيها الأخ! هذا مولانا عبد الرشيد فظهر شجاعًا كبيرًا(فی ميدان العلم والتحقيق) بارك الله فی علمه وإفادته، وبهذه المقالات العلمية المحققة نطمئن بعض اطمئنان بأن يبقی فينا وارثومزايا أكابرنا ومزياتهم، ولفظه بالأردوية:

بھئی! یہ مولانا عبدالرشید صاحب نعمانی تو بڑے چُھپے رستم نکلے اللہ تعالیٰ ان کے علم وافادہ میں برکت دے، اس قسم کے علمی اور تحقیقی مضامین دیکھ کر گونہ اطمینان ہوتا ہے کہ بزرگوں کے جانے کے بعد ان کی خصوصیات کے وارث ان شاء اللہ رہیں گے۔ میں تو چونکہ کتابوں کی دنیا سے الگ ہوکر ایک جاہل منشی رہا ہوں، تصنع نہ سمجھئے واللہ اپنے متعلق میرا احساس اس بارے میں یہی ہے۔ مگر اس سے کچھ زیادہ رنجیدہ نہیں ہوں۔ اس لئے اس قسم کے مضامین سے بڑی خوشی ہوتی ہے۔ کیونکہ خود تو کتابیں دیکھنے کی اب توفیق ہوتی نہیں۔ البتہ اس طرح دوسروں کا پکا پکایا بس کھانے کو مل جاتا ہے۔ اس پر اگر شکر ادا نہ کروں اور دعائیں نہ

(١) كذا وقع والصحيح سنة ١٩١٥م.

دوں تو کافر نعمت ہی ہوں گا، والسلام۔

اخوکم محمد منظور النعمانی عفی اللہ عنہ

مورخہ ۲۲/ربیع الاول ۱۳۶۱ھ

ومنهم : الشيخ العلامة المحقق المحدّث محمد عوّامة حفظه الله تعالى ورعاه. حيث كتب على النسخة المهداة إلى شيخنا من" أثر الحديث الشريف فى اختلاف الأئمة الفقهاء رضى الله عنهم":

إلى مولانا العلامة الجليل المحدّث الفقيه النبيل الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى حفظه الله تعالىٰ بخير وعافية مع رجاءِ دعواتِه وإفادتِه،

من محبه محمد عوامة، المدينة المنورة

٢٩/١١/ سنة ١٤٠٨هـ.

ومنهم: الشيخ العلامة علوى عباس المالكى، خادم الحديث بمسجد الله الحرام. حيث وصف شيخنا فيما أجازه به: بالأخ حقًا والمحب فى الله صدقًا العالم العلامة المحدّث الفهامة، شيخ الحديث الأستاذ البارع المحقق الشيخ.

والإجازة المشار إليها كتبها لشيخنا ٢٠/ شوال سنة ١٣٨٦هـ.

ومنهم: العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغمارى محدّث الحرم المكى. حيث وصف شيخنا فيما أجازه به: بالعلامة المحدّث المحقق البارع المطلع الشيخ.

والإجازة المشار إليها ١٧ ذى الحجة سنة ١٤٠٣هـ.

ومنهم: العلامة الشيخ وهبى سليمان غاوجى.

حيث كتب على النسخة المهداة إلى شيخنا من كتابه" التحذير من الكبائر" :فضيلة الشيخ العلامة المحقق عبد الرشيد النعمانى رجاء دعوة صالحة من أخيه سليمان غاوجى.دبئى ص ب ١٠٣٩٤.

ومنهم: الشيخ العلامة الصوفى عبد الحميد السواتى، مدير المدرسة "نصرة العلوم كجرانواله، شقيق العلامة المحقق المحدّث سرفراز خان صفدر.حيث كتب على كتابه" معالم العرفان" حين أرسله إلى شيخنا:

هدية إلى حضرة فخر الأحناف الفاضل الجليل العالم النبيل المحقق مولانا عبدالرشيد النعمانى أدام الله فيوضهم.

أحقر العبيد عبد الحميد السواتي

خادم المدرسة نصرة العلوم كجرانواله

۲۷/ رجب سنة ۱٤۰۲هـ المطابق ۲۲ مايو سنة ۱۹۸۲م.

ومنهم: العلامة المحقق الشيخ محمد يوسف اللدهيانوي، فقد قرأتُ في مكتوب له إلى شيخنا مانصه مُترجمًا إلى العربية:

وما كتبه هذا العاجز فيكم من وصفكم بـ"محقق العصر" فلم يكن ذلك من إطراء المادح بل سطر ذلك قلمي من غير تكلّف، وقد صدّقتم ذلك بما كتبتم إليّ بعد، فجزاكم الله أحسن الجزاء عن العلم وأهله، ولما قرأت مكتوبكم اشتاق قلبي من غير تصنّع أن أعيد كلمة الإمام مسلم: دعني يا أستاذ أن أغسل عن قدميك (۱)

ولولا أشغالكم لكنت أحببت أن لايطبع شئ من مقالاتي أو تآليفي من غير تصحيحكم، متعنا الله بطول حياتكم الطيبة في رغد عيش وعافية، ولفظه بالأردوية:

باسمہ سبحانہٗ وتعالیٰ

حضرت مخدوم ومعظم۔زیدت فیوضہم وبرکاتہم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

مزاج گرامی! اس ناکارہ نے آنجناب کے لئے "محقق عصر" کا خطاب محض اطرائے مادح کے طور پر نہیں لکھا تھا، بلکہ بے ساختہ قلم سے نکلا، اور آنجناب نے دوسرے ہی دن اپنے اس گرامی نامہ سے اس پر مہر تصدیق ثبت فرمادی، **فجزاكم الله أحسن الجزاء عن العلم وأهله**، آپ کا گرامی نامہ پڑھ کر بے ساختہ امام مسلمؒ کا فقرہ دہرانے کو جی چاہتا ہے۔ **دعني يا أستاذ أن أغسل عن قدميك.**

کتاب کا ایک مزید نسخہ پیش خدمت ہے۔ میری خواہش ہوگی کہ آنجناب پوری کتاب کا سرسری مطالعہ فرمالیں۔ اور اپنی تصحیحات اس نسخہ پر رقم فرمادیں۔ آپ کا تصحیح شدہ نسخہ میں اپنے پاس محفوظ رکھونگا۔

آپ کی مصروفیات اس کی اجازت نہیں دیتیں۔ ورنہ جی چاہتا ہے کہ میری کوئی تحریر یا کتاب

---

(۱) قلتُ: القصّة مذكورة في ترجمة الإمام البخاري من كتب الرجال، وبحث الحديث المعلول من كتب المصطلح، ولفظ الإمام مسلم:" دعني حتى أُقبّل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدّثين وطبيب الحديثِ في علله"

آپ کی نظر ثانی کے بغیر شائع نہ ہو۔ متعنا الله بطول حياتكم الطيبة في رغد عيش وعافية۔ والسلام۔

محمد یوسف عفا اللہ عنہ

۲۳/۷/ ۱۴۰۷ھ

ومنهم: العلامة المحقق المحدّث الأديب الأريب محمد تقى العثمانى، نائب رئيس دارالعلوم كراتشي رقم ١٤، وقاضى التمييز الشرعى بالمحكمة العليا لباكستان. حيث كتب على" الفيض الرحماني بإجازة فضيلة الشيخ محمد تقى العثماني" حين أهداه إلى شيخنا:

إلى فضيلة العلامة المحدّث الناقد الشيخ عبد الرشيد النعمانى حفظه الله تعالىٰ مقرونًا بالإجازة من صاحب هذا الثبت(الشيخ ياسين الفادانى) سلمه الله تعالىٰ ونفعنا بعلومه.

محمد تقى العثمانى

٢٦/٨/ سنة ١٤٠٨هـ

ومنهم :الشيخ العلامة غلام مصطفى القاسمى السندى، حيث كتب على النسخة المهداة إلى شيخنا من كتاب" المتانة فى المرمّة عن الخزانة" للشيخ محمد جعفر البوبكانى السندى:

تقدمة الوداد والإخلاص إلى صديقى المحقق ناصر المذهب النعمانى المولى محمد عبد الرشيد النعمانى الموقر.

أبو سعيد غلام مصطفى السندى

٢٢ صفر سنة ١٣٨٢هـ

ومنهم: المسند الشيخ محمد ياسين الفادانى، حيث كتب فى ما أجازه به:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله عز شأنه، أما بعد: فقد أجزتُ بما تضمنه الثبت المسمى" بإعلام القاصى والدانى": صاحب الفضيلة العلامة الجليل الدرّاكة النبيل المحدّث الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى، وكذا أجزته بجميع مروياتى.

محمد ياسين عيسى فادانى ٤/٩/١٤٠١هـ

تنبيه حسن

قلتُ : كذا يقوله الشيخ الفادانى فى حق شيخنا، وأما تليمذه أبو سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح فتراه يحط عليه حطًّا بالغًا بما يدل على عدم تعمقه فى العلم وضيق صدره فى ميادين العلم والتحقيق، ولايضرّ ذلك إلا إياه، وكان الأولى الإضراب عن قوله صفحًا. ولكن الناس اليوم يشيعون أمثال هذه الأشياء بدون وصول إلى الحقيقة فلابأس بالإشارة إلى دخائله ههنا بنوع إيجاز.

فقال الشيخ أبو سليمان فى " تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع" أو"إمتاع أولى النظر ببعض أعيان القرن الرابع عشر"(وفيه جل مشايخ مسند العصر العلاّمة محمد ياسين الفادانى)

فى ترجمة شيخ شيخنا العلامة حيدر حسن بن أحمد حسن الأفعانى، معلّقًا على قول صاحب" نزهة الخواطر": وكان متصلبًا فى المذهب الحنفى شديد الحب والإجلال للإمام أبى حنيفة عظيم الانتصار له مع اجلال للأئمة الثلاثة إلا أنه قد تعتريه الحدة الأفغانيةوالغيرة المذهبية فينتقد الشافعية انتقادًا شديدًا مانصه:

وورث المترجم هذه العصبية لتلميذه الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى المدرس فى كراتشى الآن.

قابلته فى الحج فلم أر متعصبًا مثله يريد أن يهدم علم الجرح والتعديل لأن علماء ه شافعية، ويريد أن ينتدب أحد طلابه للرد على سنن الدار قطنى كما فعل ابن التركمانى مع البيهقى ويقول أن حديث أبى حنيفة سراج أمتى حديث مقبول وأن الإمام أبا حنيفة أحاط بالصحيح والضعيف من السنة ومن طاماته قوله: إن أبا حنيفة أول من صنف فى الصحيح.

شديد التعصب على الشافعية وغيرهم كأنه يرى أبا حنيفة هو (رضى الله عنه) ومذهبه كل شئ وغيره لاشئ.

وله أخ اسمه محمد عبد الحليم النعمانى(١) صنف رسالة عديمة الفائدة

(١) كذا وقع والصحيح" الجشتى"

سماها "البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة شرح المشكاة" مشى فيها على طريقة أخيه مع الشدة والقسوة على الشافعية وغيرهم، والله المستعان عليهم وعلى أمثالهم(١)

فتراه لايفرق بين الانتقاد الشديد والعصبية، والانتقاد بدليل وبرهان شأن كل عالم محقق متدين.

وأما العصبية: فهو التحزّب لرأى أوطائفة بدون برهان.

وحاشا الشيخ حيدر حسن خان وشيخنا النعمانى من ذلك ألف مرة.

ولم يعرف الفرق بين التنبيه على آفات الجرح والتعديل المسطورة فى كتب أهل الشأن وبين هدمه، وقد قال الذهبى فى" سير أعلام النبلاء" ١٠:٩٣ مانصه:

ووقع فى كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمور عجيبة والعاقل خصم نفسه ومن حسن إسلام المرء تركه مالايعنيه ولحوم العلماء مسمومة اهـ.

وهو القائل فى" الموقظة" بعد أن بين بعض آفات الجرح والتعديل:" ولكن هذا الدين مؤيد محفوظ من الله تعالىٰ لم يجتمع علماء ه على ضلالة لاعمدًا ولاخطأً فلا يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة"

فغاية مايقوله شيخنا النعمانى فى كتب الجرح أشياء يجب التوقف فيها، والتأنى فى قبولها، وليس معنى ذلك أنه لاعبرة به أصلاً، والعياذ بالله تعالىٰ، كما أن ليس لكل من هب ودرج أن يجعل نفسه حكمًا على كتب الجرح بدون ورع وخشية من الله تعالى.

وما يدل على ضيق صدر هذا الرجل ضجّه من حضّ شيخنا على الرد على سنن الدار قطنى مع أن هذا مما يفرح به أهل العلم.

ولولا ردود العلماء بعضهم على بعض لما كملت الفنون العلمية هذا الكمال ولانضجت هذا النضج.

وحديث سراج أمتى لم يقل الشيخ قط أنه مقبول، وإنما ردّ على علىّ القارى فى دعواه اتفاق المحدّثين على كونه موضوعًا، وظاهر أن اللاتفاق غير مسلّم، بل صرّح الشيخ أن هذا الحديث ليس إلا من قبيل ما أوردوه فى فضل قزوين، ومرو،

(١) تشنيف الأسماع ١٨٣.

وعسقلان. راجع التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم ،١٠٧-١١٦.

وأما أن الإمام أبا حنيفة أحاط بالصحيح والضعيف من السنة، فهذا لم يقله الشيخ بل نقل فى" مكانة أبى حنيفة فى الحديث ٣١، عن العلامة إسماعيل العجلونى بن محمد جرّاح:

ونحن لاننكر أن فى السنن سننًا لم تبلغ الإمام ــ أبا حنيفة ــ أو بلغته ولم تثبت عنده صحتها، لكن هذا أمر لايمس شأن المجتهد وقد كان عمر رضى الله عنه يرى رأيا ثم تبلغه السنة فيرجع مع أنه ثبت عند أهل العلم بالأثر أن عمر أفقه الصحابة اهـ.

وانظر أيضًا" ذب ذبابات الدراسات" للعلامة عبد اللطيف السندى الذى حققه الشيخ وعلّق عليه ١: ٢٨١.

ولكن ليس لكل أحد أن يحكم على المجتهدين أنه لم يبلغهم هذا الحديث وذلك بدون فحص بالغ وتتبع تام، وقد رأينا أناسًا يدعون أن الحديث الفلانى مثلاً لم يبلغ أبا حنيفة مع أنا نراه مرويًا فى مسانيده أو تآليفه.

وأما أن أبا حنيفة أول من صنف الصحيح فهذه حقيقة تاريخية لاينكرها إلا من لم يلمّ بتاريخ تدوين الحديث إلمامًا صحيحًا.

وقد توفى أبو حنيفة رحمه الله تعالىٰ سنة ١٥٠هـ فلا محالة يكون كتابه "الآثار" أقدم من" الموطأ" و" جامع سفيان" وغيرهما.

ولا كلام أيضا فى صحة أحاديث كتاب الآثار والمراسيل المذكورة فيها، لها شواهد وعواضد، كما يظهر من تعليق الشيخ أبى الوفاء الأفغانى، و" قلائد الأزهار" للشيخ مهدى حسن الشاهجهانبورى.

وقد فصّل الكلام فى ذلك شيخنا فى" ماتمس إليه الحاجة" و" التعليق القويم" و"مقدمة كتاب الآثار" و" الانتقاد على المدخل" للحاكم النيسابورى، و" الإمام ابن ماجه وعلم الحديث" الثلاثة الأخيرة بالأردوية، ويُوضح هذا البحث فى"مكانة أبى حنيفة" إن شاء الله تعالى.

ولو وقف هذا المتطاول على مبحث " أول من صنف فى الصحيح" فى كتب المصطلح واطلع على ردود الشيخ صالح الفلانى على ابن حجر فى دعواه الأولية للبخارى لما استبعد رأى الشيخ هذا الاستبعاد.

وقوله عن شيخنا: أنه يرى أبا حنيفة ومذهبه كل شئ وغيره لاشئ: فبهتان عظيم، وأقرب دليل على بطلانه تآليف شيخنا التى طالعها محمود سعيد نفسه، وكم من نصوص أوردها شيخنا فى مقدمة" التعليق القويم "(٤-١٦) فى الثناء على الأئمة.

ومن جملة مايقوله(فى ١٢و١٣) نقلاً عن التاج السبكى:

" وإن الشافعى ومالكًا وأبا حنيفة والسُفيانَين وأحمد والأوزاعى وإسحاق وداود وسائر أئمة المسلمين على هدى من ربّهم"

ويقول فى ص ١٥،١٦:

" ومناجزيل الشكر للأئمة المتبوعين الذين لهم لسان صدق فى الإسلام على مامهدوا لنا السبل وأوضحوا لنا الطرق حيث بذلوا الجهد رضى الله عنهم فى تمهيد قواعد الاستنباطات وتنقيح أصول التخريجات وتفصيل وجوه التعريفات وتوضيح طرق حمل النظير على النظير عند عدم النصوص فى حين نزول النوازل والواقعات وعلى تدوينهم الفقه وتصنيفهم الكتب، ولولا ذلك لما تيسر لنا تفصيل الشريعة ولبقينا فى حيرة وانغلق الباب وانقطع الخطاب" اهـ وما إلى ذلك من كلماته المتفرقة فى تآليفه.

وأما كتاب" البضاعة المزجاة" للشيخ العلامة عبد الحليم الجشتى، فكتاب واف فى موضوعه كمالا يخفى على من طالعه بعين الإنصاف، دون الاعتساف.

وأما الشدة والقسوة على الشافعية فلا ملام على المرء لو انتقد على أحد من العلماء الشافعية بدليل وبرهان إذا أخطأ الطريق وحاد عن السبيل على أنه لم يبين لنا نماذج من قسوته وشدته حتى تنظر صدق دعواه.

ثم ردّد محمود سعيد هذه الأمور فى ترجمة الشيخ العلامة محمود حسن خان التونكى، فرمى الشيخ محمود حسن بالانحراف الكبير عن الشافعية مجازفة، راجع ترجمة الإمام الشافعى وآخرين من الأئمة الشافعية فى كتابه "معجم المصنفين" لتعرف نقض كلامه.

وزعم أن هذا الانحراف أثر فى بعض تلاميذه ثم قال فى الهامش:

ومنهم فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى المقيم بكراتشى الآن التقيتُ به فى موسم حج سنة ١٤٠٣، فلم أر متعصبًا حنفيًا مثله، بدأ لقائى معه بالهجوم

العنيف على أهل الحديث الشافعية لظنه أنني حنفي، ومن أفكاره أن أبا حنيفة رضى الله تعالى عنه هو أول من صنف في الصحيح، وأن علم الجرح والتعديل يجب أن يكتب من جديد، وينبغي للحنفية أن يردوا على سنن الدار قطنى، وأن لايقبل قول شافعي في حنفي مطلقًا، وأن حديث أبي حنيفة سراج أمتي وفيه محمد بن إدريس أضر على أمتي من إبليس، حديث له أصل تبعًا للعيني والكوثري رحمهما الله تعالىٰ، وأن الحسن بن زياد، والثلجي، والحسن بن عمارة ثقات، إلى غير ذلك مما شافهني به، نسأل الله تعالىٰ أن يبعدنا عن التعصب، اهـ.

وقد سبق الكلام عن أكثر ما أورده هنا، وأما عزوه إلى الشيخ من أنه "لايقبل قول شافعي في حنفي مطلقًا" فباطل بل الذي يقوله الشيخ أنه لايقبل ذلك من غير برهان، لاسيما إذا لاح أنه لمنافرة أو عداوة وهذا لاغبار فيه بل صرحوا بذلك في كتب الجرح والتعديل ومصطلح الحديث وما إلى ذلك.

وحديث سراج أمتي قد ذكرنا رأى الشيخ فيه سابقًا، وأما زيادة" محمد بن إدريس" فموضوعة ولاريب، ولم يقل الشيخ حرفًا في تأئيدها، والعياذ بالله تعالىٰ من البهت على الأبرياء.

وأما توثيق" الحسن بن زياد" و"محمد بن شجاع الثلجي" فمشروح في "الإمتاع بسيرة الإ مامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع" وانظر ترجمتهما في" سير أعلام النبلاء" و" تاريخ الإسلام" للحافظ الذهبي، وقد ذكر الذهبي" ابن شجاع" في" المعين في طبقات المحدثين" ص ١٠٢، وقال:" فقيه أهل الرأى الحافظ" ولم يجرحه بحرف.

و" الحسن بن عمارة" قد وثقه وبجّله وأثنى عليه غير واحد من أمثال ابن عيينة وعيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد ومسعر بن كدام بل ابن عدى أيضًا في الجملة كما في " تهذيب الكمال" للمزى ٦:٢٦٥-٢٧٧، وقد ردّ القاضي أبومحمد الرامهرمزى على شعبة في طعنه على الحسن بن عمارة وبين فساد جرحه ببسط شاف، راجع" المحدث الفاصل" له، ومفتتح الجزء الثالث من" نصب الراية" ص٢٢،٢٣.

وفي" مناقب الإمام الأعظم" لصدر الأئمة موفق بن أحمد المكي ٢:٣٧،

مانصه:

" قال أبو سعد الصاغانی سمعت أبا حنيفة وزفر يقولان: جرّبنا الحسن بن عمارة فی الحديث فوجدناه يخرج من الحديث كما يخرج الذهب الأحمر من النار"

قال أبو حنيفة: خالطنا الحسن بن عمارة فلم نرإلا خيرًا.

وقال أبو سعد الصاغانی: هذا عامة ما سمعنا من الحسن بن عمارة سمعناه فی مجلس أبی حنيفة ومسجده، وكان يجالس أبا حنيفة كثيرًا، وكان يمرّ فی خلال الكلام حديث يذكره الحسن بن عمارة فكان يقول له أبو حنيفة أمل عليهم فيملی علينا اهـ.

وليس هذا موضع استيفاء الكلام فی مايتعلق به.

وبالجملة فشيخنا لم ينفرد فی عد هؤلاء ثقاتٍ، بل هو قول أهل التحقيق والإنصاف من العلماء.

ومن ضاق به صدره فليثبت فی أحد من هؤلاء جرحًا مفسّرًا مبرهنًا وإلا فليمت غيظًا.

ثم عاد محمود سعيد إلی شيئ من الإنصاف، فقال:

وله مصنفات منها" ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه" و"تعليقات علی دراسات اللبيب فی الأسوة الحسنة بالحبيب" و"ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات" طالعتها ولله الحمد، وفيها فوائد ونقول وتحقيقات تاريخية مهمة جدًا ونفائس قد تجدها فی غير كتبه بصعوبة مع تعصب بارد لامعنی له مغمور فی بحر حسناته إن شاء الله تعالی"(١)

فتراه لم يستطع إنكار إفادات شيخنا وتحقيقاته، ومع ذلك رماه بالتعصب البارد بدون برهان صحيح.

وقد لازمناه سنين فلم نسمع منه شيئًا فی الحط علی أحد من الأئمة المتبوعين أو الوقيعة فی أحد من المحدثين.

وأما مخالفة بعضهم فی بعض المسائل أو مناقشتهم بقرع الحجّة بالحجّة فأمر آخر غير التعصب، والله الموفق.

(١) تشنيف الأسماع ص ٥٢٦.

تصانيفه:

ولشيخنا تصانيف كثيرة، ومقالات مفيدة ثمينة فى شتى العلوم. وجميع تصانيفه ومقالاته فيها تحقيقات نادرة وفوائد وافرة، ومن دأبه أنه مايكتب شيئًا إلا بعد أن نضج البحث عنده بإمعان النظر وإدارة الفكر فى سائر الجوانب، فهو قليل التصانيف ومتقنها.

وقد سمعت منه مرارًا يقول: إنى أطالع كثيرًا وأكتب قليلاً.

وقد صدق الشيخ ولكنه يأتى فى هذا القليل بلب المسألة وروحها، فمن تصانيفه:

(١) **لغات القرآن مع فهرس الألفاظ**:

هو كقاموس فى غريب القرآن، كتاب عظيم فى حل مفردات القرآن ومشتقاته ومركباته بالأردوية، مع فوائد تفسيريه وفقهية وتاريخية وكلامية لم يصنف بالأردوية فى بابه كتاب مثله لاقبله ولابعده، مفيد للعلماء والمدرسين والطلبة والعوام فى آنٍ واحدٍ.

والكتاب مطبوع متداول، قد طبع مرارًا فى دهلى وكراتشى ولاهور، فى ست مجلدات، الأربعة الأُول منها لشيخنا، والباقى للشيخ السيد عبد الدائم الجلالى.

وقد سبق ثناء الشيخ العلامة بدر عالم الميرتهى على هذا الكتاب.

(٢) **ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه**:

هو ليس كاسمه بل ذكر فيه مكانة السنة فى التشريع وتاريخ تدوينِ الحديث فى القرون الثلاثة على نهج أنيق، وأوضح صنيعَ العلماء الذين كانوا قبل المائتين، والذين جاءوا بعدهم، مع ذكر وجوه الفرق بين هؤلاء وهؤلاء ببيانٍ كله لبّ.

وذكر شروط الأئمة الأربعة والأئمة الستة وكشف القناع عن مراتب كتبهم، ولاسيما "كتاب الآثار" و"الموطا" بكل تحقيق وتدقيق، وبين مذاهب الأئمة الستة فى الفروع بتفصيل تام، كما ذكر حالهم وصنيعهم مع الإمام أبى حنيفة.

ثم أفاض فى ذكر ميزات "شرح معانى الآثار" للإمام الطحاوى، واعتناء العلماء به، وأشار إلى بعض أحوال الحفاظ الخمسة الدار قطنى والحاكم وأبى نعيم الأصبهانى

والبيهقی والخطيب، من السبعة الذين خصهم بالذكر ابن الصلاح فی مقدمته.

ثم أطال الكلام فی ترجمة ابن ماجه ومنزلة كتابه، وساق الأحاديث التی أدرجها ابن الجوزی فی كتابه" الموضوعات" وذكر ما فی أسانيدها من مقال، ثم أورد سبعة أحاديث حكم عليها بعض الحفاظ غير ابن الجوزی بالوضع وحكی مافی أسانيدها من مقال أيضًا.

وأجاد فی بيان تراجم المعتنين بكتابه شرحًا أو تعليقًا أو غير ذلك، وذكر فی مفتتحهم الحافظ شمس الدين الذهبی، ونقل فيه جميع ماقاله فيه تلميذه تاج الدين السبكی، ولكنه الآن حسن رأيه فی الإمام الحافظ الذهبی بعد أن طالع "سير أعلام النبلاء" له، ويقول: إن الحافظ الذهبی قد رجع إلى الاعتدال كثيرًا فی آخر عمره، فليتنبه.

وهذا مع فوائد كثيرة استطرادية لايستغنی عنها باحث ذكرها فی خلال بحوثه، وكتابه هذا علی وجازته من أهم ما ألف فی بابه:

وصدق الشيخ حيث قال فی ص ٣٢، بعد أن فرغ من ذكر خدمات الأئمة العشرة وبعض أحوال الحفاظ الخمسة:

" وهذا قليل من كثير من أحوال هؤلاء الأئمة الذين أسلفنا ذكرهم ليستدل به علی جلالة قدرهم وعلوّ مرتبتهم فی هذا العلم. رحمة الله عليهم أجمعين.

ونبهت فی غضونه علی أشياء لواطلع عليها أحد من طلاب هذا الشان يكون علی بصيرة إن شاء الله، ولايظن فی حق الأئمة الهداة الفقهاء المجتهدين إلا مايليق بجنابهم رغم تطاول ألسنة بعض النقلة فيهم ورغم نهشهم لأعراضهم بكل سوء، وقانا الله اتباع الهوی وكفانا شر الحاسدين والحمدلله أولاً وأخرًا.

ولأهمية هذا الكتاب وعظمة مكانته اشتغل العلامة المحقق المحدّث الناقد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بتحقيقه والتعليق عليه وفقه الله تعالیٰ إتمامه وإخراجه للناس فی أسرع وقت.

ثم وقفت علی كلمة مهمة فی هذا الكتاب للعلامة المحدّث الناقد الشيخ الكبير المعمر حبيب الرحمن الأعظمی، كانت طبعت فی مجلة" البعث الإسلامی" ذی الحجة سنة ١٣٧٥هـ، اغسطس ١٩٥٦م لكهنؤ: وهذا نصها بحروفه:

ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع ابن ماجه

من طرائف الكتب التى ظهرت حديثا من باكستان، كتاب" ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع ابن ماجه، لصاحب" لغات القرآن" الذكى المتوقد الخبير الفاضل عبد الرشيد النعماني، أبرزه مطبوعًا على ورق جيد مكتبة نور محمد صاحب أصح المطابع(آرام باغ، كراتشى باكستان) وهذا الكتاب كما يشعر به اسمه كالمقدمة لسنن ابن ماجه وأنه يبحث (كما قال عنه المؤلف نفسه) عن نشأة علم الحديث النبوى منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالته فى القرون الثلاثة وكتابته وتدوينه، وشروط الأئمة الأربعة ومصنفى الصحاح إلى عصر الإمام ابن ماجه وتحتوى (كذا والصواب يحتوى) على تاريخ حياة الإمام ابن ماجه ومن اعتنى بشرح كتابه والتعليق عليه.

وقد درست الكتاب دراسةً عميقةً فوجدته متينا ممتعًا وإنى لا أتوقف، وكذا لايتوقف كل من يطالعه عن الاعتراف بأن المؤلف وفى لهذه العناوين حقها من البحث والتحقيق، وزد على ذلك أنه أتى فى أثناء هذه البحوث بنقول نادرة عن الجهابذة الأقدمين واكتشافات بديعة قلما تجدها عند غيره من المؤلفين فى هذا العصر.

ولقد استطرد المؤلف فى أثناء تحدّثه عن تدوين الحديث إلى ذكر الإمام أبى حنيفة وأصحابه، فأطال فى ذكر مالهم من أعمال مجيدة فى خدمة الحديث ومالهم من المكانة الرفيعة فى هذا العلم ونعى على المحدّثين(وعلى الأقل المتعصبين منهم) ولوعهم بالحط عليهم ورواية مثالبهم عن كل من دب ودرج ورميهم بعدم التمكن فى علم الحديث.

وقد دافع المؤلف عن الإمام وأصحابه فأحسن القيام بالدفاع عنهم جزاء الله خيرًا عنا وعن سائر المسلمين اهـ.

والكتاب مطبوع متداول قد طبع مرارًا بكراتشى ولاهور فى مفتتح سنن ابن ماجه، و" بقطر" أيضًا بعناية الشيخ عبد الله إبراهيم الأنصارى، مدير إدارة إحياء التراب الإسلامى .

(٣) إمام ابن ماجه اور علم حديث

الإمام ابن ماجه وعلم الحديث: هذا أيضًا ليس كاسمه ولأنه ترجمة الكتاب

السابق، نعم يشتركان فی كثير من مباحثهما ويزيد هذا على الأول فی ذكر الأمصار ذوات الآثار ومنزلتها فی علم السنة وتراجم كبار شيوخ كل مصر من شيوخ ابن ماجه وغيرهم من كبار محدّثی الأحناف، مع فوائد استطرادية تاريخية وحديثية وفقهية، كما ذكر فيه منزلة" جامع سفيان الثوری" و" مسند الإمام أحمد بن حنبل" ببسط شافٍ.

وصدق الشيخ حيث قال فی ختام الكتاب ص ٢٤٨:

" تم الكتاب والحمدلله، وهو من حيث اسمه ترجمة للإمام ابن ماجه وذكر حياته،والحقيقة أنه تأريخ واسع لتدوين الحديث. وتصوير صحيح لجهود المسلمين فی حفاظ تعليمات النبی صلى الله عليه وسلم جمعاء لئلا يتطرق أی خلل فی الوحی ويتم حجة الله على أهل الملل والأديان أجمعين. ولفظه بالأردوية:

الحمدللہ کتاب ختم ہوئی کہنے کو یہ امام ابن ماجہ کی سوانح عمری ہے۔لیکن درحقیقت یہ تدوین حدیث کی تفصیلی تاریخ ہے اور مسلمانوں کی ان جانفشانیوں کا مرقع ہے جو انھوں نے خدا کے آخری پیغمبر جناب محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی تعلیمات کے ایک ایک حرف کو محفوظ کرنے کے لئے اٹھائی ہیں تاکہ امانت وحی کی ذمہ داری میں جو اس امت کے سپرد کی گئی تھی کسی قسم کا رخنہ نہ آنے پائے اور اللہ کی حجت تمام اہل ملل وادیان پر تمام ہو جائے (امام ابن ماجہ اور علم حدیث ص ۲۴۸)

والكتاب مطبوع متداول طبع بكراتشی غير مرة.

وهما(ماتمس إليه الحاجة وإمام ابن ماجه اور علم حديث)كتابان لايغنی أحدهما عن الآخر، ومن اطلع عليهما وتدبر فی بحوثهما وترتيبهما وتنسيقهما علم جلالة مؤلفهما شيخنا النعمانی، وعلوّ كعبه فی التحقيق والتدقيق وحسن طريقته فی التصنيف، ولو لم يكن له إلا هذين الكتابين لكفاه، وحق على أهل العلم أن ينسجوا على منواله فی تراجم باقی أئمة السنة المطهرة، خاصة الإمام الطحاوی رحم الله الجميع، ودين على رقابنا نحن معاشر تلامذته تعريب هذا الكتاب ومقدماته الثلاثة على " مسند الإمام الأعظم" و" كتاب الآثار" و" موطأ الإمام محمد" وسائر مقالاته وخاصة الحديثية منها، ليقف على الفائده منها أهل العلم من أخواننا فی بلاد العرب، والله الموفق لنا.

(٤) **التعقيبات على الدراسات:**

تعليقات مهمة على كتاب" درسات اللبيب في الأسوه الحسنة بالحبيب" للشيخ محمدمعين السندي المتوفى سنة ١١٦١هـ.

وقال العلامة المحقق الناقد البصير عبد الفتاح أبو غدة في" التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة" ص ١٦٧،١٦٨.

" وكتابه هذا يشتمل على اثنى عشرة دراسات تتعلق بمباحث تدور بين الفقه والحديث وتفضيل الصحيحين على كل ماسواهما من كتب السنة.

وقد طبع هذا الكتاب طبعتين: أولاهما في لاهور سنة ١٢٨٤هـ وثانيتهما في كراتشي سنة ١٣٧٧هـ وقام بتحقيق هذه الطبعة تحقيقا علميا تامًّا صديقنا العلامة المحقق المحدّث الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني الهندي، فعلّق عليها تعليقات نافعة ضافية وبلغت صفحات الكتاب ٤٥٥ ماعدا الفهارس العامة التي يسرت الانتفاع به لأيسر نظرة، فجزاه الله عن العلم وأهله خيرًا اهـ.

قلت: إلا أن شيخنا أشبع الكلام في المواضع التي قصر فيها العلامة عبد اللطيف السندي في" ذب ذبابات الدراسات" واختصر فيما عدا ذلك.

وقال شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة في" التعليقات الحافلة" أيضا ص ٢٠٤، مانصه:

وقد تعقبه ــ معينًا السندي ــ دعواه أصحية ما في الصحيحين مطلقاً ورده على ابن الهمام ــ صديقنا العلامة الشيخ محمد عبدالرشيد النعماني ــ كما سبقت الإشارة إليه، بحواش طويلة علقها هناك كانت كما قال الزمخشري: الزيت مخ الزيتون والحواشي مخمخة المتون" فجزاه الله خيرًا عن العلم وأهله، اهـ.

(٥) **التعليقات على ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات:**

ومؤلف" الذبّ" هو العلامة المحقق البارع الشيخ عبد اللطيب القرشي السندي المتوفى سنة ١١٨٩هـ، ألّفه للردّ على معين السندي في ما كتبه في "الدراسات" والتعقب عليه، وقد أجاد في الرد عليه وأفاد، وكمّل شيخنا مقصد الكتاب بتعليقاته النفسية القيمة، وأتى بتحقيقات نادرة ونقول مهمة، وقد أثنى

عليها الشيخ العلامة أبو غد ة كما سبق، وأثنى عليه فى تعليقاته على ”الرفع والتكميل“ ص ٧٠ من الطبعة الثالثة.

وتعليقات شيخنا مع أصل الكتاب مطبو ع بكراتشى سنة ١٣٨١هـ فى مجلدين كبيرين بلغت صفحاتهما ١٥٦٠ دون الفهارس العامة التى جاوزت الخمس مائة صفحة.

(٦) **مكانة الإمام الأعظم أبى حنيفة فى الحديث:**

لم يتم إلى الآن وطبع بعض أجزاء ه فى جريدة” الدراسات الإسلامية“ التى تصدر من ” إسلام آباد“ ومفتتح ” تبييض الصحيفة فى مناقب الإمام الأعظم أبى حنيفة“ للحافظ السيوطى، بإداره القرآن والعلوم الإسلامية بكراتشى.

وهذا كتاب لم يُصنف فى بابه مثله يشتمل بوادر نادرة، وفوائد علمية أنيقة.

وهذه أهم عناوينه مماتم تأليفه أو سمعتُه من الشيخ:

(١) ثناء الذهبى على أبى حنيفة (٢) ثناء ابن تيمية على أبى حنيفة (٣) كثرة أتبا ع أبى حنيفة (٤) واعتناء ه بطلب الحديث ومعاناته فيه وارتحاله لذلك (٥) كان أبو حنيفة أعلم أهل عصره بالحديث ومن صيارفته (٦) أبو حنيفة على شرط أصح الأسانيد (٧) عداده فى الحفاظ (٨) كان أبو حنيفة من أئمة الجرح والتعديل (٩) إمامة أبى حنيفة فى الحديث (١٠) أقواله فى مصطلح الحديث وعلله (١١) توقى أبى حنيفة فى الرواية وشدة شروطه فى ذلك (١٢) شدة اتباعه للحديث وشروط قبول الأخبار عنده (١٣) خدماته فى علم الحديث وفيه البيان الواسع فى كتاب الآثار (١٤) اعتناء الأمة بحديثه حيث كان ذى صفات علية فيه، وفيه بيان من جمع أجزاء فى وحدانياته أو مسندًا فى أحاديثه أو اعتنى بخدمة مسانيده(١٥) كثرة استعماله للحديث فى مذاكراته (١٦) الجواب الإجمالى عن جروح الجارحين عليه (١٧) إجما ع الحفاظ على طرح الجروح فى ترجمة أبى حنيفة (١٨) اعتداء الألبانى على الإمام الهمام، وفيه الجواب التفصيلى عما أورده الألبانى عن غير واحد من الحفاظ (١٩) ثناء المجتهدين على أبى حنيفة (٢٠) ثناء المحدّثين على أبى حنيفة (٢١) كثرة من اعتنى بجمع أخباره ومناقبه (٢٢) كثرة الحفاظ والمحدّثين فى مذهبه.

وربما يزيد على ذلك، وأهمية هذه العناوين كما ترى، فالله يطيل بقاء شيخنا

ويوفّقه لإشبَاع الكلام فى ذلك وزيادة.

وقد كثر إعجاب أهل العلم بكتابه هذا مع أنه لم يصدر منه إلا شيئ قليل.

وقد أثنى عليه شيخ شيخنا المحقق العلامة عبد الفتاح أبو غدة ثناء بالغًا فى ماكتبه إلى شيخنا، وكان يتمنى أن يطبع ماتم من تأليفه بكويت، ولكنه حال بينه وأمنيته الحرب الخليجى.

وأثنى عليه الشيخ المحقق الداعى أبو الحسن على الندوى أيضًا فى ماكتبه إلى شيخنا بل طبعه فى المجلة "البعث الإسلامى" بلكهنؤ.

(٧) **التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم**:

للعلامة مسعود بن شيبة السندى من علماء القرن السابع، ألّفه للرد على "مغيث الخلق لابن الجوينى" و"المنخول" للغزالى، فإنهما ردا على أبى حنيفة ومذهبه، وأفرطا فيه، وقد قسا مسعود أيضًا فيما ردّ عليهما.

وتعليقات شيخنا عليها كاسمها تعليقات قويمة.

وقد زادت على أصل الكتاب بأضعاف وأضعاف، وفيها من التحقيقات النادرة والفوائد مالا توجد فى غيرها مجتمعة، ولاسيما فيما يتعلق بتابعية الإمام أبى حنيفة وتصانيفه.

ثم وقفتُ على مكتوبين للعلامة أبى الوفاء الأفغانى إلى شيخنا أثنى فيهما على هذا" التعليق "ثناء عاطرًا

وهذا بعض مايقوله فى مكتوبه الذى كتبه إلى شيخنا يوم الخميس ٢٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٨١هـ

"وقد وصلت الأوراق الأخيرة من كتاب التعليم أيضًا، ومع قلّة فرصتى طالعتها فى آخر الليل وأتممتها، والتعليق قيمىّ جدًّا، يقدره أهل العلم حق قدره، والحمدلله على ذلك، وأفاض الله عليك من فيوضه وبارك فى قلمك وشَكَرَ مساعيك، بذلتَ مجهودك وسعيتَ سعيك فى اقتناص الفوائد من مظان بعيدة.

وكان التعليق ــ لعذوبته ــ جذب قلبى حتى لم اشتغل بعمل آخر إلى إتمامه، ولفظه بالأردوية:

كتاب التعليم كے اخير صفحات بهى وصول پائے مطالعه كى اگر چه فرصت نہيں، ليكن ميں نے اخير

شب میں ان کا مطالعہ کیا اور فارغ ہوا۔ بحمد اللہ تعالیٰ تعلیق بے حد قیمتی ہے۔ اہل علم اس کی بہت قدر کریں گے، اللہ تعالیٰ آپ کو اپنے فیوض سے مالا مال کردے، آپ نے اس کے لئے بڑی جدوجہد کی، کہاں کہاں سے مضامین فراہم کئے، ماشاءاللہ۔ بارك الله تعالیٰ فی قلمك وشكر مساعيك، تعلیق اتنی دلچسپ تھی کہ سب کام چھوڑ کر جب تک پوری کتاب ختم نہ ہوئی ہاتھ سے نہ رکھی۔ اب مقدمہ کی انتظاری ہے۔ اللہ جل شانہٗ اس کو کمال کے ساتھ اتمام کو پہنچائے، ذب ذبابات کی جلد ثانی کے طباعت کی خبر سے بھی بے حد خوشی ہوئی الخ۔

ابوالوفاء
ازجلال کوچہ ۴۶۵ حیدرآباد دکن
یوم پنجشنبہ ۲۲ جمادی الاولیٰ ۱۳۸۱ھ

(٨) **ماخالف فيه أبو حنيفة إبراهيم النخعي:**

جزء صغير جرّده من كتاب الآثار رواية الإمام محمد للردّ على صاحب "الإنصاف" حيث زعم فى كتابه هذا أن أبا حنيفة كان مخرّجًا على مذهب إبراهيم النخعي ولازمًا له بشدة، لايكاد يخالفه.

وقد أشار إلى هذا الجزء فى هامش "ماتمس إليه الحاجة" عند الرد على مافى "الإنصاف" فى ذلك.

وهو مخطوط لم يطبع بعد، ربما يزاد فيه من "المُصَنَّفَيْن" و"كتاب الآثار" رواية الإمام أبى يوسف، وكانت هذه الكتب مخطوطة إذ ذاك.

(٩) **كتاب فى ترتيب الآثار رواية محمد على المسانيد:**

وعدد المرويات فيه وانتقاء الفوائد منه، ألفه قبل نحو خمسين سنة، ولم يطبع إلى الآن مع أنه أهمّ مايكون، وربما يفعل مثل مافى باقى نسخ الآثار، والله يبارك فى حياته وعمله.

(١٠) **رجال كتاب الآثار رواية محمد:**

قديم العهد بالتأليف مخطوط إلى الآن لم يطبع بعد، وقد تمّ تسويده، وبه ينجبر ما فى "الإيثار" لابن حجر من الخلل إن الله تعالیٰ.

(١١) **رجال جامع المسانيد:**

شرع فيه قديمًا، لم يتم إلى الآن.

(١٢) **ترجمة كتاب الآثار**:

إلى الأردوية مع شرح بعض مافيه من الغريب والفقه، شرع فيه قبل سنين متطاولة ولم يتم إلى الآن.

وقديمًا كانت أمنيته أن يضع على" كتاب الآثار" شرحًا متوسطًا بالعَربية يحل مغلقاته ويشرح غريبه ويوضح ما فيه من الفقه والمسائل، ولكن العوائق تعوقه والله الميسر له فإنه ميسر كل عسير.

(١٣) **فتح الأعز الأكرم لتخريج الحزب الأعظم**:

تخريج لأدعية" الحزب الأعظم والورد الأفخم" للعلامة المحدّث على القارى المتوفى ١٠١٤هـ من موارد المؤلف ومصادره وهى:" الحصن الحصين" للجزرى، و" الأذكار" للنووى، و" الكلم الطيب والقول المختار فى المأثور من الدعوات والأذكار" و" الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" و" الدرّ المنثور فى التفسير بالمأثور" للسيوطى، و" القول البديع" للسخاوى، رحمهم الله تعالى، إلا أن شيخنا لم يقف على" الكلم الطيب" للسيوطى.

وقال شيخنا فى مقدمة" التخريج ص ٤ : طالما كانت يخلتج فى صدرى أن أتتبع مآخذه وأتفحص مراجعه وإذا ظفرت فيها رواية أعزوها إلى من خرجها وأسندها كماذكرها صاحب المأخذ والعهدة عليه وأبين المأخذ بعد كل رواية. إذ قد التمس منى بعض خلص الإخوان السيد الشريف عبد الجميل البهاولبورى نزيل المدينة المنورة من أصحاب الشيخ العارف المحدّث بدر عالم الميرتهى ثم المدنى، تخريج روايات الكتاب فقلت لبيك ذاك بغيتى وملتمسى ولكن الأمر بيد الله سبحانه وتعالىٰ، فلما شرعت فى التخريج عاقتنى عوائق ولحقتنى عوارض مرضتُ فطال مرضى، أصابنى دوار وكثر نزول الماء فى العين وأخذنى اليرقان فضعفت قوتى وقلّت حيلتى، ومع ذلك فلم أظفر على جميع المآخذ، فكتاب" الكلم الطيب والقول المختار فى المأثور من الدعوات والأذكار" للحافظ السيوطى لم أره إلى الآن، وأما "الجامع الكبير" المعروف بجمع الجوامع وإن لم أره أيضًا، لكن الإمام المحدّث الزاهد على المتقى رحمه الله قد رتب " الجامعين" له فى كتاب سماه" كنز العمال" فى إكماله لذلك ثم منّ الله علىّ بالصحة والعافية

ووفقنى لإكماله فى أقصر مدة، وتعذر الوقوف على أربعة من الأحاديث أو خمسة لعدم الوصول على مأخذها اهـ.

وقال أيضًا: (ص ٧): والأدعية المذكورة فى " الحزب الأعظم" أكثرها قد وردت فى روايات صحيحة أو حسنة وبعضها جاء ت فى روايات ضعيفة، والموضوع لايكاد يوجد فيها إلانادرًا كما سترى فى هذا التخريج، وقد صرح العلماء من المحدّثين والفقهاء وغيرهم: يجوز بل يستحب العمل فى الفضائل والترغيب والترهيب والأذكار والأدعية بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعًا اهـ.

وطبع تخريج شيخنا مع أصل الكتاب وترجمة العلامة المحدّث بدر عالم الميرتهى إلى الأردوية بكراتشى، وعنى بنشره مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامى، علاّمة محمد يوسف بنورى تاؤن كراتشى رقم ٥ باكستان سنة ١٤٠١هـ.

(١٤) *یزید کی شخصیت اہل سنت کی نظر میں:*

شخصية يزيد عند أهل السنة.

(١٥) *شہداء کربلا پر افتراء: شہادت حسین کے بارے میں ایک خودساختہ داستان کا علمی جائزہ۔*

الافتراء على شهداء كربلا، فى ردّ أسطورة شهادة الحسين رضى الله عنه.

(١٦) *اکابر صحابہ پر بہتان: شہادت سیدنا عثمان ذی النورین رضی اللہ عنہ کے بارے میں ایک خودساختہ فسانہ کا تحقیقی جائزہ۔*

الافتراء على أكابر الصحابة فى ردّ أسطورة فى شهادة سيدنا عثمان ذى النورين رضى الله عنه.

ثلاثتها فى الأردوية للرد على الفرقة الناصبية وقمع فتنهم، مفيدة فى بابها، حاملة للتحقيقات العلمية، وخاصة الرسالة الأولى، ففيها بيان واضح لآراء أهل السنة فى يزيد بكل عدل وإنصاف.

ولشيخنا مقدمات مفيدة علمية على كتب عدة، منها:

(١) **مقدمة كتاب الآثار**:

مقدمة كتاب الآثار للإمام الأعظم أبى حنيفة برواية الإمام محمد بن الحسن الشيبانى، المطبوع مع ترجمته بالأردوية.

تشتمل على بيان مكانة الإمام الأعظم فى علم الحديث وحفظه واعتناء الأمة

وتلقيهم كتابه" الآثار" بالقبول وبحث مفيد عن كتاب الآثار ونسخه

(٢) **مقدمة مسند الإمام الأعظم للحصكفی**:

المطبوعة مع ترجمته بالأردوية، تشتمل على بحث مفصل عن مسانيد الإمام الأعظم أبی حنيفة رضی الله عنه وتراجم جامعيهم ومنزلتها من بين كتب السنة، وبيان واسع عن المعتنين بمسانيد الإمام شرحًا أو تعليقًا أو اختصاراً، وهذه المقدمة عليها جلّ مدار الشيخ أمين الأوركزئی فی كتابه" مسانيد الإمام الأعظم أبی حنيفة وعدد مروياته من المرفوعات والموقوفات والآثار"

(٣) **مقدمة الموطأ للإمام مالك: رواية الإمام محمد.**

تشتمل على بيان منزلة كتاب الموطأ من بين كتب السنة بتحقيق وتدقيق وبحث وافٍ عن نسخه ورواياته ووجوه ترجيح نسخة محمد على نسخة يحيى وترجمة الإمام محمد ومكانته فی علم الحديث وحفظه.

(٤) **مقدمة تفسير ابن كثير المترجم إلى الأردوية.**

(٥) **مقدمة بلوغ المرام المترجم إلى الأردوية.**

(٦) **مقدمة شرح الكافية فی التصوف وتصحيحه.**

(٧) **مقدمة تذكرة علماء الهند.**

ومما كتب فيه الشيخ كلمة تقريظًا أو تعريفًا وتأئيدًا:

(١) **ملفوظات حضرت رائپوری**

(٢) **معجم القرآن.**

(٣) سیرت مولانا محمد احسن نانوتویؒ

(٤) متفقہ فتاوی کفر پرویز۔

(٥) حالات بزرگان دین۔

(٦) **استخلاف يزيد.**

(٧) **سبيل الرشاد.**

وله مقالات ومضامين علمية طبعت فی المجلات العملية وشاعت، وقد جمعتُها من مظانها، وفوّضتُها إلى شقيقه الشيخ عبد الرحمن غضنفر لينشرها مجموعة باسم " مقالاتِ نعمانی" والله الموفق له.

وهذه فهرسة مقالاته المطبوعة:

(١) **تبصرة على المدخل للحاكم النيسابوري**:

مقالة طويلة تشتمل على انتقاد جيد علمي، مشتمل على مباحث أنيقة من مصطلح الحديث، طبع في جريدة" برهان" التي تصدر من ندوة المصنفين بدهلي، وسيعاد طبعه مع"المدخل" إن شاء الله تعالیٰ.

(٢) **معتبر روایات کا انکار**:

طويلة أيضًا في ردّ الشيخ عبد القدوس الهاشمي حيث حاول ادعاء وضع كثير من الأحاديث المقبولة في مقالة" نامعتبر روایات" أفاض فيها الكلام على تلك الأحاديث من حيث الصناعة الحديثية مع ذكر فوائد تتعلق بالكتب المؤلفة في الأحاديث الموضوعة والمشتهرة والتحريض على التوقي والحذر في نفي الحديث وانكاره، مهمة في بابها.

(٣) کیا یہی اسلام ہے؟ مدیرطلوع اسلام کے عقائدونظریات کی تشریح خودان ہی کے قلم سے۔

(٤) مسٹر پرویز کا خط اوراس کا جواب۔

(٥) مسئلہ رفع یدین اوراہل حدیث۔

(٦) برصغیر کی علمی خدمات۔

(٧) تقلید مجتہدین خیرالقرون میں۔

(٨) ناصبیت تحقیق کے بھیس میں

(٩) قصیدۂ نعتیہ جائزہ وتبصرہ۔

(١٠) مسلمانوں کی علمی خدمات۔

(١١) کچھ انیس الارواح کے بارے میں

(١٢) انسان کی وراثت۔

(١٣) نادر مخطوطات۔

(١٤) کتب خانہ مظہرالعلوم کے نادر مخطوطات۔

(١٥) میری پونجی کھوگئی۔

(١٦) مولانا سید زوار حسین شاہ صاحب میری نظر میں۔

(١٧) ہند میں دین حنیفی اور مذہب حنفی کا گہوارہ۔

(۱۸) مہر رسالت طلوع سے پہلے۔
(۱۹) کیا از روئے تقویم اسلامی تاریخ کے دن کا تعین کیا جاسکتا ہے؟
(۲۰) مروّجہ سنہ عیسوی میں کیا کیا اصلاحیں ہوئیں؟
(۲۱) حضرت علی اور علوم نبوی۔
(۲۲) غلطی ہائے مضامین مت پوچھ۔
(۲۳) سیرت امام شافعی پر ایک نظر۔
(۲۴) تبصرہ بر سیرت امام بخاری۔
(۲۵) مولانا بنوری میری نظر میں۔
(۲۶) منصب نبوت کا انکار۔
(۲۷) کفر اعتقادی اور کفر عملی۔
(۲۸) مغفرت عام کا اعلان۔
(۲۹) اللہ کی رحمت کے سایہ میں۔
(۳۰) فتوی کفر بر شیعہ اثنا عشریہ۔
(۳۱) پاکستان کے موجودہ حالات۔
(۳۲) جہاد افغانستان اور ہمارا فریضہ۔
(۳۳) خوست کے محاذ پر ایک دن۔
(۳۴) فکر و نظر (اداریہ ''بینات'' ۱۳۸۲ھ جمادی الثانیہ تا ۱۳۸۳ھ صفر۔
(۳۵) تعارف ''بینات'' ۱۳۸۲ھ جمادی الثانیہ کے پہلے شمارے میں۔

وكان رئيس التحرير لمجلة علمية شهرية تسمى '' بينات'' التى تصدر من كراتشى حين صدرت المجلة فى عام ۱۹٦۱-۱۹٦۳م.

(۳٦) ایک استفسار اور اس کا جواب (بینات ربیع الثانی ۱۳۸۳ھ)
(۳۷) لامذہبیت کا فتنہ لادینیت پر جا کر ختم ہوتا ہے۔

المقتبسون من كتبه:

وقد تقبل الله تعالىٰ تآليف شيخنا بقبول حسن، فتلقّاها أهل العلم بالقبول ونظروا فيها واستفادوا منها ونقلوا من فوائدها فى كتبهم، وحرّضوا على مطالعتها، وإليك أسماء من وقفنا عليهم فى ذلك:

فمنهم : الشيخ الأجل الفقيه المحدّث المحقق المفتى السيد مهدى حسن الشاهجانبورى.

فقد شحن مقدمة كتابه الهامّ النافع" قلائد الأزهار" على كتاب الآثار بنقول فريدة من " ماتمس إليه الحاجة" لشيخنا مُثنيا على النقول والكتاب والمؤلف، أنظر ذلك من الكتاب المذكورة ١:٣ ، ٤ ، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٤ ، ١٥، ٢٥.

وكذلك استفاد كثيرًا من" ماتمس إليه الحاجة" شيخ شيخنا العلاّمة الفقيه المحدّث البارع الشيخ أبو الوفاء الأفغانى، صاحب الأيادى البيض على العلم وأهله فى مقدمة تحقيقه وتعليقه على كتاب الآثار من رواية محمد بن الحسن الشيبانى.

وقد أنكر رحمه الله تعالىٰ فى مقدمة كتاب الآثار من رواية أبى يوسف أن يكون كتاب الآثار من تآليف الإمام الأعظم رحمه الله تعالىٰ.

وقد ذاكره فى ذلك شيخنا فلم يقض بشئ ثم لما صنف شيخنا كتاب "ماتمس إليه الحاجة" وطالعه الشيخ الأفغانى رجع من رأيه، وصدع فى مقدمته لكتاب الآثار من رواية محمد بن الحسن أنه من تآليف الإمام الأعظم، وضمن مقدمته بتحقيقات شيخنا بدون أن يعزوها إليه، انظر منه ص ١، ٣، ٤، ٨، ٩.

ومنهم : العلاّمة الحبر البحر المحدّث المسند المعروف بشيخ الحديث زكريا بن يحيى الكاندهلوى:

فقد نقل رحمه الله تعالىٰ كثيرًا من تعليقات شيخنا على الدراسات و" ما تمس إليه الحاجة" و" ابن ماجه اور علم حديث" وانظر من مقدمة " لامع الدرارى" ص ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٧٠، ١٤٠، ١٤٢، ٢٠٧.

وأشياء أخر نقلها عنه للردّ عليه كما فى ص ٥١، ٥٣، ٥٤، ولكن ردّ الشيخ هناك غير ناهض لما لبسطه موضع آخر.

ومنهم: العلاّمة المحقق الداعى يوسف بن الداعية الإمام إلياس الكاندهلوى:

فقد نقل فوائد هامّة من" ماتمس إليه الحاجة" فى مقدمة كتابه"أمانى الأحبار" أنظر ص ٦٤، ٦٥.

ومنهم: العلامة محدث العصر المحقق السيد محمد يوسف بن زكريا البنورى:

فقد نقل من" ماتمس إليه الحاجة" في كتابه المهم " معارف السنن " ٣ : ٤٢٤.

وقال في ١ :١٧ ، ما لفظه:

"ولصديقنا المحقق النعماني بحوث واسعة في كتابيه بالعربية والأردية ما يتعلق بابن ماجه فليراجعهما من شاء.

ومنهم: العلّامة المحدّث الناقد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

نقل من كتب شيخنا في تآليفه، كالتعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة" نقل فيها من" التعقيبات على الدراسات" و"ماتمس إليه الحاجة" أنظر لذلك ص ٧١،١٤٦،١٤٧،٢١٠،٢١٤،٢٣٨.

وأثنى فيها على" التعقيبات" و" التعليقات" وعلى مؤلفهما ثناء بليغًا وحرّض على مطالعتهما، أنظر لذلك ص ١٦٨،٢٠٤.

ومما يقوله في ص ٢٠٤:

وقد تعقبه(معينًا السندي) في دعواه أصحية ما في الصحيحين مطلقًا، وردّه على ابن الهمام. صديقنا العلامة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني الهندي كما سبقت الإشارة إليه بحواش طويلة علّقها هناك كانت كما قال الزمخشري:" الزيت مخّ الزيتون والحواشي مخمخة المتون" فجزاه الله خيرًا عن العلم وأهله.

وقال في ص ١٦٨ ما نصه:

وقد طبع هذا الكتاب-" دراسات اللبيب"- طبعتين أولاهما في لاهور...... وثانيتهما في كراتشي...... وقام بتحقيق هذه الطبعة تحقيقًا علميًا تامًا صديقنا العلامة المحقق المحدّث الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني الهندي فعلّق عليها تعليقات نافعة ضافية وبلغت صفحات الكتاب ٤٥٥ ما عدا الفهارس العامة يسّرت الانتفاع به لأيسر نظرة فجزاء الله عن العلم وأهله خيرًا.

وقد تعقب كتاب" الدراسات" تعقبًا تامًّا دقيقًا العلامة المحقق البارع الشيخ عبد اللطيف القرشي السندي أيضًا المتوفى سنة ١١٨٩هـ بكتاب ضخم كبير جدًّا أسماه" ذبّ ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات" وطبع في كراتشي سنة ١٣٨١هـ في مجلدين كبيرين بلغت صفحاتهما ١٥٦٠ دون الفهارس

العـامة التـی جاوزت الخمس مائة صفحة، وحققه أيضًا الأخ العلاّمة الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانی حفظه الله تعالیٰ وأثابه علی جهوده وتحقيقه أطيب الجزاء.

ونـقـل الشيـخ العـلامة عبد الفتاح أبو غدة من تآليفه وفوائده وأحال عليها فی تعليقاته علی" الرفع والتكميل" أيضًا: أنظر ص ٧٠ من الطبعة الثالثة ففيه قوله:

وقد استو فی العلامة الناقد المحقق الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانی الهندی نـقـض زعـم الـدار قـطـنـی فـی الإمام أبی حنيفة أفضل استيفاءٍ، وكشف عن تعصبه لـمـذهـب الشـافـعـی بـجـلاء وبـرهـان فـی تعليقه النفيس علی كتاب ذبّ ذبابات الـدراسـات عن المذاهب الأربعة المتناسبات للعلامة الشيخ عبد اللطيف السندی ٢: ٢٨٤-٢٩٧، فـانظره لزامًا، وانظر ص ١٤٥ مـن الطبعة الثالثة أيضًا. ففيه الإحالة علی فائدة هامة من "ماتمس إليه الحاجة" وانظر ص ٢٣١، ففيه قوله:

ويؤيده ــ اعتبـار سـكوت المتكلمين فی الرجال إذا لم يأت بمتن منكر توثيقًا ــ ماجاء فی كلام ابن أبی حاتم نفسه.

فـقـد كتـب إلـی الأخ الـمفضال والعلامة المحدّث الناقد الفقيه فضيلة الشيخ مـحـمـد عبـد الرشيد النعمانی من كراتشی فی باكستان حفظه الله ورعاه وأمتع به: مايلی:

"وجـدتُ فـی أثـنـاء مـطـالـعتـی فـی كتاب" الجرح والتعديل" لا بن أبی حاتم ١/١: ٣٦ قـولـه:" بـابٌ فـی رواية الثـقة عـن غيـر الـمـطـعون عليه أنها تقوّيه، وعن المطعون عليه أنها لاتقوّيه.

حـدثـنـا عبـد الـرحـمـن، قـال: سـألتُ أبی عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة ممايقوّيه؟ قال: إذا كان معروفًا بالضعف لم تقوّه روايتُه عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه" انتهی.

فهـذا نـص فـی أن الثـقة إذا روی عـن رجـل لـم يضعف: نفعـه ذلك، فسكوت البخاری و ابن أبی حاتم وغيرهما يدلّ علی تقوية الرجل إذا روی عنه الثقة، ولذلك يـقـول ابـن حـجر مرارًا؛ "إن البخاری أو ابن أبی حاتم ذكره وسكت عليه، أو: لم يـذكـر فيـه جـرحًا" انتهی كلام العلامة محمد عبد الرشيد، وهذا يؤيّد مامشی عليه جمهور كبار الحفاظ المتأخرين كما أسلفت.

وأنظر ص ۲٤۷، ففيه قوله:

هذا وقد كتبت هذا البحث في خلال سفري في مدينة كراتشي أثناء زيارتي لباكستان في شوال عام ۱۳۹۹، وأطلعت عليه هناك الأخوين الكريمين العالمين فضيلة الشيخ العلامة المحدّث الفقيه الناقد الماهر المحقق الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، وفضيلة العلامة المحدّث الفقيه البارع المحقق الشيخ محمد تقي العثماني حفظهما الله تعالىٰ، فاستحسناه أو أقرّاه، ثم قدّم لي فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد بعض الشواهد المؤيدة لهذا البحث آنذاك ثم بعث إليّ بشواهد أخرى من كراتشي فجزاه الله تعالى عني وعن العلم خيرإجزاء.

وأثنى على تحقيقه وتعليقه على كتاب" دراسات اللبيب" و"ذبّ ذبابات الدراسات"الشيخ المحقق عبد الفتاح أبو غدة في تعليقاته على " إقامة الحجّة على أن الإكثار في التعبّد ليس ببدعة" ص ٣٦(طبع حلب ١٣٨٦هـ) بمثل ما أثنى به في تعليقاته على" الأجوبة الفاضلة"

ومنهم: العلامة المحدّث البارع محيي السنة وماحي البدعة بقلمه وبنانه الشيخ أبو الزاهد محمد سرفراز خان صفدر:حيث قال في خطبة كتابه" مقام حضرت إمام أبو حنيفة" ص ١٤ طبع لاهور سنة ١٣٨١هـ ماملخصه بالعربية:

وما في كتابنا هذا من النقول فأكثرها قد أخرجنا من مظانها باستعانة كتب الأكابر، وما فيه من" الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ" للسخاوي و" عقود الجمان" للعلامة الصالحي و" مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" للعلامة الذهبي و "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردّهم" له أيضًا، فمن" ابن ماجه اور علم حديث" و"ماتمس إليه الحاجة" لمولانا محمد عبد الرشيد النعماني، حيث لم نظفر بهذه الكتب، ولفظه بالأردوية:

(۴)اس کتاب میں جتنے حوالجات درج ہیں۔ان میں اکثر براہ راست راقم السطور نے خود کتابوں میں دیکھے ہیں،اور بعض کتابیں مثلاً "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاویؒ، عقود الجمان للعلامة الصالحیؒ،مناقب أبي حنيفة وصاحبيه للعلامة الذهبیؒ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بمالايوجب ردّهم للذهبي" وغیرہ بعض حوالے ہم نے حضرت مولانا محمد عبدالرشید صاحب نعمانی کی کتاب "ابن ماجہ اور علم حدیث" اور "ماتمس إليه الحاجة" سے

لئے ہیں کیونکہ براہ راست یہ کتابیں ہمیں دستیاب نہیں ہوسکیں۔

سخنہائے گفتنی

ازمقام حضرت امام ابوحنیفہ،ص۱۴

ومنهم العلامة المحدّث المحقق البارع الفقيه محمد تقی العثمانی.

فقد نقل من" ماتمس إليه الحاجة" انظر "تقليد كی شرعی حيثيت" له ص ١٤٣.

وكذا فی مقدمة أماليه على جامع الترمذی.

ومنهم: الشيخ المحقق وهبی سليمان غاوجی. فقد نقل عن شيخنا فی غير موضع من كتابه" أبو حنيفة إمام أئمة الفقهاء" من "ماتمس إليه الحاجة" و"التعليق القويم" انظر منه ص ١٧١-١٨١، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٨٧، ٣١٢.

وأثنى على شيخنا فی مواضع بالشيخ المحقق والمحدّث الفقيه الشيخ.

ومنهم: الشيخ الدكتور سعدی الهاشمی، فنقل فی كتابه" أبو زرعة الرازی وجهوده فی السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعی" الباب الثالث منه عند الكلام على سنن ابن ماجه، ص ١٠١٩، ١٠٢٠.

ومنهم: الشيخ الدكتور امتياز أحمد، عميد كلية المعارف الإسلامية بجامعة كراتشی.

فقد نقل فی" دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث" الطبعة الأولى عام ١٤١٠، ونقله إلى العربية الدكتور عبد المعطی أمين قلعجی من كتاب شيخنا" إمام ابن ماجه اور علم حديث"

ومنهم: الشيخ الفاضل المحقق المفتی محمد عاقل السهانبوری.

فقد نقل كثيرًا من شيخنا بعضه من تآليفه مباشرة وبعضه بواسطة شيخ الحديث العلاّمة زكريا الكاندهلوی المدنی، انظر فی مقدمة الفيض السمائی على سنن النسائی ص ٩، ١٠، ١١، ٢٠، ٢٢، ٣١، ٤١، ٤٤، ٥٩، وفی بعض ذلك مخالفة للشيخ فی بعض آراءه ولكن الدليل فی جلّ ذلك مع شيخنا ولله الحمد.

ومنهم: الشيخ الفاضل حنيف الكنكوهی.

أنظر ترجمة ابن ماجه ومايتعلق بسننه فی" ظفر المحصلين" له.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد على الصديقی الكاندهلوی.

حيث نقل فى كتابه" إمام أعظم اور علم الحديث" من" ماتمس إليه الحاجة"، و" ابن ماجه اور علم حديث"و" التعقيبات على الدراسات" أنظر منه ص ١٣٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٥٥٥، ٥٥٦، ٦٢١، ويظهر أنه استفاد كثيرًا فى كتابه هذا من تآليف شيخنا ونسج كثيرًا من مباحثه على منوال شيخنا . والله أعلم.

ومنهم: الشيخ تقى الدين الندوى المظاهرى فقد نقل كثيرًا فى كتابه" محدثين عظام اوران كے علمى كارنامے" من" ماتمس إليه الحاجة" انظر منه ص٧٦، ١٦١، ١٧١، ١٩٦، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٨٢، وقدناقشه فيما ينقله.

ومنهم: الشيخ الفاضل المفتى نظام الدين الشامزئى أستاذالحديث بجامعة العلوم الإسلامية، علامه محمد يوسف بنورى تاؤن كراتشى رقم ٥

حيث نقل فى" شرح مقدمة صحيح مسلم" له من" ماتمس إليه الحاجة" بواسطة" محدثين عظام" انظر منه ص ٤٦ .

ففيها قوله:" مولانا عبدالرشيد صاحب كى تحقيق ہے كہ امام مسلم مالكى المذہب تھے۔يعنى " يرى الشيخ عبد الرشيد النعمانى أن الإمام مسلمًا كان مالكى المذهب" كذا قال تبعًا للشيخ تقى الدين الندوى، والحقيقة أن هذا رأى الشيخ العلامة إبراهيم بن الشيخ عبد اللطيف السندى فى كتابه" سحق الأغبياء من الطاعنين فى كمل الأولياء واتقياء العلماء" وأما شيخنا فصوّب فى ذلك مانقله الشيخ طاهر الجزائرى فى" توجيه النظر إلى أصول الأثر" عن بعض الفضلاء من أن مسلمًا والترمذى والنسائى و ابن ماجة و ابن خزيمة ونحوهم على مذهب أهل الحديث ليسوا مقلدين لواحد من العلماء ولاهم من الأئمة المجتهدين بل يميلون إلى قول أئمة الحديث كالشافعى وأحمد وإسحاق وأبى عبيد وأمثالهم وهم إلى مذهب أهل الحجاز أميل منهم إلى مذهب أهل العراق، راجع" ماتمس إليه الحاجة" ص ٢٥، إلى ص ٢٧ .

مبايعته فى الطريقة

بايع فى الطريقة على شيخه الأجل الورع الزاهد العارف بالله حيدر حسن خان التونكى(١) واستفاض منه فيوضًا كثيرة فنال الإجازة منه وهو شابٌّ.

(١) ليلة ٢٤ من شعبان سنة ١٣٥٣ ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف.

عن شيخ المشايخ العارف بالله إمداد الله المهاجر المكی.
عن الشيخ مياں جی نور محمد الجهنجهانوی.
عن الشيخ الحاج عبد الرحيم الولايتی الشهيد.
عن الشيخ عبد الباری.
عن الشيخ عبد الهادی.
عن الشيخ عضد الدين.
عن الشيخ شاه محمدالمكی.
عن الشيخ محمدی.
عن الشيخ محب الله،
عن الشيخ شاه أبی سعيد الكنكوهی.
عن الشيخ نظام الدين البلخی.
عن الشيخ جلال الدين التهانيسری.
عن قطب العالم شاه عبد القدوس الكنكوهی.
عن الشيخ محمد الفاروقی.
عن الشيخ المخدوم عارف الفاروقی.
عن الشيخ عبد الحق الردولوی.
عن الشيخ جلال الدين البانی بتی.
عن الشيخ شمس الدين التركی.
عن الشيخ المخدوم علاء الدين الصابری.
عن الشيخ فريد الدين مسعود شكر كنج.
عن الشيخ قطب الدين بختيار كاكی.
عن الشيخ خواجه معين الدين الجشتی السجزی.
عن الشيخ خواجه عثمان الهارونی.
عن الشيخ خواجه شريف الترمذی.
عن الشيخ خواجه قطب الدين المودود.
عن الشيخ ناصر الدين أبی يوسف.

عن الشيخ أبی محمد الجشتی.

عن الشيخ أبی إسحاق الشامی.

عن الشيخ ممشاد الدينوری.

عن الشيخ هبيره البصری.

عن الشيخ حذيفة البصری.

عن الشيخ إبراهيم بن أدهم البلخی،

عن الشيخ فضيل بن عياض المكی.

عن الشيخ خواجه عبد الواحد بن زيد البصری.

عن الشيخ فقيه الأمة حسن البصری.

عن مرجع المشايخ باب دارالحكمة علی بن أبی طالب، رضی الله تعالیٰ عنهم.

عن سيد الكونين فخر العالمين ختم الأنبياء والمرسلين وسيدنا محمد رسول الله صلی الله تعالیٰ عليه وعلی آله وأصحابه أجميعن.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير الزاهد الورع عبد القادر الرائبوری، عن العارف بالله الزاهد الشيخ عبد الرحيم الرايبوری.

ثم أخذ بعد وفاته عن الشيخ الكبير الورع الزاهد شيخ الحديث زكريا بن يحيی الكاندهلوی، عن الشيخ الأجل العارف بالله خليل أحمد السهانبوری.

وأجازه فی الطريقة الشيخ الكبير الداعی أبو الحسن علی الندوی اللكنوی، عن الشيخ الكبير عبد القادر الرايبوری.

وأجازه أيضا الشيخ الصوفی محمد إقبال المهاجر المدنی، عن الشيخ الكبير زكريا بن يحيی الكاندهلوی.

وحضر مجلس حكيم الأمة العلامة الزاهد أشرف علی التهانوی.

وصحب الشيخ شيخ العرب والعجم العلاّمة المجاهد الزاهد حسين أحمد المدنی أيضًا يومًا.

وصحب الشيخ العارف بالله العلامة الصوفی السيد أصغر حسين الديوبندی أيضًا.

وصحب العلامة العارف بالله الزاهد الورع رئيس الدعوة والتبليغ الشيخ إلياس الكاندهلوی، و ابنه العلامة المحقق رئيس الدعوة والتبليغ الزاهد الخطيب

المصقع محمد يوسف الكاندهلوى سنة وستة أشهر، وغيرهم من المشايخ رحم الله الجميع ورضى عنهم ورضى الأبرار.

أسانيده فى الحديث

ولشيخنا أسانيد عالية كثيرة من المشايخ الذين كانوا غرر عصرهم ومسانيد وقتهم، أشهرها:

من طريق شيخه الجليل والعالم النبيل مولانا محمد قدير بخش البدايونى رحمه الله تعالىٰ رحمة واسعة عن شيخه ووالده الشيخ حافظ بخش البدايونى والشيخ عبد المقتدر البدايونى بروايتهما عن الشيخ أبى عبد المقتدر عبد القادر عن أبيه العالم الشهير الشيخ فضل رسول الأموى البدايونى والشيخ جمال عمر مفتى الحنفية بمكة المحمية وهما يرويان عن شيخ الحرم محدّث القرن المنصرم خاتمة الحفاظ الملا محمد عابد الأنصارى الخزرجى السندى المدنى بإسناده المذكور فى ثبته المسمى" بحصر الشارد فيما حواه أسانيد محمد عابد"

ح ويروى عن شيخه الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدّث مدرس المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول مولانا حيدرحسن خان التونكى شيخ الحديث بدارالعلوم لندوة العلماء رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوى، عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى. عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى بإسناده المذكور فى" الإرشاد إلى مهمات الإسناد"

ح ويروى عن شيخه العلامة الزاهد المذكور وعن أخيه الأكبر العلامة المحقق والفهامة المدقق الإمام الحبر البحر المحدّث الفقيه الأصولى المتكلم المؤرخ أعلم أهل عصره بالرجال مولانا محمود حسن خان التونكى صاحب" معجم المصنفين" رحمه الله تعالىٰ وهما يرويان عن المحدّث المتقن الشيخ القاضى حسين بن محسن الأنصارى الخزرجى السعدى اليمانى، وهو عن شيخه المحدّث محمد بن ناصر الحازمى عن شيخ المشايخ القاضى محمد بن على الشوكانى

بإسناده المذكور فى" إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر" [١]

هذه الأسانيد الثلاثة متصلة بالقراء ة والسماع.

وللشيخ محمود حسن خان التونكى إجازة عن العلامة المحدث المقرئ عبد الرحمن البانى بتى، عن الإمام الهمام شيخ الائمة الأعلام عبد العزيز بن الإمام حجة الإسلام ولى الله العمرى المحدث الدهلوى.

ولشيخنا إجازات عن كثير من المشايخ:

منهم: الشيخ مدرس المعقول والمنقول العلامة محمد يٰس البريلوى رحمه الله تعالىٰ، وحصلت له الإجازة عن ولى عصره الإمام العلامة الزاهد مولانا فضل الرحمن المراد آبادى، عن الإمام عبد العزيز بن الإمام ولى الله العمرى الدهلوى.

ومنهم: العلامة المحدث المحقق والفقيه النبيه الشيخ أبو الوفاء الأفغانى.

هذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقط التمس منى الأخ الصالح والفتى الرابح المحدّث الفقيه المولوى محمد عبد الرشيد بن محمد عبد الرحيم النعمانى أن أجيزه برواية مسانيد الإمام الأجل فقيه الأمة وسراجها الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى رضى الله عنه وشرح معانى الآثار للإمام الحافظ الحجة، الفقيه المجتهد أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة الأزدى المصرى الطحاوى رحمه الله رحمة الأبرار فأجزته بذلك وبموطأ الإمام الربانى محمد بن الحسن الشيبانى رضى الله عنه وبآثاره خصوصًا وإن كنت لست أهلاً لذلك وأوصيه بتقوى الله جل شأنه وبالدعاء لهذا العاجز المذنب القاصر فى خلواته وجلواته، فأقول وبالله تعالىٰ أحول:

أما مسانيد الإمام: فأجازنى بها العلامة شيخنا الشيخ محمد بن أحمد الشهير بألفاهاشم الفوتى التجانى المدنى المالكى فى المسجد النبوى عليه ألف الف صلاة وتحية وعلى آله وصحبه. وهو رواها عن شيخه الفالح الرابح الشيخ فالح المالكى

(١) ماتمس إليه الحاجة ص ٥٥.

عن الشيخ محمد بن على السنوسى الخطابى الشريف الحسنى عن المازونى عن إبراهيم الكردى الكورانى أبى إسحاق عن الصفى أحمد المدنى عن أبى المواهب الشناوى عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فهد عن أبى القاسم عبد الكريم بن الجلال أبى السعادات، محمد بن ظهيرة القرشى المخزومى عن القاضى حميد الدين الفرغانى عن والده القاضى تاج الدين أحمد بن محمد الفرغانى، عن المشايخ الثلاثة القاضى حميد الدين حيدر بن أبى الفداء العباس وحسام الدين حامد بن أحمد ونور الدين عبد الرحمن بن موسى فالأولان عن صالح بن عبد الله الصباح والثالث عن على بن أبى القاسم عن الخطيب الخوارزمى أبى المؤيد محمد بن محمود جامع المسانيد الخمسة عشر عن تاج الدين أحمد بن أبى الحسن بن أحمد عن الأشياخ الثلاثة أبى على عبد السلام وأبى بكر عتاب بن الحسن وأبى محمد عبد الله بن أحمد عن محمد بن عبد الباقى عن أبى الخطيب البغدادى عن أبى العلاء الواسطى عن على بن الحسين الجزرى عن محمد بن عمر عن جعفر بن على عن أحمد بن محمد عن ابن سماعة عن بشر بن الوليد عن القاضى أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصارى عن الإمام أبى حنيفة.

قلتُ: وأسانيد باقى المسانيد مذكورة فى جامع المسانيد ذكرها أبو المؤيد مفصلة.

قلتُ: وأرويها أيضا عن الأستاذ العلامة الشيخ عبد القادر الحوارى بن الشيخ محمد الحوارى المدنى الحنفى عن الشيخ العلامة محمد على ظاهر الوترى المدنى عن العلامة الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد المجددى الفاروقى النقشبندى الدهلوى ثم المدنى، عن العلامة الحافظ الشيخ محمد عابد الأنصارى السندى المدنى وأسانيده مذكورة فى ثبته" حصر الشارد"

قلتُ: وأجازنى بها أيضًا العلامة الإمام محمد زاهد الكوثرى المصرى رحمة الله عليه قال: أما مسانيد أبى حنيفة السبعة عشر عند الشمس بن طولون فى الفهرست الأوسط وعند محمد بن يوسف الصالحى فى" عقود الجمان" فالأولى إلى صالح الجينينى عن أبى المواهب عن أيوب بن أحمد الخلوتى عن إبراهيم بن

محمد بن الأحدب عن ابن طولون بأسانيده فيه، وأما الثانى فبا لسند إلى صالح بن إبراهيم الجينينى عن أبيه عن خير الدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن الصالحى بأسانيده اهـ.

وأما كتاب الآثار للإمام محمد بن الحسن من طريق أبى حفص الكبير فأجازنى به إجازة الشيخ عبد القادر الحوارى المدنى مدير مكتب شيخ الإسلام عارف حكمت آفندى عن الشيخ على ظاهر الوترى عن الشيخ عبد الغنى الدهلوى عن الشيخ الأجل محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين بن مراد الأنصارى قال أجازنى به الشيخ عبد الخالق بن على المزجاجى. قال قرأته على الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجى عن الشيخ أحمد بن محمد التملى. عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن أبى النجا سالم بن محمد السنهورى عن النجم محمد بن أحمد بن على الغيطى عن زكريا بن محمد الأنصارى عن الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى أنا بها أبو عبد الله الجريرى محمد بن على بن صلاح أنا قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن غازى الأتقانى أنا البرهان أحمد بن سعد بن محمد البخارى والحسام حسين بن على السغناقى قالا أنا فخر الحرمين حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخارى أنا الإمام محمد بن عبد الستار الكردرى، أنا عمر بن عبد الكريم الدرمكى أنا عبد الرحمن بن محمد الكرمانى أنا أبو بكر الحسين بن محمد أنا أبو عبد الله الزوزنى أنا أبو زيد الدبوسى أنا أبو جعفر الأستروشنى أنا أبو على الحسين بن خضر النسفى أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثى أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد أبى حفص الكبير أنا أبى أنا محمد بن الحسن الشيبانى تلميذ الإمام أبى حنيفة رضى الله عنهما.

وأما موطأ الإمام محمد بن الحسن رضى الله عنه: فأجازنى به الشيخ عبد القادر بن محمد الحوارى الزبيرى المدنى الحنفى مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت رحمه الله فى ضمن" حصر الشارد" عن الشيخ على بن ظاهر الوترى المدنى عن الشيخ عبد الغنى المجددى الدهلوى، ثم المدنى عن الشيخ الأجل محمدعابد السندى صاحب" حصر الشارد" عن عمه محمد حسين عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الغرب. عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى.

عن محمد بن علاء الدين البابلی. عن أحمد بن محمد الشلبی عن السيد يوسف بن عبد الله الأرميوتی عن الحافظ السيوطی عن الحافظ ابن حجر عن شمس القراء محمد بن علی بن صلاح أنا قوام الدين أمير كاتب الإتقانی. عن أحمد بن أسعد بن محمد البخاری عن محمد بن محمد بن نصر البخاری عن محمد بن عبد الستار الكردری عن أبی المكارم المطرزی عن الخطيب الموفق المكی عن أبی القاسم محمد الزمخشری عن الحسين بن محمد بن خسرو البلخی.

ح وقال الحافظ ابن حجر أنا به عاليًا بخمس درجات تقی الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله عن أحمد بن أبی طالب الحجار. عن أبی الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعی عن أبی الفتح محمد بن عبد الباقی قال هو و ابن خسر وأخبرنا الحافظ أحمد بن الحسن بن خيرون وعلی بن الحسين بن أيوب وقالا أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب،أنا أبو علی محمد بن أحمد الصواف أنا أبو علی بشر بن موسی بن صالح بن شيخ بن عنبرة الأسدی أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائی أنا محمد بن الحسن الشيبانی.

وأما شرح معانی الآثار للإمام أبی جعفر أحمد بن محمد الطحاوی، فأجازنی به الشيخ عبد القادر بن محمد القرشی الحواری المدنی الحنفی مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت آفندی بالمدينة المنورة زادها الله شرفًا وتعظيمًا عن السيد محمد علی بن ظاهر الوتری. عن الشيخ العلامة المحدّث عبد الغنی المجددی الدهلوی المدنی عن الشيخ الأجل العلامة الإمام محمد عابد السندی المدنی فی ضمن ثبته" حصر الشارد" عن الشيخ يوسف المزجاجی عن والده الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجی عن أبيه الشيخ علاء الدين بن محمد المزجاجی عن إبراهيم الكورانی عن أحمد القشاشی. عن الشيخ أحمد بن محمد الرملی عن القاضی زكريا الأنصاری عن الحافظ ابن حجر.

ح قال الشيخ الأجل عابد السندی: وأرويه أيضًا عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجی عن أبيه عن والده الشيخ علاء الدين بن محمد باقی المزجاجی أنا عبد الهادی بن عبد الجبار بن موسی جنيد القرشی أنا إبراهيم بن جعمان أنا السيد الطاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ عبد الرحمن بن علی بن الديبع عن الشمس

محمد بن عبد الرحمن السخاوى عن الحافظ ابن حجر ومستمليه أبى النعيم بن محمد المغربى ومفخر العصر العز أبى محمد عبد الرحيم بن محمد القاضى والإمام أبى السعادات بن أحمد السراوى أولها أعلى الجميع سماعًا على الثانى لجميعه وقراء ة عليه أيضًا وعلى الأول والأخير أيضًا متفرقين بعضه وسماعًا على الثالث لبعضه أيضًا وإجازة منه مع المناولة منه ومن الأول وقال الأخير أنا الزين أبو المحاسن تغزى بن مش بن يوسف التركمانى الحنفى سماعًا لجله وإجازة لسائره مع المناولة أنا الجلال أبو الطاهر أحمد بن محمد الجندى الحنفى والقاضى أبو حامد محمد بن عبد الرحمن المطرى الشافعى المدنيان سماعًا على ثانيهما لجميعه وعلى الأول من الأول إلى الأذان ومناولة مع الإجازة فى سائره.

ح والشيخ عبد الله بن محمد باقى المزجاجى قال وأنا أيضا شيخنا العلامة عمى رضى الدين الصديق بن الزين المزجاجى ووالدى الشيخ العارف بالله محمد باقى بن الزين المزجاجى قالا أنا به والدنا العلامة الزين الصديق المزجاجى قال أخبرنا به خالنا العلامة على بن أحمد المزجاجى أنا به العلامة والدى أحمدبن على المزجاجى أنا به العارف يحى النور الأشعرى أنا به العارف الكبير الشيخ إسماعيل بن أبى بكر الجبرتى. قال أنا به شيخنا العارف بالله محمد بن محمد المزجاجى عن أبى الفتح المراغى عن أبى الطاهر أحمد بن محمد الجندى الحنفى والقاضى أبى حامد محمد بن عبد الرحيم المطرى الشافعى. قالا أنا أبو السيارة وأبو جعفر بن عبد الله بن محمد المطرى وهو عمّ ثانيهما. قال السخاوى وهو ممن أنبأنا الزين أبوهريرة القبانى عنه وقال الأخير وكل من الأولين أنبأنا العلامة أبو الحسن على بن محمد الجزرى مشافهة إن لم يكن سماعًا ومحمد بن أبى اليمن السكندرى. قال الثانى سماعًا لجميعه قراء ة لبعضه أيضًا. وقال الأول والأخير مشافهة إن لم يكن سماعًا زاد الأولان فقط، وأبو الفداء بن أبى إسحاق البعلى مشافهة. قال هو والعفيف أنا التقى أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الولى البلدانى ثم الدمشقى. قال العفيف سماعًا لليسير من أوله وإجازة لسائره وقال البعلى إجازة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه زاد. فقال وأنا البدر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة شفاهًا قال أنا الرشيد أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العراقى إذنًا إن لم يكن سماعًا.

ح وقال العلامة الجزرى أنا به أبو الفضل سليمان بن حمزة القاضى إذنًا قال هو والبلدانى أيضًا أنا أيضًا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسى إذنًا زاد البلدانى والتاج أبو الحسن محمد بن أحمد القرطبى والركن أبو محمد عبدالله بن بركات القرشى إذنًا. وقال ابن أبى اليمن وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن القرشية وزينب بنت كمال إجازة قال أولهما أنا التقى أبو عبد الله محمد بن الحسين اليونينى إذنًا إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه وهو آخر من حدّث عنه بالسماع وقالت الأخرى وكذلك البلدانى أيضًا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الهادى المقدسى.

ح وقال السخاوى: وأنا شيخنا الثالث مفخر العصر العز عبد الرحيم بن محمد القاضى وهو أعلى من كل من تقدم أنا العز أبو عمر عبد العزيز بن البدر بن جماعة إجازة معينة وقد قرأ عليه الجلال الجندى الماضى من أوله إلى آخر الحديث الثالث وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصارى وأم محمد سيدة ست العرب ابنة محمد بن الفخر إذنًا برواية الأول عن أيوب بن أبى بكر الأسدى أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل المقدسى سماعًا قال السبعة وهم (١) الرشيد(٢) والضياء(٣) والقرطبى (٤) والقرشى (٥) واليونينى (٦)و ابن عبدالهادى (٧)و ابن إسماعيل: أنا أبوموسى محمد بن أبى بكر المدينى فى كتابه إلينا من أصبهان.

ح وقالت سيدة ست العرب: والذى قبلها أنا الفخر على بن البخارى إذنًا وهو عن المرأة عن أم هانى عفيفة ابنة أحمد الفارقانية كلاهما عن أبى الفتح إسماعيل بن المفضل الأخشيد قال أولهما سماعًا أنا أبو الفتح منصور بن الحسين التاثى بالمثناة قرية تسمى تاثه من أصبهان أنا أبوبكر محمد بن إبراهيم المقرئ عن مؤلفه أبى جعفر الطحاوى رحمه الله تعالىٰ.

ح وبرواية الفخر أيضًا لكن يهرول عن الذى قبله عن أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى مشافهة إن لم يكن سماعًا ولو لبعضه عن أبى عمرو عثمان بن محمد البلخى أنا أبو المظفر منصور بن أحمد البسطامى أنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن سعيد وأبو الفضل محمد بن عمر الترمذى قالا أنا أبو جعفر أحمد بن محمدالطحاوى الحنفى.

ح قال الشيخ الأجل السندى: وأرويه عالياً عن الشيخ صالح الفلانى عن محمد بن سنة عن مولاى الشريف محمد بن عبد الله عن محمد بن أركماس الحنفى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن الشرف أبى الطاهر بن الكويك عن زينب بنت الكمال المقدسية عن محمد بن عبدالهادى عن الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر المدينى عن أبى الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج عن أبى الفتح منصور بن الحسن التاثى عن الحافظ أبى بكر محمد بن إبراهيم المقرئ عن الطحاوى الإمام رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين دائما كثيرًا إلى يوم الدين آمين. هاوأنا العبد الضعيف الفقير إلى الله تعالى أبو الوفا محمود بن المولوى العارف مبارك شاه الأفغانى الحيدر آبادى مسكنًا الحنفى مذهبًا القادرى طريقة.

ومنهم: العلامة المحدث المحقق الزاهد الورع المعروف بشيخ الحديث: زكريا بن يحيى الكاندهلوى رحمه الله تعالى:

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى تواترت آلائه الشهيرة واتصلت بنا نعمائه الغزيرة، والصلاة والسلام على من أرسل بجوامع الكلم بشيراً و نذيرًا وبمسلسل الفضل المبين رحمة للعالم منيرًا، وعلى نوادر آله وصحبه الحملة لمبشرات النبى الأمين وعلى أتباعه الأوائل والأواخر الحماة للدين المتين. أما بعد: فيقول العبد المفتقر إلى رحمة ربّه القصوى محمدزكريا بن العلامة حافظ القرآن والحديث الشيخ محمد يحيى سامحه الله ما أظهر وما أخفى: إن أخالى فى الدين مولانا محمد عبد الرشيد النعمانى بن الشيخ محمد عبد الرحيم الجيبورى ثم الباكستانى قرأ علىّ وسمع منى ومما قرئ علىّ أوائل الرسالة الثلاثة أولها الفضل المبين من حديث النبى الأمين وثانيتها الدرّ الثمين فى مبشرات النبى الأمين وثالثتها النوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر كلها من مصنفات حجة الإسلام وقدوة الأنام الشاه ولى الله الدهلوى وأيضًا الحديث المسلسل بضيافة الأسودين التمر والماء والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند المتلزم وأوائل الأمهات الست المعروفة وطلب منى

إجازتها فأجيزه أن يرويها عنى كما أجازنى بها حافظ القرآن والحديث العلامة الأوحد سيدى أبو إبراهيم حبيب الله خليل أحمد شرفه وكرم يوم الغد بشرائطها المعتبرة عند أهل هذه الطريقة المثلى وأوصيه بتقوى الله تعالى فى العلن والنجوى وأن يجتنب الإحداث فى الدين والتفريق بين المسلمين وأن يحترز عن طلب لذات الدنيا وحماتها وعن إساءة الأدب بأكابر الأمة وهداتها وأن لاينسانى ومشايخى فى صالح دعواته فى خلواته وجلواته وأسأل الله تعالى أن ينفعنى بها وإياه وأن يوفقنا لما يحب ويرضاه وصلى الله تبارك وتعالىٰ على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وبارك وسلم كما يحب ربنا ويرضاه بعدد مايحب ويرضى.

محمد زكريا عفى عنه الكاندهلوى

١٦/٤/١٣٨٤هـ.

ومنهم: العلامة المحدث الشيخ الصالح المحتاط حسن بن محمد المشاط رحمه الله تعالىٰ.

حيث أجازه فى ضمن ثبته" الإرشاد بذكر بعض مالى من الإجازة والإسناد" كتب فيه بعد الحمد والصلاة: طلب منى الفاضل العلامة محدث الهند الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى بن الشيخ محمد عبد الرحيم حفظه الله آمين، أن أجيزه بذكر بعض أسانيدى فقلت له أهلاً، وإن لم أكن لذلك أهلاً، وعلى المولى الكريم اعتمدت، وإليه استندت، فأقول: أجزت الطالب المذكور، رزقنا الله وإياه السعى المشكور، بجميع مالى من مرويات ومقروءات ومسموعات ومجازات من شيوخ لى بالديار الحجازية وغيرها ممن تشرفت بالقراءة عليهم أو الإجازة منهم. اهـ.

ومنهم: العلامة محدّث العصر المحقق محمد يوسف بن زكريا البنورى رحمه الله تعالىٰ.

فأجازه عن شيخه الأجل إمام العصر الحافظ أنور شاه الكشميرى، والشيخة المحدّثة أمة الله بنت الإمام عبد الغنى المجددى ثم المدنى، وعن الإمام العلامة البحاثة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى، وله أسانيد أخر كلها مذكورة فى" بينات" عدد خاص.

ومنهم: العلامة المحدث المحقق الشيخ حبيب الرحمن بن المولوى محمد

صابر المئوى الأعظمى حفظه الله تعالىٰ ورعاه، وهذه صورة إجازته:

الحمدلله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصاً على سيدنا محمد المصطفى عليه وعلى آله وصحبه أطيب الصلوات.

أما بعد: فإن الأخ العلامة المحقق الشيخ عبد الرشيد النعمانى بارك الله فى حياته ونفعنا بعلومه قد طلب منى الإجازة لعدة كتب فأنا أجيزه أن يروى عنى كل ماثبت عنده أن لى روايته من سائر كتب الحديث والجوامع والسنن والمسانيد والأجزاء والمشيخات والمستخرجات والمستدركات والمسلسلات، وبجميع الأوراد والأذكار وغيرهما كما أجازنى بذلك شيخنا، مولانا عبد الغفار وأجازه الشيخ عبد الحق المهاجر شيخ الدلائل وأجازه الشيخ قطب الدين والشيخ عبد الغنى المجددى إلى آخر السند.

وأوصيه ونفسى أولاً بتقوى الله فى السرّ والعلانية واتباع السنة والاقتداء بالأئمة والحمدلله أولاً وآخرًا.

فكان ذلك فى سبع خلون من جمادى الثانية سنة ألف وأربعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها ألف صلاة وتحية.

وأنا الفقير إلى رحمة مولاه الغنى
حبيب الرحمن بن صابر الأعظمى.

ومنهم: العلامة المحدّث الشيخ فضل الله الجيلانى، عن الشيخ الكبير العلامة محمد على المونكيرى، عن العلامة المحدّث العارف بالله الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد آبادى، عن الإمام الهمام الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

ومنهم: العلامة الشيخ الفاضل محمد بن الشيخ أمان الكتبى:

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعى إلى الله بإذنه والسراج المنير وعلى آله وأصحابه الذين بلّغوا شريعته بإذنه إلى الأمّة المحمدية فكانت ضياء باقيًا تهتدى به الأمة إلى يوم الدين والتابعين وأتباعهم.

وبعد فقد زارنى فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى من أفاضل علماء

الهند، وطلب منى أن أجيز بما حصل لى فى العلوم الشرعية والأدبية عن مشايخى الكرام بوأهم الله دارالسلام.

ومن أجلهم الشيخ محمد أبوحسين الرزوخ، فقد أجازنى رحمه الله بما تضمنه ثبت خاتمة المحققين العلامة محمد أمين بن عابدين، وشيخى المذكور قد أجازه بالثبت المذكور، شيخاه العلامة فقيه عصره وزمانه وفريد عصره وأوانه الشيخ صالح وأخوه الشيخ على كمال ابنا الشيخ صديق كمال، وهما قد أجازهما بالثبت المذكور الشيخ علاء الدين بن الشيخ محمد أمين بن عابدين، وهو مجاز بالثبت المذكور من قبل والده رحم الله الجميع رحمة واسعة وأسكنهم فى فسيح جنانه، وألحقنابهم فى خير وعافية.

وإنى قد أجزتُ الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى بما أجازنى به شيخى المذكور وهو الثبت المذكور وما تضمنه من العلوم كلها بأسانيدها إلى أصحابها ومؤلفيها.

وأوصى المجاز المذكور بتقوى الله تعالىٰ وكثرة الصلاة والسلام على النذير البشير فإنها منبع الخير الكثير، وأوصيه بالدعاء لى، أمدّ الله فى حياته وأحياه حياة طيبة ونفع المسلمين بعلومه ومؤلفاته، آمين.

كتبه راجى عفور به الحنان.
محمد بن الشيخ أمان الكتبى
٢٠ / شوال فى عام ١٣٨٦هـ.

ومنهم : الشيخ المحدث الفاضل محمد العربى ابن التبانى بن الحسين الحسنى الإدريسى:

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى أجاز أهل عكاظ وذى المجاز بالفضائل والفواضل والإعزاز، ورفع بهم لواء الإسلام على كل شرف ومجاز. والصلاة والسلام على سيد الوجود المؤيد بالدلائل الباهرة والإعجاز، وعلى آله وأصحابه الذين عزروه ونصروه وأعزبهم دينه أىَّ إعزاز.

أما بعد: فيقول العبد الفانى محمد العربى بن التبانى بن الحسين الحسنى الإدريسى الواحدى أن لى إجازات عامة وخاصة فى الصحاح والمسانيد والمعاجم وموطأ الإمام مالك وغيرها من تصانيف العلماء الأعلام وقد أجزتُ الشيخ محمد عبد الرشيد بن محمد عبد الرحيم بجميع ذلك راجيًا منه أن لا ينسانى من دعائه بظهر الغيب وفى مظان الإجابة وأتحفه بسندلى فى موطأ الإمام مالك وسند فى صحيح الإمام البخارى، أما الموطأ فحدثنى به شيخنا العلامة الفقيه المحدّث الصوفى الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر القرشى المالكى المتوفى عام ١٣٦٨هـ إجازة فيما كتبه إلىّ من مدينة فاس سنة ١٣٥٢هـ قال رحمه الله رويته عن شيخنا شيخ الإسلام خاتمة المحدثين بالديار المغربية فى وقته الشيخ الثبت المعمر العلامة المحدّث المشارك المتفنن أبى العباس سيدى أحمد بن الطالب القرشى السُّودى المتوفى عام ١٣٢١هـ هن ٨١ سنة، عن شيخه شيخ الجماعة العلامة المحدّث المشارك سيدى بدر الدين الحموى المتوفى عام ١٣٦٤هـ، عن شيخه شيخ الجماعة شيخ الإسلام سيدى التاودى بن سيدى الطالب القرشى السودى المتوفى عام ١٢٠٩هـ عن شيخه شيخ الإسلام العلامة المحدث سيدى محمد بن عبد السلام بنَّانى، عن شيخه شيخ الإسلام العلامة المحقق المشارك المحدّث سيدى محمد فَتْحَا بن عبد القادر الفاسى المتوفى عام ١١١٦هـ عن والده البحر الخضم شيخ الإسلام والجماعة سيدى عبد القادر بن على بن يوسف الفاسى المتوفى عام ١٠٩٦هـ عن عمه العارف الكبير أبى زيد سيدى عبد الرحمن بن محمد الفاسى المتوفى عام ١٠٢٦هـ، عن الإمام القَصَّار المتوفى عام ١٠١٢هـ عن الجنوى عن سُقَّين العاصمى عن الشيخ زكريا الأنصارى عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن أبى جعفر بن الزبير عن أبى الخطاب بن خليل عن ابن زرقون عن الخولانى عن الطلنكى عن أبى عيسى يحيى عن عمه الحافظ يحيى بن يحيى الليثى المغربى الأندلسى عن الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه.

وأما صحيح الإمام البخارى فقد قال شيخنا العلامة المذكور له فيه روايتان رواية سندها عال والثانية سندها نازل وذكرهما لى معاً وإنى اقتصر له على التى سندها عال:

فأقول حدثنى به شيخنا المحدّث المحقق الصوفى محمد بن محمد بن عبد

القادر القرشى السودى فيما كتبه إلىّ من مدينة فاس عام ١٣٥٢هـ، إجازة قال رحمه الله أرويها عن شيخنا المعمر الثبت شيخ الإسلام سيدى أحمد بن سيدى الطالب السُّودى القرشى المتقدم ذكره قرأت عليه الصحيح وسردته له تسع سنوات بضريح مولانا إدريس بن إدريس بفاس وبالزاوية الحراقية بالمخفية بفاس قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام مصطفى بن محمد المالكى المعروف بالكَبَابِطى الجزائرى منشأ الإسكندرانى موطنًا المتوفى عام ١٢٦٩هـ بالإسكندرية واجتمع به شيخنا هناك عند حجته الأولىٰ عام ١٢٦٤هـ. قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ على بن عبد القادر الجزائرى المالكى المشهور بابن الأمين المتوفى عام ١٢٣٦هـ. قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام على العدوى الصعيدى المالكى المصرى المتوفى عام ١١٨٩هـ قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ عقيلة المكى . قال أخبرنا شيخ الإسلام الشيخ حسن بن على العجيمى. قال أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ أحمد بن محمد العجلى اليمنى وكان عاش ١٤٧ سنة، قال أخبرنا شيخنا الحافظ أبو زكريا يحيى بن مكرم الطبرى. قال أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقى. قال أخبرنا شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغانى وكان عاش ١٤٠ سنة قال أخبرنا شيخنا أبو عبد الرحمن محمد بن شاذ بخت الفارسى الفرغانى وكان عاش ١٣٠ سنة. قال أخبرنا شيخنا أحد الأبدال بسمرقند الشيخ أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى وكان عاش ١٤٣ عامًا. قال أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطربن صالح الفربرى. قال أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى الجعفى رضى الله عنه.

صح العبد الفانى محمد العربى بن التبانى الجزائرى المكى إقامة. تجاوز الله عن ذنوبه، كتب يوم الجمعة الموافق ٢٤ فى شوال ١٣٨٦هـ.

ومنهم: العلامة المحدّث الشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغمارى.

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والسلام على سيدنا رسول الله وآله ومن والاه.

أما بعد: فقد سمع العلامة المحدّث المحقق البارع المطلع فضيلة الشيخ

محمد عبدالرشيد النعماني متع الله به المسلمين مجلس ختم موطأ إمام دارالهجرة مالك بن أنس الأصبحي بروايتي يحيى بن يحيى الليثي ومحمد بن الحسن الشيباني. وقد أجزته إجازة خاصة بالموطأ بالروايتين المذكورتين، وهذا سندي إلى الإمام مالك من طريق يحيى بن يحيى الليثي، أروى الموطأ برواية يحيى الليثي عن جماعة من أجلهم شقيقنا الحافظ المتقن سيدى أحمد بن محمد بن الصديق الغماري سماعًا عن سيدى محمد بن جعفر الكتاني عن السيد على الوترى المدني عن أحمد منة الله عن محمد الأمير الكبير عن على السقاط الفاسي عن شارحه محمد الزرقاني عن والده عن على الأجهوري عن الشمس الرملي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن النجم البالسي عن محمد بن على المكفي عن محمد بن الدلاصي عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل عن جده إسماعيل بن الطاهر عن محمد الطرطوشي عن شارحه سليمان الباجي عن يونس بن عبد الله بن مفيت عن أبي عيسى يحيى عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي عن إمام دارالهجرة مالك بن أنس.

وأما رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني فلي فيها طرق متعددة عن عدة من العلماء الأحناف وغيرهم من أجلهم مسند مصر العلامة المحقق السيد أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع القاسمي الطهطاوى الحسيني الحنفي الأزهرى وهو عن شيخ الأزهر الشمس الأنبابي عن مصطفى المبلط عن محمد الأمير الكبير عن على الصعيدى عن محمد بن عقيلة المكي وهو يرويه مسلسلاً بالفقهاء الحنفية عن الحسن العجيمي عن خير الدين الرملي عن أحمد بن أمين الدين عن والده عن سرى الدين بن عبد البر عن والده محب الدين بن الشحنة عن محمد البابرتي عن محمد بن محمد السنجاري عن حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين محمد البخاري النسفي عن الكردري عن أبي المكارم المطرزى عن موفق الدين المكي عن أبي القاسم الزمخشري عن الحسين بن محمد بن خسرو عن على بن الحسين بن أيوب عن أبي طاهر المؤدب عن أبي على محمد الصواف عن أبي على بشر بن موسى الأسدى عن أحمد بن محمد بن مهران عن محمد بن الحسن الشيباني الإمام المجتهد عن إمام دارالهجرة مالك بن أنس الأصبحي وصلى الله وسلم على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

عبد العزيز بن محمد بن الصديق غفر الله له

١٧ من ذى الحجة سنة ١٤٠٣هـ

ومنهم: العلامة المحدث الشيخ علوى بن عباس المالكى المكى.

وهذه صورة إجازته:

الحمدلله الذى رفع لمن وقف ببابه قدرًا وأعلى لمن انتسب لعزيز جنابه ذكرًا، والصلاة والسلام على الحبيب المحبوب نور العيون وطيب القلوب سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله المشهورين بالعزة والكرامة وأصحابه الواقفين على حدود الله المتمسكين بشريعته وعلى أتباعهم ومن بعدهم الذين انقطعوا لخدمة سنته وتعلقوا بحفظها، وبعد: فإن الحديث الشريف أشرف العلوم وأجلها وأعلاها وأرفعها وأهله هم أهل الرسول صلى الله عليه وسلم، أهل الحديث هم أهل النبى فإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا ولما كان الإسناد هو طريق الحديث وسبيله، وكان لهذه الغاية من الدين ورغبة فى اتصال هذا السند وبقاؤه وحصول الأخذ والعطاء ليتم وثاق المحبة على أساس شريف طلب منى أخى حقًا ومحبى فى الله صدقًا العالم العلامة المحدّث الفهامة شيخ الحديث الأستاذ البارع المحقق الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى، شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية بهاولبور، وقد ظن بى حفظه الله ظنا حسنًا، مع أنى لا أرى نفسى أهلاً ولالطلبه محلاً ولكنه ألح وشدد فرأيت أن ذلك قد يغتفر لكونه ناشئًا عن حسن النظر وخشية من إثم كتمان العلم وعدم إباحته لأهله وأصحابه، فإن يسر الله الكريم بفضله، وصادفت أهلاً للعلوم وللحكم، بششت صفيدًا واستفدت ودادهم، وإلا فمخزون لدى ومكتَتم.

فأقول وبالله التوفيق إنى قد أجزتُ الأخ المذكور فى كلما تجوز لى روايته وتثبت درايته من معقول ومنقول وفروع وأصول خصوصًا علمى التفسير والحديث ومنه الصحاح الست والموطأ والمسانيد والسنن وكتب السنة المشرفة جميعًا أجازة عامة تامة بشرطها المعتبر عند ذوى العلم والأثر والفقه والنظر من التثبت فى الرواية والفتيا بما يعلم وجعل الله نصب عينيه فإنها نصف العلم.

وأحيله فى أسانيدى على الثبت الذى خرجه لى ابنى المبارك محمد الحسن،

فإنه ترجم لكثير من مشايخي وذكر جملة وافرة من الأثبات والمعاجم الإسنادية وشيئًا من المسلسلات وذكر فيه من مشايخي نحو السبعين سماعًا وإجازة.

فإنی أجزت الأخ محمد عبدالرشيد به أيضًا وبجميع مؤلفاتی ومصنفاتی فی الحديث وأصول التفسير، وأتحفه بشئ يكون قريبًا له من أسانيدی التی عن شيوخی عن أجل شيوخی إجازة وقراءة، محدث الحرمين الشريفين الشيخ عمر حمدان المحرسی وله ثبت مشهور مطبوع ووالدی العلامة القاضی الشريف عباس المالكی والعلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطی وله أثبات مطبوعة.

ومن المغرب المحدّث المسند الشريف محمد عبد الحی الكتانی وله فهرس كبير وأثبات أخر وغيره من المغرب ومن الشام السيد يوسف بن إسماعيل النبهانی وله ثبت وغيره، ومن حضر موت السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف الذی يروی عن السيد أحمد دحلان إجازة وغيره من حضر موت، وسندنا إلى شيخ الحجاز إمام المسلمين ومفتيهم السيد أحمد بن زينی دحلان عن تلاميذه وشيوخنا منهم شيخنا الشيخ عمر باجنيد وشيخنا الشيخ المعمر أبو بكر الملا الأحسائی إجازة وغيرهما والسيد دحلان يروی عن كثير، منهم الوجيه عبد الرحمن الكزبری ومنهم الشيخ ارتضا علی خان المدراسی العمری.

هذا وأوصی نفسی والمجاز بتقوی الله فی السر والعلن والمحافظة علی الآداب الإسلامية والشعائر المحمدية وعدم التعرض للعلماء السابقين بذم أو قدح فإن لحوم العلماء مسمومة وعادة الله فی منتقصيهم معلومة وهم قد قدموا علی ربهم فأمرهم إليه وعدم الاشتغال بهذه الأمور التی لايترتب عليها حلال أو حرام بل الجدال والنقاش والخصام، والشحْناء والبغضاء والتفرق والتباعد، فإن المصيبة عظيمة والنازلة وخيمة، وماهی إلا فتن كقطع الليل المظلم، اللّٰهم فالنجاة فالنجاة. وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

صحيح خادم الحديث الشريف بمسجد الله الحرام
علوی بن عباس المالكی مذهبًا المكی وطنًا
تحرر فی ٢٠/ شوال سنة ١٣٨٦هجرية.

ومنهم: العلامة الفهامة المحقق البحاثة الناقد البصير الفاضل الجليل الدرّاكة

النبيل شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى ورعاه ونفعنا بعلومه. حيث كتب فى مكتوب له إلى شيخنا النعمانى:

وأما طلبكم من العاجز الضعيف الإجازة فهذا من (١) تواضعكم الجم ونبلكم الرفيع، فمتى استقت البحار من الركايا؟ ولكن امتثالاً لأمركم سأفعل، وسترد منافى ورقة خاصة تكون معها إجازة للنجل العزيز محمد عبد الشهيد تبعًا لأمركم أيضًا، والله يتولانا وإياكم بتوفيقه وعونه، واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم عبد الفتاح أبو غدة

الرياض ٢٣ من شعبان سنة ١٣٩٩هـ.

وله مشايخ كثيرون كما قال فى كتابه" كلمات فى كشف أباطيل وإفتراءات"

" قد تلقيت العلم عن نحو مائة عالم والحمدلله، فى بلدى حلب وفى غيرها من بلاد الشام ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومصر والهند وباكستان والمغرب وغيرها، فلى من الشيوخ قرابة مائة شيخ تلقيتُ عنهم، وأخذتُ منهم" اهـ (٢)

ومنهم: العلامة المسند الشيخ علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى المكى الشافعى. حيث أجازه فى ضمن ثبتيه" إعلام القاصى والدانى" و"الفيض الرحمانى" وهذه كلمته فى" إعلام القاصى والدانى":

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله عز شأنه، أما بعد: فقد أجزت بما تضمنه الثبت المسمى بإعلام القاصى والدانى، صاحب الفضيلة العلامة الجليل الدرّاكة النبيل المحدّث الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى، وكذا أجزته بجميع مروياتى.

محمد ياسين عيسى فادانى

٤/٩/١٤٠١هـ

أبوه

وكان أبوه الشيخ المنشى محمد عبد الرحيم بن محمد بخش جميل الوجه واسع

(١) كانت ههنا كلمة لم أستطع أن أقرأها فجعلتها كما ترى.

(٢) كلمات فى كشف أباطيل وافتراءات ص ٣٧.

الـجبيـن، وسيـع الـصـدر بارًا بوالديه مطيعًا لهما، ولد سنة ١٢٩٥هـ تقريبًا، قرأ القرآن الـكريم ومهر فى الأدب الأردو والفارسى، وكان ذكيًا جيد الحفظ كثير التـلاوة لكتاب الله الـمجيدبصوت حسن، حافظا لسور كثيرة طويلة من كتاب الله، وكلماتٍ حسنة من الأحـاديـث الـنبـوية، وجـمـلة وافـرة من الأدعية الماثورة، وكان كاتبًا جيد الخط كتب بخطه كثيرًا، وطبع الكتب الكثيرة فى" المطبعة الرحيمية" (رحيمى بريس) له.

وكـان شـفيـقًا على أولاده، كثير الحنان بهم، صابرًا على لاوائهم، شاكرًا لربه، راضيًـا بـقضاء ه، مخلصًا فى أعماله، كثير التوقير للعلماء، جامعًا لخصال الخير من الإيثـار والـجـود والسـخـاء، كثيـر الـورد بما علّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيـدنـا عـلـى بن أبى طالب رضى الله تعالىٰ عنه: اللّٰهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك.

وكـان بـايـع فـى الطريقة على الشيخ إبراهيم الروحى التونكى رحمه الله تعالىٰ فأجازه ولكنه لم يذع ذلك بل أخفاه.

وكـان مـن قـولـه: أصـل التـصـوف إيتاء الأوامر وعدم الغفلة من ذكر الله، ولو لمحة.

وكـان يـواظـب عـلـى قيام الليل والصلاة بالجماعة، كثير الاهتمام بالوظائف، كثير الذكر، معرضًا عمالايعنيه.

تـوفـى رحـمـه الله تـعـالـىٰ وأغـدق عـليه من سحائب غفرانه ورضوانه ١٨ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣هـ المطابق ٢٤ من يناير سنة ١٩٥٤م.

خـلف أولادًا صـالـحة تـدعـولـه، مـنها: شيخنا النعمانى، والشيخ الفاضل عبد الـعـليـم الندوى رحمه الله تعالى، والشيخ العلامة عبد الحليم الجشتى، والشيخ عبد الـعـظيـم مـظفر لطيف، والشيخ الفاضل عبد الرحمن غضنفر، وعائشة وهى كبرى منهم غفر الله لهم وأطال بقاء هم بكل خيروعافية.

وقد ترجم له ترجمة وافية ابنه العلامة عبد الحليم الجشتى مخطوطة لم تبطع بعد.

أولاده

وقـد تزوج شيخنا النعمانى يوم الجمعة سادس جمادى الأولى سنة ١٣٥٩هـ

بـالـصـالحة القانتة العابدة المسماة أشرف جهان بنت شرف الدين رحمة الله عليها فرزقهما الله تعالى ابنين وثلاث بنات.

أمـا الابـنـان الـكـريـمان، فالأكبر منهما: عبد المعيد توفى وهو شاب يقرأ كنز الدقائق وغيره بجامعة العلوم الإسلامية علامة محمد يوسف بنورى تاؤن كراتشى، وكان صالحًا عابدًا خاشعًا بارًّا بوالديه.

والثـانـى: الشيـخ محمد عبد الشهيد النعمانى، عالم جيّد حافظ، أديب فاضل، تـخـرج فـى" إيم.اى. عربى"(الماجسترية) من جامعة كراتشى، ثم عين أستاذًا فى "الشعبة العربية" هناك، فهو يدرس إلى الآن فيها، أبقاه الله تعالى بكل خير وعافية.

ولـه مـقـالات ومـضـامين علمية طبعت فى المجلات الشهيرة وشاعت، من أهمها "إمام أبو حنيفه اور ان كى تابعيت"(تابعية الإمام أبى حنيفة) ومن تآليفه:" فرامين نبوى" ترجمة" مكاتيب النبى صلى الله عليه وسلم للإمام أبى جعفر الديبلى إلى الأردوية.

وللولد المذكور فروع، ثلاثة أبناء وثلاث بنات.

عبـد الـحـميـد نبيـل، حـفـظ الـقرآن الكريم ويقرأ الكتب الإبتدائية فى جامعة العلوم الإسلامية علامة بنورى تاؤن.

وعبـد الـمجيد بلال، وعبد الوحيد حارث، هما حفظا عشرين جزءً من القرآن الكريم، جعلهم الله عالمين عاملين مخلصين، آمين.

وأمة السـلام نبيـلة، حـفظت القرآن الكريم وتقرأ الكتب الابتدائية فى مدرسة عائشة الصديقة للبنات.

وأمة الـعـزيـز رعـنـا، وهـى أيـضًا قد حفظت القرآن الكريم، وأمة العليم نجيبة جعلهن الله تعالى طيبات طاهرات.

وأما بنات شيخنا فالكبرى منهن: أمة الرحمن، عابدة صالحة، والثانية: أمة الله، جـافـظة مـجـوّدة عابدة صالحة، والثالثة: أمة الرحيم، حافظة مجودة صالحة قانتة، تـوفيـت قبـل سنين رحمة الله عليها رحمة واسعة، كلهن صاحبة أولاد، بارك الله فى ذريته وجعلها ذرية طيبة طاهرة، آمين.

تلامذته:

وقـد استـفـاد مـنـه الـمـئآت منهم، ولايمكن حصر طلابه، حيث أنه استمر فى

التدريس والإفادة أكثر من نصف قرن، فرأى تلاميذه يدرسون وكذا تلاميذهم، وهو يدرس في نفس الوقت لآخرين فعليه تخرج ثلاث طبقات من العلماء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فالأكثر منهم قرأوا عليه في باكستان وبعض منهم في الهند قبل أن يهاجر إلى باكستان وبعد ذلك لما سافر إلى ندوة العلماء لكهنؤ بالهند على طلب من الشيخ العلامة أبي الحسن على الندوى، وآخرون في الحجاز لما سافر للحج والزيارة(وقد حج وزار مرارًا)

وإليك أسماء بعض تلامذته المعروفين.

منهم الشيخ العلامة محمد عبد الحليم الجشتى، شقيق شيخنا، صاحب تصانيف ممتعة، وقد نقل كثيرًا من كتب شيخنا في تآليفه.

ومنهم: الشيخ العلامة الفاضل البارع المناظر منظور أحمد الجنيوتى، عضو البرلمان في بنجاب سابقًا، ورئيس الجامعة العربية والدعوة والإرشاد بجنيوت.

ومنهم: الشيخ الفاضل عبيد الرحمن بن العلامة عبد الرحمن الكاملبورى، رئيس جامعة العلوم الإسلامية في لندن.

ومنهم: الشيخ الفاضل الجليل المقرئ سعيد الرحمن بن العلامة عبد الرحمن الكاملبورى، رئيس جامعة العلوم الإسلامية براولبندى، ووزير الزكاة والعشر في بنجاب سابقًا.

ومنهم: الشيخ المحدّث البارع الفاضل بديع الزمان أستاذ الحديث بجامعة العلوم الإسلامية علامه بنورى تاؤن.

ومنهم: الشيخ الفاضل الجليل الدكتور عبد الرزاق إسكندر مدير التعليم وأستاذ الحديث بجامعة العلوم الإسلامية علامه بنورى تاؤن.

ومنهم الشيخ الفاضل الجليل محمد أحمد قمر بن الحكيم مختار حسن الشاه جهان بورى، ختن شيخنا، وشقيق الشيخ حبيب الله مختار، نزيل مكة المكرمة.

ومنهم: العلامة المحقق الفاضل الجليل الشيخ حبيب الله مختار، رئيس جامعة العلوم الإسلامية، ومجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، بعلامة محمد يوسف بنورى تاؤن كراتشى رقم ٥.

ومنهم: العلامة المحقق الشيخ الفاضل محمد جنيد شوق بن العلامة صاحب

تـنـظيـم الأشتات أبي الحسن الجاتجامي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية عزيز العلوم ببابونكر، بنغلاديش.

ومنهم: الشيخ الفاضل سائد الحلبي، ختن العلامة محمد عوامة.

ومنهم: الشيخ الفاضل مكي.

ومنهم: صـديـقنا المحقق الشيخ الفاضل محمد عبدالمالك بن الشيخ شمس الحق الكملائي.

ولشيـخـنــا مكتبة كبيـرة تـــحتـوي نـفـائس المطبوعات وفيها قسم كبير من المخطوطات أيضًا.

أطـال الله تـعالى بقاء شيخنا بكل خير وعافية ونفعنا والخلائق بعلومه ومعارفه، آميـن.(تـوفـي الشيـخ إلى رحمة ربه الكريم يوم الخميس في التاسع والعشرين من الربيع الثاني سنة تسع عشرة وأربعمأة وألف من الهجرة النبوية (١٤١٩هـ) الموافق لثاني عشر من أغسطس سنة تسع وتسعين وتسعمائة وألف (١٩٩٩م) من الميلاد ، فرحمه الله رحمة واسعة، وأمطر عليه شآبيب رضوانه، وأسكنه فسيح جنانه)

بقلم تلميذه العبد الضعيف
روح الأمين بن حسين أحمد أخوند
القاسمي الفريد بوري البنغلاديشي
٢٦/من شعبان سنة ١٤١١هـ المطابق ١٤/٣/١٩٩١م
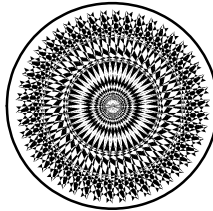
بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الموطأ للإمام مالك بن أنس

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد الفريدبورى أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة المحدث الكبير محمد عبد الرشيد النعمانی عمّت فيوضه علیناوعلى المسلمين بطول بقائه.

عن شيخه الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدث حيدر حسن خان التونکی رحمه الله تعالى.

عن الشيخ الجليل السيد محمدنذير حسين الدهلوی،

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوی.

عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوی.

عن الشيخ محمد وفد الله المكى المالكى بن الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربى، نزيل مكة زادها الله شرفًا، رواية له.

عن والده الشيخ ابن سليمان سماعًا له من أوله إلى آخره فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم عام مجاورته بالمدينة المشرفة.

وبحق روايته له عن الشيخ حسن العجيمى المكى سماعًا من أوله إلى آخره.

وبحق روايته له عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى سماعًا من أوله إلى آخره، أما ابن سليمان فسنده مذكور فى" صلة الخلف" أما الآخران فكلاهما سمعاه من لفظ الشيخ عيسى المغربى المالكى فى المسجد الحرام بحضور جمع من المسلمين بقراءته لجميعه على الشيخ سلطان بن أحمد المزاحى.

قال قرأته بتمامه على الشيخ أحمد بن خليل السبكى.

قال قرأته بتمامه على الشيخ النجم الغيطى.
قال أخبرنا به.الشرف عبد الحق بن محمد السنباطى سماعًا لجميعه.
قال أخبرنا به. أبو محمد الحسن بن محمد بن أيوب النسابة سماعًا لجميعه.
قال أخبرنا به عمى الحسن بن أيوب النسابة سماعًا لجميعه.
وسمع ابن أيوب لجميعه على أبى عبد الله محمد الوادياشى.
بسماعه على أبى محمد القرطبى.
قال أخبرنا به.أحمد بن يزيد القرطبى سماعًا.
قال أخبرنا به محمد بن عبدالحق بقراء تى عليه.
قال أخبرنا الفقيه محمد بن فرج مولى ابن الطلاع. سماعًا.
قال أخبرنا به القاضى يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار سماعًا.
قال أخبرنا به أبو عيسى يحيى بن عبد الله سماعًا.
قال أخبرنا به عم والده عبيدالله بن يحيى.
قال أخبرنا به والدى يحيى بن يحيى الليثى سماعًا.
قال أخبرنا به إمام دارالهجرة أبو عبد الله الإمام مالك بن أنس سماعًا إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فرواها عن زياد بن عبد الرحمن المعروف بشبطون، عن الإمام مالك رضى الله تعالىٰ عنه وأرضاه ورضى عنا به(١)

قلت: من نسخة المسوى سقط اسم أبى محمد الحسن بن محمد النسابة والحسن بن أيوب النسابة وأبى عبد الله محمد الوادياشى وأبى محمد القرطبى وأحمد بن يزيد القرطبى ومحمد عبد الحق ومحمد بن فرج مولى بن الطلاع والقاضى يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار وأبو عيسى يحيى بن عبد الله (٢)

ومن نسخة المصفى سقط اسم أحمد بن يزيد القرطبى (٣)

الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه

قال الحافظ الذهبى: مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الإمام الحافظ فقيه الأمة، شيخ الإسلام، أبو عبد الله الأصبحى المدنى الفقيه، إمام

(١) اتحاف النبيه ١١٥-١١٩ (٢) المسوى ١: ٢٠ (٣) المصفى ١: ٢١.

دارالهجرة، وهم حلفاء عثمان عبيدالله التيمي أخي طلحة رضي الله عنه.

حدّث عن نافع والمقبري ونعيم المجمر والزهري وعامر بن عبد الله بن الزبير و ابن المنكدر وعبدالله بن دينار وخلق كثير.

حدّث عنه: أمم لايكادون يحصون، منهم: ابن المبارك والقطان و ابن مهدي و ابن وهب و ابن القاسم والقعنبي وعبد الله بن يوسف وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى النيسابوري ويحيى بن يحيى الأندلسي ويحيى بن بكير وقتيبة وأبو مصعب الزبيري وخاتمة أصحابه أبو حُذافة السهمي.

وبيني وبين مالك سبعة أنفس في أربعين حديثا متصلة لي، وبين الشيخ بهاء الدين بن الجميزي وبين مالك خمسة أنفس في حديثين.

وقد رأى مالك عطاء بن أبي رباح لما قدم المدينة.

قال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيئ،وقال عبد الرزاق في حديث: يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل في طلب العلم فلايجدون عالمًا أعلم من عالم المدينة فكنا نرى أنه مالك، وكان عبد الرحمن بن مهدي لايقدم على مالك أحدًا.

وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

وقال ابن مهدي: مالك أفقه من الحكم وحماد، وقال الشافعي: لولا مالك و ابن عيينة لذهب علم الحجاز، وقال ابن وهب: لولا مالك والليث لضللنا، وقال شعبة: قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة فإذا لمالك حلقة، قال أبو مصعب: سمعت مالكًا يقول: ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل لذلك، وقال إسحاق بن عيسى: قال مالك أكلما جاء نا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله، وقال الشافعي: مافي الأرض كتاب في العلم أكثر صوابًا من موطأ مالك، وقال أشهب: كان مالك إذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفيها بين كتفيه.

وقال مصعب: كان مالك يلبس الثياب العدنية الجيادويتطيب، وقال القعنبي: كنت عند ابن عيينة فبلغه نعي مالك فحزن وقال: ماترك على ظهر الأرض مثله، قال عبد الرحمن بن واقد: قد رأيت باب مالك بالمدينة كأنه باب الأمير.

وقال ابن معين: مالك أحب إلىّ فى نافع من أيوب وعبيد الله، وقال وهيب: إمام أهل الحديث مالك، قال أحمد بن الخليل: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا اجتمع الثورى ومالك والأوزاعى على أمر فهو سنة وإن لم يكن فيه نص.

قال أحمد بن حنبل: أنا سريج بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال: قال مالك رحمه الله: الله فى السماء وعلمه فى كل مكان، وصح أيضًا عن مالك أنه قال: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب، والسوال عنه بدعة.

وروى سعيد بن أبى مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدى مالك كالصبى بين يدى أبيه (١)

قلت: فهذا يدل على حسن أدب أبى حنيفة وتواضعه مع كونه أسنّ من مالك بثلاث عشرة سنة.

إسماعيل القاضى حدثنا أبو مصعب: سمعت مالكًا يقول دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين وهو على فراشه وإذا صبى يخرج ثم يرجع فقال لى أتدرى من هذا؟ فقلت: لا، قال: ابنى وإنما يفزع من هيبتك، قال ثم سألنى عن أشياء منها حلال ومنها حرام، ثم قال لى: أنت والله أعقل الناس وأعلم الناس، قلت: لاوالله يا أمير المؤمنين، قال: بلى ولكنك تكتم، لئن بقيت لأكتبنّ قولك كما يكتب المصاحف ولأبعثنّ به إلى الآفاق فأحملهم عليه.

ابن وهب قال مالك سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ماحدثت بها قط ولا أحدّث بها، نصر بن على الجهضمى حدثنى حسين بن عروة قال: قدم المهدى فبعث إلى مالك بألفى دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار ثم أتاه الربيع فقال: إن أمير المؤمنين يحب أن تعاد له إلى مدينة السلام فقال مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والمال عندى على حاله.

إسماعيل بن داود المخراقى سمعت مالكًا يقول: سمعت ربيعة يقول وربّ هذا المقام ما رأيت عراقيًا تامّ العقل وسمعت مالكًا يقول: كان عطاء بن أبى رباح

(١) هذه الحكاية خطأ، فإن أبا حنيفة توفى وأشهب صبى له خمس سنين، فإن صح السند فلعل الصواب" رأيت محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة" المعلمى، التعليق على تذكرة الحفاظ ١:٢٠٩.

أسود ضعيف العقل (١) قال الحاكم نا على بن عيسى الحيرى أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى أنا قتيبة سمعت معن بن عيسى يقول: قدم هارون أمير المؤمنين المدينة ليحج ومعه أبو يوسف فأتى مالك أمير المؤمنين فقرّبه وأكرمه فلما جلس أقبل عليه أبو يوسف فسأله عن مسألة فلم يُجبه ثم عاد فسأله فلم يُجبه فقال أمير المؤمنين يا أبا عبد الله هذا قاضينا يعقوب يسألك، فأقبل عليه مالك فقال: يا هذا إذا رأيتنى جلست لأهل الباطل فتعال أجيبك معهم(٢)

قال قتيبة: كنا إذا أتينا مالكًا خرج إلينا مزينًا مكحلاً مطيبًا قد لبس من أحسن ثيابه فتصدر ودعا بالمراوح فأعطى كل إنسان مروحة قال ابن سعد: حدثنى محمد بن عمر قال كان مالك يأتى المسجد ليشهد الصلوات والجنائز ويعود المرضى ويقضى الحقوق ويجلس فى المسجد، ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلى وينصرف وترك شهود الجنائز فكان يأتى أصحابه فيعزيهم ثم ترك ذلك كله والصلاة فى المسجد والجمعة واحتمل الناس ذلك كله فكانوا أرغب ماكانوا فيه وأشهد له تعظيمًا وكان ربما كلّم فى ذلك فيقول: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره.

وكان يجلس فى منزله على ضجاع له ونمارق مطروحة يمنة ويسرة لمن يأتيه، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم وعلم، وكان رجلاً مهيبًا نبيلاً ليس فى مجلسه شيئ من المراء واللغط ولارفع صوت.

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث فلايجيب إلا فى الحديث بعد الحديث وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه، وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ

(١) قلتُ: هذه الحكاية منكرة، وإسماعيل بن داود حاكيها ضعيف قال الذهبى فى ميزانه: إسماعيل بن داود بن مخراق، عن مالك، ضعّفه أبو حاتم وغيره، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ،ميزان الاعتدال ١ :٢٢٦.

(٢)قال شعيب: إن صح هذا القول عن إمام دارالهجرة – ولا إخاله يصح – فإن ذلك يعد هفوة منه رحمه الله فى حق كبير القضاة الذى انعقدت الخناصر من الموافق والمخالف على إمامته فى الفقه، وبراعته فى الحفظ، وثقة مروياته، وسعة إطلاعه، واستقامة سيرته، وللمؤلف جزء فى ترجمة هذا الإمام مطبوع سرد فيه جملة صالحة من مناقبه، وثناء الأئمة عليه، فراجعه. التعليق على سير أعلام النبلاء ٨: ٦٤.

للجماعة، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولاينظر فى كتابه ولايستفهم هيبة لمالك وإجلالاً، وكان إذا أخطأ حبيب فتح عليه مالك.

مطرف بن عبدالله سمعت مالكًا يقول: الدنو من الباطل هلكة، والقول بالباطل بعد عن الحق، ولاخير فى شيئ وإن كثر من الدنيا بفساد دين المرء ومروءته.

حرملة نا ابن وهب: قال لى مالك: العلم ينقص ولايزيد ولم يزل ينقص بعد الأنبياء والكتب.

عبد الله بن يوسف سمعت مالكًا يقول: ما أدركت فقهاء بلدنا إلا وهم يلبسون الثياب الحسان.

مصعب الزبيرى قال: سأل هارون مالكًا وهو فى منزله ومعه بنوه أن يقرأ عليهم فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان وإنما يقرأ على، فقال هارون أخرج الناس عنى حتى أقرأ أنا عليك، فقال: إذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص وأمر معن بن عيسى فقرأ.

قال إسماعيل بن أبى أويس كان خالى مالك لايفتى حتى يقول لاحول ولاقوة إلا بالله، إسماعيل القاضى سمعت أبا مصعب: لم يشهد مالك الجماعة خمسًا وعشرين سنة، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكرًا فأحتاج أن أغيره، سمعها أبوبكر الشافعى من إسماعيل قال مطرف قال لى مالك: مايقول الناس فىّ؟ قلت: أما الصديق فيثنى، وأما العدو فيقع. قال: مازال الناس كذلك ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها.

ابن وهب حججت سنة ثمان وأربعين وصائح يصيح: لايفتى الناس إلا مالك وعبد العزيز الماجشون، إسحاق بن موسى ثنامعن: كان مالك يتحفظ من الياء والتاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه آله وسلم، قد كنت أفردت ترجمة مالك فى جزء وطولتها فى تاريخى الكبير.

وقد اتفق لما لك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره أحدها طول العمر وعلو الرواية وثانيتها الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم وثالثتها اتفاق الأئمة على أنه حجة صحيح الرواية، ورابعتها تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن، وخامستها تقدمه فى الفقه والفتوى، وصحة قواعده، عاش ستا وثمانين سنة، وقيل

ولد سنة ست وتسعين.

وقال أبو داود: ولد سنة اثنتين وتسعين، وأما يحيى بن بكير فقال سمعته يقول: ولدت سنة ثلاث وتسعين، فهذا أصح الأقوال.

وأما وفاته فقال أبو مصعب: لعشر مضت من ربيع الأول، وكذلك قال ابن وهب وقال ابن سحنون: فى حادى عشر من ربيع الأول، وكذلك قال ابن أبى أويس: فى بكرة أربع عشرة منه، وقال مصعب الزبيرى: فى صفر، وكلهم قالوا: فى سنة تسع وسبعين ومائة، رحمة الله عليه (١)

المحدث الفقيه زياد بن عبد الرحمن الأندلسى

قال الحافظ الذهبى: شَبَطُوْن، الفقيه الإمام مفتى الأندلس، أبو عبد الله زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة اللخمى (٢) الأندلسى (٣) صاحب مالك.

سمع من: معاوية بن صالح القاضى، وتزوج بابنته، ومن موسى بن على بن رباح، ويحيى بن أيوب، والليث، ومالك، وسليمان بن بلال، وأبى مَعْشَر السِّندى وعدَّة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ١:٢٠٧-٢١٣، وترجمته فى: سير أعلام النبلاء ٨:٤٨-١٣٥، الأنساب ١:١٧٤، البداية والنهاية ١٠:١٧٤،١٧٥، شذرات الذهب ٢:١٢-١٥، اللباب ١:٦٩، التاريخ الكبير الجزء الرابع. القسم الأول ٣١٠، التاريخ الصغير ١:٣١٧،٣١٨،٢:١٣٩،١٩٩،٢٠٠،٢٠١، الديباج المذهب ١٧-٣٠، وإرشاد السارى ١:٧، تهذيب التهذيب ١٠:٥-٩، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثانى ٧٥-٧٩، تاريخ ابن معين ٢:٥٤٣-٥٤٦، الانتقاء ٩-٦٣، حيلة الأولياء ٦:٣١٦-٣٥٥، وفيات الأعيان ٤:١٣٥-١٣٩، وغير ذلك.

(٢) اللخمى: بفتح اللام المشدده وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم جُذام: قبيلتان من اليمن نزلتا الشام، الأنساب ٥:١٣٢.

(٣) الأندلسى: بفتح الألف وفتح الدال المهملة وضم اللام وفى آخرها السين المهملة المخففة، هذه النسبة إلى أندلس وهى إقليم من بلاد المغرب مشتملة على بلاد كثيرة. الأنساب ١:٢١٨.

وبه تفقه يحيى بن يحيى الليثى أولاً.

وكان إمامًا عالمًا ورعًا ناسكًا مهيبًا، كبير الشأن، أراده هشام صاحبُ الأندلس على القضاء، فأبى، وتعنت، وكان هشام يُكرمه ويخلو به ويسأله.

قال عبد الملك بن حبيب: كنا عند زياد إذ جاء ه كتاب من بعض الملوك، فكتب فيه، وختمه، ثم قال لنا زياد: إنه سأل عن كفّتى الميزان، أمِن ذهبٍ أم من فضة؟ فكتبتُ إليه:" من حسن إسلام المرء تركه مالايعنيه" مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: مات سنة تسع وتسعين(١)

الفقيه يحيى بن يحيى الليثى

قال الحافظ ابن حجر: تمييز يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال الليثى(٢) مولاهم الأندلسى القرطبى(٣) أبو محمد الفقيه.

روى عن مالك الموطأ إلا يسيرًا منه فإنه شك فى سماعه، فرواه عن زياد بن عبد الله شبطون عن مالك، وكان قد سمع منه الموطأ فى حياة مالك، ويحيى بن منصور والليث و ابن عيينة و ابن وهب و ابن القاسم والقاسم بن عبد الله العمرى وأبى ضمرة وغيرهم.

وعنه ابنه عبيد الله وبقى بن مخلد ومحمد بن وضاح ومحمد بن العباس بن الوليد وصباح بن عبد الرحمن العتيقى وغيرهم.

قال ابن عبد البر: عادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار عليه، وانتهى السلطان والعامة إلى رأيه.

(١)سير أعلام النبلاء ٩: ٣١١،٣١٢، وترجمته فى: ترتيب المدارك ١: ٣٤٩-٣٥٣، الديباج المذهب ١١٨،١١٩، شذرات الذهب ١: ٣٢٩، العبر ١: ٢٤٣.

(٢) الليثى: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفى آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بنى زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة، الأنساب ٥: ١٥١.

(٣) القرطبى: بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفى آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى قُرْطُبَة، وهى بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس، وهى دار ملك السلطان، الأنساب ٤: ٤٧٢.

وكان فقيها حسن الرأى، كان لايرى القنوت فى الصبح ولاغيرها.

قال: وخالف مالكًا فى الشاهد واليمين، فلم ير القضاء به إلى أن قال وكان ثقة عاقلاً حسن الهدى والسمت قال: ولم يكن له بصر بالحديث.

وقال: فى ترجمة ابن شهاب فى التمهيد: لعمرى لقد حصلت نقله يعنى نقل يحيى بن يحيى عن مالك فألفيته من أحسن أصحابه لفظًا ومن أشدهم تحقيقا فى المواضع التى اختلفت فيها رواة الموطأ إلا أن له وهمًا وتصحيفًا فى مواضع كثيرة، وقال محمد بن عمر بن لبابة: كان فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وعاقلها يحيى بن يحيى.

وقال ابن الفرضى: كان إمام وقته وأوحد بلده.

وقال ابن شكوال: كان مجاب الدعوة.

وقال غير واحد: مات فى رجب سنة أربع وثلاثين وقيل: سنة ست وثلاثين ومائتين.

ذكرته للتمييز بينه وبين الذى قبله لاشتراكهما فى الرواية عن مالك[1] ويحيى بن يحيى التميمى الحنظلى أبو زكريا النيسابورى.

وقال الحافظ أيضًا فى التقريب: تمييز: يحيى بن يحيى بن كثير الليثى مولاهم القرطبى أبو محمد صدوق، فقيه قليل الحديث، وله أوهام من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح[2]

الفقيه عبيد الله بن يحيى الليثى

قال الحافظ الذهبى: عبيدالله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الفقيه، الإمام المعمر، أبو مروان الليثى مولاهم، الأندلسى، القرطبى، مسند قرطبة.

روى عن: والده الإمام يحيى الموطأ وتفقه به، وارتحل للحج والتجارة، فسمع

(١)تهذيب التهذيب ١١: ٣٠٠، ٣٠١(٢) تقريب التهذيب ص ٢٣٨، وترجمته فى: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥١٩-٥٢٥، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٩، الديباج المذهب ٣٥٠، ٣٥١، ترتيب المدارك ٢: ٥٣٤-٥٤٧، العبر ١: ٣٣٠، البداية والنهاية ١٠: ٣١٢، شذرات الذهب ٢: ٨٢، الانتقاء ٥٨-٦٠، وفيات الأعيان ٦: ١٤٣-١٤٦.

من: أبي هشام الرفاعي، ومحمد بن عبدالله بن البرقي، وطائفة، وطال عمره، وتنافسوا في الأخذ عنه، وكان كبير القدر وافر الجلالة.

قال ابن الفرضي: روى عن أبيه علمَه، ولم يسمع ببلده من غير أبيه، وكان كريمًا عاقلاً عظيم الجاه والمال، مقدَّمًا في الشورى، منفردًا برئاسة البلد، غير مدافع.

روى عنه: أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، و ابن أخيه يحيى بن عبدالله بن يحيى الليثي...... إلى أن قال: وكان آخر من حدّث عنه: شيخنا أبو عيسى يحيى يعني ابن أخيه.

توفي في عاشر رمضان، سنة ثمان وتسعين ومائتين، وصلى عليه ولده يحيى، وكانت جنازته مشهودةً.

وقال ابن بَشْكُوال في بعض كتبه: كان مُتَمَوِّلاً، سَمْحًا، جَوَادًا، كثير الصدقات والإحسان، كامل المروءة، رأى مَرَّةً شَيْخًا حَطَّابًا ضعيفًا، فوهبه مائة دينار، ولقد قيل: إنه شوهد يوم موته البواكي عليه من كل ضَرْب، حتى اليهود والنصارى، وماشوهد قَطُّ مثل جنازته، ولاسُمع بالأندلس بمثلها، رحمه الله، قلت: مات في عشر التِّسعين (١)

المحدث الفقيه أبو عيسى الليثى

قال القاضي عياض: أبو عيسى يحيى بن عبدالله، غلبت عليه الرواية، سمع من عم أبيه، عبيدالله بن يحيى، ومحمد بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وسمع ببجانة من علي بن الحسن المرّي وسعيد بن فحلون، وسمع من محمد بن عيسى القابسي، وعمّر إلى أن كان آخر من حدّث عن عبيد الله.

ورحل إليه الناس من جميع الأندلس، لرواية الموطأ، وحديث الليث، وسماع ابن القاسم رحمه الله تعالى، وعشرة يحيى بن يحيى، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ومشاهد ابن هشام، ونيف من حديث الشيوخ. قال ابن عفيف: سمعنا منه الموطأ في أزيد من خمس مائة تلميذ.

(١) سير أعلام النبلاء ١٣: ٥٣١-٥٣٣، وترجمته في: شذرات الذهب ٢: ٢٣١، العبر ١: ٤٣٦.

وقد حكى الطبرى أن أبا الحسن الدارقطنى، همّ بالرحلة إلى الأندلس، للسماع منه، وسمع منه هشام المؤيد فى حياة أبيه الحكم، وسمع منه عالَم عظيم، وآخر من حدّث عنه بالأندلس: القاضى يونس بقرطبة، كان أخوه قاضى الجماعة، وكان سماع أبى عيسى من عمه عبيد الله، وهو صغير، وكان بعض الناس يغمض روايته عنه لذلك.

قال ابن عتّاب، قال محمد بن حارث، وذكره فى كتاب القضاة فقال: فحاز من تقدمه عفة وحياءً وفضلاً، وانقباضاً، ورامه الناصر، عندما ولاه قضاء البيرة، أن يصرف إليه أمانة كورها، حسبما كانت بيد أخيه قبله، فأبى، وألحّ عليه الناصر، فاستعفى من ذلك فأعفاه من الأمانة.

وتفرد بالقضاء والنظر فى الأحباس، فأدنى الضعيف وثبت فى الحكم، وتحفظ من شهود زمانه، وتواضع فى أمره، وتعفف، فلم يقبل لأحد تحفةً، ولاهدية، قال محمد بن يحيى: كان أبو عيسى جليل القدر، عالى الدرجة فى الحديث، حمد الناس أحكامه، وجميع أحواله، وكان من سراة الناس، حسن المركب والملبس والهيئة والصورة، كريمًا، يطعم الطلبة إذا أتم مجلس مناظرته من ثمار بستانه، وينتظم للأكل، فإن فضل شيئ دفعه إلى الغرباء، يحملون إلى منازلهم. قال لهم: تستعينون به فى إدامكم، وكان أبو عيسى لايرى القنوت فى الصلاة ولايقنت فى مسجده البتة، ويحتج بالحديث الذى رواه عن عبيد بن يحيى عم أبيه، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب: إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لقوم ويدعو على آخرين، ثم أتاه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد إن الله لم يبعثك سبَّابًا ولالعَّانًا، إنما بعثك رحمة، ولم يبعثك عذابًا، ليس لك من الأمر شى...... الآية.

قال يحيى بن سعيد: فمنذ سمعت هذا الحديث من محمد بن شهاب، لم أقنت.

وقال الليث: ومنذ سمعت هذا الحديث من يحيى بن سعيد لم أقنت.

وقال يحيى بن يحيى ومنذ سمعت هذا الحديث من الليث، لم أقنت.

وقال عبيدالله بن يحيى: ومنذ سمعت هذا الحديث من أبى يحيى، لم أقنت.

وقال أبو عيسى ومنذ سمعت هذا الحديث من عم أبى، لم أقنت، ولا قنت فى

مسجدنا، وعمّر.

توفى أبو عيسى صدر رجب سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وسنّه خمس وثمانون سنة، رحمه الله تعالىٰ (١)

وقال الذهبى فى العبرو ابن العماد فى شذرات الذهب: توفى سنة سبع وستين وثلاثمائة.

المحدث الفقيه يونس بن عبدالله القرطبى

قال الحافظ الذهبى: الإمام الفقيه المحدّث، شيخ الأندلس، قاضى القضاة، بقية الأعيان، أبو الوليد؛ يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله بن الصفار، القرطبى.

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وحدّث بسنن النسائى وغيره عن: أبى بكر محمد بن معاوية المروانى ابن الأحمر، وعن أبى عيسى الليثى راوية الموطأ، وإسماعيل بن بدر وأحمد بن ثابت التغلبى، وتميم بن محمد القروى، ومحمد بن إسحاق بن السليم القاضى، وتفقه بالقاضى أبى بكر بن زرب، وروى أيضًا عن خلق منهم: أبوبكر بن القوطيّة، ويحيى بن مجاهد، وأبو جعفر بن عون الله، وعنى بالحديث جدًا، وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق، ومن العراق أبو الحسن الدار قطنى.

ولى خطابةَ مدينة الزهراء مدةً، ثم ولى القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة، ثم عزل، فلزم بيته، ثم ولى قضاء الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربع مائة حتى مات.

وكان بليغ الموعظة، وافر العلم، ذازهد وقنوع، وفضل وخشوع، قد أثّر البكاء فى عينيه، وعلى وجهه النور، وكان حُفَظَةً لأخبار الصالحين.

صنف كتبا نافعة منها: كتاب" محبةالله" وكتاب" المستصرخين بالله" وكتاب" المتهجدين"

حدّث عنه: مكى بن أبى طالب، وأبو عبدالله بن عابد، وأبو عمرو الدانى، وأبو

(١) ترتيب المدارك ٤:٤١٢–٤١٤، وترجمته فى العبر ٢:١٢٨، شذرات الذهب ٣:٦٥.

عمر بن عبد البر، و ابن حزم، ومحمد بن عتاب، وأبو الوليد الباجى، وحاتم بن محمد، وأبو عمر بن الحذاء، ومحمد بن فرج الطَّلَّاعى،وخلق كثير، مات فى رجب سنة تسع وعشرين وأربع مائة، وشيعه خلق لايحصون (١)

المحدّث الفقيه محمد بن فرج الطلاعى

قال الحافظ الذهبى: الشيخ الإمام، العلامة القدوة، مفتى الأندلس ومحدّثها، أبو عبدالله محمد بن الفرج القرطبى المالكى، مولى محمد بن يحيى بن الطلاع.

ولد سنة أربع وأربع مائة.

قال ابن بشكوال: هو بقية الشيوخ الأكابر فى وقته، وزعيم المفتين بحضرته.

حدّث عن يونس بن عبدالله القاضى، ومكى بن أبى طالب، وأبى عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وأبى عمرو والمرشانى، ومعاوية بن محمد العقيلى، وأبى عمر بن القطان.

وكان فقيهًا، حافظًا للفقه، حاذقًا بالفتوى، مقدَّمًا فى الشورى، وفى علل الشروط، مشاركاً فى أشياء من العلم حسنة، مع دين، وخير، وفضل، وطول صلاة، قوالاً للحق وإن أوذى، لاتأخذه فى الله لوم لائم، معظمًا عند الخاصة والعامة، يعرفون له حقه، ولى الصلاةَ بقرطبة.

وكان مجوَّدًا لكتاب الله، أفتى وحدّث وعمّر، وصارت الرحلة إليه، ألّف كتاباً فى أحكام النبى صلى الله عليه وسلم. قرأته على أبى عنه.

وقال القاضى عياض: كان صالحًا، قوَّالاً للحق، شديدًا على المبتدعة، شُوور عند موت ابن القطان إلى أن دخل المرابطون، فأسقطوه من الفتيا لتعصبه عليهم.

سمع منه عَالَمٌ كثير، ورحلوا إليه لسماع "الموطأ" ولسماع "المدونة" لعلوه فى ذلك، ولسنن النسائى، وكان أسند من بقى صحيحًا فاضلاً، عنده بَلَهٌ بأمر دنياه وغفلة، ويُؤثر عنه فى ذلك طرائف.

(١) سير أعلام النبلاء ١٧: ٥٦٩، ٥٧٠، وترجمته فى: ترتيب المدارك ٤: ٧٣٩–٧٤١، الديباج المذهب ١٦٠، ١٦١، العبر ٢: ٢٦١، شذرات الذهب ٣: ٢٤٤، النجوم الزاهرة ٥: ٢٩، هدية العارفين ٢: ٥٧٢، إيضاح المكنون ١: ٢٨٥–٢٨٧.

وكان شديدًا على أهل البدع، مجانبًا لمن يخوض فى غير الحديث، ونقل اليسع بن حزم عن أبيه قال: كنا مع ابن الطَّلاَّع فى بستانه، فإذا بالمعتَمِدِ بن عباد مجتاز من قصره، فرأى ابنَ الطلاع، فنزل عن مركوبه. وسأل دعاءَه، وتضرع، وتذمّم، ونَذَرَ، وتبرع، فقال له الشيخ: يا محمد، انتَبِه من غفلتك وسنتك.

قلت: روى عنه عدد كثير، منهم: أبو جعفر البطروجى، ومحمد بن عبد الخالق الخزرجى، ومحمد بن عبدالله بن خليل القيسى، نزيل مَرَّكُش الذى بقى إلى سنة سبعين وخمسائة، وعلى بن حنين بينه وبين مالك فى الموطأ أربعة أنفس، وبينه وبين النسائى فى" سننه الكبير" اثنان.

مات فى رجب سنة سبع وتسعين وأربع مائة.

أرخه ابن بشكوال، وقال: شهده جمع عظيم. كتب إلى بالموطأ ابن هارون من تُونُس، أخبرنا ابن بقى، أخبرنا محمد بن عبد الخالق، أخبرنا محمد بن الفرج، أخبرنا يونس بن عبد الله، أخبرنا أبو عيسى، أخبرنا عبيدالله بن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبى، عن مالك (١)

الفقيه محمد بن عبد الحق الخزرجى

قال الحافظ الذهبى: الإمام الفقيه، أبو عبد الله، محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق، الخزرجى (٢) القرطبى المالكى، سمع الموطأ وغيره من محمد بن فرج الطَّلاَّعى، وعنى بالفقه، سمع فى كهولته من أبى محمد بن عتَّاب وطائفة.

روى عنه: ابنه القاضى عبد الحق بن محمد، وأبو القاسم أحمد بن بقى وغيرهما.

---

(١)سير أعلام النبلاء ١٩: ١٩٩-٢٠٢. وترجمته فى: الديباج المذهب ٢٧٥، العبر ٢: ٣٧٥، شذرات الذهب ٣: ٤٠٧، هدية العارفين ٢: ٧٨، إيضاح المكنون ٢: ٢٧٠.

(٢)الخزرجى: بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتح الراء وفى آخرها الجيم، هذه النسبة إلى الخزرج وهو بطن من الأنصار، وهو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأبن يشجب بن يعرب بن قحطان، الأنساب ٢: ٣٥٩، ٣٦٠.

وتوفى قريبًا من سنة ستين وخمس مائة.

أخبرنا أبو محمد بن هارون فى كتابه من تونس سنة سبع مائة قال: سمعتُ الموطأ من ابن بقى، أن محمد بن عبد الحق حدّثه سماعًا عن الطَّلَّاعى(١)

المحدّث الفقيه أحمد بن يزيد القرطبى

قال الحافظ الذهبى: الإمام العلّامة المحدّث المسند قاضى الجماعة أبو القاسم أحمد بن أبى الوليد يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن شيخ الأندلس الحافظ بقى بن مخلد الأموى مولاهم، البقويُّ القرطبيُّ المالكى.

سمع أباه، وجده أبا الحسن، ومحمد بن عبد الحق الخزرجى، صاحب محمد بن الفرج الطَّلَّاعى، وخلف بن بشكوال، وأبا زيد السهيلى وطائفة، وأجاز له المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد، وعبد الملك بن مسرّة، وتفرد بأشياء منهاموطأ يحيى بن يحيى عن الخزرجىّ، وقد روى الحديث هو وجميع آبائه.

قال أبو عبدالله الأبَّار: هو من رجالات الأندلس جلالاً وكمالاً لانعلم بيتًا أعرق من بيته فى العلم والنباهة إلا بيت بنى مغيث بقرطبة، وبنى الباجى بإشبيلية، وله التقدم على هؤلاء، ولى قضاء الجماعة بمراكش مضافًا إلى خطتى المظالم والكتابة العليا، فحُمدت سيرته، ولم تزده الرفعة إلا تواضعًا، ثم عزل، وأقام بطّالاً إلى أن قلد قضاء بلده، وذهب إليه، ثم عزل قبل موته، فازدحم الطلبة عليه، وكان لذلك أهلاً.

وقال ابن الزبير أو غيره: كان له باع مديد فى النحو والأدب، تنافس الناس فى الأخذ عنه، وقرأ جميع كتاب سيبويه على أبى العباس بن مضاء، وقرأ عليه المقامات.

وقال ابن مَسْدى: رأس شيخنا هذا بالمغربين، وولى القضاء بالعُدْوَتَيْن، ولما أسنّ استعفى، ورجع إلى بلده، فأقام قاضيًا بها إلى أن غلب عليه الكبر، فلزم منزلَه، وكان عارفًا بالإجماع والخلاف، مائلاً إلى الترجيح والإنصاف.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠: ٤٢٠، ٤٢١، وترجمته فى التكملة لكتاب الصلة ٢: ٤٩٦.

قلتُ: حدّث عنه المعمَّر أبو محمد بن هارون الذى كتب إلينا بالإجازة من المغرب. وجماعة.

وروى عنه: بالإجازة محمد بن عيّاش الخزرجى، والخطيب أبو القاسم ابن الأيسر الجذامى، وأبو الحكم مالك بن المرحّل الأديب، وآخرون.

وقد كان رحمه الله يغلب عليه الميل إلى مذهب أهل الأثر، والظاهر فى أموره وأحكامه، ومن الرواة عنه: العلامة أبو الحسين بن أبى الربيع، وبالإجازة محمد بن محمد المومنائى الفاسىُّ.

أخبرنا عبدالله بن محمد بن هارون الطائى الفقيه إذنًا قال: أنبأنا أحمد بن يزيد القاضى، عن شريح بن محمد المقرئ، عن الفقيه أبى محمد بن حزم، أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن، أخبرنا قاسم بن أصبغ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الصوم جنة"

ولد ابن بقى سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.

ومات يوم الجمعة بعد الصلاة منتصف رمضان سنة خمس وعشرين وست مائة بقرطبة، وقد تجاوز ثمانيًا وثمانين سنة. رحمه الله، وهو آخر من حدّث بالموطأ فى الدنيا عاليًا بينه وبين الإمام مالك فيه ستة رجال بالسماع المتصل، وهكذا العدد فى الموطأ ليحى بن بكير لمكرم بن أبى الصقر البزاز، وفى موطأ القعنبى للمُوَفَّقِيْن: ابن قدامة وعبد اللطيف، و ابن الخير، وفى موطأ أبى مصعب لأبى نصر بن الشيرازى و ابن البرهان، وفى موطأ سويد بن سعيد للبهاء عبد الرحمن (١)

المحدث الفقيه أبو محمد القرطبى

قال الحافظ ابن حجر: عبدالله بن محمد بن هارون بن عبد العزيز بن إسماعيل

(١)سير أعلام النبلاء ٢٢: ٢٧٤-٢٧٧، وترجمته فى: تاريخ الإسلام رقم الترجمة ٢٨٧، سنة الوفيات ٦٢٥. العبر ٣: ١٩٦، شذرات الذهب ٥: ١١٦، النجوم الزاهرة ٦: ٢٧٠، بغية الوعاة ١: ٣٩٩، هدية العارفين ١: ٩١.

الطائى الأندلسى، القرطبى، أبو محمد، نزيل تونس.

ولد فى رمضان سنة ٦٠٣هـ.

وقرأ القراء آت على جده لأمه محمد بن قادم المعافرى، ولازم خال أمه عصام بن أبى جعفر بن خلصة وخاله وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن قادم.

وقرأ على قريبه أبى زكريا الحميرى الفصيح، والأشعار الستة،والروض الأنف، وسمع من أبى القاسم بن بقى الموطأ، وقرأ عليه الكامل للمبرد، وسمع صحيح مسلم على أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية، وصحيح البخارى على أبى بكر بن سيد الناس، والسيرة من أحمد بن على الفحام النحوى، وأخذ كتاب سبيويه تفهمًا على أبى على الشلوبين وأبى الحسن الدباج، وقرأ المقامات تفهما على عامر بن بسام الأزدى، وتفرد بالكثير من مروياته، وحدّث بالشفاء عن سهل بن مالك أنا أبو جعفر بن حكم سماعًا، أنا المؤلف سماعًا وعمر إلى أن اختلط قبل أن يموت.

ومات فى حادى عشر ذى القعدة سنة ٧٠٢، وأرخه بعضهم سنة ثلاث فوهم وبخط ناصر الدين الغرناطى شيخنا أبو محمد بن هارون فيه تشيع وانحراف عن معاوية وأبى سفيان فطعن عليهما نظمًا ونثرًا.

وكانت بدت منه مبادى اختلاط عند اجتماعى به على ما قيل لى، ولم أطلع منه على شيئ من ذلك ثم بعد انفصالى عنه بنحو خمس سنين بلغنى عنه، من جهات أنه قد اختلط (١)

قال الشيخ ابن فرحون: عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز الطائى القرطبى يكنى أبا محمد، كان إمامًا عالمًا دينًا فاضلاً كاتبًا مسندًا وعمر، أخذ الناس عنه كثيرًا وأخذ عنه شيخنا أبو عبد الله الواادياشى ونظراؤ ه من مشايخ العلم والحديث. مولده سنة ثلاث وستمائة، وتوفى سنة اثنتين وسبعمائة، ودفن بالزلاج بتونس (٢)

(١) الدر الكامنة ٢:٣٠٣، ٣٠٤

(٢) الديباج المذهب ١٤٣، ١٤٤، وترجمته فى : فهرس الفهارس ٢: ١١٠٤، ١١٠٥، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٨٣ فى من توفى سنة ٧٠٢، بغية الوعاة ٢: ٦٠، ٦١.

المحدّث الفقيه أبو عبد الله محمد الواداياشي

قال الحافظ ابن حجر: محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسان القيسى الوادى آشى الأندلسى، شمس الدين ثم التونسى المالكى، ولد سنة ٦٧٣، فى جمادى الآخرة بتونس.

وتفقه على مذهب المالكية، وسمع من أبيه، و ابن الغماز، وأبى إسحاق بن عبد الرفيع، وخلف بن عبد العزيز، ويونس بن إبراهيم بن عفان الجذامي، وأبى محمد بن هارون، وقرأ السبع على أبى القاسم بن أبى عيسى الألبيرى، وأحمد بن موسى بن عيسى الطبرنى وغيرهما، ورحل فسمع من البهاء بن عساكر بدمشق، والرضى الطبرى بمكة والجعبرى بالخليل وعلى على بن عمر الوانى بمصر، وعبد الرحمن بن مخلوف بالإسكندرية.

وقرأ على أبى محمد عبد الله بن عبد الحق الدلاصى بمكة، وكتب بخطه كثيرًا وخرج التخاريج.

وقرأ الحديث بفصاحة، وكانت رحلته إلى المشرق مرتين الأولى فى حدود العشرين، ثم رجع فجال فى بلاد المغرب حتى وصل إلى طنجة، والثانية سنة ٣٤.

وكان حسن المشاركة عارفًا بالنحو واللغة والحديث والقراءة، سمع منه شيخنا أبو إسحاق التنوخى كثيرًا، وحدثنا عنه جماعة بمصر، والشام،والإسكندرية.

قال ابن الخطيب: نشأ بتونس وجال فى البلاد المشرقية، والمغربية واستكثر من الرواية وأكثر من ذلك حتى صار راوية الوقف، كان عظيم الوقار يتصرف فى شيئ يسير من المال فى التجارة.

وأسمع فى الرحلة الثانية الكثير، وخرج الأربعين البلدانية وحدّث بها، وحدّث بالموطأ مراراً عن ابن الغماز وغيره. كان حسن الأخلاق لطيف الذات.

قرأت بخط البدر النابلسى بلغنا أنه قتل شهيدًا كذا قال والدى، وقال غيره أنه مات مطعونًافكأنه رأى من وصفه بالشهادة فظنه قتل، قال البدر: وكان من العلماء العاملين، ورجع إلى بلاده.

فمات في تونس، في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبع مائة، في الطاعون العام، وكان له ولد اسمه محمد، ولي قضاء بسطة فحسنت سيرته، ذكره ابن الخطيب، وقال: مات سنة ٧٥٢(١)

وقال الشيخ ابن فرحون: كان رحمه الله تعالىٰ عظيم الوقار والأبهة قويم السمت، قرأ القرآن على أبي جعفر بن الزيات بفاس.

ثم رحل إلى المشرق ورحل إلى الحجاز مرتين، وجاور بالحرمين، وحدّث بهما وسمع وأسمع، وسمعت عليه موطأ مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى في الحرم النبوي في سنة ست وأربعين وسبعمائة، ولقي أئمة من العلماء والمحدثين، أصبح بهم نسيج وحده في انفساح رواية وعلو إسناد، كان محدّثا مقرئا مجودًا له معرفة بالنحو واللغة والحديث، ورجاله، وكان فقهه قليلاً، وكان والده معين الدين بن سلطان جابر إمامًا عالمًا رحالاً مفيدًا معربًا.

وأما من كتب فنحو من مائة وثمانين من أهل المشرق والمغرب، قدم غرناطة عام ستة وعشرين وسبع مائة، وله تآليف حديثية جملة منها: أربعون حديثًا أغرب فيها بما دل على سعة خطر وانفساح رحلة، وله أسانيد كتب المالكية يرويها إلى مؤلفيها، والترجمة العياضية، وله تعاليق مفيدة، وإنما ذكرت هذا الشيخ ومن كان مثله في قلة البضاعة في الفقه للإفادة بذكر من روى عنهم فإنه أحد شيوخنا وشيخ كثير من أهل زماننا، توفي رحمه الله تعالىٰ سنة تسع وأربعين وسبع مائة في الطاعون. مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٢)

المحدث الفقيه الحسن بن أيوب النسابة

قال الحافظ السخاوي: حسن بن محمد(٣) بن حسن بن إدريس بن حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القسم بن يحيى بن يحيى

(١) الدرر الكامنة٥: ١٥٢،١٥٣

(٢)الديباج المذهب ٣١١-٣١٣، وترجمته في: معجم المؤلفين ٩: ١٤٦.

(١) كذا في الأصل وبهامش إنباء الغمر: بن أيوب بن حصين إنباء الغمر ٦: ٢٧، وهو المذكور في إسناد الموطا، فليتذكر

البدر بن ناصر الدين بن حصن الدين بن نفيس الدين الحسنى، سبط الشريف النسابة حسن بن على بن سليمان الحسينى.

وعم البدر حسن بن محمد بن أيوب الماضى قريبًا، ويعرف ذلك بالنسابة.

ذكره شيخنا فى معجمه فقال: ذكر لى ابن أخيه يعنى المشار إليه: أنه اشتغل بالقراآت والفقه، وأجِيز بجميع ذلك.

وجمع مجاميع وتجرد مع الفقراء قديمًا وخرج لهم عن جميع ما خلفه أبوه، وهو كثير جدًّا، وتنقلت به الأحوال.

وولى مشيخة الخانقاه البيبرسية مدةً وجرت له مع أهلها منازعات، فعزل منها ثم أعيد.

وكان قد سمع من الوادياشى، والميد ومى، وغيرهما، وحدّث أننى سمعت عليه شيئًا لكننى لم أظفر به الآن، والتقيت معه مرارًا، وكانت فيه شهامة مقدامًا جريئًا نازع نقيب الأشراف مرَّةً، ورام الخلافة أخرى واعتل بأنه حسنى، وأمه من بنى العباس، قال: ووقفت له على تصنيف لطيف فى آداب الحمام بخطه قرظه له علماء العصر فى سنة سبعين كالبلقينى و ابنه والأ بناسى والطنبذى والمجد إسماعيل الحنفى والغمارى و ابن مكين والشرف عبد المنعم البغدادى، والجلال نصر الله البغدادى وآخرون، وخفى على الجميع أنه استلبه من مصنف جليل، ووقفت عليه لمحمد بن عبد الله الشبلى الدمشقى صاحب آكام المرجان فى أحكام الجان وغيره، وما أظن المقرظين وقفوا عليه، وفيه فوائد كثيرة، ولم يكن الشريف فى مرتبة من يهتدى لذلك الجمع، انتهى.

وكذا للشريف أبى المحاسن محمد بن على الحسينى الدمشقى" الإلمام فى آداب دخول الحمام" وقال شيخنا فى إنبائه أن أصله من سرسة وتكسب بالشهادة مدةً وأقام فى مشيخة البيبرسية نحو عشر سنين، ثم ثار عليه الصوفية لسوء سيرته فيهم فعزل عنهم ثم أعيد.

وكان عارفًا بأنساب الأشراف كثير الطعن فى كثير ممن يدعى الشرف.

وكان يذكر أن أمه حسينية، وقد ساق شيخنا نسبها ونسبه، ويذكر أيضًا أن أم أبيه من بنى العباس، وهى صفية خاتون ابنة الخليفة المستمسك بالله محمد بن

الحاكم، وكان يتطاول إلى الخلافة مع جهل مفرط وقلة ديانة.

مات في سادس عشر شوال سنة تسع وثمان مائة.

قال في الإنباء: وقد جاوز الثمانين، وفي المعجم: وقد قارب التسعين ممتعًا بسمعه وبصره.

قلتُ: وقد روى لنا عنه ابن أخيه وجماعة، وذكره المقريزى فى عقوده (١)

المحدث حسن بن محمد بن أيوب النسّابة

قال الحافظ السخاوى: حسن بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن النسابة بن إدريس النسابة بن الحسن بن على بن عيسى البدر، وربما قيل له الحسام أبو محمد بن ناصر الدين بن نجم الدين الحسنى نسبًا الحسينى سكنًا بل ونسبًا أيضًا القاهرى الشافعى ويعرف بالشريف النسابة.

ولد في أواخر سنة سبع وستين بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو ونافع على الفخر الضرير إمام الأزهر والشرف يعقوب الجوشنى.

وتفقه بالأبناسى والبيجورى وعظمت ملازمته له وبالبدر القويسنى، وحضر دروس البلقينى و ابن الملقن والبدر الطنبذى والجمال الطيمانى والشرف عيسى العزى شارح المنهاج فى آخرين إلى أن برع، وأذن له الأبناسى وغيره، واشتغل بالنحو يسيرًا عند المحب بن هشام والزين الانطاكى وجماعة، وكان يقول إنه لم يفتح على فيه بشيئ.

وسمع الكثير على الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى والأبناسى والغمارى والمراغى و ابن الشيخة والتنوخى والزين العراقى والهيثمى والشرف ابن الكويك والتقى الدجوى والتاج بن الفصيح والقاضى ناصر الدين الحنبلى وعمه البدر النسابة فى آخرين كابن الجزرى والشمس البرماوى والولى العراقى والشهاب البطائحى وقارئ الهداية وشيخنا، وعظمت رغبته فى حضور مجالسه، وكان شديد الإجلال له بحيث أنه بمجرد رؤيته ينتصب له قائمًاوربما لايشعر فإذا التفت وراءه نهض قائمًا.

---

(١) الضوء اللامع ٣:١٢٣، ١٢٤، وترجمته فى: إنباء الغمر ٦:٢٧، ٢٨.

وأجاز له أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن المحب، ولطيفة ابنة العز محمد بن محمد الأياسي وغيرهما.

وتصدى لاشغال الطلبة فقرأ عليه خلق لايحصون كثرة من الكبار، فمن دونهم طبقة بعد طبقة.

وولي مشيخة التربة الطنبذية بعد شيخنا الحناوى والتدريس بجامع الخطيرى بعد الشهاب الطنتدائى،والنيابة فى مشيخة البيبرسية، وغير ذلك، وحدث بالكثير.

سمع عليه القدماء، وممن قرأ عليه السنن الكبرى للنسائى الكلوتاتى بزاوية الشيخ محمد الحنفى، وسمعه الشيخ هو وأولاده وكذا قرأه عليه الجمال البدرانى، وسمعه معه صاحبنا النجم بن فهد وأحضروه حين قرئ على شيخنا، وأخبروه بسنده فيه بعد انفصاله عنه أدبًا وإلا فشيخنا لم يكن ممن يتأثر لذلك، وكثر تحديثه بهذا الكتاب، بخصوصه حتى كان يظن هو وغيره من جمهور الناس تفرده به، وحج مرتين الأولى فى أوائل القرن.

وكان يتعانى فى أول أمره التجارة ويسافر بسببها حتى أنه سافر إلى دمشق مرارًا الأولى قبل الفتنة وأخذ عن الشريشي وغيره، ودخل حماة، وأخذ بها عن ابن خطيب المنصورية وحلب، وزار بيت المقدس والخليل ودخل ثغر إسكندرية أيضًا ثم لزم الإقامة فى بلده مقتصرًا على الإقراء، وشرح الإبريز فيما يقدم على مؤن التجهيز لابن العماد وكذا شرح منظومته فى العقاد وسماه نزهة القصاد والتنقيح للولى العراقى، وغير ذلك مما قرظ له شيخنا بعضه، وحصلت له فى عينيه رطوبة لم يكن يستطيع معها المطالعة بل ولا الكتابة إلا نادرًا بتكلف، ثم لم يزل يتزايد حتى أشرف على العمى، وجاز هذه المرتبة العظمى وهو صابر شاكر، وكان فقيها فاضلاً دينًا متواضعًا، سليم الصدر، نير الشيبة حسن الأبهة كثير التودد للخاص والعام محبا فى العلم ومذاكرته وإثارته الفوائد فيه رَاغبًا فى الأشغال ونفع الطلبة وترغيبهم فى الاشتغال لاتكاد مجالسته تخلو من فوائد ونوادر، لازمته مدة، وقرأت عليه الفقه والحديث بل هو أول من قرأت عليه الحديث، وقرأت عليه كثيرًا من تصانيفه وناولنى جميعها، وكان حريصًا على إذاعتها ونشرها، كثير الإجلال لى والدعاء سرّا وجهرًا، وقد بالغ البقاعى فى أذاه فعلاً وكتابةً بما قد رأى عقوبته.

مات وقد عمّر فى مستهل صفر سنة ست وستين وثمان مائة وصلى عليه ثم دفن بحوش من الروضة خارج باب النصر،وكثر التأسف على فقده، رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركته (١)

المحدّث الشرف عبد الحق السنباطى

قال الشيخ محيى الدين العيد روسى: فى سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة عند طلوع فجر ليلة الجمعة مستهل شهر رمضان توفى الشيخ العلامة عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطى القاهرى الشافعى.

ويعرف كأبيه بابن عبدالحق بمكة، فجهز فى يومه، وصلى عليه عند باب الكعبة عقيب صلاة الجمعة بعد النداء له على زمزم.

وشيعه خلق بحمل جنازته على الرؤس وطابت برؤيتها النفوس،ودفن بالمعلات، ورثاه جماعة بمراثى مطولة منهم: تلميذه الأديب الزينى عبد اللطيف الديرى الأزهرى وقال مضمنًا لتاريخ وفاته فى ثلاث أبيات وهى:

توفى عبد الحق يوم عروبة بمكة عند الصبح بدء تمامه
قضى عالم الدنيا كأن لم يكن بها سقى الله قبرًا ضمه من غمامه
وزد إحدى فوق الثلاثين مردفًا بتسع مئين واجعله عام حمامه

وفجع الخلق بموته وكثر الأسف عليه،وبالجملة فإنه كان بقية شيوخ الإسلام وصفوة العلماء الأعلام، وكان مولده فى أحد الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمان مائة بسنباط، ونشأ بها، فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى ثم أقدمه أبوه القاهرة فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين.

فحفظ بها العمدة والألفيتين والشاطبيتين والمنهاج الأصلى وتلخيص المفتاح والجعبرية فى الفرائض والخزرجية، وعرض على خلق كالجلال البلقينى والمحلى و ابن الهمام والديرى أبى الفضل المغربى والولى السنباطى والبدر البغدادى، وجد فى الاشتغال فأخذ عن الأولين يسيرًا والفقه على المناوى ولازمه والعبادى، ومن

(١) الضوء اللامع ٣: ١٢١،١٢٢، وترجمته فى: شذرات الذهب ٧: ٣٠٥، هدية العارفين ١: ٢٨٦، معجم المؤلفين ٣: ٢٧٦، إيضاح المكنون ٢: ٦٤١.

قبلهما عن الجلال البكرى والمحيوى الطوحى، وكذا أخذ فيه عن الفخر فلان والزين زكريا والجوجرى، والأصلين عن التقى الشمنى والحصنى والأقصرى والشروانى، وأصل الدين فقط عن زكريا وأصل الفقه فقط عن السنهورى، وكذا أخذ عنه،وعن النفيس والنور الوراق والآمدى العربية ، وعن الحصنى والعز عبد السلام البغدادى الصرف، وعن الشروانى والسنهورى والنفيس المعانى والبيان، وعن الوراق والسيد على الرضى الفرائض والحساب، واليسير من الفرائض فقط عن أبى الجودوعن الشروانى قطعةً من الكشاف وحاشيته، وعن السيف الحنفى قطعة من أولهما وبعض البيضاوى عن الشمنى، وشرح ألفية العراقى بتمامه عن الزين قاسم الحنفى، والكثير منه عن المناوى، والقرا آت بقراء ته أفراد الغالب السبع وجمعًا إلى أثناء الأطراف عن النور الإمام وجمعًا فأما عن ابن أسد بل قرأ على الشهاب السكندرى يسير النافع إلى غير هؤلاء، وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض، وجل انتفاعه بالتقى الحصنى ثم بالشمنى، ومما أخذه عنه حاشيته على المغنى والشروانى،

وأجاز له شيخ الإسلام ابن حجر العسقلانى، والبدر العينى والعزبن فرات وآخرون، فإذن له غير واحد بالتدريس والإفتاء، وولى المناصب الجليلة فى أماكن متعددة، كتدريس الحديث فى موضعين ومشيخة الصوفية، وغير ذلك، وتصدى للإقراء بالجامع الأزهر وغيره وكثر الآخذون عنه.

وحج مع أبيه، وسمع هناك يسيرًا.

ثم حج بعده فى سنة اثنتين وثمانين، وجاور بمكة فى السنة التى تليها ثم بالمدينة النبوية التى تليها ثم بمكة أيضًا.

وأقرأ الطلبة بالمسجدين متونًا كثيرة، بل أقرأ بجانب الحجرة النبوية غير واحد من الكتب.

ثم رجع فاستمر على الإقراء والإفتاء، هذا ملخص ما ذكره السخاوى قال: وهو على طريقة جميلة فى التواضع والسكون والعقل وفى ازدياد من الخير بحيث أنه الآن أحسن مدرسى الجامع.

قال الشيخ جار الله بن فهد: وبعد وفاة المؤلف سنة ثلاث وتسع مائة، عاد

لمكة من الحاج وجاور بها فى السنة التى تليها وزار المدينة.

وأقرأ بها عدة علوم، ثم رجع مع الحاج وأقام بالقاهرة يدرس الفقه والحديث.

وكنت أحد القراء عليه بل لايخلو ساعة من النهار مع ضعفه بالمرض وكبر سنه وكثرة عائلته وقلة ما بيده.

ثم توجه إلى المدينة فى أثناء جمادى الأولى، وأقام بها إلى آخر رجب، ثم رجع بمكة وسافر مع الحاج.

قال ثم ملك كتبه لأولاده ونزل لهم عن وظائفه، وتخلى عن الدنيا وتكفل به أولاده الثلاثة، فانتفع به خلائق لايحصون.

ثم عاد لمكة فى موسم سنة ثلاثين بأولاده وعائلته وأقاربه وأحفاده ليموت بأحد الحرمين، فانتعشت به البلاد واغتبط به العباد، فأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى. وألحق الأحفاد بالأجداد.

واجتمع فيه كثير من الخصال الحميدة كالعبادة والعلم والتواضع والحلم وصفاء الباطن والتقشف وطرح التكلف بحيث علم هذا من طبعه كل من اجتمع به، ولازال على جلالته وعظمته إلى أن توفى[1] رحمه الله.

الشيخ النجم الغيطى

سيأتى ترجمته فى إسناد الصحيح للإمام مسلم.

الشيخ أحمد بن خليل السبكى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام مسلم.

الشيخ سلطان بن أحمد المزاحى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام مسلم.

الشيخ عيسى المغربى المالكى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام أبى داود.

(١) النور السافر ١٥٢-١٥٥، وترجمته فى: فهرس الفهارس ٢: ١٠٠٠، شذرات الذهب ٨: ١٧٩، الضوء اللامع ٤: ٣٧-٣٩، الكواكب السائرة ١: ٢٢١.

الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: مسند الحجاز على الحقيقة لاالمجازالأستاذ الكبير عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصرى أصلاً المكى مولدًا ومدفنًا الشافعى المولود سنة ١٠٥٠ أو ١٠٤٩ أو١٠٤٨.

المتوفى سنة ١١٣٤، وأرخ بعضهم وفاته بقوله:" أعلم الحديث ماتا" وآخر بقوله:" إبك له مات إمام الحديث"

قال عنه الحافظ مرتضى فى التعليقة الجليلة بعد وصفه للبصرى بالإمام المحدّث الحافظ:" قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية"

وقال عنه الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سكرفى إجازته للدمنتى:" أمير المؤمنين فى الحديث"

وقال عنه الشيخ أبو العباس بن ناصر الدرعى فى رحلته وقد لقيه وأخذ عنه:" زعم طلبة الحرم أنه فاق أهل الحرمين فى الحديث وغيره من سائر العلوم"

ومن شيوخ البصرى الذين يترجم لهم فى" الإمداد": مباركة وزين الشرف الطبريتان، ذكر هما فى مشيخته الحافظ الزبيدى فى" العقد المكلل"

اتصل بالبصرى فيما له من طريق أغلب تلامذته كالجوهرى والملوى والشبراوى وعبد الحى البهنسى والحافظ محمد بن إسماعيل الأمير وعلى بن العربى السقاط والسيد مصطفى البكرى والعجلونى والمنينى وعبد الرحمن بن عبد الله بلفگيه باعلوى وحسن بن عبد الرحمن عيديد الحسنى وإبراهيم بن سعيد الإدريسى، وعبد الله بن عمر الأمين الزبيدى والإمام محمد بن إسحاق بن أمير المؤمنين الصنعانى والشمس محمد بن عبد الوهاب بن على الطبرى ومحمد بن حسن بن همات الدمشقى وعبد الرحمن بن أسلم الحسينى وعيد بن على النمرسى وعبد المنعم بن التاج القلعى المكى وأبى الحسن السندى الكبير و ابن عقيلة المكى والسبط عمر بن عقيل المكى وأبى طاهر الكورانى وعبد الله المحجوب المرغنى الطائفى ويحى بن عمر الأهدل والشهاب أحمد بن محمد مقبول الأهدل ومحمد بن إبراهيم الحيسنى الطرابلسى نزيل حلب وعبد الكريم

الشراباتى الحلبى وعلى الدباغ الحلبى وأبى العباس ابن ناصر الدرعى: كلهم عنه إلا أن فيها ماهو نازل وماهو عال.

وأعلى ماحصل لنابه من الاتصالات من طريق تلميذه العلامة المحدث المسند المعمر الشمس محمد بن محمد بن عبد الله المغربى المدنى المتوفى سنة ١٢٠١ بعد موت البصرى بست وستين سنة، فإنه لتأخر وفاته عن جميع أصحابه المذكورين حصل لنا الاتصال به بعلو، وقد اتصلت بالمغربى المذكور من طريق خمسة من تلاميذه وهم: صالح بن عمر الفلانى، وزين العابدين بن علوى جمل الليل المدنى ورفيع الدين القندهارى الدكنى. ومحمد شاكر العقاد الدمشقى و ابن عبد السلام الناصرى الدرعى وغيرهم.

قال الشمس ابن عقيلة عن شيخه البصرى المترجم:" تفرد فى مكة بإقراء جميع الكتب الستة فكثرت النسخ بإقرائه وانتشرت بأيدى الناس بكتابتهم واستكتابه لها، وشرح البخارى وذكر فيه عيون مافى فتح البارى والكرمانى وغيرهما، فهوأبسط من القسطلانى وفتح البارى، ووصل إلى الثلث ونحوه، وأقرأ الموطأ وغيره، وانتهت الرياسة فى ذلك إليه".

وفى النفس اليمانى: للوجيه الأهدل عن الجمال البصرى هذا أنه قرأ صحيح البخارى فى جوف الكعبة المشرفة مرارًا، وأن شرحه على الصحيح عز أن يلقى له مثال، سماه" ضياء السارى" قال: وهذا الاسم كاد أن يكون من قبيل المعمى، فإنه موافق لعام الشروع فى تأليفه قال:" ومن مناقبه تصحيحه للكتب الستة، حتى صارت نسخته يرجع إليها من جميع الأقطار" قال: ومن أعظمها صحيح البخارى الذى وجد فيه مافى اليونينية وزيادة، أخذ فى تصحيحه وكتابته نحوًا من عشرين سنة، وجمع مسند أحمد بعد أن تفرق أيادى سبا وصححه وصارت نسخته أمة، وقال عن البصرى أيضًا المحدث المسند الشمس محمد بن أحمد الجوهرى المصرى:" محدث العصر وإمامه، وجهبذه وهمامه، أمير المؤمنين فى الحديث (١)

(١)فهرس الفهارس ١:١٩٣-١٩٩، وترجمته فى: فهرس الفهارس ١:٩٥،٩٦، هدية العارفين ١:٤٨٠، إيضاح المكنون ٢:٧٥، معجم المؤلفين ٦:٥٦.

الشيخ حسن العجيمى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام أبى داود.

الشيخ محمد بن محمد بن سليمان السوسى

قال المحبى: محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسى، وهو اسم له لا نسبة إلى فاس ابن طاهرالسوسى الرودانى المغربى المالكى، نزيل الحرمين.

الإمام الجليل المحدث المفنن فرد الدنيا فى العلوم كلها الجامع بين منطوقها ومفهومها والمالك لمجهولها ومعلومها.

ولد سنة سبع وثلاثين وألف بتارودنت، بتاء مثناة من فوق بعدها ألف ثم راء مضمومة فواو ثم دال مهملة مفتوحة فنون ومثناة من فوق ساكنتان قرية بسوس الأقصى.

وقرأ بالمغرب على كبار المشايخ من أجلهم قاضى القضاة مفتى مراكش ومحققها أبو مهدى عيسى السكنانى والعلامة محمد بن سعيد المريغنى المركاشى ومحمد بن أبى بكر الدلائى وشيخ الإسلام سعيد بن إبراهيم المعروف بقدروه مفتى الجزائر وهو أجل مشايخه ومنه تلقن الذكر ولبس الخرقة ولازم العلامة أبا عبد الله محمد بن ناصر الدرعى أربعه أعوام فى التفسير والحديث والفقه والتصوف وغيرها وصحبه وتخرج به، ثم رحل إلى المشرق ودخل مصر، وأخذ عمن بها من أعيان العلماء كالنور الأجهورى والشهابين الخفاجى والقليوبى والمسند المعمر محمد بن أحمد الشوبرى والشيخ سلطان وغيرهم وأجازوه ثم رحل إلى الحرمين وجاور بمكة والمدينة سنين عديدة وهو مكب على التصنيف والإقراء ثم توجه إلى الروم فى سنة إحدى وثمانين وألف صحبة مصطفى بيك أخى الوزير الفاضل ومربطريقه على الرملة وأخذ بها عن شيخ الحنفية خير الدين الرملى وبدمشق عن نقيب الشام وعالمها السيد محمد بن حمزة والمسند المعمر محمد بن بدر الدين بن بلبان الحنبلى ولما وصل إلى الروم حظى عند الوزير ومن دونه ومكث ثمة نحو سنة ورجع إلى مكة المشرقة مجللاً وحصلت له الرياسة العظيمة التى لم يعهد مثلها وفوض إليه النظر فى أمور الحرمين مدة حتى صار شريف مكة

لايصدر إلا عن رأيه وأنيطت به الأمور العامة والخاصة إلى أن مات الوزير فرق حاله وتنزل عما كان فيه ثم ورد أمر السلطان إلى مكة سنة ثلاث وتسعين وألف بإخراجه منها إلى بيت المقدس وسببه عرض الشريف بركات أمير مكة فيه إلى السلطنة وطلب إخراجه من مكة بعد أن كان بينهما من المرابطة ماكان وعلى يده تمت له الشرافة ونهض به الحظ وكان يوم ورود الأمر يوم عيد الفطر فألح عليه الشريف سعيد بن بركات شريف مكة يومئذ وقاضى مكة فى امتثال الأمر السلطانى فامتنع من الخروج فى هذه الحالة وتعلل بالخوف من قطاع الطريق فأبى أن يسلم نفسه وماله فأمهل بعد علاج شديد وتشفع عند بعض الأشراف إلى مخرج الحج ثم توجه صحبة الركب الشامى وأبقى أهله بمكة، وأقام فى دمشق فى دار نقيب الأشراف سيدنا عبد الكريم بن حمزة حرس الله جانبه وجعل طوع أمره مجانبه واجتمعت به ثمة مرة صحبة فاضل العصر ودرة قلادة الفخر المولى أحمد بن لطفى المنجم المولوى نضر الله به وجه الفضائل وأبقاه مغبوطة به الأواخر من الأوائل فرأيت مهابة العلم قد أخذت بأطرافه وحلاوة المنطق فى محاسن أوصافه واستمر بدمشق منفردًا بنفسه لايجتمع إلا بما قل من الناس واشتغل مدة إقامته بتأليف كتاب الجمع بين الكتب الخمسة والموطأ على طريقة ابن الأثير فى جامع الأصول إلا أنه استوعب الروايات من الكتب الستة ولم يختصر كما فعل ابن الأثير وله من التآليف الشاهدة بتبحره ودقة نظره: مختصر التحرير فى أصول الحنفية لابن الهمام وشرحه ومختصر تلخيص المفتاح وشرحه والمختصر الذى ألفه فى الهيئة والحاشية على التسهيل والحاشية على التوضيح، وله منظومة فى علم الميقات وشرحها، وله جدول جمع فيه مسائل العروض كلها واخترع كرة عظيمة فاقت على الكرة القديمة والأسطرلاب، وانتشر فى الهند واليمن والحجاز وغير ذلك من الرسائل وله فهرست يجمع مروياته وأشياخه سماها صلة الخلف بموصول السلف ذكرفيه أنه وقع له بالمغرب غرائب منها أنه كان مجتازًا على بلد العارف بالله تعالىٰ أبى عبد الله محمد بن محمد الواورغتى الناولى وهو قاصد بلدا أخرى. فسأل عن البلد فقيل له إن فيه شيخًا مربيًا صفته كذا وكذا قال: فجذ بنى الشوق إليه ولم أملك نفسى حتى دخلت بلده فلقينى رجل خارج إلىّ وقال: أمرنى

الشيخ أن أخرج إليك وآتيه بك فلما دخلت عليه رفع إليّ بصره فوقعت مغشيًا عليّ بين يديه وبعد حين أفقت فوجدته يضرب بيده بين كتفي، ويقول: وهو على جمعهم إذا يشاء قدير .أفمن وعدناه وعدًا حسنا فهو لاقيه فأمرني بملازمته ومذاكرة أولاده بالعلم فقلت له إني طلبت كثيرًا لكن إلى الآن ما فتح الله تعالىٰ عليّ بشيئ ولا أقدر على استخراج كتاب ولا الأجرومية وكنت إذ ذاك كذلك فقال لي أجلس عندنا ودرس أيّ كتاب شئت في أي علم شئت ونطلب من الله تعالى أن يفتح لك فجلست ودرست طائفة من الكتب التي قرأتها وكنت إذا توقفت في شيئ أحس بمعان تلقى على قلبي مكانها أجرام وغالب تلك المعاني هي التي كانت مشايخنا تقررها لنا ولانفهمها ولا أتذكرها قبل ذلك وكان مسكني قريب من مسكنه فكنت أعرف أنه يختم القرآن العظيم بين العشاء والمغرب يصلي به النوافل ورأيته يومًا تصفح جميع المصحف الشريف وجميع تنبيه الأنام وجميع دلائل الخيرات في مجلس فعجبت من ذلك وسألت عن ذلك بعض الحاضرين. فقال لي من ورد الشيخ أنه يختم ثلاثتها بعدَ صلاة الضحى وشاهدت له العجب العجاب في نزول البركة في الطعام وغير ذلك مما هو محض كرامات الأولياء.

ومنها أنه لقي يومًا العلامة عيسى المراكشي مفتي مراكش وقد احتف به خلق كثير يزدحمون على تقبيل يده وركبته وهو راكب فزاحمهم حتى قبل يده تبركًا قال فانحنى إليّ دون الناس وقال أجزتك بجميع مروياتي فكأنما طبعها في قلبي الآن وكان ذلك قبل اشتغالي بطلب العلم ولست متزييًا بزيّ طلبته حتى يقال أنه رأى علامة الأهلية ولا أن ذلك من عادته مع المتأهلين للإجازة بل لم يظفر بالإجازة منه إلا القليل من أخصائه فيما أظن.

ثم بعد غيبتي عنه ثمانية أعوام في طلب العلم الشريف منّ الله تعالى بالرجوع إليه وتجديد الأخذ عنه في سنة ستين وألف قبل وفاته بسنة، ولله تعالى الحمد والمنة.

قلت: والظاهر من شأنه كما نقلت عن شيخنا المرحوم عبد القادر بن عبد الهادي وهو ممن أخذ عنه وسافر إلى الروم في صحبته وانتفع به وكان يصفه بأوصاف بالغة حد الغلو ويذكر الفنون التي كان يشير بمعرفتها فيستغرق العدّ أن ذلك فيه بمجرد فتح إلٓهي ببركة شيخه الواورغني المذكور فإنه كان يقول إنه يعرف الحديث والأصول معرفة

مارأينا من يعرفها ممن أدركناه، وأما علوم الأدب فإليه النهاية فيها وكان فى الحكمة والمنطق والطبيعى والإلٰهى الأستاذ الذى لاتنال مرتبته بالاكتساب، وكان يتقن فنون الرياضة أقليدس والهيئة والمخروطات والمتوسطات والمجسطى ويعرف أنواع الحساب والمقابلة والارتماطيقى وطريق الخطائين والموسيقى والمساحة معرفة لايشاركه فيها غيره إلا فى ظواهر هذه العلوم دونَ دقائقها والوقوف على حقائقها وكان يبحث فى العربية والتصريف بحثًا تامًا مستوفيًا وكان له فى التفسير وأسماء الرجال ومايتعلق به يد طائلة. وكان يحفظ فى التواريخ وأيام العرب ووقائعهم والأشعار والمحاضرات شيئًا كثيرًا وكان فى العلوم الغريبة كالرمل والأوفاق والحروف والسيميا والكيميا حاذقًا أتم الحذق وبالجملة فقد كان كما قال الشاعر فى المعنى:

وكان من العلوم بحيث يقضى	له فى كل علم بالجميع

وقد أخذ عنه بمكة والمدينة والروم خلق ومدحه جماعة وأثنوا عليه، وكانت وفاته بدمشق يوم الأحد عاشر ذى القعدة سنة أربع وتسعين وألف، ودفن بالتربة المعروفة بالأيجية بسفح قاسيون بوصية منه ورثاه شيخنا الشيخ عبد القادر بن عبد الهادى رحمه الله تعالى، بقصيدة طويلة مطلعها قوله:

صبرًا فكل الأنام يفقد	لاأحد ههنا يخلد

يقول من جملتها هذا:

والناس آجالهم كخيل	فالسابق المضمر المجرد
وعالم الكون فى فناء	فحقق الأمر فيه وأشهد
والخطب عمّ الأنام طرا	بموت شيخ العلوم أوحد
ابن سليمان من حباه	المصطفى باسمه محمد

منها:

تبكى علوم الالى عليه	وطرسها قد غدا مسود
فى كفه دائما يراع	له وجوه الطروس سجد
إن هزه فالصواب يبدو	من أمره واضحًا مؤكد
فى كل علم تراه فردا	أدرك آحاده وجدد (١)

(١) خلاصة الأثر ٤:٢٠٤-٢٠٨، وترجمته فى: هدية العارفين ٢:٢٩٨، إيضاح ←

الشيخ محمد وفدالله الردانى المالكى

محمد بن محمد بن محمد بن سليمان الردانى ثم المكى المالكى. قال الشيخ الكتانى فى ترجمة أبيه: كان للمترجم ولد اسمه محمد ولقبه: وفد الله، نتصل به من طريق ولى الله الدهلوى عنه عن أبيه، ولغرابة ترجمته بل خبره ربما أنكر وجوده بعض من لقيناه بالمشرق قائلاً لعل رجلاً دخل الهند فنسب نفسه إلى الردانى، ولكن قد عرفه وعرّف به وترجمه الكاتب المؤرخ النسابة أبو محمد عبد القادر المدعو الجيلانى السحاقى من أعيان الدولة الإسماعيليه المغربية فى رحلته الحجازية التى دوّن فيها حجة الأميرة خناثة بنت بكار زوجة سلطان المغرب المولى إسماعيل بن الشريف العلوى، قال: وممن لقيناه بالمسجد الحرام وتكررت مجالستنا معه الفقيه الوجيه السرى النزيه السيد محمد بن الفقيه العلامة الرحالة الورع الزاهد السيد محمد بن سليمان الردانى، وولده هذا له دار قرب المسجد الحرام ورثها عن أبيه ملاصقة للحرم الشريف، تنوسيت فيه النسبة إلى سوس بالكلية.

وما بلدُ الإنسان غير الموافق	ولا أهله الأدنون غير الأصادق

وذكر أنه وقف معهم فى شراء دار من ورثة الشيخ عبد الله بن سالم البصرى لتجسها الأميرة المذكورة" انظر الجزء الأول من الرحلة المذكورة وهو موجود بخزانة القرويين بفاس" ومن شيوخ محمد وفد الله المذكور دون والده العجيمى والبصرى، ويروى الأحزاب القادرية والشاذلية والنووية والمشيشية والزروقية عن محمد بن أحمد العياشى عن شارح الوظيفة الزورقية عبد الرحمن بن أحمد العياشى عن حمزة بن أبى سالم عن أبيه بأسانيده (١)

وقال الإمام ولى الله الدهلوى: وللعبد الفقير إجازة من الشيخ محمد وفد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المغربى بجميع مرويات والده بحق أخذه عنه قراءة

← المكنون ١:٣٦٧، ٢:٧٠، معجم المؤلفين ١١:٢٢١، فهرس الفهارس ١:٤٢٥-٤٢٩، ١:٩٥، إنسان العين ٦،٧.

(١) فهرس الفهارس ١:٤٢٨،٤٢٩.

وسماعًا وإجازةً، وأيضًا قرأت عليه الموطأ ليحيى بن يحيى بتمامه بحق سماعه بجميعه من الشيخ حسن العجيمى وغيره من المشايخ والحمد لله (١)

الإمام ولى الله الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ إسحاق الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ محمد نذير حسين البهارى الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ حيدر حسن خان التونكى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.
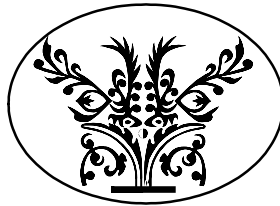
(١) إنسان العين ٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الموطأ للإمام مالك رواية: محمد بن الحسن

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الحنفى الفريدبورى:

أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة المحدّث الكبير محمد عبد الرشيد النعمانى عمّت فيوضه علينا وعلى المسلمين بطول بقائه.

عن شيخه الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدّث حيدر حسن خان التونكى رحمه الله تعالى.

عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوى.

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى.

عن مفتى بلد الله الحرام، تاج الدين القلعى.

عن العلامة الشيخ حسن بن على العجيمى المكى الحنفى.

عن الشيخ خير الدين الرملى، مفتى الحنفية.

عن الشيخ أحمد بن أمين الدين.

عن والده أمين الدين بن عبد العال الحنفى.

عن الشيخ سرى الدين عبد البر الحنفى.

عن والده محمد شمس الدين أبى الفضل المعروف بابن الشحنة (١)

عن والده الشيخ محب الدين محمد بن الشحنة،

---

(١) قلتُ: سقط من الأثبات اسم" محمد شمس الدين أبى الفضل ابن الشحنة"

عن الإمام أكمل الدين محمد بن محمد البابرتى.
عن العلامة محمد بن محمد البخارى المعروف بقوام الدين الكاكى.
عن العلامة حسام الدين السغناقى.
قال أخبرنا الإمام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخارى.
عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردرى.
عن الإمام برهان الدين أبى المكارم المطرزى.
قال أخبرنا الإمام الخطيب موفق الدين المكى.
قال أخبرنا الإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى بمكة عند باب بنى شيبة.
قال حدثنا الشيخ الزكى الحافظ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخى.
قال أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون [١] وأبو الحسن على بن الحسين بن أيوب.
عن أبى طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب[٢]
قال أخبرنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواب.
قال أخبرنا أبو على بشر بن موسى بن صالح الأسدى.
قال أخبرنا أحمد بن مهران.
قال أخبرنا محمد بن الحسن.
قال أخبرنا الإمام مالك، وغيره من مشايخ محمد بأسانيده [٣]

الإمام الهمام مالك بن أنس رضى الله عنه

مر ذكره آنفا فى إسناد الموطأ رواية يحيى بن يحيى.

الإمام الهمام محمد بن الحسن الشيبانى

قال الذهبى وتبعه ابن حجر: يروى عن مالك بن أنس وغيره، وكان من بحور

(١) زدتُ هذا الاسم من" إتحاف الأكابر" للشيخ هاشم السندى ١ : ٤ ٩، المخطوط.
(٢) سقط هذا الإسم فى" الاتحاف" وهو موجود فى الأثبات كلها.
(٣) اتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدّث والفقيه ١٢٤–١٢٦،" وهو القسم الثانى من كتاب الانتباه فى سلاسل أولياء الله وأسانيد وارثى رسول الله صلى الله عليه وسلم"

العلم والفقه قويًا في مالك [١]ومر ذكره في إسناد كتاب الآثار للإمام أبي حنيفة رضي الله عنه.

الشيخ أحمد بن مهران النسائي

قال الحافظ القرشي: أحمد بن محمد بن مهران، أبو جعفر، راوي موطأ محمد بن الحسن[٢]ذكره الخطيب في" تاريخ بغداد" فقال: حدّث عن أبي نعيم الفضل بن دكين. روى عنه: أبو القاسم الطبراني. وقيل هو: أحمد بن محمد بن يحيى فالله أعلم.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن شهريار أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني. حدثنا أحمد بن محمد بن مهران السوطي البغدادي. حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين. حدثنا سلمة بن نبيط عن الضحّاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أنا أحمد، ومحمد، والحاشر، والمقفي، والخاتم"

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا الطبراني. حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى السوطي بإسناده مثله [٣]

الإمام الحافظ بشر بن موسى الأسدي

قال الحافظ الذهبي: بشر بن موسى، المحدّث الإمام الثبت، أبو علي الأسدي البغدادي حضر مجلس أبي أسامة فما أمكنه أن يكتب عنه سوى قوله: ناهشام بن عروة.

وسمع من روح بن عبادة حديثًا سمعه منه إسماعيل الخطبي وهو قال قال: نا روح نا حبيب بن الشهيد عن الحسن قال: ثمن الجنة لا إلّه إلا الله، وسمع الكثير من أبي نعيم وهوذة بن خليفة والمقرئ والحسن الأشيب والأصمعي وخلاد بن يحيى ويحيى بن إسحاق السيلحيني والحميدي وعفان وطبقتهم.

وعنه: محمد بن مخلد والنجاد وأبو علي بن الصواف وأبوبكر الشافعي وأبوبكر القطيعي والطبراني وخلق سواهم.

قال أبوبكر الخلال: بشر كان أحمد بن حنبل يكرمه، وكتب له إلى الحميدي

(١) لسان الميزان ٥: ١٢١. (٢) الجواهر المضية ١: ٣١٩. (٣) تاريخ بغداد ٥: ٩٩، ١٠٠، وترجمته في: الطبقات السنية ١: ٩٢، وجاء ذكره في اتحاف الأكابر ١: ٩٥، المخطوط، الأمم لإيقاظ الهمم ١٧، عقود اللآلي في الأسانيد العوالي ١٢٥، بلوغ الأماني.

إلى مكة. وقال الدار قطنى: ثقة نبيل.

ولد بشر فى سنة تسعين ومائة. ومات فى ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين (١)

قلتُ: قال شيخنا النعمانى: بشرهذا من أصحابنا الحنفية رحمهم الله تعالىٰ أخذ عن أبى عبد الرحمن المقرئ وأبى نعيم الفضل بن دكين وعلى بن الجعد الجوهرى وهؤلاء من جلة أصحاب أبى حنيفة رضى الله تعالىٰ عنه وإنما ذكره من ذكره فى الحنابلة لأن أحمد رحمه الله كان يكرمه، ويجله.

الإمام المحدث أبو على: ابن الصواف

قال الحافظ الذهبى: الشيخ الإمام، المحدّث الثقة الحجة أبو على محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادى، ابن الصواف، مولده فى سنة سبعين ومائتين.

سمع محمد بن إسماعيل الترمذى، وإسحاق بن الحسن الحربى وبشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدى، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة، والحسن بن على بن الوليد الفارسى صاحب أبى عمر الحوضى وإبراهيم بن هاشم البغوى وأحمد بن يحيى الحلوانى وعلى بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب وحمزة بن محمد الكاتب وأحمد بن محمد بن الجعد الوشّاء وأحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق وأبا جعفر محمد بن نصر وإدريس بن عبد الكريم المقرئ وجعفرًا الفريابى وعدة.

حدّث عنه: أبو الحسن بن رزقويه وأبو الفتح بن أبى الفوارس وأبو الحسين بن بشران وأخو عبد الملك الواعظ وأبوبكر البرقانى وأبو نعيم الأصبهانى وعدة.

قال الدار قطنى: ما رأت عيناىَ مثل أبى على بن الصوّاف، وفلان بمصر.

وقال ابن أبى الفوارس: كان أبو على ثقة مأمونًا، ما رأيت مثله فى التحرّز.

توفى فى شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة.

أنبأنا جماعة عن عفيفة بنت محمد الفارقانية، وعبد الواحد بن أبى المطهر،

(١) تذكرة الحفاظ ٢: ٦١١، وترجمته فى: طبقات الحنابلة ١: ١٢١، ١٢٢، تاريخ بغداد ٧: ٨٦-٨٨، سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٥٢-٣٥٤، المنتظم ٦: ٢٨، شذرات الذهب ٢: ١٩٦، العبر ١: ٤١٤.

قالا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الصناع، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو على بن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا يحيى بن عبد الله مولى بنى هاشم، حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار، عن أبى هاشم، عن أبى سعيد قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمّار: تقتلك الفئة الباغية (١)

تنبيه حسن

قال شيخنا النعمانى: وهذا أيضًا مثل شيخه أبى على بشربن موسى الأسدى أحق أن يذكر فى طبقات ساداتنا الحنفية، كيف وهو راوية كتاب الموطأ رواية محمد، وربما يذكر حديثًا يؤيد مذهب الحنفية فى ضمن رواية الموطأ، انتهى ما أورده شيخنا.

قلتُ: مثال ذلك ماذكره فى" باب القراءة فى الصلاة خلف الإمام" تلو حديث أبى حنيفة عن أبى الحسن موسى بن أبى عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام له قراءة:

عن شيخه محمود بن محمد المروزى قال حدثنا سهل بن العباس الترمذى، قال أخبرنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن ابن الزبير ـ كذا وقع والصحيح أبى الزبير ـ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام له قراءة اهـ.

وقد أدرج الناسخ فى بداية السند ههنا" قال محمد" غلطًا جريًا على عادته، والواقع أن هذا الحديث كان فى هامش نسخة الشيخ أبى على الصواف، نبه على ذلك الإمام الكوثرى رحمه الله تعالى فى" بلوغ الأمانى فى سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيبانى" حيث قال: لكن أدخل حديث كان فى هامش نسخة أبى على الصواف فى الصلب خطأ، وهو حديث القراءة خلف الإمام من رواية الشيخ أبى على عن محمود المروزى إلى آخر السند فاضطرب لذلك اللكنوى فى رجال هذا السند ظنًا منه أن أبا على وهو شيخ

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ١٨٤–١٨٦، وترجمته فى: تاريخ بغداد ١: ٢٨٩، المنتظم ٧: ٥٢، ٥٣، البدايةوالنهاية ١١: ٢٦٩، شذرات الذهب ٣: ٢٨، طبقات الحنابلة ٢: ٦٤، العبر ٢: ١٠٤، ١٠٥، الأنساب ٣: ٥٦١.

لمحمد بن الحسن ولادخل لمحمد بن الحسن فى هذا الحديث أصلاً، فإنّ أبا على هو محمد بن أحمد بن حسن الصواف من رجال القرن الرابع راجع ترجمة شيخه المروزى فى تاريخ الخطيب ١٣: ٩٤.

وهناك يسوق هذا الحديث، وإدخاله فى الصلب عمل أحد الناسخين، والنسخة المنقولة عن نسخة الإتقانى المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٣٩ على الصواب.

واضطرب الشيخ عبد الحى أيضًا فى رجال حديث الشعبى فى صلاة القاعد" محمد ثنا بشرثنا أحمد أخبرنا إسرائيل" لكن محمدًا فى أول السند هو أبو على الصواف المذكور وبشر شيخه هو بشر بن موسى الأسدى راوية موطأ محمد، وأحمد هو أحمد بن مهران النسوى صاحب محمد وراوى الموطأ عنه، وإسرائيل شيخ محمد بن الحسن الإمام وقد سقط محمد من بين أحمد وإسرائيل كمايظهر من نسخة أخرى محفوظة بها تحت رقم ٤٤٠.

أدخل الناسخ هنا خاصة عدة من الرواة المتأخرين عن محمد فى صلب السند كما هو عادة كثير من الأقدمين (١)

والعجب أن الشيخ ناصر الدين الألبانى – على ادعائه التخصص فى علم الرجال والتفوق فى الجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف – لم يتنبه لهذا الأمر الظاهر المكشوف. فظنّ أن الحديث المذكور من مرويات الإمام محمدؒ حيث قال فى" إرواء الغليل ٢: ٢٧١" عند البحث عنه:" أخرجه الإمام محمد فى الموطأ" ص ٩٩ اهـ.

وكيف يتصور أن يروى الإمام محمد بن الحسن الشيبانى، المتوفى سنة ١٨٩هـ عن أبى على الصوّاف المولود سنة ٢٧٠هـ؟ وهل رأى الألبانى فى أحاديث الإمام محمد سندًا سُباعيًا قط؟

الشيخ عبدالغفار، أبوطاهر المؤدب

قال الحافظ الخطيب البغدادى: عبد الغفار بن محمدبن جعفر بن زيد،

(١) بلوغ الأمانى فى سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيبانى ص ٦٦.

أبوطاهر المؤدب. كان يسكن درب سليم من الجانب الشرقى ناحية الرصافة.

وحدّث عن أبى بكر الشافعى،وأبى على بن الصواف،ومحمد بن على بن أحمد بن المحرم، وأبى منصور أحمد بن شعيب البخارى، وأبى الفتح محمد بن الحسين الأزدى، وأبى حفص بن شاهين.

كتبت عنه، وسمعت أبا عبدالله الصورى يغمزه ويذكره بمايوجب ضعفه.

قال لنا عبد الغفار: ولدت فى ليلة الاثنين لأربع خلون من ذى الحجة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

وتوفى ليلة الأربعاء، ودفن صبيحة يوم الأربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مائة (١)

الحافظ أبو الفضل،ابن خيرون

قال الحافظ الذهبى: الحافظ العالم الناقد أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، البغدادى ابن الباقلانى.

سمع أبا على بن شاذان وأبا بكر البرقانى وأحمد بن عبد الله المحاملى وأبا عمربن دوست العلاف وأبا القاسم الحرفى وأبا القاسم بن بشران، وأبا يعلى أحمد بن عبدالواحد وخلائق بعدهم حتى سمع من أقرانه، أجاز له أبو الحسين ابن المتيم وأبو الحسن بن الصلت الأهوازى وطائفة تفرد بإجازتهم.

روى عنه: شيخه أبوبكر الخطيب وأبو على بن سكرة وأبو عامر العبدرى وأبو القاسم بن السمرقندى وإسماعيل بن محمد الحافظ وأبو بكر القاضى وإسماعيل بن سعد الصوفى وأبو الفضل بن ناصر وعبد الوهاب الأنماطى وأبو الفتح بن البطى وخلق كثير.

ذكره السمعانى فقال: ثقة عدل متقن واسع الرواية كتب بخطه الكثير وكان له معرفة بالحديث، سمعت أبا منصور بن خيرون. يقول: كتب عمى أبو الفضل عن ابن شاذان ألف جزء، سمعت عبد الوهاب الأنماطى يقول: مارئى مثل أبى الفضل بن خيرون لو ذكرت له كتبه وأجزاء ه التى سمعها يقول لك عمن سمع وبأىّ طريق سمع، وكان يذكر الشيخ ومايرويه وماينفرد به.

(١) تاريخ بغداد ١١:١١٦،١١٧.

وقال أبو منصور: كتبوا مرة لعمي: الحافظ، فغضب وضرب عليه وقال: من أنا حتى يكتب لي: الحافظ.

قلت: وأقرأ الناس بالروايات وكان تلا على أبي العلاء الواسطي وعلي بن طلحة البصري وغيرهما.

قرأ عليه ابن أخيه أبو منصور، مؤلف" المفتاح" وأبو علي بن سكرة.

وكان يقال: هو في زمانه كيحيى بن معين في زمانه؛ إشارة إلى كلامه في شيوخ العصر جرحًا وتعديلاً مع الإنصاف.

قال أبو طاهر السلفي: كان كيحيى بن معين في وقته.

وقد ذكرت في" ميزان الاعتدال" كلام ابن طاهر فيه بكلام مردود وإنه كان يلحق بخطه أشياء في تاريخ الخطيب وبينا أن الخطيب أذن له في ذلك وخطه فمشهور وهو بمنزلة الحواشي فكان ماذا؟

توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وأربع مائة عن أربع وثمانين سنة وشهر.

أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنا الإمام عبد الله بن أحمد قال قرأت على محمد بن عبد الباقي أخبركم أحمد بن الحسن بن خيرون أنا الحسن بن أحمد بن شاذان أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني نا أحمد بن عبيد نا علي بن عاصم وعبد الوهاب بن عطاء عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة الخير. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنا كنا نهينا كم أن تأكلوا لحومها فوق ثلاث حتى تسعكم وقد جاء الله بالسعة فكلوا وادّخروا الآن وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عزوجل، ليس لنبيشة الهذلي في الصحيح سواه، رواه مسلم عن ابن نمير عن ابن علية عن الحذاء فقال عن أبي قلابة عن أبي المليح الهذلي ولاتأثير لهذه العلة فإنه في الصحيح أيضًا من طريق هشيم عن الحذاء عن أبي المليح نفسه، وقال: لقيت أبا المليح فحدثني به كذلك،وأخرجه النسائي أيضًا (١)

---

(١)تذكرة الحفاظ ٤:١٢٠٧-١٢٠٩، وترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٩:١٠٥ - ١٠٨، البداية والنهاية ١٢:١٤٩، شذرات الذهب ٣:٣٨٣، المنتظم ٩:٨٧، العبر ٢:٣٥٧، ميزان الأعتدال ١:٩٢، لسان الميزان ١:١٥٥.

الشيخ الثقة أبو الحسن: ابن أيوب

قال الحافظ الذهبى: الشيخ الثقة المأمون أبو الحسن على بن الحسين بن على بن أيوب البغدادى المراتبى البزّاز.

سمع أباالقاسم الحُرْفى، وأبا على بن شاذان، وعبد الغفار المؤدب.

حدّث عنه: إسماعيل بن محمد التيمى، وعبد الوهاب الأنماطى،ومحمد بن ناصر، وأبو الفتح بن البطّى، وشهدة الكاتبة، وخطيب الموصل، وآخرون.

قال أبو سعد السمعانى: كان من خيار البغداديين، ومتميزيهم، ومن بيت الصَّوْن والعفاف والثقة والنزاهة.

ولد سنة عشر وأربع مائة. ومات يوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

قال السِّلَفى: سألت شجاعًا عنه، فقال: كان صحيح السماع، ثقةً فى روايته، سمعت منه.

وقال ابن سكّرة: شيخ من التجّار نبيل بزاز مستور.

وقال أبوبكر بن العربى: هو ثقة عدل، وأصله من الموصل.

وقال إسماعيل بن السمرقندى: سألته عن مولده، فقال: الغالب على ظنى أنه سنة إحدى عشرة وأربع مائة (١)

الحافظ الشيخ ابن خسر والبلخى

قال الحافظ القرشى: الحسين بن محمد بن خُسْرُو البلخى: قرأ بعض كتاب "الأجناس" لأبى العلاء صاعد بن منصور بن على الكرمانى، على محمد بن على بن عبد الله بن أبى حنيفة الدَّسْتِجْردى، لما قدم عليه بغداد، بروايته عن المصنف.

والدَّسْتِجِرْدى: بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وكسر التاء المثناة من فوقها، وسكون الراء، وفى آخرها دال مهملة: نسبة إلى دستجرد، وهى إسم لعدة قرى، منها بمرو قريتان، وبطوس قريتان،وببلخ قرية كبيرة.

سمع الكثير، وهو جامع المسند لأبي حنيفة، قال ابن النجار: فقيه أهل العراق

(١) سير أعلام النبلاء ١٩:١٤٥،١٤٦، وترجمته فى: شذرات الذهب ٣:٣٩٨، المنتظم ٩:١١١، العبر ٢:٣٦٦.

ببغداد في وقته.

سمع الكثير، وأكثر عن أصحاب أبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بشران، روى لنا عنه: ابن الجوزي. مات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة(١)

وقال الحافظ قاسم بن قطلوبغا: الحسين بن محمد بن حسن البلخي جامع مسند أبي حنيفة، مات سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة.

قلت: أرخ الذهبي وفاته سنة ست وقال: كان مفيد أهل بغداد ومحدّث وقته، سمع من أبي الحسين الأنباري وأبي عبد الله الحميدي وطبقتهم، روى عنه ابن عساكر و ابن الجوزي (٢)

وقال الحافظ الذهبي: الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، محدّث مكثر، أخذ عنه: ابن عساكر (٣)

وقال في" السير" المحدث العالم، مفيد أهل بغداد، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، ثم البغدادي الحنفي، جامع" مسند أبي حنيفة"

سمع من مالك البانياسي، وأبي الحسن الأنباري، وعبد الواحد بن فهد، والنِّعالي، فمن بعدهم، فأكثر وجمع، وأفاد وتعب. حدث عنه: ابن الجوزي، وغيره.

قال السمعاني: سألت عنه ابن ناصر، فقال: فيه لين، يذهب إلى الاعتزال، وكان حاطب ليل، وسألت عنه ابن عساكر، فقال: ما كان يعرف شيئًا.

قلت: توفي في شوال سنة ست وعشرين وخمس مائة (٤)

قلت: هذا من كلام الأقران بعضهم لبعض الذي لا يؤبه به، وقال الذهبي في ترجمة ابن ناصر: قال السمعاني: كان يحب أن يقع في الناس، فردَّ ابن الجوزي هذا، وقبّحه، وقال: صاحب الحديث يجرح ويعدِّل، أفلا تفرِّق يا هذا بين الجرح والغيبة؟ ثم قال: وهو قد احتجّ بكلام ابن ناصر في كثير من التراجم في" الذيل" له، ثم بالغ ابن الجوزي في الحطِّ على أبي سعد، ونسبه إلى التعصب البارد على الحنابلة، وأنا فما رأيت أبا سعد كذلك، ولاريبَ أن ابن ناصر يتعسف في الحط على جماعة من الشيوخ، وأبو سعد أعلم بالتاريخ، وأحفظ من ابن الجوزي ومن

(١) الجواهر المضية ٢:١٢٧، ١٢٨ (٢) تاج التراجم ٢٥، برقم ٦٥ (٣) ميزان الاعتدال ١:٥٤٧، ٥٤٨ (٤) سير أعلام النبلاء ١٩:٥٩٢، ٥٩٣.

ابن ناصر(١)

العلامة الزمخشری

قال ابن خلكان: أبوالقاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمی الزمخشری، الإمام الكبير فی التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان. كان إمام عصره من غير مدافع، تشد إليه الرحال فی فنونه.

أخذ النحو عن أبی مضر منصور، وصنف التصانيف البديعة: منها الكشاف فی تفسير القرآن العزيز، لم يصنف قبله مثله،و" المحاجة بالمسائل النحوية" و"المفرد والمركب" فی العربية،و" الفائق" فی تفسير الحديث، و"أساس البلاغة" فی اللغة، و"ربيع الأبرار وفصوص الأخبار" و"متشابه أسامی الرواة" و" النصائح الكبار" و"النصائح الصغار" و" ضالة الناشد والرائض فی علم الفرائض"، و" المفصل" فی النحو، وقد اعتنی بشرحه خلق كثير، و" الأنموذج" فی النحو،" والمفرد والمؤلف" فی النحو، و"رؤوس المسائل" فی الفقه، و"شرح أبيات كتاب سيبويه"، و"المستقصی فی أمثال العرب"و" صميم العربية" و"سوائر الأمثال" و" ديوان التمثيل" و"شقائق النعمان فی فضائل النعمان" و"شافی العیّ من كلام الشافعی" رضی الله عنه، و" القسطاس" فی العروض، و" معجم الحدود" و" المنهاج" فی الأصول، و" مقدمة الآداب" و" ديوان الرسائل" و" ديوان الشعر" و" الرسالة الناصحة" والأمالی فی كل فن، وغير ذلك، وكان شروعه فی تاليف" المفصل" فی غرّة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، وفرغ منه فی غرة المحرم سنة خمس عشر وخمس مائة.

وكان قد سافر إلی مكة، حرسها الله تعالیٰ، وجاور بها زمانًا، فصار يقال له "جار الله" لذلك، وكان هذا الاسم علمًا عليه.

وسمعت من بعض المشايخ أن إحدی رجليه كانت ساقطة، وأنه كان يمشی فی جاون خشب، وكان سبب سقوطها أنها كان فی بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد فی الطريق فسقطت منه رجله، وأنه كان بيده محضر فيه شهادة

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠:٢٦٧،٢٦٨، وترجمته فی: لسان الميزان ٢:٣١٢،٣١٣، جامع المسانيد ٢:٤٣٤،٤٣٥، مسانيد الإمام أبی حنيفة ١٢١-١٢٣، مقدمة مسند الإمام الأعظم ٣، كشف الظنون ٢:١٦٨١.

خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفًا من أن يظن من لم يعلم صورة الحال أنها قطعت لريبة، والثلج والبرد كثيرًا مايؤثر فى الأطراف فى تلك البلاد فتسقط خصوصًا خوارزم، فإنها فى غاية البرد، ولقد شاهدت خلقًا كثيرًا ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب، فلا يستبعده من لم يعهده، ورأيت فى تاريخ بعض المتأخرين أن الزمخشرى لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفى الدامغانى سأله عن سبب قطع رجله، فقال: دعاء الوالدة، وذلك أنى فى صباى أمسكت عصفورًا وربطته بخيط فى رجله، وأفلت من يدى، فأدركته وقد دخل فى خرق، فجذبته فانقطعت رجله فى الخيط، فتألمت والدتى لذلك وقالت: قطع الله رجل الأبعد كما قطعت رجله، فلما وصلت إلى سن الطلب رحلت إلى بخارى لطلب العلم، فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل وعملت على عملاً أوجب قطعها، والله أعلم بالصحة.

وكان الزمخشرى المذكور معتزلى الاعتقاد متظاهرًا به، حتى نقل عنه أنه كان إذا قصد صاحبًا له واستأذن عليه فى الدخول يقول لمن يأخذ له الأذن: قل له أبو القاسم المعتزلى بالباب.

وأول ما صنف كتاب" الكشاف" كتب استفتاح الخطبة" الحمدلله الذى خلق القرآن" فيقال إنه قيل له: متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس ولايرغب أحد فيه، فغيره بقوله" الحمدلله الذى جعل القرآن" وجعل عندهم بمعنى خلق، والبحث فى ذلك يطول.

ورأيت فى كثير من النسخ" الحمدلله الذى أنزل القرآن" وهذا إصلاح الناس لا إصلاح المصنف (١)

ولد بزمخشر، قرية من قرى خوارزم، فى رجب، سنة سبع وستين وأربع مائة، وتوفى بجرجانية خوارزم، ليلة عرفة، من سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة (٢)

(١) وفيات الأعيان ٥:١٦٨–١٧٠ (٢) الجواهر المضية ٣:٤٤٨، وترجمته فى: تذكرة الحفاظ ٤:١٢٨٣، سير أعلام النبلاء ٢٠:١٥١–١٥٦، المنتظم ١٠:١١٢، معجم البلدان ٣:١٤٧، اللباب ٢:٧٤، ميزان الاعتدال ٤:٧٨، لسان العرب ٦:٤، البداية والنهاية ١٢:٢١٩، النجوم الزاهرة ٥:٢٧٤تاج التراجم ٧١،٧٢، برقم ٢١٧، شذرات الذهب ٤:١١٨–١٢١ الفوائد البهية ٢٠٩، ٢١٠، هدية العارفين ٢:٤٠٢،٣.٤، إيضاح المكنون ١:٦٧،٢:٨٦، الأنساب ٣:١٦٣، العبر ٢:٤٥٥ ومقالتى:" التمهيد الضرورى لمن يطالع مختصر القدورى" بغية الوعاة ٢:٢٧٩، ٢٨٠، معجم المؤلفين ١٢:١٨٦،١٨٧، مفتاح السعادة ١:٤٢٩، ٤٣٠

الإمام الخطيب الموفق المكى

قال الحافظ القرشي: الموفق بن أحمد بن محمد المكى، خطيب خوارزم، أستاذ ناصر بن عبد السيد، صاحب" المغرب" أبو المؤيد. مولده فى حدود سنة أربع وثمانين وأربع مائة. ذكره القِفطىّ، فى" أخبار الفخا"

أديب فاضل، له معرفة بالفقه والأدب. روى مصنفات محمد بن الحسن عن عمر بن محمد بن أحمد النسفى، وأخذ علم العربية عن الزمخشرى (١)

وقال الحافظ السيوطي: لموفق بن أحمد بن أبى سعيد إسحاق أبو المؤيد المعروف بأخطب(٢) خوارزم.

قال الصفدى: كان متمكنًا فى العربية، غزير العلم، فقيهًا، فاضلاً أديبًا شاعرًا، قرأ على الزمخشرى، وله خطب وشعر. قال القفطى: وقرأ عليه ناصر المطرّزى. ولد فى حدود سنة أربع وثمانين وأربع مائة.ومات سنة ثمان وستين وخمس مائة (٣)

الفقيه المطرّزى

قال ابن خلكان: أبو الفتح ناصر بن أبى المكارم عبد السيد بن على المطرزى، الفقيه الحنفى، النحوى، الأديب، الخوارزمى. كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب.

قرأ ببلده على أبيه وعلى أبى المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكى خطيب خوارزم وغيرها.

وسمع الحديث من أبى عبدالله محمد بن على بن أبى سعد التاجر وغيره، وكان تام المعرفة بفنه،رأسًا فى الاعتزال داعيًا إليه، ينتحل مذهب الإمام أبى حنيفة، رضى الله عنه فى الفروع، فصيحًا، وكان فى الفقه فاضلاً، وله عدة تصانيف نافعة منها: "شرح المقامات" للحريرى، وهو على وجازته مفيد محصل للمقصود، وله كتاب" المغرب" تكلم فيه على الألفاظ التى يستعملها الفقهاء من الغريب وهو

(١) الجواهر المضية ٣:٥٢٣(٢) كذا فى الأصل، وفى الجواهر: خطيب خوارزم.(٣) بغية الوعاة ٢:٣٠٨، وترجمته فى: هدية العارفين ٢:٤٨٢، معجم المؤلفين ١٣:٥٢، الطبقات السنية برقم ٢٥٧٠، كشف الظنون ١:٨١٥،٢:١٨٣٧.

للحنفية بمثابة كتاب الأزهري للشافعية، وما أقصر فيه، فإنه أتى جامعًا للمقاصد، وله" المعرب في شرح المغرب" وهو كبير وقليل الوجود، وله" الإقناع" في اللغة و" مختصر الإقناع" و"مختصر إصلاح المنطق" و" المصباح" في النحو و" المقدمة" المشهورة في النحو أيضًا، وله غير ذلك. وانتفع الناس به وبكتبه.

دخل بغداد حاجًا سنة إحدى وستمائة، وكان معتزلي الاعتقاد، وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء، وأخذ أهل الأدب عنه.

وكان سائر الذكر مشهور السمعة بعيد الصيت، وله شعر، فمن ذلك وفيه صناعة:

وزَنْدُ ندى فواضله وَرِيٌّ وَرَنْدُرُ بَا فضائله نضير
ودرجلاله أبدًا ثمين ودرنواله أبدًا غزير

وله أيضًا:

وإني لأستحيي من المجد أن أرى حليف غوانٍ أو أليف أغاني

وله أيضًا:

تعامى زماني عن حقوقي وإنه قبيح على الزرقاء تبدى تعاميا
فإن تنكروا فضلي فإن رغاءَه كفى لذوي الأسماع منكم مناديا

وله أشعار كثيرة يستعمل فيها التجانيس:

وكانت ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة بخوارزم، وهو كما يقال خليفة الزمخشري. فإنه توفي في تلك السنة بتلك البلدة كما سبق في ترجمته وتوفي المطرزي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وست مائة بخوارزم أيضًا، رحمه الله تعالى، ورثى بأكثر من ثلاث مائة قصيدة عربية وفارسية.

والمطرزي: بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وكسرها وبعدها زاي، هذه النسبة إلى من يطرز الثياب ويرقمها، ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه، أم كان في آبائه من يتعاطى ذلك فنسب له، والله أعلم(١)

(١) وفيات الأعيان ٥: ٣٦٩-٣٧١، وترجمته في: سير أعلاء النبلاء ٢٢: ٢٨، تاريخ الإسلام وفيات سنة عشر وست مائة ٣٤٥، ٣٤٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤٠٤، ٤٠٥، الجواهر المضية ٣: ٥٢٨، ٥٢٩، بغية الوعاة ٢: ٣١١، مفتاح السعادة ١: ١٠٨، تاج التراجم ٧٩ برقم ٢٤١، الفوائد البهية ٢١٨، ٢١٩، هدية العارفين ٢: ٤٨٨، معجم المؤلفين ١٣: ٧١، ٧٢.

شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري

سبق ذكره في إسناد كتاب الآثار،

الإمام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري

سبق ذكره في إسناد كتاب الآثار.

العلامة حسام الدين السغناقي

سبق ذكره في إسناد كتاب الآثار.

العلامة محمد البخاري: قوام الدين الكاكي

قال الكفوي: محمد بن محمد بن أحمد السنجاري المعروف بقوام الدين الكاكي، أخذ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري، وقرأ عليه الهداية وعن حسام الدين حسن السغناقي وهما عن فخر الدين محمد بن محمد المايمرغي.

وقدم القاهرة فأقام بجامع ماردين، يفتي ويدرس إلى أن مات سنة تسع وأربعين وسبع مائة.

ومن تصانيفه: شرح الهداية سماه معراج الدراية، وعيون المذهب، جمع فيه أقوال الأئمة الأربعة.

قال اللكنوي: قد طالعت عيون المذهب وهو مختصر نافع (١)

وقال كحّالة: محمد بن محمد بن أحمد السنجاري، الكاكي، الحنفي، قوام الدين، فقيه أصولي. قدم القاهرة، فأقام بجامع ماردين، يفتي ويدرس إلى أن مات.

من تصانيفه: شرح الهداية وسماه معراج الدراية، وعيون المذهب في فروع الفقه الحنفي، وشرح منار الأنوار للنسفي في أصول الفقه وسماه جامع الأسرار، والغاية في شرح الهداية للمرغيناني، وكلها في فروع الفقه الحنفي، وبنيان الوصول في شرح الأصول للبزدوي (٢)

(١) الفوائد البهية ١٨٦ (٢) معجم المؤلفين ١١: ١٨٢، وترجمته في: هدية العارفين ٢: ١٥٥، كشف الظنون ٢: ١١٨٧، ١٨١١، ١٨٢٤، ٢٠٣٣، الجواهر المضية ٤: ٢٩٤، الطبقات السنية برقم ٢٩٦٨.

الإمام الفقيه أكمل الدين البابرتى

قال الحافظ ابن حجر: محمد بن محمد بن محمود بن أحمد ابن الرومى، البابرتى، أكمل الدين بن شمس الدين ابن جمال الدين. ولد سنة بضع عشرة وسبع مائة.

واشتغل بالعلم، ورحل إلى حلب، فأنزله القاضى ناصر الدين بن العديم بالمدرسة الساوجية، فأقام بها مدة، ثم قدم القاهرة بعد سنة أربعين فأخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى وأبى حيان. وسمع من ابن عبد الهادى والدلاصى وغيرهما.

وصحب شيخون واختص به، وقرره شيخًا بالخانقاه التى أنشأها وفوض أمورها إليه فباشرها أحسن مباشرة، وكان قوى النفس عظيم الهمة مهاباً، عفيفًا فى المباشرة، عمّر أوقافها وزاد معاليمها، وعرض عليه القضاء مرارًا فامتنع. وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصول.

وصنف" شرح مشارق الأنوار" وشرح" البزدوى" و" الهداية" وعمل تفسيرًا حسنًا و"شرح مختصر ابن الحاجب" و"شرح المنار" و"التلخيص" وغير ذلك، وما علمته حدّث بشيئ من مسموعاته (١)

وكانت رسالته لاترد مع حسن البشر والقيام مع من يقصده والإنصاف والتواضع والتطلف فى المعاشرة والتنزه عن الدخول فى المناصب الكبار، بل كان أصحاب المناصب على بابه قائمين بأوامره مسرعين إلى قضاء مآربه، وكان الظاهر يبالغ فى تعظيمه حتى أنه إذا اجتاز به لايزال راكبًا واقفًا على باب الخانقاه إلى أن يخرج فيركب معه ويتحدث معه فى الطريق، ولم يزل على ذلك إلى أن مات فى ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان، وحَضرا لسلطان فمن دونه جنازته، وأراد السلطان حمل نعشه فمنعه الأمراء وحملها أيتمش، وأحمد بن يلبغا وسودون النائب ونحوهم،وتقدم فى الصلاة عليه عز الدين الرازى، ودفن بالخانقاه المذكورة(٢)

(١)قلت: هو حدّث بالموطأ للإمام محمد بن الحسن الشيبانى كما هو الظاهر.

(٢)إنباء الغمر بأنباء العمر ٢: ١٧٩-١٨١.

وقال الكفوى: محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين البابرتى، إمام محقق مدقق، متبحر حافظ ضابط لم تر الأعين فى وقته مثله، كان بارعًا فى الحديث وعلومه ذاعناية باللغة والنحووالصرف والمعانى والبيان.

أخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكى عن حسام الدين حسن السغناقى عن حافظ الدين الكبير محمدالبخارى عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردرى عن صاحب الهداية على بن أبى بكر عن أحمد بن عمر النسفى عن أبيه عن أبى اليسر محمد البزدوى عن أبى يعقوب يوسف السيارى عن أبى إسحاق النوقدى عن الهندوانى عن أبى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبى يوسف.

وله تصانيف منها: شرح الهداية المسمى بالعناية وحواشى الكشاف وشرح الفرائض السراجية والتقرير والأنوار فى الأصول وشرح تلخيص الجامع للخلاطى وشرح تجريد الطوسى وشرح ألفية ابن معطى(١)

قلت: توفى ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وثمانين وسبع مائة.

الإمام محب الدين ابن الشحنة

قال الحافظ السخاوى: محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازى ابن أيوب بن محمود بن الختلو المحب أبو الوليد الحلبى الحنفى الماضى ابنه المحب محمد قريبًا، ويعرف كسلفه بابن الشحنة. وزاد المقريزى فى نسبه محمدًا رابعًا غلطًا.

ولد سنة تسع وأربعين وسبع مائة بحلب، ونشأبها فى كنف أبيه، فحفظ القرآن وكتبًا وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين إليها.

وارتحل فى حياة أبيه لدمشق والقاهرة، فأخذ عن مشايخها وما علمت من شيوخه سوى السيد عبد الله فقد أثبته البرهان الحلبى بل قال ولده: إن ابن منصور

(١) الفوائد الهية ١٩٥، وترجمته فى: الدرر الكامنة ٤ : ٢٥٠، ٢٥١، مفتاح السعادة ٢ : ١٣٢، تاج التراجم ٦٦ برقم ١٩٩، النجوم الزاهره ١١ : ٣٠٢، ٣٠٣، بغية الوعاة ١ : ٢٣٩، شذرات الذهب ٦ : ٢٩٣، ٢٩٤، الفوائد البهية ١٩٥-١٩٩، معجم المؤلفين ١١ : ٢٩٨، ٢٩٩، إيضاح المكنون ٢ : ٣٥٣، كشف الظنون، ذيل تذكرة الحفاظ ١٦٨.

والأنفي أذنا له في الإفتاء والتدريس قبل أن يلتحي وأنه بعد مضي سنة من وفاة والده ارتحل إلى القاهرة أيضًا ونزل بالصرغتمشية فاشتهرت فضائله بحيث عينه أكمل الدين وسراج الدين لقضاء بلده وأثنيا عليه فولاه إياه الأشرف شعبان وذلك في سنة ثمان وسبعين عوضًا عن الجمال إبراهيم بن العديم ورجع إلى بلده على قضائها فلم تطل مدته في الولاية بل صرف عن قرب بالجمال المشار إليه ثم أعيد واستمر إلى بعد كائنة الناصري مع الظاهر برقوق فعزله لما كان بحلب وذلك في سنة ثلاث وتسعين بسبب صحبته للناصري بل امتحنه بالمصادرة والسجن وماكفه عن قتله إلا الله على يد الجمال محمود الأستادار مع مساعدته على مقاصده ولذا امتدحه بعدة مدائح بحيث اختص به واستصحبه معه إلى القاهرة فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم عاد إلى بلده فأقام بها بطالاً ملازمًا للاشتغال والأشغال والتصنيف وعظمه حكم حين ولي نيابتها تعظيمًا بالغًا وامتحن بسببه فلما قدمها الناصر ولاه قضاء ها في سنة تسع وثمان مائة فاستمر، ثم لما اختلفت الدول حصلت له انكاد من أجل أنه ولي عن شيخ لما كان يحارب الناصر قضاء دمشق فلما قدم الناصر سنة ثلاث عشرة قبض عليه وعلى جماعة من جهة شيخ منهم التباني وقيدهم ثم شفع فيهم فأطلقوا وحضروا إلى مصر فعني بصاحب الترجمة كاتب السر فتح الله حتى استقر في عدة وظائف كتدريس الجمالية بعد وفاة مدرسها محمود ابن زاده وعظمه الناصر بحيث أنه كما قال ولده جلس في المولد بحضرته مع كونه معزولاً عن قضاء حلب فوق ناصر الدين بن العديم قاضي مصر قال حتى ضج ابن العديم من ذلك ولم يجد له ناصرًا، ثم أنه توجه مع الناصر إلى دمشق فلما كان بينه وبين المؤيد شيخ على اللجون ماكان، وجاء الناصر إلى دمشق دخلها معه فولاه قضاء مصر في زمن حصاره بدمشق لكون قاضيها ناصر الدين بن العديم كان اتصل بالمؤيد زمن الحصار ولكنه لم يباشر بل ولم يرسل لمصر نائبًا فلما انجلت القضية بقتل الناصر الذي كان ابن العديم هو الحاكم بقتله ونقم على المحب انتماؤه إليه انقطع عن المجيئي بدمشق واستمر ابن العديم في توجهه إلى مصر قاضيها وتقايض المحب مع الصدر ابن الأدمي بوظائف لابن الأدمي بدمشق عن وظائف كانت حصلت للمحب بمصر كالجمالية وأقام المحب بدمشق فلما توجه نوروز

بعد أن اقتسم هو وشيخ البلاد وكان نوروز كثير التعظيم للمحب ولاه كما قال ولده جميع ماهو في قسمه من العريش إلى الفرات. قال فاقتصر منه على بلده ووصل صحبته إليها، كل ذلك في سنة خمس عشرة فلم تطل أيامه.

ومات عن قرب في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر منها(أى سنة خمس عشرة وثمان مائة) وصلى عليه بعد الجمعة تحت القلعة ودفن بتربة اشقتمر خارج باب المقام، وكانت جَنازته حافلة، وممن حمل نعشه ملك الأمراء نوروز ومدحه الجمال عبدالله بن محمد بن زريق المعرى بقصيده بائية أولها:

لم أدر أن ظبى الألحاظ والهدب أمضى من الهندويات والقضب

وقد وصفه شيخنا في ترجمة أبيه من الدرر بالإمام العلامة، وفي إنبائه بالعلامة بل ترجم له هو فيه وقال: إنه اشتغل قديمًا ونبغ وتميز في الفقه والأدب والفنون، وأنه لما رجع من القاهرة إلى حلب يعني قبل القرن أقام ملازمًا للاشتغال والتدريس ونشر العلم (١)

وقال ولده: أنه ألف في التفسير وشرح الكشاف ولم يكملهما وألف لأجلي في الفقه مختصرًا في غاية القصر محتويًا على مالم تحتوي عليه المطولات جعله ضوابط ومستثنيات فعدم منه في بعض الأسفار واختصر منظومة النسفي في ألف بيت مع زيادة مذهب أحمد ونظم ألف بيت في عشرة علوم إلى غير ذلك في الفقه والأصول والتفسير وعامة العلوم .

قال: وحاصل الأمر فيه أنه كان منفردًا بالرياسة علمًا وعملاً في بلده وعصره وغرة في جبهة دهره ولي قضاء حلب ودمشق والقاهرة ثم قضاء الشام كله وقدم حلب فقدرت وفاته بها وسلم له في علومه الباهرة وبحوثه النيرة الظاهرة وانتهى أمره إلى ترك التقليد بل كان يجتهد في مذهب إمامه ويخرج على أصوله وقواعده ويختار أقوالا يعمل بها، وأثنى على جميع نظمه وذكر أن ممن أخذ عنه العز الحاضري والبدربن سلامة بحلب و ابن قاضي شهبة و ابن الأذرعي بالشام و ابن الهمام و ابن التنسي والسفطي و ابن عبيد الله بمصر، وقرأت بخط آخرهم أنه قرأ عليه بالقاهرة حين قدمها سنة ثلاث عشرة ولزم دروسه إلى سفره في آواخر التي تليها صحبة العسكر.

وقال:إن الناصر قربه واستصحبه معه فالله أعلم بذلك كله، ومن تصانيفه:

(١) الضوء اللامع ١٠:٣،٤.

أيضًا: اختصار تاريخ المؤيد صاحب حماة مع التذييل عليه إلى زمنه على طريق الاختصار وسيرة نبوية والرحلة القسرية بالديار المصرية.

وقد أوردت في ترجمته من ذيل قضاة مصر فوائد كثيرة من نظمه ونثره ومطارحات وحكايات، ومن نظمه:

أسماء عشر رسول الله بشرهم　　بجنة الخلد عمن زانها وعمر
سعيد سعد على عثمان وطلحة أبو　　بكر ابن عوف ابن جراح الزبير عمر

وقوله:

كنت بحفض العيش في رفعة　　منتصب القامة ظلي ظليل
فاحدودب الظهر وها أضلعي　　تعد والأعين مني تسيل [1]

الإمام القاضي شمس الدين ابن الشحنة

قال ابن العماد الحنبلي: قاضي الحنفية بالديار المصرية، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي الحلبي الحنفي المعروف كسلفه بابن الشحنة.

الإمام العالم الناظم الناثر سليل العلماء الأجلاء ومن نظمه:

قلت له لما وفى موعدي　　وما بقلبي لسواه نفاق
وجاد بالوصل على وجهه　　حتى سما كل حبيب وفاق

وتوفي في المحرم عن خمس وثمانين سنة[2]

وقال الشوكاني: المحب أبو الفضل الحلبي الحنفي المعروف كسلفه بابن الشحنة. ولد في رجب سنة أربع وثمان مائة بحلب، ونشأبها، فأخذ عن جماعة من أعيانها كالبدر بن سلامة و ابن خطيب الناصرية ورحل إلى دمشق والقاهرة فأخذ عن أعيانهما، وكان يتوقد ذكاء وفطنة حتى أنه سأله عمه وهو ابن اثنتي عشر سنة أنه يعارض قول الشاعر:

(١) الضوء اللامع ١٠: ٥، ٦، وترجمته في: البدر الطالع ٢: ٢٦٤، ٢٦٥، شذرات الذهب ٧: ١١٣، ١١٤، هدية العارفين ٢: ١٨٠، إيضاح المكنون ١: ٥٥١، ٥٩٧، إنباء الغمر ٧: ٩٥–٩٧، معجم المؤلفين ١١: ٢٩٥، ٢٩٦، كشف الظنون (٢) شذرات الذهب ٧: ٣٤٩.

امط اللثام عن العذار السايل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

فقال بديهة:

اكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غبنا أن رأتك عواذلى

وولى قضاء حلب وكثيرًا من أمورها حتى صار المرجع إليه فى غالب الأشياء بها ثم ولى قضاء الحنفية بمصر وكتابة سرها وجرت له أمور يطول شرحها حسبما بسطه السخاوى فى الضوء اللامع وله تصانيف منها شرح الهداية كتب منه إلى آخر الغسل فى خمسة مجلدات واختصار المنار واختصار النشر، وشرح العقائد والكلام على التلخيص وترتيب مبهمات ابن بشكوال، وطبقات الحنفية فى مجلدات وكان فصيحًا مفوها ذارياسة وحشمة وافرة وجلالة عند السلاطين فمن دونهم وأبهة زائدة وميل إلى المناصب وقدرة على تحصيلها ودراية فى كل ذلك، ومات يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وثمان مائة [1]

الفقيه الأصولى عبد البر ابن الشحنة

قال ابن العماد الحنبلى: قاضى القضاة سرى الدين أبو البركات عبد البر بن قاضى القضاة محب الدين أبى الفضل محمد بن قاضى القضاة محب الدين أيضًا أبى الوليد محمد بن الشحنة الحنفى.

ولد بحلب سنة إحدى وخمسين وثمان مائة.

ورحل إلى القاهرة فاشتغل فى علوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السخاوى فى ترجمته فى الضوء اللامع منهم والده وجده [2] ودرس وأفتى وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليس السلطان الغورى وسميره قال الحمصى: كان عالمًا متقنًا للعلوم الشرعية والعقلية.

وقال ابن طولون: ولم يثن الناس عليه خيرًا وذكر الحمصى أن عبيد السلمونى

(١) البدر الطالع ٢: ٢٦٣، ٢٦٤، وترجمته فى: الضوء اللامع ٩: ٢٩٥-٣٠٥، هدية العارفين ٢: ٢١٣، إيضاح المكنون ١: ١٢١، ٢: ٧٨، ٥٧٤، كشف الظنون، معجم المؤلفين ١١: ٢٩٤، ٢٩٥. (٢) قلتُ: هذا خطأ، لأن أبا الوليد محب الدين ابن الشحنة جده توفى قبل ولادته بست وثلاثين سنة، سنة خمس عشرة وثمان مائة، والمترجم ولد سنة إحدى وخمسين وثمان مائة.

شاعر القاهرة هجاه بقصيدة قال فى أولها:

فشا الزور فى مصر وفى جنباتها ولم لاوعبد البرقاضى قضاتها

وعقد على السلمونى بسبب ذلك مجلس فى مستهل محرم سنة ثلاث عشرة بحضرة السلطان الغورى وأحضر فى الحديد فأنكر ثم عزر بسببه بعد أن قرئت القصيدة بحضرة السلطان وأكابر الناس وهى فى غاية البشاعة والشناعة والسلمونى المذكور كان هجاء خبيث الهجو ماسلم منه أحد من أكابر مصر، فلا يعد هجوه جرحًا فى مثل القاضى عبد البروقد كان له فى ذلك العصر حشمة وفضل وكان تليمذه القطب بن سلطان مفتى دمشق يثنى عليه خيرًا ويحتج بكلامه فى مؤلفاته وكان ينقل عنه أنه أفتى بتحريم قهوة اللبن.

وله رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة منها: شرح منظومة ابن وهبان فى فقه أبى حنيفة النعمان، ومنها: شرح الوهبانية فى فقه الحنفية وشرح منظومة جده أبى الوليد بن الشحنة التى نظمها فى عشرة علوم، وكتاب لطيف فى حوض دون ثلاثة أذرع هل يجوز فيه الوضوء أولا؟ وهل يصير مستعملا بالتوضى فيه أولا؟ ومنها الذخائر الأشرفيه فى ألغاز الحنفية.

وله شعر لطيف منه:

أضاروها مناقبى الكبار وبى والله للدنيا الفخار

بفضل شائع وعلوم شرع لها فى سائر الدنيا انتشار

ومجد شامخ فى بيت علم مفاخرهم بها الركبان ساروا

وهمة لوذع منهم تسامى وفوق الفرقدين لها قرار

وفكر صائب فى كل فن إلى تحقيقه أبدًا يصار

وقال ناظمًا لأسماء البكائين فى غزوة تبوك وهم الذين نزلت فيهم﴿وَلَا عَلَى الَّذِيْنَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾

ألا إن بكاء الصحابة سبعة لكونهم قد فارقوا خير مرسل

فعمر وأبو ليلى وعلية سالم كذا سلمة عرباض و ابن مغفل

وذيل عليه البدر الغزى فقال:

كثعلبة عمرو وصخر وديعة وعبد ابن عمرو و ابن أزرق معقل

قال البدر المذكور وكنت قبل أن أقف على بيتى القاضى عبد البر المذكور قد استوفيت أسماء هم ونظمتها فى هذه الأبيات:

وفى الصحب بكاء ون بضعة عشر قد ... بكوا حزنًا إذ فارقوا خير مرسل
فمنهم أبو ليلى وعمرو بن عتمة ... وصخر بن سلمان وربع لمعقل
كذلك عبدالله وهو ابن أزرق ... كذاك ابن عمرو ثم نجل مغفل
وثعلبة وهو ابن زيد وسالم ... هو ابن عمير فى مقال لهم جلى
أبو علية أو علية وودية ... وبالأمجد العرباض للعد أكمل

وذكر ابن الحنبلى فى تاريخه أن القاضى عبد البر نظم أبياتًا فى أسماء البكائين المذكورين وبين فيها اختلاف المفسرين وأهل السير فيهم وشرحها فى رسالة لطيفة ومن لطائفه قوله:

حبشية سألتها عن جنسها ... فتبسمت عن درثغرجوهرى
وطفقت أسأل عن نعومة ماطفى ... قالت فماتبغيه جنسى أمحرى

وتوفى يوم الخمس خامس شعبان(سنة إحدى وعشرين وتسع مائة) بحلب (١)

الفقيه محمد بن عبدالعال الحنفى

قال كحالة: محمد بن عبد العال الحنفى، المصرى، أمين الدين،فقيه.

من آثاره: فتاوى جمعها تلميذه إبراهيم بن سليمان العادلى وسماها العقد النفيس فيما يحتاج إليه للفتوى والتدريس.

توفى سنة إحدى وسبعين وتسع مائة (٢)

الإمام أحمد بن أمين الدين

أحمد بن محمد أمين الدين بن عبد العال الحنفى، روى عن والده محمد أمين الدين الحنفى عنه: خير الدين الرملى.

وقال المحبى فى ترجمة الشيخ خير الدين الرملى: وقرأ على الشيخ الإمام أحمد بن

(١) شذرات الذهب ٨:٩٨-١٠٠،وترجمته فى: الضوء اللامع ٤:٣٣-٣٥، معجم المؤلفين ٥:٧٧،٧٨، كشف الظنون، إيضاح المكنون ١:٣١١،٦٠٢.(٢) معجم المؤلفين ١٠:١٧٣، وترجمته فى: هدية العارفين ٢:٢٤٧، كشف الظنون ١١٥٣،١٢٢١.

محمد أمين الدين بن عبد العال فى تقسيم شرح الكنز للزيلعى، وكتب له إجازة بخطه، وهو يروى الحديث عنه، وهو عن والده عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر(١)

وقال الكتانى فى ترجمة الرملى: يروى عامة عن ......محمد بن محمد سراج الدين الحانوتى والإمام أحمد بن محمد أمين الدين بن عبد العال، حسب رواية الأخير عن والده عن شيخ الإسلام زكريا عن ابن حجر عامة (٢)

الشيخ خير الدين الرملى

سبق ذكره فى إسناد كتاب الآثار للإمام الأعظم أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه.

الشيخ حسن بن على العجيمى

سيأتى ذكره فى إسناد السنن لأبى داود السجستانى.

الشيخ تاج الدين القلعى

سبق ذكره فى إسناد كتاب الآثار للإمام الأعظم رضى الله عنه.

الشيخ ولى الله الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ إسحاق الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ نذير حسين الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ حيدر حسن خان التونكى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

(١) خلاصة الأثر ٢: ١٣٧ (٢) فهرس الفهارس ١: ٣٨٦، وجاء ذكره فى: عقود اللآلى ١٢٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد مسند الإمام الشافعی رضی الله عنه

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد القاسمی الفريدبوری، أجازنی شيخنا الجليل العلامة البحاثة محمد عبد الرشيد النعمانی، عن الشيخ المحدث محمد ياسين السرهندی ثم البريلوی.

عن العلامة العارف بالله المحدث فضل الرحمن المراد آبادی.

عن الإمام الهمام المحدث عبد العزيز الدهلوی.

عن الإمام الأوحد المسند الرحلة قطب الدين أحمد المدعو بولی الله بن عبد الرحيم الدهلوی.

عن الشيخ السيد عمر.

عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصری.

عن البابلی.

عن الشهاب أحمد بن خليل السبكی.

عن النجم الغيطی.

عن الزين زكريا.

عن الحافظ ابن حجر.

عن الصلاح بن أبی عمر.

عن الفخر ابن البخاری.

عن القاضی أبی المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان وأبی جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانی.

عن أبی علی الحسن بن أحمد الحداد.

عن الحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى.
عن أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم.
عن الربيع بن سليمان المرادى.
قال: أخبرنا الشافعى رضى الله عنه(١)

الإمام العلَم الشافعى رضى الله عنه: حبر الأمة

قال الحافظ الذهبى: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى المطلبى الشافعى المكى، نسيب رسول الله صلى الله عليه آله وسلم وناصر سنته، ولد سنة خمسين ومائة بغزّة فحمل إلى مكة لما فطم نشأبها، وأقبل على العلوم، فتفقه بمسلم الزنجي وغيره، حدث عن عمه محمد بن على وعبد العزيز بن الماجشون ومالك الإمام وإسماعيل بن جعفر وإبراهيم بن أبى يحيى وخلق.

وعنه: أحمد والحميدى وأبو عبيد والبويطى وأبو ثور والربيع المرادى والزعفرانى وأمم سواهم.

وكان من أحذق قريش بالرمى، كان يصيب من العشرة عشرة، وكان أولاً قد برع فى ذلك وفى الشعر واللغة وأيام العرب ثم أقبل على الفقه والحديث وجوّد القرآن على إسماعيل بن قسطنطين مقرئ مكة، وكان يختم فى رمضان ستين مرةً.

ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك، وإذن له مسلم بن خالد بالفتوى وهوابن عشرين سنة أودونها.

وكتب عن محمد بن الحسن الفقيه وقربختى، روى ذلك ابن أبى حاتم عن الربيع عنه، وكان مع فرط ذكائه وسيلان ذهنه يستعمل اللبان ليقوى حفظه فأعقبه رمى الدم سنة.

قال إسحاق بن راهويه: قال لى أحمد بن حنبل بمكة: تعال حتى أريك رجلاً لم ترعيناك مثله فأقامنى على الشافعى.

(١)إتحاف النبيه ١٢١.

وقال أبو ثور: ما رأيت مثل الشافعي ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: سمّيت ببغداد ناصر الحديث، ووثقه أحمد وغيره، وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد مسّ محبرة ولا قلمًا وإلا وللشافعي في عنقه منة.

وقال ابن راهويه: الشافعي إمام ما أحد تكلم بالرأى إلا والشافعي أكثرهم اتباعًا وأقلهم خطأ.

وقال أبو داود: ما أعلم للشافعي حديثًا خطأ.

وقال أبو حاتم: صدوق، وصح عن الشافعي أنه قال: إذا صح الحديث فاضربوا بقولى الحائط.

وقال الربيع: سمعته يقول: إذا رويت حديثًا صحيحًا فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلى قد ذهب.

قلت: مناقب الشافعي لايحتملها هذا المختصر، فدونكها فى تاريخ دمشق، وفى "تاريخ الإسلام" لى.

وكان حافظًا للحديث بصيرًا بعلله لايقبل منه إلا ماثبت عنده، ولو طال عمره لازداد منه.

توفى أول شعبان سنة أربع ومائتين بمصر، وكان قد انتقل إليها سنة تسع وتسعين ومائة رضى الله عنه.

فهو وأحمد و ابن المديني و ابن معين من رجال الطبقة الرابعة من أربعى الطبقات للحافظ ابن المفضل (١)

(١)تذكرة الحفاظ ١: ٣٦١-٣٦٣، وترجمته فى: تاريخ بغداد ٢: ٥٦-٧٣، سير أعلام النبلاء ١٠: ٥-٩٩، التاريخ الكبير ١: ٤٢، التاريخ الصغير ٢: ٣٠٢، حلية الأولياء ٩: ٦٣-١٦١، طبقات الشافعية الكبرى الجزء الأول، تهذيب التهذيب ٩: ٢٥-٣١، مفتاح السعادة ٢: ٨٨-٩٤، الفهرست ٢٦٣، طبقات الحنابلة ١: ٢٨٠-٢٨٤، ترتيب المدارك ٢: ٣٨٢، وفيات الأعيان ٤: ١٦٣-١٦٩، الانتقاء ٦٥-١٢١، مناقب الشافعى للبيهقى، تهذيب الأسماء واللغات ١: ٤٤-٦٧، الديباج المذهب ٢٢٧-٢٣٠، النجوم الزاهرة ←

الإمام الربيع بن سليمان المرادى

قال الحافظ الذهبى: الحافظ الإمام، محدث الديار المصرية أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل مولىٰ بن مراد المؤذن، صاحب الشافعى، وناقل علمه. ولد سنة أربع وسبعين ومائة.

سمع ابن وهب وشعيب بن الليث وبشربن بكر ويحيى بن حسان وأسد السنّة وطائفة.

وعنه: أصحاب السنن لكن الترمذى بواسطة، وأبو زرعة الرازى وأبو حاتم و ابن أبى حاتم وزكريا الساجى والطحاوى، وأبوبكر بن زياد والحسن بن حبيب الحصائرى وأبو العباس الأصم، وخلق كثير.

وثقه ابن يونس، وعنه قال: كل محدّث حدّث بمصر بعد ابن وهب فأنا كنت مستمليه.

مات فى شوال سنة سبعين ومائتين، وآخر من حدّث عنه أبوالفوارس السندى.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد وغيره قالوا أنا الحسين بن المبارك ح وأنبأنا أحمد بن عبد المنعم أنا محمد بن سعيد بن الخازن قالا: أنا أبو زرعة المقدسى أنا مكى بن علان أنا أحمد بن الحسن القاضى نا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعى ناعمى محمد بن على بن شافع عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه آله وسلم قالت: كان إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها، رواه النسائى عن الربيع فوافقناه بعلو(١)

وقال فى "سير أعلام النبلاء": ولم يكن صاحب رحلةٍ، فأما ما يُروى أن الشافعى بعثه إلى بغداد بكتابه إلى أحمد بن حنبل فغير صحيح وطال عمره،

← ٢:١٧٦،١٧٧، شذرات الذهب ٢:٩-١١، البداية والنهاية ١٠:٢٥١-٢٥٤، الرسالة المستطرفة ١٧، معجم المؤلفين ٩:٣٢-٣٤ اللباب ٢:٥، هدية العارفين ٢:٩، كشف الظنون، الأنساب ٣:٣٧٨-٣٨٠، كتاب التقييد ٢:٣-٢٧، كتاب الجرح والتعديل القسم الثانى من المجلد الثالث ٢٠١-٢٢٠

(١) تذكرة الحفاظ ٢:٥٨٦،٥٨٧.

واشتهر اسمه، وازدحم عليه أصحاب الحديث، ونعم الشيخ كان، أفنى عمره فى العلم ونشره، ولكن ماهو بمعدود فى الحفّاظ، وإنما كتبته فى" التذكرة" وهُنًا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث.

قال النسائى وغيره: لابأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس وغيره: ثقة.

قلت: قد كان من كبار العلماء، ولكن ما يبلغ رتبة المزنى، كما أن المزنى لايبلغ رتبة الربيع فى الحديث.

وقد روى أبو عيسى فى" جامعه" عن الربيع بالإجازة.

وقد سمعنا من طريقه" المسند" للشافعى انتقاه أبو العباس الأصم من كتاب" الأم" لينشط لروايته للرحالة، وإلا فالشافعى رحمه الله لم يُؤَلِّف مسندًا(١)

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم

قال الحافظ ابن نقطة: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الأموى مولاهم، أبو العباس الأصم النيسابورى.

سمع الكثير وطاف البلاد، ودخل مصر وسمع بها من الربيع بن سليمان مسند الشافعى رضى الله عنه، وسمع من محمد بن عبدالله بن عبد الحكم وبحربن نصر وغيرهم.

حدّث عنه: الحفاظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة ومحمد بن الحسين بن موسى السلمى، وأبوبكر أحمد بن الحسن الحيرى ومحمد بن موسى الحرشى.

قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبدالله النيسابورى فى تاريخه: هو محدث عصره بلامدافعة، حدّث فى الإسلام ستاوسبعين سنة، وأذّن سبعين سنة على

(١)سير أعلام النبلاء ١٢ :٥٨٧-٥٨٩، وترجمته فى: كتاب الجرح والتعديل القسم الثانى من المجلد الأول ٤٦٤، كتاب التقييد ١ :٣٢٦،٣٢٧، تهذيب التهذيب ٣: ٢٤٥،٢٤٦، شذرات الذهب٢ :١٥٩، المنتظم ٥ :٧٧، البداية والنهاية ١١ :٤٨، طبقات الشافعية الكبرى ١ :٢٥٩-٢٦٣، تهذيب الكمال ٩ :٨٧-٨٩، العبر ١ :٣٩٠.

الصلوات الخمس، حسن الخلق، سخى النفس، لايختلف فى صدقه وثقته وصحة سماعاته وضبط أبيه يعقوب الوراق، سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد، وقصده الرحالة من سائر البلاد، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.

سمع من أحمد بن يوسف السلمى وأبى الأزهر أحمد بن الأزهر، ثم رحل به أبوه فسمع هارون بن سليمان وأسيد بن عاصم بأصبهان، ثم حج به، فسمع بمكة من أحمد بن شيبان الرملى فقط، ثم أخرجه إلى مصر فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر الخولانى وأقرانهما، وسمع ببيروت من العباس بن الوليد بن مزيد، ثم دخل دمشق فسمع من محمد بن هشام بن ملاس النميرى ويزيدبن عبد الصمد، وسمع بدمياط من بكربن سهل، وبطرسوس من ألى أمية، ثم انحدر إلى حمص فسمع محمد بن عوف الطائى وذهب بعض سماعاته منه، ودخل من الموصل على طريق الجزائر إلى الكوفة فسمع من الحسن بن على بن عفان وأحمد بن عبد الجبار العطاردى. وأبى عثمان سعيد بن محمد الجحوانى، وسمع المغازى من العطاردى عن يونس وسمع بعض المسند من أحمد بن حازم بن أبى غرزة، ثم دخل إلى بغداد فسمع المسند والتاريخ من العباس بن محمد الدورى، والمبسوط من محمد بن إسحاق الصغانى، والعلل من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعلل ابن المدينى من حنبل بن إسحاق، ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة، وهو محدث كبير، ظهربه الصمم بعد انصرافه من الرحلة حتى لو نهق الحمار لم يسمعه، ثم رجع أمر أبى العباس إلى أنه كان ـ يعنى بعد ما أصم ـ يناول قلمًا فإذا أخذه عرف أنهم يطلبون الرواية عنه، فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان ويقرأ الأحاديث. وهى التى كان يحفظها أربعة عشر حديثًا وسبع حكايات، وصار بأسوء حال. توفى ليلة الاثنين، ودفن عشية الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة [١]

وقال الذهبى فى" السير": روى عنه فى الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ [٢]

---

(١) كتاب التقييد ١: ١٢٨–١٣٠ (٢) سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٥٥، وترجمته فى: تذكرة الحفاظ ٣: ٨٦٠–٨٦٤، سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٥٢–٤٦٠، المنتظم ٦: ٣٨٦–٣٨٧، البداية والنهاية ١١: ٢٣٢، النجوم الزاهرة ٣: ٣١٧، شذرات الذهب ٢: ٣٧٣، ٣٧٤، العبر ٢: ٧٤.

الحافظ أبو نعيم الأصبهانى

قال الحافظ ابن نقطة: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الحافظ الأصبهانى، مولى معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

سمع بأصبهان من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس والقاضى أبى أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال وأبى الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفربن حيان وسليمان بن أحمد الطبرانى وأبى بكر بن المقرئ، وببغداد من أبى بكر بن مالك القطيعى وأبى بكر أحمد بن يوسف بن خلاد وأبى على محمد بن أحمد بن الصواف وأبى بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى وأحمد بن جعفر بن سلم، وبالكوفة من أبى بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحى وأبى القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين، وبمكة من أبى بكر محمد بن الحسين الآجرى، وبنيسابور من أبى عمرو بن حمدان وأبى حامد أحمد بن محمد بن جبلة والحاكم أبى أحمد محمد بن محمد الحافظ فى آخرين. وبالبصرة من فاروق بن عبد الكبير الخطابى، وبواسط من أبى محمد بن السقاء، وبجرجان من أبى أحمد الجرجانى فى خلق كثير غير هؤلاء ورزق من علو الإسناد مالم يجتمع عند غيره.

وصنف كتبًا حسنة، وحديثه بالمشرق والمغرب، وكان ثقة فى الحديث، عالمًا فهمًا.

حدث عنه: أبوبكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابورى فى جماعة من المتأخرين.

وقال محمد بن طاهر المقدسى فى كتاب المنثور: سمعت أبا محمد بن السمرقندى يقول: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبا نعيم بأصبهان وأباحازم العبدوى بنيسابور.

أخبرتنا عفيفة بنت أحمد بأصبهان قالت أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن الهيثم قراءة عليه وأنا أسمع فى سنة سبع عشرة وخمس مائة، قال: أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع قال أنبأ أبو على محمد بن

أحمد بن الحسن بن الصواف قال ثنا محمود بن محمد المروزى قال ثنا على بن حجر، قال ثنا شريك عن أبى إسحاق عن أبى بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لانكاح إلا بولى"

وبالإسناد أنبأ أبو على بن الصواف قال ثنا أحمد يعنى ابن موسى بن العراد قال: ثنا الوليد يعنى بن أبى بدر. ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن يونس بن عبيد عن أيوب السجستانى حدثه عن أبى قلابة أن عمر بن الخطاب قال: لاتنظروا إلى صيام أحد ولاصلاته، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدّث، وأمانته إذا اؤتمن وورعه إذا أشفى.

نقلت من خط يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة:

مات أبو نعيم بكرة يوم الاثنين العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مائة، وسئل عن مولده فقال: ولدت فى رجب من سنة ست وثلاثين وثلاث مائة (١)

وقال الحافظ الذهبى: أجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاث مائة، وله ست سنين، فأجاز له من واسط المعمر عبد الله بن عمر بن شوذب، ومن نيسابور شيخها أبو العباس الأصم (٢)

الشيخ أبو على الحسن بن أحمد الحدّاد

سيأتى ذكره فى إسناد السنن للإمام النسائى.

مسند الوقت أبو جعفر الصيدلانى

قال الحافظ الذهبى: الشيخ الصدوق المعمر، مسند الوقت، أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبى الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهانى الصيدلانى سبط حسين بن مندة. ولد ليلة النحر سنة تسع وخمس مائة.

(١) كتاب التنقييد ١:١٥٦-١٥٨ (٢) تذكرة الحفاظ ٣:١٠٩٢، وترجمته فى: تذكرة الحفاظ ٣:١٠٩٢-١٠٩٨، سير أعلام النبلاء ١٧:٤٥٣-٤٦٣، المنتظم ٨:١٠٠، الكامل فى التاريخ ٩:٤٦٦، معجم البلدان ١:٢١٠، وفيات الأعيان ١:٩١،٩٢، ميزان الأعتدال ١:١١١، لسان الميزان ١:٢٠١، النجوم الزاهرة ٥:٣٠، شذرات الذهب ٣:٢٤٥، هدية العارفين ١:٧٤،٧٥، العبر ٢:٢٦٢، البداية والنهاية ١٢:٤٥.

وسمع حضورًا فى الثالثة شيئًا كثيرًا من أبى على، وكان يمكنه السماع منه فما اتفق، وحضر محمود بن إسماعيل الأشقر، وعبد الكريم بن على فورجة، وحمزة بن العباس، وعبد الجبار بن الفضل الأموى، وجعفر بن عبد الواحد الثقفى، وأبا عدنان محمد بن أبى نِزار.

وسمع من فاطمة بنت عبد الله" المعجم الكبير" للطبرانى بكماله، وهو ابن إحدى عشرة سنة، وتفرد بالرواية عن المذكورين سوى فاطمة، وكان يعرف بِسِلَفَة.

روى عنه: الشيخ الضياء فأكثر، وبالغ، ومحمد بن عمر العثمانى، وعبد الله بن الحافظ، وبَدَلَ التبريزى، ومحمد بن أحمد الزنجانى، و ابن خليل، وحسن بن يونس سبط داود بن معمر، وعبد الله بن يوسف بن اللمط، وأبو الخطاب بن دِحية، وخلق.

وأجاز لابن الدَرَجى، وابن البخارى، وابن شيبان، وطائفة.

توفى فى سلخ رجب سنة ثلاث وست مائة، فيما قرأت بخط الضياء (١)

الشيخ أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان

سيأتى ذكره فى إسناد السنن للإمام النسائى.

الشيخ فخر ابن البخارى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام مسلم.

الشيخ الصلاح بن أبى عمر

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

السيخ الحافظ ابن حجر العسقلانى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ الزين زكريا الأنصارى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

(١) سير أعلام النبلاء ٢١: ٤٣٠، ٤٣١، وترجمته فى: العبر٣: ١٣٥، شذرات الذهب ٥: ١٠، النجوم الزاهرة ٦: ١٩٣، تاريخ الإسلام فى وفيات سنة ثلاث وست مائة ١٣٨، ١٣٩.

الشيخ النجم الغيطى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام مسلم.

الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى القاهرى

سيأتى ذكره فى إسناد شرح معانى الآثار للطحاوى.

الشيخ عبد الله بن سالم البصرى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ للإمام مالك.

السيد عمر بن عقيل العلوى المكى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: أبو حفص عمر بن عقيل بن أبى بكربن محمد بن أبى بكر بن السيد عبد الرحمن آل عقيل الحسينى العلوى المكى الشافعى الشهير بالسقاف، والسقاف لقب جده الأعلى السيد عبد الرحمن من آل باعلوى.

حلاه تلميذه الحافظ الزبيدى فى" شرح ألفية السند" بالإمام المحدّث المسند شيخ الحديث فى الحجاز نجم الدين ولد بمكة سنة ١١٠٢، وقال فى المتن:

أسندُ من لقيت بالحجاز حقيقةً مافهتُ بالمجاز

وروى عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصرى والعجيمى والنخلى وتاج الدين القلعى وعبد القادر الصديقى وابن عقيلة وإدريس بن أحمد اليمانى وعبد الوهاب الطنطاوى ومصطفى بن فتح الله الحموى، ولعله أغرب شيوخه وأعلاهم.

وسمع الأولية عاليًا من الشهاب أحمد البنا بعناية جده لأمه سنة ١١١٠، سمع منه كبار الشيوخ وانتفع به الطلبة، ومن أعظمهم انتفاعًا به وأكثرهم ملازمة له الحافظ مرتضى، وأول أخذه عنه سنة ١١٦٢، ومات سنة ١١٧٤.

نروى ماله من طريق الزبيدى المذكور قال سمعت منه الكتب الستة والكثير من الأجزاء والمشيخات، وكتب لى إجازة مطولة ذكر فيها أسماء الكتب التى أجازنى بها، وسمعت منه المسلسلات بشروطها، ومن طريق حسن الجبرتى والوجيه عبد الرحمن العيدروس وولى الله الدهلوى الهندى، ومصطفى الرحمتى ومحمد سعيد سنبل وغيرهم كلهم عنه.

ح: وأروى عن الشيخ نصر الله بن عبد القادر الخطيب الدمشقى عن المعمر محمد عمر الغزى الدمشقى عن محمد سعيد السويدى البغدادى عن المترجم وهو عالٍ جدًا.

كشف وهم عظيم:هذا الرجل كما علمت من أعظم شيوخ الحافظ مرتضى وهو كلما روى عنه قال: عن خاله عبد الله بن سالم البصرى، حتى قال فى ترجمته من معجمه أولاً: ابن أخت عبد الله البصرى، ثم قال: روى عن خاله المذكور، ثم قال: سمع الأولية بعناية خاله ثم قال: أباح لى كتب خاله، وقال الأستاذ ابن عزوز فى" عمد ة الأثبات" والسيد عمر هذا هو ابن أخت عبد الله البصرى، يروى عن خاله المذكور، ويروى عنه خاله المذكور، وقد ترددنا مرة فى أنه خاله أوجده لأمه لأن بعض علماء العصر ذكر أنه جده لأمه جازمًا، ثم ظفرت بما حقق أنه ابن أخت البصرى لا ابن ابنته، وجدتُ ذلك فى فهرس السيد مرتضى الذى كتبه لأهل الراشدية مؤرخًا عام ١١٩٤.

فارتفع الإشكال لأنه أعرف الناس به لاسيما وقد نقل ذلك عن السيد عمر نفسه فلاوجه للتوقف فيه، وذلك لايجديه رحمه الله شيئًا فإن الحافظ مرتضى لم يصرح قط أنه سمع من عمر بن عقيل أنه ابن أخت البصرى لافى ثبته لأهل الراشدية المذكور ولافى غيره.

وأكبر نص قاطع فيما ذكر هو مافى إجازة السيد عمر بن عقيل المذكور نفسه للشيخ حسن الجبرتى المصرى قال فيها أولاً لدى عدّه مشايخه: أجلهم سيدى وجدى لأمى وقال فيها أخيرًا: كتبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوى حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصرى.

وقد نقلها برمتها، ومنها ماذكر ولد المجاز بها المؤرخ الشهير عبد الرحمن بن حسن الجبرتى فى تاريخه، ومابعد اعتراف الرجل عن نفسه وجده من ادعاء أو توهم.

على أن من وقفنا على كتاباته من أصحاب السيد عمر بن عقيل المذكور إنما ينسبونه سبطًا للبصرى لاابن أخته، منهم محدث الهند الشاه أحمد ولى الله الدهلوى فإنه قال فى" الإرشاد" لدى كلامه على صلة الردانى: وأجازنى بجميعه السيد عمرابن بنت الشيخ عبد الله بن سالم عن جده عنه، وقال لدى كلامه على ثبت البصرى: أجازنى به وبجميع ماتصح روايته عنه السيد عمر عن جده الشيخ

عبد الله المذكور منه، ومنهم العلامة المسند فقيه الشام مصطفى الرحمتى الأيوبى الدمشقى قال فى إجازته للفلانى: وفى مكة أسمعنى حديث الأولية وأوائل الكتب الستة وأجازنى بجميع مروياته السيد عمر بن أحمد عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصرى، من ثبت الفلانى الكبير ومن خطه نقلت، ومنهم محدث الجزائر ومسندها أبو العباس أحمد بن عمار فإنه فى ثبته كلما روى عن المترجم قال: عن جده لأمه عبد الله بن سالم، وثبته هذا عندى عليه خطه، ومنهم شيخ الإسلام بالآستانه إسماعيل بن محمد القسطنطينى الحنفى الشهير بكاتب زاده قال فى إجازته للشيخ شاكر العقاد لدى عده أشياخه: والشيخ عمر بن أحمد باعلوى السقاف ابن بنت الشيخ عبد الله بن سالم البصرى.

وممن جرى على الصواب أيضًا من المؤرخين محمد خليل المرادى فى "سلك الدرر" فإنه فى ترجمة عبد الله السويدى قال: أخذ بمكة عن عمر بن عقيل سبط عبد الله بن سالم البصرى، وكذا فى ترجمة والده على المنينى قال: أخذ عن السيد عمر باعلوى سبط عبد الله بن سالم المكى، وكذا فى ترجمة على الشيروانى المدنى لدى عدّ شيوخه قال: والسيد عمر المكى العلوى سبط عبد الله بن سالم.

ومن العجيب أن الحافظ مرتضى فى متن ألفية السند له لما وصل لشيخه المترجم قال فيه عن خاله البصرى وفى شرحها جرى على الصواب، فإنه قال فيه: سبط محدث الحجاز عبد الله بن سالم البصرى، ولما وصل لذكر أخذه عنه قال: وأباح لى كتب جده" من شرح ألفية السند له، وهذا يدل على رجوعه إلى الصواب آخر عمره، والرجوع إلى الحق فريضة.

ثم وجدت ما لعله يفيد أن إطلاق الخال على الجدللأم اصطلاح أو عرف بعض الجهات أو بعض الناس، وذلك أن الحافظ الزبيدى قال فى ترجمة الحافظ ابن الديبع من" تاج العروس" وسمع على خاله محمد بن إسماعيل بن مبارز مع أن المذكور جده لأمه، كما اعترف به الحافظ مرتضى أيضًا فى ترجمة ابن مبارز المذكور فإنه قال أيضًا: وعنه سبطه الوجيه عبد الرحمن بن على بن الديبع الشيبانى

وقد قال صاحبنا الشهاب العطار فى حاشيته على" الأمم" بعد أن نظر بما يقع من الحافظ مرتضى فى المترجم وذكره البصرى خالاً له مع أنه جد لأم: لا أدرى لم

يستعمل الخال فى موضع الجدّ أبى الأمّ، وعسى الله أن يمنَّ علىّ بالفتح

وأما ماذكره صاحب" عمدة الأثبات" من أن البصرى أخذ عن المترجم أيضًا فهو فى عهدته وغير مقبول، وكأنى به غرته عبارة الجبرتى فى ترجمة ابن عقيل المذكور من" عجائب الآثار" فإنه خبط فيها خبط عشواء، وناهيك أنه مع نقله فى ترجمة والده عن ابن عقيل نفسه إنه ابن بنت البصرى قلد الحافظ مرتضى فى غلطه المذكور، فإنه ساق كعادته ترجمته من معجمه باللفظ غير متنبه ولاعاز.

وهذا أعظم عيوب المؤرخ: الإغراق فى التقليد الأعمى إلى اتباع الأوهام الساقطة التى تدل على أن الناقل أو الناسخ كان لايتأمل ما يقرأ ويجرى به قلمه، ولله عاقبة الأمور(١)

الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد آبادى

سيأتى ذكره فى إسناد جامع المسانيد للإمام الخوارزمى.

الشيخ ياسين السرهندى البريلوى

سيأتى ذكره فى إسناد جامع المسانيد للإمام الخوارزمى.

---

(١) فهرس الفهارس ٢: ٧٩٢-٧٩٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد سنن الإمام الشافعی للإمام الطحاوی

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد القاسمی الحنفی، أجازنی شيخی الجليل العلامة الأصولی محمد عبد الرشيد النعمانی.

عن الإمام العلامة الشيخ السيد محمد عبد الحی بن عبد الكبير الكتانی الفاسی.

عن العلامة المحدث أبی الحسن علی بن طاهر الوتری الحنفی. وعن المحدث الشيخ عبد الحق الإلّه آبادی الحنفی.

كلاهما عن بهجة المحدثين الإمام العالم عبد الغنی المجددی السرهندی الدهلوی المدنی الحنفی.

عن محدّث الحجاز الحافظ المتبحر محمد عابد السندی.

عن عمه العالم الشيخ محمد حسين السندی الحنفی.

عن أبيه شيخ الإسلام مراد السندی الحنفی.

عن العالم المسند الشيخ محمد هاشم بن عبدالغفور السندی.

عن الشيخ المسند عبد القادر الحنفی مفتی مكة المكرمة.

عن الشيخ محمد بن سليمان المغربی المالكی.

عن الشيخ علی بن محمد الأجهوری.

عن الشيخ بدر الدين الكرخی. وعن الشمس محمد بن أحمد الرملی.

كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاری. وعن الحافظ السخاوی.

كلاهما عن الحافظ ابن حجر العسقلانی. وعن أبی الفتح محمد المراغی.

عن أبی الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزی.

عن علی بن إسماعيل بن إبراهيم القرشی.

عن عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومى.
عن محمد بن أحمد الأرتاحى.
عن على بن عمر الموصلى.
عن الشيخ عبد الباقى بن فارس المقرئ.
عن الميمون بن حمزة الحسينى.
عن أبى جعفر أحمد بن محمدالطحاوى.
عن إسماعيل بن يحيى المزنى.
عن الإمام الشافعى(١)

الإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعى

سبق ذكره آنفا فى مسند الإمام الشافعى.

الإمام إسماعيل بن يحيى المزنى

قال الحافظ الذهبى: الإمام العلامة، فقيه الملة، عَلَمُ الزهاد، أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزنى المصرى، تلميذ الشافعى. مولده فى سنة موت الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة.

حدث: عن الشافعى، وعن علىّ بن معبدبن شدَّادَ، ونعيم بن حماد، وغيرهم، وهو قليل الرواية، ولكنه كان رأسًا فى الفقه.

(١) اتحاف الأكابر فى أسانيد الشيخ عبد القادر، النسخة المخطوطة المحفوظة فى مكتبة شيخنا النعمانى ١ :٢٤٩، ٣٤٣.

تنبيه حسن: وإسناد آخر من طريق الإمام أحمد ولى الله الدهلوى، عن عمر بن أحمد بن عقيل الحسينى المكى، عن خاله محدّث الحجاز عبد الله بن سالم البصرى، والشهاب أحمد بن محمد النخلى، قالا: أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن العلاء البابلى، عن النور على بن يحيى الزيادى، عن المسند يوسف بن عبد الله الأرميوى، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى، والحافظ السخاوى، كلاهما عن أبى الفتح المراغى، والحافظ ابن حجر، كلاهما عن أبى الفرج العزى بسنده إلى الإمام الشافعى(مقدمة تحقيق" السنن الماثورة" للإمام الشافعى برواية الإمام الطحاوى ٦٣، ٦٤)

حدّث عنه: إمام الأئمة أبوبكر بن خزيمة، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبوبكر بن زياد النيسابورى، وأبو جعفر الطحاوى، وأبو نعيم بن عدى، وعبد الرحمن بن أبى حاتم، وأبو الفوارس بن الصابونى، وخلق كثير من المشارقة والمغاربة.

وامتلأت البلاد بـ" مختصره" فى الفقه، وشرحه عدة من الكبار، بحيث يقال: كانت البِكْر يكون فى جهازها نسخة بمختصر المزنى.

أخبرنا عمر بن القوّاس، أخبرنا زيد بن الحسن كتابة، أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام، حدثنا الفقيه أبو إسحاق قال: فأما الشافعى رحمه الله فقد انتقل فقهه إلى أصحابه، فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن عمرو بن إسحاق المزنى، مات بمصر فى سنة أربع وستين ومائتين.

قال: وكان زاهدًا عالمًا مناظرًا مِحْجَاجًا غواصًا على المعانى الدقيقة.

صنف كتبًا كثيرة:" الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" و" المنثور" و"المسائل المعتبرة" و" الترغيب فى العلم"و" كتاب الوثائق"

قال الشافعى: المزنى ناصر مذهبى.

قلت: بلغنا أن المزنى كان إذا فرغ من تبييض مسألة، وأوْدَعَها "مختصره" صلى لله ركعتين.

قال عمرو بن تميم المكى: سمعت محمد بن إسماعيل الترمذى قال: سمعت المزنى يقول: لايصح لأحد توحيد حتى يعلم أن الله تعالىٰ على العرش بصفاته، قلت له: مثل أىّ شيئ؟ قال: سميع بصير عليم.

قال أبو عبد الرحمن السلمى: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، سمعت محمد بن على الكتانى، وسمعت عمرو بن عثمان المكى، يقول: ما رأيت أحدًا من المتعبدين فى كثرة من لقيت منهم أشدَّ اجتهادًا من المزنى، ولا أدْوَمَ على العبادة منه، وما رأيت أحدًا أشدّ تعظيمًا للعلم وأهله منه، وكان من أشد الناس تضييقًا على نفسه فى الورع، وأوسعه فى ذلك على الناس، وكان يقول: أنا خُلُقٌ من أخلاق الشافعى.

قلت: وبلغنا أن المزنى رحمه الله كان مجاب الدعوة، ذازهد وتألُّهٍ، أخذ عنه خلق من العلماء وبه انتشر مذهب الإمام الشافعى فى الآفاق، يقال: كان إذا فاتته

صلاة الجماعة صلّى تلك الصلاة خمسًا وعشرين مرة.

وكان يُغَسِّل الموتى تعبّدًا واحتسابًا، وهو القائل: تعانيت غسل الموتى ليرقّ قلبى، فصار لى عادة، وهو الذى غسّل الشافعى رحمه الله.

قال ابن أبى حاتم: سمعت من المزنى، وهو صدوق.

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة، كان يلزم الرِّباط.

توفى فى رمضان لست بقين منه سنة أربع وستين ومائتين، وله تسع وثمانون سنة.

قلتُ: ومن جلّة تلامذته العلامة أبو القاسم عثمان بن بشار الأنماطى. شيخ ابن سريج، وشيخ البصرة زكريا بن يحيى الساجى، ولم يَلِ قضاء، وكان قانعًا شريف النفس.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلى غيرة، أخبرنا أبو محمد الحسين بن على بن الحسين بن الحسن بن البُنِّ الأسدى سنة ثلاث وعشرين، أخبرنا جدِّى الحسين، أخبرنا على بن محمد بن على الشافعى سنه أربع وثمانين وأربع مائة، أخبرنا محمد بن الفضل الفرّاء بمصر، حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابونى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، أخبرنا المزنى، حدثنا الشافعى، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال، فقيل: إنك تواصل؟ فقال:" لست مثلكم إنى أُطْعَم وأُسْقى"

وبالإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان، فقال:" لاتصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غُمَّ عليكم فاقدروا له"

وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس، صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعيرعلى كل حرٍّ وعبد، وذكر أو أنثى من المسلمين متفق عليها.

أخبرنا ابن الفرَّاء، أخبرنا ابن البنّ، أخبرنا جدّى، أخبرنا على بن محمد، أخبرنا ابن نظيف، قال: قال لنا أبو الفوارس السندى: ولدتُ فى المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين، وأول ما سمعت الحديث ولى عشر سنين.

قال: ومات المزنى سنة ٢٦٤، وتوفى الربيع سنة سبعين ومائتين.

قال: وكانا رضيعين بينهما ستة أشهر، يعني في المولد [1]

الإمام الطحاوي الحنفي

سيأتي ذكره في إسناد شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي.

الشيخ أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسيني.

الشيخ أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد المقرئ

الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن الحسين الموصلي الغراء

قلت: لم أقف على تراجم هؤلاء بعد التتبع الطويل إلى الآن لعل الله سيُحدث بعد ذلك أمرًا. وجاء ذكرهم في: إتحاف الأكابر في أسانيد الشيخ عبد القادر، وحصر الشارد في أسانيد محمد عابد.

تنبيه حسن:

وكم بين المعتنين بالعلم لم توجد لهم ترجمة أزيد من اسمه واسم أبيه أو اسم شيخه، فلم يوجد ترجمة محمود راوي جزء القراءة للإمام البخاري، وترجمة الآجري راوي المسائل عن الإمام أبي داود، وترجمة ابن محرز راوي تاريخ الرجال عن ابن معين، وترجمة عبد الخالق بن منصور أحد رواة الجرح والتعديل عن ابن معين، حتى أن الذهبي ذكر الحسن بن علي بن عمر البصري المعروف بابن غلام الزهري في تذكرة الحفاظ، ونص أنه لم يظفر له بترجمة، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا.

الشيخ محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي

قال الأمير صديق حسن خان: محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي المصري. ولد سنة ٥٠٧ تخميناً. وسمع بمصر وحدّث بها بشئ كثير.

قال المنذري: كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من أهل البلد والواردين

(١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٤٩٢-٤٩٦، وترجمته في: البداية والنهاية ١١: ٣٦، شذرات الذهب ٢: ١٤٨، النجوم الزاهرة ٣: ٣٩، مفتاح السعادة ٢: ١٥٨، ١٥٩، اللباب ٢: ٢٠٥، طبقات الشافعية الكبرى ١: ٢٣٨، ٢٣٩، وفيات الأعيان ١: ٢١٧، العبر ١: ٣٧٩.

عليها حدثوا عنه وهو أول شيخ سمعت منه الحديث، ونعته أبو الثناء فقال: هو من بيت القرآن والحديث والصلاح. توفى سنة ٦٠١(١)

الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن على المخزومى

قلت: لم أعثر على ترجمته أيضًا. وجاء ذكره فى: اتحاف الأكابر فى أسانيد الشيخ عبد القادر، وحصر الشارد فى أسانيد محمد عابد، وفى شيوخ الواعظ شمس الدين حسين بن راشد بن مبارك بن الأثير أيضًا كما فى ذيل العبر للحافظ الذهبى ١٠١.

الشيخ على بن إسماعيل بن إبراهيم

قال الحافظ ابن حجر: على بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزومى تاج الدين. ولد سنة ٦٥٢، وأحضر على الزكى المنذرى وعبد المحسن بن مرتفع، وسمع من محمد بن أنجب والرشيد العطار وشيخ الشيوخ الحموى كمال الدين الضرير والشيخ عز الدين بن عبد السلام والرضى ابن البرهان وغيرهم، وحدّث بالكثير، وكان يجلس مع الشهود مع الديانة والخير، مات فى سنة ٧٣٢.

روى عنه: السروجى ومحمد بن رافع وأحمد بن أبيك الدمياطى وآخر من حدّث عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن الغزى.

قال ابن رافع: مكثر جدًا شاهد دارالسلاح بالقاهرة.

قال البدر النابلسى: قرأت بخط أبيه: ولد عَلِيّ فى سابع عشرى ذى الحجة سنة ٦٥١هـ فغدوت به على الحافظ زكى الدين فدعا له وقال: أجزت له جميع ما تجوز لى روايته، قلت: ثم أحضره عنده وهو آخر من حدّث عنه بالسماع (٢)

وقال ابن العماد الحنبلى: العدل نور الدين على بن التاج إسماعيل بن قريش المخزومى، سمع الزكى المنذرى والرشيد وشيخ شيوخ حماة، وابن عبد السلام

(١) التاج المكلل ١٤٢، وجاء ذكره فى: اتحاف الأكابر فى أسانيد الشيخ عبد القادر وحصر الشارد فى أسانيد محمد عابد.

(٢) الدرر الكامنة ٣: ١٩، ٢٠.

وحضر عبد المحسن بن مرتفع في الرابعة، وكان صالحًا مكثرًا.

توفي بمصر في رجب عن ثمانين سنة (١)

المسند المعمر عبد الرحمن بن أحمد الغزي

قال الحافظ ابن حجر: عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ثم القاهري، أبو الفرج البزاز الفتوحي المعروف بابن الشحنة. ولد سنة ٧١٥ أو نحوها.

وسمع من يوسف بن عمر الختني وأبي الحسن علي بن عمر الواني ويونس بن إبراهيم الدبوسي وعلي بن إسماعيل بن قريش وعبد الله بن علي الصنهاجي وجمع جم من أصحاب الرشيد العطار والنجيب وطبقتهما ومن بعدهم وسمع من حفاظ مصر كالفتح ابن سيد الناس والقطب الحلبي وغيرهما فأكثر قرأت عليه كثيرًا من الكتب الكبار مثل المستخرج لأبي نعيم على صحيح مسلم ونحو الثلث الأول من صحيح ابن حبان ومسند أبي داود الطيالسي وقطعة من الحلية وقطعة من الدلائل للبيهقي وبشرى اللبيب لابن سيد الناس، والسنن للشافعي رواية المزني والكثير من الأجزاء الحديثية، وكان عنده مسند أحمد وصحيح مسلم والسنن الكبرى للبيهقي والمجالسة للدينوري وغير ذلك وحدّث قديمًا، سمع منه شيخنا العراقي، وكان كثير التودد لأبي، وللناس فيه اعتقاد وكان يقظًا نبيهًا يستحضر كثيرًا من ألفاظ المتون، ويرد على القاري ردًّا مصيبًا.

وكان صالحًا عابدًا قانتًا ووقفت له على إجازة شامية فيها أبو نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر وابن الشحنة وجماعة، وكان قد حضر دروس الشيخ تقي الدين السبكي وغيره.

وكانت وفاته في تاسع عشري ربيع الآخر سنة ٧٩٩هـ (٢)

وقال في" إنباء الغمر": وأجاز له ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر والحجار وخلق كثير أيضًا، وطلب بنفسه وتيقظ وأخذ الفقه عن السبكي وغيره، وكان يقظًا

(١) شذرات الذهب ٦: ١٠٢، وترجمته في: ذيل العبر ٩٣، ٩٤. (٢) الدرر الكامنة ٢: ٣٢٤، ٣٢٥.

نبيهًا مستحضرًا، وكان يتكسب فى حانوت بزاز ظاهر باب الفتوح ثم ترك، وكان صالحًا عابدًا قانتًا، وكان بينه وبين أبى مودّة وصحبة، فكان يزورنا بعد موت أبى وأنا صغير، ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمى، وكان يديم الصبر لى على القراءة إلى أن أخذت عنه أكثر مروياته، وقد تفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبى نعيم، قرأته عليه كله، وحدث بالكثير من مسموعاته.

وقال لى شيخنا زين الدين العراقى مراراً: عزمت على أن أسمع عليه شيئًا.

مات فى تاسع عشرين شهر ربيع الآخر، وقد تغير قليلاً من أول هذه السنة، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى وأجاز نيه.

كان لايدخل فى الوظائف، ولما فتح الحانوت فى البزكان يديم الاشتغال والعبادة، فاتفق أن شخصًا أودع عنده مائتى دينار فوضعها فى صندوق بالحانوت، فنقب اللصوص الحانوت وأخذوا مافيه، فبلغ صاحب الذهب فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه، فاتفق أن الشيخ رأى فى النوم بعد نحوستة أشهر من يقول له: إن الذهب الوديعة فى الحانوت، فقال له: لم أجده فى الصندوق، فقال له: إن اللص لما أخذه وقع منه فى الدروند، فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هى قد غطى عليها التراب فغابت فيه، فأخذها وجاء إلى صاحب الذهب فقال له: خذ ذهبك، فقال: ما علمت منك إلا الصدق والأمانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب؟ فحدثه بالخبر فقال: أنت فى حل منه، وامتنع من أخذه وقال: وهبته لك، فعالجه حتى أعياه، فامتنع من أخذه، فحج الشيخ وجاور مدةً حتى أنفق ذلك الذهب، واتفق أنه عدم من بيته هاون، فتوجه إلى السوق ليجده فوجد فى الطريق صرة فالتقطها ليعرّفها، ووجد فى السوق الهاون بعينه فسأل الذى وجده عنده عن قدر ثمنه فأخبره ولم يقل له: إنه سرق من بيته وترك عنده الصرة حتى يتوجه بالهاون إلى منزله، فلما رأى الرجل الصرة قال: هذه الصرة التى دفعتها فى ثمن هذا الهاون لى، فقص عليه قصته فقال: هذا هاونك وهذه فضتى، فأخذ كل منهما الذى له [1]

(١) إنباء الغمر ٣:٣٤٧-٣٤٩، وترجمته فى: شذرات الذهب ٦:٣٥٧،٣٥٨، النجوم الزاهرة ١٢:١٥٧، الدليل الشافى على المنهل الصافى ١:٣٩٨.

الشيخ أبو الفتح محمد المراغى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: الولى العالم الربّانى أبو الفتح محمد بن زين الدين المراغى.

له فهرسة نرويها بأسانيدنا إلى العجيمى المكى، عن عبد الرحيم بن الصديق الخاص الزبيدى، عن الحافظ المسند الطاهر بن الحسين الأهدل، عن المسند المعمر أبى القاسم بن أبى السعادات المالكى، عن المسند عمر بن تقى الدين بن فهد المكى عنه (١)

قلت: وجاء ذكره فى مشايخ محمد بن أبى بكر بن محمد أبى الفتح القاهرى الشافعى المقرئ ويعرف بابن الحمصانى، أنه سمع من أبى الفتح المراغى بمكة (٢)

الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلانى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الحافظ شمس الدين السخاوى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: الإمام الحافظ الشهير شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى، نسبة إلى سخا قرية من أعمال مصر، المصرى الشافعى.

ولد فى ربيع الأول عام ١٨٣١هـ، وحفظ القرآن واشتغل بالعلم، وأوقع الله فى قلبه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فلازمه واختص به فى هذا الشأن، قال عنه ابن روزبهان فى" شرح الشمائل" الشيخ أبو الخير رحلة الزمان وحافظ العصر فريد مصره. لازم المشايخ وصاحب الحافظ ابن حجر سنين متطاولة، وأثنى عليه الحافظ ابن حجر فى كتبه سيما فى الطبقات.

وله تصانيف تنيف على أربع مائة مجلد كما ذكر وفصل فى كثير من إجازته، وكان له مائة وعشرون شيخًا فى صحيح البخارى.

وهو ممن أحيا سنة الإملاء المعروفة عند أهل الحديث قال: أقتديت فى ذلك بشيخنا ابن حجر بإشارة بعض محققى شيوخى فأمليت بمكة وبعدّة أماكن من

(١) فهرس الفهارس ٢: ٥٥٤. (٢) الضوء اللامع ٧: ١٩١.

القاهرة، وبلغ عدد ما أمليته من المجالس إلى الآن نحو الستمائة، والأعمال بالنيات.

قاله عن نفسه فى" فتح المغيث" له، وكان الحافظ ابن حجر ينوه بالمترجم ويشير له بالتقدم، وأخذ فى حياة شيخه عمن دب ودرج بحيث صار أكثر أهل عصره مسموعًا وأوسعهم رواية، وأفرد تراجم من أخذ عنهم فى ثلاث مجلدات سماه" بغية الراوى عمن أخذ عنه السخاوى والامتنان بمشايخ محمد بن عبدالرحمن" وكتب العالى والنازل، كل ذلك وشيخه يمده بالأجزاء والفوائد.

ومن مصنفاته الحديثية التى سمى له تلميذه ابن غازى فى فهرسته: القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع، قلت: وهو مطبوع بالهند وعندى نسخة منه بخط مؤلفه، وعمدة القارى والسامع فى ختم الصحيح الجامع، وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم بن الحجاج، وهو عندى بخط البصرى، والانتهاض فى ختم الشفا للقاضى عياض، والغاية فى شرح منظومة ابن الجزرى، عندى منه نسخة عليها خطه فى مجلد لطيف، شرح نظم الاقتراح فى الاصطلاح سماه" الإيضاح" فى مجلد لطيف، النكت على الألفية الحديثية فى مجلد، وشرحها سماه" فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" فى مجلد ضخم مع السبك البديع، ولا أظن أن الناس ألفوا أجمع منه فى الاصطلاح ولا أوسع وهو مطبوع، وعندى النصف الثانى عليه خطه، وأقرب الوسائل فى شرح الشمائل، والإيضاح المرشد من الغىّ فى الكلام على حديث: حبب من دنياكم إلىّ، ونظم اللآل فى حديث الأبدال، والجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، وترجمة النووى، والقول المرتقى فى ترجمة البيهقى، وله الكتاب الحافل فى الرجال الذى بلغت عدة رزمة زيادة على مائتين وسبعين رزمة، وطبقات المالكية وهى إن بيضت تكون فى ثلاثة أسفار، ومن تآليفه عدا ماذكر: تخريج الأربعين النووية فى مجلد لطيف، والقول البار فى تكملة تخريج الأذكار، وتخريج أحاديث العادلين لأبى نعيم، وتخريج الأربعين الصوفية للسلمى، والبغية فى تخريج الغنية المنسوبة للشيخ عبد القادر، وتخريج طرق حديث إن الله لايقبض العلم انتزاعًا، والتحفة المنيفة فى أحاديث أبى حنيفة، والأمالى المطلقة، وتوضيح لها، وشرح التقريب للنووى فى مجلد، وعندى منه نسخة عليها خطه، وبلوغ الأمل بتلخيص كتاب العلل للدار قطنى كتب منه

الربع، وتكملة تلخيص المتفق والمفترق لابن حجر، وتكملة شرح الترمذى للعراقى كتب منه أكثر من مجلدين، وحاشية أماكن من شرح البخارى لابن حجر، والقول المفيد فى إيضاح شرح العمدة ل ابن دقيق العيد، وشرح ألفية السيرة للعراقى، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، والاهتمام بترجمة ابن هشام، والقول المبين فى ترجمة عضد الدين، والاهتمام بترجمة ابن الهمام، وتاريخ المدنيين فى مجلد، والتاريخ المحيط فى نحو ثلاث مائة رزمة، وتجريد حواشى شيخه ابن حجر على طبقات السبكى الوسطى، وترتيب طبقات المالكية ل ابن فرحون، وتقفيص ما اشتمل عليه الشفا من الرجال، والقول المبنى فى ترجمة ابن عربى، وعمدة الأصحاب فى معرفة الألقاب، وترتيب شيوخ الطبرانى، وترتيب شيوخ أبى اليمن الكندى، وختم صحيح البخارى وأبى داود والترمذى والنسائى و ابن ماجه ودلائل النبوة للبيهقى وسيرة ابن هشام و ابن سيدالناس والتذكرة وغيرها، والمقاصد الحسنة فى الأحاديث المشتهرة على الألسنة وهى مطبوعة، والفخر العلوى بالمولد النبوى، واستجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول وذوى الشرف، وتحرير المقال فى حديث كل أمرذى بال، والإرشاد والموعظة لزاعم رؤية النبى بعد موته فى اليقظة، وغير ذلك.

كان يروى حديث الأولية عن نحو مائة وعشرين شيخًا، ولما عرف الحافظ ابن حجر اعتمده وأوقع الله حبه فى قلبه فلازم مجلسه وعادت عليه بركته فى هذا الشأن الذى باد جماله، وحاد عن السنن المعتبر عماله، فأقبل عليه بكليته بحيث تقلل عما عداه من الفنون الأخر لقول الخطيب، إن الحديث لايعلق إلا بمن قصر نفسه عليه، وقول الشافعى لبعض أصحابه: أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث؟ هيهات، وكثير من أئمة الحديث وحفاظه وصفوا باللحن، هذا قول السخاوى عن نفسه فى" الضوء اللامع" فى ترجمة نفسه، وذكر أن عدد شيوخه بمصر وتوابعها زادوا على أربع مائة نفس، قال هو:" ولعمرى إن المرء لاينبل حتى يأخذ عمن فوقه ومثله ودونه" وأعلى ما وقع له روايته عن محمد بن مقبل الحلبى الموصوف بمسند الدنيا مكاتبة.

مات المترجم سنة ٩٠٢ بالمدينة المنورة وقد ترجم لنفسه فى" الضوء

اللامع" فأحسن وأجاد.

له فهارس ومعاجم وأربعينيات وعوالي ومسلسلات منها: العقد الثمين في مشيخة خطيب المسلمين، والفتح الغربي في مشيخة الشهاب العقبي، والأربعينيات، والبلدانيات، وبغية الراوي فيمن أخذ عنه السخاوي في ثلاث مجلدات، وفهرسة مروياته في ثلاثة أسفار ضخمة، وعشاريات الشيوخ في عدة كراريس، والرحلة الإسكندرية مع تراجمها، والرحلة الحلبية مع تراجمهما، والرحلة المكية، والثبت المصري في ثلاث مجلدات، والتذكرة في مجلدات وجامع الأمهات والمسانيد كتب منه مجلدًا، ولو تم لكان في مائة مجلد، وجمع الكتب الستة كتب منه أيضًا مجلدًا، إلى غير ذلك.

أرويها وكل ماله من طريق ابن غازي وزروق والقسطلاني وغيرهم عنه.

ح: وبأسانيدنا إلى العجيمي والعياشي عن عبدالله الديري الدمياطي عن نور الدين السنهوري عن الشهاب الرملي عنه. **ح**: وبه إليهما أيضًا عن الشبراملسي عن نور الدين الزيادي عن الرملي عنه، **ح**: وبه إليهما عن الزين الطبري عن أبيه عن جده يحيى بن بن مكرم عنه، ح: وبه إلى الزين الطبري وأخوته عن المعمر الحصاري عنه، قال العجيمي: أخبرنا عبد الرحيم بن الصديق الخاص عن الطاهر الأهدل عن ابن الديبع، كلهم عنه. **ح**: وأخبرنا السويدي عن الزبيدي عن ابن سنة عن ابن العجل عن يحيى الطبري عنه وهو أعلى.

تنبيه حسن: قال الشهاب أحمد بن عبد اللطيف البربير دفين دمشق في "الشرح الجلي": لايقدح في الحافظ السخاوي ماقاله الحافظ السيوطي، ولاما قاله هو فيه، لأن المعاصرة توجب المنافرة، والاتحاد في الصنعة، يغيّر من كل من المتعاصرين طبعه، وقد ورد أن عدوّ المرء من يعمل بعمله، وذلك لشدة حرص الإنسان على الانفراد وفسحة أمله، اهـ منه، وقد ألّف الحافظ السيوطي في الرد على المترجم عدة تآليف منها: القول المجمل في الرد على المهمل، والكاوي في تاريخ السخاوي، قال في أحدهما: غالب ما ألّفه في فن الحديث والأثر، مسودات ظفربها من تركة الحافظ ابن حجر. الخ.

قال المنتصر له في" النجم الهاوي على منشئ الكاوي": ما نسبه له من الإغارة

على شيخه ابن حجر غير معتمد ولامعتبر، إذ المنقولات تستلزم الاشتراك فى العبارات، مع اختلاف المقاصد والإشارات، ومثل الحافظ لايظن به ذلك لطول باعه وممارسته للعلوم، ومع ذلك فلا بدع إذ هو ربيب مهده، ورضيع لبانه، ومطر سحابته، وثمر غرسه، وعين جماعته وخليفته فى درسه، والولدالبار لشيخه فى حياته، والمشيد بنيانه بعد وفاته، منه.

وقال القاضى الشوكانى فى تاريخه:" البدر الطالع" فى ترجمة السيوطى: "السخاوى وإن كان إمامًا كبيرًا غير مدفوع، لكنه كثير التحامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه" الضوء اللامع" فإنه لايقيم لهم وزنًا بل لايسلم غالبهم من الحط منه عليه":

وقال الشوكانى أيضًا فى ترجمة السيوطى: ليته صان -أى السخاوى- ذلك الكتاب أى" الضوء اللامع" عن الوقيعة فى أكابر العلماء من أقرانه " اهـ (١)

وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف: وأما السخاوى فهو فى علم الحديث، وعلوم الإسناد ومايتعلق بالرجال والعلل والتاريخ إمام لايشاركه فيها أحد، ويعتبر صاحب فن واحد، ولذا يرجح قوله فى الحديث وعلومه على السيوطى، ومؤلفاته فى ذلك مرجع المحققين، وهو وارث شيخه ابن حجر فى ذلك (٢)

شيخ الإسلام زكريا الأنصارى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشمس محمد بن أحمد الرملى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ بدر الدين حسن الكرخى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام أبى داود.

(١) فهرس الفهارس ٢: ٩٨٩-٩٩٣. (٢) مقدمة تحقيق تدريب الراوى ٢٨، وترجمته فى: البدر الطالع ٢: ١٨٤-١٨٧، الضوء اللامع ٨: ٢-٣٢، النور السافر ١٦-٢١، شذرات الذهب ٨: ١٥-١٧، كشف الظنون، إيضاح المكنون، معجم المؤلفين ١٠: ١٥٠،١٥١، التاج المكلل ٣٠٣.

الشيخ المسند على بن محمد الأجهورى

قال الشيخ عبد الحى الكتاني: على بن محمد المقلب زين العابدين بن الشيخ عبد الرحمن الأجهورى، مسند الدنيا، ومفتى المالكية وحامل رأيتهم فى عصره، الإمام الكثير التلماد والتصنيف. أبو الحسن المصرى المالكى المولود سنة ٩٧٥ المتوفى سنة ١٠٦٦هـ عن غير عقب لأنه لم يتزوج قط وإنما تسرى.

يروى عامة عن المسند الكبير سراج الدين عمر بن الجاى الحنفى وبدر الدين ابن الكرخى الحنفى ومحمد بن إبراهيم التتائى والشمس الرملى وصالح البلقينى ومحمد البنوفرى وكريم البرمونى وبدر الدين القرافى ونور الدين على القرافى والبرهان العلقمى والشمس الفيشى وأحمد بن قاسم العبادى وعثمان الغزى وغيرهم.

وتدبج سنة ١٠٣٥ مع عالم قسمطينة الشيخ عبد الكريم الفكّون، وروى حديث الأولية عن أبى الثناء محمود بن محمد الحلبى المعروف بالبيلونى وهو أول، عن البرهان إبراهيم العمادى وهو أول، عن المعمر أحمد بن إبراهيم بن الشماع الحلبى الشهيربابن الطويل وهو أول، عن المسند أبى الخير محمد بن الحافظ نجم الدين ابن فهد عن جده الحافظ تقى الدين بن فهد وهو أول، عن الصدر الميدومى بأسانيده السابقة، هكذا ساقه عنه تلميذه محدّث مصر الشهاب أحمد العجمى فى جزء له.

وقد روى عن محمود البيلونى المذكور حديث الأولية أيضًا النجم الغزى وساقه عنه فى تاريخه عن ابن العماد عن الحافظ عبد العزيز بن نجم الدين بن فهد سماعًا عنه عام ٩١٥، قال: حدثنى به والدى الحافظ نجم الدين بن فهد عن الصدر الميدومى بأسانيده.

انتهت إليه رئاسة مذهب مالك فى المشرق وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة من سائر المذاهب، ورحل الناس إليه من سائر الآفاق، فألحق الأحفاد بالأجداد، وعمر حتى قارب المائة.

له شرح على ألفية العراقى فى السير، وحاشية على شرح النخبة للحافظ ابن

حجر، وقفت عليها فى زاوية سيدى الحسين بجبال زواوا عمالة قسمطينة، وشرح مختصرابن أبى جمرة، ومجلد لطيف فى المعراج، وكتابة على الشمائل لم تخرج، وغير ذلك، وفى" مسالك الهداية" لأبى سالم العياشى أنشدنى الشيخ الطحطاوى فى حق الشيخ الأجهورى: وقفت على ثبت له صغير بقسمطينة وعليه ختمه إجازة منه به لأبى عبدالله القاسم بن ساسى التميمى البونى والد الشهاب أحمد بن قاسم البونى السابق الذكر، وهى مؤرخة بسنة ١٠٦٤ قبل وفاته بسنتين، قال فيه: "أجازنى بعلم الحديث عمر بن الحاى كما أجازه الحافظ الأسيوطى بل وأشياخ السيوطى كالشهاب الحجازى والشمس ابن الجزرى"

قلت: وفى الأخير نظر لأنه من أشياخ أشياخ السيوطى، ومات قبل ولادته بنحو الست عشرة سنة، قال: وعلى هذا فيكون شيخنا مساويًا للسيوطى، وممن أجازنى بعلم الحديث البدر الكرخى عن القاضى زكريا وعن التتائى، وممن أجازنى بعلم الحديث الشمس الرملى ومحمد البنوفرى، كما أجاز للأخير جدى عبد الرحمن الأجهورى وهو أجازه إبراهيم القلقشندى عن الحافظ ابن حجر كما ذكر فى الثبت المذكور أسانيده فى الفاتحة الشمهروشية، والصحيح وإسناد الفقه المالكى وطريق القوم.

ومن أعلى ما حصل له روايته عن النور على القرافى عن المسند المعمر قريش العثمانى عن الحافظ ابن الجزرى بأسانيده.

وترجمة الأجهورى هذا واسعة وروايته عريضة، وقد استغرقت ترجمته من " كنز الرواية" لأبى مهدى الثعالبى سبعة كراريس(انظرها تَرَعجبًا)

نروى كل ماله من طريق الشبرا ملسى والبابلى والثعالبى وأبى سالم العياشى و ابن سليمان الردانى وقاسم بن ساسى البونى وسعيد قدورة والفگون والزرقانى والخرشى والشبرخيتى وإبراهيم الفيومى وغيرهم عنه، بل أجاز الأجهورى لأهل عصره عامة كما فى ثبت الشهاب البونى (١)

الشيخ محمد بن سليمان المغربى المالكى

مر ذكره فى إسناد الموطأ للإمام مالك رضى الله عنه.

(١) فهرس الفهارس ٢: ٧٨٢-٧٨٤، وترجمته فى: خلاصة الأثر ٣: ١٥٧-١٦٠.

شيخ الإسلام عبد القادر الصديقى الحنفى

قال السيد محمد خليل المرادى: عبد القادر بن أبى بكر الصديقى الحنفى المكى، شيخ الإسلام ببلد الله الحرام، الشيخ الفاضل الفقيه الأوحد المفنن البارع النحرير الهمام أبو الفرج محيى الدين.

أخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على أبى الأسرار حسن بن على العجيمى المكى، وتفقه به وسمع عليه الموطأ والصحيحين وقرأ عليه فن البيان وعرض عليه كثيرًا من الكتب كالمطول والأطول وغيرهما من الشروح والحواشى وحضر دروسه فى تفسير القاضى والبغوى، وأجاز له لفظًا وكتابة.

وله من التآليف كتاب سماه" تبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الأم، وكانت وفاته سنة (١)

وقال الشيخ عبد الحى الكتانى: شيخ الإسلام بمكة ومفتيها الشيخ عبد القادر بن أبى بكر الصديقى الحنفى أبو الفرج محيى الدين، يروى عامة عن البرهان الكورانى والعجيمى وقريش الطبرية المكية وغيرهم، أجاز لجماعة من المغاربة منهم: أحمد ومحمد ابنا الورزازى، نروى ثبته هذا من طريقهما (انظر حرف الواو)

ونرويه أيضًا عن الوجيه السكرى عن عبد الرحمن الكزبرى عن عبد الملك القلعى عنه، ح: وعن أبى النصر الخطيب عن عمر الغزى عن القلعى عنه ، ح: وبأسانيدنا إلى ابن عابدين عن القلعى المذكور عنه ، ح: وعن شيخنا الوالد عن الدهلوى عن عابد السندى عن القلعى أيضًا عنه.

تنبيه: أفاد صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير أن المترجم من ذرّية الشيخ محمد طاهر الفتنى صاحب" مجمع بحار الأنوار"(انظر حواشيه على الأمم للكورانى)(٢)

وقال الشيخ محمد هاشم السندى: الشيخ العالم العامل والوارث الكامل صاحب العلم والحكمة، المخصوص بمزيد الفضل والرحمة، عالم الحرمين الشريفين أعنى سيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر بن الشيخ المرحوم المبرور أبى بكر بن عبد القادر الصديقى الحنفى مفتى مكة المكرمة نفعنا الله تعالىٰ به وسلمه

(١) سلك الدرر ٣: ٤٩ (٢) فهرس الفهارس ١٧١ .

وعافاه ورحمه، وأبقاه، وله رحمه الله تعالىٰ مسموعات ومرويات كثيرة غاية الكثرة فى كل نوع من العلوم من الحديث والتفسير والسيرة النبوية وعلم العقائد وأصول الفقه وفروع الفقه وعلم التاريخ والعروض والمعانى والبيان والنحو والصرف والحكمة والمنطق إلى غير ذلك من الأقسام والأنواع (١)

الشيخ المسند محمد هاشم السندى المحدث

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ الفاضل العلامة محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن الحنفى التتوى السندى. أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث والعربية.

ولد ونشأ بأرض السند وقرأ العلم على مولانا ضياء الدين السندى، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن أبى بكر بن عبد القادر الصديقى المكى مفتى الأحناف بمكة المباركة وأقبل على الفقه والحديث إقبالاً كليًا حتى برز فيهما وصار أبدع أبناء العصر فدرس وأفتى وصنف وصار شيخ بلدته.

له مباحثات بالشيخ محمد معين السندى صاحب الدراسات ومطارحات تفعم بها بطون الصفحات.

ومن مصنفاته :" بذل القوة فى سنى النبوة" وله" جنة النعيم فى فضائل القرآن الكريم" صنفها سنة أربع وثلاثين ومائة وألف، وله" فاكهة البستان" فى تنقيح الحلال والحرام" صنفها سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف، وله" حياة القلوب فى زيادة المحبوب" صنفها سنة خمس وثلاثين ومائة وألف، وله:" كشف الرين فى مسألة رفع اليدين" أثبت فيه أن الأحاديث الواردة فى النهى ثابتة مقبولة صحيحة، صنفه سنة تسع وأربعين ومائة وألف، وله كتاب بسيط فى" فرائض الإسلام" صنفه سنة إحدى وسبعين ومائة وألف، جمع فى ذلك الكتاب فرائض الإيمان مما يفترض علمه أو عمله على كل مسلم، وله غير ذلك من المصنفات.

توفى سنة أربع وسبعين ومائة وألف، كما فى" تحفة الكرام "(٢)

---

(١) اتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر، المخطوط المحفوظ فى مكتبة شيخنا النعمانى ٥،٦(٢) نزهة الخواطر ٦ :٣٦٣.

وقال الشيخ عبد الحى الكتانى: محمد هاشم بن عبد الغفور السندى: العالم المحدث المسند، له ثبت يروى فيه من طريق الشيخ عبد القادر الصديقى المكى وغيره، نتصل به من طريق الشيخ عابد السندى عن عمه الشيخ محمد حسين السندى عن أبيه الشيخ مراد السندى عن الشيخ محمد هاشم المذكور.

ح: وعن الشيخ محمد مراد القزانى بمكة، عن الشيخ محمد صالح الزواوى المكى، عن الشيخين محمد بن على السنوسى ومحمد بن خضر البصرى، كلاهما عن قاضى مكة عبد الحفيظ بن درويش العجيمى المكى عن المترجم.

ح: ونتصل به عاليًا – وهو أعلى مايوجد – عن الشيخ محمد حسنين الأنصارى الحيدرآبادى، عن قاضى مكة المكرمة عبد الحفيظ بن درويش العجيمى المكى، عن المترجم، فساويت فيه الشيخ عابد السندى، مع موته قبل ولادته بنحو الخمسين سنة، ولله الحمد (١)

شيخ الإسلام محمد مراد السندى

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ الفاضل الكبير محمد مراد الحنفى السندى، أحد كبار العلماء، كان قاضيًا فى بلدته،

ولم يزل مشتغلاً بالتذكير والتدريس وسافر فى آخر عمره إلى الحجاز واعتقد بفضله ريحان الوزير بجدة فأسس له رباطًا ومسجدًا ومسكنًا فى جدّة وكلفه بالإقامة فأقام بها مدة حياته.

وكان صاحب ورع وعزيمة، له كتاب فى أربع مجلدات جمع فيه شيئًا كثيرًا من فوائد القرآن والحديث والفقه.

مات بجدة قبل أن يصل إليها رفيع الدين المرادآبادى للحج والزيارة، والحاج المذكور ذهب إلى الحرمين الشريفين فى سنة إحدى ومائتين وألف، ذكره فى كتابه" الرحلة "(٢)

الشيخ محمد حسين السندى

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن محمد

(١) فهرس الفهارس ٢:١٠٩٨، ١٠٩٩. (٢) نزهة الخواطر ٦: ٣٥٠.

مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصاري الخزرجي ثم أحد بني أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

ولد ونشأ في أرض السند، وقرأ العلم على والده ثم هاجر معه إلى أرض العرب وكان أبوه يلقب بشيخ الإسلام وهو يروي عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي عن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي نسبًا المكي بلدًا مفتي الحنفية بمكة المشرفة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد النخلي بإسنادهم.

وللشيخ محمد حسين أسانيد أخرى فإنه كان يروي عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل والشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي وعن الشيخ محمد السمان الصوفي المشهور بالمدينة المشرفة، وكان له يدطولى في علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه الحنفية وأصوله ومشاركة في سائر العلوم. وله شهرة عظيمة في أرض العرب.

قال القاضي محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة ابن أخيه محمد عابد صاحب حصر الشارد أن عمّه كان مشهورًا بعلم الطب مشاركًا في غيره.

وذكره الشيخ رفيع الدين المراد آبادي في كتابه" أخبار الحرمين" وقد أدركه بجدة سنة اثنتين بعد الألف والمائتين حيث كان أسس ريحان الوزير لوالده محمد مراد الرباط والمسجد والمسكن وكان له خزانة عامرة بالكتب النفيسة. انتهى(١)

الإمام الحافظ الشيخ محمد عابد السندي

قال الشيخ عبد الحي الحسني: الشيخ الإمام العالم المحدّث الفقيه محمد عابد بن أحمد علي بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصاري الخزرجي ثم أحد بني أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

ولد ببلدة" سيون" بلدة على شاطئ النهر شمالي حيدر آباد السند، هاجر جده مع رهطه إلى أرض العرب وكان يلقب بشيخ الإسلام وكان من أهل العلم والصلاح، فتوفي عمه في" الحديدة" وأبوه بجدة، فقرأ الشيخ محمد عابد أكثر ما

(١) نزهة الخواطر ٧:٤٣٨.

قرأ على عمه محمد حسين بن محمد مراد ثم على علماء اليمن والحجاز أجلهم السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل والشيخ يوسف بن محمد بن العلاء المزجاجى والشيخ محمد طاهر سنبل والمفتى عبد الملك القلعى والشيخ صالح بن محمد العمرى الفلانى، وكان أكثر مقام الشيخ بزبيد، داره باليمن معروفة حتى عد من أهلها ودخل صنعاء اليمن فألقى بها رحله ولبث فيهم برهة من عمره يتطبب لإمامهم وتزوج بنت وزيره وذهب مرة بطريق السفارة من قبل إمام صنعاء إلى مصر بهدية منه أرسلها على يديه إلى واليها وكان هذا هو سبب المعرفة بينه وبين والى مصر ووقوفه على بعض فضله وإشرافه على شيئ من عظم شأنه، وكان شديد التحنن إلى ربوع طابة، عظيم التشوق إلى شذاها فجاء مرة ليلقى بها جرانا ويتخذ من أهلها جيرانًا فنزل فيهم يحبوهم ينحلهم مما أعطاه الله سبحانه ويقوم الأود منهم بنصحه ويسد الثلمة منه بوعظه فكان الناس نقموا منه هذه الخصلة فقاموا عليه وكالبوه ورموه عن قوس واحدة فقوض خباءه من فنائهم وارتحل إلى حيث وجهه مولاه وأشد من ذلك بلاءً ما أبلاه الله به فى "الحديدة" وذلك أنه حين كان بها أمر قاضيها السيد حسين بن على الحازمى وكان يشايع الزيدية بعد ما خالف الشريف حمود بن محمد على أهل" نجد" سنة أربع وعشرين ومائتين وألف، أن يزيد أهلها قول" حى على خير العمل" فى ندائهم للصلوات ويدعوا ما توارثوه من السلف فى أذان الفجر من قولهم "الصلاة خير من النوم" فإنه كان يراها بدعة إنما أحدثها عمر رضى الله عنه فى إمرته ولما رأى القاضى من امتناع الناس من ذلك الذى كان يسوله ويدعوهم إليه اشتد باطله فسطا على الناس وحبس أربعين نفسًا من الحنفية الذين كانوا بها مكبولين فى قيود من حديد وكان الشيخ ممن حبسهم وقيدهم فلم يقصر من عدوانه عليه دون أن زاده أذى فجعل فى رقبته ورقاب من يلوذ به من خويصة أهله أغلالاً وأقامهم فى الحبس ستة أيام ثم أخرجهم بأسرهم وخلى سبيلهم غير الشيخ فإنه أمر بضربه فضرب على ذلك ثم نفاه من الحديدة ثم أنه عاود مرة أرض قومه فدخل" لُوارى" من بلاد" السند" وأقام بها ليالى معدودات ثم هزه الشوق إلى بلاد العرب فعطف إليها عنانه ثم رزقه الله تعالى العود إلى المدينة وأقام بها فى غاية مايكون من العز،وولى رئاسة علمائها من

قبل والى مصر، ولم يزل مجتهدًا فى العبادة وإقامة السنن والصبر على الجفاء ونصح الأمة وخفض جناحه عليهم ونشر علومه حتى لقى الله عزوجل؛ كما فى اليانع الجنى.

وقال القاضى محمد بن على الشوكانى فى البدر الطالع: أنه خرج إلى بندر الحديدة مع عمه وكان عمه مشهورًا بعلم الطب مشاركًا فى غيره، وصاحب الترجمة له يدطولى فى علم الطب ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه الحنفية وأصوله ومشاركة فى سائر العلوم وفهم صحيح سريع، طلبه خليفة العصر مولانا الإمام المنصور بالله إلى حضرته العلية، من" الحديدة" لاشتهاره بعلم الطب فوصل الحضرة وانتفع جماعة من الناس بأدويته وكان وصوله إلى" صنعاء" سنة ١٢١٣هـ وتردد إلىّ وقرأ على " هداية الأبهرى" وشرحها للميبذى فى الحكمة الإلٓهية فكان يفهم ذلك فهمًا جيدًا مع كون الكتاب وشرحه فى غاية الدقة والخفاء بحيث كان يحضر حال القراءة جماعة من أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلايفهمون غالب ذلك، ثم عاد إلى الحديدة فى شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن إليه الخليفة وقرر له معلومًا نافعًا وكساه ونال من فائض عطاه ثم تكرر وفوده إلى صنعاء مرة بعد مرة فى أيام الإمام المنصور كما ذكرنا ثم فى أيام الإمام المتوكل ثم فى أيام مولانا الإمام المهدى وأرسله إلى مصر إلى الباشا محمد على بهديته منها، قيل وكان ذلك سنة ١٢٣٢هـ ورجع وأخبرنا باندراس العلم فى الديار المصرية وأنه لم يبق إلا التقليد أو التصوف؛ انتهى.

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتى فى " اليانع الجنى" أنه كان من أحسن الناس هديًا وسمتًا فى زمانه، خلف من مصنفاته كتبًا مبسوطة ومختصرة نافعة مفيدة، فمنها كتابه"المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبى حنيفة" اقتصر فيه على رواية الحصكفى: ومنها كتابه" طوالع الأنوار على الدرالمختار" حافل جدًا استوفى فيه غالب فروع مذهب أصحابه واستوعب مسائل الواقعات والفتاوى، ومنها كتابه " شرح تيسير الوصول" لابن الربيع الحافظ الشيبانى بلغ منه إلى كتاب الحدود من حرف الحاء، وله كتاب مبسوط فى الأسانيد المسمى بحصر الشارد فى أسانيد محمد عابد أتمه فى" بندرمخا" فى شهر رجب سنة ١٢٤٠هـ،

وقيل له شرح على بلوغ المرام لابن حجر الحافظ العسقلانى غير أنه لم يكمله، ومن صالحاته الباقيات وماوقفه من كتبه المستجادات من سائر الفنون وهى على كثرتها نزهة لعيون الناظرين قد نفع الله بها كثيرًا ممن أراده بالنفع، انتهى(١)

وله أبيات رائقة رقيقة.توفى يوم الاثنين لسبع عشرة خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائتين وألف، ودفن بالبقيع قبالة باب عثمان بن عفان رضى الله عنه.

الشيخ المحدث عبد الغنى المجددى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: بهجة المحدثين وزينة المسندين العالم العامل العارف الشيخ عبد الغنى بن العارف الكبير الشيخ أبى سعيد، نجل العارف الكبير الشيخ صفى القدر، شبل العارف الكبير الشيخ عزيز القدر، فرع العارف الكبير الشيخ محمد عيسى، نتيجة العارف الكبير الإمام محمد معصوم، نجل الإمام المجدد الشهاب أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى: الدهلوى المدنى المهاجر الحنفى الأثرى المذهب النقشبندى الطريقة، حلاه شيخنا أبو الحسن بن ظاهر:بحامل لواء أهل الرواية والأثر، فى بلدة سيد البشر،ولد بدهلى فى شعبان سنة ١٢٣٥، هاجر إلى المدينة سنة ١٢٧٢، وبها مات عام ١٢٩٦، بعد أن صار المحدّث بين لابتيها حتى قال عنه تلميذه الترهتى فى البانع الجنى فى أسانيد الشيخ عبد الغنى: هو اليوم عُذيقها المرجّب والمحدّث بين لابتيها، لاتكاد تسمع أذناك عند غيره فيها حدثنا الزهرى عن سالم عن أبيه إلا قليلاً............ أجاز للمترجم والده بكل ما وصله عن أشياخه وحافظ الحجاز محمد عابد السندى بعد أن سمع عليه مسلسلات ثبته، وذلك سنة ١٢٥٠ والمترجم إذ ذاك ابن خمس عشرة سنة، وأبو زاهد إسماعيل بن إدريس الاسلامبولى ثم المدنى، أخذ عنه بها أيضًا فى التاريخ المذكور، وهما عمدته فى الرواية، وكتبا له إجازة حافلة، وعندى صورة إجازتهما له، والعجب من عدم إدراجها فى" اليانع الجنى فى أسانيد الشيخ عبد الغنى"

ويروى سماعًا وإجازة أيضًا عن محدّث الهند الشيخ محمد إسحاق الدهلوى

(١) نزهة الخواطر ٧:٤٤٦-٤٤٩، وترجمته فى البدر الطالع ٢:٢٢٧، فهرس الفهارس ١:٣٦٣-٣٧١، ٢:٧٢٠-٧٢٢ اليانع الجنى على هامش كشف الأستار.

والشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى العمرى، ويروى عن والده الشيخ أبى سعيد عن خاله العالم العارف الشيخ سراج أحمد عن أبيه محمد مرشد عن أبيه محمد أرشد عن أبيه المولوى محمد فرخشاه عن أبيه خازن الرحمة محمد سعيد محشى" مشكاة المصابيح" عن أبيه مجدد الألف الثانى أحمد بن عبد الأحد السرهندى عن مولانا يعقوب الكشميرى عن الشهاب ابن حجر الهيثمى، ويروى أيضًا عن والده عن القطب عبد الله غلام على الدهلوى عن شيخه مظهر جاناں عن محمد أفضل السيالكوتى عن سالم بن عبدالله البصرى وعبد الأحد بن خازن الرحمة محمد سعيد الأخير عن أبيه عن جده المجدد.

والعجب إهمال صاحب" اليانع الجنى" لمثل هذه الأسانيد المسلسلة بالأقارب مع نفاستها وأهميتها، وقد ظفرت بها فى إجازة الشيخ عبد الغنى لِسَمِيِّى محمد عبد الحى اللكنوى.

ويروى الشيخ عبد الغنى أيضًا عن السيد عبد الله المرغنى مفتى الحنفية بمكة، كما ذكر ذلك الشيخ خضر الرضوى فى إجازته لى عنه وهو يروى عن عبد الملك بن عبد المنعم القلعى بسنده.

وأشهر أسانيد الشيخ عبد الغنى عن أبيه ومحدث الديار الهندية الشيخ محمد إسحاق، كلاهما عن جد الأخير لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوى عن أبيه ولى الله عن أبى طاهر الكورانى عن أبيه المنلا إبراهيم عالم المدينة ومسندها عن النجم الغزى عن أبيه البدر عن أصحاب الحافظ ابن حَجر، لا أتقن ولا أوثق فى سلاسل المتأخرين من هذه السلسلة، لأنها مع علوها مسلسلة بأئمة الأعصار والأمصار وأقطاب السنّة ورجال العلم والعمل، ولذلك إذا رويت عن الوالد عن الشيخ عبد الغنى بها كأنى أقول بالنسبة لزماننا والقرون الأخيرة حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر فأجد لهذا السياق من الحلاوة والقبول والعظمة ما تنهدّ له جبروتية الشباب، وتقف عنده صولة علوم الشقشقة، حشرنى الله فى زمرتهم وألحقنى بهم مع الرعيل الأول من السابقين الأولين، أخذ عن الشيخ عبد الغنى الناس بالحجاز والهند والمغرب طبقةً بعد طبقةً (١)

(١) فهرس الفهارس ٢:٧٥٨-٧٦١.

قلت: وسيأتى ذكره فى الباب الثانى فى إسناد الموطأ للإمام مالك.

الشيخ المحدث عبد الحق الهندى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: عبد الحق الهندى بن الشيخ شاه محمد بن الشيخ يار محمد الإلّه آبادى المكى الصوفى المحدث المفسر الناسك المعمر صاحب الحاشية على تفسير النسفى.

وهو من كبار أصحاب الشيخ عبد الغنى الدهلوى وقدمائهم، ومنه سمع الشيخ أبو جيدة الفاسى أولاً حديث الدعاء فى الملتزم، وروى المترجم حديث الأولية عن العلامة السيد جعفر بن على الهندى بشرطه، وروى حديث المصافحة والمشابكة عن المولوى محمد قطب الدين الدهلوى والعلامة محمد بن عبد الرحمن الهندى، كلاهما من أصحاب محدث الهند الشيخ محمد إسحاق.

وروى عامة عن المحدث المفسر محمد قطب الدين الدهلوى المكى وعن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى الهندى المدنى وغيرهما، له ثبت فى مروياته عمن ذكر، أرويه وكل ماله من مؤلف ومروى عنه مشافهة بمكة وأجزته أيضًا (١)

قلتُ: وقد مرّ ذكره فى إسناد كتاب الآثار للإمام أبى حنيفة.

العلامة على بن ظاهر الوترى الحنفى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: العلامة المحدث الأديب الصوفى الرحال مسند المدينة المنورة أبو الحسن على بن ظاهر الوترى المدنى الحنفى، المولود سنة ١٢٦١ والمتوفى بها سنة ١٣٢٢ فجأةً، دفن بالبقيع، طلب العلم بالمدينة ثم رحل إلى مكة فأخذ بها مجاورًا، وأجازه شيوخه بالتدريس وهوابن ١٧ سنة، ثم رحل إلى مصر والآستانة عام ١٢٨٥، وإلى تونس والجزائر والمغرب الأقصى سنة ١٢٨٧، ثم رحل إلى المغرب أيضًا عام ١٢٩٧، ورحل إلى بخارى وسمرقند وزار قبر البخارى وذلك عام ١٣١٣هـ

---

(١) فهرس الفهارس ٢:٧٢٨.

يروى المذكور عن أعلام الحجازيين كالشيخ عبد الغنى الدهلوى ويوسف الغزى وأبى خضير الدمياطى وهاشم الحبشى وصديق كمال والشيخ الجمال وأحمد الدهان المكى وعلى الرهبينى وعبد الرحمن النابلسى وأحمد النحراوى ومحمد الكتبى والشهاب أحمد دحلان، أجازه عام ١٢٧٧هـ وجددها له عام ١٢٩٦، ومحمد الموافى الدمياطى والشمس محمد أبى خضير الدمياطى المدنى والمفتى محمد بن عمر بالى المدنى. وشيوخنا عبد الجليل برّادةَ والشيخ حبيب الرحمن الهندى وغيرهم، وعن أعلام المصريين كالمسند أحمد منة الله والبرهان السقا وعليش وحسن العدوى والشمس محمد الدمنهورى ومحمد التميمى وغيرهم، والشاميين كعبد الغنى الميدانى وأبى المحاسن القاوقجى الطرابلسى سنة ١٢٩٨، والعراقيين كداود بن سليمان البغدادى، واليمنيين كالسيد عيد روس بن عمر الحبشى إجازة عامة مكاتبة بواسطة الشمس محمد بن سالم السرى وذلك عام ١٣١١ وأحمد بن محمد المعافى الضحوى سنة ١٢٨٩، والتونسيين كالشيخ الشاذلى بن صالح التونسى لقيه بها عام ١٢٨٧، والمغاربة كقاضى فاس محمد بن عبد الرحمن العلوى وقاضى مكناس المهدى بن الطالب بن سودة الفاسى وخالنا جعفر بن إدريس الكتانى الفاسى تدبج معه بها عام ١٢٩٧ وأبى محمد العربى بن بنداود الشرقاوى البجعدى لقيه بمراكش سنة ١٢٨٧.

وأخذ القراءات بالمغرب عن الطيب بوفناربالقصر، والطريقه الناصرية عن محمد الصروخ، والشاذلية عن المعمر محمد فنجير والفاسى، والبقالية عن عبد السلام على البقالى، والباعلوية عن السيد هاشم الحبشى الباعلوى المدنى بها، والنقشبندية عن الشيخ عبد الغنى المدنى بها، والخلوتية عن منة الله، وسائر الأذكار والأحزاب إجازة عن أبى الحسن على بن محمد بن عمر الدباغ الحسنى الفاسى سنة ١٢٨٧. وبعض الأذكار الخاصة عن المحدث عبد القادر بن أبى القاسم العراقى الفاسى به سنة ١٢٨٧.

وبالجملة فشيوخه كثيرون ومن أغربهم روايته للطريقة المختارية عن باشافاس عبد الله بن أحمد بن موسى البخارى عن ابن دح دفين المدينة، وبقى يستجيز من عام ١٢٧٧ إلى عام ١٣١١ وهذا نادر عن المتاخرين قال عن نفسه:

كنت بحمد الله ممن وفق برهة من الزمان فى أوائل العمر بإشارة مشايخى أرباب الأحوال وأعيان الأعيان لسماع الحديث من المسندين، وقراءة ماتيسر من كتب هذا الفن على المعتبرين، فأفنيت الشباب فى إتقان روايته ونصه، والبحث عن فقهه حتى وقفت من الغرض منه على نصه، ثم جردت صارم عزمى، وأرهفت حدَّ فهمى، إلى خدمة السنة المطهرة بإقراء علومها وإفادة رسومها المستكثرة صارخًا فى كل مجمع وناد وسمر وعداد، عبادالله، هلمّوا إلى شرف الدنيا والأخرى، والطريقة المثلى وبالأحرى:

منـاى من الدنيا علوم أبثها وأنشرها فى كل باد وحاضر
دعاء إلى القرآن والسنة التى تناسى رجال ذكرها فى المحاضر

له رحمه الله فى هذا الفن مسلسلات وأوائل فى كرّاستين جمع فيهما أوائل من أربعين كتابًا لخصها من أوائل العجلونى وثبت الأمير، وتفرد فيها بسياق أول حديث من كتاب جامع الأصول المنيفة من مسند أبى حنيفة لمحمد بن أحمد بن حسن بن محمد بن ميمون الأندلسى الأصل الجزائرى الدار، ولكن لم يذكر إسناده إلى أصحاب الكتب التى ساق أوائلها أو حديثًا منها، وله إجازة مطبوعة نحو كراسة وهى التى كان يجيز بها أخيرًا.

أروى كل ماله عن شيوخنا خالنا أبى المواهب جعفر الكتانى وشيخنا الوالد وقاضى فاس حميد بن محمد بنانى وأبى محمد عبد الملك العلمى ومحدث زرهون محمد الفضيل بن الفاطمى الإدريسى وأبى العلاء بن عبد الهادى ومسند الجزائر أبى الحسن على بن موسى وأبى عبد الله محمد بن محمد بن أبى القاسم الهاملى الجزائرى ومسند اليمن أبى عبد الله محمد بن سالم التريمى وأحمد بن عثمان العطار وأبى عبد الله محمد المكى بن عزوز التونسى وأحمد الأمين بن المدنى بن عزوز والشيخ محمد مراد القزانى وغيرهم عنه.

ح:وعن الأستاذ المعمر أبى العباس أحمد بن محمد بن الخياط الوزير عن صالح بن المعطى التادلى الفاسى عنه.

ح:وعن العلامة الصالح أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد الإدريسى الشبيهى بزرهون عن الشيخين: والدنا أبى المكارم عبد الكبير وخالنا الشيخ أبى المواهب

جعفر كلاهما عن أبى الحسن على بن ظاهر الوترى.

ح: وعن الجماع المعتنى الفقيه أبى العباس أحمد بن محمد بن المهدى عن العلامة النادرة أبى عبد الله محمد المدنى بن على بن جلون الفاسى عنه.

ح:وأروى عاليًا عن أبى الحسن بن ظاهر المذكور إجازة عامة خاصة لى مكاتبة من المدينة المنورة إلى فاس عام ١٣٢٠، وأشرك فيها معى أولادى وأحفادى، وهذا هو الفخر التليد لهم، وهو مشاركتهم فيه لشيوخنا السابقين، وهذه من أعظم فوائد الإجازة، نعم الذين رووا عن أبى الحسن بن ظاهر من شيوخنا المغاربة قبل القرن المنصرم لايصح لهم أن يرووا عنه مايصح للسيد عيد روس الحبشى والقاوقجى لأنه إنما روى عنهما بعد رجوعه من المغرب كما سبق.

وإنما أسهبت فى مشيخة المترجم وترجمته تنويهًا بقدره حيث أنه أحيا موات الرواية بالمغرب بل وانعشها بالمشرق حتى لكثرة الآخذين عنه أفردهم بدايون عندى عنه نسخة رتبهم على سنى أخذهم عنه اشتمل على أهل كل بلد ومصر بالمشرق والمغرب ممن فى طبقة أشياخه فمادون.

وقد زرت قبره بالبقيع الشريف ووجدت مكتوبًا عليه من إنشاء صاحبنا العالم الأديب أبى عبد الله محمد العمرى الجزائرى وأنشدنيه بلفظه:

إمام الحديث ونقّاده　　سرى نعشه والأسى باهر
خليفة عبد الغنىّ الرضى　　يزيّنه حَسَبٌ طاهر
وفى جنة الخلد شاع اسمه　　فأرّخْ على اسمه ظاهر

٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٢٢(١)

الإمام السيد محمد عبد الحى الكتانى

قال الشيخ سعيد ممدوح: السيد محمد عبد الحى بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن عبد الواحد بن عمر بن إدريس الكتانى الحسنى الإدريسى المغربى الفاسى المالكى أبو الاقبال وأبو الإسعاد العلامة الشهير ذائع الصيت فى المغرب والمشرق المؤرخ النسابة، مسند عصره وحامل لوائه بمصره.

(١)فهرس الفهارس ١:١٠٦-١١٠.

ولد بفاس سنة ١٣٠٠ فى أسرة اشتهرت بالعلم والفضل والصلاح حضر على مشايخ فاس الأجلاء حيث أنه شرع فى طلب العلم ولم يبلغ الحلم، ترعاه عين والده الهمام وتلحظه بمزيد العناية والاهتمام.

فمن مشايخه غير والده شقيقه سيدى محمد بن عبد الكبير وخاله سيدى جعفر بن إدريس الكتانى وابن خاله سيدى محمد بن جعفر المحدث، ومن غير بيت الكتانى حضر على شيخ الجماعة أبى العباس أحمد بن الخياط الزكارى والسيد محمد بن قاسم القادرى وقاضى مكناس أحمد بن الطالب بن سودة والسيد محمد الفضيل بن الفاطمى الإدريسى، قرأ عليهم فى الفنون المتداولة مع العناية بسماع كتب الحديث ومقروءاته عليهم مفصلة فى ترجمته بأول " فهرس الفهارس" وأنا أنقل هنا مقاصدها.

استجاز المترجم من مشايخه المذكورين وكان همه وقت الطلب التردد على مسندى المغرب بقصد الرواية عنهم طلبًا للإكثار والعلو، وكاتب عددًا من المسندين بالأقطار الإسلامية فأجازه جماعة منهم كتابة كالسيد على بن ظاهر الوترى والسيد أحمد البرزنجى المدنيين.

وفى سنة ١٣٢٣هـ رحل إلى الحجاز وفى طريقه دخل مصر وأدرك عددًا من أعلام الأزهر فروى عنهم منهم: شيخ الإسلام عبد الرحمن الشربينى الشافعى وشيخ الإسلام سليم البشرى المالكى والشهاب أحمد الرفاعى وغيرهم.

وعند ما دخل الحجاز حصل له المراد فأخذ عن الحبيب حسين الحبشى ومسند المدينة فالح بن محمد الظاهرى وأديبها عبد الجليل برادة والشيخ حسب الله المكى والشهاب أحمد الحضراوى وتدبج مع أبى الخير المكى الهندى، وفى طريقه دخل الشام حيث روى عن الشيخ عبد الله السكرى وهو أعظم مسند وجده بالشام والشيخ أبى النصر الخطيب والشيخ عبد الرزاق البيطار وغيرهم.

وألقى دروسًا فى الحرم المدنى الشريف وفى الرملة وبيت المقدس ودمشق وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ثم رجع إلى المغرب حاملاً راية التحديث والرواية من المشرق إلى المغرب، وفى عام ١٣٣٩هـ رحل إلى الجزائر وتونس والقيروان رغبة فى الرواية وإدراك المعمرين.

اعتنى عناية فائقة مع همة نادرة وحرص عجيب برواية الكتب والإجازات وتحصيل الفهارس والأثبات وجمع فى ذلك مالم يجمعه غيره ثم خرج على الناس بكتابه المفيد الفريد المشهور فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات.

ولم يبلغ أربعين عامًا من عمره إلا وصار أعلم أهل الأرض بهذا الفن ولايعرف أحد مثله فيه ومدحه الكبراء نظرًا لبراعته وسيلان ذهنه واشتهر اشتهارًا عجيبًا ليس فى المغرب فقط بل فى المشرق أيضًا، وتسابق العلماء فى الرواية عنه بل وكتابة ترجمته فى مصنفاتهم رغم كونهم أكبر منه سنا.

وفى سنة ١٣٥١ هـ حج حجته الأخيرة والثانية حصل له إقبال لامزيد عليه وتسابق العلماء والطلاب فى الرواية عنه وتحمل بعض المسلسلات منه كالأولية والمصافحة والمشابكة وغير ذلك.

واشتهر المترجم بمعرفة تراجم الرجال خاصة المتأخرين وتسلسل أخذهم ووفياتهم طبقة بعد طبقة، ويعرف أنساب المغرب معرفة تامة، أما أنساب بنى هاشم فيستحضرها غالبًا.

وقد جمع من أصقاع المغرب وأسفاره مكتبة نادرة متميزة تعد من أعظم المكاتب الخاصة بالعالم الإسلامى نشر عنها مقالات وكتب بشأنها كتابات.

أما عن مصنفاته فنذكر:

فهرس الفهارس وهو كتاب عجيب ليس له فى بابه منافس أو ضريب فإن المترجم لما جمع هذه الإجازات المتكاثرة والأثبات والفهارس المتعددة خرج للناس بهذا الكتاب الذى لم أرفى بابه مثله، طبع فى مجلدين ونال إقبالاً كبيرًا على أوهام به نبه عليها مسند مصر السيد أحمد رافع الطهطاوى فى ثبته "إرشاد المستفيد فى بيان وتحرير الأسانيد" وكتاب" فهرس الفهارس" يحتاج إلى جزء خاص للكلام عليه لايتسع له المجال الآن.

السر الحقى الامتنانى فى شرح الراتب الكتانى ـ طبع ـ عقد الزبرجد فى أن من لغا فلاجمعة له مما نقب عنه من الأخبار فلم يوجد ـ خ ـ الإجازة الصغرى ـ طبع ـ اليواقيت الثمينة فى الأحاديث القاضية بظهور سكة الحديد إلى المدينة ـ

طبع – منية السائل اختصار الشمائل – طبع – إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقد ولادة النبى صلى الله عليه وآله وسلم من السبيل المعتاد – طبع – الرحمة المرسلة فى شأن حديث البسملة – طبع – كشف اللبس عن حديث وضع اليد على الرأس – طبع – التراتيب الإدارية، وهو كتاب مفيد جدًا نادر فى بابه يدل على سعة إطلاعه – طبع فى مجلدين.

أما باقى المصنفات فارجع إليها فى أصل هذه الترجمة وغالبها فى تراجم بعض المسندين وتحرير بعض المسائل والتاريخ وفهارس ومعاجم لشيوخه وغير ذلك.

وتوفى السيد عبد الحى الكتانى سنة ١٣٨٢هـ رحمه الله وأثابه رضاه (١)

الشيخ الصالح حسن بن محمد المشاط

قال الشيخ سعيد ممدوح: حسن بن محمد بن عباس بن على بن عبد الواحد المشاط، العلامة الحبر الجامع لأشتات العلوم والمبرز فى المنقول منها والمفهوم المالكى المكى.

ولد بمكة المكرمة فى ٣ شوال سنة ١٣١٧هـ وأصل بيت المشاط من فاس بالمغرب.

نشأ بمكة المكرمة نشأة صالحة فى رعاية والده تحفه العناية الربانية وترعاه الرعاية والمنح الإلَهية.

قرأ القرآن الكريم وجوده على الشيخ محمد السنارى والشيخ عبد الله حمدوه السنارى وتعلم الخط وحسنه والإملاء والحساب على السيد على حسن اللبنى رحمهم الله تعالىٰ، وفى سنة ١٣٢٩ دخل المدرسة الصولتية وواصل الدراسة بها إلى أن تخرج منها وفى أثناء دراسته بالصولتية كان يحضر حلقات الدرس بالحرم الشريف المكى وأحيانا فى منازل بعض مشايخه الذين منهم: الشيخ عبد الرحمن بن أحمد دهان والشيخ مشتاق أحمد الكانفورى والشيخ جمال الأمير المالكى والشيخ عمر بن أبى بكر باجنيد والشيخ محمد عبد الله زيدان

(١) تنشيف الأسماع ٢٧٨–٢٨١، وترجمته فى: مقدمة فهرس الفهارس ٥–٤٤، المستدرك على معجم المؤلفين ٣٣٩.

الشنقيطى. والشيخ خليفة بن حمد النبهانى والشيخ عيسى بن محمد رواس والشيخ محمد على المالكى والشيخ عمر حمدان المحرسى وغيرهم.

وله مشايخ آخرون روى عنهم إجازة منهم: الحبيب عيد روس بن سالم البار والحبيب علوى بن طاهر الحداد والشيخ عبد القادر شلبى الطرابلسى والشيخ محمد عبد الباقى الأنصارى وغيرهم من أهل الحرمين.

روى عن آخرين من خارج الحرمين منهم: الشيخ محمد بخيت المطيعى والشيخ محمد زاهد الكوثرى والشريف محمد عبد الحى الكتانى والشيخ محمد العربى بن المهدى الزرهونى والشيخ المعمر محمد بن عبد الله العقورى بن إبراهيم المصرى وغيرهم.

وكان فى أيام شبابه وطلبه للعلم يقرأ الدروس على مشايخه فى الأوقات المناسبة لهم بجد ونشاط وهمة سامية فلا يكل أو يتعب وذلك مع الأدب الجم مع مشايخه وإنزالهم منازلهم حتى عرف بأخلاقه الحميدة بينهم.

وبعد أن أذن له مشايخه فى التدريس شرع فيه بالحرم المكى الشريف وفى الصولتية ولما كان يتمتع بالحذاقة والعرفان وحب الافادة لجميع طلابه هرع إلى الأخذ عنه والتلمذة بين يديه كثير من الطلبة صغارهم وكبارهم، كان حسن التقرير يسهل على الطلبة ويشرح لهم ما أشكل عليهم بعبارة سلسلة سهلة وأحيانًا يذهب بعضهم لمنزله للقراءة عليه، وفى آخر حياته اقتصر على تدريس كتب الأخلاق والسلوك وكان من عادته أن يقرأ فى منزله صباح كل جمعة إحياء علوم الدين للإمام الغزالى وقد بنى على هذه القراءة فى نفس الوقت شيخنا العلامة إسماعيل عثمان زين ولكنه فى منزله جزاه الله خيرًا.

وقد استفاد منه المئات منهم ولايمكن حصر طلابه حيث أنه استمر فى التدريس أكثر من نصف قرن فرأى تلاميذه يدرسون فى الحرم وكذا تلاميذهم وهو يدرس فى نفس الوقت لآخرين فعليه تخرج ثلاث طبقات من العلماء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فأشبه بذلك شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصارى.

وإذا ذكرت كبار تلامذته الذين درسوا بالحرم المكى الشريف وانتفع بهم الخلق فأقول منهم السيد محسن بن على المساوى والشيخ أحمد منصور والشيخ

زبير الفلفلانى والشيخ محمد ياسين الفادانى والشيخ زكريا بن عبد الله بيلة والشيخ عثمان تونكل والشيخ على بكر الكنوى والسيد سالم العطاس والسيد طاهر المغربى والشيخ عبد القادر المنديلي. والشيخ عبد الله دردوم والشيخ عبد الكريم البنجرى والشيخ عبد الفتاح راوه والشيخ عبد الله بن سعيد اللحجى والشيخ إسماعيل عثمان زين والشيخ أحمد جابر الجبران والشيخ محمد عوض منقش الزبيدى والسيد محمد بن علوى المالكى وغيرهم.

وقد اعتنى المترجم بالتصنيف فصنف الكتب التى تعين الطالب على الفهم خاصة المبتدئ.

ومصنفاته حصل لها القبول من الجميع وتم طبع الكثير منها مرات عديدة ودرست فى الحرم الشريف والصولتية ودارالعلوم ومنازل العلماء بمكة المكرمة وبالمعاهد الإسلامية بإندونيسيا واليمن وبلاد الحضارم وزنجبار والصومال.

وكان قد شرع فى التدريس بالصولتية سنة ١٣٤٤هـ فعين مدرسًا بالقسم الثانوى والعالى، فكان يدرس الحديث والتفسير والفقه وأصوله والفرائض والنحو والصرف، وفى سنة ١٣٤٧هـ تعين عضوا فى هيئة المدرسة، وفى سنة ١٣٦١هـ انتخب عضوًا فى النظر فى شئون مكتبة الحرم المكى وفى نفس العام تعين عضوًا فى هيئة التمييز.

وفى سنة ١٣٦٥هـ تولى نيابةً رئيس المحكمة الكبرى بمكة المكرمة ثم فى سنة ١٣٦٧هـ تعين قاضيًا بها وفى عام ١٣٧٢هـ تعيين عضوًا فى مجلس الشورى إلا أن رئاسة القضاء رأتإبقاء ه بها نظرًا لسيرته الحسنة وعلى أثر ذلك تعين معاونًا لرئيس المحكمة الكبرى سنة ١٣٧٢هـ ثم استقال من القضاء سنة ١٣٧٥هـ.

ولم يغادر الحجاز إلامرات قليلة لظروف قاهرة فسافر للسودان سنة ١٣٤٣هـ ثم سافر مرة ثانية للسودان ومصر والشام سنة ١٣٦٤هـ وفى سنة ١٣٧٧هـ سافر إلى مصر مرة ثانية وطبع بها بعض مصنفاته، ثم سافر إلى الشام مرة ثانية ودخل حلب وحماة ودمشق والقدس وبيروت.

كان رحمه الله تعالىٰ حلو الشمائل، لين الجانب، حسن التقرير، جميل التعبير، يعتنى بطلابه ويتفقد أحوالهم ويكثر من النصح لهم، آية فى حفظ الأوقات، صرف

عمره النفيس فى العلم وتحصيله وتدريسه والتصنيف فيه مع ورع، ترك الدنيا وراء ظهره، وأقبل على الله يعامله فى سره وجهره ويدعو إليه بحاله وقاله.

ولازال على حالته الفريدة حتى توفى يوم الأربعاء السابع من شوال سنة ١٣٩٩هـ بعد مرض قصير.

وصلى عليه بالمسجد الحرام ثم حمل على أكتاف طلابه والعلماء، وكانت جنازته تمتد من الحرم الشريف إلى المقبرة حيث دفن بحوطة السادة باعلوى رحمه الله تعالىٰ وأثابه رضاه.

وخلف من العقب ولدًا واحدًا اسمه أحمد وللولد المذكور فروع كثيرة. كما خلف الشيخ المترجم رحمه الله تعالىٰ مكتبة كبيرة تحوى نفائس المطبوعات علاوة على الكتب الشهيرة كما أن بها قسمًا كبيرًا من المخطوطات النفيسة بعضها بخط شيخ الإسلام زكريا الأنصارى.

وكان لاتصالاته الواسعة وعنايته الفائقة الأثر الكبير فى تكوين هذه المكتبة الضخمة ــ يسر الله الانتفاع بها (١)

قلت: وعنه إجازة لشيخنا النعمانى، فقد كتب فى أول ثبته" الإرشاد بذكر بعض مالى من الإجازة والإسناد" مانصه: طلب منى الفاضل العلامة محدث الهند الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى بن الشيخ محمد عبد الرحيم حفظه الله آمين. أن أجيزه بذكر بعض أسانيدى فقلت له أهلاً، وإن لم أكن لذلك أهلاً، وعلى المولى الكريم اعتمدت، وإليه استندت، فأقول: أجزت الطالب المذكور رزقنا الله وإياه السعى المشكور، بجميع مالى من مرويات ومقروءات ومسموعات ومجازات من شيوخ لى بالديار الحجازية وغيرها ممن تشرفت بالقراءة عليهم أو الإجازة منهم (٢)

(١) تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع ١٥٩-١٦٣ (٢) الإرشاد ٣٠٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد مسند الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الحنفى، أجازنى شيخى الجَليل والعلامة المحقق محمد عبد الرشيد النعمانى.

عن الشيخ العلامة الجليل المصنف محمود حسن خان التونكى.

عن الشيخ المقرئ العلامة عبد الرحمن البانى بتى.

عن المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق الدهلوى الإمام.

عن الإمام الهمام عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد المسند الرحلة أحمد ولى الله الدهلوى.

عن الشيخ أبى طاهر الكورانى.

عن أبيه الشيخ إبراهيم الكورانى.

عن القشاشى.

عن الشناوى.

عن الشمس محمد الرملى.

عن الزين زكريا.

عن الحافظ ابن حجر.

عن الصلاح بن أبى عمر.

عن الفخر البخارى.

قال أخبرنا أبو على حنبل بن عبد الله بن الفرج المكبر.

قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين.

أخبرنا أبو على الحسن بن على التميمى المذهب الواعظ.

قال أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر القطيعى.

قال حدثنا عبد الله بن الإمام أحمد.

حدثنا أبى الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى (١)

الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

قال الحافظ الذهبى: شيخ الإسلام وسيد المسلمين فى عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلى الشيبانى المروزى ثم البغدادى. ولد سنة أربع وستين ومائة.

سمع هشيما وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وعباد بن عباد ويحيى بن أبى زائدة وطبقتهم.

وعنه: البخارى ومسلم وأبو داود وأبو زرعة ومطين وعبدالله بن أحمد وأبوالقاسم البغوى وخلق عظيم.

وكان أبوه جنديًا من أبناء الدعوة ومات شابًّا.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبا زرعة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، ذاكرته الأبواب، وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: حفظت كل شيئ سمعته من هشيم فى حياته.

وقال إبراهيم الحربى: رأيت أحمد كأنّ الله قد جمع له علم الأولين والآخرين.

أخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالا: أنا موسى بن عبد القادر أنا سعيد بن أحمد أنا على بن أحمد أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله البغوى نا أحمد بن حنبل وعبيد الله القواريرى، قالا ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عكرمة عن بن عباس أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه آله وسلم ، فقال: يا نبى الله إنى شيخ كبير يشق علىّ القيام فمُرْنى بليلة لعل الله يوفّقنى فيها لليلة القدر، فقال: عليك بالسابعة، ولفظ أحمد تفرد به معاذ.

قال حرملة: سمعت الشافعى يقول: خرجت من بغداد فما خَلَفْتُ بها رجلا أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل.

وقال على بن المدينى: إن الله أيّد هذا الدين بأبى بكر الصديق يوم الردّة

(١) إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه ٧٦،٧٧.

وبأحمد بن حنبل يوم المحنة.

وقال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة، أفقههم أحمد.

وقال ابن معين من طريق عباس عنه:أرادوا أن أكون مثل أحمد والله لا أكون مثله أبدًا.

قال أبو همام السكونى: ما رأى أحمد بن حنبل مثل نفسه.

وقال محمد بن حماد الطهرانى: سمعت أبا ثور يقول: أحمد أعلم أو قال أفقه من الثورى.

قلت: سيرة أبى عبد الله قد أفردها البيهقى فى مجلد، وأفردها ابن الجوزى فى مجلد، وأفردها شيخ الإسلام الأنصارى فى مجلد لطيف.

توفى إلى رضوان الله تعالى فى يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة.

عندى من عواليه حديثان وحكاية فأما بالإجازة فالمسند كله (١)

الإمام عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل

قال الحافظ الذهبى: الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن محدث العراق، ولدُ إمام العلماء أبى عبد الله الشيبانى المروزى الأصل البغدادى، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وسمع من أبيه فأكثر ومن يحيى بن عبدويه صاحب شعبة، والهيثم بن خارجة ومحمد بن أبى بكر المقدمى وشيبان بن فروخ وطبقتهم ومنعه أبوه من السماع من على بن الجعد.

حدث عنه: النسائى وابن صاعد وأبوبكر النجاد ودعلج وإسحاق الكاذى

(١)تذكرة الحفاظ ٢:٤٣١،٤٣٢، وترجمته فى: كتاب التقييد ١:١٧٦-١٨٧، سير أعلام النبلاء ١١:١٧٧-٣٥٨، التاريخ الكبير ٢:٥، التاريخ الصغير ٢:٣٧٥، حلية الأولياء ٩: ١٦١ - ٢٣٣، الفهرست ٢٨٥، تاريخ بغداد ٤:٤١٢، الرسالة المستطرفة ١٨، شذرات الذهب ٢:٩٦-٩٨، النجوم الزاهرة ٢:٣٠٤-٣٠٦، طبقات الحنابلة ١:٤-٢٠، البداية والنهاية ١٠:٣٢٥-٣٤٣، وفيات الأعيان ١:٦٣-٦٥، طبقات الشافعية الكبرى ١:١٩٩-٢٢١، تهذيب الكمال ١:٤٣٧-٤٧٠، تهذيب الأسماء واللغات ١:١١٠-١١٢، الجرح والتعديل القسم الأول من الجزء الأول ٦٨-٧٠، العبر ١:٣٤٢، تهذيب التهذيب ١:٧٢-٧٦.

وأبو علي ابن الصواف وأبوبكر الشافعي وأحمد بن محمد اللنباني وأبوبكر القطيعي وخلائق، قال الخطيب: كان ثقة ثبتا فهما.

وقال أحمد بن المنادى فى تاريخه: لم يكن أحد أروى فى الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد، لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفًا والتفسير وهو مائة وعشرون ألفًا سمع ثلثيه والباقى وجادة، وسمع منه التاريخ، والناسخ والمنسوخ، وحديث شعبه، والمقدم والمؤخر من كتاب الله، وجوابات القرآن والمناسك الكبير، وغير ذلك وحديث الشيوخ، ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون لعبد الله بمعرفة الرجال ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبة على الطلب حتى أفرط بعضهم وقدمه على أبيه فى الكثرة والمعرفة.

قال إسماعيل بن محمد بن حاجب سمعت مهيب بن سليم يقول: سألت عبد الله بن أحمد قلت: كم سمعت من أبيك؟ قال: مائة ألف وبضعة عشر ألفًا، ويروى عن أبى زرعة قال لى أحمد: ابنى عبد الله محفوظ من علم الحديث لايذاكرنى إلا بما لا أحفظ، قال عباس الدورى قال لى أبوعبد الله: يا عباس قد وعى عبد الله علمًا كثيرًا، وقال أبو على بن الصواف عنه قال: كل شيئ أقول: قال أبى، قد سمعته منه مرتين أو ثلاثًا، وأقله مرّةً، قلت: مات عبد الله فى سن أبيه فى شهر جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله تعالىٰ (1)

تنبيه حسن: وقد أورد الذهبى كلام ابن المنادى هذا فى" السير" ثم تعقبه فقال: قلتُ: مازلنا نسمع بهذا" التفسير" الكبير لأحمد على ألسنة الطلبة، وعمدتُهم حكاية ابن المنادى هذه، وهو كبير قد سمع من جدِّه وعبَّاس الدورى، ومن عبد الله بن أحمد، لكن ما رأينا أحدًا أخبرنا عن وجود هذا التفسير ولابعضه ولاكراسة منه، ولو كان له وجود، أو لشئ منه لنسخوه، ولاعتنى بذلك طلبة العلم، ولحصَّلوا ذلك، ولنقل إلينا، ولاشتُهر، ولتنافس أعيان البغداديين فى تحصيله، ولنقل

(1) تذكرة الحفاظ ٢:٦٦٥،٦٦٦، وترجمته فى: كتاب التقييد ٢:٤٥-٤٩، سير أعلام النبلاء ١٣:٥١٦-٥٢٦، طبقات الحنابلة ١:١٨٠-١٨٨، تاريخ بغداد ٩:٣٧٥،٣٧٦، المنتظم ٦:٣٩،٤٠، تهذيب التهذيب ٥:١٤١-١٤٣، البداية والنهاية ١١:٩٦،٩٧، شذرات الذهب ٢:٢٠٣،٢٠٤.

منه ابن جرير فمن بعده فى تفاسيرهم، ولا - والله - يقتضى أن يكون عند الإمام أحمد فى التفسير مائة ألف وعشرون ألف حديث، فإن هذا يكون فى قدر "مسنده" بل أكثر بالضِّعْف، ثم الإمام أحمد لو جمع شيئًا فى ذلك، لكان يكون منقَّحًا مهذَّبًا عن المشاهير، فيصغر لذلك حجمه، ولكان يكون نحوًا من عشرة آلاف حديث بالجَهْد، بل أقل، ثم الإمام أحمد كان لايرى التصنيف، وهذا كتاب "المسند" له لم يصنِّفه هو، ولارتبه، ولا اعتنى بتهذيبه، بل كان يرويه لولده نسخًا وأجزاءً، ويأمره: أن ضعْ هذا فى مُسند فلان، وهذا فى مسند فلان، وهذا التفسير لاوجود له، وأنا أعتقد أنه لم يكن، فبغداد لم تزل دارالخلافة، وقبة الإسلام، ودارالحديث، ومحلة السنن ولم يزل أحمد فيها معظّمًا فى سائر الأعصار، وله تلامذة كبار، وأصحاب أصحاب، وهَلُمَّ جرًّا إلى بالأمس، حين استباحها جيش المغول، وجرت بها من الدماء سيول، وقد اشتهر ببغداد تفسير ابن جرير، تزاحم على تحصيله العلماء، وسارت به الركبان، ولم نعرف مثله فى معناه، ولا أُلِّف قبله أكبر منه، وهو فى عشرين مجلّدةً، ومايحتمل أن يكون عشرين ألف حديث، بل لعله خمسة عشر ألف إسنادٍ، فخذه، فعُدَّه إن شئتَ (١)

الشيخ أبوبكر أحمد بن جعفر القطيعى

قال القاضى محمد بن أبى يعلى: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبوبكر القطيعى. كان يسكن قطيعة الدقيق، وإليها ينسب.

سمع إبراهيم بن إسحاق، وإسحاق بن الحسن الحربيين، وبشر بن موسى الأسدى، وأبَا العباس الكريمى، وأبا مسلم الكُجِّى، وعبد الله بن إمامنا أحمد، روى عنه المسند والزهد، والتاريخ، والمسائل، وغير ذلك، وقيل إن عبد الله بن إمامنا كان يقعده فى حجره، وهو يقرأ عليه الحديث، فيقال له: يؤلمك. فيقول: إنى أحبه.

مولده: يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين.

روى عنه من المتقدمين: الدار قطنى، وأبو حفص بن شاهين، ومن دونهم: ابن

(١) سير أعلام النبلاء ١٣: ٥٢٢.

رزقويه، ومحمد بن أبى الفوارس، والبرقانى، وأبو نعيم الأصبهانى، وعبد الملك بن بشران، وابن المذهب، والجواهرى.

سئل ابن مالك عن الإيمان؟ فقال: قول وعمل، ثم قال: وهل يشك فيه؟

وقال أبو الحسن بن الفرات: كان ابن مالك القطيعى مستورًا، صاحب سنة، كثير السماع من عبد الله بن أحمد ومن غيره.

وقال محمد بن أبى الفوارس: كان أبوبكر بن مالك مستورًا صاحب سنة.

وقال أبوبكر البرقانى: كنت شديد التنفير عن حال ابن مالك، حتى ثبت عندى: أنه صدوق، لاشك فى سماعه.

وقال ابن ثابت: لم نر أحدًا امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به.

أنبأنا الحسن الجوهرى أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. حدثنا أبى حدثنا وكيع حدثنا يونس بن أبى إسحاق عن يزيد بن أبى مريم السلولى عن أبى الجوزاء عن الحسن بن على قال:علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن فى قنوت الوتر: اللّهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت، وتولنى فيمن توليت، فإنك تقضى ولايقضى عليك، تباركت ربنا وتعاليت.

وتوفى يوم الاثنين لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وستين، وثلاثمائة، ودفن بقرب قبرإمامنا أحمد (١)

مسند العراق أبو على ابن المذهب التميمى

قال الحافظ الذهبى: الحسن بن على بن محمد، أبو على بن المذهب التميمى البغدادى الواعظ، راوية المسند عن القطيعى.

روى عن ابن ماسى وأبى سعيد الحرفى وابن لؤلؤ الورّاق، وعدة.

(١)طبقات الحنابلة ٢:٦،٧، وترجمته فى: كتاب التقييد ١:١٣٨–١٤٠، تاريخ بغداد ٤:٧٣،٧٤، سير أعلام النبلاء ١٦:٢١٠، العبر ٢:٢٨، البداية والنهاية ١١:٢٩٣، المنتظم ٧:٩٢،٩٣، شذرات الذهب ٣:٦٥، اللباب ٣:٤٨، ميزان الاعتدال ١:٨٧، لسان الميزان ١:١٤٥،١٤٦، النجوم الزاهرة ٤:١٣٢، الرسالة المستطرفة ٩٣.

قال الخطيب: كان يروى عن القطيعى مسند أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحًا إلا فى أجزاء منه، فإنه أُلحق اسمه فيها، وكان يروى عنه كتاب الزهد لأحمدَ، ولم يكن له به أصل، وإنما كانت النسخة بخطه، وليس بمحل الحجة.

وسألته عن مولده فقال: سنة خمس وخمسين وثلاث مائة، مات سنة أربع وأربعين وأربع مائة.

قال ابن نقطة: قول الخطيب كان سماعه صحيحًا إلا فى أجزاء فلم ينبه الخطيبُ عليها، ولو فعل لأتى بالفائدة.

وقد ذكرنا أن مسندى فضالة بن عبيد، وعوف بن مالك لم يكونا فى كتاب ابن المذهب، وكذلك أحاديث من مسند جابر لم توجد فى نسخته رواها الحرانى عن القطيعى، ولو كان الرجل يلحق اسمه كمازعم الخطيب لَألحق ماذكرناه أيضًا.

ثم إن الخطيب قد روى عنه من الزهد أشياء فى مصنفاته.

أخبرنا الحسن بن على، أخبرنا جعفر القارئ، أخبرنا أبو طاهر السِّلفى قال: سألت شجاعًا الذهلى، عن ابن المذهب فقال: كان شيخًا عسرًا فى الرواية، وسمع الكثير، ولم يكن ممن يعتمد عليه فى الرواية كأنه خلط فى شيئ من سماعه.

ثم قال لنا السِّلَفى: كان مع عسره متكلّمًا فيه؛ لأنه حدّث بكتاب الزهد لأحمد بعد ما عدم أصله من غير أصله.

وقال أبو الفضل بن خيرون: حدث بالمسند وبالزهد وغير ذلك، سمعتُ منه الجميع.

وقال الخطيب: روى ابن المذهب عن ابن مالك القطيعى حديثًا لم يكن سمعه منه.

قلت: لعله استجاز روايته فى الوجادة فإنه قرن مع القطيعى، أخبرنا سعيد الحُرْفى، قالا: أنبأنا أبو شعيب الحرانى. ثم قال: وحدثنا عن الدار قطنى، والوراق، وأبى عمر بن مهدى، عن المحاملى بحديثٍ، فقلت له: لم يكن هذا عندَ ابن مهدى، فضرب على ابن مهدى.

وكان كثيرًا ما يعرض علىّ أحاديث فيها أسماء غير منسوبة، فأنسبهم له فيلحق ذلك فى الأصل، فأنكر عليه ذلك ولاينتهى.

قلت: الظاهر من ابن المُذْهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن

مالك، ومن ثم وقع فى المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد، والله أعلم (١)

مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله البغدادى

قال الحافظ الذهبى: الشيخ الجليل، المسند الصدوق، مسند الآفاق، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيبانى، الهمدانى الأصل، البغدادى الكاتب.

مولده فى رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، وسمع فى سنة سبع وثلاثين من أبى طالب بن غيلان، وأبى على بن المُذْهب، وأبى محمد بن المقتدر، وأبى القاسم التنوخى، والقاضى أبى الطيب الطبرى، وطائفة.

وتفرد برواية مسند أحمد، وفوائد أبى بكر الشافعى المشهورة بالغيلانيات، وبالشكريات، وسماعه لكثير من المسند كان فى سنة ست وثلاثين، كذلك بيَّنه ابن المُذْهِب فى الثبت لابن الحصين، فقال: سمع منى الكتاب فى سنتى ست وسبع وثلاثين.

قلت: فعلى هذا يكون سماعه فى سنة ست، وهو فى الخامسة، وأملى عدة مجالس، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه ابن ناصر، والسِّلَفى، وأبو العلاء العطار، وأبو موسى المدينى، وأبو الفتح بن المَنِّى الفقيه، وقاضى بغداد أبو الحسن على بن أحمد بن الدامغانى، وقاضى دمشق أبو سعد بن أبى عصرون، وأبو منصور عبد الله، وإبراهيم ابنا محمد بن حَمَدِيَّه وأبو محمد بن شدّقينى، وعبد الرحمن بن سعود القصرى، والعلامة مجير الدين محمود الواسطى، وعبد الخالق بن هبة الله، والقاضى عبيد الله بن محمد الساوى، وعبد الرحمن بن ملَّاح الشَّط، وعبد الله بن أبى بكر بن الطويلة، وعلى بن عمر الحربى الواعظ، وعبد الله بن أبى المجد الحربى، وهبة الله بن الحسن السِّبط، وعلى بن محمد الأنبارى، وعبد الله بن نصر بن مزروع، وعبد الرحمن بن أحمد

(١) ميزان الاعتدال ١: ٥١٠-٥١٢، وترجمته فى: كتاب التقييد ١: ٢٧٩-٢٨٣، تاريخ بغداد ٧: ٣٩٠-٣٩٢، المنتظم ٨: ١٥٥، ١٥٦، سير أعلام النبلاء ١٧: ٦٤٠-٦٤٣، العبر ٢: ٢٨٥، البداية والنهاية ١٢: ٦٣، النجوم الزاهرة ٥: ٥٣، شذرات الذهب ٣: ٢٧١، اللباب ٣: ١٨٧، لسان الميزان ٢: ٢٣٦، ٢٣٧، الأنساب ٥: ٢٤٣.

العمرى، والحسن بن أشنانة، وعبد الله بن محمد بن عليان، ولاحق بن قندرة، وفاطمة بنت سعد الخير، وعمر بن جريرة القطان، والمبارك بن مختار السبتى، وعبد الله بن عبد الرحمن البقلى،وحنبل بن عبد الله المكبَّر، وأبو الفتح المندائى، والحسين بن أبى نصر بن القارص، وأبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة، وعمر بن طبرزد وآخرون.

قال السمعانى: شيخ ثقة ديِّن، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرد وازدحموا عليه، وحدثنى عنه معمر بن الفاخر، وأبو القاسم ابن عساكر، وعدة، وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية.

وقال ابن الجوزى: بكّربه أبوه وبأخيه عبد الواحد، فأسمعهما، سمعت منه "المسند" وكان ثقة.

توفى فى رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مائة.

وقال الحسين بن خسرو: دفن يوم الجمعه بباب حرب فى ثالث يومٍ من وفاته (١)

المسند أبو على حنبل بن عبد الله المكبّر

قال الحافظ الذهبى: حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة، بقية المسندين أبوعلى وأبو عبد الله الواسطى ثم البغدادى الرصافى المكبر، راوى" المسند" كلّه عن هبة الله بن الحصين، وسماعه له بقراءة ابن الخشّاب فى سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة.

وسمع أحاديث من إسماعيل بن السمرقندى، وأحمد بن منصور بن المؤمّل، وكان يكبّر بجامع المهدى، وينادى فى الأملاك.

حدث عنه ابن الدبيثى، وابن النجار، وابن خليل، وأبو الطاهر ابن الأنماطى، والتاج القرطبى، والموفق محمد بن عمر الأبارى، والصدر البكرى، وخطيب مردا، والتقى بن أبى اليسر، وأبو الغنائم ابن علّان، وابن أبى عمر، والشيخ الفخر، وغازى ابن الحلاوى، وزينب بنت مكى، وخلق كثير.

قال أبو شامة: كان فقيرًا جدًا، روى" المسند" بإربل وبالموصل ودمشق، وكان يمرض بالتخم، كان السلطان يعمل له الألوان.

(١) سير أعلام النبلاء ١٩: ٥٣٦-٥٣٩، وترجمته فى: كتاب التقييد ٢: ٢٩١،٢٩٢، المنتظم ١٠: ٢٤، البداية والنهاية ١٢: ٢٠٣، النجوم الزاهرة ٥: ٢٤٧، شذرات الذهب ٤: ٧٧، العبر ٢: ٤٢٧.

وقال ابن الأنماطى: كان أبوه قد وقف نفسه على مصالح المسلمين، والمشى فى قضاء حوائجهم.

وكان أكثر هَمِّه تجهيز الموتى على الطرق.

قال ابن نقطة: حدثنا أبو الطاهر بن الأنماطى بدمشق، قال: حدثنى حنبل بن عبد الله قال: لما ولدتُ، مضى أبى إلى الشيخ عبد القادر الجيلىِّ، وقال له: قد ولد لى ابن ماأُسمِّيه؟ قال: سمِّه حنبل، وإذا كَبِرَ سمَّعه مسند أحمد بن حنبل، قال: فسمانى كما أمره، فلما كبرت سمَّعنى المسند وكان هذا من بركة مشورة الشيخ.

قال ابن الدُبَيْثىّ: كان دلالاً فى بيع الأملاك، سئل عن مولده فذكر ما يدل على أنه فى سنة عشر وخمس مائة أو إحدى عشرة، إلى أن قال: وتوفى بعد عوده من الشام فى ليلة الجمعة رابع محرم سنة أربع وست مائة.

قال ابن الأنماطى: سمعت منه جميع" المسند" ببغداد أكثره بقراءتى عليه، فى نيف وعشرين مجلسًا، ولما فرغتُ أخذت أُرغّبه فى السفر إلى الشام، فقلت: يحصل لك مال ويقبل عليك وجوه الناس ورؤساؤهم، فقال: دعنى؛ فوالله ما أسافر لأجلهم، ولالما يحصل منهم، وإنما أسافر خدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أروى أحاديثه فى بلد لاتروى فيه.

قال ابن الأنماطىّ: اجتمع له جماعة لانعلمها اجتمعت فى مجلس سَمَاع قبل هذا بدمشق، بل لم يجتمع مثلها لأحد ممن روى المسند

قلتُ: أسمعه مرة بالبلد ومرة بالجامع المظفرى (١)

الشيخ الفخر ابن البخارى

سيأتى ذكره فى إسناد صحيح الإمام مسلم.

الشيخ الصلاح ابن أبى عمر

سيأتى ذكره فى إسناد صحيح الإمام مسلم.

(١) سير أعلام النبلاء ٢١: ٤٣١-٤٣٣، وترجمته فى: كتاب التقييد ١: ٣١٦، ٣١٧، البداية والنهاية ١٣: ٥٠، شذرات الذهب ٥: ١٢، النجوم الزاهرة ٦: ١٩٥، العبر ٣: ١٣٧، تاريخ الإسلام فى وفيات سنة أربع وست مائة.

الشيخ الحافظ ابن حجر

سيأتى ذكره فى إسناد صحيح الإمام البخارى.

الشيخ الزين زكريا الأنصارى

سيأتى ذكره فى إسناد صحيح للإمام البخارى.

الشيخ الشمس محمد الرملى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ الشناوى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ صفى الدين القشاشى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ إبراهيم الكردى

سيأتى ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ أبو طاهر الكردى

سيأتى ذكره فى إسناد صحيح للإمام البخارى.

الشيخ ولى الله الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد صحيح الإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد صحيح للإمام البخارى.

الشيخ إسحاق الدهلوى

سيأتى ذكره فى إسناد صحيح للإمام البخارى.

الشيخ عبد الرحمن البانى بتى

سيأتى ذكره فى إسناد شرح معانى الآثار للإمام الطحاوى.

الشيخ محمود حسن خان التونكى

سيأتى ذكره فى إسناد شرح معانى الآثار للإمام الطحاوى.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الجامع الصحيح للإمام البخارى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الفريد بورى: أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة البحاثة الأصولى المحدّث الكبير أعلم أهل عصره بالرجال محمد عبد الرشيد النعمانى عمت فيوضه علينا وعلى المسلمين بطول بقائه، بما يصح له الرواية من منقول ومعقول من حديث وفقه وتفسير وغيرها بشرطه المعتبر عند أهل الأثر.

فقال: أنا أروى عن شيخى الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدّث مدرس المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول مولانا حيدر حسن خان التونكى شيخ الحديث بدارالعلوم لندوة العلماء رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار.

عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوى.

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى.

عن جده لأمه الإمام القدوة الشاه عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى بإسناده المذكور فى "الإرشاد إلى مهمات الإسناد"(١)

وهو يروى عن الشيخ أبى طاهر محمد بن إبراهيم الكردى.

عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردى.

عن الشيخ أحمد القشاشى.

عن الشيخ أبى المواهب أحمد بن عبد القدوس الشناوى.

عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملى.

---

(١) ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ٥٥.

عن شيخ الإسلام أبى يحيى أحمد زكريا بن محمد الأنصارى.

عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر الكنانى العسقلانى مؤلف فتح البارى شرح صحيح البخارى.

عن الشيخ زين الدين إبراهيم بن أحمد التنوخى.

عن الشيخ أبى العباس أحمد بن أبى طالب الحجّار(بائع الحجار)

عن الشيخ سراج الدين حسين بن المبارك الحنبلى الزبيدى.

عن نابغة العصر عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى الهروى.

عن الشيخ أبى الحسن عبد الرحمن بن مظفر بن محمد بن واود الداوودى.

عن أبى محمد عبد الله بن أحمد السرخسى.

عن أبى عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربرى، من أرشد تلامذة البخارى، وقد اشتهرت به نسخة البخارى.

عن مؤلف الكتاب أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخارى الجعفى.

وأيضًا هذا السند مسلسل سماعًا من أوله إلى آخره (١)

الإمام البخارى

قال الحافظ الذهبى: شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفى مولاهم البخارى، صاحب الصحيح والتصانيف. مولده فى شوال سنة أربع وتسعين ومائة.

وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبى، ونشأ يتيمًا ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومائتين بعد أن سمع مرويات بلده من محمد بن سلام والمسندى ومحمد بن يوسف البيكندى.

وسمع ببلخ من مكى بن إبراهيم، وببغداد من عفان، وبمكة من المقرئ، وبالبصرة من أبى عاصم والأنصارى، وبالكوفة من عبيد الله بن موسى، وبالشام من أبى المغيرة والفريابى، وبعسقلان من آدم، وبحمص من أبى اليمان، وبدمشق من

(١) العجالة النافعة ٢٠.

أبى مسهر.

شدا وصنف وحدث ومافى وجهه شعرة، وكان رأسًا فى الذكاء، رأسًا فى العلم ورأسًا فى الورع والعبادة.

حدث عنه: الترمذى ومحمد بن نصر المروزى الفقيه وصالح بن محمد جزرة ومطين وابن خزيمة وأبو قريش محمد بن جمعة وابن صاعد وابن أبى داود، وأبوعبد الله الفربرى وأبو حامد ابن الشرقى ومنصور بن محمد البزدوى وأبو عبد الله المحاملى وخلق كثير.

وكان شيخًا نحيفًا ليس بطويل ولاقصير إلى السمرة، كان يقول لما طعنت فى ثمانى عشرة سنة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم فى أيام عبيد الله بن موسى وحينئذ صنفت التاريخ عند قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الليالى المقمرة.

وعن البخارى قال: كتبت عن أكثر من ألف رجل.

ومن مناقبه: قال ورّاقة محمد بن أبى حاتم سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان كان البخارى يختلف معنا إلى السماع وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيامًا فكنا نقول له فقال: إنكما قد أكثرتما علىّ فأعرضا على ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه، ثم قال أترون أنى اختلف هدرًا وأضيع أيامى؟ فعرفنا أنه لايتقدمه أحد، وقال محمد بن خمير ويه سمعت البخارى يقول: أحفظ مائة ألف حديثٍ صحيح، وأحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح.

وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخارى.

قلتُ: قد أفردت مناقب هذا الإمام فى جزء ضخم فيها العجب فهو ومسلم وأبو داود والترمذى رجال الطبقة الخامسة من الأربعين للمقدسى.

مات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين [1]

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢:٥٥٥،٥٥٦، وترجمته فى: تاريخ بغداد ٢:٣٣٤، البداية والنهاية ١١:٢٤-٢٦، تهذيب الأسماء واللغات: الجزء الأول من القسم الأول ص٦٧-٧٦، وفيات الأعيان ٤:١٨٨-١٩١، اللباب ١:١٢٥، طبقات الحنابلة ١:٢٧١-٢٧٩، ←

المحدث الإمام الفربرى

قال الحافظ الذهبى فى كتابه" سيرأعلام النبلاء":الحمدث الثقة العالم، أبوعبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربرى، راوى" الجامع الصحيح" عن أبى عبد الله البخارى، سمعه منه بفربرمرتين. وسمع أيضًا من على بن خشرم لما قدم فربر مرابطًا وقد أخطأ من زعم، أنه سمع من قتيبة بن سعيد، فما رآه. وقد ولد فى سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ومات قتيبة فى بلد آخر سنة أربعين.

أرخ مولده أبوبكر السمعانى فى" أماليه" وقال: كان ثقة ورعًا. قلتُ قال: سمعت" الجامع" فى سنة ثمان وأربعين ومائتين.ومرةً أخرى سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

حدث عنه: الفقيه أبو زيد المروزى، والحافظ أبو على ابن السكن، وأبوالهيثم الكُشْمِيْهَنى، وأبو محمد بن حمويه السرخسى، ومحمد بن عمر بن شَبُّوْيه، وأبوحامد أحمد بن عبد الله النعيمى، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى، وإسماعيل بن حاجب الكشانىُّ، ومحمد بن محمد بن يوسف الجرجانى وآخرون، والكُشانى آخرهم موتًا.

وقد علَّى فى أوائل الصحيح حديث موسى والخضر فقال: حدثناه على بن خَشْرَم، حدثنا سفيان بن عيينة، وهذا ثابت فى رواية ابن حمويه دون غيره.

وكان رِحلةُ المستملى إلى الفربرى فى سنة أربع عشرة وثلاث مائة، وسماع ابن حمويه منه فى سنة خمس عشرة وقال أبو زيد المروزى: رحلت إلى الفربرى سنة ثمان عشرة.

وقال الكُشْميهنى: سمعت منه بفربر الصحيح فى ربيع الأول سنة عشرين

← العبر ٢: ١٢، ١٣، الوافى بالوفيات ٢٠٦–٢٠٩. طبقات الشافعية للسبكى ٢: ٢١٢–٢١٤، سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٩١–٤٧١، تهذيب التهذيب ٩: ٤٧–٥٥، النجوم الزاهرة ٣: ٢٥، ٢٦، مفتاح السعادة ٢: ١٣٠، شذرات الذهب ٢: ١٣٤–١٣٦، الفهرست ٢٣٠، وفيات الأعيان ١: ٥٧٦، ٥٧٧، الكامل فى التاريخ ٧: ٧٩، مقدمة هدى السارى لفتح البارى، معجم المؤلفين ٩: ٥٢–٥٤، الحطة ٢٣٧–٢٤٦.

ويروى – ولم يصح – أن الفربرى قال: سمع الصحيح من البخارى تسعون ألف رجل، مابقى أحمد يرويه غيرى.

قلت: قد رواه بعد الفربرى أبو طلحة منصور بن محمد البَزْدَوى النسفى، وبقى إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.

وفربر: بكسر الفاء وبفتحها، وهى من قرى بخارى حكى الوجهين القاضى عياض، وابن قُرقُول، والحازميُّ. وقال: الفتح أَشهر، وأما ابن ماكولا فما ذكر غير الفتح.

مات الفربرى لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مائة وقد أشرف على التسعين.

أخبرنا أبو الحسين على بن محمد، ومحمد بن قايماز، وخديجة بنت محمد، وطائفة قالوا: أخبر الحسين بن المبارك، وأخبرنا سنقر القضائى، أخبرنا على بن روزبه، قالا: أخبرنا أبو الوقت السِّجزىُّ، أخبرنا الداوودى، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا الفربرى، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" يومَ عاشوراء إن شاءَ صام"

أخرجه مسلم عن أحمد بن عثمان، عن أبى عاصم، فوقع لنا بدلاً عاليًاانتهى[1]

وفِرَبْر: بكسر أوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء، بليدة بين جيحون وبخارى، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط طاهر بن على[2]

الشيخ أبو محمد السرخسى

قال الحافظ ابن نقطه: عبد الله بن أحمد بن حمويه، أبو محمد الحموى السرخسى، سمع صحيح البخارى من أبى عبد الله محمد بن يوسف الفربرى بفربر

(١) سير أعلام النبلاء ١٥: ١٠–١٣ (٢) معجم البلدان ٤: ٢٤٥، وترجمته فى: معجم البلدان ٤: ٢٤٥، ٢٤٦، شذرات الذهب ٢: ٢٨٦، الأنساب ٤: ٣٥٩، العبر ٢: ١٨٣، اللباب ٢: ٤١٨، وفيات الأعيان ٤: ٢٩٠، تاج العروس ٣: ٤٦٧، فصل الفاء من باب الراء، كتاب التقييد لابن نقطة ١: ١٣١، ١٣٢.

فى سنة ست عشرة وثلاث مائة.

وحدث عنه: الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروى وعبد الرحمن بن المظفر الداوودى.

قال أبو سعد السمعانى فى كتاب الأنساب: أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن حمويه السرخسى الحموى نزيل بوشنج وهراة.

وكان رحل إلى بلاد ماوراء النهر، وسمع بفربر أبا عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى رواية الصحيح، وبسمرقند أبا عمر العباس بن عمر السمرقندى راوى الدارمى، وبخرشكت أبا إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشى راوى مسند عبد بن حميد وغيرهم.

سمع منه: أبوبكر محمد بن أبى الهيثم عبد الصمد الترابى المروزى وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودى البوشنجى وغيرهما.

أخبرنا عبد السلام بن عبد الله الداهرى (١) الخزاز أنبأ أحمد بن محمد العباسى المكى إنبأ إسماعيل بن عبد العزيز العكى (٢) قال أنبأ أبو محمد هياج بن عبيد الحطينى قال أنبأ أبو ذرعبد بن أحمد بن محمد الحافظ الهروى قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أبو محمد السرخسى – قرأت عليه ثقة صاحب أصول حسان – وذكر حديثا قرأت فى تاريخ أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب الحافظ: توفى أبومحمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى فى ذى الحجة لليلتين بقيتامنه سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة (٣)

وقال الأتابكى: مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين (٤)

وقال الحافظ الذهبى فى العبر: توفى فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة وله ثمان وثمانون سنة (٥)

وقال فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة الحافظ أبى بكر محمد بن إبراهيم المشهور بابن المقرئ فى وفيات سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة: مسند خراسان

(١) من هامش تكملة الأكمال ص ١٤ والرجال فى تاج العروس ٣: ٥١ والمشتبه ص ١٦١، وفى الأصلين: الزاهدى مصحفا. (٢) وفى الأصل العقلى. (٣) كتاب التقييد لابن نقطة ١: ٦٣، ٦٤. (٤) النجوم الزاهرة ٤: ١٦١. (٥) العبر ٣: ١٧.

أبو محمد عبد الله ابن حمويه السرخسى راوى صحيح البخارى (١)

أبو الحسن الداودى

قال الشيخ تاج الدين السبكى: عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الداوودى البوسنجى الذى روى عنه أبو الوقت صحيح البخارى من أهل بوسنج بباء موحدة مضمومة ثم واو ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم بلدة بنواحى هراة.

ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. تفقه على أبى بكر القفال وأبى الطيب الصعلوكى وأبى طاهر الزيادى وأبى حامد الأسفرائنى وأبى الحسن الطليسى، وما أظن شافعيا اجتمع له مثل هؤلاء الشيوخ وسمع عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى وهو آخر الرواة عنه وأبا محمد بن أبى سريج، وأبا عبد الله الحاكم وأبا طاهر الزيادى وأبا عمر بن مهدى وعلى بن عمر التمار وغيرهم ببوسنج وهراة ونيسابور وبغداد.

روى عنه:أبوالوقت، ومسافر بن محمد وعائشة بنت عبد الله البوسنجية وأبو المحاسن أسعد بن زياد المالينى وغيرهم.

وكان فقيهًا إمامًا صالحًا زاهدًا ورعًا شاعرًا أديبًا صوفيًا.

سمع الأستاذ أبا عبد الرحمن السلمى وأبا على الدقاق وغيرهما.

قيل: إنه كان يحمل مايأكُله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوسنج احتياطًا، وقد سمع مشايخ عدة وكان يصنف ويفتى ويعظ ويكتب الرسائل، ويحكى أنه كان لاتسكن شفتاه من ذكر الله عزوجل، وأن مُزيِّنًا جاء ليقصَ شاربه فقال له أيها الإمام يجب أن تسكن شفتيك فقال قل للزمان حتى يسكن، ودخل إليه نظام الملك وتواضع معه غاية التواضع فلم يزده على أن قال أيها الرجل إن الله سلطك على عبيده فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم.

وذكره الحافظ أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجانى فقال: شيخ عصره

(١) تذكرة الحفاظ ٣:١٧٣، وترجمته أيضًا فى شذرات الذهب ٣:١٠٠.

وأوحد دهره والإمام المقدم فى الفقه والأدب والتفسير وكان زاهدًا ورعًا حسن السمت بقية المشايخ بخراسان وأعلاهم إسنادًا.

أخذ عنه فقهاء بوسنج، ولد فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاث مائة، وتوفى ببوسنج فى شوال سنة سبع وستين وأربع مائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وكان سماعه للصحيح فى صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، وهو ابن ست سنين، هذا كلام الجرجانى. وروى أن أبا الحسن عبد الغافر الفارسى كان قد سمع الصحيح من أبى سهل الحفصى وله إجازة من الداوودى فكان يقول الإجازة من الداوودى أحب إلى من السماع من الحفصى.

ومن شعره.ما أنشده للشيخ أبى حامد الأسفرائينى رحمه الله تعالىٰ.

سلام أيها الشيخ الإمام ... عليك وقل من مثلى سلام
سلام مثل رائحة الخزامى ... إذا ماصابها سحرًا غمام
سلام مثل رائحة الغوالى ... إذا مافض من مسك ختام
رحلت إليك من بوسنج أرجو ... بك العز الذى لايستضام
كان فى الاجتماع من قبل نور ... فمضى النور وادلهم ظلام
فسد الناس والزمان جميعًا ... فعلى الناس والزمان السلام
إن شئت عيشا طيبا ... صفوا بلا منازع
فاقنع بما أوتيته ... فالعيش عيش القانع(١)

وقال عبد الحى بن العماد الحنبلى: وصار وجه مشايخ خراسان بقى أربعين سنة لايأكل اللحم لما نهب التركمان تلك الناحية وبقى يأكل السمك فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذى يصاد منه السمك ونفض فى النهر ما فضل فلم يأكل السمك بعد ذلك (٢)

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣:٢٢٨، ٢٢٩ (٢) شذرات الذهب ٣:٣٢٧، وترجمته فى: فوات الوفيات ١:٢٦٢، ٢٦٣، المنتظم ٨:٢٩٦، النجوم الزاهرة ٥:٩٩، اللباب ١:٤٨٧، العبر ٣:٢٦٤، ٢٦٥، البداية والنهاية ١٢:١١٢، معجم البلدان ١:٥٠٨، الأنساب ٢: كتاب التقييد ٢:٨٥، ٨٦.

أبو الوقت عبد الأول السجزى

قال الحافظ ابن نقطه: عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت السِّجزى الهروى الصوفى.

حدّث بصحيح البخارى عن عبد الرحمن بن محمد الداوودى، ومسند الدارمى عن أبى الحسن الداوودى وبالمنتخب من مسند عبد بن حميد، وسمع من جماعة منهم أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوسنجي المعروف بكلار وأبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلى ومحمد بن مسعود الفارسى وبيبى بنت عبد الصمد الهرثمية، وأبو عامر الأزدى رواية[1] عبد الجبار بن محمد الجراحى، وأحمد بن أبى نصر الكوفانى[2] الصوفى وغيرهم وسماعه فى الصحيح فى سنة خمس وستين وهو فى السنة السابعة من عمره وسمع منه الأئمة والحفاظ، ورحل من هراة إلى أصبهان فحدّث بها وبالكرخ وهمذان، ثم قدم بغداد يوم الثلاثاء حادى وعشرين [3] شوال من سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة.

قال أبو سعد السمعانى: سمع ببوسنج أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودى، وأبا القاسم أحمد بن محمد العاصمى. وبهراة الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى، وذكر غيرهم ثم قال: سمعت أن والده عيسى حمله على رقبته من هراة إلى بوسنج وسمعه [4] مسند الدارمى وصحيح البخارى والمنتخب من حديث عبد بن حميد وسمعت أن والده سماه محمدًا فسماه الإمام عبد الله الأنصارى عبد الأول وكناه بأبى الوقت، وقال الصولى: ابن وقته قال لى: ولدت فى ذى القعدة من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة بهراة.

وتوفى فى ليلة الأحد سادس ذى العقدة من سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة.

وقال ابن الشافع فى تاريخه: عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى الهروى الصوفى. قدم بغداد فى حادى عشرين شوال من سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة، وحدّث بها عن عبد الرحمن بن محمد الداودى وأبى عبد الله محمد بن عبد العزيز

(١) كذا وقع، ولعل الصواب: روى عن (٢) من المشتبة ص ٥٥٥، وفى ز: الكومانى، وفى الأصل: الكرمانى مصحفًا (٣) كذا وقع والصحيح عشرى شوال (٤) كذا وقع والصحيح أسمعه.

الفارسى وبيبى بنت عبد الصمد الهرثمية فى آخرين.

كان شيخًا صالحًا ألحق الصغار بالكبار، ورأى فى رئاسة التحديث مالم يرأحد من أبناء جنسه، مولده سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، توفى ليلة الأحد سادس ذى القعدة من سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة ودفن من الغد بالشونيزية، وكان حاضر الذهن، مستقيم الرأى وسماعه بعد الستين وأربع مائة، وصحب شيخ الإسلام يعنى أبا إسماعيل نيفا وعشرين سنة (١)

وقال الحافظ الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة الحافظ أبى مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهانى المقلب بكوتاه: مسند زمانه الإمام أبوالوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى (٢)

وقال ابن العماد الحنبلى: وقدم بغداد فازدحم الخلق عليه وكان خيرًا متواضعًا متوددًا حسن السمت متين الديانة محبًا للرواية توفى سادس ذى القعدة ببغداد وله خمس وتسعون سنة قاله فى العبر وقال ابن شهبة فى تاريخ الإسلام حمله أبوه من هراة إلى بوشنج فسمع صحيح البخارى وغيره من جمال الإسلام الداودى، عزم على الحج وهيأ مايحتاج إليه فأصبح ميتا وكان آخر كلمة قالها: "ياليت قومى يعلمون بما غفرلى ربى وجعلنى من المكرمين" (٣)

الحسين بن المبارك الزبيدى

قال الحافظ ابن كثير: أبو على الحسين بن أبى بكر المبارك بن أبى عبد الله محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدى ثم البغدادى، كان شيخًا صالحًا حنفيًا فاضلاً ذافنون كثيرة، ومن ذلك علم الفرائض والعروض، وله فيه أرجوزة حسنة، انتخب منها ابن الساعى من كل بحر بيتين، وسرد ذلك فى تأريخه (٤)

وقال الحافظ السيد مرتضى الزبيدى: والحسن والحسين ابنا المبارك الزبيدى سمعا من أبى الوقت صحيح البخارى واتصل عنه بالعلو بالديار المصرية والشامية من

(١) كتاب التقييد ٢: ١٦٣، ١٦٤ (٢) تذكرة الحفاظ ٤: ١٣١٥. (٣) شذرات الذهب ٤: ١٦٦، وترجمته فى: العبر ٤: ١٥١، اللباب ٢: ١٠٥، النجوم الزاهرة ٥: ٣٢٨، المنتظم ١٠: ١٨٢، ١٨٣، وفيات الأعيان ٣: ٢٢٦، ٢٢٧. (٤) البداية والنهاية ١٣: ١٣٣.

طريق الحسين وابن أخيهما عبد العزيز بن يحيى بن المبارك الزبيدى (١)

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلى: الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعى الزبيدى الأصل، البغدادى البابصرى، الشيخ سراج الدين، أبو عبد الله بن أبى بكر بن أبى عبد الله.

ولد سنة ست أو سبع وأربعين وخمس مائة، وقيل: سنة خمس وأربعين، وقرأ القرآن بالروايات. وسمع الحديث من جده أبى الوقت، وأبى الفتوح الطائى وأبى حامد الغرناطى، وأبى زرعه وغيرهم. وتفقه فى المذهب، وأفتى ودرس بمدرسة الوزير أبى المظفر بن هبيرة، وكانت له معرفة حسنة بالأدب، وخرجت له مشيخة، وصنف تصانيف منها: كتاب" البلغة فى الفقه" وله نظم فى اللغة والقرا ء ات.

وكان فقيها، فاضلاً دينا، خيرًا،حسن الأخلاق،متواضعًا، وقرأ عليه عبد الصمد بن أبى الجيش القرآن بكتاب السبعة لأبى الخطاب الصوفى.

وحدث ببغداد ودمشق، وحلب وغيرها من البلاد وحدث وسمع منه أُمَمٌ. وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم، منهم: الدبيثى، والضياء.وآخر من حدث عنه: أبو العباس الحجار الصالحى، سمع منه صحيح البخارى وغيره.

توفى فى ثالث عشرين صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة. ودفن بمقبرة جامع المنصور، رحمه الله تعالىٰ(٢)

وقال المحقق محمد زاهد بن الحسن الكوثرى فى ذيل تذكرة الحفاظ: قال الحافظ الشمس محمد بن طولون الحنفى فى الفهرست الأوسط عند ذكر أسانيده فى صحيح البخارى:" الحنبلى على الأصح كما يؤخذ من ترجمته فى طبقات الحنابلة لابن رجب لا الحنفى كما توهمه الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوى وهو معذور فانهما أخوان الحسين هذا والآخر الحسن ومتقاربا المولد والوفاة وسمعا الصحيح على شيخ واحد وقدما دمشق" اه

وغاية ماعمله ابن رجب أن ترجمته فى ذيله من غير نص خاص بمذهبه، والظاهر أنه يعده حنبليًا، ولكن قد يترجم فى كتابه بعض من له أدنى صلة بالحنابلة

(١) تاج العروس ٢:٣٦٢ فصل الزاى من باب الدال(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢:١٨٨،١٨٩.

كأن يرافقهم فى الطلب أو يدرس فى مدارسهم أو يأخذ منهم: أما واهًما أو متساهلاً كما يقع مثل ذلك للتاج ابن السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى وليس بجيد، وقد اغتر المصنف وابن طولون بظاهر صنيع ابن رجب حتى وهم الثانى الحافظ السخاوى الشافعى" المتفرغ للحديث وفنونه" لكن هذا التوهيم منقلب عليه من حيث أن أسرة الزبيديين هذه كلها من مشاهير الحنفية وقد ترجم الحافظ عبد القادر القرشى" الذى سمع الصحيح على الحجار وثلاثيات البخارى على الرشيد بن المعلم وكلاهما من أصحاب الحسين بن المبارك الزبيدى" فى طبقاته أبا عبد الله سراج الدين الحسين وأخاه أبا على نور الدين الحسن وعمهما وجدهما ونص فيها على أنه وأخاه ممن سمع الصحيح على أبى الوقت فليس بمظنة أن يهم فى ذلك وهو أعرف بشيخ شيخه من سواه وابن رجب إنما يروى عن الأخوين بوسائط وهو أنزل طبقة من القرشى ومن ثمة لم يعبأ السخاوى بصنيع ابن رجب ولا بقول المصنف مع صحبته له وقال فى التبر المسبوك والضوء اللامع وغيرهما:

رواية البدر العينى عن ابن الكشك عن الحجار عن الزبيدى من لطائف الإسناد فإن الأربعة حنفيون اهـ وأصاب، وأوقع ابن طولون فيما وقع صلته بنى فهد والحنابلة وتعويله على آرائهم، وكون الحسين بن المبارك ممن يدرس فى مدرسة ابن هبيرة الوزير الحنبلى ومرافقته بعض الحنابلة فى الطلب وأخذهم عنه هى جميع ما وقع، والوزير المذكور من أبعد الناس عن التعصب المذهبى فكم قرب الصالحين من علماء المذاهب وجعلهم يدرسون بمدرسته لاسيما الحنفية فإنه كان كبير التودد إليهم.

وفى إفصاحه يسعى فى تقريب شقة الخلاف بين الأئمة وجعل أقوال أحمد توافق قول أبى حنيفة حتى فى مفرداته ولم تكن وجاهته عنده من جهة أنه حنبلى بل من ناحية صلاحه وعلمه ومن حيث أن لجده أبى عبد الله محمد بن يحيى الزبيدى الحنفى الزاهد المشهور أيادى بيضاء نحو الوزير المذكور فإنه تربى فى صغره عنده وأخذ النحو وعلوم الأدب عنه وورث رحابة الصدر ولين الجانب منه وعرفانًا بجميل جده كان هو وأخوه فى أعلى مكانة عند الوزير، وابن طولون نفسه ممن كان يدرس فى العمرية الحنبلية على تصلبه فى المذهب الحنفى. كما يشهد بذلك مؤلفاته.

وقد أشرنا إلى بعض ما تقدم فى" تذهيب التاج اللجينى فى ترجمة البدر العينى"

هذا وللحسين بن المبارك الزبيدى عدة مؤلفات فى الفقه واللغة والقراءات منها: "البلغة فى الفقه" وكان عالمًا بفقه المذاهب على اتساعه فى الرواية والحديث توفى فى الثالث والعشرين من صفر سنة ٦٣١ ودفن بمقبرة جامع المنصور ببغداد.

و"التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" ليس له، وإن نسب إليه فى النسخ المطبوعة وإنما هو لزبيدى آخر، وهو محدث البلاد اليمنية الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجى الزبيدى الحنفى المتوفى سنة ٨٩٣، وهو من بيت علم بزبيد، وله مؤلفات ممتعة وهو من مشايخ ابن الديبع، وشرجه بالفتح موضع بنواحى مكة وأصلهم من هنالك[١]

أبو العباس الحجار

قال الحافظ ابن كثير: الحجار ابن الشحنة: الشيخ الكبير المسند المعمر الرحلة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن طالب بن نعمة بن حسن بن على بن بيان الديرمقرنى ثم الصالحى الحجار المعروف بابن الشحنة.

سمع البخارى على الزبيدى سنة ثلاثين وستمائة بقاسيون، وإنما ظهر سماعه سنة ست وسبع مائة ففرح بذلك المحدثون وأكثروا السماع عليه.

فقرئ البخارى عليه نحوًا من ستين مرة وغيره، وسمعنا عليه بدارالحديث الأشرفية فى أيام الشتويات نحوًا من خمس مائة جزءً بالإجازات والسماع، وسماعه من الزبيدى وابن اللتى، وله إجازة من بغداد فيها مائة وثمانية وثلاثون شيخا من العوالى المسندين، وقد مكث مدة مقدم الحجارين نحوًا من خمس وعشرين سنة، ثم كان يخيط فى آخر عمره، واستقرت عليه جامكيته لما اشتغل بإسماع الحديث، وقد سمع عليه السلطان الملك الناصر، وخلع عليه وألبسه الخلعة بيده، وسمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لايحصون كثرة، وانتفع الناس بذلك، وكان شيخًا حسنا بهى المنظر سليم الصدر ممتعا بحواسه وقواه، فإنه عاش مائة سنة محققا، وزاد عليها، لأنه سمع البخارى من الزبيدى فى

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ٢٥٨،٢٥٩، وترجمته فى: الجواهر المضية ٢:١٢٣، النجوم الزاهرة ٦:٢٨٦، شذرات الذهب ٥:١٤٤، الطبقات السنية برقم ٧٧٥.

سنة ثلاثين وست مائة وأسمعه هو فى سنة ثلاثين وسبع مائة فى تاسع صفر بجامع دمشق، وسمعنا عليه يومئذ ولله الحمد.

ويقال إنه أدرك موت المعظم عيسى بن العادل لما توفى، والناس يسمعهم يقولون مات المعظم، وقد كانت وفاة المعظم فى سنة أربع وعشرين وست مائة، وتوفى الحجار يوم الاثنين خامس عشرين صفر من هذه السنة (١)وصلى عليه بالمظفرى يوم الثلاثاء ودفن بتربة له عند زاوية الدومى، بجوار جامع الأفرم، وكانت جنازته حافلة رحمه الله (٢)

وقال ابن العماد الحنبلى: توفى سنة ثلاثين وسبع مائة مسند الدنيا شهاب الدين أحمد بن أبى طالب بن نعمة بن حسن الصالحى الحجار ابن الشحنة من قرية من قرى وادى بردا بدمشق، انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدى وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة، وسافر إلى القاهرة مرتين مطلوبًا مكرمًا ليحدث بها، قال البرزالى مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة وعمر مائة عام وسبعة أعوام وانفرد بالدنيا بالإسناد عن الزبيدى وكان أميًا يوم لايسمع عليه يخرج إلى الجبل مع الحجارين يقطع الحجارة، وألحق أولاد الأولاد بالأجداد وكان ربما خرج الطلبة إليه وهو يقطع الحجارة يسمعهم فيقول إقرأوا على الفروة وكان إذا قلب عليه سند حديث يقول: لم أسمعه هكذا وإنما سمعته كذا وكذا طبق ما فى الصحيح.

وقال الذهبى حدث يوم موته وسمع من ابن الزبيدى وابن اللتى وأجاز له ابن روزبة وابن القطيعى وعدة ونزل الناس بموته درجة (٣)

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: نروى ما للحجار من المرويات والمشيخات بأسانيدنا إلى الحافظ ابن حجر عن أبى إسحاق التنوخى عنه (٤)

الشيخ إبراهيم التنوخى

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى: إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد

(١) سنة ثلاثين وسبع مائة. (٢) البداية والنهاية ١٤: ١٥٠. (٣) شذرات الذهب ٦: ٩٣

(٤) فهرس الفهارس ١: ٣٤١، وترجمته فى: النجوم الزاهرة ٩: ٢٨١، فتح المغيث ٢: ٢٨٦، الباعث الحثيث ١٥٢، الدرر الكامنة ١: ١٤٢، ١٤٣، ذيل تذكرة الحفاظ ١٣٤، ١٣٥.

المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخى البعلى الأصل ثم الشامى نزيل القاهرة شيخ الإقراء ومسند القاهرة.

ولد سنة تسع أو عشر وسبع مائة، وأجاز له إسماعيل بن مكتوم وأبوبكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى بن عبد الرحمن بن المطعم وأبو نصر بن الشيرازى والقاسم بن عساكر ومحمد بن مشرف وست الفقهاء بنت الواسطى وزينب بنت شكر وجمع كثير يزيدون على الثلاث مائة، ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبى العباس الحجار وعبد الله بن الحسين بن أبى التائب والحافظين البرزالى والمزى والبندنيجى وخلق كثير يزيدون على المائتين وعنى بالقراءات فأخذ عن البرهان الجعبرى وابن نصحان والرقى، ثم رحل فأخذ من أبى حيان وابن السراج وأبى العباس المرادى، ومهر فى القراءات وكتب هؤلاء له خطوطهم بها وتفقه على البارزى بحماة وابن النقيب بدمشق وابن القماح بالقاهرة وغيرهم وأذنوا له وأفاد وحديث قديمًا وسمع منه شيخه الحافظ الذهبى بعد الأربعين، رأيت ذلك بحظ القاضى برهان الدين ابن جماعة، وكان شيخنا أخبرنى بذلك فكنت أتعجب منه حتى رأيت الطبقة ثم وجدته حدث عنه فى ترجمة أبى العباس المرادى من سير النبلاء فقال: أخبرنى إبراهيم ابن علوان، فنسبه إلى جده الأعلى فذكر عنه قصة، وذكر لى شيخنا قصة الذهبى مع ابن نصحان وأنه كان بينهما فى ذلك، ثم رأيت الجزرى نقلها فى معجمه عن شيخنا وتفرد بكثير من مسموعاته قرأت عليه الكثير ولازمته طويلاً وصار سهل الانقياد للسماع بملازمتى له بعد أن كان عسرًا فإننى خرجت له عشاريات مائة ثم خرجت له المعجم الكبير فى أربعة وعشرين جزءًا فصار يتذكر به مشايخه وعهده القديم فانبسط للسماع وحبب إليه، فأخذ عنه أهل البلد والرحالة فأكثروا عنه، وكان قد أضر بأخرة وحصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه كما يقال كالمبرد ومات فجأة من غير علة فى جمادى الأولى سنة ثمان مائة (١)

(١) إنباء الغمر بأنباء العمر ٣: ٣٩٨، ٣٩٩، وترجمته فى: شذرات الذهب ٦: ٣٦٣، ٣٦٤، النجوم الزاهرة ١٢: ١٦٦، فهرس الفهارس ١: ٢٢٠، ٢٢١، الدرر الكامنة.

الحافظ ابن حجر (توفى سنة ٨٥٢هـ)

قال المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى: أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد شيخى الأستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكنانى العسقلانى المصرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه.

ولد فى ثانى عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيمًا فى كنف أحد أوصيائه الزكى الخروبى فحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الصدر السفطى (١) شارح مختصر التبريزى وصلى به على العادة بمكة حيث كان مع وصيه بها، والعمدة وألفية ابن العراقى والحاوى الصغير ومختصر ابن الحاجب الأصلى والملحة وغيرها، وبحث فى صغره وهو بمكة العمدة على الجمال بن ظهيرة ثم قرأ على الصدر الأشبيطى بالقاهرة شيئًا من العلم وبعد بلوغه لازم أحد أوصيائه الشمس بن القطان فى الفقه والعربية والحساب وغيرها وقرأ عليه جانبًا كبيرًا من الحاوى وكذا لازم فى الفقه والعربية النور الأدمى وتفقه بالأبناسى بحث عليه فى المنهاج وغيره وأكثر من ملازمته أيضًا لاختصاصه بأبيه وبالبلقينى لازمه مدة وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه الكثير من الروضة ومن كلامه على حواشيها وسمع عليه بقراءة الشمس البرماوى فى مختصر المزنى وبابن الملقن قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير على المنهاج، ولازم العز بن جماعة فى غالب العلوم التى كان يقرأها دهرًا ومما أخذه عنه فى شرح المنهاج الأصلى وفى جمع الجوامع وشرحه للعزوفى المختصر الأصلى والنصف الأول من شرحه للعضد وفى المطول وعلق عنه بخطه أكثر من شرح جمع الجوامع، وحضر دروس الهمام الخوارزمى ومن قبله دروس قنبر العجمى وأخذ أيضًا عن البدر بن الطنبدى وابن الصاحب والشهاب أحمد بن عبد الله البوصيرى وعن الجمال الماردانى الموقت الحاسب، واللغة عن المجد صاحب القاموس والعربية عن الغمارى والمحب بن هشام والأدب والعروض ونحوهما عن البدر البشتكى والكتابة عن أبى على الزفتاوى والنور البدماصى، والقراءآت عن التنوخى قرأ عليه بالسبع إلى " المفلحون"

(١) نسبة إلى سفط بمصر.

وجوده قبل ذلك على غيره، وجد فى الفنون حتى بلغ الغاية وحبب الله إليه الحديث وأقبل عليه بكليته وطلبه من سنة ثلاث وتسعين وهلم جرا، لكنه لم يلزم الطلب إلا من سنة ست وتسعين فعكف على الزين العراقى وتخرج به وانتفع بملازمته وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها، وتحول إلى القاهرة فسكنها قبيل القرن وارتحل إلى البلاد الشامية والمصرية والحجازية وأكثر جدًا من المسموع والشيوخ، فسمع العالى والنازل، وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول فى المشكلات عليهم مالم يجتمع لأحد من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان متبحرًا فى علمه ورأسًا فى فنه الذى اشتهر به لايلحق فيه فالتنوخى فى معرفة القراآت وعلو سنده فيها والعراقى فى معرفة علوم الحديث ومتعلقاته والهيثمى فى حفظ المتون واستحضارها والبلقينى فى سعة الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن فى كثرة التصانيف والمجد الفيروزآبادى فى حفظ اللغة واطلاعه عليها والغمارى فى معرفة العربية ومتعلقاتها وكذا المحب بن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه وكان الغمارى فائقا فى حفظها والعز بن جماعة فى تفننه فى علوم كثيرة بحيث أنه كان يقول أنا أقرئ فى خمسة عشر علمًا لايعرف علماء عصرى أسماء ها، وأذن له جلهم أو جميعهم كالبلقينى والعراقى فى الإفتاء والتدريس، وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعةً وقراء ة وإقراءً وتصنيفًا وإفتاءً وشهد له أعيان شهوده بالحفظ وزادت تصانيفه التى معظمها فى فنون الحديث وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفا ورزق فيها من السعد والقبول خصوصًا فتح البارى بشرح البخارى الذى لم يسبق نظيره أمرًا عجبًا بحيث استدعى طلبه ملوك الأطراف بسؤال علمائهم له فى طلبه وبيع بنحو ثلاث مائة دينار وانتشر فى الآفاق ولما تم لم يتخلف عن وليمة ختمه فى التاج والسبع وجوه من سائر الناس إلا النادر وكان مصروف ذلك إليهم نحو خمس مائة دينار، واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه فمن دونهم وكتبها الأكابر وانتشرت فى حياته، وأقرأ الكثير منها وحفظ غير واحد من الأنباء عدة منها

وعرضوها على جارى العادة على مشايخ العصر، وأنشد من نظمه فى المحافل وخطب من ديوانه على المنابر لبليغ نظمه ونثره، وكان مصمما على عدم دخوله فى القضاء حتى أنه لم يوافق الصدر المناوى لما عرض عليه قبل القرن النيابة عنه عليها ثم قدر أن المؤيد ولاه الحكم فى بعض القضايا ولزم من ذلك النيابة ولكنه لم يتوجه إليها ولا انتدب لها إلى أن عرض عليه الاستقلال به وألزم من أجابه بقبوله فقبل واستقر فى المحرم سنة سبع وعشرين بعد أن كان عرض عليه فى أيام المؤيد فمن دونه وهو يأبى وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم فى اللوم لرد إشاراتهم وإن لم تكن على وفق الحق بل يعادون على ذلك واحتياجه لمداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لايمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرمونه على وجه العدل وصرح بأنه جنى على نفسه بتقلد أمرهم وأن بعضهم ارتحل للقائه وبلغه فى أثناء توجهه تلبسه بوظيفة القضاء فرجع، ولم يلبث أن صرف ثم أعيد ولا زال كذلك إلى أن أخلص فى الإقلاع عنه عقب صرفه فى جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد زيادة مدد قضائه على إحدى وعشرين سنة، وزهد فى القضاء زهدًا تامًا لكثرة ماتوالى عليه من الإنكاد والمحن بسببه وصرح بأنه لم تبق فى بدنه شعرة تقبل اسمه ودرس فى أماكن كالتفسير بالحسينية والمنصورية والحديث بالبيبرسية والجمالية المستجدة والحسينية والزينية والشيخونية وجامع طولون والقبة المنصورية والإسماع بالمحمودية والفقه بالخروبية البدرية بمصر والشريفية الفخرية والشيخونية والصالحية النجمية والصلاحية المجاورة للشافعى والمؤيدية وولى مشيخة البيبرسية ونظرها والإفتاء بدار العدل والخطابة بجامع الأزهر ثم بجامع عمرو وخزن الكتب بالمحمودية وأشياء غير ذلك مما لم يجتمع له فى آن واحد، وأملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الأئمة إليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء من كل مذهب من تلامذته، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد بل وأبناء هم بالأجداد ولم يجتمع عند أحد مجموعهم وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة إدراكه واتساع نظره ووفور آدابه.

وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته وطارت فتواه التى لايمكن

دخولها تحت الحصر فى الآفاق، وحدث بأكثر مروياته خصوصًا المطولات منها كل ذلك مع شدة تواضعه وحمله وبهائه وتحريه فى مأكله ومشربه وملبسه وصيامه وقيامه وبذله وحسن عشرته ومزيد مداراته ولذيد محاضراته ورضى أخلاقه وميله لأهل الفضائل وإنصافه فى البحث ورجوعه إلى الحق وخصاله التى لم تجتمع لأحد من أهل عصره، وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم فى فنون شتى، وشهد له شيخه العراقى بأنه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كل من التقى الفاسى والبرهان الحلبى: ما رأينا مثله، وسأله الفاضل تغرى برمش الفقيه أرأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى" فلا تزكوا أنفسكم" ومحاسنه جمة وماعسى أن أقول فى هذا المختصر أو من أناحتى يعرف بمثله خصوصًا وقد ترجمه من الأعيان فى التصانيف المتداولة بالأيدى التقى الفاسى فى ذيل التقييد والبدر البشتكى فى طبقاته للشعراء والتقى المقريزى فى كتابه العقود الفريدة والعلاء بن الخطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب، والشمس ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه والتقى بن قاضى شهبة فى تاريخه والبرهان الحلبى فى بعض مجاميعه والتقى بن فهد المكى فى ذيل طبقات الحفاظ، والقطب الخيضرى فى طبقات الشافعية وجماعة من أصحابنا كابن فهد النجم فى معاجيمهم وغير واحد فى الوفيات وهو نفسه فى رفع الأصر، وكفى بذلك فخرًا وتجاسرت فأوردته فى معجمى والوفيات وذيل القضاة بل وأفردت له ترجمةً حافلة لاتفى ببعض أحواله فى مجلد ضخم أو مجلدين كتبها الأئمة عنى وانتشرت نسخها وحدثت بها الأكابر غير مرة بكل من مكة والقاهرة وأرجو كما شهد به غير واحد أن تكون غاية فى بابها سميتها "الجواهر والدرر" وقد قرأت عليه الكثير جدا من تصانيفه ومروياته بحيث لا أعلم من شاركنى فى مجموعها وكان رحمه الله يودنى كثيرًا وينوه بذكرى فى غيبتى مع صغرسنى حتى قال ليس فى جماعتى مثله، وكتب لى على عدة من تصانيفى وأذن لى فى الإقراء والإفادة بخطه وأمرنى بتخريج حديث ثم أملاه، ولم يزل على جلالته وعظمته فى النفوس ومداومته على أنواع الخيرات إلى أن توفى فى أواخرذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وكان له مشهد لم يرمن حضره من الشيوخ فضلاً عمن دونهم مثله وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما الصلاة عليه وقدم السلطان الخليفة

للصلاة، ودفن تجاه تربة الديلمى بالقرافة وتزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشه ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط، ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله ورثاه غير واحد بما مقامه أجل منه رحمه الله وإيانا (١)

شيخ الإسلام زكريا الأنصارى

قال ابن العماد الحنبلى: وفيها (٢) شيخ الإسلام قاضى القضاة زين الدين الحافظ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى السنيكى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى قال فى النور ولد سنة ست وعشرين وثمان مائة بسنيكة من الشرقية ونشأبها وحفظ القرآن وعمدة الأحكام وبعض مختصر التبريزى ثم تحول إلى القاهرة سنة إحدى وأربعين فقطن فى جامع الأزهر وكمل حفظ المختصر ثم حفظ المنهاج الفرعى والألفية النحوية والشاطبية والرائية وبعض المنهاج الأصلى ونحو النصف من ألفية الحديث ومن التسهيل إلى كاد وأقام بالقاهرة يسيرًا ثم رجع إلى بلده ودوام الاشتغال وجَدّ فيه وكان ممن أخذ عنه القاياني والعلم البلقينى والشرف السبكي والشموس الوفائي والحجازي والبدرشي والشهاب بن المجدى والبدر النسابة والزين البوشنجي والحافظ ابن حجر والزين رضوان فى آخرين وحضر دروس الشرف المناوى وأخذ عن الكافيجى وابن الهمام ومن لايحصى كثرة ورجع إلى القاهرة فلم ينفك عن الاشغال والأشغال مع الطريقة الجميلة والتواضع وحسن العشرة والأدب والعفة والانجماع عن أبناء الدنيا مع التقلل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة وأذن له غير واحد من شيوخه فى الإفتاء والإقراء منهم: شيخ الإسلام ابن حجر وتصدى للتدريس فى حياة شيوخه وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة وشرح عدة كتب وألف ما لايحصى

(١) الضوء اللامع ٢:٣٦-٤٠، وترجمته فى: البدر الطالع ١:٨٧-٩٢، فهرس الفهارس ١:٣٢١-٣٣٧، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٢٦-٣٤٣، ٣٨٠-٣٨٣، الدليل الشافى على المنهل الصافى ١:٦٤، هدية العارفين ١:١٢٨-١٣٠، شذرات الذهب ٧:٢٧٠-٢٧٣، معجم المؤلفين ٢:٢٠-٢٢، مفتاح السعادة ١:٢٠٩، ٢١٠.

(٢) توفى سنة خمس وعشرين وتسع مائة.

كثرة فلا نطيل بذكرها أذ هى أشهر من الشمس وقصد بالفتاوى وزاحم كثيرًا من شيوخه فيها ورؤيته أحسن من بديهته وكتابته أمتن من عبارته وعدم مسارعته إلى الفتاوى يعد من حسناته وله الباع الطويل فى كل فن خصوصًا التصوف وولى تدريس عدة مدارس إلى أن رقى إلى منصف قضاء القضاة بعد امتناع كثير وذلك فى رجب سنة ست وثمانين واستمر قاضيًا مدة ولاية الأشرف قايتباى ثم بعد ذلك إلى أن كف بصره فعزل بالعمى ولم يزل ملازم التدريس والإفتاء والتصنيف وانتفع به خلائق لايحصون منهم ابن حجر الهيتمى.

وقال فى معجم مشايخه: وقدمت شيخنا زكريا لأنه أجل من وقع عليه بصرى من العلماء العاملين والأئمة الوارثين وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء الحكماء المهندسين فهو عمدة العلماء الأعلام وحجة الله على الأنام حامل لواء المذهب الشافعى على كاهله ومحرر مشكلاته وكاشف عويصاته فى بكره وأصائله ملحق الأحفاد بالأجداد المتفرد فى زمنه بعلو الإسناد كيف ولم يوجد فى عصره إلا من أخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة بل وقع لبعضهم أنه أخد عنه مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى وهذا لانظير له فى أحد من أهل عصره فنعم هذا التمييز الذى هو عند الأئمة أولى به وأحرى لأنه حاز به سعة التلامذة والأتباع وكثرة الآخذين عنه ودوام الانتفاع انتهى، وتوفى رحمه الله تعالىٰ يوم الجمعة رابع ذى الحجة بالقاهرة ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعى رضى الله عنه وجزم فى الكواكب بوفاته فى السنة التى بعدها وقال عاش مائة وثلاث سنين، انتهى (١)

شمس الدين الرملى

قال المحبى: هو محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملى المنوفى المصرى الأنصارى الشهير بالشافعى الصغير وذهب جماعة

(١) شذرات الذهب ٨: ١٣٤-١٣٦، وترجمته فى: الضوء اللامع ٣: ٢٣٤-٢٣٨، البدر الطالع ١: ٢٥٢،٢٥٣، فهرس الفهارس ١: ٤٥٧-٤٥٩، هدية العارفين ١: ٣٧٤، إيضاح المكنون ١: ١٠١،٢٥٥،٢٦١،٤٣٦،٤٧٥، ٢: ١٤٤، ١٦٧، ١٧٧ ١٩٥،٥٤٢، معجم المؤلفين ٤: ١٨٢،١٨٣، النور السافر ١٢٠-١٢٥، وكشف الظنون أيضًا فى عدة مواضع.

من العلماء إلى أنه مجدد القرن العاشر ووقع الاتفاق على المغالات بمدحه وهو أستاذ الأستاذين وأحد أساطين العلماء وأعلام نحاريرهم محيى السنة وعمدة الفقهاء فى الآفاق وفيه يقول الشهاب الخفاجي وهو أحد من أخذ عنه.

فضائله عدّ الرمال فمن يطق ليحوى معشار الذى فيه من فضل
فقل لغبىّ رام إحصاء فضله تربت استرح من جهد عدك للرمل

اشتغل على أبيه فى الفقه والتفسير والنحو والصرف والمعانى والبيان والتاريخ وبه استغنى عن التردد إلى غيره وحكى عن والده أنه قال تركت محمدًا بحمد الله تعالىٰ لايحتاج إلى أحد من علماء عصره إلا فى النادر وكانت بدايته بنهاية والده وحفظ القرآن والبهجة وغيرهما وأخذ عن شيخ الإسلام القاضى زكريا والشيخ الإمام برهان الدين بن أبى شريف رحمه الله تعالىٰ قال رأيت الشيخ زكريا كالألف فى الانتصاب ورأيت برهان الدين وهو قاعد إلى هيئة السجود أقرب من الهرم فقلت لوالدى مابال الشيخ زكريا مع كونه أسنّ من الشيخ برهان الدين أصح جسمًا ومنتصب القامة. فقال كان الشيخ برهان الدين يكثر الجماع جدًا فأسرع إليه الهرم وأما الشيخ زكريا فكان معرضا عن ذلك جدًا انتهى وذكر النجم الغزى فى ترجمته أن له رواية عن شيخ الإسلام أحمد بن النجار الحنبلى وشيخ الإسلام يحيى الدميرى المالكى وشيخ الإسلام الطرابلسى الحنفى والشيخ سعد الدين الذهبى الشافعى، وكان عجيب الفهم جمع الله تعالىٰ له بين الحفظ والفهم والعلم والعمل وكان موصوفًا بمحاسن الأوصاف.

وذكره الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى طبقاته الوسطى فقال صحبته من حين كنت أحمله على كتفى إلى وقتنا هذا فما رأيت عليه ما يشينه فى دينه ولا كان يلعب فى صغره مع الأطفال بل نشأ على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فأحسن تربيته ولما كنت أحمله وأنا أقرأ على والده فى المدرسة الناصرية كنت أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق فحقق الله رجائى فيه وأقرّ عين المحبين فإنه الآن مرجع أهل مصر فى تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه وكرم نفسه ولم يزل بحمد الله فى زيادة من ذلك انتهى.

وجلس بعد وفاة والده للتدريس فأقرأ التفسير والحديث والأصول والفروع

والنحو والمعانى والبيان وبرع فى العلوم النقلية والعقلية وحضر درسه أكثر تلامذة والده وممن حضره الشيخ ناصر الدين الطبلاوى الذى كان من مفردات العالم مع أنه فى مقام أبنائه فليم على ذلك وسئل عن الداعى إلى ملازمته فقال لا داعى لها لا أنى أستفيد منه مالم يكن لى به علم ولازمه تلميذ أبيه الشهاب أحمد بن قاسم ولم يفارقه أصلا وسئل ابن قاسم مرة أن يعقد مجلس الفقه فقال: مع وجود الشيخ شمس الدين الرملى لايليق وطار صيته فى الآفاق وولى عدة مدارس وولى منصب إفتاء الشافعية، وألف التآليف النافعة، منها شرح المنهاج أتى فيه بالعجب العجاب وشرح البهجة الوردية وشرح الطريق الواضح للشيخ أحمد الزاهد سماه عمدة الرابح وشرح العباب لكنه لم يتم وشرح الزبد وهو غير شرح والده وشرح الإيضاح منسك النووى وشرح المناسك الدلجية وشرح منظومة ابن العماد فى العدد وشرح العقود فى النحو وشرح رسالة والده فى شروط المأموم والإمام سماه غاية المرام وشرح مختصر الشيخ عبد الله بافضل الصغير وشرح الأجرومية وله حاشية على شرح التحرير لشيخ الإسلام وحاشية على العباب وغير ذلك واشتهرت كتبه فى جميع الأقطار وأخذ عنه أكثر الشافعية من أهل مصر ورجعوا إليه وأجل تلاميذه النور الزيادى والشيخ سالم الشبشيرى وغيرهما ومن الشاميين الشمس محمد الميدانى والشيخ نعمان الحبراصى والشيخ عمر بن الكاسوحة وأخد عنه أبو الطيب الغزى.

قال الشلى: والظاهر أنه مجدد القرن العاشر لأنه لم يشتهر الانتفاع بأحد ممن انقضى القرن وهو موجود مثل اشتهاره واحتياج الناس لكتبه لاسيما فيما يتعلق بالعلوم الشرعية، قال النبى صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها أخرجه أبو داود وغيره واختلف فى رأس المائة هل يعتبر من المولد النبوى أو البعثة أو الهجرة أو الوفاة ولو قيل بأقربية الثانى لم يبعد لكن صنيع السبكى وغيره مصرح بأن المراد الثالث وقد ذكر الحافظ السيوطى المجددين فى أرجوزة سماها" تحفة المهتدين بأخبار المجددين" وهى:

الحمد لله العظيم المنه ... المانح الفضل لأهل السنة
ثم الصلاة والسلام نلتمس ... على نبى دينه لايندرس

لقد أتى فى خبر مشتهر ... رواه كل حافظ معتبر
بأنه فى رأس كل مائة ... يبعث ربنا لهدى الأمة
منا عليها عالما يجدد ... دين الهدى لأنه مجدد
فكان عند المائة الأولى عمر ... خليفة العدل بإجماع وقر
والشافعى كان عند الثانية ... لما له من العلوم السارية
وابن سريج ثالث الأئمة ... والاشعرى عدّة من أمه
والباقلانى رابع أو سهل أو ... الأسفراينى خلف قد حكوا
والخامس الحبر هو الغزالى ... وعده ما فيه من جدال
والسادس الفخر الإمام الرازى ... والرافعى مثله يوازى
والسابع الراقى إلى المراقى ... ابن دقيق العيد باتفاق
والثامن الحبر هو البلقينى ... أو حافظ الأنام زين الدين
وعد سبط المليق الصوفية ... لو وجدت مائته وفيه
والشرط فى ذلك أن تمضى المائة ... وهو على حياته بين الفئة
يشار بالعلم إلى مقامه ... وينصر السنة فى كلامه
وأن يكون جامعًا لكل فن ... وأن يعم علمه أهل الزمن
وأن يكون فى حديث قد روى ... من آل بيت المصطفى وهو قوى
وكونه فردًا هو المشهور ... قد نطق الحديث والجمهور
وهذه تاسعة المائين قد ... أتت ولا يخلف ما الهادى وعد
وقد رجوت أننى المجدد ... فيها ففضل الله ليس يجحد
وآخر المائين فيها يأتى ... عيسى نبى الله ذو الآيات
يجدد الدين لهذى الأمة ... وفى الصلاة بعضنا قد أمه
مقررًا لشرعنا ويحكم ... بحكمنا وفى السماء يعلم
وبعده لم يبق من مجدد ... ويرفع القرآن مثل ما بدى
وتكثر الأشرار والإضاعة ... من رفعه إلى قيام الساعة
وأحمد الله على ما علما ... وما جلا من الخفا و أنعما
مصليًا على نبى الرحمة ... والآل مع أصحابه المكرمة

قال الحافظ عماد الدين بن كثير: قد ادّعى كل قوم فى إمامهم أنه المراد بهذا الحديث والظاهر أنه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين انتهى.

وقال فى جامع الأصول: تكلموا فى تأويل هذا الحديث وكل أشار إلى القائم الذى هو من مذهبه وحمل الحديث عليه والأولىٰ العموم فإن'' من'' تقع على الواحد والجمع ولايختص أيضًا بالفقهاء فإن انتفاع الأمة يكون أيضًا بأولى الامر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ لكن المبعوث ينبغى كونه مشارًا إليه فى كل من هذه الفنون ففى رأس الأولى من أولى الأمر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد الباقر والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء ابن كثير ومن المحدّثين الزهرى وفى رأس الثانية من أولى الأمر المأمون ومن الفقهاء الشافعى واللؤلؤى من أصحاب أبى حنيفة وأشهب من أصحاب مالك، ومن الإمامية على بن موسى الرضا ومن القراء الحضرمى ومن المحدثين ابن معين ومن الزهاد الكرخى وفى الثالثة من أولى الأمر المقتدر ومن الفقهاء ابن سريج الشافعى والطحاوى الحنفى والخلال الحنبلى ومن المتكلمين الأشعرى ومن المحدثين النسائى وفى الرابعة من أولى الأمر القادر بالله ومن الفقهاء الأسفراينى الشافعى والخوارزمى الحنفى وعبد الوهاب المالكى والحسين الحنبلى ومن المتكلمين الباقلانى وابن فورك ومن المحدثين الحاكم ومن الزهاد الثورى وهكذا يقال فى بقية القرون.

وقال فى الفتح: نبه بعض الأئمة على أنه لايلزم أن يكون فى رأس كل قرن واحد فقط بل الأمر فيه كما ذكره النووى فى حديث لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق: من أنه يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين مابين شجاع وبصير بالحرب وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وزاهد وعابدولايلزم اجتماعهم ببلد واحد بل يجوز اجتماعهم فى قطر واحد وتفرقهم فى الأقطار ويجوز اجتماعهم ببلدٍ وأن يكونوا فى بعض دون بعض ويجوز إخلاء الأرض كلها من بعضهم أولاً فأولاً إلى أن لايبقى إلا فرقة واحدة ببلد

واحد فإذا انقرضوا أتى أمر الله.

وقال الحافظ زين الدين العراقى فى أول تخريج أحاديث الإحياء فى ترجمة الغزالى بعد أن ذكر نحو مامرّ: وإنما قلت من تعيين من ذكرت على رأس كل مائة بالظن والظن يخطئ ويصيب والله أعلم بمن أراد نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن لما جزم أحمد بن حنبل فى المائتين الأوليين بعمر بن عبد العزيز والشافعى تجاسر من بعده بابن سريج والصعلوكى وسبب الظن فى ذلك شهرة من ذكر بالانتفاع بأصحابه ومصنفاته والعلماء ورثة الأنبياء وكذلك من ذكر أنه مظنون فى المائة الثامنة فعلمه إلى الله تعالىٰ والله تعالى يبقى العلماء ويديم النفع بهم إلى أزمان متطاولة ولكن لم تزل الصحابة يظنون قرب الأمر حتى قال بعضهم فى الرجل الذى يخرج إلى الدجال ويقتله فكنا نرى أنه عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله ولا إنكار فى اقتراب الساعة فقد قال الله تعالى فقد جاء أشراطها انتهى.

قال العلامة عبد الله بن عمر بامخرمة: ويقرب عندى أن المجدد للمائة العاشرة القاضى زكريا لشهرة الانتفاع به وتصانيفه واحتياج غالب الناس إليها لاسيما فيما يتعلق بالفقه وتحرير المذهب بخلاف كتب السيوطى فإنها وإن كانت كثيرة فليست بهذه المثابة على أن كثيرًا منها مجرد جمع بلاتحرير وأكثرها فى الحديث من غير تمييز الطيب من غيره بل كأنه حاطب ليل وساحب ذيل والله تعالى يرحم الجميع ويعيد علينا من بركاتهم.

قال ولا ندرى من يكون على رأس العاشرة فإن الجهل عم وأفق العلم أظلم بل قد انمحى رسمه ولم يبق إلا اسمه وصار المعروف منكرًا والمنكر مشتهرًا وعاد الدين غريبًا وصار الحال عريبًا انتهى.

قال المناوى فى شرح الجامع الصغير: وهنا تنبيه ينبغى التفطن له وهو أن كل من تكلم على حديث أن الله يبعث إنما يقرره بناء على إن المبعوث على رأس القرن يكون موته على رأسه وأنت خبير بأن المتبادر من الحديث إنما هو البعث وهو الإرسال يكون على رأس القرن أى أوله ومعنى إرسال العالم تأهله للتصدى لنفع الأنام وانتصابه لنشر الأحكام وموته على رأس القرن أخذ لابعث فتدبر بالإنصاف .

ثم رأيت الطيبى قال: المراد بالبعث من انقضت المائة وهو حى عالم يشار إليه

والكرمانى قال قد قال قبيل كل مائة أيضا من يصحح ويقوم بأمر الدين وإنما المراد من انقضت المدة وهو حى عالم مشار إليه ولما كان ربما يتوهم متوهم من تخصيص البعث برأس القرن أن المقام بالحجة لايوجد إلا عنده أردف ذلك بما يبين أنه قد يكون فى أثناء المائة من هو كذلك بل قد يكون أفضل من المبعوث على الرأس وأن تخصيص الرأس إنما هولكونه مظنة انخرام علمائه غالبًا وظهور البدع ونجوم الدجالين.

قال الشيخ عبد الرحمن بن زياد: وهنا دقيقة نبه عليها تاج الدين السبكى على رواية رجل من أهل بيتى وهى أن عمر بن عبد العزيز والشافعى قريشيان تصدق عليهما الرواية المذكورة وبذلك يتعين عندى أن يكون المجدد بعد الشافعى شافعى المذهب فإنه هو الذى من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم.

قال بعضهم: والظاهر أن المراد بكونه من أهل البيت بالنسب المعنوى كما ورد فى الخبر سلمان منا أهل البيت وزعم الجمال محمد بن عبد السلام النزيلى أن المجدد فى العاشر الشيخ على بن مطير وقال السيد عبد القادر بن شيخ والظاهر أنه عبد الملك بن دعسين ويحتمل أنه الشيخ محمد البهنسى.

قلت: أين هؤلاء من الرملى صاحب الترجمة وشهرته كافية فى هذا الباب وكانت ولادته سلخ جمادى الأولى سنة تسع عشرة وتسع مائة بمصر، وتوفى نهار الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع بعد الألف، والرملى نسبة إلى رملة قرية صغيرة قريبًا من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية قاله الشعرانى(١)

الشيخ الشِّنَّاوى

قال المحبى: الشيخ أحمد بن على بن عبد القدوس بن محمد أبو المواهب المعروف بالشناوى المصرى ثم المدنى الأستاذ الكامل المكمل الباهر الطريقة

(١) خلاصة الأثر ٣: ٣٤٢-٣٤٨، وترجمته فى: الأعلام ٣: ٨٥٨، تاج العروس ٧: ٣٥٢ فصل الراء من باب اللام، معجم المؤلفين ٨: ٢٥٥، ٢٥٦، إيضاح المكنون ٢: ١٢١، ١٣٨، ١٤١، ١٥٧، ٥٨٧.

ترجمان لسان القدم كان آية الله الباهرة فى جميع المعارف وقد أعلى الله تعالى مقداره ونشر ذكره وله بالحرمين الشهرة الطنانة.

أخذ بمصر عن الشمس الرملى والقطب محمد بن أبى الحسن البكرى والنور الزيادى وبالمدينة عن السيد صبغة الله بن روح الله السندى أخذ عنه طريق القوم وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة وبه تخرج فى علوم الحقائق وقام مقامه للناس فى التربية والتلقين والإلباس والتحكيم ومن مشايخه أيضا السيد غضنفر بن جعفر البخارى ثم المدنى.

وأخذ عنه كثيرون منهم السيد سالم بن أحمد شيخان والصفى أحمد بن محمد الدجانى المدنى المعروف بالقشاشى والسيد الجليل محمد بن عمر الحبشى الغرابى وغيرهم من العارفين والشيخ سلطان المزاحى وله خلفاء فى كل أرض ورتبهم عالية معلومة، وله التصانيف التى لم ينسج على منوالها منها حاشية على كتاب الجواهر للغوث الهندى والسطعات الأحمدية فى روائح مدائح الذات المحمدية والتأصيل والتفصيل وكتاب الأقليد الفريد فى تجريد التوحيد وسعة الأخلاق وفواتح الصلوات الأحمدية فى لوائح مدائح الذات المحمدية ورسالة فى الوحدة الوجودية وتمكن حاله واشتهر مقاله وكان يقول فيما حكاه العلامة أحمد البشبيشى لوكان الشعرانى حيا ما وسعه إلا اتباعى وكان يقول لايدخل النار من رآنى إلى يوم القيامة، ومثل هذا الإمام لايتكلم إلا عن إذن إلٓهى والسلام على أهل التسليم ومن فوائده: وفى أسانيدنا الأولى كثرة الرجال بخلاف أسانيد المحدثين فالمراد فيها قلة الرجال لسهولة النقد والمراد هنا كثرة الرجال لتقوى المدد وتعظيم السند فإن للمتقدم على المتأخر زيادة وله عليه إمداد وإفادة (١)

وقال المحدث السيد محمد مرتضى الزبيدى: وشنو بكسر فتشديد نون مضمومة قرية بالغربية من مصر ومنها القطب محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن هلال الشناوى الصوفى الولى الأحمدى دفين محلة روح وهو ممن أخذ عنه القطب الشعرانى وغيره وحفيده الولى أبو العباس أحمد بن على بن عبد القدوس

(١) خلاصة الأثر ١: ٢٤٣، ٢٤٤.

بن محمد نزيل المدينة المنورة ممن أخذ عنه الولى القشاسى وغيره وفى هذا البيت صلاح وتصوف وولاية (١)

وكانت ولادته فى شوال سنة خمس وسبعين وتسع مائة بمحلة روح من غربية مصر. وتوفى فى ثامن ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وألف بالمدينة ودفن ببقيع الغرقد بالقرب من ضريح شيخه السيد صبغة الله رحمه الله تعالىٰ (٢)

أحمدالقُشاشى

قال المحبى: السيد أحمد بن محمد بن يونس المدعو عبد النبى بن أحمد بن السيد علاء الدين على بن السيد الحسيب النسيب يوسف بن حسن بن يٰس البدرى نسبة إلى السيد بدر الولى المشهور المدفون بزاويته بوادى النور ظاهر القدس الشريف وله ذرية لايحصون كثرة.

قال صاحب" الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل": ومناقبهم لا تحصى وذكر منهم جماعة وساق نسب السيد بدر فقال بدر بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسن بن العريض الأكبر بن زيد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه الا أن الشيخ أحمد كان يخفى نسبه اكتفاء بنسب التقوى المفضى للتنصل من أسباب الفخر والجاه فى الدنيا فتبعته على ذلك ذريته وكانت والدة الشيخ محمد المدنى من سيدنا تميم الدارى رضى الله عنه وهم كثيرون ببيت المقدس ووالدة صاحب الترجمة من بيت الأنصارى ولهذا كان يكتب بخطه أحمد المدنى الأنصارى وتارة سبط الأنصار ورباه والدهٗ وأقرأه بعض المقدمات الفقهية على مذهب الإمام مالك لأن والده تمذهب بمذهب شيخه الشيخ محمد بن عيسى التلمسانى وكان من كبراء العلماء والأولياء بالمدينة ورحل به والده إلى اليمن فى

---

(١) تاج العروس ٩: ٢٥٧ فصل الشين من باب النون(٢) خلاصة الأثر ١: ٢٤٦، وترجمته فى: معجم المؤلفين ٢: ١٢، هدية العارفين ١: ١٥٤، ١٥٥، إيضاح المكنون ١: ٥٨، ١٠٨، ١١٣، ٢١٩، ٤٣٣، ٢: ١٤، ٦٢. ٢٠٢، ٥٦٣، ٤.٦، فهرس الفهارس ١: ٢٥٤، ٢٩٦، ٣١٩، ٢: ٧٣٤، ٨٦٥، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٧٠، ٩٧١، ١٠٢٢، ١٠٥٢، ١٠٨٢.

سنة إحدى عشرة بعد الألف فأخذ عن أكثر علمائه وأوليائه خصوصا شيوخ والده الموجودين إذ ذاك كالشيخ الأمين بن الصديق المراوحى والسيد محمد الغرب والشيخ أحمد السطيحة الزيلعى والسيد على القبع والشيخ على مطير ومكث عند والده مدةً ثم حدث له وارد مزعج فخرج سائحًا من اليمن حتى وصل إلى مكة ومكث بها مدة وصحب جماعة كالسيد أبى الغيث شجر والشيخ سلطان المجذوب وعاد إلى المدينة وصحب بها الشيخ أحمد بن الفضل بن عبد النافع بن الشيخ الكبير محمد بن عراق والشيخ الولى عمر بن القطب بدر الدين العادلى والشيخ شهاب الدين الملكانى وغيرهم ثم لزم الشيخ الكبير أحمد بن على الشناوى الشهير بالخامى وتمذهب بمذهبه وسلك طريقته وقرأ كُتُبًا فى مشربه وأخذ عنه الحديث وغيره ولازال ملازمًا له حتى اختص به وزوجه ابنته واستخلفه ثم أخذ عن رفيق شيخه فى الإرادة السيد أسعد البلخى ولازمه حتى مات وورث أحواله ثم صحب خلقا يطول تعداد أسمائهم وكان جملة من أخذ عنهم فى طريق الله تعالى نحو مائة شيخ منهم الشيخ عبدالحكيم خاتمة أصحاب الغوث مؤلف الجواهر الخمس، ومنهم العلامة المنلا شيخ الكردى قرأ عليه فى العربية وغيرها ولم يزل على قوة حاله حتى انتفع به الناس على اختلاف طبقاتهم وانتشر صيته وكثرت أتباعه فى أقطار الأرض وشهد له أولياء وقته بأنه الإمام المفرد كالشيخ أيوب الدمشقى فإنه كتب إليه كتبا يقول فى بعضها إنى لأ علم أن لكل وقت صمدًا وإنك والله صمد هذا الوقت، ومنهم الولى العارف بالله تعالىٰ مقبول المحجب الزيلعى والسيد عبد الله بن شيخ العيد روس بحيث أنه أخذ عنه فى أيام زيارته المدينة ومنهم السيد العلامة الولى بركات التونسى والسيد عبد الخالق الهندى بل أخذ عنه كبار الشيوخ كالسيد العارف بالله عبد الرحمن المغربى الإدريسى والشيخ عيسى المغربى الجعفرى. والشيخ مهنا بن عوض با مزروع، والشيخ عبد الله بافقيه وجماعة من علماء السادة بنى علوى ومن فقهاء اليمن من جعمان وغيرهم ومنهم نتيجة النتائج خليفته الروحانى إبراهيم بن حسن الكورانى السهرانى فإنه به تخرج وبعلومه انتفع لازمه مدة حياته وصار خليفته فى التربية والإرشاد بعد مماته.

وله مؤلفات كثيرة الموجود منها نحو خمسين مؤلفا منها حاشية على المواهب وحاشية على الإنسان الكامل للجيلى وحاشية على الكمالات الإلٓهية له وشرح حكم ابن عطاء الله فى مجلد ضخم وشرح عقيدة ابن عفيف وكتاب النصوص والكنز الأسنى فى الصلاة والسلام على الذات المكملة الحسنى وعقيدة منظومة فى غاية الحسن والاختصار وكان إمام القائلين بوحدة الوجود حافظا للمراتب الشرعية متضلعا من أذواق السنة كثير النوافل والصيام كامل العقل والوقار ووصل إلى مقام الختمة فى عصره فقد قال فيما وجد بخطه على هامش رسالة العارف بالله سالم بن أحمد شيخان باعلوى المسماة بشق الجيب فى معرفة رجال الغيب عند قوله والختم وهو واحد فى كل زمان يختم الله به الولاية الخاصّة وهو الشيخ الأكبر انتهى ما نصه الذى يتحقق وجدانه أن الختمة الخاصة مرتبة إلٓهية ينزل بها كل أحد لها حسب وقته وزمانه غير منقطعة أبد الآباد إلى أن لايبقى على وجه الأرض من يقول الله الله لعدم خلوا المراتب الإلٓهية عن القائمين بها حتى يصير القائم بها، كالصفر الحافظ لمرتبة العدد فيما قبله وبعده بأنفاسه تتم الصالحات وتقضى الحاجات وقد تحققنا بذلك حقًا ونزلناه منازلة وصدقًا وممن رأيته من مشايخى من أهل الختمة المذكورة سندًا متصلاً منهم إلينا من غير انقطاع بإذن الله تعالىٰ خمسة أنفس سادسهم كلبهم لارجما بالغيب وربه ثم قال بعدها قاله عبد الجميع أحمد بن محمد المدنى ومثله لايتكلم بمثل هذا الكلام إلا عن أذن إلٓهى ونفث روعى (١)

وقال الحافظ مرتضى الزبيدى: القطب الصفى أحمد بن محمد بن عبد النبى الدجانى القدسى الأصل المدنى الدار والوفاة الشهير بالقشاشى بالضم يروى بالإجازة العامة عن الشمس الرملى وقد حدث عنه شيوخ مشايخنا كالبرهان إبراهيم بن حسن الكورانى وبه تخرج وأبو البقاء حسن بن على بن يحيى المكى وغيرهما وتوفى بالمدينة سنة ١٠٧١ هـ (٢)

وأيضًا قال: والصفى أحمد بن محمد بن عبد النبى القشاشى الدجانى بالكسر نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأصله من بيت المقدس

(١) خلاصة الأثر ١: ٣٤٣-٣٤٥ (٢) تاج العروس ٤: ٣٤٠، فصل القاف من باب الشين.

ذكر فى الشين (١)

وكانت وفاته رحمه الله نهار الاثنين آخر سنة إحدى وسبعين وألف ودفن بالبقيع شرقى قبة السيدة حليمة السعدية رضى الله تعالىٰ عنها (٢)

الشيخ المحدث إبراهيم الكردى

قال العلامة المؤرخ الأصولى محمود حسن خان التونكى: الشيخ العلامة النبيه الإمام أبو إسحاق أبو الوقت إبراهيم بن الحسن الكردى الكورانى الشهرزورى الشهرانى الشافعى نزيل المدينة المنورة كان من أعيان العلماء الأعلام والنبلاء الجهابذة الفهام جامعًا بين العلوم العقلية والنقلية وكان فقيها محدثا يروى عن الشيخ أحمد بن محمد المدنى عن شمس الدين الرملى عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى عن ابن حجر العسقلانى الحافظ المشهور، روى عنه الشيخ عبد الله بن سالم البصرى والشيخ أحمد بن محمد النخلى والشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى والشيخ علاء الدين المزجاجى فى خلق وألف كتاب المشيخة جمع فيه أسانيده لكتب الإسلام وسماه " كتاب الأمم" أنا أروى هذا الكتاب عن مسند العصر خاتمة المحدثين شيخنا الحسين بن المحسن الأنصارى اليمانى الحديدى فسح الله فى عمره عن الشريف محمد بن ناصر الحازمى عن القاضى العلامة محمد بن على الشوكانى فى كتابِ" إتحاف الأكابر فى إسناد الدفاتر" عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجى عن أبيه عن جده عن إبراهيم بن حسن الكردى المؤلف.

قال الشيخ مصطفى الحموى:هو محقق العلوم ومقيد شواردها ومؤهل أطلال المعارف بعد أقواء رباعها نادرة الأعصار وعديم الشكل فى سائر الأمصار حامل لواء الشريعة والحقيقة وغائص بحار الأنظار الدقيقة ولد فى شوال سنة خمس وعشرين وألف ببلاد شهران من جبال الكرد ونشأ فى عفة وديانة وأخذ فى طلب

(١) تاج العروس ٩ :١٩٦ فصل الدال من باب النون(٢) خلاصة الأثر ١ :٣٤٦، وترجمته فى: فهرس الفهارس ٢ :٩٧٠،٩٧١، هدية العارفين ١ :١٦١، معجم المؤلفين ٢ :١٧٠، إيضاح المكنون ١ :١٨١، ٣٨٩، ٤١٣، ٤٥٧. ٢ :٢٧،١١٧،٣٨١،٦٥٢،٧١٢

العلم وفاز منه بالحظ الأوفى وقرأ التفسير على الملا محمد شريف الكورانى الصديقى وما ترك شيئًا من العلوم إلا وحققه فى بلاده إلا التصوف والحديث ففى بلاد العرب وخرج بعد وفاة والده قاصدًا لأداء الفريضة وسنة الزيارة فمر على بغداد فأقام بها قدر عامين ثم سافر إلى الشام وبقى فيها أربعة أعوام ثم ذهب إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ولم يزل هناك إلى مات فيها يتعهد الخلوة أيامًا وينقطع للذكر حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه عصر يوم الأربعاء الذى ورد فيه أنه لايفتح فيه قبر منافق الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ١١٠١ إحدى ومائة وألف ودفن بعد المغرب ببقيع الغرقد وله مصنفات كثيرة منها شرحان على عقيدة شيخه القشاشى أحمد ومسلك الاعتدال فى آية خلق الأفعال، ومسلك السداد وأعمال الفكر والروايات، وإضافة العلام فى تحقيق مسئلة الكلام، وتنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسم والغيبة والإتحاد والحلول ومطلع الجود واتحاف الخلف بعقيدة السلف واللمعة السنية وجناح الجناح واقتفاء الآثار ومجلى المعانى حاشية على عقائد الدوانى وجلاء الأنظار ونوال الطول والأمم لإيقاظ الهمم وإسعاف الخيف وغير ذلك انتهى.

وكان رحمه الله تعالىٰ سلفى العقيدة ذابا عن ابن تيمية وغيره من الأئمة وكذا يذب عما وقع فى كلمات الصوفية أخرجه المرادى فى كتاب أخبار الأعصار.

وقال الشيخ الإمام العالم العلامة خاتمة المحققين عمدة المسندين العارف بالله تعالى صاحب المؤلفات العديدة الصوفى النقشبندى المحقق المدقق الأثرى المسند النسابة أبو الوقت برهان الدين: ولد فى شوال سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف وطلب العلم بنفسه ورحل إلى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ بها عن جماعة من صدور العلماء كالصفى أحمد بن محمد القشاشى والعارف أبى المواهب أحمد بن على الشناوى والملاّ محمد شريف بن يوسف الكورانى والأستاذ عبد الكريم بن أبى بكر الحسينى الكورانى، وأخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامرى الغزى، وبمصر عن أبى العزائم سلطان بن أحمد المزاحى ومحمد بن علاء الدين البابلى والتقى عبد الباقى الحنبلى وغيرهم.

واشتهر ذكره وعلا قدره وهرع إليه الطالبون من البلدان القاصية للأخذ

والتلقى عنه ودرس بالمسجد النبوى وألف مؤلفات نافعة منها تكميل التعريف لكتاب فى التصريف، وحاشية شرح الأندلسية للقيصرى وشرح العوامل الجرجانية وكتاب النبراس لكشف الالتباس الواقع فى الأساس وجواب العتيد لمسئلة أول واجب ومسئلة التقليد، وكتاب ضياء المصباح فى شرح بهجة الأرواح، وجواب سؤالات عن قول تقبل الله وفى المصافحة تقبل الله تعالىٰ، وكتاب المتمة للمسئلة المهمة وذيلها، وكتاب القول الجلى فى تحقيق قول الإمام زين الدين بن على، وكتاب تحقيق التوفيق بين كلامى أهل الكلام وأهل الطريق، وكتاب قصد السبيل إلى توحيد الحق الوكيل، وشرح العقيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة، وكتاب الجواب المشكور عن السوال المنظور، وكتاب إشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس وكتاب بلغة الميسر إلى توحيد العلى الكبير، وكتاب عجالة ذوى الانتباه بتحقيق إعراب لا إلٓه إلا الله، وكتاب الجوابات الغراوية عن المسائل الجاوية الجهرية، وكتاب العجالة فيما كتب محمد بن محمد القلعى سؤاله، وكتاب القول المبين فى مسئلة التكوين، وكتاب أنباه الأنباه على تحقيق إعراب لا إلٓه إلا الله، وكتاب الإلماع المحيط بتحقيق الكسب الوسط بين طرفى الإفراط والتفريط، وكتاب اتحاف الزكى بشرح التحفة المرسلة إلى النبى، وكتاب مسلك الأبرار إلى أحاديث النبى المختار، وكتاب السداد إلى مسئلة خلق أفعال العباد، وكتاب المسلك الجلى فى حكم شطح الولى، وكتاب حسن الأوبة فى حكم ضرب النوبة، وكتاب اتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف، وغير ذلك من المؤلفات التى تنيف على المائة وكان جبلا من جبال العلم بحرًا من بحور العرفان.

توفى يوم الأربعاء بعد العصر ثامن عشر شهر ربيع الثانى سنة ١١٠١ إحدى ومائة وألف بمنزله ظاهر المدينة المنورة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالىٰ (١)

---

(١) معجم المصنفين ٣: ١٠٤–١٠٧، وترجمته فى: سلك الدرر ١: ٥،٦، هدية العارفين ١: ٣٥،٣٦، البدر الطالع ١: ١١،١٢، فهرس الفهارس ١: ٤٩٣،٤٩٤، إيضاح المكنون ١: ١٠،١٧،١٨،٧٨،٨٧،١٠٤،١٠٥،١١١،١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٥٩، ١٩٤. ٢: ٥٨،٧٦،٩٢،٢٤٨،٢٥٢،٣٦٧،٤١٥،٤٢٦، ٤٣٢،٤٥٥، تاج العروس ٣: ٣٢٢ فضل الشين من باب الراء، ٣: ٥٣٢ فصل الكاف من باب الراء، معجم المؤلفين ١: ٢١.

أبو طاهر الكردى

قال المحدث عبد الحى الكتانى: أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردى الكورانى الشهرزورى ثم المدنى العلامة المحدث مسند المدينة المنورة ومفتيها.

ولد سنة ١٠٨١ ومات ٤ رمضان سنة ١١٤٥، وقفت على تحليته منقولة عن خط ابن الطيب الشرگى بالصالح الفاضل المشارك الدراكة مسند الحرمين الشريفين أبى طاهر محمد عبد السميع بن أبى العرفان إبراهيم اهـ وحلاه الحافظ الغربى الرباطى فى إجازته للحافظ العراقى بعالم المدينة المنورة فى وقته وارث والده الجهبذ الكبير العلامة الشهير، وقال: فاوضته فى عدة مسائل مما يتحصل منه أنه ذوباع عريض فى علم الحديث واصطلاحه وعلم الأصول وغير ذلك اهـ

وقال الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى فى ثبته" لطائف المنة":رأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه مالم أره على أحد من مشايخنا، ماخلا المنلا إلياس الكورانى فإنه كان يقاربه فى ذلك.

يروى عن والده المنلا إبراهيم وحسن بن على العجيمى المكى، وهو عمدته، وكان المترجم قارئ دروسه، وسمع عليه الكتب الستة بكمالها، وقد وقفت على إجازة العجيمى له بخطه، وهى التى ساقها العميرى فى فهرسته، وكتب إلىَّ الشيخ أبو الخير المكى أنه وقف على إجازة العجيمى للمترجم وإخوته، قال:" رغب فيها إلىّ الشباب الأفاضل البالغون فى الكمالات مبالغ الشيب الأحباب الأماثل الفائزون من نافع العلم وأحسن العمل بأوفى حظ وأكمل نصيب ألاوهم الشيخ محمد أبو سعيد والشيخ محمد أبو الحسن والشيخ محمد أبو طاهر اهـ

ويروى المترجم أيضًا عن الشمس محمد بن عبد الرسول البرزنجي وأبى حامد البديرى والسيد أحمد الإدريسى وعبد الملك التجوعتى ومحمد سعيد الكوكنى ويونس بن يونس الصعيدى ومحمد بن داود العنانى وأحمد البنا الدمياطى والبصرى، وسمع عليه المترجم مسند أحمد بكماله عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم كما فى الإرشاد، والنخلى، وشملته إجازة المنلا عبد الله بن سعد الله الأهورى العامة المتوفى

بالمدينة المنورة عام ١٠٨٣، كما فى تعليقة الشيخ أحمد أبى الخير على" الأوائل السنبلية" وانظر لَمَ لم يكن المترجم يعرج عليها، فإنا نراه يروى البخارى من طريق المعمرين عن أبيه عن اللأهورى المذكور وكيف لايعتبر الإجازة العامة وقد اعتبرها والده من قبل، فإن رواية الأهورى عن قطب الدين النهروالى إنما هى بالعامة فقط كما صرح بذلك المنلا إبراهيم نفسه فى" جناح النجاح" والله أعلم.

واستجاز للمترجم والده أيضًا من أبى السعود الفاسى وولده أبى زيد عبد الرحمن بن عبد القادر ومحمد بن سليمان الردانى وغيرهم.

وأما ماذكره الحافظ مرتضى فى" العقد" من أخذه عن جده لأمه الصفى القشاشى قال: كما فى "السمط المجيد" فهو غلط، كما كتب لى بذلك الشيخ أحمد أبو الخير من مكة قائلاً:" اغتر السيد بقول القشاشى فى سمطه أجزت فلانًا، وإبراهيم بن حسن وابنه محمدًا. فظن السيد أن محمد بن إبراهيم هو أبو طاهر إذ اسمه أيضًا محمد، ولاشك أن اسمه محمد ولكن من المعلوم لدى الماهر بالفن أن للكورانى أبناء ثلاثة يسمى كل منهم بمحمد، ويتميز كل واحد منهم بالكنية التى انفرد بها عن أخيه، وقد كان ولد للكورانى فى حياة القشاشى ابنه الأكبر فأجازه جده، وأما أبو طاهر فهو أصغر إخوته ولد بعد موت جده القشاشى، وهذا الولد الأكبر هو الذى عناه الكورانى فى "مسالك الأبرار" بأنه روى الأولية عن القشاشى وقال:" اسمع سبطه ولدى محمد وأنا حاضر اهـ"(باختصار) من خطه رحمه الله، ثم كتب لى بعد ذلك أيضًا" أن أولاد المنلا: محمد أبو سعيد والآخر محمد أبو الحسن، والثالث محمد أبو طاهر، وهو أصغر الثلاثة واسمه عبد السميع اهـ"

وكان الشيخ أبو طاهر كثير النسخ بيده حتى قيل إنه أكمل بيده نحو السبعين مجلدًا كما فى" النفس اليمانى" وعندى مجلد بخطه اشتمل على" شروح الفصوص" للشيخ الأكبر، نروى كل مايصح للمذكور من طريق محمد سعيد سنبل والعارف السمان المدنى والغربى الرباطى والورزازى وغيرهم كلهم عنه [١]

(١) فهرس الفهارس ١: ٤٩٤-٤٩٦، وترجمته فى: سلك الدرر ٤: ٢٧، الأعلام ٣: ٨٤٤، هدية العارفين ٢: ٣٢١، معجم المؤلفين ٨: ١٩٦، اليانع الجنى ص ٢٠،٢١ طبع فى جيد بريس بدهلى فى الربيع الآخر سنة ١٣٤٩هـ

الإمام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى المحدث: ولد ٤ شوال عام ١١١٤، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وفرغ من العلوم الرسمية حين كان عمره خمس عشرة سنة، ورحل للحجاز عام ١١٤٣، وعاد إلى الهند عام ١١٤٥ ومات سنة ١١٧٦هـ. وقيل ١١٧٤هـ

وفى "اليانع الجنى" عن المترجم: نشر أعلام الحديث وأخفق لواءه، وجدد معالمه حتى سلم له الناس أعشار الفضل، وأنه رئيس المحدثين ونعم الناصر لسنن سيد المرسلين، وهذه فضيلة له لايختلف فيها اثنان، ولا يجحده فيها أعداؤه فماظنك بالخلان، ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتنى بهذا العلم من أهل قطره ما اتفق له ولأصحابه من رواية الأثر وإشاعته فى الأكناف البعيدة، ولم يقدر الله ذلك لغيرهم، فتلك فضيلة خلاها الله له وأظهرها على يديه وأيدى من تبعه من حملة الآثار ونقلة الأخبار، ولقد كان قبله أجلة طالما اشتغلوا بهذه العلم غير أنهم لم يقم به أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم واندرست، فلا ترى لهم بين الناس إسنادًا وأما ولى الله فمسندهم، به يصولون وعليه يعولون:

أفلت شموس الأولين وشمسنا ... أبدًا على أُفق العلا لا تغرب

وقال الأمير صديق حسن فى" الحطة" فى حق المترجم وبنيه: عاد بهم علم الحديث غضًا طريًا، بعد ماكان شيئًا فريًا، تشهد بذلك كتبهم وفتاويهم ونطقت به زبرهم ووصاياهم، ومن كان يرتاب فى ذلك، فليرجع إلى ما هنالك، فعلى الهند وأهلها شكرهم مادامت الهند وأهلها اهـ.

وكان من مذهبه رحمه الله الاهتمام بالموطأ وتقديمه على سائر كتب الحديث حتى البخارى ومسلم فضلاً عما دونهما، حتى قال فى بعض إفادته: فالمطلوب العمل على الموطأ وتعطيل التخريجات والاكتفاء بما يترشح من ظاهر الحديث كذا فى "القواعد" له، وقال فى كتابه" التفهيمات" لما تكلم على المجدد: وأقرب الناس إلى المجددية المحدثون القدماء كالبخارى ومسلم وأشباههم، ولما تمت بى دورة الحكمة ألبسنى الله خلعة المجددية فعلمت علم الجمع بين المختلفات، وعلمت أن

الـرأى فـى الشريعة تحريف، وأشار إلىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إشارة روحانية أن مراد الحق منك أن يجمع شملاً من شمل الأمة المحمدية بك " اهـ.

قـال الأميـر صـديـق حسـن خـان الهـنـدى إثره فى" الحطة" وهو كما قال ولله الحمد"اهـ.

وفـى اليـانـع الجنى: أما أصول الحديث فله فيها با ع رحيبة كأنه قد حاز القدح الـمعـلـى مـنهـا، وقـد أشـار ابـنـه الشيـخ عبـد العزيز إلى أن للشيخ فيها تحقيقات مستظرفات لم يسبق إليها وتدقيقات لم يقع حافر عليها اهـ.

ومـن مـؤلـفـات ولـى الله فـى الحديث وفقهه: كتاب المسوى فى فقه الحديث بـالـلغة العربية رتب فيه أحاديث الموطأ ترتيبًا يسهل تناوله وترجم على كل حديث بـمـا استـنبـط منه وبين فيه ما تعقبه الأئمة على الإمام مالك بإشارة لطيفة حيث كان التـعقب بحديث صريح صحيح، وله أيضًا المصفى باللغة الفارسية شرح فيه الموطأ جـرد فيـه الأحـاديـث والآثار وحذف أقوال مالك وبعض بلاغاته وتكلم فيه ككلام الـمـجتهـدين، ومنها شرح تراجم الصحيح وقد طبع، وله حجة الله البالغة فى أسرار الـحديث وحكم التشريع وقد طبع مرارًا، وله فى هذه الصناعة الإرشاد إلى مهمات الإسـنـاد وهـو مـطبـوع، والانتبـاه فـى سـلاسـل أولياء الله وإنسان العين فى مشايخ الـحـرميـن، والقول الجميل(انظرها وأسانيدنا إليه فى حروفها) والنوادر، وله أيضا الـدرالثـميـن فى مبشرات النبى الأمين، وفيوض الحرمين، وأنفاس العارفين، وإزالة الـخـفـا عن خلافة الخلفاء، وفتح الرحمن فى ترجمة القرآن، والنوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر، والتفهيمات الإلٓهية، وتأويل الحديث، وغير ذلك.

قـال أبـو الـحسـنـات مـحـمـد عبـد الـحـى اللكنوى فى حواشيه على الموطأ: وتـصـانيـفـه كلها تدل على أنه كان من أجلاء النبلاء، وكبار العلماء موفقًا من الحق بالرشد والإنصاف، متجنبًا عن التعصب والاعتساف ماهرًا فى العلوم الدينية متبحرًا فى المباحث الحديثية، اهـ .

قـلـت: هـو مـمـن ظهـر لـى أنه يعد من حفاظ القرن الثانى عشر لأنه ممن رَحَل ورُحـل إليـه، وروى وصـنـف واختـار ورجح وغرس غرسًا بالهند أطعم وأثمر وأكل مـنه خلق، وقد فاتنا ذكره فى برنامجهم السابق ويكفى فى ترجمة ولى الله المذكور

أن ممن تخرج به الحافظ الزبيدى، فإنه أخذ عنه فى الهند قبل رحلته إلى البلاد العربية (١)

وهذه صورة ما كتب الشيخ أبو طاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصًا أكمل أنبيائه وأجل مبلغى أنبائه سيد المرسلين وشفيع المذنبين وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه وعلينا معهم عدد خلق الله بدوام الله أرحم الراحمين.

وبعد فقد وفد علينا المدينة المنورة فى أثناء سنة أربع وأربعين ومائة وألف هجرية بقصد الزيارة لنيل البشارة العلامة الأوحد والفهامة الأمجد الحبر الذى لايبلغ الفحول شأوه فى مضمار البيان الخطير والجهبذ الحائز قصب السبق فى ميادين التقرير والتحرير الوارث للكمالات عن أسلافه الكرام ذوى التقريب فبلغ فى شبيبته مالا يبلغه الشيب مشفوعة هذه الخصال السنية بسرقلبى لاحت عليه أنواره فتلألأ محياه وسرت إلى مجالسيه أسراره، ألا وهو النبيه المحبور المنوه بذكره فى أعلى الستور المطابق اسمه لمسماه مولانا الشيخ ولى الله بن العارف الربانى صاحب المكاشفات والأسرار والكرامات مولانا الشيخ عبد الرحيم لازالت هواطل الألطاف ذارفة حافة بجنابه وأنوار المعارف شعشعا نية بقبابه وعندما تشرفت بلقائه وأشرقت أضواء وفائه طلب منى أمرا هو أحرى أن يقتبس من مشكاته وسنى هباته وهو أن يسمع منى أو يقرأ علىّ من صحيح البخارى وغيره من الأصول ما يتصل به سنده إلى الجناب الرفيع فيصيرنى حرز مبيع وإن كان فى غنية عن ذلك لتحقق اتصاله الحسى والمعنوى فى أوانه بما تلقاه من والده وغيره من مشايخه بأوطانه ولكن لما كان أهل الآفاق يتمنون بالأخذ عن جيران نبيه حيث كانوا فى بلده وهى منبع الشرع ومهبط الوحى ومحتد الدين ولم يزالوا متشرفين بمرأى ومسمع من سيد الأولين والآخرين حداه ذلك إلى إلتماس ما ذكر من الفقير فتلقى جميع صحيح البخارى ما بين قراءة منى وهو يسمع وقراءة منه وأنا أسمع من أوله إلى آخره وكان ختمه عصر يوم الأحد ثانى عشرين شهر رجب الفرد سنة

(١) فهرس الفهارس ٢: ١١١٩-١١٢٢.

١١٤٤هـ أربع وأربعين ومائة وألف هجرية بحضرة جماعة من الفضلاء منهم خاله المراقب فى الله الشيخ عبيد الله وابن خاله المذكور الفاضل الأديب مرآة كماله وخدين جميل خصاله الذى لم يزل لسانه رطبا بذكر الله الواثق بالصمد الخالق مولانا الشيخ محمد عاشق صانه من البوائق ورقاه إلى أعلى رتب الكمال وصرف عنه كل عائق فلم يفتهما شئى من سماعه ولله الحمد على ما أنعم به من التمام بقطع قطاعه ثم فى يوم الخميس السادس والعشرين من رجب حفظه الله بحضورهما وغيرهما شيئًا من صحيح مسلم والترمذى وأبى داود وابن ماجه ومؤطا مالك ومسند الإمام أحمد والرسالة للشافعي والجامع الكبير وسمع منى مسند الحافظ الدارمى من أوله إلى آخره فى عشرة مجالس كلها بالمسجد النبوى عند المحراب العثمانى تجاه القبر الشريف وشيئًا من الأدب المفرد للبخارى وشيئًا من أول الشفا للقاضى عياض وسمع على الأَمَمَ فهرس سيدى الوالد المرحوم من أوله إلى آخره مع التذييل بقراءة ابن خاله الشيخ محمد عاشق ولما رآنى أسمى الله قدره وأنار فى سماء المجد فجره للرواية أهلاً وإن لم أذق بين أهلها عللاً ولانهلاً حيث علم أنه لم يبق إلا التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد فما لايدرك كله لايترك كله أراد لهذه الفضيلة تحصيلا ليحيط بطريق الرواية جملة وتفصيلا فأقول خجلا ومن التقصير وجلا أجزت لسيدنا الشيخ ولى الله المذكور ضاعف الله له الأجور ولخاله وابن خاله الممجدين فى أعلى الستور بما يجوز لى وعنى روايته من مقرو ومسموع وأصول وفروع وحديث وقديم ومحفوظ ورقيم ولا أقول كما يقول غيرى إذا أجاز من قولهم بشروطها المعتبرة عند أهلها المذكورة فى محلها العلمى أن الشروط فيه متوفرة والقواعد بفضل الله عنده متقررة فليرو عنى ماشاء لمن شاء وأخبره أنى أخذت عن مشايخ عدة هم فى الشدائد عدة فمن أجلهم سيدى الوالد قدس الله سره ومنهم سيدى العلامة بلا نزاع والعارف بلادفاع شيخنا الشيخ حسن بن على العجيمى المكى الحنفى رحمه الله تعالى وسيدنا الشيخ أحمد النخلى ومولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكيان الشافعيان ولكل من المذكورين فهرس أما فهرس سيدى الوالد المسمى بالأمم فقد حازه الشيخ المجاز بالمدينة، وأما فهرس سيدنا العجيمى فقد أخبر أنه موجود ببلاده، وأما فهرس شيخنا النخلى

فقد عزم على تحصيله من مكة بلغه الله من الخير كل مأمول.

وأحببت أن أكتب الأبيات التى كتبها الشيخ عبد الله بن محمد بن أبى بكر العباس المغربى فى إجازته لسيدى الوالد رحمه الله حيث شافهته بها وهى.

أجزتك لكن مثلك من يجيزنى ... ولم يستفد منى ولكن يفيدنى

بما قد سمعت من شيوخى قراءة ... من الشيخ أو منى وهم يسمعوننى

وكل الذى أرويه مما أجازنى ... وناولنى من الرواية يعتنى

وكل الذى حمّلته فحملته ... بشرط لدى أهل الحديث مبين

وما صح أنى قد رويت لكم ... فأخبر به عنى وحدث وعنعن

خصوصًا حديث الأولية أننى ... أجزت به من قبل كل معين

وكل الذى فى جمعنا من مؤلف ... بأى فنون العلم أو من مدون

بإسناد المذكور فيه وقد كفاك ... منه الذى اقتطفت ياخير متقن

وأكثره ساويتنى فيه أنت فى ... غنى عنه بل فى جله أنت فقتنى

وهب أننى قد فقت بالنزر فهولا ... يقارب قطعا به أنت فقتنى

فكم حكمة منكم تلقفتها وكم ... فلم تستفد معشار ما قد أفدتنى

وما كنت أهلاً أن أجيزك إنما ... دعوت فلبيت النداء إذا دعوتنى

ولو أننى استطعت امتناعًا لكنت قد ... أبيت وقد ما كان ذلك ديدنى

ولكن قصدى الله يعلمه ... بحيث قصدى أننى حسن الظن

ثم ساق الكلام فى شيوخ حسن العجيمى ثم كتب قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه أسير وصمة ذنبه محمد أبو طاهر بن الشيخ إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردى المدنى عفا الله عنه وختم بالحسنى سائلاً من المجازين المذكورين أن لاينسونى من صالح دعوات تنتج حسن الختام والفوز بالجنة دارالسلام بمنزلى بظاهر المدينة المنورة فى ليلة غرة شعبان سنة ألف ومائة وأربع وأربعين هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وقد سمع منى الشيخ ولى الله المذكور سورة الصف كما سمعتها من شيخنا الشيخ أحمد النخلى والحديث المسلسل بأنى أحبك والحديث المسلسل بالمصافحة وكلها مذكورة فى فهرس شيخنا النخلى وسمع منى الحديث المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه منى يوم

الجمعة سابع عشرين جمادى الثانية عام تاريخه بالمسجد النبوى وهو أول حديث سمعته من سيدى الشيخ حسن العجيمى فى اليوم الذى أجازنى وهو آخر يوم من رجب سنة ١١٠٠ بأسانيده والحمدلله الذى بنعمته تتم الصالحات انتهى (١)

سراج الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوى

قال الشيخ عبد الحى بن فخر الدين الحسنى: سراج الهند حجة الله الشيخ عبد العزيز الدهلوى: الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة المحدث عبد العزيز بن ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى سيد علماء نا فى زمانه وابن سيدهم، لقبه بعضهم "سراج الهند" وبعضهم" حجة الله"

ولد ليلة الخميس لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومائة ألف كما يدل عليه لقبه المؤرخ لمولده" غلام حليم" حفظ القرآن وأخذ العلم عن والده فقرأ عليه بعضا وسمع بعضا آخر بالتحقيق والدارية والفحص والعناية حتى حصلت له ملكة راسخة فى العلوم، ولما توفى أبوه إلى جوار رحمة الله تعالى ورضوانه، وله ست عشرة سنة عند وفاة والده، أخذ عن الشيخ نور الله البڈهانوى والشيخ محمد أمين الكشميرى وأجازه الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله الپهلتى، كانوا من أجلة أصحاب والده فاستفاد منهم ما فاته على أبيه، وله رسالة فصل فيها ما قرأ على والده وعلى غيره من العلماء، فقال: إنه أخذ بعض كتب الحديث مثل أحاديث" الموطأ فى ضمن المسوى" و"مشكاة المصابيح" بتمامه قراء ة على والده و" الحصن الحصين" و"شمائل الترمذى" سماعًا عليه بقراء ة أخيه الشيخ محمد، و"صحيح البخارى" من أوله إلى كتاب الحج سماعًا عليه بقراء ة السيد غلام حسين المكى، و"جامع الترمذى" و" سنن أبى داود" سماعًا عليه بقراء ة

(١) اتحاف النبيه ١٧–٢٣، وترجمته فى: معجم المؤلفين ١٣: ١٦٩، الحطة فى ذكر الصحاح الستة ١٤٦، ١٤٧، اليانع الجنى ٧٩ طبع جيد پريس بدهلى سنة ١٣٤٩ هـ حدائق الحنفية ٤٤٧، ٤٤٨، هدية العارفين ٢: ٥٠٠، إيضاح المكنون ١: ٦٥، نزهة الخواطر ٦: ٣٩٨–٤١٥، التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد ٢٦، تذكره علماء هند ٥٤٢–٥٤٥، وأفرد فى ترجمته الشيخ رحيم بخش الدهلوى تاليفًا سماه حيات ولى.

مولوى ظهور الله المراد آبادى، و" مقدمة صحيح مسلم" وبعض أحاديثه وبعض "سنن ابن ماجة" سماعًا عليه بقراءة محمد جواد الپهلتى، والمسلسلات وشيئا من مقاصد جامع الأصول بقراءة مولوى جار الله نزيل مكة وشيئًا من " سنن النسائى" سماعًا عليه وبقية هذا الكتاب من الصحاح الست قرأها سماعًا على خلفاء والده كالشيخ نور الله وخواجه محمد أمين وأخذ غير ذلك من الكتب إجازة عامة من أفضل خلفائه وابن خاله الشيخ محمد عاشق الپهلتى وخواجه محمد أمين وأجازة والده لهما مكتوبة فى" التفهيمات الإلٓهية" و" شفاء العليل" وهؤلاء قرءوا على والده مع أن الشيخ محمد عاشق كان شريكا فى السماع والقراءة والإجازة لوالده عن شيخه أبى طاهر المدنى وأسانيده مذكورة فى كتابه" الإرشاد فى مهماتِ الإسناد" وغير ذلك من الرسائل.

وكان طويل القامة نحيف البدن أسمر اللون أنجل العينين كث اللحية، وكان يكتب النسخ والرقاع بغاية الجودة، وكانت له مهارة فى الرمى والفروسية والموسيقى.

وقد قرأ عليه إخوته عبد القادر ورفيع الدين وعبد الغنى وختنه عبد الحى بن هبة الله البڑهانوى وقرأ عليه المفتى إلٓهى بخش الكاندهلوى والسيد قمر الدين السونى بتى مشاركا لأخوته فى القراءة والسماع وقرأ عليه الشيخ غلام على بن عبد اللطيف الدهلوى " صحيح البخارى" قراءة عليه وقرأ عليه السيد قطب الهدى بن محمد واضح البريلوى الصحاح الست، وأما غيرهم من أصحابه فإنهم قرءوا على أخوته وأسندوا عنه وحضروا فى مجالسه وسمعوا كلامه فى دروس القرآن واستفادوا منه إلا ماشاء الله،وأما سبطه إسحاق بن أفضل العمرى فإنه كان مقرءه يقرأ عليه كل يوم ركوعًا من القرآن وهو يفسره وهذه الطريقة كانت مأثورة من أبيه الشيخ ولى الله وكان آخر دروس الشيخ ولى الله المذكور" اعدلوا هو أقرب للتقوى" ومن هناك شرع عبد العزيز وآخر دروسه كان " إن أكرمكم عند الله أتقاكم" ومن هناك شرع سبطه إسحاق بن أفضل، كما فى " مقالات الطريقة"

وكان رحمه الله أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه وفهمه وسرعة حفظه اشتغل بالدرس والإفادة وله خمس عشرة سنة فدرس وأفاد حتى صار فى

الهند العلم المفرد وتخرج عليه الفضلاء وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء وتهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء، هذا وقد اعترته الأمراض المؤلمة وهو ابن خمس وعشرين فأدت إلى المراق والجذام والبرص والعمى ونحو ذلك حتى عد منها أربعة عشر مرضًا مفجعا، ومن ذلك السبب فوض تولية التدريس فى مدرسته إلى صنويه رفيع الدين وعبد القادر ومع ذلك كان يدرس بنفسه النفسية أيضًا ويصنف ويفتى ويعظ، ومواعظه كانت مقصورة على حقائق التنزيل فى كل أسبوع يوم الثلاثاء وكان فى آخر عمره لايقدر أن يقعد فى مجلس ساعة فيمشى بين مدرستيه القديمة والجديدة ويشتغل عليه خلق كثير فى ذلك الوقت فيدرس ويفتى ويرشد الناس إلى طريق الحق، وكذلك يمشى بين العصر والمغرب ويذهب إلى الشارع الذى بين المدرسة وبين الجامع الكبير فيتهادى بين الرجلين يمينا وشمالا ويترقب الناس قدومه فى الطريق ويستفيدون منه فى مشكلاتهم، ومن تلك الأمراض المؤلمة فقدان الاشتهاء إلى حد يقضى أيامًا وليالى لايذوق طعم الغذاء حتى صار الأكل غبا بطريق النوبة كالحمى، صرح بها فى تقريظه على" المناقب الحيدرية" قال فيه: ويعتذر من التقصير فى التقريظ بأعذار صادقه وأمراض سابقة ولاحقة حتى أدت إلى فقدان الغذاء بالمرة وصار الأكل غبا بطريق النوبة كالحمى لغلبة المر ة وتساقطت القوى واختلت الحواس وتهاترت الأعضاء والعظام والأضراس إلى غير ذلك، وقال فى كتابه إلى أمير حيدر بن نور الحسنين البلگرامى: وإن سألتم عن حال هذا المحب فهو فى سقم واصب ليلاً ونهارًا وكرب يزعجه سرا وجهارًا وقرار زائل وقلق حاصل، وذلك لاجتماع أمراض كل منها بإنفراده يكفى لإزعاج الرجل وإكماده منها: قبض البواسير واحتباس الرياح فى المعدة والأمعاء ومنها فقدان الاشتهاء إلى حد يقضى أيامًا وليالى لايذوق طعم الغذاء ومنها صعود الأبْخِرة إلى القلب فيحاكى حالته الانزهاق والاختناق وربما تصعد إلى الدماغ فتحدث شقيقة ثاقبة وصداعًا لذاعًا كأنها ضربات الدقاق وإلى الله المشتكى وهو المستعان، فهذه لايسع النطق ببنت شفة فضلاً عن إملاء كتاب أو إنشاء صحيفة خطاب إلى غير ذلك.

ولعلك تتعجب أنه كان مع هذه الأمراض المؤلمة والأسقام المفجعة لطيف

الطبع حسن المحاضرة جميل المذاكرة فصيح المنطق مليح الكلام ذاتواضع وبشاشة وتودد لايمكن الإحاطة بوصفه، ومجالسته هى نزهة الأذهان والعقول بما لديه من الأخبار التى تنشف الأسماع والأشعار المهذبة للطباع والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها وعجائبها بحيث يظن السامع أنه قد عرفها بالمشاهدة ولم يكن الأمر كذلك فإنه لم يعرف غير كلكته ولكنه كان باهر الذكاء قوى التصور كثير البحث عن الحقائق فاستفاد ذلك بوفود أهل الأقطار البعيدة إلى حضرة دهلى، ولأنه قد صنف الناس فى الأخبار مصنفات يستفيد بها مما يقرب من المشاهدة، وكان الناس يقصدونه ليستفيدوا من عمله والأدباء ليأخذوا من أدبه ويعرضوا عليه أشعارهم والمحاويج يأتونه ليشفع لهم عند أرباب الدنيا ويواسيهم بما يمكنه، وكرمه كلمة إجماع، والمرضى يلوذون به لمداواتهم وأهل الجذب والسلوك يأتونه ليقتسبوا من أشعة أنواره وغرباء الديار من أهل العلم والمشيخة ينزلهم فى منزله ويفضل عليهم يما يحتاجُون إليه ويسعى فى قضاء أغراضهم ونيل مطالبهم، وإذا جالسه منحرف الأخلاق أو من له فى المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر بيانه بما يؤلف بين الماء والنار ويجمع بين الضب والنون فلا يفارقه إلا وهو عنه راض.

قال الشيخ محسن بن يحى الترهتى فى" اليانع الجنى": أنه قد بلغ من الكمال والشهرة بحيث ترى الناس فى مدن أقطار الهند يفتخرون باعتزائهم إليه بل بانسلاكهم فى سمط من ينتمى إلى أصحابه، قال: ومن سجاياه الفاضلة الجميلة التى لايدانيه عامة أهل زمانه قوة عارضته لم يناضل أحدا إلا أصاب غرضه وأصمى رميته وأحرز خصله، ومن ذلك براعته فى تحسين العبارة وتحبيرها والتأنق فيها وتحريرها حتى عده أقرانه مقدما من بين حلبة رهانه وسلموا له قصبات السق فى ميدانه، ومنها فراسته التى أقدره الله بها على تأويل الرؤيا فكان لايعبر شيئًا منها إلا جاءت كما أخبر به كأنما قد رآها، وهذا لايكون إلا لأصحاب النفوس الزاكيات المطهرة عن أدناس الشهوات الرديئة وأرجاسها، وكم له من خصال محمودة وفضائل مشهودة، وجملة القول فيه: إن الله تبارك وتعالى قد جمع فيه من صنوف الفضل وشتاته التى فرقها بين أبناء عصره فى أرضه مالو رآه الشاعر الذى يقول:

ولـم أر أمثـال الرجـال تفـاوتـا لدى المـجـد حتى عـد ألف بواحد

استبان له مثل ضوء النهار أنه وإن كان عنده أنه قد بالغ فيه فإنه قد قصر، فكيف الظن بأمثاله أن يحسن عد مفاخره التى أكثر حصى من نجوم السماء؟ انتهى، ولى اعتزاء إليه بطريق متعددة فى العلم والطريقة أعلاها طريق الشيخ الإمام الحجة الرحلة مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المراد آبادى سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة وطرفًا صالحًا من " الجامع الصحيح" للإمام البخارى وهو سمع منه جميع ما ذكر، كما أخبرنى بلفظه، وإنى رأيت الشيخ عبد العزيز فى أيام الطلب والتحصيل وكنت إذ ذاك فى" كانپور" كأنى طفل صغير فى حجر شيخ كبير نقى اللون والثياب مهاب رفيع القدر كأنه أحد الأئمة من أجدادى فألعب فى حجره تارة أقعد على ركبته ومرة أجلس بين يديه وهو يلاطفنى كما يلاطف الآباء الأبناء حتى جاء رجل آخر وهو بين الكهولة والشيخوخة فألقى فى روعى أنه عبد العزيز بن ولى الله فخاطبه الشيخ الذى كنت فى حجره كأنه يرقب قدوم الشيخ القادم يا عبد العزيز هذا ولدى أفوضه إليك للتعليم فذهب عنى الشيخ الأول وبقيت أنا والشيخ القادم احتظ منه وأستفيد وأقرأ عليه حتى أخذت عنه العلوم المتعارفة فى ذلك المنام ثم استيقظت وحمدت الله على ذلك وذكرت الرؤيا لبعض العظماء فأولها: بأن الله سبحانه سيمنحنى النسبة الخاصة بالشيخ عبد العزيز فإنى مترقب من ذلك الوقت لحصول تلك المبشرة. هذا وللشيخ عبد العزيز مؤلفات كلها مقبولة عند العلماء محبوبة إليهم يتنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك، وفى عبارته قوة وفصاحة وسلاسة تعشقها الأسماع وتلتذ بها القلوب، ولكلامه وقع فى الأذهان قل أن يمعن فى مطالعته من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك، وإذا رأى كلامًا متهافتًازيفه ومزقه بعبارات عذبة حلوة وقد أكثر الحط على الشيعة فى المسائل الكلامية، وله حجة قاطعة عليهم لايستطيعون أن ينطقوا فى جواب تحفته ببنت شفة.

وأما مصنفاته فأشهرها: تفسير القرآن المسى بفتح العزيز صنفه فى شدة المرض ولحوق الضعف إملاءً وهو فى مجلدات كبار...... ضاع معظمها فى ثورة الهند وما بقى منها إلا مجلدان من أول وآخر ومنها:" الفتاوى فى المسائل

المشكلة'' إن جمعت ما تحويها ضخام الدفاتر والميسر منها أيضًا فى ملجدين ومنها:'' تحفة إثنا عشريه'' فى الكلام على مذهبِ الشيعةِ كتاب لم يسبق مثله ومنها كتابه'' بستان المحدثين'' وهو فهرس كتب الحديث وتراجم أهلها ببسط وتفصيل ولكنه لم يتم ومنها:'' العجالة النافعة'' رسالة له بالفارسية فى أصول الحديث ومنها'' رسالة فيما يجب حفظه لطالبى الحديث'' ومنها'' ميزان البلاغة'' متن متين له فى علم البلاغة، ومنها'' ميزان الكلام'' متن متين له فى علم الكلام ومنها:'' السر الجليل فى مسئلة التفضيل'' رسالة له فى تفضيل الخلفاء بعضهم على بعض ومنها: ''سر الشهادتين'' رسالة نفيسة له فى شهادةِ الحسنينِ عليهما السلام، ومنها: رسالة له فى الأنساب، ومنها رسالة عجيبة له فى الرؤيا وله غير ذلك من الرسائل.

وأما مصنفاته فى المنطق والحكمة فمنها: حاشية على ميرزاهد رسالة ''وحاشية على ميرزاهد ملاجلال'' وحاشية على ميرزاهد شرح المواقف'' وحاشية على'' حاشية ملاكوسج'' المعروفة بالعزيزية وحاشية على شرح هداية الحكمة'' للصدر الشيرازى.

وله شرح على أرجوزة الأصمعى، وله مراسلات إلى العلماء والأدباء وتخميس نفيس على قصيدتى والده:'' البائية'' و'' الهمزية'' وكان نسيج وحده فى النظم والنثر وقوة التحرير وغزارة الإملاء وجزالة التعبير وكلامه عفو الساعة وفيض القريحة ومسارعة القلم ومسابقة اليد، وعندى بفضل الله جملة صالحة منها، وإن كان يسعها هذا المختصر لأوردت شيئًا كثيرًا هاهنا.

وأما القليل من ذلك الكثير فقوله:

يا سائراً نحو بأن الحى والأسل ... سلم على سادة الأوطان ثم قل
مازلت فى بعدكم كالنار فى شعل ... والأرض فى كسل والماء فى ملل
أريد لمحة وصل استضىء بها ... فى ظلمة الهجر ضافت دونها حيل
أنى صلبت على أنس وتذكرة ... لأهل ودى وخلق المرأ لم يحل
فلا أزال بأبكارى أسائركم ... وإن خدمت كرام الخيل والإبل
ماالعيش إلاخيالات أوجهها ... إلى ذراكم لدى الأسحار والأصل
اعلل النفس بالآمال أرقبها ... ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

لعل إلمامكم بالدار ثانية يدب منه نسيم البرء فى العلل
أرجو اللقاء بميعاد وعدت به والخلف فى الوعد منكم غير محتمل
فإن عزمتم على إنجاز وعدكم سعيت فى طلب الأسباب والوصل
أردت تفصيل آمالى فعارضنى خوف السآمة فى الإكثار والملل
لازال مجدكم فى الدهر منبسطا وظلكم فيه عنا غير منتقل (١)

المحدث إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى

قال المؤرخ الشريف عبد الحى الحسنى: الشيخ الإمام العالم المحدث المسند أبو سليمان إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد بن محمد بن قوام الدين العمرى الدهلوى المهاجر إلى مكة المباركة ودفينها كان سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى، ولد لثمان خلون من ذى الحجة سنة ست وقيل سبع وتسعين ومائة وألف بدهلى ونشأ فى مهد جده لأمه المذكور.

وقرأ الصرف والنحو إلى " الكافية" لابن الحاجب على الشيخ عبد الحى بن هبة الله البڈهانوى وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ عبد القادربن ولى الله الدهلوى وتفقه عليه وأخذ الحديث ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز المذكور وكان بمنزلة ولده استخلفه الشيخ المذكور ووهب له جميع ماله من الكتب والدور فجلس بعده مجلسه وأفاد الناس أحسن الإفادة وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربعين ومائتين وألف فحج وزار وأسند الحديث عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكى المتوفى سنة سبع وأربعين ثم رجع إلى الهند ودرس ببلدة دهلى ست عشر سنة ثم هاجر إلى مكة المشرفة مع صنوه يعقوب وسائر عياله سنة ثمان وخمسين واختار الإقامة بمكة بعد الحج والزيارة مرة ثانيةً.

(١) نزهة الخواطر ٧: ٢٦٨-٢٧٥، وترجمته فى: إيضاح المكنون ١: ١٨٢، حدائق الحنفية ٤٧٠، اليانع الجنى ٧٣-٧٩ على هامش كشف الأستار طبع دهلى سنة ١٣٤٩هـ فهرس الفهارس ٢: ٨٧٤، ٨٧٥، إيضاح المكنون ٢: ١٦٦، معجم المؤلفين ٥: ٢٤٣، تذكره علماء هند ٣٠٢-٣٠٤.

وأخذ عنه الشريف محمد بن ناصر الحازمى فى مكة المعظمة، وله تلامذة أجلاء من أهل الهند كالشيخ المحدث عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة، والسيد نذيرحسين بن جواد على الحسينى الدهلوى، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البانى بتى، والسيد عالم على المراد آبادى، والشيخ عبد القيوم بن عبد الحى الصديقى البڑهانوى، والشيخ قطب الدين بن محيى الدين الدهلوى، والشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى، والشيخ عبد الجليل الشهيد الكوئلى، والمفتى عناية أحمد الكاكوروى، والشيخ أحمد الله بن دليل الله الأنامى، وخلق آخرون وأكثرهم نبغوا فى الحديث وأخذ عنهم ناس كثيرون حتى لم يبق فى الهند سند الحديث غير هذا السند وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال الشيخ شمس الحق الديانوى فى" تذكرة النبلاء": أن الشيخ عبد الله سراج المكى كان يقول بعد موته عند غسله والله أنه لوعاش وقرأت عليه الحديث طول عمره مانلت ماناله وكان شيخه الشيخ عمر بن عبد الكريم رحمه الله يشهد بكماله فى علم الحديث ورجاله وكان يقول قد حلت فيه بركة جده الشيخ عبد العزيز الدهلوى وكان جده الشيخ عبد العزيز كثيرا ما يتلو هذه الآية الكريمة "الحمدلله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق" وكان شيخنا نذير حسين يقول: إنى ما صحبت عالمًا أفضل منه وكثيرًا ما ينشد رحمه الله:

برائے رہبری قوم فساق ‌ ‌ ‌ ‌ دوبارہ آمد اسمٰعیل واسحاق

انتهى، توفى بمكة المكرمة فى الوباء العام وكان صائمًا يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، فدفن بالمعلاة عند قبر سيدتنا خديجة رضى الله عنها (١)

الشيخ نذيرحسين الدهلوى

قال العلامة الشريف عبد الحى الحسنى: الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث

(١) نزهة الخواطر ٧: ٥١، ٥٢، وترجمته فى: اليانع الجنى ٦٠، ٦١، حدائق الحنفية ٤٧٤، العناقيد الغالية فى الأسانيد العالية ٢٧، ٢٨.

العلامة نذير حسين بن جواد على بن عظمة الله بن الله بخش الحسينى البهارى ثم الدهلوى، المتفق على جلالته ونبالته فى العلم والحديث.

ولد سنة عشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين وألف بقريته سورج كڈها من أعمال بهار- بكسر الموحدة- ونشأبها، وتعلم الخط والإنشاء، ثم سافر إلى عظيم آباد وأدرك بها السيد الإمام الشهيد أحمد بن عرفان الحسنى البريلوى وصاحبيه الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى والشيخ عبد الحى بن هبة الله البڑهانوى سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف، فملأ قلبه من الإيمان وغشيه نور المعرفة، فسافر للعلم وأقام ببلدة إلّه آباد أيامًا وقرأ المختصرات على أعيان تلك البلدة، ثم سافر إلى دهلى وأقام فى مقامات عديدة فى أثناء السفر حتى دخل دهلى سنة ثلاث وأربعين، فقرأ الكتب الدرسية على السيد عبد الخالق الدهلوى والشيخ شير محمد القندهارى والعلامة جلال الدين الهروى.

وأخذ الأصول والبلاغة والتفسير عن الشيخ كرامت العلى الإسرائيلى صاحب السيرة الأحمدية، والهيئة والحساب عن الشيخ محمد بخش الدهلوى، والأدب عن الشيخ عبد القادر الرامبورى وفرغ من ذلك فى خمس سنين، ثم تزوج بابنة الشيخ عبد الخالق المذكور.

ولازم دروس الشيخ المسند إسحاق بن محمد أفضل العمرى الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله، وأجازه الشيخ المذكور سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف حين هجرته إلى مكة المشرفة، فتصدر للتدريس والتذكير والإفتاء، ودرس الكتب الدرسية من كل علم وفن لاسيما الفقه والأصول إلى سنة سبعين ومائتين وألف، وكان له ذوق عظيم فى الفقه الحنفى، ثم غلب عليه حب القرآن والحديث، فترك اشتغاله بما سواهما إلا الفقه.

وإنى حضرت دروسه سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة وألف، فوجدته إمامًا جوالا فى الحديث والقرآن، حسن العقيدة، ملازمًا للتدريس ليلاً ونهاراً، كثير الصلوات والتلاوة، والتخشع والبكاء، شديد التعصب على من خالفه، مداعبًا مزاحًا، متواضعًا حليمًا، ذاجرأة ونجدة، لايخاف فى الله لومة لائم، ورزقه الله سبحانه عمرًا طويلا، ونفع بعلومه خلقا كثيرًا من أهل العرب والعجم، انتهت إليه رئاسة الحديث فى بلاد الهند.

وكان رحمه الله ممن أوذى فى ذات الله سبحانه غير مرة، واتهمه الناس بالاعتزال عن أهل السنة والجماعة، وبالخروج على ولاة الهند، فقبض عليه الإنكليز سنة ثمانين أو إحدى وثمانين، فنقلوه إلى بلدةِ راولبنڈى، من أرض بنجاب، فلبث فى السجن سنة كاملة، ثم أطلقوه، فعاد إلى دهلى واشتغل بالدرس والإفادة،كما كان يشتغل بها قبل ذلك، ثم إنه لما رحل إلى الحجاز سنة ثلاث ومائة وألف، رموه بالاعتزال وبأنه يقول بحلة شحم الخنزير، وبأن النكاح بالعمة والخالة جائزة، وبأن الزكاة ليست فى أموال التجارة، وهكذا رموه بما هو برئ عن ذلك، فرفعوا تلك القصة إلى والى مكة فقبض عليه الوالى، واستنطقه وحبسه يومًا وليلة، ثم أطلقه، ثم إنه لما عاد إلى الهند بدعوه وكفروه، كما كفر الناس فى الزمن السالف كبار العلماء من الأئمة المجتهدين، والله سبحانه مجازيهم فى ذلك، فإن الشيخ كان آية ظاهرة، ونعمة باهرة من الله سبحانه فى التقوى والديانة، والزهد والعلم والعمل، والقناعة والعفاف، والتوكل والاستغناء عن الناس والصدق وقول الحق، والخشية من الله سبحانه، والمحبة له ولرسوله صلى الله عليه آله وسلم، اتفق الناس ممن رزقه الله سبحانه حظا من علم القرآن والحديث على جلالته فى ذلك، وكان شيخنا حسين بن محسن الأنصارى اليمانى يحبه حبًّا مفرطًا ويثنى عليه، وقد كتب فى جواب عن سؤال ورد عليه فى حق السيد نذير حسين المترجم له: إن الذى أعلمه وأعتقده وأتحققه فى مولانا السيد الإمام والفرد الهمام نذير حسين الدهلوى أنه فرد زمانه ومسند وقته وأوانه، ومن أجلِ علماءِ العصرِ، بل لاثانى له فى أقليم الهند فى علمه وحلمه وتقواه، وأنه من الهادين والمرشدين إلى العمل بالكتاب والسنة والمعلمين لهما، بل أجل علماء هذا العصر المحققين فى أرض الهند أكثرهم من تلامذته، وعقيدته موافقة لعقيدة السلف الموافقة للكتاب والسنة ع:

فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

فدع عنك قول الحاسد العذول، والأشر المخذول، فإن وبال حسده راجع إليه وآئل عليه" أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله" فمن نال من هذا الإمام الهادى إلى سنة خير الأنام فقد باء بالخسران المبين، وما أحسن ما قال القائل:

ألا قل لمن كان لى حاسدًا أتدرى على من أسأت الأدب
أسأت على الله فى ملكه لأنك لم ترض لى ما وهب

اللهم! زد هذا الإمام شرفا ومجدًا، واخذل شانئه ومعاديه، ولا تبق منهم أحدًا؛ هذا ما أعلمه وأتحققه فى مولانا السيد نذير حسين أبقاه الله، والله يتولى السرائر– انتهى ماكتب شيخنا حسين بن محسن المذكور.

ولم يكن للسيد نذير حسين كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له فى الحديث مالا يقدر عليه غيره، وله رسائل عديدة، أشهرها معيار الحق، وواقعة الفتوى ودافعة البلوى، وثبوت الحق الحقيق، ورسالة فى تحلى النساء بالذهب، والمسائل الأربعة – كلها باللغة الأردوية – وفلاح الولى باتباع النبى، ومجموعة الفتاوى بالفارسى، ورسالة فى إبطال عمل المولد، بالعربى، وأما الفتاوى المتفرقة التى شاعت فى البلاد فلا تكاد أن تحصر، وظنى أنها لو جمعت لبلغت إلى مجلدات ضخام.

وأما تلامذته فعلى طبقات، فمنهم العالمون الناقدون المعروفون، فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس، ومنهم المقاربون بالطبقة الأولى فى بعض الأوصاف، ومنهم من يلى الطبقة الثانية، وأهل هاتين الطبقتين يبلغون إلى الآلاف، وأما أشهرهم فى الهند فمنهم ابنه السيد الشريف حسين المتوفى فى حياته والشيخ عبد الله الغزنوى العارف المشهور وبنوه الأتقياء محمد وعبد الجبار وعبد الواحد وعبد الله، ومنهم الشيخ محمد بشير العمرى السهسوانى والسيد أمير حسن وابنه أمير أحمد الحسينى السهسوانى والشيخ المحدث عبد المنان الوزير آبادى والشيخ محمد حسين البطالوى صاحب إشاعة السنة والعلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبورى والسيخ مصطفى بن يوسف الشريف الحسنى الطوكى والسيد أمير على بن معظم على الحسينى المليح آبادى والقاضى طلا محمد بن القاضى محمد حسن البشاورى والشيخ غلام رسول القلعوى والمحدث شمس الحق بن أمير على الديانوى صاحب عون المعبود والشيخ عبد الله بن إدريس الحسنى السنوسى المغربى والشيخ محمد بن ناصر بن المبارك النجدى والشيخ سعد بن حمد بن عتيق النجدى وخلق لايحصون.

وقد مدحه العلماء بقصائد غراء، وترجم له الشيخ شمس الدين المذكور فى مقدمة غاية المقصود ترجمة حافلة، وأفرد لترجمته المولوى فضل حسين المهدانوى المظفر بورى كتابه" الحياة بعد الممات" وهو كتاب حافل لأخباره فى اللغة الأردوية.

وإنى قد صحبته أيامًا ببلد ة دهلى، وأجاز لى أجازة عامة تامّة، وكتب لى الإجازة بيده الكريمة سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة وألف، وكانت وفاته يوم الاثنين لعشر ليال مضين من رجب سنة عشرين وثلاث مائة وألف ببلدة دهلى رحمه الله ونفعنا ببركاته. آمين (١)

الشيخ المحدث حيدرحسن الطونكى

قال المؤرخ الشريف عبد الحى الحسنى: الشيخ الفاضل حيدر حسين بن أحمد حسن بن غلام حسين خان الياغستانى الأفغانى الطونكى صنو الشيخ محمود حسن صاحب المصنفات.

ولد حوالى سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف، ونشأ ببلدة طوك، وقرأ العلم على إخوته محمد حسن ومحمود حسن وعلى محمد حسن خان ومولانا عبد الكريم ببلدته، ثم سافر إلى لاهور ولازم الشيخ غلام أحمد النعمانى اللاهورى مدة من الدهر، وأخذ عنه فى المدرسة النعمانية، ثم أخذ الحديث عن شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصارى اليمانى وشيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى، ورجع إلى بلدته فولى التدريس فى المدرسة الناصرية.

وله مشاركة جيدة فى الفقه والأصول والكلام والحديث، يدرس ويفيد مع عفاف وعزة نفس، واشتغال بخاصة النفس، وتفويض للأمور، وتوكل على الله سبحانه وقناعة باليسير.

استقدمه مؤلف هذا الكتاب لما يعلم من غزارة علمه ورسوخه فى الدين وملكته القوية فى التعليم إلى لكنؤ، ليكون أستاذًا للحديث فى" دارالعلوم" فاعتذر مرارًا، إيثارًا للخدمة التى يقوم بها فى بلده، وما يفتح الله به عليه من رزق،

(١) نزهة الخواطر ٨:٤٩٧-٥٠١.

ثـم أجـاب طـلبـه، لما بينه وبين الداعى وعشيرته من الود القديم، وبدأ يدرس فى دارالعـلـوم مـن ذى الـحـجة سـنة تسـع وثـلاثين وثلاث مـائة وألف، ومكث فى دارالعلوم نحو سبع عشرة سنة، يدرس كتب الصحاح ويخدم الحديث الشريف تـدريسًا وتحقيقا، وكتابة وتعليقا، وتربية وتخريجًا، عاكفًا على الدرس والإفادة، والبـحـث والـمـطـالـعة، مـنـقـطعا إلى ذلك بقلبه وقالبه، لايعرف اللذة فى غيره، ولايتـصـل بـالـدنيـا وأسبـابهـا، قانعا باليسير، زاهدًا فى الكثير، مؤثرًا للطلبة على نـفسـه وعيـاله، لإجهاد النفس، وتحمل التعب فى الدرس والمطالعة على راحته، لايـدخـر مـالاً، ولايطمع فى مفقود، ولا يطمح إلى جاه أو منصب، همه ولذته من الـعيـش أن يـعثر على كتاب جديد، أو بحث مفيد، أو أن يجد حجة لمذهبه الذى يـنـصـره، وولـى نـظارة" دارالعلوم" فى ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاث مـائة وألف، واستـقـام عـلـى ذلك جـامـعًـا بين التدريـس والإدارة بجد واجتهاد، وحسـن قـصد وإخلاص، حتى دعته دواعى الشوق إلى وطنه، فاعتزل الخدمة فى دارالعـلـوم لثـلاث خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة وألف، وعاد إلى مسقط رأسه، واشتغل بتدريس الحديث الشريف والعلم النافع، مع زهد وعبادة، وذكرو تلاوة، حتى جاء ه الطلب من ربه.

كـان الشيـخ حيـدر حسن من العلماء الربانيين والمعلمين المربين، بايع الإمام إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المكرمة فى شبابه عند ما سعد بالحج والزيارة وأجـازه الشيـخ، واستـقـام عـلـى طـريـقته وأوراده إلى آخر أيام حياته، وكان عابدًا قـوامًـا، يـطيـل الـقيـام فى صلاة الليل ويكثر القراء ة ويطيل السجود، ويكثر الدعاء والابتهـال، وكـان غـزيـر الـدمـعة، كثير الخشوع، طويل القنوت فى الصلاة يصلى بالناس بالغلس ويطيل القراء ة، وكان يرى أن الأفضل والأصح أن يشرع فى الغلس ويـختـم بـالإسفار، وكان يقرأ القرآن بلحن شجى، وتجويد وترتيل، وكانت له اليد الـطـولـى فـى الـقـراء ات الـعشـر، يـقـرأ فـى الشاطبى قراء ة تحقيق وإتقان، ويعنى بتـصـحيـح الـقـرآن عـنـاية عظيـمة، ويحذق الفن كأساتذته، أسس فى بلده مدرسة خاصة بتعليم القرآن، واستقدم لها الأساتذة الكبار من لكنؤ.

وكـان متضلعا من العلوم العقلية درسها دراسة إتقان وإمعان، راسخًا فى النحو

وعلوم البلاغة، بارعًا فى الهيئة والهندسة، وعلم" الأصطر لاب" يدرس كتبه الكبار بمهارة وقوة، وكان متصلبا فى المذهب الحنفى، شديد الحب والإجلال للإمام أبى حنيفة، عظيم الانتصار له مع إجلال للأئمة الثلاثة، إلا أنه قد تعتريه الحدة الأفغانية والغيرة المذهبية، فينتقد الشافعية انتقادًا شديدًا، ويتكلم عن الإمام البخارى وجامعه مع اعترافه بفضله واشتغاله بتدريسه، وكان منهجه فى تدريس الحديث منهجا علميا، وهو أشبه بمنهج المحدثين منه بمنهج الفقهاء، يذكر المذاهب ويذكر أدلتها ومايحتج به أصحابها من الحديث، ولايقصر فى ذلك، ثم يحاكم فيها محاكمة مبنية على علم الأصول والرجال، أكثر من الدلائل المنطقية والتعليلات العقلية، وكان طريقه فى ذلك طريق العلامة محمد بن على الشوكانى فى" نيل الأوطار" وكان من أشياخ أشياخه، وكان مؤثرًا لكتب علماء اليمن كالعلامة السيد محمد بن إبراهيم الوزير والأمير محمد بن إسماعيل الصنعانى والعلامة المقبلى وغيرهم، وكان مع انتصاره للمذهب الحنفى كثير العطف على تلامذته من أهل الحديث، شديد الود لأصدقائه الذين يذهبون هذا المذهب.

وكان غاية فى التواضع، ولين العريكة ومجاراة الطلبة والفقراء، لايتميز عنهم بشىء، ولايترفع بعلم أو زهد، يؤانسهم ويستأنس بهم ويشاركهم فى أشغالهم، كان مع ذلك شديد الغيرة، أبى النفس يثور إذا شعر بإهانة لنفسه أو استخفاف لدينه، متخففا فى ملابسه، ملتزمًا للعمامة على الطريقة الأفغانية، وكان ربع القامة، أحمر اللون، منور الشبيه، تلوح على وجهه آثار السهر والعبادة، من رآه أجله وأحبه، له رسائل قليلة فى بعض المسائل الخلافية، منها:" جزء فى رفع اليدين" و" جزء فى بحث الصاع" و"جزء فى مسألة الحجاب الشرعى"

وكانت وفاته فى الخامس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مائة وألف، ودفن فى المقبرة المعروفة " بـ"موتى باغ" بطوك(١)

(١) نزهة الخواطر ٨:١٢٥-١٢٨، وترجمته فى: تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع ١٨٢،١٨٣ المصابيح القديمة للشيخ أبى الحسن على الندوى ١٨٣- ٤٠٦ (پرانے چراغ)وترجمته فى جزء ألفها الشيخ عبد السلام القدوائى الندوى بعنوان " مولانا حيدر حسن خان" طبع مطبع المعارف بأعظم كده سنة ١٩٧٥ء

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الجامع الصحيح للإمام مسلم القشيرى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الفريد بورى: أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة البحاثة الأصولى المحدث الكبير أعلم أهل عصره بالرجال محمد عبد الرشيد النعمانى عمت فيوضه علينا بطول بقائه، بما يصح له الرواية من منقول ومعقول من حديث وفقه وتفسير وغيرها بشرطه المعتبر عند أهل الأثر.

فقال: أنا أروى عن شيخى الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدث مدرس المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول مولانا حيدر حسن خان التونكى شيخ الحديث بدار العلوم لندوة العلماء رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار.

عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوى.

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى بإسناده المذكور فى" الارشاد إلى مهمات الاسناد" (١)

وهو يروى عن الشيخ أبى طاهر الكردى.

عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردى.

عن الشيخ السلطان المزاحى

عن الشيخ شهاب أحمد بن خليل السبكى.

عن الشيخ نجم الدين الغيطى.

(١) ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ٥٥.

عن الشيخ زين الدين زكريا.
عن الشيخ ابن حجر العسقلانى.
عن الشيخ صلاح ابن أبى عمرو المقدسى.
عن الشيخ فخر الدين أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى المعروف بابن البخارى.
عن الشيخ أبى الحسن المؤيد بن محمد الطوسى.
عن فقيه الحرم أبى عبد الله محمد بن فضل بن أحمد الفراوى.
عن الإمام أبى الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسى.
عن أبى أحمد محمد بن عيسى الجلودى النيسابورى.
عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الجلودى.
وهو عن مؤلف الكتاب أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (١)

الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى

قال الحافظ الذهبى: الإمام الحافظ حجة الإسلام أبو الحسين القشيرى النيسابورى صاحب التصانيف. يقال ولد سنة أربع ومائتين، وأول سماعه سنة ثمانى عشرة ومائتين فأكثر عن يحيى بن يحيى التميمى والقعنبى وأحمد بن يونس اليربوعى وإسماعيل بن أبى أويس وسعيد بن منصور وعون بن سلام وأحمد بن حنبل وخلق كثير.

روى عنه الترمذى حديثًا واحدًا، وإبراهيم بن أبى طالب وابن خزيمة والسراج وابن صاعد وأبو عوانة وأبو حامد بن الشرقى وأبوحامد أحمد بن حمدان الأعمشى وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ومكى بن عبدان وعبد الرحمن بن أبى حاتم ومحمد بن مَخلد العطار وخلق سواهم.

أنبأنا الفخر على بن أحمد أنا أبو اليمن الكندى سنة ٦٠٢، أنا أبو القاسم ابن السمرقندى نا أحمد بن على الحافظ بدمشق، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازى أنا محمد بن مخلدنا مسلم بن الحجاج نا الحسن بن الربيع

(١) العجالة النافعة ٢١.

البجلى، نافضل بن مهلهل أخو مفضل عن حبيب بن أبى عمرة قال كان لى على سعيد بن جبير شيئ فجئت فقال لا تتقاضانى حتى آتيك فإنى سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مشى بحقه إلى أخيه فيقضيه إياه كان له بكل خطوة درجة، ومن أماط الأذى عن الطريق كان له به صدقة،وكل معروف صدقة.

قال الخطيب: لم يسند الفضل سواه.

قال إسحاق الكوسج لمسلم:لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين.

وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج فى: معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، قال: وسمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهويه وذكر مسلمًافقال بالفارسية: أى رجل يكون هذا، وقال ابن أبى حاتم: كان ثقة من الحفاظ كتبت عنه بالرى، قال أبى: صدوق، وقال أبو قريش الحافظ: حفاظ الدنيا أربعة فذكر منهم مسلمًا، قال أبو عمر وبن حمدان: سألت ابن عقدة أيهما أحفظ البخارى أو مسلم؟ فقال: كان محمد عالمًا ومسلم عالم، فأعدت عليه مرارًا فقال: يقع لمحمد الغلط فى أهل الشام وذلك لأنه أخذ كتبهم ونظر فيها فربما ذكر الرجل بكنيته، ويذكر فى موضع آخر باسمه يظنهما اثنين، وأما مسلم فقلّما يوجد له غلط فى العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل، وقال محمد بن الماسرجسى سمعت مسلمًا يقول: صنفتُ هذا الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة.

وقال أحمد بن سلمة: كتبت مع مسلم فى تأليف صحيحه خمس عشرة سنة وهواثنا عشر ألف حديث.

قال الحافظ أبو على النيسابورى: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتابِ مسلم، قلت: لعل أبا على ماوصل إليه صحيح البخارى.

قال ابن الشرقى: حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال:ألا من قال: لفظى بالقرآن مخلوق فلايحضر مجلسنا: فقام مسلم من المجلس.

قال أبو بكر الخطيب: كان مسلم يناضل عن البخارى حتى أوحش مابينه وبين الذهلى بسببه، قال الحاكم: ولمسلم المسند الكبير على الرجال ما أرى أنه سمعه

منه أحد، و"كتاب الجامع على الأبواب" رأيت بعضه، و" كتاب الأسماء والكنى" و" كتاب التمييز" و" كتاب العلل" و" كتاب الوحدان" و"كتاب الأفراد" و"كتاب الأقران" و"كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل" و"كتاب حديث عمرو بن شعيب" وكتاب "الانتفاع بأهب السباع" وكتاب مشايخ مالك، وكتاب مشايخ الثورى و" كتاب مشايخ شعبة" و"كتاب من ليس له إلا راو واحد" و" كتاب المخضرمين" وكتاب أولاد الصحابة" و" كتاب أوهام المحدثين" و" كتاب الطبقات" و" كتاب أفراد الشاميين"

قال ابن الشرقى: سمعت مسلمًا يقول: ما وضعت شيئًا فى كتابى هذا المسند إلا بحجة وما أسقطت منه شيئًا إلا بحجة.

مات مسلم فى رجب سنة إحدى وستين ومائتين، وقبره يزار (١)

المحدث إبراهيم بن محمد الفقيه الجلودى الحنفى

قال الحافظ الذهبى: الإمام القدوة الفقيه، العلامة المحدث الثقة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابورى. من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفى، وكان من أئمة الحديث.

سمع" الصحيح" من مسلم بفوت، رواه وجادةً وهو فى الحج، وفى الوصايا، وفى الإمارة، وذلك محرَّر مقيَّد فى النسخ، يكون مجموعه سبعًا وثلاثين قائمة.

وسمع من سفيان بن وكيع، وعمرو بن عبد الله الأودى، وعدة بالعراق، ومن محمد بن مقاتل الرازى، وموسى بن نصر بالرى، ومن محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ، وأقرانه بمكة، ومن محمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطوسى ببلده،

(١) تذكرة الحفاظ ٢: ٥٨٨-٥٩٠، وترجمته فى: تاريخ بغداد ١٣: ١٠٠-١٠٤، الفهرست ٢٨٦، طبقات الحنابلة ١: ٣٣٧-٣٣٩، وفيات الأعيان ٥: ١٩٤-١٩٦، البداية والنهاية ١١: ٣٣-٣٥، تهذيب التهذيب ١٠: ١٢٦-١٢٨، اللباب ٣: ٣٨، تهذيب الأسماء واللغات الجزء الثانى من القسم الأول ٨٩-٩٢، العبر ٢: ٢٣، المنتظم ٥: ٣٢، النجوم الزاهرة ٣: ٣٣، شذرات الذهب ٢: ١٤٤، ١٤٥، المقدمة للإمام النووى من شرح صحيح مسلم ١٢، بستان المحدثين ١٨٥-١٨٧، الحطة ٢٤٧، ٢٤٨.

ولازم مسلمًا مدةً، وبرع فى علم الأثر.

حدث عنه: أحمد بن هارون الفقيه، والقاضى عبد الحميد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن شعيب، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى، وآخرون.

قال ابن شعيب: ماكان فى مشايخنا أزهدُ ولا أعبدُ من ابن سفيان، وقال محمد بن يزيد العدل: كان ابن سفيان مجاب الدعوة.

وقال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم، قال: وسمعت محمد بن أحمد بن شعيب يقول: توفى ابن سفيان عشية الاثنين، ودفن يومئذ، فى رجب سنة ثمان وثلاث مائة، رحمه الله.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر: أنبأنا أبو روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو سعد الأديب أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنيَّة، حدثنا أبى، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشعر حكمةً" غريب فرد دار على الأشج، وقد حدّث به عنه أبو زُرْعة الرازى.(١)

وقال الحافظ القرشي: وإبراهيم هذا هو راوى صحيح مسلم عن مسلم قال إبراهيم فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب فى شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين (٢)

محمد بن عيسى الجلودى

قال الحافظ الذهبى: الإمام الزاهد القدوة الصادق، أبو أحمد النيسابورى

(١) سير أعلام النبلاء ١٤ :٣١١-٣٢٣(٢) الجواهر المضية ١ :٤٦ طبع مير محمد كتب خانه آرام باغ كراتشى، وترجمته فى: تاج التراجم ١ :٢٦٣ طبع القاهرة ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م الكامل فى التاريخ ٨ :١٢٣، دول الإسلام ١ :١٨٦، الوافى بالوفيات ٦ :١٢٨، ١٢٩، البداية والنهاية ١١ :١٣١، شذرات الذهب ٢ :٢٥٢، العبر ١ :٤٥٣، طبع بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م المقدمة للنووى من شرح صحيح مسلم ١١، ١٢.

الجلودى، راوى" صحيح مسلم" عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه.

حدث عن: عبد الله بن شيرويه، وابن سفيان، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وأبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبى بكر محمد بن زنجويه القشيرى، ومحمد بن المسيَّب الأَرغِيانى، وأبى العباس السراج وعدَّة ولم يرحل.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن الحسن بن بندار، وأبو سعيد عمر بن محمد، وأبو سعيد محمد بن على النقاش، وأبو محمد بن يوسف، وأبوالحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسى، وآخرون.

قال الحاكم فى" تاريخه" محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد، أبو أحمد الجلودى، كذا سَمَّى أباه وجدَّه، وقال: هو من كبارِ عبّادِ الصوفية، صحب أصحاب الشيخ أبى حفص النيسابورى، وكان يورق بالأجرة، ويأكل من كسب يده، وكان ينتحل مذهب سفيان الثورى ويعرفه، وقال الحاكم أيضًا، وسئل عن الجلودى، فقال: كان من أعيان الفقراء والزهاد، ومن أصحاب المعاملات فى التصوف، ضاعت سماعاته من ابن سفيان، فنسخ البعض من نسخه لم يكن له فيها سماع، قال أيضًا: خُتم بوفاته سماع كتاب مسلم، فإنَّ كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان، فإنه غير ثقة.

قال ابن نقطة: رأيت نسبه بخط غير واحد من الحفاظ: محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور.

قال الحاكم: مات الجلودى فى الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وهوابن ثمانين، ودفن بمقبره الحِيْرَة.

قال ابن دحية: اختلف فى الجُلودى، فقيل بفتح الجيم التفاتًا إلى ما ذكره يعقوب فى" إصلاح المنطق" ونقله ابن قتيبة فى" الأدب" وليس ذا من ذاك فى شيئ، إن الذى ذكره يعقوب هو رجل منسوب إلى جلود: قرية من قرى إفريقية، بينه وبين ابن عمرويه هذا أعوام عديدة، وهذا متأخر، كان يحدث فى الدار التى تباع فيها الجلود للسلطان، والصواب عند النحويين أن يقال: الجلدى، لأنك إذا نسبتَ إلى الجمع رددتَ إلى الواحد، كقولك: صَحَفىّ وفَرَضىّ[1]

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٠١-٣٠٣، وترجمته فى: تاج العروس ٢: ٣٢٣، فصل ←

الشيخ عبد الغافر الفارسى (١)

قال الحافظ الذهبى: عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد، الشيخ، الإمام، الثقة، المعمّر، الصالح، أبو الحسين الفارسى ثم النيسابورى (٢)

وحدث عن: أبى أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى بـ" صحيح مسلم" سمعه منه سنة خمس وستين وثلاث مائة، وحدث عن الإمام أبى سليمان الخطابى(٣) بـ" غريب الحديث" له، وحدث عن بشر بن أحمد الأسفراييني (٤)

← الجيم من باب الدال، الأنساب ٢:٧٦، طبع دار الجنان بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، العبر ٢:١٢٩، النجوم الزاهرة ٤:١٣٣، اللباب ١:٢٨٨، المنتظم ٧:٩٧، شذرات الذهب ٣:٦٧ طبع مكتبة القدسى سنة ١٣٥٠ بجوار الأزهر، البداية والنهاية ١١:٢٩٤، المقدمه للإمام النووى من شرح صحيح مسلم ١١.

(١) الفارسى: بفتح الفاء بعدها الألف والراء المكسورة وفى آخرها السين المهملة، هذا الإسم لعدة من المدن الكبيرة وهى من الأقاليم المعروفة أصلها ودار مملكتها شيراز خرج منها جماعة كثيرة من العلماء فى كل فن من هذه البلاد واشتهروا بهذه النسبة الأنساب ٤:٣٣٢.

(٢) النيسابورى: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور وهى أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان، والمنتسب إليها جماعة لايحصون، وقد جمع الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ البيّع تاريخ علمائها فى ثمان مجلدات ضخمة، ذكر أبو على الغسانى الحافظ فى كتاب" تقييد المهمل" قال: قال محمد بن عبد السلام: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد قال: إنما قيل لها نيسابور، لأن سابور مرّبها، فلما نظر إليها قال: هذه تصلح أن تكون مدينة، فأمر بها، فقطع قصبها، ثم كبس، ثم بنيت، فقيل لها: نيسابور، والنىّ: القصب، وكان فتحها زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه على يد ابن خالته عبد الله بن عامر بن كُرَيْز فى سنة تسع وعشرين من الهجرة. الأنساب ٥:٥٥٠.

(٣) الخطابى: بفتح الخاء المنقوطة وتشديد الطاء المهملة وكسر الباء الموحدة، منهم من نسب إلى عمر بن الخطاب، وإلى أخيه زيد بن الخطاب رضى الله عنهما. الأنساب ٢:٣٨٠.

(٤) الإسفرايينى: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة بإثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى إسفرايين، وهى بليدة بنواحى نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، وقيل إن نسا وأبيورد وإسفريين عرائس ينشزن على المبتدعين خرج منها جماعة من العلماء فى كل فن قديمًا وحديثًا. الأنساب ١:١٤٣.

وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وكان يمكنه السماع من أبى عمرو بن نجيد، وأبى عمرو بن مطر وطائفة.

حدث عنه: نصر بن الحسن التُنْكَتى (١) وأبو عبد الله الحسين بن على الطبرى (٢) وعبيد الله بن أبى القاسم القشيرى (٣) وعبد الرحمن بن أبى عثمان الصابونى (٤) ومحمد بن الفضل الصاعدى الفراوى، وإسماعيل بن أبى بكر القارى، وفاطمة بنت زَعْبَل العالمة، وآخرون.

قال حفيده الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: هو الشيخ الجَدّ، الثقة، الأمين، الصالح، الصين، الدَّيِّن، المحفوظ من الدنيا والدين، الملحوظ من الحق تعالى بكل نعمى، كان يذكر أيام أبى سهل الصعلوكى (٥) ويذكره، وما سمع

(١) التُنكتى: بضم التاء وسكون النون وفتح الكاف وفى آخرها تاء أخرى، هذه النسبة إلى تُنكت: وهى مدينة من مدن الشاش من وراء نهرِ جيحون وسيحون، وخرج منها جماعة من أهل العلم. الأنساب ١ :٤٨٣.

(٢) الطبرى: بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة، بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى طبرستان وهى: آمُل وولايتها.

سمعت القاضى أبا بكر الأنصارى ببغداد: إنما هى تبرستان لأن أهلها يحاربون بالتبر يعنى" الفاس" فعرب وقيل: طبرستان، والنسبة إليها طَبَرىّ، وخرج من آمُل جماعة كثيرة من العلماء والفقهاء، والمحدثين. الأنساب ٤ :٤٥.

(٣) القُشَيْرِىّ: بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى بنى قشير الأنساب ٤ :٥٠١ وفى اللباب هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء.

(٤) الصابونى: بفتح الصاد المهملة، وضم الباء الموحدة، وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل" الصابون" وبيت كبير بنيسابور" الصابونية" لعل بعض أجدادهم عمِل الصابون فعرفوا به. الأنساب ٣ :٥٠٦.

(٥) الصُعْلُوكى: بضم الصاد، وسكون العين المهملتين، وضم اللام، وفى آخرها الكاف بعد الواو. هذه النسبة إلى" الصعلوك" وهو: أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن عيسى بن إبراهيم بن بشر العجلى الصعلوكى الحنفى، من أهل نيسابور، إمام عصره بلا مدافعة والمرجوع إليه فى العلوم، وصار رئيس نيسابور، وكان يليق به التقدم، تفقه ←

منه شيئًا، وسمع من الخطابى بسبب نزوله عندهم حين قدم نيسابور، ولم تكن مسموعاته إلا مِلْءَ كُمَّين من الصحيح والغريب وأعداد قليلة من المتفرقات من الأجزاء، ولكنه كان محظوظًا مجدودًا فى الرواية، حدث قريبًا من خمسين سنة منفردًا عن أقرانه،مذكورًا، مشهورًا فى الدنيا، مقصودًا من الآفاق، سمع منه الأئمة والصدور.

وقد قرأ عليه الحسن بن أحمد السمرقندى(١) الحافظ "صحيح مسلم" نيفاً

← على أبى على الثقفى بنيسابور، لأن عمه أبا الطيب كان يمنعه عن الاختلاف إلى الإمام أبى بكر بن خزيمة، فلما توفى أبوبكر طلب الفقه وتبحر فى العلوم قبل خروجه إلى العراق بسنين، وناظر فى مجالس أبى الفضل البلْعمى الوزير سنة سبع عشرة، ثم خرج إلى العراق سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، ودخل البصرة ودرس بها سنين إلى أن استُدعى إلى أصبهان، وأقام بها سنين ونزلها، فلما نُعى إليه عمه أبو الطيب علم أن أهل أصبهان لايخلون عنه فى انصرافه، خرج مختفيا فورد نيسابور فى رجب سنة سبع وثلاثين فعقد العزاء لعمه، وجلس للتدريس ومجلس النظر، واستقر أمره وصار مقدمًا للعلماء على الإطلاق سمع بخراسان أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس محمد بن إسحاق السراج، وبالرَّى أبا محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى، وببغداد أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملى، وأبا إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى، وأبا بكر محمد بن القاسم الأنبارى وغيرهم. سمع منه الحاكم أبو عبد الله وجماعة كثيرة، آخرهم أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد، وكانت ولادته فى سنة ست وتسعين ومائتين، وتوفى فى ليلة الثلاثاء الخامس عشر من ذى القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وأشهر، الأنساب ٣: ٥٣٩، ٥٤٠.

(١)السمرقندى: نسبة إلى سمرقند، بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية سُمْران: بلد معروف مشهور، قيل: إنه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه، قال أبو عون: سمرقند فى الأقليم الرابع، طولها تسع وثمانون درجة ونصف، وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف.

قال الأزهرى: بناها شمرُ أبو كَرِبَ فسميت شمركنت فأعربت فقيل سمرقند، هكذا تلفظ به العرب فى كلامها وأشعارها، وقيل: إن سمرقند من بناء الإسكندر، استدارة حائطها اثنا عشر فرسخًا، وفيها بساتين ومزارع وأرحاء، ولها اثنا عشر بابًا، من الباب إلى الباب فرسخ، وعلى أعلى السور آزاج وأبرجة للحرب، والأبواب الاثنا عشر من حديد. معجم البلدان ٣: ٢٤٦، ٢٤٧.

وثلاثين مرة، وقرأ عليه أبو سعد البحيرى (١) نيفًا وعشرين مرةً، هذا سوى ماقرأهُ عليه المشاهيرُ من الأئمة، استكمل خمسًا وتسعين سنة، وطعن فى السادسة والتسعين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وعاش فى النعمة عزيزًا مُكرمًا فى مروءةٍ وحشمة إلى أن توفى – رحمه الله تعالىٰ – فى خامس شوال سنة ثمان وأربعين وأربع مائة بنيسابور (٢)

فقيه الحرم محمد بن الفضل الصاعدى الفراوى(٣)

قال الشيخ محمد بن عبد الغنى الشهيربابن نقطة: محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، الفقيه أبو عبد الله الفراوى النيسابورى.

حدّث بصحيح مسلم عن عبد الغافر بن محمد الفارسى، وبكتاب غريب الحديث للخطابى عن عبد الغافر عنه.

وسمع صحيح البخارى(٤) من سعيد بن أبى سعيد العيار بسماعه من محمد بن

(١) البَحِيرى: بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب ١ :٢٩١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨ :١٩–٢١، وترجمته فى: كتاب التقييد ٢ :١٠١–١٠٣، شذرات الذهب ٣ :٢٧٧، ٢٧٨، العبر ٢ :٢٩٢، المقدمة للنووى من شرح صحيح مسلم ١١.

(٣)الفُراوى: بضم الفاء وفتح الراء بعدهما الألف وفى آخرها الواو. هذه النسبة إلى فُراوة، الأنساب ٤ :٣٥٦.

وفى معجم البلدان: فراوة: بالفتح، وبعد الألف واو مفتوحة: وهى بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم، خرج منها جماعة من أهل العلم، يقال لها رباط فراوة، بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون، معجم البلدان ٤ :٢٤٥.

(٤) البخارى: بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف، هذه النسبة إلى البلد المعروف بما رواء النهر يقال لها بخارى. الأنساب ١ :٢٩٣.

وفى معجم البلدان: بخارى: بالضم من أعظم مدن ماوراء النهر وأجلها، يُعبر إليها من آمُل الشط، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه، وكانت قاعدة ملك السامانية، قال بطليموس فى كتاب الملحمة: طولها سبع وثمانون درجة، وعرضها إحدى وأربعون درجة، وهى فى الأقليم الخامس، طالعها الأسد تحت عشر درج منه، وأما اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فإنى ←

عمر النَّسَوى [(١)] ومن محمد بن أحمد الحفصى [(٢)] بسماعه من الكشميهنى [(٣)] وأكثره من محمد بن على الخبازى[(٤)] وسمع الكثير من أبى بكر البيهقى[(٥)] وأبى

← تطلبته فلم أظفر به، ولاشك أنها مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيدتها عهدى بفواكهها تحمل إلى مَرْوَ، وبينهما اثنتاعشرة مرحلة، وإلى خوارزم، وبينهما أكثر من خمسة عشر يومًا، وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخًا، بينهما بلاد الصغد.

وقال صاحب كتاب الصُّورَ: وأما نزهة بلاد ماوراء النهر فإنى لم أرَ ولا بلغنى فى الإسلام بلدًا أحسن خارجًا من بخارى لأنك إذا علوتَ قُهُنْدُزَها لم يقع بصرك من جميع النواحى إلا على خضرة متصلة خضرتها بخضرة السماء فكأنَّ السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط أخضر تلوح القصور فيما بينها كالنَّوَاوير فيها، وأراضى ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمِرآة، وليس بماوراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قيامًا بالعمارة على ضياعهم من أهل بخارى ولا أكثر عددًا على قدرها فى المساحة، معجم البلدان ١:٣٥٣.

(١) النَّسَوى: بفتح النون والسين المهملة والواو، هذه النسبة إلى نسا، وقال أبو سعد: كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يَرَوْا بها رجلاً فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لايقاتلن فنسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا فسموا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة إليها نسائىٌّ وقيل: نَسَوىٌّ أيضًا، وكان من الواجب كسر النون: وهى مدينة بخراسان، بينها وبين سَرَخْس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة، وهى مدينة وبئة جدًّا يكثر بها خروج العرق المدينىّ حتى إن الصيف قلَّ من ينجو منه من أهلها، وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء، معجم البلدان ٥:٢٨١،٢٨٢.

(٢) الحفصى: بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفى آخرها الصاد المهملة، هذه النسبة إلى حفص وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب ٢:٢٣٩.

(٣) الكشميهنى: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفى آخرها النون: هذه النسبة إلى قرية من قرى مَرْوَ، على خمسة فراسخ منها فى الرمل، إذا خرجت إلى ماوراء النهر، وكانت قرية قديمة، استولى عليها الخرابُ، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء قديمًا وحديثًا، الأنساب ٥:٧٥.

(٤) الخبازى: بفتح الخاء وتشديد الباء الموحدة وبعد الألف زاى هذه النسبة إلى الخبز، عمله أو بيعه عربها جماعة، اللباب ١:٤١٧

(٥) البيهقى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها ←

القاسم القشيرى وممن أقدم منهما مثل أبى حفص عمر بن مسرور الزاهد وأبى عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى الحافظ وأخيه أبى يعلى إسحاق وأبى عثمان سعيد بن محمد البحيرى وأبى سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى (١) فى خلق كثير.

وسمع منه الأئمة والحفاظ، ورحل إليه من الأقطار، حدَّث عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمدانى(٢) وأبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى (٣) وبعدهم أحمد بن إسماعيل القزوينى (٤) ومحمد بن على بن

← الهاء وفى آخرها القاف، هذه النسبة إلى بيهق وهى قرى مجتمعة بنواحى نيسابور على عشرين فرسخًا منها وكانت قصبتها خسروجرد فصارت سبزوار ويقال لها سابزوار، وحد هذه الناحية من آخرِ حدودِ الريوند إلى حد الدامغان، وهو خمسة وعشرون فرسخًا، وعرضها قريب من هذا والمشهور بالانتساب إلى هذه الناحية جماعة قديمًا وحديثًا الأنساب ١:٤٣٨.

(١) الكنجروذى: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفى آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى كنجروذ، وهى قرية على بابِ نيسابور فى رَبَضِها، وتُعرَّب فيقال لها جنزروذ، وقد ذكرتها فى الجيم، الأنساب ٥:١٠٠.

(٢) الهمدانى: بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هى منسوبة إلى همدان، وهى قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة، وهى همدان بن أوسَلَة، وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسَلَة بن ربيعة بن الخياربن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأبن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقال أبو على الغسانى: همدان اسمه أوسلة بسين مهملة ابن خيار بخاء معجمة ابن كهلان بن سبا، وفى همدان بطون كثيرة منها سبيع ويام ومُرهبة وأرحَب، وفى كل بطن جماعة سنذكرهم فى موضعهم، وسمعت أبا الغنائم المسلم بن نجم المزنى الكوفى بسمرقند يقول: فاخرت أهلُ الكوفة أهلَ البصرة حتى وقعوا فى القبائل، فكل قبيلة ذكرها أهل الكوفة ذكر أهل البصرة أن جماعة من هذه القبيلة نزلت بالبصرة منهم طائفة أيضًا، حتى وصل أهل الكوفة إلى همدان، فسكت أهل البصرة واعترفوا أن ليس بالبصرة من بنى همدان أحد، وروى أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: فلو كنت على باب جَنَّةٍ لَقُلْتُ لهمدانَ ادخلى بسلام. الأنساب ٥:٦٤٧.

(٣) السمعانى: بفتح السين المهملة، وسكون الميم، وفتح العين المهملة، وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى سمعان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وأمَّا سمعان الذى ننتسب إليه فهو بطن من تميم، هكذا سمعت سَلَفى يذكر ذلك، الأنساب ٣:٢٩٨.

(٤) القزوينى: بفتح القاف وسكون الزاى والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها ←

الوحش الحرانى(١) وأبو سعد عبد الله بن عمر بن الصفار وعبد السلام بن عبد الرحمن الأكفانى (٢) وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعرى وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوى فى جماعة آخرهم المؤيد بن محمد بن على الطوسى(٣)

← النون، هذه النسبة إلى قزوين، وهى إحدى المدائن المعروفة بإصبهان، ويقال بها باب الجنّة، خرج منها جماعة من العلماء، والأئمة والفضلاء، فى كل فن ونوع، استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم. الأنساب ٤:٤٩٣

(١) الحَرَّانى: حران بلدة من الجزيرَة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء فى كل فن وهى من ديار ربيعة ولها تاريخ عمله أبو عروبة الحسين بن أبى معشر الحرانى الحافظ ذكر فيه جماعة كثيرة من أهل الجزيرة سماه تاريخ الجزريين وحران من همدان، وقال الدارقطنى: حران قبيلة من حمير وهى حران بن عمر بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل، فأما المنسوب إلى حران البلد المشهور وسميت حران بهاران بن تارح، وهو أبو لوط النبى عليه السلام، غيروا هاران وقالوا: حران، وهى أول مدينة بنيت بعد بابل. كذا قيل. الأنساب ٢:١٩٥

(٢) الأكفانى: بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء وفى آخرها النون هذه النسبة إلى بيع الأكفان. اللباب ١:٨٢.

(٣) الطوسى: بضم الطاء المهملة وفى آخرها السين المهملة أيضًا. هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها" طُوس" وهى محتوية على بلدتين يقال لأحدهما: الطابران، وللأخرى: نوقان، ولهما أكثر من ألف قرية، وكان فتحها فى خلافة عثمان بن عفان على يد عبد الله بن عامر بن كريز فى سنة تسع وعشرين من الهجرة، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديمًا وحديثًا، وهذه النسبة اسم طوسىّ بن طالب بن جرير البجلى، حدَّث عن أبيه، روى عن حمزة بن المطلب الخزاعى البصرى.

والطوسى: بضم الطاء المهملة، بعدها الواو، وفى آخرها السين المهملة والنون، هذه النسبة إلى "طُوسن" وهى قرية من قرى بخارى. الأنساب ٤:٨٠.

التقييد ١:١٠٠ وترجمته فى وفيات الأعيان ٤:٢٩٠، ٢٩١، المنتظم ١٠:٦٥، ٦٦ طبقات الشافعية الكبرى ٤:٩٢-٩٤ البداية والنهاية ١٢:٢١١ العبر ٢:٤٣٨، ٤٣٩، شذرات الذهب ٤:٩٦، دول الإسلام ٢:٣٨، معجم البلدان ٤:٢٤٥ سير أعلام النبلاء ١٩:٦١٥-٦١٩ إيضاح المكنون ٢:٤٢٩ هدية العارفين ٢:٨٧ المقدمة النووى من شرح صحيح مسلم ١١

مسند خراسان أبو الحسن المؤيد الطوسى

قال المؤرخ ابن خلكان: أبو الحسن المؤيد بن محمد بن على الطوسى الأصل النيسابورى الدار المحدِّث المقلب رضى الدين.

كان أعلى المتأخرين إسنادًا، لقى جماعة من الأعيان وأخذ عنهم، وسمع "صحيح مسلم" من الفقيه أبى عبد الله محمد بن الفضل الفراوى المقدم ذكره — وهو آخر من بقى من أصحابه، وسمع "صحيح البخارى" من أبى بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامى (١) وأبى الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشاذياخى (٢) وسمع "الموطأ" رواية أبى مصعب إلا ما استثنى منه من أبى محمد هبة الله بن سهل بن عمر البِسطامى (٣) المعروف بالسندى (٤) وسمع "تفسير

(١) الشحامى: بفتح الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة، هذه النسبة إلى بيع الشحم الأنساب ٣: ٤٠٦.

(٢) الشاذ ياخى: بفتح الشين المعجمة، والدال المعجمة الساكنة والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفى آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما باب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان.

وشاذ ياخ: قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها والنسبة إليها الشاذ ياخى أيضًا، خرج منها جماعة من العلماء الأنساب ٣: ٣٧٣.

(٣) البِسْطَامِىْ: بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة والطاء المفتوحة المهملة بعد الألف وهى آخرها الميم، هذه النسبة إلى بِسْطام، بلدة كبيرة بقومس على جادّة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين، قال مِسعَر بن مهلهل: بسطام: قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة، منها أبو يزيد البِسطامى الزاهد، وبها تفاح حسن الصبغ مشرق اللون يحمل إلى العراق يعرف بالبسطامى، وبها خاصيّتان عجيبتان إحداهما أنه لم يُرَ بها عاشق من أهلها قط، ومتى دخلها إنسان فى قلبه هوىً وشرب من مائها زال العشق عنه، والأخرى: أنه لم يُرَ بها رمدٌ قط، ولها ماء مرٌّ ينفع إذا شرب منه على الريق من البخر وإذا احتُقن به أبرأ البواسير الباطنة، وتنقطع بها رائحة العود ولو أنه من أَجودَ الهندى تذكوبها رائحة المسك والعنبر وسائر أصنافِ الطِيبِ إلا العود، وبها حيات صغار وثَّابات وذباب كثير مؤذ، وعلى تل بازائها قصر مفرط السعة على السور كثير الأبنية والمقاصير ويقال إنه من بناء سابورذى الأكتاف، ودجاجها ←

القرآن الكريم" تصنيف أبى إسحاق الثعلبى(١) من أبى العباس محمد الطوسى المعروف بسباسة، وسمع أيضًا من جماعة من شيوخ نيسابور منهم الفقيه أبومحمد عبدالجبار بن محمد الخوارى (٢) وأم الخير فاطمة بنت أبى الحسن على بن المفظر بن زعبل، وحدّث بالكثير، ورحل إليه من الأقطار، ولنا منه إجازة كتبها من خراسان باستدعاء الوالد رحمه الله تعالىٰ فى جمادى الآخرة سنة عشر وستمائة، وإنما ذكرته لشهرته وتفرده فى آخر عصره، وكانت ولادته سنة أربع وعشرين وخمس مائة، ظنًا، وتوفى ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وستمائة بنيسابور، ودفن من الغد، رحمه الله تعالى.

ثم بعد إثبات هذه الترجمة على هذه الصورة بسنين رأيت بخطِ الشيخ المؤيد المذكور فى إجازة، وقد رفع نسبه فقال: كتبه المؤيد بن محمد بن على بن الحسن

→ لايأكل العذرة، قلت أنا: وقد رأيت بسطام هذه، وهى مدينة كبيرة ذات أسواق إلا أن أبنيتها مقتصدة ليست من أبينة الاغنياء، وهى فى فضاء من الأرض، وبالقرب منها جبال عظام مشرفة عليها، ولها نهر كبير جارٍ، ورأيت قبر أبى يزيد البسطامى رحمه الله، فى وسط البلد فى طرف السوق، وهو أبو يزيد طيفوربن عيسى بن شَروسَان الزاهد البسطامى، ومنها أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على الزاهد البسطامى الأصغر. معجم البلدان ١: ٤٢١

(٤) السندى: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى السند، وهى من بلاد الهند الأنساب ٣: ٣٢٠.

(١) الثعلبى: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وسكون العين المهملة وفى آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى القبائل وإلى الصنعة فالمنتسب إلى قبيلة أسامة بن شريك الثعلبى من الصحابة الذين نزلوا الكوفة فإنما قيل له هذا لأنه أحد بنى ثعلبة بن سعد روى عنه أهل الكوفة ذكره أبو حاتم بن حبان البستى فأما إلى القبيلة فنسب إلى بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، لاومنهم قطبة بن مالك الثعلبى، له صحبة، وابن أخيه زياد بن علاقة بن مالك الثعلبى، يروى عن عمه قطبة وجرير بن عبد الله والمغيرة بن شعبة، روى عنه الثورى وشعبة ومسعر وأبو عوانه. الأنساب ١: ٥٠٥

(٢) الخُوارى: بضم الخاء المنقوطة والراء بعد الواو والألف، هذه النسبة إلى خُوار الرىّ، وهى مدينة على ثمانية عشر فرسخًا من الرىّ أقمت بها يومًا فى توجهى إلى أصبهان، والمنتسب إليها جماعة الأنساب ٢: ٤٠٩

بن محمد بن أبى صالح الطوسى(١)

مسند العالم فخر الدين المعروف بابن البخارى

قال الحافظ الذهبى: على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، الإمام العابد مسند العصر فخر الدين أبو الحسن المقدسى(٢) الصالحى(٣) الحنبلى(٤)

كان فقيها عالمًا أديبًا فاضلاً كامل العقل متين الورع مُكرِمًا للمحدثين، مولده في آخر سنة خمس وتسعين وخمس مائة (٥٩٥هـ - ١١٩٩م)

(١) وفيات الأعيان ٥:٣٤٥، ٣٤٦، وترجمته فى: دول الإسلام ٢:٩١، كتاب التقييد ٢:٢٦٦. ٢٦٧، العبر ٣:١٧٦، شذرات الذهب ٥:٧٨، النجوم الزاهرة ٦:٢٥١.

(٢) المَقْدِسى: بفتح الميم، وسكون القاف، وكسر الدال، والسين المهملتين، هذه النسبة إلى بيت المقدس، وهى البلدة المشهورة التى ذكرها الله تعالى فى القرآن فى غير موضع، وفيها المسجد الأقصى وقبة الصخرة والمواضع الشريفة، وكان إليها قبلة المسلمين سبعة عشر شهرًا أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، دخلتها زائرًا وأقمت بها يومًا وليلة، كثر بها الأئمة والمحدثون قديمًا وحدثيًا، واستولى عليها الإفرنج سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة، وهى فى يدهم إلى الساعة، ردها الله تعالى إلى المسلمين، قيل بناها كورش بن حام بن نوح، وقيل بناها بهمن بن أسفنديار بعد إسلامه وَذلك أنه أمر بخت نصر بن سبى بن نبت بن حودرز بخرابِ بيتِ المقدس فخربها بأمره ثم هو أسلم وبناه ورد إليه الآنية التى أخذها بخت نصر، وفى بعض كتب الأنبياء من التوارة وغيره اسم بهمن كورش، وفى ذلك يقول الفارسى من الوافر:

وبيت المقدس المعمور بيت ... ورثناه عن المتقد مينا
بناه كورش البانى المعالى ... بأمر الله خير الآمرينا

خرج منها جماعة من المحدثين قديمًا وحديثًا. الأنساب ٥:٣٦٣.

(٣) الصالحى: بفتح الصاد المهملة، وكسر اللام وفى آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى القرية" الصالحية" راجع. تاج العروس ٢:١٨٣

(٤) الحنبلى: بفتح الحاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفى آخرها لام، هذه النسبة إلى الإمام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه، مروزى الأصل، قدمت به أمه بغداد وهى حامل به فوضعته بها سنة أربع وستين ومائة، وتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين، وينسب إليها خلق كثير لايحصون. اللباب ١:٣٩٥.

سمع ابن طبرزد وحنبلاً والكندى (١) وأبا المحاسن بن كامل وابن الزَّنْف وخلقًا بدمشق (٢) وبغداد (٣) ومصر (٤) مذكورين فى مشيخته التى سمعها منه خلق

(١) الكِنْدى: بكسر الكاف وسكون النون وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهى قبيلة مشهورة من اليمن، تفرقت فى البلاد، فكان منها جماعة من المشهورين فى كل فن، الأنساب ٥: ٤ ١٠٤.

(٢) دِمَشق الشام: بكسر أوله وفتح ثانيه، هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمة، وآخره قاف، البلدة المشهورة قصبة الشام، وهى جنة الأرض بلاخلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب.

قال صاحب الزيج: دمشق طولها ستون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف، وهى فى الأقليم الثالث.

وقال أهل السير: سميت دمشق بدماشق بن قانى بن مالك بن أَرْفَخَشد بن سام بن نوح عليه السلام، فهذا قول ابن الكلبى.

وقال فى موضع آخر: ولد يقطان بن عامر سالف وهم السلف وهو الذى بنى قصبة دمشق.

وقال آخرون: سميت بدمشق بن إرم بن سام بن نوح ،عليه السلام، وهو أخو فلسطين وأيلياء وحمص والأردن، وبنى كل واحد موضعًا فسمى به؛

وقال أهل الثقة من أهل السير: إن آدم عليه السلام، كان ينزل فى موضع يعرف الآن ببيت أنات وحَوَّاء فى بيت لِهْيا وهابيل فى مُقْرَى، وكان صاحب غنم، وقابيل فى قنينة، وكان صاحب زرع، وهذه المواضع حول دمشق، وكان فى الموضع الذى يعرف الآن بباب الساعات عند الجامع صخرة عظيمة يوضع عليها القربان فما يقبل منه تنزل نار تحرقه ومالايقبل بقى على حاله، فكان هابيل قدجاء بكبش سمين من غنمه فوضعه على الصخرة فبقيت على حالها، فحسد قابيل أخاه وتبعه إلى الجبل المعروف بقاسيون المشرف على بقعة دمشق وأراد قتله، فلم يدر كيف يصنع فأتاه إبليس فأخذ حجرًا وجعل يضرب به رأسه فلما رآه أخذ حجرًا فضرب به رأس أخيه فقتله على جبل قاسيون، وأنا رأيت هناك حجرًا عليه شئ كالدم يزعم أهل الشام أنه الحجر الذى قتله به، وأن ذلك الاحمرار الذى عليه أثر دم هابيل، وبين يديه مغارة تزار حسنة يقال لها مغارة الدم، لذلك رأيتها فى لحف الجبل الذى يعرف بجبل قاسيون، اهـ

وقال أحمد بن الطيب السرخسي: بين بغداد ودمشق مائتان وثلاثون فرسخا،وقالوا فى قول الله عزوجل: وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين؛ قال: هى دمشق ذات قرار ذات رخاءٍ من العيش وسعة ومعين كثيرة الماء. ←

....

← وقال قتادة فى قول الله عزوجل" والتين" قال: الجبل الذى عليه دمشق،" الزيتون:" الجبل الذى عليه بيت المقدس،" وطور سينين": شعب حسن،" وهذا البلد الأمين": مكة، وقيل:" إرم ذات العماد" دمشق؛ معجم البلدان ٢:٤٦٣، ٤٦٤.

(٣) بَغْدَادُ: أم الدنيا وسيدة البلاد، قال ابن الأنبارى: أصل بغداد للأعاجم، والعَرب تختلف فى لفظها إذ لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم.

قال بعض الأعاجم: تفسيره بستان رجل، فباغ بستان وداد اسم رجل، وبعضهم يقول: بَغ اسم للصنم، فذُكر أنه أُهدى إلى كسرى خصىّ من المشرق فأقطعه إياها، وكان الخصى من عبادِ الأصنامِ ببلده فقال: بَغ داد أى الصنم أعطانى، وقيل: بغ هو البستان وداد أعطى، وكان كسرى قد وهب لهذا الخصى هذا البستان فقال: بغ داد فسميت به، هـ.

قالوا: فأنفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار، وقال الخطيب فى رواية إنه أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والأسواق إلى أن فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهمٍ، وذاك أن الأستاذ من الصُّنَّاع كان يعمل فى كل يوم بقيراط إلى خمس حبات والروزجارى بحبتين إلى ثلاث حبات، وكان الكبش بدرهم والحمل بأربعة دوانيق والتمرستون رطلاً بدرهم؛

قال الفضل بن دُكين: كان ينادى على لحم البقرفى جَبَانة كِنْدَةَ تسعون رطلاً بدرهم، ولحم الغنم ستون رطلاً بدرهم، والعسل عشرة أرطال بدرهم ،اهـ.

قال بعض الفضلاء: بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الإسلام ومجمع الرافدين وغرة البلاد وعين العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف، وبهاأرباب الغايات فى كل فن، وآحاد الدهر فى كل نوع.

وكان أبو إسحاق الزجاج يقول: بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية؛ وكان أبو الفرج الببغا يقول: هى مدينة السلام بل مدينة الإسلام، فإن الدولة النبوية والخلافة الإسلامية بها عشَّشتا وفرَّختا وضربتا بعروقهما وبسقتا بفروعهما، وإن هواء ها أغذى من كل هواء وماء ها أعذب من كل ماء، وإنّ نسيمهاأرقّ من كل نسيم، وهى من الأقليم الاعتدالى بمنزلة المركز من الدائرة، ولم تزل بغداد موطن الأكاسرة فى سالف الأزمان ومنزل الخلفاء فى دولة الإسلام، معجم البلدان ١:٤٥٦-٤٦١

(٤) مِصْرُ: سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام، وهى من فتوح عمرو بن العاص فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وقد استقصينا ذلك فى الفسطاط؛

قال صاحب الزيج: طول مصر أربع وخمسون درجة وثلثان، وعرضها تسع وعشرون ←

عظيم، وأجاز له أبو المكارم اللبَّان وابن الجزرى (١) والمبارك المعطوش وأبو سعيد الصفار وأبو جعفر الصيدلانى (٢) وخلائق، وعرض المقنع من حفظه على

← درجة وربع، في الأقليم الثالث اهـ.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله تعالى:" وآويناهما إلى رَبْوة ذات قرار ومعين؛ قال: يعنى مصر، وإن مصرخزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها ألا ترى إلى قول يوسف عليه السلام لملك مصر:"اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم" ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها، ولم يذكر عزوجل، فى كتابه مدينة بعينها بمدحٍ غيرِ مكة ومصر فإنه قال:" أليس لى ملك مصر" وهذا تعظيم ومدح، وقال:" اهبطوا مصرًا" فمن لم يصرف فهو علمٌ لهذا الموضع، وقوله تعالى:" فإنّ لكم ما سألتم" تعظيم لها فإن موضعًا يوجد فيه ما يسألون لايكون إلا عظيمًا، وقوله تعالىٰ:" وقال الذى اشتراه من مصر لأمرأته" وقال: "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين؛ وقال:" وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوَّآ لقومكما بمصر بيوتًا"؛ وسمّى الله تعالى ملك مصر العزيز بقوله تعالى:"وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه"وقالو ليوسف حين ملك مصر:" يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضُّرُّ"؛ فكانت هذه تحية عظمائهم، وأرض مصر أربعون ليلة فى مثلها، طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رفح والعريش إلى أسوان، وعرضها من بَرْقَة إلى أيلة، وكانت منازل الفراعنة، واسمها باليونانية مقدونية، والمسافة ما بين بغداد إلى مصر خمسمائة وسبعون فرسخًا، اهـ.

وقد هاجر إلى مصر جماعة من الأنبياء وولدوا ودفنوا بها، منهم: يوسف الصديق عليه السلام، والأسباط وموسى وهارون، وزعموا أن المسيح عليه السلام، ولُد بأهناس، وبها نخلة مريم، ووردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام، ومات بها طائفة أخرى، منهم: عمرو بن العاص وعبد الله بن الحارث الزبيدى وعبد الله بن حذافة السهمى وعقبة بن عامر الجهنى وغيرهم، معجم البلدان ٥: ١٣٧، ١٣٨.

(١) الجزرى: بفتح الجيم والزاى وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة، وهى إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقة ورأس العين وآمد وميافارقين، وهى بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا، وقد جمع أبو عروبة الحسين بن أبى مشعر الحرانى تاريخ الجزريين وذكر فيه رجال هذه البلاد. الأنساب ٢: ٥٥.

(٢) الصيدلانى: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الدال المهملة، وبعدها ألف والنون، هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير، واشتهر بهذه النسبة جماعة كثيرة، الأنساب ٣: ٥٧٣.

المصنف سنة ست عشرة وتسمائة(٦١٦هـ = ١٢٩١م)

وروى شيئًا كثيرًا، وألحق الأحفاد بالأجداد، ونزل الناس بموته درجة ،مات في ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة(٦٩٠هـ =١٢٩١م)

أخبرنا على بن أحمد إجازة سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٦٧٣هـ - ١٢٧٤م) أنا عمر بن محمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا محمد بن محمد، أنا أبوبكر الشافعي (١) أنا على بن الحسن بن عَبْدَوَيْه (٢) سنة سبع وسبعين ومائتين (٢٧٧هـ - ٨٩٠م) نا عبد الله بن بكر السهمى (٣) نا حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه عرضت له إمراة بالطريق ومعه ناس من أصحابه فقالت: يارسول الله، إن لى إليك حاجة، فقال:" يا أُمَّ فلان اجلسى فى أى نواحى السِّكك شئت أجلس إليك" (٤)

(١) الشافعى: بفتح الشين المعجمة المشددة، وكسر الفاء، والعين المهملة هذه النسبة إلى الجد الأعلى، وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن الملطب بن عبد مناف بن قُصّى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضربن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضربن نزار بن مَعَدّ بن عدنان المطلبى الشافعى، وهو منسوب إلى جد جده: شافع بن السائب، ولد بَغَزَّة من بلاد فلسطين بنواحى بيت المقدس، سنة خمسين ومائة، لعله مات فى يومها الإمام الأعظم أبو حنيفة رضى الله عنه، وقيل: باليمن، ونشأ بمكة، وبها تعلم العلم، وبالمدينة، وسكن مصر وتوفى بها فى رجب سنة أربع ومائتين الأنساب ٣: ٣٧٩.

(٢) هو على بن الحسن بن عبدويه الخزاز، بغدادى، ضبطه ابن حجر فى تبصير المنتبه بتحرير المتشتبه ٣: ٩١٠.

(٣) السهمى: بفتح السين المهملة، وسكون الهاء، وفى آخرها الميم، هذه النسبة إلى سهم، وهو سهمان، سهم جمع، وهما أخوان ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى، منهم: عمرو بن العاص بن وائل بن سهم، وولده ومواليه، والثانى سهم باهلة، منهم: الحارث بن عمرو السَّهمى، له صحبة، وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمى أبو وهب، وأبو أمامة الصدى بن عجلان السهمى الباهلى من الصحابة، الأنساب ٣: ٣٤٣.

(٤) أخرجه أحمد من طريق عبد الله بن بكر السهمى عن حميد الطويل عن أنس، مسند أحمد ٣: ٢١٤. وأخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس. صحيح مسلم ٢: ٢٥٦ باب قربه صلى الله عليه وسلم من الناس وتبركهم به وتواضعه. وأخرجه البيهقى فى دلائل النبوة ١: ٣٣١- ٣٣٢ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك، وفى صحيح الجامع الصغير ٢: ١٢٩٦.

ففعلتْ فجلس فجلس إليها حتى قضى حاجتها.

هـذا حـديـث صـحيـح تُسَاعِيّ أخرجه أبو داود من طريق مروان بن معاوية عن حميدٍ(١)

الشيخ صلاح الدين بن أبى عمر المقدسى

قـال الـحـافـظ ابن حجر العسقلانى: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبـى عـمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى الصالحى الحنبلى، صلاح الدين ابن تقى الدين بن العز، مسند الدنيا فى عصره.

ولـد سـنة أربع وثمانين وستمائة وتفرد بالسماع من الفخر بن البخارى، سمع مـنـه مشيـخته وأكثر مسند أحمد والشمائل والمنتقى الكبير من الغيلانيات، وسمع مـن التـقى الواسطى (٢) وأخيـه مـحـمـد وأحـمد عبد المؤمن الصُّوْرِىْ(٣) وعيسى

(١) معجم الشيوخ ٢: ١٣، ١٤، وترجمته فى: العبر ٣: ٣٧٣، البداية والنهاية ١٣: ٣٢٤، دو الإسـلام ٢: ١٤٦، الـنـجوم الزاهرة ٨: ٣٢، شذرات الذهب ٥: ٤١٤-٤١٧، الدليل الشافى ١: ٤٤٩، ٤٥٠، ذيل طبقات الحنابلة ٤: ٣٢٥-٣٢٩.

(٢) الواسطى: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع:

أولهـا: واسـط العراق، ويقال لها واسط القصب، بناها الحجَّاج بن يوسف أمير العراق فى سـنة ثـلاث وثـمـانيـن مـن الهجرة، وقيل لها واسط، لأنها فى وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهـى واسـطتهـا، خـرج جماعة من أهل العلم فى كل فن، وفيهم كثرة وشهرة، وصنَّف تاريخَها أسلم بن سهل بَحْشل.

الثـانـى: مـنسـوب إلـى واسط الرقة، قال أبو على محمد بن سعيد الحرانى صاحب تاريخ الـرقة: والمشهور منها سعيد بن أبى سعيد الواسطى، واسم ابيه مسلم بن ثابت، خراسانى سكن واسط الرقة وكان شيخًا صالحًاهـ

الثالث: واسط نوقان، وهى قرية على باب نوقان طوس يقال لها: واسط اليهود.

الرابع: منسوب إلى واسط مرزاباد، وهى قرية بالقرب من مطيراباذ، كان بها جماعة من الفضلاء.

الخامس: إلى واسط، وهى قرية ببلخ الأنساب ٥: ٥٦١، ٥٦٢.

(٣) الـصُّوْرِى: "صور" بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام، استولت عليها الإفرنج بعد سنة عشر وخمس مائة، وكان بها جماعة من العلماء والمحدثين الأنساب ٨: ٣٤٢ ←

المغارى والحسن بن على الخلال والعز الفراء والتقى بن مؤمن ونصر الله بن عياش فى آخرين.

وأجاز لـه فى سنة خمس وثمانين جماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندى وخرج له الياسوفى مشيخة، وحدث بالإجازة عن النجم ابن المجاور وعبد الرحمن بن الزين وزينب بنت مكى وزينت بنت العلم وأسمع الكثير ورحل الناس إليه وتزاحموا عليه وأكثروا عنه. وكان دينًا صالحًا حسن الإسماع، أم بمدرسة جده، وأسمع الحديث أكثر من خمسين سنة، وكان أولاً يتعسر ثم سمح، وقد أجاز لأهل مصر خصوصًا من عموم فدخلنا فى ذلك، مات فى شوال عن ست وتسعين سنة وأشهر، نزل الناس بموته درجة، ولد فى آخر سنة ثلاث أو أول أربع وثمانين فأكمل ستا وتسعين سنة وأشهرًا(١)

وقال فى الدرر الكامنة: وولى الإمامة بمدرسة جده أبى عمر وحدّث بأكثر مسموعاته سمع منه القدماء، وذكره الذهبى فى معجمه الكبير وعمّر دهرًا طويلاً حتى صار مسند عصره، وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه. وكان صبورًا على السماع محبًا للحديث وأهله، ومات فى ٢٤ شوال سنة ٧٨٠هـ.

ونزل الناس بموته درجة، وهو آخر من حدّث عن الفخر بالسماع والإجازة الخاصة. وآخر من كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم تسعة أنفسٍ بالسماع المتصل بشرط الصحيح.

وقد أجاز لمن أدرك حياته خصوصًا للمصريين، فدخلت فى ذلك. ولم أظفر لى منه بإجازة خاصة مع إمكان ذلك والله المستعان.

وخرّج له الصدر الياسوفى مشيخة وحدّث بها، وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمى(٢)

← الصورى: بضم الصاد وسكون الواو فى آخرها راء، هذه النسبة إلى مدينة صور من بلاد ساحل الشام، وهى بيد الإفرنج إلى الآن، استولوا عليها سنة ثمان عشرة وخمس مائة. اللباب ٢: ٢٥٠.

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر ١: ٢٨٨، ٢٨٩، وترجمته فى: الدرر الكامنة ٣: ٢٦٩، ٢٧٠، شذرات الذهب ٦: ٢٦٧، ٢٦٨، النجوم الزاهرة ١١: ١٩٥، المصعد الأحمد ٤١-٤٤.

(٢) الدرر الكامنة ٣: ٢٧٠.

شيخ الإسلام ابن حجر

ولـد فـى ثانى عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بمصر العتيقة.توفى فـى أواخر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مائة، مر ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

شيخ الإسلام زكريا الأنصارى

ولـد سـنة سـت وعشر وثمانمائة، وتوفى فى يوم الجمعة رابع ذى الحجة سنة خمس وعشرين وتسعمائة.مر ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ نجم الدين الغيطى

قـال الـمـؤرخ ابن العماد الحنبلى: نجم الدين محمد بن أحمد بن على بن أبى بكر الغيطى السكندرى ثم المصرى الشافعى الامام العلامة المحدث المسند شيخ الإسلام.

ولـد فـى إثـنـاء الـعشـر الأول مـن القرن العاشر، قال فى الكواكب: كان رفيقًا لوالدى عن والده، وعلى القاضى زكريا قرأ عليه البخارى ومسلم كاملين وسنن أبى داود إلا يسيرًا من آخرها وجمع عليه للسبعة ولبس منه خرقة التصوف وسمع على الشيـخ عبد الحق السنباطى سنن ابن ماجه كاملاً والموطأ وغير ذلك، وقرأ عليه فى التـفسيـر والقراآت والنحو والصرف وأذن له بالإفتاء والتدريس، وقرأ وسمع على السيـد كـمال الدين بن حمزة لما قدم مصر وقرأ على الكمال الطويل كثيرًا وأجازه بـالتـدريـس والإفتـاء وأخـذ عـن الأميـن بـن الـنجار والبدر المشهدى كثيرًا وعن

(١) البَكـرى: بـفتـح البـاء الـمـنقوطة بواحدة وسكون الكاف وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى جـماعة ممن اسمهم أبوبكر وبكر، فأما الأول فجماعة انتسبوا إلى أبى بكر الصديق خليفة رسول الله صـلـى الله عـليه وسلم ورضى الله عنه، وفيهم كثرة من أولاده وأولاد أولاده، والثانى: منسوب إلـى بـكـر بـن وائـل، منهم الأسود بن عامر البكرى، له صحبة وقيل عمرو بن الأسود، وأبو عمرو سـعـد بـن أياس البكرى الشيبانى، والقاسم بن عوف الشيبانى البكرى، وسماك بن حرب بن أوس الـذهـلـى البـكـرى، وأخـواه مـحمد وإبراهيم ابنا حرب، وأحمد بن حاتم بن عبد الحميد بن عبد الملك البكرى من أولاد بكر بن وائل يُعدّ فى أهل سمرقند، الأنساب ١: ٣٨٥.

الشمس الدلجى وأبى الحسن البَكرى [1] وغيرهم.

قال الشعراوى: أفتى ودرس فى حياة مشايخه بإذنهم، وألقى الله محبته فى قلوب الخلائق فلايكرهه إلا مجرم أو منافق وانتهت إليه الرياسة فى علم الحديث والتفسير والتصوف ولم يزل أمّاراً بالمعروف ناهيًا عن المنكر يواجه بذلك الأمراء والأكابر لايخاف فى الله لومة لائم.

قال: وتولى مشيخة الصلاحية بجواز الإمام الشافعى ومشيخة الخانقاه السرياقوسية وهما من أجل وظائف مشايخ الإسلام من غير سؤال منه وأجمع أهل مصر على جلالته ومارأيت أحدًا من أولياء مصر إلايحبه ويجله، وذكره القاضى محب الدين الحنفى فى رحلته إلى مصر فقال: وأما حافظ عصره ومحدث مصره ووحيد دهره الرحلة الإمام والعمدة الهمام الشيخ نجم الدين الغيطى فإنه محدّث هذه الديار على الإطلاق جامع للكمالات الجميلة ومحاسن الأخلاق وحاز أنواع الفضائل والعلوم واحتوى على بدائع المنثور والمنظوم إذا تكلم فى الحديث بلفظه الجارى أقر كل مسلم بأنه البخارى أجمعت على صدارته فى العلم علماء البلاد واتفقت على ترجيحه بعلو الإسناد وقفت له على مؤلف سماه القول القويم فى أقطاع تميم انتهى أى ومن مؤلفاته المعراج المتداول بأيدى الناس يقرؤه علماء الأزهر كل سنة فى رجبها، وتوفى سنة أربع وثمانين وتسع مائة[1]

الشيخ شهاب الدين السبكى

قال المحبى: الشيخ أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين المقلب شهاب الدين المصرى الشافعى السبكى نزيل المدرسة الباسطية بمصر، وقف المرحوم القاضى عبد الباسط وخطيبها وإمامها ذكره الشيخ مدين القوصونى فيمن ترجم من علماء عصره وقال فى حقه: الفاضل العلامة الفقيه المفيد أخذ عن الشيخ الفاضل

(١) شذرات الذهب ٨:٤٠٦،٤٠٧، وترجمته فى : فهرس الفهارس ٢:٨٨٨–٨٩٠، الرسالة المستطرفة ٢٠٠، تاج العروس ٥:١٩٤ فصل الغين من باب الطاء، هدية العارفين ٢:٢٥٢،٢٥٣، إيضاح المكنون ١: ٢٩،٦٩،٢٠١، ٢:٢٥١،٢٦١، ٦٠٢،٦٠٣، معجم المؤلفين ٨:٢٩٣،٢٩٤.

محمد شمس الدين الصفوى المقدسى الشافعى نزيلها بجامع الحاكم وهو الذى أنشأه من صغره وزوجه ببنته واستمرّ تابعًا له آخذا عنه إلى حين وفاته وأخذ عن الشمس محمد الرملى (١) وكان ملازمًا للمدرسة المذكورة نهاراً وبمنزله بها ليلاً وحج المرة بعد المرة برًّا ومرةً بحرًا وجاور.

وله من المؤلفات حاشية على الشفا للقاضى عياض، وشرح على منظومة الجلال السيوطى التى تتعلق بالبرزخ سماه فتح المقيت فى شرح التثبيت عند التبييت وهو قولات، وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور وهو مزج، وله أيضا شرح على منظومة ابن العماد التى فى النجاسات سماه فتح المبين بشرح منظومة ابن عماد الدين، وله رسالة سماها هدية الإخوان فى مسائل السلام والاستئذان، وله مناسك حج كبيرة وأخرى صغيرة، وله الفتاوى التى جمعها من خط شيخه شيخ الإسلام الشمس الرملى فى مجلد ضخم انتهى ماقاله الشيخ مدين.

ورأيت فى تعاليق أخينا الفاضل مصطفى بن فتح الله ترجمته وذكر أنه أخذ عن النجم الغيطى ومن فى طبقته من علماء وقته، وعنه الشيخ سلطان المزاحى والشمس محمد البابلى وغيرهما وكان له مهارة فى علوم الحديث والعلوم النظرية وفقهه بتكلف واتفق للشيخ سلطان معه أنه حصل معه يومًا فى صلاة الجمعة فى مسجد كان صاحب الترجمة إمامًا فيه وكان من عادته أن يقيم ولده للخطبة ويصلى الجمعة هو بنفسه فلما فرغ ولده من الخطبة تقدم للصلاة على عادته فأمسك بيده الشيخ سلطان، وقال له ياسيدى تفيدوا أن من شرط إمام الجمعة أن يكون خطيبا أو سمع الخطبة وكان المترجم عرض له ثقل فى سمعه فقدم ولده حينئذ للصلاة بدله انتهى.

(١) الرملى: بفتح الراء وسكون الميم وفى آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين، الرملة: واحدة الرمل: مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن، وكانت رباطًا للمسلمين، وهى فى الإقليم الثالث، طولها خمس وخمسون درجة وثلثان، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان، وقال المهلبى: الرملة من الإقليم الرابع، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم، والرملة: محلة خربت نحو شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد، والرملة أيضًا: قرية لبنى عامر من بنى عبد القيس بالبحرين، والرملة: محلة بسرخس؛ ينسب إليها جماعة، اهـ ورملة بنى وَبْر: فى أرض نجد، ينسب إلى وبر بن الأضبط بن كلاب، فأما رملة فلسطين فبينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر يومًا وهى كورة من فسلطين. معجم البلدان ٣: ٦٩.

وكانت وفاته فى الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وألف عن ثلاث وتسعين سنة ودفن بفسقية أحدثها بجوار الإيوان الصغير الغربى من المدرسة المذكورة ذكر ذلك مدين القوصونى(١)

الشيخ السلطان المزاحى

قال المحبى: سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل أبو العزائم المزاحى المصرى الأزهرى الشافعى، إمام الأئمة، وبحر العلوم. وسيد الفقهاء، وخاتمة الحفاظ والقراء، فريد العصر وقدوة الأنام، وعلامة الزمان، الورع العابد الزاهد الناسك الصوَّام القوّام.

قرأ بالروايات على الشيخ الإمام المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالى بفتح الفاء البصير، وأخذ العلوم الدينية عن النور الزيادى (٢) وسالم الشبشيرى

(١) خلاصة الأثر ١: ١٨٥، ١٨٦، وترجمته فى هدية العارفين ١: ١٥٥، إيضاح المكنون ٢: ١٦٨، ٥٥٧، ٧٢٥، معجم المؤلفين ١: ٢١٥.

(٢) الزيادى: بكسر الزاى وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب ٣: ١٨٥.

(٣) الحجازى: هذه النسبة إلى الحجاز وهى مكة ومايتعلق بها إلى المدينة يقال لها الحجاز، الحجاز: بالكسر: وآخره زاى؛ قال أبوبكر الأنبارى: فى الحجاز وجهان: يجوز أن يكون مأخوذا من قول العرب حجز الرجلُ بعيرَه يحجزُه إذا شدّه شدًّا يقيده به، ويقال للحبل حجاز.

ويجوز أن يكون سمى حجازاً لأنه يحتجز بالجبال، يقال: احتجزت المرأة إذا شدّت ثيابها على وسطها واتَّزرَت، ومنه قيل حُجْزَة السراويل، وقول العامة حُزَّة السراويل خطأ؛اهـ.

قال الأصمعى: الحجاز من تخوم صنعاَ من العبلاء وتبالة إلى تخوم الشام، وإنما سمى حجازًا لأنه حجز بين تهامة ونجد، فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية؛

وقال غيره: حد الحجاز من معدن النقرة إلى المدينة، فنصف المدينة حجازى ونصفها تهامى، وبطن نخل حجازى وبحذائه جبل يقال له الأسود نصفه حجازى ونصفه نجدى؛ وذكر ابن أبى شبة أن المدينة حجازية.

وروى عن أبى المنذر هشام أنه قال: الحجاز ما بين جبلى طيِّءٍ إلى طريق العراق لمن يريد مكة، سمى حجازًا لأنه حجز بين تهامة ونجد، وقيل لأنه حجز بين الغور والشام وبين ←

وأحمد بن خليل السبكى وحجازى [٣] الواعظ ومحمد القصرى [٤] تلميذ الشمس محمد الشربينى الخطيب، واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين ينيفون على ثلاثين وأجِيْز بالإفتاء والتدريس سنة ثمان بعد الألف وتصدر بالأزهر للتدريس فكان يجلس فى كل يوم مجلسًا يقرئ فيه الفقه إلى قبيل الظهر وبقية أوقاته موزعة لقراءة غيره من العلوم وانتفع الناس بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله.

← السراة ونجد، وعن إبراهيم الحربى أن تبوك وفلسطين من الحجاز؛ وذكر بعض أهل السير أنه لما تبلبلت الألسُنُ ببابل وتفرقت العرب إلى مواطنها سارطَسْمُ بن إرم فى ولده وولد ولده يقفو آثار إخوته وقد احتووا على بلدانهم، فنزل دونهم بالحجاز فسموها حجازًا لأنها حجزتهم عن المسير فى آثار القوم لطيبها فى ذلك الزمان وكثرة خيرها؛

وأحسن من هذه الأقوال جميعها وأبلغ وأتقن قول أبى المنذر هشام بن أبى النضر الكلبى اهـ.

قال أبو المنذر فحدثنى أبو مسكين محمد بن جعفر بن الوليد عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: إن الله تعالى لما خلق الأرض مادَت فضربها بهذا الجبل، يعنى السراة، وهو أعظم جبال العرب وأذكرها، فإنه أقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادى الشام فسمته العرب حجازًا لأنه حجز بين الغور وهوهابط، وبين نجد وهو ظاهر، ومبدؤه من اليمن حتى بلغ أطراف بوادى الشام فقطعته الأودية حتى بلغ ناحية نخلة، فكان منها حيض ويَسُوم، وهما جبلان بنخلة، ثم طلعت الجبال بعدُ منه فكان منها الأبيض جبل العرج وقُدس وآرة والأشعر والأجرد، معجم البلدان ٢:٢١٨-٢٢٠.

(٤) القصرى: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى القصر، وهو فى ستة مواضع، منها قصر بَجِيْلَة، ويكتب بالسين أيضًا الثانى: منسوب إلى قصر بن هبيرة، وهو أبو المثنى عمر بن هبيرة، عامل العراق من قبل بنى أمية الثالث: القصر: وهو موضع على ساحل البحر بين حيفا وقيساريّة، الرابع: منسوب إلى قصر عبد الجبار، من أهل نيسابور الخامس: إلى قصر اللصوص: مدينة على سبعة فراسخ من إستراباذ يقال لها بالفارسية: كِنْكِوَر، نزلت بها غير مرة، وبتُّ بها ليلتين، ومن حدّث بها من أهل العلم ينسب إلى القصرى. السادس: منسوب إلى سُكْنى قصر رافع بن الليث بن نصر بن سيار، بسمرقند، الأنساب ٤:٥١٢،٥١٣

(١) البابلى: نسبة إلى بابل: بكسر الباء: إسم ناحية منها الكوفة والحِلَّة، ينسب إليها السحر والخمر، وقال المفسرون فى قوله تعالى:" وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت؛ ←

وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم: الشمس البابلى [١] والعلامة الشبراملسى وعبد القادر الصفورى ومحمد الخبّاز [١] البطنينى الدمشقيان ومنصور الطوحى ومحمد البقرى [٢] ومحمد بن خليفة الشوبرى وإبراهيم المرحومى والسيد

← قيل: بابل العراق، وقيل: بابل دُنباوَند؛ وقال أبو الحسن: بابل الكوفة ويقال: إن أول من سكنها نوح عليه السلام، وهو أول من عمرها، وكان قد نزلها بعقب الطوفان، فسارهو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدِّفء، فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح، وملكوا عليهم ملوكًا، وابتنوا بها المدائن، واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات، إلى أن بلغوا من دجلة إلى أسفل كَسْكَر، ومن الفرات إلى ماوراء الكوفة، وموضعهم هو الذى يقال له السواد، وكانت ملوكهم تنزل بابل؛ وكان الكلدانيون جنودهم، فلم تزل مملكتهم قائمة إلى أن قُتل دارا آخر ملوكهم، ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم، اهـ

وذكر أهل التوراة أن مقام آدم عليه السلام كان ببابل، فلما قَتَلَ قابيلُ هابيلَ مَقَتَ آدم قابيلَ فهرب قابيل بأهله إلى الجبال عن أرض بابل فسميت بابل، يعنى به الفُرقة، فلما مات آدم عليه السلام، ونبيء إدريس عليه السلام، وكثر ولد قابيل فى تلك الأرض، وأفسدوا ونزلوا من جبالهم، وخالطوا أهل الصلاح، وفسدوا بهم، دعا إدريسُ ربّه أن ينقله إلى أرض ذات نهر مثل أرض بابل، فأُرى الانتقال إلى أرض مصر، فلما وردها وسكنها واستطابها اشتق لها اسمًا من معنى بابل، وهو الفرقة، فسماها بابليون، ومعناها الفرقة الطيبة، والله أعلم، معجم البلدان ١: ٣٠٩–٣١١.

(١) الخبّاز: بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة المشددة وفى آخرها الزاى، هذه النسبة إلى الخبز وخبزه وبيعه، واشتهر بها جماعة كثيرة. الأنساب ٢: ٣١٦.

(٢) البقرى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والقاف وكسر الراء، هذه النسبة إلى البقر، وهو لقب لبعض الناس الأنساب ١: ٣٧٩.

(٣) الحموى: نسبة إلى حماة: بالفتح، بلفظ حماة المرأة، وهى أم زوجِها لالغة فيه غير هذه، وكل شىء من قبل الزوج نحو الأب والأخ فهم الأَحماءُ، واحدهم حمًا، وفيه أربع لغات: حمًا مثل قفا، وحَمُو مثل أبو، وحَمْءٌ، ساكنة الميم بعدها همزة، وحَمٌ، بغير همزة، وحماة أيضًا: عصبة الساق، وحماة: مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيراتِ، رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حَفْلة الأسواق، يحيط بها سور محكم، وبظاهر السورحاضر كبير جدًا، فيه أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصى، عليه عدة نواعير تستقى الماء من العاصى فتسقى بساتينها وتصب إلى بركة جامعها، هـ وبينها وبين شَيْزَر نصف يوم، وبينها وبين دمشق خمسة أيام للقوافل، وبينهما وبين حلب أربعة أيام، وقد نسب إليها جماعة من العلماء. معجم البلدان ٢: ٣٠٠

أحمد الحموى [٣] وعثمان النحراوى وشاهين الأرمناوى ومحمد البهوتى الحنبلى وعبد الباقى الزرقانى[١] المالكى[٢] ومنهم أحمد البشبيشى وغيرهم ممن لايحصى كثرة.

وجميع فقهاء الشافعية بمصر فى عصرنا لم يأخذوا الفقه إلا عنه وكان يقول من أراد أن يصير عالمًا فليحضر درسى، لأنه كان فى كل سنة يختم نحو عشرة كتب فى علوم عديدة يقرؤها قراءة مفيدة، وكان بيته بعيدًا من الجامع الأزهر، بقرب باب زويلة ومع ذلك يأتى إلى الأزهر من أول ثلث الليل الأخير.

فيستمر يصلى إلى طلوع الفجر ثم يصلى الصبح إمامًا بالناس، ويجلس بعدَ صلاةِ الصبح إلى طلوع الشمس لإقراء القرآن من طريق الشاطبية والطيبة والدرة ثم يذهب إلى فسقية الجامع فيتوضأ ويصلى ويجلس للتدريس إلى قرب الظهر، هذا دأبه كل يوم ولم يره أحد يصلى قاعدًا مع كبر سنه وضعفه.

وألف تآليف نافعة منها حاشيته على شرح المنهج للقاضى زكريا فى فقه الشافعى كانت بقيت فى نسخته فجردها تلميذه الشيخ مطاوع.

وله مؤلف فى القراآت الأربع الزائدة على العشر من طريق القباقبى، وذكره

(١) الزَرْقانى: بفتح الزاى وسكون الراء والقاف المفتوحة بعدها الألف وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى زرقان. الأنساب ٣:١٤٦.

(٢) المالكى: بفتح الميم، وكسر اللام، وفى آخرها الكاف، هذه النسبة إلى رجلين وقرية: أما أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبى عامر الأصبحى إمام دار الهجرة وجماعة كثيرة لايحصون ينسبون إلى مذهبه يقال لكل واحد منهم المالكى، وجميع أهل المغرب إذا جاوزت مصر إلى مغرب الشمس كلهم مالكية إلا ماشاء الله الأنساب ٥:١٧٧ وفى اللباب ٣:٥١: هذه النسبة إلى رجال وموضع: أما الرجال فأحدهم مالك بن أنس...... والثانى: إلى مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غانم بن تغلب بطن تغلب، منهم السفاح واسمه سلمة بن خليد بن كعب بن زهير بن قسيم بن أسامة بن مالك وخلق كثير، والثالث: أبو الفتح بن أبى إسحاق أميرك...... والرابع: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المالكى الزهرى المعروف بالوقاصى...... والخامس: زريق المالكى من بنى مالك بن كعب بن سعد...... السادس: الهيثم بن زريق المالكى.

وأما المكان فهو المالكية قرية على الفرات بالعراق ينسب إليها أبو الفتح عبد الوهاب.

(٣) العَجَمى: بفتح العين المهملة، والجيم، وكسر الميم، هذه النسبة إلى العجم وبلاد فارس ومن لسانه غير العربية وهو بالفارسية. الأنساب ٤:١٦١

العلامة أحمد العجمى (٣) المتقدم ذكره فى مشايخه الذين أخذ عنهم وأطال فى ترجمته وذكره الوالد رحمه الله تعالىٰ فى رحلته فقال فى وصفه شيخ القراء بالقاهرة (١) على الإطلاق ومرجع الفقهاء بالاتفاق رافع لواء مذهب الإمام محمد بن إدريس الهمام من حَظه فى العلوم موفور وسعيه فيها مشكور ومعوّل عليه فى منقولها ومطلع على فروعها وأصولها منهج الطلاب وقدوة أرباب الفرائض والحساب لم يغادر من قواعده كبيرة ولاصغيرة إلا أحصاها ولم يدع من مسائله جليلة ولاحقيرة إلا استولى عليها وحواها قد رجع علماء العصر إلى مقاله وعالهم بموائد فوائده، فأصبحوا فى هذا الفن من عياله ولا غرو فإنه الآن لعلماء الأزهر سلطان.

وكانت ولادته فى سنة خمس وثمانين وتسع مائة وتوفى ليلة الأربعاء سابع عشرى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وألف، وتقدم للصلاة عليه الشمس البابلى، ودفن بتربة المجاورين، وقيل فى تاريخ وفاته:

شافعى العصر ولى ... وله فى مصر سلطان
فى جمادى أرخوه ... فى نعيم الخلد سلطان

والمزاحى: بفتح الميم وتشديد الزاى وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة إلى منية

(١) القاهرة: مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد وهى اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجنْد، وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعزّ أبى تميم معدّ بن إسماعيل الملَقَّب بالمنصور بن أبى القاسم نزار الملَقَّب بالقائم بن عبيد الله، وقيل: سعيد الملَقَّب بالمهدى، وكان السبب فى استحداثها أن المعزّ أَنفذه فى الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية فى سنة ٣٥٨ فسار فى جيش كثيف حتى قدم مصر، وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور، فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألَّا يساكنهم، فدخل الفسطاط، وهى مدينة الديار المصرية، فاشتقّها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم، وكان هذه الموضع اليوم تَبْرُزُ إليه القوافلُ إلى الشام، وشرع فبنى فيه قصرًا لمولاه المعزّ وبنى للجند حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر، واستمرّت الحال إلى الآن على ذلك فهى أطيب وأجلُّ مدينة رأيتُها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها، معجم البلدان ٤ : ٣٠١

(٢) خلاصة الأثر ٢ : ٢١٠، ٢١١، وترجمته فى: هدية العارفين ١ : ٣٩٤، تاج العروس ٢ : ٢٢٢ فصل الميم من باب الحاء، معجم المؤلفين ٤ : ٢٣٨.

مزّاح قرية بمصر(٢)

الشيخ إبراهيم الكردى

مرذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ أبو طاهرالكردى

مر ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ ولى الله الدهلوى

تقدم ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

تقدم ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ محمد نذيرحسين الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ حيدر حسين خان التونكى

تقدم ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد السنن لأبى داود السجستانى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى: أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة البحاثة الأصولى المحدّث الكبير أعلم أهل عصره بالرجال محمد عبد الرشيد النعمانى عمّت فيوضه علينا وعلى المسلمين بطول بقائه، مايصح له الرواية من منقول ومعقول من حديث وفقه وتفسير وغيرها بشرطه المعتبر عند أهل الأثر.

فقال أنا أروى عن شيخى الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدّث مدرس المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول مولانا حيدرحسن خان التونكى شيخ الحديث بدارالعلوم لندوة العلماء رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار.

عن الشيخ الجليل السيدمحمد نذير حسين الدهلوى.

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى

بإسناده المذكور فى" الإرشاد إلى مهمات الإسناد"[1]

عن الشيخ أبى طاهر الكردى.

عن الشيخ حسن بن على العجيمى.

عن الشيخ عيسى المغربى.

عن الشيخ شهاب الدين أحمد الخفاجى.

عن الشيخ بدر الدين حسن الكرخى مسند عصره.

(١) ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ٥٥

عن الحافظ أبى الفضل جلال الدين السيوطى.
عن الشيخ محمد بن مقبل الحلبى.
عن الشيخ صلاح بن أبى عمر المقدسى.
عن أبى الحسن فخر الدين على بن محمد بن أحمد بن البخارى.
عن مسند العصر أبى حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادى.
عن الشيخين الهمامين الشيخ إبراهيم بن محمد بن المنصور الكرخى، والشيخ أبى الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومى.
كلاهما عن الحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى، مؤلف تاريخ بغداد.
عن أبى عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى.
عن أبى على محمد بن أحمد اللؤلؤى.
عن مؤلف الكتاب أبى داود سليمان بن أشعث السجستانى(١)

الإمام أبو داود السجستانى

قال الحافظ الذهبى: الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن

(١) العجالة النافعة ٢١،٢٢.

(٢) الأزدى: هذه النسبة إلى أزد شنوءة، بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، والمشهور بهذا الانتساب أبو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدى، تابعى. اللباب ١:٤٦.

(٣) السجستانى: بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية وبعدها تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها وبعد الألف نون؛ هذه النسبة إلى سجستان: وهى ناحية كبيرة وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها زرنج، وبينها وبين هراة عشرة أيام وثمانون فرسخًا، وهى جنوبى هراة، وأرضها كلها رملة سبخة، والرياح فيها لاتسكن أبدًا ولاتزال شديدة تُدبر رحيّهم وطحنهم كله على تلك الرحى، وطول سجستان أربع وستون درجة وربع، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس، وهى من الإقليم الثالث، وقال حمزة فى اشتقاقها واشتقاق أَصبهان: إنْ أَسباه وسك اسم للجند وللكلب مشترك واحد منهما اسم للشيئين فسميت أصبهان والأصل أسباهان وسجستان والأصل سكان وسكستان لأنهما كانتا بلدتى الجند، معجم البلدان ٣:١٩٠

إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدى[2] السجستانى[3] صاحب السنن.

قال أبو عبيد الآجرى سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين ومائتين وصليت على عفان ببغداد سنة عشرين.

سمع أبا عمر الضرير ومسلم بن إبراهيم والقعنبى[1] وعبد الله بن رجاء، وأبا

(١) القعنبى: بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الجد، والمشهور بهذه النسبة: أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى، من أهل المدينة سكن البصرة، يروى عن سليمان بن بلال، ومالك بن أنس، ومات فى صفر، سنة إحدى وعشرين ومائتين بالبصرة، الأنساب ٤ : ٥٣١.

(٢) الطيالسى: بفتح الطاء المهملة، والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الألف، وكسر اللام، وفى آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى "الطيالسة" وهى التى تكون فوق العمامة، والمشهور بهذه النسبة: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى أصله من فارس، سكن البصرة، كان أبوه مولى لقريش، وأمه مولاة لبنى نصر بن معاوية، روى عن شعبة، والثورى، وهشام الدَّستوائى، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد، وأبى عوانه وغيرهم، وأهل العراق، وله "مسند" مجموع على الصحابة، روى عنه أحمد بن حنبل، وعلى بن المدينى، وأبوبكربن أبى شيبة، وأخوه عثمان، والناس، وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ومات سنة ثلاث ومائتين فى ربيع الأول اهـ.

وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى، مولى باهلة من أهل البصرة، يروى عن شعبة وسليمان بن المغيرة، وزائدة وزهير بن معاوية، والأسودبن شيبان، وعمار بن عمارة، ومبارك بن فضالة، وسَلْم بن زَرِيْر، وجرير بن حازم، والليث بن سعد وغيرهم، روى عنه محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأحمد بن سنان، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، ومحمد بن مسلم البصرى وغيرهم، هـ مات أبو الوليد الطيالسى سنة سبع وعشرين ومائتين، الأنساب ٤ : ٩١،٩٢

(٣) النفيلى: بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفى آخرها اللام، هذه النسبة إلى الجد الأعلى.

وأما أبو جعفر فهو عبد الله بن محمد بن على بن نفيل بن زرّاع بن عبد الله بن قيس بن عصيم بن كوزبن هلال بن عصيم بن نصر بن زمّان بن خزيمة بن نهدبن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة النفيلى: من أهل حرّان أيضًا، وبعض النساب يقول: نضر: بالنون والضاد الساكنة، يروى عن زهير بن معاويز، ومعقل بن عبيد الله، روى عنه محمد بن يحيى الذهلى وأهل بلده، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وكان متقنًا يحفظ، الأنساب ٥: ٥١٦

(٤) الحلبى: بفتح الحاء المهملة واللام وفى آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى حلب: ←

الوليد الطيالسى (٢) وأحمد بن يونس وأبا جعفر النفيلى(٣) وأبا توبة الحلبى (٤)

← مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات، طيبة الهواء، صحيحة الأديم والماء، وهى قصبة جند قنسرين فى أيامنا هذه والحلب فى اللغة: مصدر قولك حلبتُ أَحلُبُ حَلَبًا وهربتُ هَرَبًا وطربت طَرَبًا، والحلب أيضًا: اللبن الحليب، يقال: حلبنا وشربنا لبنًا حليبًا وحَلَبًا والحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها؛ قال الزجّاجى: سميت حلب لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه فى الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب حلب، فسمى به، قلت أنا: وهذا فيه نظر لأن إبراهيم عليه السلام، وأهل الشام فى أيامه لم يكونوا عَرَبًا إنما العربية فى ولد ابنه إسماعيل عليه السلام، وقحطان، على أن لإبراهيم فى قلعة حلب مقامين يزاران إلى الآن، فإن كان لهذه اللفظة، أعنى حلب أصل فى العبرانية أو السريانية لجاز ذلك لأن كثيرًا من كلامهم يشبه كلام العرب لايفارقه إلا بعجمه يسيرة كقولهم كهنَّم فى جهنم، وقال قوم: إن حلب وحمص وبردعة كانوا إخوة من بنى عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة فسميت به، وهم بنو مهر بن حيص بن جان بن مكنّف، وقال الشرقى: عمليق بن يلمع بن عائذ بن أسليح بن لوذ بن سام، وقال غيره: عمليق بن لوذ بن سام، وكانت العرب تسميه غريبًا وتقول فى مثل: من يطع غريبًا يمس غريبًا، يعنون عمليق بن لوذ، ويقال: إن لهم بقية فى العرب لأنهم كانوا قد اختلطوا بهم، ومنهم الزَّبّاءُ، فعلى هذا يصح أن يكون أهل هذه المدينة كانوا يتكلمون بالعربية فيقولون حلب إذا حلب إبراهيم عليه السلام، معجم البلدان ٢: ٢٨٢.

(١) الشام: بفتح أوله، وسكون همزته، والشأم، بفتح همزته، مثل لَهْر ونَهَر لغتان، ولاتمد، وفيها لغة ثالثة وهى الشام، بغير همز، كذا يزعم اللغويون، وقد جاءت فى شعر قديم ممدودة؛ قال زامل بن عُفَير الطائى يمدح الحارث الأكبر.

وتأبِّيَّ بالشآم مفيدى ... حسرات يَقْدُوْنَ قلبى قدًّا

وقد تذكّر وتؤنّث، ورجل شأمى وشآمٍ، ههنا بالمد على فَعَال، وشآمِيٌّ أيضًا، حكاه سيبويه، ولايقال شَأْمٍ لأن الألف عوض من ياء النسبة فإذا زال الألف عادت الياءُ اهـ.

قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لايهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك للكثرة قراها وتدانى بعضها من بعض فشُبهت بالشامات.

وقال أهل الأثر: سميت بذلك لأن قومًا من كنعان بن حام خرجوا عند التفريقِ فتشاءموا إليها أى أخذ ذات الشمال فسميت بالشام لذلك.

وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقى: سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام، وذلك أنه من نزلها فجعلت السين شينًا لتغير اللفظ العجمى؛ وقرأت فى بعض كتب الفرس فى ←

← قصة سنحاريب: أن بنى إسرائيل تمزَّقت بعد موت سليمان بن داود عليهما السلام، فصار منهم سبطان ونصف فى بيت المقدس، فهم سبط داود وانخزل تسعة أسباط ونصف إلى مدينة يقال لها شامين، وبها سميت الشام، وهى بأرض فلسطين، وكان بها مَتْجَرُ العرب وميرتهم، وكان اسم الشام الأول سُورَى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كلِّه، وهذا مثل فلسطين وقنَّسرين ونصيبين وحُوَّارين، وهو كثير فى نواحى الشام، وقيل: سميت بذلك لأنها شامة القبلة؛ قلت: وهذا قول فأسد لأن القبلة لاشامة لها ولايمين لأنها مقصد من كل وجه يمنة لقوم وشامة لآخرين، لكن الأقوال المتقدمة حسنة جميعها؛

وأما حدّها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، وأما عرضها فمن جبلَىْ طيِّءٍ من نحو القبلة إلى بحر العلوم وما بشأمة ذلك من البلاد، وبها من أمهات المُدُن منبج وحلب وحما ة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرَّة، وفى الساحل أَنْطاكية وطرابلس وعَكًّا وصور وعسقلان وغير ذلك، معجم البلدان ٣: ٣١١، ٣١٢.

(٢) العراق: محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر، فأما العراق المشهور فهى بلاد، والعراقان: الكوفة والبصرة، سميت بذلك من عِراق القربة وهو الخَرْزُ المثنُّ الذى فى أسفلها أى أنها أسفل أرض العرب اهـ.

وقال الخليل: العراق شاطئ البحر، وسمى العراق عراقًا لأنه على شاطئ دجلة والفرات مدًّا حتى يتصل بالبحر على طوله، قال: وهو مشبَّهٌ بعراق القربة وهو الذى يثنى منها فيُخْرزُ.

وقال الأصْمعى: هو معرَّبٌ عن إيران شهر، وفيه بُعد عن لفظه وإن كانت العرب قد تتغلغل فى التعريب بما هو مثل ذلك اهـ.

وقال قوم: العراق الطور والجزيرة والعِبْر والطور مابين ساتيد ما إلى دجلة والفرات.

وقال ابن عياش: البحرين من أرض العراق، وقال المدائنى: عمل العراق من هيت إلى الصين والسند والهند والرىّ وخراسان وسجستان وطبرستان إلى الديلم والجبال، قال: وأصبهان سنَّةُ العراق، وإنما قالوا ذلك لأن هذا كلّه كان فى أيام بنى أمية.

يليه والى العراق لا أنه منه، والعراق هى بابل فقط كما تقدم، والعراق أعدل أرض الله هواءً وأصحها مزاجًا وماءً فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة، فى كل صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسُمْرة الألوان اهـ معجم البلدان ٤: ٩٣-٩٥

(٣) الجزيرة: هذا الاسم إذا أطلقه أهل الأندلس أرادوا بلاد مُجاهد بن عبد الله العامرى: ←

....

← وهي جزيرة مَنُورقة وجزيره ميورقة أطلقوا ذلك لجلالة صاحبها وكثرة استعمالهم ذكرها،اهـ
الجُزَيْرةُ: أيضًابالضم: موضع باليمامة فيه نخل لقوم من تغلب،اهـ
جزيرةُ أَقُوْرَ: بالقاف: وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر،اهـ

الجزيرة الخضراءُ: مدينة مشهورة بالأندلس، وقبالتها من البرّ بلاد البربر سبتة، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة، وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة،اهـ

جزيرة شَرِيْكٍ: بفتح الشين المعجمة، وكسر الراء، وياء ساكنة، وكاف: كورة بإفريقية بين سوسة وتونس،اهـ

جزيرة شُكْرَ: بضم الشين المعجمة وسكون الكاف، جزيرة في شرقي الأندلس، ويقال جزيرة شُقْر،اهـ جزيرة عُكاظَ: هي حرَّة إلى جنب عُكاظَ،اهـ

جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام، ولها رستاق مخصب واسع الخيرات، وأحسب أن أول من عمّرها الحسن بن عمر بن خطّاب التغلبي،اهـ

جزيرةُ قُوْسَنِيًّا: وبعضهم يقول قُوْسِيْنَا: كورة بمصربين الفُسطاط والإسكندرية، كثيرة القرى وافرة، جزيرةُ كاوَانَ: ويقال جزيرة بني كاوان: جزيرة عظيمة، وهي جزيرة لافت، وهي من بحر فارس بين عمان والبحرين،اهـ جزيرة كَمَرَانَ: بالتحريك: جزيرة قبالة زبيد باليمن،اهـ جزيرة مَزْغَنَّاي: ويقال جزيرة بني مَزْغَنَّاي: الجزائر: جمع جزيرة: اسم عَلَم لمدينة على صفَّة البحر بين إفريقية والمغرب، بينها وبين بجاية أربعة أيام، كانت من خواص بلاد بني حماد بن زيرى بن مناد الصنهاجي، وتعرف بجزائر بني مُزْغَنَّاي وربما قيل لها جزيرة بني مزغناي،اهـ جزيرة مصر: وهي محلة من محالِّ الفُسطاط، وإنما سميت جزيرة لأن النيل إذا فاض أحاط بها الماء وحال بينها وبين عظم الفسطاط، اهـ جزيرةُ بني نصر: كورة ذات قرى كثيرة من نواحي مصر الشرقية،اهـ

جزيرة العرب: قد اختلف في تحديدها، وأحسن ما قيل فيها ماذكره أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب مسندًا إلى ابن عباس، قال: اقتسمت العرب جزيرتها على خمسة أقسام، قال وإنما سميت بلاد العرب جزيرة لإحاطة الأنهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر.

وذلك أن الفرات أقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنَّسرين ثم انحطّ على أطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع في البحر في ناحية البصرة والأُبُلَّة وامتدّ إلى عبادان، ←

وسليمان بن حرب وخلقًا كثيرًا بالحجاز والشام[1] ومصر والعراق[2] والجزيرة[3] والثغر[1] وخراسان[2]

← وأخذ البحر فى ذلك الموضع مغربًا مطيفًا ببلاد العرب منعطفًا عليها فأتى منها على سفوان وكاظمة إلى القطيف وهجر و أسياف البحرين وقطرو عمان والشِّحرومال منه عنقٌ إلى حضر موت وناحية أبين وعدن وانعطف مغربا نصبًا إلى دهلك واستطال ذلك العنق فطعن فى تهائم اليمن إلى بلاد فرسان وحكم والأَشعريين وعك ومضى إلى جُدَّة ساحل مكة والجار ساحل المدينة ثم ساحل الطور وخليج أيلة وساحل راية حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها، وأقبل النيل فى غربى هذا العنق من أعلى بلاد السودان مستطيلاً معارضًا للبحر معه حتى دفع فى بحر مصر والشام، ثم أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمرّ بعسقلان وسواحلها وأتى صور ساحل الأُردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ إلى سواحل حمص وسواحل قنَّسرين حتى خالط الناحية التى أقبل منها الفرات منحطًّا على أطراف قنَّسرين والجزيرة إلى سواد العراق.

قال: فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التى نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب فى أشعارها وأخبارها: تهامة والحجاز ونجد والعروض والمين ، اهـمعجم البلدان ٢: ١٣٢-١٣٩

(١) الثغر: بالفتح ثم السكون، وراء؛ كل موضع قريب من أرض العدوّ يسمى ثَغْرًا، كأنه مأخوذ من الثغرة، وهى الفرجة فى الحائط وهو فى مواضع كثيرة منها: ثغر الشام، وجمعه ثغور، وهذا الاسم يشمل بلادًا كثيرةً، وهى البلاد المعروفة اليوم ببلاد ابن لاون، ولاقصبة لها لأن أكثر بلادها متساوية، وكل بلد منها كان أهله يرون أنه أحق باسم القصبة، معجم البلدان ٢: ٧٩.

(٢) خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلى العراق أزاذْوار قصبة جوَين وبيهق، وآخر حدودها مما يلى الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور وهراة ومَرْو، وهى كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التى دون نهر جيحون، اهـ وقيل: خُر اسم للشمس بالفارسية الدَّرِيَّة وأسان كأنه أصل الشئ ومكانه، وقيل: معناه كُلْ سَهْلاً لأن معنى خُرْكُلْ وأسان سهل،والله أعلم؛

وأما النسبة إليها ففيها لغات، فى كتاب العين: الخُرَسى منسوب إلى خراسان، ومثله الخُراسى، والخراسانى ويجمع على الخراسين بتخفيف ياء النسبة كقولك الأشعرين، معجم البلدان ٢: ٣٥٠.

وحدّث عنه الترمذى والنسائى وابنه أبو بكر بن أبى داود وأبو عوانة وأبو بشر الدولابى(1) وعلى بن الحسن بن العبد وأبو أسامة محمد بن عبد الملك، وأبو سعيد ابن الأعرابى، وأبو على اللؤلؤى(2) وأبوبكر بن داسه وأبوسالم محمد بن سعيد الجلودى، وأبو عمرو وأحمد بن على، فهؤلاء السبعة رووا عنه سننه.

وحدَّث أيضا عنه محمد بن يحيى الصولى (3) وأبوبكر النجَّاد(4) ومحمد بن

(1) الدولابى: هذه النسبة إلى الدولاب بفتح الدال المهملة وفى آخرها الباء المنقوطة بواحدة، وأكثر المحدثين يروونه بالضم، وقد روى بالفتح، وهو فى عدة مواضع منها: دولاب مبارك فى شرقى بغداد، ودولاب: من قرى الرى؛ ودولاب الخازن؛ ودولاب أيضًا: قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ،اهـ وأما أبو بشر الدولابى محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الرازى الوراق الأنصارى مولى الأنصار، قال السمعانى فى" الأنساب" وظنى أنه نسب بعض أجداده إلى عمل الدولاب، وأصله من الرى، فيمكن أن يكون من قرية الدولاب، معجم البلدان ٢:٤٨٥، الأنساب ٢:٥١١.

(2) اللؤلؤى: بضم اللامين، بينهما واو ساكنة، وفى آخرها واو ثانية: هذه النسبة لجماعة يبيعون اللؤلؤ اللباب ٣:١٣٥

(3) الصُولى: بضم الصاد المهملة، وفى آخرها اللام، هذه النسبة إلى" صول" وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، و" صول" مدينة بباب الأبواب، قال بعض القدماء:

فى ليل صولٍ تناهى العرض والطول ... كأنما صبحه بالحَشْر موصول

وأبوبكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولى، وصول جده كان من ملوك جُرجان، ثم رأس أولادُه من بعده فى الكتبة وتقلد الأعمال السلطانية؛ و"صول" و"فيروز" أخوانِ تركيان ملكان بجرجان يدينان المجوسية، فلما دخل يزيد بن المهلَّب جُرجان أَمَّنَهما، فأسلم صول على يده، ولم يزل معه حتى قتل يوم العقر. الأنساب ٣:٥٦٧.

(4) النجّاد: بفتح النون والجيم المشددة فى آخرها الدال المهملة هذه الحرفة مشهورة، المعروف بها: أبوبكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس الفقيه الحنبلى المعروف بالنجّاد، وكانت ولادته فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين،ومات فى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، الأنساب ٥:٤٥٧.

(5) المتّوثى: بفتح الميم، وضم التاء المثلثة المشددة ثالث الحروف، وفى آخرها الثاء المثلة، هذه النسبة إلى متّوث: قلعة حصينة بين الأهواز وواسط قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث، قال أبو الفرج الأصبهانى: متّوث مدينة بين سوق الأهواز وبين قُرْقُوْب اجتزت بها سنة ٣٢٧، معجم البلدان ٥:٥٣.

أحمد بن يعقوب المتوثى[٥] وغيرهم.

وكتب عنه شيخه أحمد بن حنبل حديث العتيرة وأراه كتابه فاستحسنه، وقال محمد بن إسحاق الصاغانى[١] لين لأبى داود الحديث كما لين لداود الحديد، وكذلك قال إبراهيم الحربى[٢] وقال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود فى الدنيا للحديث وفى الآخرة للجَنّة، ما رأيت أفضل منه، وقال ابن داسه: سمعت أبا داود يقول: ذكرت فى كتابى الصحيح وما يشبهه ومايقاربه، قال: وماكان فيه وهن شديد بينته، وبلغنا أن أبا داود كان من العلماء العاملين حتى أن بعض الأئمة قال: كان أبو داود يشبه بأحمد بن حنبل فى هديه ودله وسمته وكان أحمد يشبه فى ذلك بوكيع، وكان وكيع يشبه فى ذلك بسفيان، وسفيان بمنصور، ومنصور بإبراهيم، وإبراهيم بعلقمة، وعلقمة بعبد الله بن مسعود، وقال علقمة: كان ابن مسعود يشبه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم: فى هدية ودلّه.

قال الحاكم أبو عبد الله: أبو داود إمام أهل الحديث فى عصره بلامدافعة، قال ابن داسة: كان لأبى داود كمّ واسع وكمّ ضيق، فقيل له فى ذلك، فقال: الواسع

(١) الصاغانى: بفتح الصاد المهملة، والغين المعجمة، وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى "صاغان" وهذه النسبة إلى قرية بمرو يقال "جاغان" عند بُشَان، وقد يقرن بـ "كزه" فيقال "كزه وجاغان" فعُرِّب فقيل "صاغان" وقد ينسب أبوبكر محمد بن إسحاق الصغانى، فيقال له: الصاغانى أيضًا وهو منسوب إلى "صغانيان" وسأذكره فى موضعه. الأنساب ٣:٥٠٨.

(٢) الحربى: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفى آخرها الباء المعجمة بواحدة هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل فأما النسبة إلى المحلة فهى الحربية، محلة معروفة بغربى بغداد، بها جامع وسوق، وسمعت أبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى ببغداد يقول: إذا جاوزت جامع المنصور فجميع المحال يقال لها الحربية مثل النصرية والشارسوك ودار البطيخ والعتابيين، وغيرها، قال: كلها من الحربية، خرج منها جماعة من علماءِ الدين، ومشاهير المحدثين يطول ذكرهم وشرحهم، وذكرت فى الكتب، مثل إبراهيم بن إسحاق الحربى، اهـ

الحُرَبى: بضم الحاء وفتح الراء وفى آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى حرب، قال ابن حبيب: كل شئ فى العرب حَرْب ساكن الراء إلا الذى فى مدحج فإنه حرب بن مظة بن سلهم بن حكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد، وفى قضاعة حرب بن قاسط بن بهراء فحرب فى سعد العشيرة وقضاعة والباقون حَرْبٌ. الأنساب ٢:١٩٧-١٩٩.

للكتب، والآخر لايحتاج إليه، قال أبو داود فى سننه: شبرت قثّاء بمصر ثلاثة عشر شبرًا، ورأيت أترجة على بعير قطعت قطعتين وعملت مثل عدلين، قال ابن أبى داود: سمعت أبى يقول: خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن.

مات أبو داود فى سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة (١)

(١) البصرة: بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفى آخرها الراء، وهما بصرتان: العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب، وأنا أبدأ أولاً بالعظمى التى فى العراق، وأما البصرتان: فالكوفة والبصرة، قال المنجمون: البصرة طولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وهى فى الإقليم الثالث، قال ابن الأنبارى: البصرة فى كلام العرب الأرض الغليظة، وقال قُطْرُب: البصرة الأرض الغليظة التى فيها حجارة تقلعُ وتَقْطَع حوافر الدوابّ، قال ويقال بصرة للأرض الغليظة، وقال غيره: البصرة حجارة رَخْوَة فيها بياض،وقال ابن الأعرابى: البصرة حجارة صلاب، قال: وإنما سميت بصرة لغلظها وشدتها كما تقول: ثوب ذو بُصر وسقاء ذو بصر إذا كان شديدًا جيدًا؛ قال: ورأيت فى تلك الحجارة فى أعلى المِرْبَد بيضًا صلابًا، وذكر الشرقى بن القطامي أن المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها فقالوا: إن هذه أرض بصرة، يعنون حَصْبَة؛ فسميت بذلك؛ وذكر بعض المغاربة أن البصرة الطين العلك، وقيل: الأرض الطيبة الحمراء وذكر أحمد بن محمد الهمدانى حكاية عن محمد بن شرحبيل بن حسنة أنه قال: إنما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صلبة، وهى البصرة، وقال الأزهرى: البِصر الحجارة إلى البياض، بالكسر، فإذا جاؤوا بالهاء قالوا: بَصرة، وأنشد بيت خفاف:" إن كنت جلمود بصر" وأما النسب إليها فقال بعض أهل اللغة: إنما قيل فى النسب إليها بِصريٌّ، بكسر الباء لإسقاط الهاء فوجوب كسر الباء فى البصرى مما غيّر فى النسب، كما قيل فى النسب إلى اليمن يمان وإلى تهامة تهامٍ وإلى الرَّىّ رازى وما أشبه ذلك من المغيّر؛ وأما فتحها وتمصيرها فقد روى أهل الأثر عن نافع بن الحارث بن كلدة الثقفى وغيره أن عمر بن الخطاب أراد أن يتخذ للمسلمين مصرًا، وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحرين تَوَّجَ ونُوبَنْدَ جان وطاسان، فلما فتحوها كتبوا إليه: إنا وجدنا بطاسان مكانًا لابأس به، فكتب إليهم: إن بينى وبينكم دجلة، لاحاجة فى شئ بينى وبينه دجلة أن تتخذوه مصرًا، ثم قدم عليه رجل من بنى سَدُوْس يقال له ثابت، فقال: يا أمير المؤمنين إنى مررت بمكان دون دجلة فيه قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخُرَيْبَة ويسمى أيضًا البُصَيْرَة، بينه وبين دجلة أربعة فراسخ، له خليج بحرى فيه الماء إلى أَجمَة قصب، فأعجب ذلك عمر، وكانت قد جاءَتْه أخبار الفتوح من ناحية الحيرة. معجم البلدان ١: ٤٣٠

كـان أخـو الخليفة التمس منه بعد فتنة الزنج أن يقيم بها لتعمر من العلم بسببه، قال زكريا الساجى[1]: كتاب الله أصل الإسلام، وسنن أبى داود عهد الإسلام، وعن أبى داود قـال: كتبـت عـن الـنبى صـلى الله عـليـه آله وسلم خمـس مائة ألف حديث، انتخبت منها هذا السنن، فيه أربعة آلاف وثمانى مائة حديث[2]

أبو على محمد بن أحمد اللؤلؤى

قـال الحافظ الذهبى: الإمام المحدث الصدوق، أبو على، محمد بن أحمد ابن عمرو، البصرى اللؤلؤى.

سـمـع مـن أبـى داود السِّجستاني، ويوسف بن يعقوب القلوسى[3] والحسن بن

(١) الساجى: بفتح السين المهملة وبعدها الجيم، هذه النسبة إلى الساج، وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة تعمل منه الأشياء، تنسب إلى عمله أو بيعه جماعة قديمًا وحديثًا. الأنساب ٣:١٩٥،١٩٦

(٢) تذكرة الحفاظ٢:٥٩١-٥٩٣، وترجمته فى: تاريخ بغداد ٩:٥٥-٥٩، طبقات الحنابلة ١:١٥٩-١٦٢، المنتظم ٥:٩٧-٩٨، وفيات الأعيان ٢:٤٠٤،٤٠٥، العبر ٢:٥٤،٥٥ طبقات الشافعية الكبرى ٢:٤٨-٥٠، البداية والنهاية ١١:٥٤-٥٦ تهذيب التهذيب ٤:١٦٩-١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٣:٢٠٣-٢٢١، شذرات الذهب ٢:١٦٧-١٦٨، اللباب ١:٥٣٣، الكامل فى التاريخ ٧:١٤٢، مفتاح السعادة ٢:٩، معجم المؤلفين ٤:٢٥٥ الحطة فى ذكر الصحاح الستة ٢٤٩،٢٥٠ كتاب التقييد ٢:١٦، تهذيب الكمال ١١:٣٥٥-٣٦٧، الأنساب ٣:٢٢٥

(٣) القُلُوسى: بضم القاف واللام بعدهما الواو وفى آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى القلوس، فيما أَظُنُّ، وهو جمع قَلْس، وهو الحبل الذى يكون فى السفينة، إن شاء الله؛ الأنساب ٤:٥٣٧

(٤) القزوينى: بفتح القاف وسكون الزاى والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى قزوين: مدينة مشهورة بينها وبين الرَّىِّ سبعة وعشرون فرسخًا وإلى أَبهَر اثنا عشر فرسخًا، وهى فى الإقليم الرابع، طولها خمس وسبعون درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجةً، قال ابن الفقيه: أول من استحدثها سابور ذو الأكتاف واستحدث أَبْهَر أيضًا، قال: وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم إذا لم يكن بينهم هُدْنَة ويحفظون بلدهم من اللصوص، ←

على بن بحر، والقاسم بن نصر، وعلى بن عبد الحميد القزوينى (٤)

حدث عنه: الحسن بن على الجبلى(١) والقاضى أبو عمر القاسم بن جعفر

→ وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه، ولىَّ البراءَ بن عازب الرَّىَّ فى سنة ٢٤ فسار منها إلى أبهر ففتحها، كما ذكرنا، ورحل عنها إلى قزوين فأناخ عليها وطلب أهلُها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشرائط فقبلوا جميع ذلك إلا الجزية فإنهم نفروا منها، فقال: لابدّ منها، فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عشرية ثم رتب البراء فيهم خمس مائة رجلٍ من المسلمين فيهم طليحة بن خويلد الأسدى وميسرة العائذى وجماعة من بنى تغلب وأقطعهم أرضين وضياعًا لاحقَّ فيها لأحد فعمروها وأجرَوْا أنهارها وحفروا آبارها فسُمُّوا تُنَّاء ها، وكان نزولهم على ما نزل عليه أساورة البصرة على أن يكونوا مع من شاؤوا فصار جماعة منهم إلى الكوفة وحالفوا زهرة بن حويّة فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم، معجم البلدان ٤: ٣٤٢، ٣٤٣.

(١) الجبلى: بفتح الجيم والباء المنقوطة بواحدة وفى آخرها اللام، هذه النسبة إلى الجبل وهى كثيرة فى كل إقليم، بعضهم ينتسبون إلى جبال همذان وبخراسان، وبهراة جماعة ينتسبون إلى جبل هراة.

والجَبُّلىّ: بفتح الجيم وضم الباء المشددة المنقوطة بنقطة واحدة، وهذه النسبة إلى جبُّل، وهى بلدة على الدجلة بين بغداد وواسط اجتزت بها فى انحدارى إلى البصرة، والمثل السائر المعروف الذى يضرب لمادح نفسه نعم القاضى قاضى جبل، الأنساب ٢: ١٩، ٢٠.

(٢) الهاشمى: بفتح الهاء بعدها الألف وفى آخرها الشين المعجمة بعدها الميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل: للنبى صلى الله عليه وسلم نسبة إلى هاشم، وكل علوى وعباسىٍّ فهو هاشمىّ، وإنما سمى هاشمًا لهشمه الثَّريد، واسمُه عمرو، وقيل فيه:

عَمْرُو العُلى هشمَ الثَّريد لقومه ورجالُ مَكَّةَ مُسنِتونَ عجاف

واشتهر جماعة كثيرة بهذه النسبة، الأنساب ٥: ٦٢٤، ٦٢٥

(٣) الفسوى: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فسا كلمة عجمية، وعندهم بَسَا، بالباء، وكذا يتلفظون بها وأصلها فى كلامهم الشمال من الرياح: مدينة بفارس أَنْزَهُ مدينة بها فيما قيل، بينها وبين شيراز أربع مراحل، وهى فى الإقليم الرابع، طولها سبع وسبعون درجة وربع، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان، قال الأصطخرى؛ وأما كورة دار أبجرد فإن أكبر مدنها فسا، وهى مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب فى الكبر شيراز وهى أصح هواءً من شيراز وأوسع أبنيةً، وبناؤهم من طين وأكثر الخشب فى أَبنيتهم السَّرْوُ، وهى مدينة قديمة ولها حصنٌ وخندقٌ ورَبَضٌ وأسواقها فى ربضها، وهى مدينة يجتمع فيها مايكون فى الصُّرُود ←

الهاشمى[٢] وأبو الحسين الفَسَوى[٣] ومحمد بن أحمد بن جميع وجماعة.

قال أبو عمر الهاشمى: كان أبو على اللؤلؤى، قد قرأ "كتاب السنن" على أبى داود عشرين سنةً، وكان يُدعَى ورّاق أبى داود، والورّاق فى لُغَةِ أهل البصرة: القارئ للناس، قال: والزِّيادات التى فى رواية ابن داسة، حذفَها أبو داود آخرًا لأمرٍ رَابَه فى الإسناد.

وبإسنادى المذكور إلى ابن جُمَيْع، حدثنا أبو على محمد بن أحمد اللؤلؤى، حدثنا أبو الهيثم بشر بن فافا، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شعبة عن مروان الأصغر، قلتُ لأنس: أَقَنَتَ عمر؟ قال: خير من عمر.

توفى اللؤلؤى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة[١]

الشيخ أبو عمر الهاشمى

قال الحافظ الذهبى: الإمام الفقيه المعمر، مسند العراق، القاضى أبو عمر، القاسم بن جعفر [٢] بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن الأمير جعفر بن سليمان بن على بن الحبر البحر عبد الله بن عباس، الهاشمى العباسى [٣] البصرى.

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة. وسمع أباروق أحمد بن محمد

← والجُرُوم من البلح والرُّطَب والجوز والأترج وغير ذلك، وباقى مُدُن دارابجرد متقاربة، وبين فَسا وكازَرُون ثمانية فراسخ ومن شيراز إلى فَسا سبعة وعشرين فَرسخًا. معجم البلدان ٤:٢٦٠،٢٦١.

(١) سير أعلام النبلاء ١٥:٣٠٧،٣٠٨، وترجمه فى: الأنساب ٥:١٤٧، كتاب التقييد ١:٣٣،٣٤، شذرات الذهب ٢:٣٣٤،العبر ٢:٤٥.

(٢) فى شذرات الذهب "سعد" بدل "جعفر" وهو خطأ.

(٣) العباسى: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة بعد الألف، هذه النسبة إلى عمَّ النبى صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه.

(٤) الهِزَّانى: بكسر الهاء والزاى المشددة المفتوحة بعدها الألف وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى هِزَّان، وهو بطن من عتيك، وهو هزّان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان، قال الدار قطنى: هو بطن ينتسب إليه الهِزَّانيُّون، وهو أخو محارب بن صباح، الأنساب ٥:٦٤٠

الهِزَّانى (٤) وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم، وعبد الغافر بن سلامة، وعلى بن إسحاق الماذرائى (١) ومحمد بن الحسن الزعفرانى (٢) الواسطى (٣) وأبا على اللؤلؤى، والحسين بن يحيى بن عياش القطّان (٤) ويزيد بن إسماعيل الخلاّل

(١) المادرائى: بفتح الميم والدال المهملة بعد الألف، وبعدها الراء، هذه النسبة إلى مادرايا، وظنى أنها من أعمال البصرة، الأنساب ٥: ١٦٠، وفى معجم البلدان ٥: ٣٤ قال تاج الإسلام أبو سعد: هى قرية بالبصرة ينسب إليها الماذرائيون كُتاب الطُّولونية بمصر أبو زينور وآله، قلت: وهذا فيه نظر، والصحيح أن ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح مقابل نهر سابس والآن قد خرب أكثرها، أخبرنى بذلك جماعة من أهل واسط.

(٢) الزعفرانى: بفتح الزاى المنقوطة وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة، وهذه النسبة إلى الزعْفرانية: عدة مواضع تسمى بهذا الاسم، منها: الزعْفَرانية قرية على مرحلة من همذان، والزعفرانية: قرية قرب بغداد تحت كَلْوَاذَى، وليس هى إلى بيع الزعفران، الأنساب ٣: ١٥٣، معجم البلدان ٣: ١٤١.

(٣) الواسطى: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمس مواضع: أولها: واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجّاج بن يوسف أمير العراق فى سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها: واسط، لأنها فى وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهى واسطتها، خرج منها جماعة من أهل العلم فى كل فن، وفيهم كثرة وشهرة، وصنف تاريخها أسلم بن سهل بَحْشل.

والثانى: منسوب إلى واسطة الرقّة، والثالث: واسطة نوقان، هى قرية على باب نوقان طوس يقال لها: واسط اليهود، الرابع: منسوب إلى واسط مرزاباد، وهى قرية بالقرب من مطيراباذ، كان بها جماعة من الفضلاء، الخامس: إلى واسط، وهى قرية ببلخ، الأنساب ٥: ٥٦١، ٦٢

(٤) القطّان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفى آخرها نون، هذه النسبة إلى بيع القُطن، الأنساب ٤: ٥١٩.

(٥) الرمادى: بفتح الراء والميم وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الرمادة فى عدة مواضع، أحدها إلى رمادة اليمن قرية، والثانى: منسوب إلى رمادة فلسطين، وهى رمادة الرملة؛ والثالث: الرمادة: بلدة لطيفة بين بَرقة والإسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد جامع وبساتين فيها أنواع الثمار، وهى قريبة من برقة، والرمادة أيضًا: بلدة من وراء القريتين على طريق البصرةِ وهو نصف الطريق من البصرة إلى مكّة، والرمادة أيضًا: محلة كبيرة كالمدينة فى ظاهر مدينة حلب متصلة بالمدينة لها أسواق ووالٍ برأسه، والرمادة أيضًا: محلة أو قرية من نواحى نيسابور، والرمادة أيضًا: قرية من قرى بلخ معروفة، والرمادة أيضًا: موضع فى شق ←

صاحب الرمادي(٥) والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وعدة.

وانتهى إليه علوّ الإسناد بالبصرة. حدّث عنه من الرحّالة وغيرهم: أبوبكر

← بني تميم ولعلها في طريق البصرة، وقال الحفصي: الرمادة وقَرَماءُ من قرى امرئ القيس من زيد مناة بن تميم باليمامة ذات نخيل، ورمادة أَبيط: سبخة بحذاء القُصَيْبَة بينها وبين الجنوب تفضي إليها أودية الرِّغام ويؤخذ منها الملح؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَصَيْداءُ هل قَيظُ الرمادة راجع ... لياليه أو أَيَّامُهُنَّ الصوالح

معجم البلدان ٣: ٦٦.

(١) المستملي: بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الميم، وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء، الأنساب ٥: ٢٨٧

(٢) الأَصبهاني: بكسر الألف أوفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الألف، منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون، هذه النسبة إلى أصبهان: هي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، قال عبيد الله المستجير بعَفْوه: المعروف أن الأسب بلغة الفُرس هو الفَرس، وهان كأنَّه دليل الجمع، فمعناه الفرسان والأصبهاني الفارس؛ وقال حمزة بن الحسن: أصبهان اسم مشتق من الجندية وذلك أن لفظ أصبهان، إذا رُدَّ إلى اسمه بالفارسية، كان أسباهان وهو جمع أسباه، وأسباه: اسم الجند والكلب، وكذلك سك: اسم الجند والكلب، وإنما لزمهما هذان الاسمان واشتركا فيهما لأَنَّ أفعالهما لِفقٌ لأسمائهما وذلك أن أفعالهما الحراسة، فالكلب يسمى في لغة سك وفي لغة أسباه، وتخفف؛ فيقال: أسبه، فعلى هذا جمعوا هذين الاسمين وسمَّوا بهما بلدين كانا معدن الجند الأَساورة، فقالوا لأصبهان: أَسباهان، ولسجستان: سكان وسكستان؛ قال: وذكر ابن حمزة في اشتقاق أصبهان حديثًا يلهج به عوامُ الناس و هوامُّهم؛ قال: أصله أسباه آن أي هم جند الله؛ قال: وما أشبه قوله هذا باشتقاق عبد الأَعلى القاصّ حين قيل له: لِمَ سُمّي العصفور؟ قال: لأنه عصى وفَرَّ؛ قيل له: فا لطَّفشيل؟ قال: لأنه طفا وشال. قالوا ولم يكن يحَمل لواء ملوك الفرس من آل ساسان إلا أهل أصبهان، قال مسعر بن مهلهل: وأصبهان صحيحة الهواء نفيسة الجَوِّ خالية من جميع الهَوَامِّ، لا تَبْلَى الموتى في تربتها، ولا تتغير فيها رائحة اللحم ولو بقيت القدرُ بعد أن تطبخ شهرًا، وربما حضر الإنسان بها حفيرة فيَهْجِمُ على قبر له ألوف سنين والميت فيه على حاله لم يتغير، وتربتها أصح تراب الأرض، ويبقى التفاح فيها غضًّا سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس في غيرها؛ قلت أنا: وسألتُ جماعة من عقلاء أهل ←

الخطيب وأبوبكر محمد بن إبراهيم المستملى[١] الأصبهانى[٢] والمحدّث أبو على الوَخْشىُّ[١] وهناد بن إبراهيم النسفى[٢] وسليم بن أيوب الرازى[٣] والمُسَيَّب بن محمد الأَرغيانى[٤] وعلى بن أحمد التُّسْتَرىُّ[٥] وأبو القاسم عبد الملك بن شَغَبَة[٦]

← أصبهان عمّا يحكى من بقاء جثّة الميت بها فى مدفنها؟ فذكروا لى أن ذلك بموضع منها مخصوص، وهو فى مدفن المصلى لا فى جميع أرضها،معجم البلدان ١:٢٠٦، ٢٠٧.

(١) الوَخْشى: بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وفى آخرها الشين المنقوطة، هذه النسبة إلى" وخْش" وهى بليدة بنواحى بلخ من ختّلان وهى كورة واسعة كثيرة الخير، طيبة الهواء، بها منازل الملوك، الأنساب ٥:٥٧٨

(٢) النسفى: بفتح النون والسين وكسر الفاء، هذه النسبة إلى نسف وهى من بلاد ماوراء النهر، يقال لها: نخشب، الأنساب ٥:٤٨٦.

(٣) الرازى: بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الرى، وهى بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاى فى النسبة تخفيفًا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لامجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين فى كل فن قديمًا وحديثًا، الأنساب ٣:٢٣.

(٤) الأَرْغيانى: بفتح اللألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى أرغيان وهى اسم لناحية من نواحى نيسابور بها عدة من قرى مثل نسح وبان وراونير وغيرها، اجتزت بها منصرفى من العراق، خرج من قراها جماعة من أهل العلم عرفوا بهذه النسبة الأنساب ١:١١٢.

(٥) التسترى:بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضًا بنقطتين من فوق والراء المهملة، هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس شوشتر وبها قبر البراء بن مالك رضى الله عنه الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم:" رب أشعث أغبر ذى طمرين لايؤبأ له لو أقسم على الله لأبره". الأنساب ١:٤٦٥.

(٦) شَغَبَة: بغين معجمة وموحدة مفتوحتين: أبو القاسم عبد الملك بن على بن شَغَبَة، محدث البصرة من طبقة طرّاد، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٢:٧٨٢

(٧) العَبَّادانى: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، والدال المهملة بين الألفين، وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى" عَبَّادان" وهى بليدة بنواحى البصرة فى شط البحر، وكان يسكنها جماعة من العلماء والزهاد للعبادة والخلوة، الأنساب ٤:١٢٢

وجمع، آخرهم موتًا جعفر بن محمد العَبَّادانى[٧]

قال الخطيب: كان ثقة أمينًا، ولى القضاء بالبصرة، وسمعتُ منه" سنن أبى داود" وغيرها، وقال أبو الحسن على بن محمد بن نصر الدِّينورى[١]: سمعتُ عليه" السنن" بقراءتى ست مرّات، فسمعتُه يقول: أحضرنى أبى سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين، فأثبتَ حضورى ولم يُثبته سماعًا، ثم سمعته وأنا ابن عشر.

قال الخطيب: مات فى ذى القعدة سنة أربع عشرة وأربع مائة[٢]

الحافظ أبوبكر أحمد بن على الخطيب

قال العلامة أبو الفرج ابن الجوزى: أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب أبوبكر؛ ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة كذا رأيته بخط أبى الفضل بن خيرون وأول ما سمع الحديث فى سنة ثلاث وأربع مائة وهو ابن أحد عشرة سنة.

ونشأ أبوبكر ببغداد وقرأ القرآن والقراآت. وتفقه على أبى الطيب الطبرى وأكثر من السماع من البغداديين، ورحل إلى البصرة ثم إلى نيسابور، ثم إلى أصبهان ودخل فى طريقه همذان والجبال ثم عاد إلى بغداد وخرج إلى الشام وسمع

(١) الدِّيْنَوَرى: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهى بلدة من بلاد الجبلِ عند قرميسين، كان بها جماعة من العلماء المحدثين والمشايخ المشاهير، الأنساب ٢:٥٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧:٢٢٥،٢٢٦، وترجمته فى: تاريخ بغداد ١٢:٤٥١،٤٥٢، البداية والنهاية ١٢:١٧، كتاب التقييد ٢:٢٢٣–٢٢٥، المنتظم ٨:١٤، العبر ٢:٢٢٧، الكامل فى التاريخ ٧: ٣١٦ شذرات الذهب ٣:٢٠١ تذكرة فى الوفيات ٣:١٠٥٧

(٣) صور: بضم أوله، وسكون ثانيه: وآخره راء، وهى فى الإقليم الرابع، طولها تسع وخمسون درجة وربع، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان، وهو فى اللغة القرن، كذا قال المفسرون فى قوله تعالىٰ: ونفخ فى الصور.

وهى مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء، وكان من أهلها جماعة من الأئمة، كانت من ثغور المسلمين، وهى مشرفة على بحر الشام داخلة فى البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذى منه شروعُ بابِها، وهى حصينة ←

بدمشق وصور(٣)

← جدًّا ركينة لاسبيل إليها إلا بالخذلان، افتتحها المسلمون فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ولم تزل فى أيديهم على أحسنِ حالٍ إلى سنة ٥١٨هـ فنزل عليها الأَفرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت أزوادهم، وكان صاحب مصر الآمر قد أنفذ إليها أزوادًا فعصفت الريح على الأُسطول فردته إلى مصر فتعوقت على الوصول إليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة أيام وقد فات الأمر وسلمها أهلها بالأمان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها إلا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلمها الأفرنج وحصنوها وأحكموها، وهى فى أيديهم إلى الآن، والله المستعان المرجو لكل خير الفاعل لمايريد، وهى معدودة فى أعمال الأُردن، بينها وبين عكة ستة فراسخ، وهى شرقى عكة، ونسب إليها طائفة من العلماء، معجم البلدان ٣: ٤٣٣.

(١) مكة: بيت الله الحرام: قال بطليموس: طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة، وعرضها ثلاث وعشرون درجة، وقيل إحدى وعشرون، تحت نقطة السرطان، طالعها الثرَيَّا، بيت حياتها الثور، وهى فى الإقليم الثانى، أما اشتقاقها ففيه أقوال، قال أبوبكر بن الأنبارى: سميت مكة لأنها تمُكُّ الجبّارين أى تذهب نخوتهم، ويقال إنما سميت مكة لازدحام الناس بها، من قولهم: قد امتَكَّ الفصيل ضرع أُمِّه إذا مصه مصًّا شديدًا، وسميت بكة لازدحام الناس بها؛ قاله أبو عبيدة وأنشد:

إذا الشريبُ أخذته أكَّه ... فخلِّه حتى يَبُكُّ بكَّه

وأما قولهم: إنما سميت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم: قد امتَكَّ الفصيل مافى ضرع أُمِّه إذا مصَّه مصًّا شديدًا فغلط فى التأويل لايشبُّه مص الفصيل الناقة بازدحام الناس وإنما هما قولان: يقال سُميت مكة لازدحام الناس فيها، ويقال أيضًا: سميت مكة لأنها عبدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم: امتكَّ الفصيل أخلاف الناقة إذا جذب جميع ما فيها جذبًا شديدًا فلم يُبق فيها شيئًا، وهذا قول أهل اللغة، وقال آخرون: سميت مكة لأنها لايفجر بها أحد إلا بكَّت عنقه فكان يُصبح وقد التَوَت عنقه، وروى عن مغيرة بن إبراهيم قال: بكة موضع البيت وموضع القرية مكة، وقيل: إنما سميت بكة لأن الأقدام تبك بعضها بعضًا، وعن يحيى بن أبى أنسية: قال: بكة موضع البيت ومكة هو الحرم كله، وقال زيد بن أسلم: بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوىً وهو بطن الوادى الذى ذكره الله تعالى فى سورة الفتح ولها أسماء غير ذلك، وهى: مكة وبكة والنَّساسة وأُم رُحْم والقرى ومعاد والحاطمة لأنها تحطم من استخفَّ بها وسمى البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة، والرأس لأنها مثل رأس الإنسان، والحرم وصَلاح والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تَقْدُس من الذنوب أى تَطْهَر، والمقدسة والنّاسَّة والباسَّة، بالباء الموحدة، لأنها تَبُسُّ أى تحطم الملحدين وقيل تخرجهم، وكوثى باسم بقعة كانت منزل بنى عبد الدار، والمُذْهَب فى قول بشر ←

ووصل إلى مكة[1] وقد حج فی تلك السنة أبو عبد الله محمد بن سلامة

← ابن أبی خازم: وما ضمَّ جياد المصلَّی ومُذْهَبُ، وسماها الله تعالی أم القری فقال: لتنذر أم القری ومن حولها؛ وسماها الله تعالی البلد الأمين فی قوله تعالی: والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين؛ وقال تعالی: لاأقسم بهذا البلد وأنت حِلٌّ بهذا البلد، وقال تعالی: وليطَّوَّفوا بالبيت العتيق؛ وقال تعالی: جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس؛ وقال تعالیٰ: علی لسان إبراهيم عليه السلام: ربِّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبنی وبنیَّ أن نعبد الأصنام؛ وقال تعالیٰ أيضًا علی لسان إبراهيم عليه السلام: ربنا إنِّی أسكنت من ذريتی بواد غير ذی زرع عند بيتك المحرم، الآية؛ ولما خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم، من مكة وقف علی الحزورة، قال: إنی لأعلم أنك أحبُّ البلاد إلیّ وأنك أحبّ أرض الله إلی الله ولولا أن المشركين أخرجونی منك ماخرجت؛ وقالت عائشة رضی الله عنها: لولا الهجرة لسكنتُ مكة فإنّی لم أَرَ السماء مكان أقرب إلی الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبی ببلد قط ما اطمأَن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة، وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله صلی الله عليه وسلم، وهو يطوف:

يا حَبَّذَا مكة من وادی ... أرض بها أهلی وعُوَّادی

أرض بها ترسخ أوتادی ... أرض بها أمشی بلاهادی

ولما قدم رسول الله صلی الله عليه وسلم، المدينة هو وأبوبكر وبلال فكان أبوبكر إذا أخذته الحمیّ يقول:

كل امرئ مُصَبَّحٌ فی أهله ... والموت أَدنی من شِرَاكِ نعلِه

وكان بلال إذا انقشعت عنه رفع عقيرته وقال:

أَلا ليت شعری هل أبيتنَّ ليلةً ... بفخّ وعندی إذخر وجليل

وهل أَرِدَنْ يومًا مياه مَجَنَّة ... وهل يبدون لی شامة وطفيل

اللهم أَلعن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأُمَيَّة بن خلف كما أخرجونا من مكة . معجم البلدان ٥: ١٨١-١٨٣

وفضائل هذه البقعة المباركة كثيرة فی كتب الحديث المعتبرة أيضًا.

(١) القُضاعی: بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفی آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلی قضاعة، ويقال: إن قضاعة هو ابن مَعَدّ بن عدنان ويقال: بل هو من حمير، ومن نَسَبَه فيهم، قال: هو عمرو بن مالك بن عمرو بن مرّة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر بن سبأ، ولقبه قضاعة، وقال شاعرهم فی ذلك:

قضاعة بن مالك بن حِمْيَر ... النسبُ المعروفُ غير المُنْكر

والمنتسب إليه جماعة كثيرة، الأنساب ٤: ٥١٦.

القضاعى[1] فسمع منه، وقرأ صحيح البخارى على كريمة بنت أحمد المروزية فى خمسة أيام ورجع إلى بغداد فقرب من أبى القاسم بن المسلمة الوزير وكان قد أظهر بعض اليهود كتابًا وادعى أنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادات الصحابة وإن خط على بن أبى طالب فيه فعرضه رئيس الرؤساء ابن المسلمة على أبى بكر الخطيب فقال: هذا مزور، قيل: من أين لك؟ قال: فى الكتاب شهادة معاوية بن أبى سفيان ومعاوية أسلم يوم الفتح وخيبر كانت فى سنة سبع وفيه شهادة سعدِ بن معاذ وكان قدمات يوم الخندق، فاستحسن ذلك منه فلما جاء ت نوبة البساسيرى استتر الخطيب وخرج من بغداد إلى الشام وأقام بدمشق ثم خرج إلى صور ثم إلى طرابلس[1] ثم إلى حلب ثم عاد إلى بغداد فى سنة اثنتين وستين وأقام بها سنة ثم توفى، فروى تاريخ بغداد وسنن أبى داود وغير ذلك، وانتهى إليه علم الحديث، وصنف فأجاد فله ستة وخمسون مصنَّفًا بعيدة المثل.

وقد روى لنا عن أبى الحسين ابن الطيورى أنه قال: أكثر كُتُب الخطيبِ مستفادة من كتب الصورى. وكان أبوبكر الخطيب قديمًا على مذهب أحمد بن حنبل فمال عليه أصحابنا لما رأوا من ميله إلى المبتدعة وآذوه فانتقل إلى مذهب الشافعى وتعصب فى تصانيفه عليهم فرمز إلى ذمهم وصرح بقدر ما أمكنه فقال فى ترجمة أحمد بن حنبل سيد المحدثين وفى ترجمة الشافعى تاج الفقهاء فلم يذكر

(١) طرابلس: بفتح أوله، وبعد الألف باء موحدة مضمومة، ولام أيضًا مضمومة، وسين مهملة، ويقال: أطرابلس؛ وقال ابن بشير البكرى: طرابلس بالرومية والإغريقية ثلاث مدن، وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضًا ثلاث مدن، لأن طرامعناه ثلاث وبليطة مدينة، وقد ذكر أن أشباروس قيصر أول من بناها، وتسمى أيضًا مدينة إياس، وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان، وهى على شاطئ البحر، ومبنى جامعها أحسن مبنى، وبها أسواق حافلة جامعة، وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط، وفى بَرْبرها مَن كلامه بالنبطية، فى قرارات فى شرقيها وغربيها مسيرة ثلاثة أيام إلى موضع يعرف ببنى السابرى وفى القبلة مسيرة يومين إلى حدّ هوارة، وفيها رباطات كثيرة يأوى إليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب، ومرساها مأمون من أكثر الرياح؛ وهى كثيرة الثمار والخيرات، ولها بساتين جليلة فى شرقيها وتتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير، معجم البلدان ٤: ٢٥.

أحمد بالفقه.

وحكى فى ترجمة حسين الكرابيسى[1] أنه قال عن أحمد أيش نعمل بهذا الصبى إن قلنا لفظنا بالقرآن مخلوق قال بدعة وإن قلنا غير مخلوق قال بدعة، ثم التفت إلى أصحاب أحمد فقدح فيهم بما أمكن وله دسائس فى ذمهم، من ذلك أنه ذكر مهنأ بن يحيى وكان من كبار أصحاب أحمد وذكر عن الدار قطنى أنه قال: مهنأ ثقة نبيل وحكى بعد ذلك عن أبى الفتح الأزدى أنه قال: مهنأ منكر الحديث وهو يعلم أن الأزدى مطعون فيه عند الكل، قال الخطيب: حدثنى أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموى [2] قال: رأيت أهل الموصل[3] يهينون أبا الفتح الأزدى ولايعدونه شيئًا، قال الخطيب حدثنى محمد بن صدقة الموصلى أن أبا الفتح قدم بغداد على ابن بويه فوضع له حديثا أن جبريل عليه السلام كان ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى صورنا فأعطاه دراهم فلا يستحيى الخطيب أن يقابل قول الدار قطنى[4] فى مهنأ بقول هذا ثم لايتكلم عليه هذا ينبئ عن عصبية وقلة

(١) الكرابيسى: بفتح أوله والراء وبعد الألف باء موحدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة، هذه النسبة إلى بيع الكرابيسى وهى الثياب، وعرف به جماعة، اللباب ٣:٨٨

(٢) الأُرْموى: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفى آخرها الواو. هذه النسبة إلى أُرْمية وهى من بلاد أذربيجان، والمشهور بالنسبة إليها جماعة، اللباب ١ :٤٤

(٣) الموصل: بفتح الميم، وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة، وفى آخرها اللام هذه النسبة إلى الموصل، وهى من بلاد الجزيرة، وإنما قيل لبلادها الجزيرة لأنها بين الدجلة والفرات، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة من كل جنس وفى كل فن بنى كتاب طبقات العلماء من أهل الموصل أبوزكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدى الموصلى وإنما قيل لها الموصل لأنها وصلت بين الفرات والدجلة، ومدينة الموصل تسمى الحديثة، وبينها وبين القديمة فراسخ، الأنساب ٥:٤٠٧.

(٤) الدارقطنى: بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء المهملة وفى آخرها نون، هذه النسبة إلى دار القطن، كانت محلة كبيرة ببغداد ينسب إليها الإمام أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدار قطنى الحافظ المشهور، اللباب ١ :٤٨٣.

(٥) التميمى: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المسكورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا وسمعان الذى ننتسب نحن إليه بطن من تميم أيضًا ثم تميم آخر وهو تميم بن مرة. الأنساب ١ :٤٧٨.

دين، قال الخطيب على أبى الحسن التميمى (٥) بقول أبى القاسم عبد الواحد بن على الأسدى (١) وهو ابن برهان وكان الأسدى معتزليا وقد انتصرت للتميمى من الخطيب فى ترجمته . وقال الخطيب على أبى عبد الله بن بطة بعد أن ذكر عن القاضى أبى حامد الدلوى (٢) والعتيقى(٣) أنه كان صالحًا مستجاب الدعوة. ثم عاد يحكى عن أبى ذر الهروى(٤) وهو أول من أدخل الحرم مذهب الأشعرى القدح فى ابن بطة

ويحكى عن أبى القاسم بن برهان القدح فيه وقد انتصرت لابن بطة من الخطيب فى ترجمته ومال الخطيب على أبى على بن المذهب بما لايقدح عند الفقهاء وإنما يقدح ما ذكره فى قلة فهمه وقد ذكرت ذلك فى ترجمة ابن المذهب وكان فى الخطيب شيئان أحدهما الجرى على عادة عوام المحدثين فى الجرح والتعديل فإنهم يجرحون بما ليس بجرح وذلك لقلة فهمهم والثانى التعصب على مذهب أحمد وأصحابه وقد ذكر فى كتاب الجهر أحاديث نعلم أنها لاتصح وفى كتاب القنوت أيضًا وذكر فى مسألة صوم يوم الغيم حديثًا يدرى أنه موضوع فاحتج به ولم يذكر عليه شيئًا وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من روى

(١) الأسدى: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، الأنساب ١:١٣٨.

(٢) الدلوى: بفتح الدال المهملة وسكون اللام وفى آخرها الواو وهذه النسبة إلى الدلو، وهو لقب بعض أجداد أبى القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن قرعة النجار الدلوى بابن الدلوى، من أهل بغداد، الأنساب ٢:٤٨٩

(٨) العتيقى: بفتح العين المهملة، وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفى آخرها القاف، هذه النسبة إلى" عتيق" وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب ٤:١٥٦

(٤) الهَرَوى: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أُمّهات مدن خراسان لم أَرَ بخراسان عند كونى بها فى سنة ٦٠٧ مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوَّة بالعلماء ومملوءةً بأهل الفضل والثراء، وقد أصابها عين الزمان ونكبتها طوارق الحدثان وجاء ها الكفَّار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها فى خبر كان، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، وذلك فى سنة ٦١٨، معجم البلدان ٥:٣٩٦

حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين، وقد كشفت عن جميع ذلك فى كتاب التحقيق فى أحاديث التعليق وتعصبه على ابن المذهب ولأهل البدع مألوف منه وقد بان لمن قبلنا، فأنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى عن أبيه قال: سمعت إسماعيل بن أبى الفضل القومسى(1) وكان من أهل المعرفة بالحديث يقول: ثلاثة من الحفاظ لا أحبهم لشدة تعصبهم وقلة إنصافهم الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهانى وأبوبكر الخطيب، قال المصنف لقد صدق إسماعيل وقد كان من كبار الحفاظ ثقة صدوقًا له معرفة حسنة بالرجال والمتون غزير الديانة. سمع أبا الحسين بن المهتدى وجابر بن ياسين وابن النقور وغيرهم، وقال الحق فإن الحاكم كان متشيعًا ظاهر التشيع والآخران كانا يتعصبان للمتكلمين والأشاعرة وما يليق هذا بأصحاب الحديث لأن الحديث جاء فى ذم الكلام وقد أكد الشافعى فى هذا حتى قال رأيي فى أصحاب الحديث أن يحملوا على البغال ويطاف بهم.

توفى ضحوة نهار يوم الاثنين سابع ذى الحجة من هذه السنة (2) فى حجرة كان يسكنها بدرب السلسلة فى جوار المدرسة النظامية وحمل جنازته أبو إسحاق الشيرازى(3) وعبر به على الجسر وجازوا به فى الكرخ وحمل إلى جامع المنصور وحضر الأماثل والفقهاء والخلق الكثير وصلى عليه أبو الحسين بن المهتدى ودفن إلى جانب بشر (4)

(1) القُومسى: بضم القاف وسكون الواو وفى آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى قُومس، ويقال لها بالفارسية كومش، وهى من بسطام إلى سمنان وهما من قومس، وينسب إليها خلق كثير من العلماء. اللباب ٣: ٦٤

(2) أى سنة ثلاث وستين وأربع مائة.

(3) الشيرازى: بكسر الشين المعجمة، والياء الساكنة آخر الحروف، والراء المفتوحة، بعدها الألف، وفى آخرها الزاى، هذه النسبة إلى "شيراز" بلد عظيم مشهور معروف مذكور، وبها جماعة من التابعين مدفونون، وهى فى وسط بلاد فارس، بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخًا، معجم البلدان ٣: ٣٨٠.

(4) المنتظم ٨: ٢٦٥-٢٧٠ وترجمته فى: البداية والنهاية ١٢: ١٠١-١٠٣، العبر ٢: ٣١٤، ٣١٥، شذرات الذهب ٣: ٣١١، ٣١٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥١-١٦٤، النجوم الزاهرة ٥: ٨٧، ٨٨، تذكرة الحفاظ ٣: ١١٣٥-١١٤٦، سير ←

أبو الفتح مفلح بن أحمد الدومى

قـال الـحافظ ابن نقطة: مفلح بن أحمد بن محمد بن على بن عثمان بن القاسم الدومى[1] الورّاق. من أهل نهر القلائين.

سـمـع من أبى بكر الخطيب، وروى عنه: شيخنا عمر بن طبرزد أجزاء من سنن أبى داود.

وسـمـع أبـى مـحمد عبد الله بن محمد الصريفينى [2] وأبـى الحسين أحمد بن مـحمد بن النقور وأبى القاسم على بن أحمد البسرى[3]وغيرهم. حدث عنه جماعة من شيوخنا.

قـال أبـو سـعد السمعانى: قالى: ولدتُ سنة سبع وخمسين وأربع مائة. وتوفى فى يوم الخميس الثانى عشر من محرم سنة سبع وثلاثين وخمس مائة[4]

← أعـلام الـنبلاء ١٨: ٢٧٠-٢٩٧، الأنسـاب ٥: ١٥١، وفيـات الأعيـان ١: ٩٢،٩٣، دول الإسلام ١: ٢٧٣، طبقات السبكى ٤: ٢٩-٣٩، إيضاح المكنون ١: ٣٠، ٨٠، هدية العارفين ١: ٧٩، الرسـالة الـمستـطرفة ٥٢، تأنيب الخطيب للكوثرى، سهم المصيب للملك المعظم، مـفتـاح السـعـادة ١: ٢١٠، ٢: ١٥، معجم المؤلفين ٢: ٣، ٤، كتاب التقييد ١: ١٦٩-١٧١، وفى مقالتى: التمهيد الضرورى لمن يطالع مختصر القدورى.

(١) ومـا وقـع فـى نسـخة التـقييـد لابـن نقطة، طبع حيدر آباد الدكن من ترجمته الرومى، فهو تـصـحيف، الـدومـى: بـضم الدال المهملة والميم بينهما الواو، هذه النسبة إلى دومة الجندل، وهـو مـوضـع فـاصل بين الشام والعراق، سميت بدوم ابن اسماعيل بن إبراهيم، وهى على سبع مراحل من دمشق، الأنساب ٢: ٥٠٩.

(٢) الـصـريـفينى: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين والـفـاء بيـن اليـائيـن، وفـى آخرها النون، هذه النسبة إلى صريفين، قريتين: أحداهما من أعمال واسط، والأخرى صريفين بغداد فمنها جماعة المحدثين، الأنساب ٣: ٥٣٦، ٥٣٧

(٣) البسـرى: بـضـم البـاء الـمـنـقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى بسر بن أرطاة وقيل: ابن أبى أرطاة، الأنساب ١: ٣٤٩.

(٤) كتـاب التـقييد ٢: ٢٧٥، وترجمته فى: العبر ٢: ٤٥٣، شذرات الذهب ٤: ١١٦، النجوم الزاهرة ٥: ٢٧٣.

الشيخ إبراهيم بن محمد المنصور الكرخى

قال الحافظ ابن نقطة: إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن على، أبو البدر الكرخى [1] الفقيه الشافعى، حدّث عن أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب بأكثر كتاب السنن لأبى داود السجستانى.

وسمع من أبى الحسين بن النقور وأبى الغنائم عبد الصمد بن على بن المأمون وأبى القاسم الإسماعيلى [2] حدث عنه عبد الوهاب بن على بن على وعبد الملك بن المبارك القاضى الحريمى [3] وعبد الله بن عثمان سبط ابن هدية وعبد العزيز بن معالى بن غنيمة الأشنانى [4] فى آخرين، وكان ثقة صالحًا، صحيح السماع، توفى

(١) الكرخى: بفتح الكاف وسكون الراء فى آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى الكرخ، وما أظنها عربية إنما هى نبطية، وهم يقولون: كَرَخْتُ الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا جمعته فيه فى كل موضع، وكلها بالعراق، وأنا أرتب ما أضفت إليه على حروف المعجم حسب ما فعلناه فى مواضع: كرخُ باجدًّا: قيل: هو كرخ سامرًّا، وكرخ البصرة:وكرخ بغداد:وكرخ جُدَّان: بضم الجيم،وكرخ الرَّقَّة من أرض الجزيرةوكرخ سامرّا: وكان يقال له كرخ فيروز،وكرخ مَيْسَان: كورة بسواد العراق تدعى أستراباذ، وهى غير أستراباذ التى بطبرستان وكرخ عَبَرْتا، وعبرتا: من نواحى النهروان،وكرخ خُوزِستان: مدينة بها، وأكثرهم يقولون كَرْخَة. معجم البلدان ٤:٤٤٧-٤٤٩

(٢) الإسماعيلى: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم إسماعيل. الأنساب ١:١٥٢.

(٣) الحريمى: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعدها الياء آخر الحروف وفى آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلة وموضع، أما القبيلة فهى من سعد العشيرة، قال أحمد بن الحباب الحميرى النسابة فى نسب اليمن: حريم ومران ابنا جعفى بن سعد العشيرة، وهما الأرقمان، والحريمى: بضم الحاء وفتح الراء بعدها الياء آخر الحروف وفى آخرها الميم، هذه النسبة إلى حُريم وبطن من الصدف وولد الصدف وهو ابن سهال بن عمرو بن دعمى بن زيد بن حضر موت، ويقال إنه الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضر موت الأكبر. الأنساب ٢:٢١١،٢١٢.

(٤) الأشنانى: بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية، هذه النسبة إلى بيع الأشنان وشرائه. الأنساب ١:١٧٠

ليلة الجمعة تاسع عشرين ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[١]

الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادى

قال الحافظ ابن نقطة: عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن حسان، أبو حفص المؤدب، أسمعه أخوه محمد من أبى القاسم بن الحصين وأبى غالب أحمد بن الحسن بن البنا وأبى المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك المعروف بابن ملوك وأبى بكر محمد بن عبد الباقى البزاز، وسمع كتاب السنن لأبى داود من أبى البدر الكرخى بعضها، وبعضها من مفلح الدومى بروايتهما كما بين عن أبى بكر الخطيب، وسمع كتاب الجامع لأبى عيسى الترمذى من أبى الفتح الكروخى[٢] وهو مكثر صحيح السماع، ثقة فى الحديث، مولده فى ذى الحجة من سنة ست عشرة، وتوفى فى تاسع رجب من سنة سبع وستمائة، ودفن من الغد بباب حرب.

سمعت بعض أصحابنا يلعنه ويقع فيه، فسألت عن سبب ذلك؟ فأخبرت أنه أدخل للشيخ جزءًا فى جزءٍ وأراد أن يقرأ عليه الجزءين معًا، ففطن له فقال: أتستغفلنى وتفعل بى مثل هذا لا أسمعك شيئًا، قم عنى وما أسمعه شيئًا حتى مات[٣]

وقال الحافظ الذهبى: الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو حفص عمر بن محمد بن مُعَمَّر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادى الدار قزّى المودِّب ويعرف بابن طبرزد. والطبرزد بذال معجمة هو السُّكَّر.

مولده فى ذى الحجة سنة ست عشرة وخمس مائة، قال عمر بن الحاجب: ورد دمشق وازدحمت الطلبة عليه وتفرد بعدة مشايخ، وكتب كتبًا وأجزاء، وكان مسند أهل زمانه.

---

(١) كتاب التقييد ١:٢٢٦، وترجمته فى: البداية ١٢:٢١٩، العبر ٢:٤٥٥، شذرات الذهب ٤:١٢١، النجوم الزاهرة ٥:٢٧٦، المنتظم ١٠:١١٢،١١٣.

(٢) الكروخى: بفتح الكاف وضم الراء وفى آخرها الخاء المعجمة هذه النسبة إلى الكَرُوْخ، وهى بلدة بنواحى هراة، على عشرة فراسخ منها، خرج منها جماعة من أهل العلم والخير. الأنساب ٥:٦٠.

(٣) كتاب التقييد٢:١٨٠،١٨١، وترجمته فى: العبر ٣:١٤٦، شذرات الذهب ٥:٢٦، النجوم الزاهرة ٦:٢٠١، البداية والنهاية ١٣:٦١، وفيات الأعيان ٣:٤٥٢، ميزان الأعتدال ٣:٢٢٣، سير أعلام النبلاء ٢١:٥٠٧–٥١٢، لسان الميزان ٤:٣٢٩

وقال ابن الدبيثي: كان سماعه صحيحًا على تخليط فيه، سافر إلى الشام وحدَّث في طريقه بإرْبِل وبالمَوْصِلْ وحرّان وحلب ودمشق، وعاد إلى بغداد وحدّث بها، وجمعت له " مشيخة" عن ثلاثة وثمانين شيخًا، وحدَّث بها مرارًا، وأملى مجالس بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر.

قلتُ: يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طبرزد ضعيف وأكثر سماعات عمر بقراء ة أخيه، وفي النفس من هذا.

قال أبو شامة: توفى ابن طبرزد وكان خليعًا ماجنًا، سافر بعد حنبل إلى الشام، وحصل له مال بسبب الحديث، وعاد حنبل فأقام يعمل تجارة بما حصّل، فسلك ابن طبرزد سبيله في استعمال كاغد وعَتّابى، فمرض مدة ومات ورجع ما حصل له إلى بيت المال كحنبل.

قال ابن النجّار: هو آخر من حدّث عن ابن الحصين، وابن النباء، وابن مُلُوك، وهبة الله الواسطى، وابن الزاغوني، وأبي بكر وعمر ابني أحمد بن دُحروج، وعلى بن طِرَاد، وطُلِبَ من الشام فتوجه إليها، وأمام بدمشق مدة طويلة، وحصّل مالاً حَسَنًا، وعاد إلى بغداد، فأقام يحدّث، سمعتُ منه الكثير، وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاته، وكانت أصوله بيده، وأكثرها بخط أخيه، وكان يُؤَدِّب الصبيان، ويكتب خطًّا حسنًا، ولم يكن يفهم شيئًا من العلم، وكان متهاونًا بأمور الدين، رأيته غير مرة يبول من قيام، فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء بما ء ولاحجر.

قلت: لعله يرخص بمذهب من لايوجب الاستنجاء.

قال: وكنا نسمع منه يومًا أجمع، فنصلى ولايُصلى معنا، ولايقوم، لصلاة، وكان يطلب الأجرَ على رواية الحديث، إلى غير ذلك من سوء طريقته، وخَلَّف ما جمعه من الحطام، لم يُخرِج منه حقًا لله عزوجل.

وسمعت القاضى أبا القاسم بن العديم يقول: سمعت عبد العزيز بن هلالة يقول، وغالب ظنى أننى سمعته من ابن هلالة بخراسان، قال: رأيت عمر بن طبرزد في النوم بعد موته وعليه ثوب أزرق، فقلت له: سألتك بالله ما لقيت بعد موتك؟ فقال: أنا في بيت من نار،داخل بيت من نار، فقلت: ولِمَ؟ قال: لأخذ الذهب على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلتُ: الظاهر أنه أَخَذَ الذهبَ وكَنَزَه ولم يزكه، فهذا أشد من مجرد الأخذ،

فمن أخذ من الأمراء والكبار بلاسؤال وهو محتاج فهذه مُغْتَفَرٌ له، فإن أخذ بسؤال رُخِّص له بقدر القوت، ومازاد فلا، ومن سأل وأخذ فوق الكفاية ذُمَّ، ومن سأل مع الغِنى والكفاية حَرُمَ عليه الأخذ، فإن أخذ المال والحالة هذه وكنزه ولم يؤدّ حق الله فهو من الظالمين الفاسقين، فاستفت قلبك، وكن خَصْمًا لربّك على نفسك.

وأما تركه الصلاة فقد سمعتَ ما قيل عنه، وقد سمعتُ أبا العباس بن الظاهريّ يقول: كان ابن طبرزد لايصلى.

وأما التخليط من قبيل الرواية، فغالب سماعاته مَنُوط بأخيه المفيد أبى البقاء وبقراءته وتسميعه له، وقد قال ابن النجار: قال عمر بن المبارك بن سهلان: لم يكن أبو البقاء بن طبرزد ثقةً، كان كذابًا يضع للناس أسماء هم فى الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم، عرف بذلك شيخنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر وغيرهما، قلتُ: عاش أبو البقاء نحوًا من أربعين سنة، ومات فى سنة إثنتين وأربعين وخمس مائة. وتوفى أبو حفص بن طبرزد فى تاسع رجب سنة سبع وستمائة. ودفن بباب حرب، والله يسامحه.

فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه فى الآفاق وفرح الحفاظ بعواليه. ثم فى الزمن الثانى تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن، والله الموعد ووثقة ابن نقطة[1]

فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى المعروف بابن البخارى

مر ذكره فى إسناد الصحيح للإمام مسلم.

الشيخ صلاح الدين ابن أبى عمر المقدسى

مر ذكره فى إسناد الصحيح للإمام مسلم.

الشيخ محمد بن مقبل الحلبى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: محمد بن مقبل الحلبى الصيرفى[2] مسند الدنيا

(١) سير أعلام النبلاء ٢١: ٥٠٧-٥١٢ (٢) الصيرفى: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفى آخرها الفاء، هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب، الأنساب ٣: ٥٧٤

فى عصره وملحق الأحفاد بالأجداد، يروى عاليًا عن محمد بن على بن يوسف الحراوى عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطى[١] بأسانيده، ويروى عاليًا أيضًا عن الصلاح محمد بن إبراهيم بن أبى عمر المقدسى الصالحى الحنبلى آخر أصحاب الفخر ابن البخارى فى الدنيا، وابن مقبل آخر من بقى على وجه الأرض ممن يروى عن المذكور، وعن ابن البخارى بواسطة، فذلك حصل الفخر التليد لمن روى عنه من الحفاظ كالسخاوى[٢] وأخذ عنه بحلب، والسيوطى[٣] وزكريا السنباطى[٤] مكاتبة من حلب لمصر، وتاريخ إجازته للسيوطى سنة ٨٦٩ فى رجب، وفى السنة

(١) الدمياطى: بكسر الدال المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى دمياط، وهى بلدة من بلاد مصر مشهورة معروفة. الأنساب ٢: ٤٩٤

(٢) السخاوى: بفتح السين المهملة والخاء المعجمة، هذه النسبة إلى سخا: مقصور، بلفظ السخاء، بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحب الينبوت ولبُّ حبها دواء للجرح، الواحدة سخاة؛ وقال الأصمعى: السخاوية الأرض اللينة التربة مع بُعد؛ وسخا: كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر، وهى الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالى بها، ذكر أن فى جامع سخا حجرًا أسود عليه طلسم يعلم إذا أخرج الحجر من الجامع دخلت إليه العصافير فإذا أعيد إلى الجامع خرجت منه كما ذكر؛ وسخا من فتوح خارجة بن حذافة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر أيام عمر رضى الله عنه، الأنساب ٣: ١٩٦.

(٣) السَيُوْطى: بفتح أوله، وآخره طاء: هذه النسبة إلى سَيُوط: كورة جليلة من صعيد مصر، خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة، وقال أبو الحسن على بن محمد بن على بن الساعاتى الشاعر العصرى:

لـلّـهِ يـوم فـى سَيُوْطَ وليلة	صرف الزمان بمثلها لايغلط
بِتْنـا وعمر الليل فى غُلَوائه	ولـه بـنور البدر فَرْعٌ أَشْمِطُ
والطير يقرأ والغدير صحيفة	والريح تكتُبُ والغمامة تَنْقُطُ
والطَّلُّ فى تلك الغصون كلؤلؤٍ	نظمٍ تصافحه النسيم فيَسْقطُ

معجم البلدان ٣: ٣٠١.

(٤) السنباطى: بفتح السين المهملة وسكون النون المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى سنباط: كذا تقولها العوامُّ، ويقال لها أيضًا: سَنْبُوْطيّة وسَنْمُوْطيّة: بليد حسن فى جزيرة قُوسَنِيًّا من نواحى مصر، والله أعلم، معجم البلدان ٣: ٢٦١

التى بعدها توفى. وللحافظ السيوطى لما بلغته وفاته: كما فى معجمه:

فى عام سبعين قبيل سنةٍ بعد ثمان مائةٍ بالحصر
لم يبق فى الزمان من قيل له أخبركم واحد عن الفخر

وأخذ ابن مقبل أيضًا عن الحجار عاليًا كما فى ثبت الفلانى(١)

وقال الحافظ السخاوى: محمد بن الحاج مقبل بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الحلبى، القيم بجامعها والمؤذن به أيضًا، ويعرف بشقير، وكان والده عتيق ابن زكريا البُصْرَوِىْ(٢) التاجر بدمشق صيرفيًا، فولد له ابنه فى سنة تسع وسبعين وسبع مائة بحلب، ونشأ بها فسمع على الشهاب بن المرحل ثلاثيات مسند عبد وموافقاته بسماعه لها على التقى عمر بن إبراهيم بن يحيى الزبيدى(٣) أنا بهاابن اللتى وأجاز له فى استدعاء البرهان الحلبى ستة وثمانون نفسًا منهم الصلاح ابن أبى عمر خاتمة أصحاب الفخر بن البخارى، وحدّث، سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب بعد أن صار على طريقة حسنة وسيرة مرضية فأخذت عنه الكثير، وعمر بحيث تفرد عن أكثر شيوخه واستمر منفردًا مدةً، حتى مات فى رجب سنة سبعين (وثمان مائة) ونزل الناس بموته درجةً، وقد ترجمه شيخنا بقوله قيم الجامع والمؤذن به رحمه الله(٤)

الحافظ أبو الفضل جلال الدين السيوطى

قال الحافظ العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثرى: الحافظ أبو الفضل

(١) فهرس الفهارس والأثبات ٢:٥٤٩. ٥٥٠

(٢) البُصروى: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وفى آخرها الواو، هذه النسبة إلى بُصرى وهى قرية دون عكبرا وحربى. الأنساب ١:٣٦٣.

(٣) الزَبيدى: بفتح الزاى وكسر الياء وسكون الياء والدال غير المنقوطة بلدة من بلاد اليمن من مشاهير البلاد، وكان بها جماعة من المحدثين والعلماء، والزُبيدى: بضم الزاى وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفى آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زُبَيد وهى قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة واسمه منبه بن صعب، وهو زبيد الأكبر، وإليه ترجع قبائل زبيد، الأنساب ٣:١٣٥

(٤) الضوء اللامع ١٠:٥٣

جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبى بكر بن محمد السيوطى المعروف بابن الأسيوطى

ولد بالقاهرة (١) ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمان مائة، وكانت أمه أمة تركية وأصل أبيه من العجم، ومات أبوه وهوابن ست سنين فكفله وصيه الشهاب بن الطباخ ورباه عند الأمير برسباى الجركسى أستاد دارالصحبة واتصل بالأمير أينال الأشقر رأس نوبة النوب وكان لبيته اتصال بالأمراء من عهد الأمير شيخو، وكان فى جملة أوصيائه الإمام كمال الدين ابن الهمام وله أياد بيضاء عليه.

أخذ العلم عن العلم البلقينى (٢) والشرف المناوى(٣) والشمس بن الفالاتى

(١) القاهرة: مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد وهى اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجند، وكان أول من أحدثها جَوْهر غلام المُعِزِّ أبى تميم معد بن إسماعيل المقلب بالمنصور بن أبى القاسم نزار الملقب بالقائم ابن عبيد الله، وقيل سعيد المقلب بالمهدى، وكان السبب فى استحداثها أن المعز أنفذه فى الجيوش من أرض إفريقية للإستيلاء على الديار المصرية فى سنة ٣٥٨ فسار فى جيش كثيف حتى قدم مصر وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدّمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر واشترطوا عليه ألّا يساكنهم، فدخل الفسطاط، وهى مدينة الديار المصرية، فاشتقَّها بعساكره ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم، معجم البلدان ٤: ٣٠١

(٢) البلقينى: قال فى التوضيح بضم أوله وسكون اللام وفتح القاف وسكون المثناة تحت وكسر النون نسبة إلى بلقين من قرى مصر، تعليق الأنساب ٢: ٣٩٣

(٣) المناوى: بفتح الميم والنون المنقوطة بواحدةٍ، هذه النسبة إلى مَنَاةُ: لم أقف على أحد يقول فى اشتقاقه، وأنا أقول فيه ما يَسْنَحُ لى فإن وافق الصواب فهو بتوفيق الله وإلا فالمجتهد مصيب، لعله يكون من المَنَا وهو القدر وكأنهم أجروه مجرى ما يعقل؛ قال: ومناه أى قدره، وقال ابن الكلبى: كانت مناة صخرة لهذيل بقُدَيد، وكأن التأنيث إنما جاء من كونه صخرة، وإليه أضيف زيد مناة وعبد مناة،قال أبو المنذر: وحدّث رجل من قريش عن أبى عبيدة عبد الله بن أبى عبيدة بن عَمَّار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال: كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويفقون مع الناس المواقف كلها ولايحلقون رؤوسهم فإذا نفروا وأَتَوا مناة حلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لايرون لحجهم تمامًا إلا بذلك؛ومناة هذه التى ذكرها الله تعالى فى قوله عزوجل: ومناة الثالثة الأخرى؛ وكانت لهذيل وخزاعة، وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك ←

والجلال المحلى [١] والزين العقبى [٢] والبرهان البقاعى [٣] والشمس السخاوى الشافعين، وعن محقق الديار المصرية سيف الدين البكتمرى والعلامة محيى الدين الكافيجى البرغمى والحافظ قاسم بن قطلوبغا السودونى والإمام تقى الدين الشمنى [٤] الحنفيين وغيرهم من المالكية والحنابلة.

وعدة شيوخه إجازة وقراءة وسماعاً نحو مائة وخمسين شيخًا وقد جمعهم فى معجمه، ولم يكثر من سماع الرواية لاشتغاله بما هو أهم وهو الدارية كما يحكى هو عن نفسه، وممن أجاز له من حلب ابن مقبل وآخر من أجاز له الصلاح بن أبى عمر.

وانصرف إلى الجمع والتأليف وهو صغير فبلغت عدة مؤلفاته نحو ستمائة ما بين رسائل فى ورقة أو ورقتين وكتب فى عدة مجلدات.

والغالب فى مصنفاته تلخيص كتب الآخرين فقيمتها العلمية توزن بقدر

← حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، من المدينة فى سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح، فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث على بن أبى طالب إليها فهدمها وأخذ ما كان لها وأقبل به إلى رسول الله، وقال ابن حبيب: كانت الأنصار وأزد شنوءَة وغيرهم من الأزد يعبدون منـاة وكان بسيف البحر سدنته الغطاريف من الأزد؛ قال الحازمى: ومناة أيضًا موضع بالحجاز قريب من وَدَّان، معجم البلدان ٥: ٢٠٤، ٢٠٥

(١) المحلى: بفتح الميم، والحاء المهملة، واللام المشددة، هذه النسبة إلى المحلة، وهى بلدة من ديار مصر بين الفسطاط والإسكندرية على النيل، الأنساب ٥: ٢١٦

(٢) العقبى: بفتح العين المهملة والقاف، وفى آخرها الباء. هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما العقبة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار بها قبل الهجرة، وجماعة من الصحابة يقال لكل واحد منهم: عقبى، يعنى شهد بيعة العقبة، وفيهم كثرة، والثانى: عقبة وراء نهر عيسى ابن على قريبة من دجلة بغداد، الأنساب ٤: ٢١٣.

(٣) البقاعى: بكسر الموحدة وفتح القاف مخففة وبعد الألف عين مهملة بلد معروف بالشام ينسب إليه جماعة أشهرهم الإمام المفسر إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن على بن أبى بكر البقاعى أبو الحسن برهان الدين من أجلة أهل القرن التاسع له عدة مؤلفات ولد سنة ٨٠٩ توفى سنة ٨٨٥هـ الأنساب ١: ٣٧٨

(٤) الشمنى: قال السيوطى فى لب اللباب فى تحرير الأنساب: الشمنى بضمتين وتشديد النون نسبة إلى شمنة مزرعة بباب قسطنطينة انتهى ومن ههنا يظهر خطأ أفاضل عصرنا حيث يضبطون هذه النسبة بفتح السين أو بكسرها وفتح الميم وكسر النون، الفوائد البهية ص ٣٩.

مالصاحب الأصل من التحقيق.

والتضارب الواقع بين أقواله فى كتبه إنما ياتى من اختلاف آراء أصحاب الكتب التى يقوم هو باختصارها حيث لايتسع له الوقت لتمحيصها وترجيح الراجح منها.

قال تلميذه الشمس الداوودى المالكى مؤلف طبقات المفسرين الكبرى: عاينت الشيخ وقد كتب فى يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفًا وتحريرًا وكان مع ذلك يملى الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة.

ومن يكون بهذا الإسراع طول عمره لايتسنى له تحقيق ما يدونه بل كثيرًا ما تفوته مواضع الفائدة من الأصول التى يلخصها، وقد يتابع أوهام الأصل التى لايخلو منها تصنيف فتسوء سمعته بتآليفه.

قال السخاوى: إن له مؤلفات كثيرة مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف فيها وما ينشأ عن عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء فى دروسهم ولا جلس بينهم فى مسائهم وتعريسهم بل استبد بالأخذ من بطون الدفاتر والكتب، وأخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيرًا من التصانيف القديمة التى لاعهد لكثير من العصر يين بها فى فنون فغير فيها شيئًا يسيرًا وقدم وأخرو نسبها لنفسه وهول فى مقدماتها.

ولى مشيخة الحديث بالشيخونية بسعى وصيه المار ذكره ومشيخة التصوف بتربة برقوق نائب الشام، واستقر فى مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكرى إلى أن صرفه عنها السلطان الملك العادل طومانباى الأول يوم الاثنين ثانى عشر رجب سنة ست وتسعمائة حين تحزب عليه جمع من مشايخ المدرسةِ بسبب يبسه معهم ومعاندته لهم بحيث أخرج وظائف كثيرة عنهم وقرر فيها غيرهم وحصل له إهانات من ترسيم وإساآت وأمر بنفى وكانت حكايات كما يقول صاحب" البدر الطالع" فيما علقة على" الضوء اللامع" بخطه ثم انقطع بسكنه فى الروضة وتزهد وكان ياتى إليه أعيان الأمراء للزيارة فلا يقوم لهم وعرضت عليه مشيخة البيبرسية سنة ٩٠٩ فامتنع من قبولها واستمر على انقطاعه، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وأهدى إليه السلطان الملك

الأشـرف قـانـصـوه الـغـورى خـصيـا وألف دينار، فرد الألف وأخذ الخصى فأعتقه وجـعـله خادمًا فى الحجرة النبوية، وقال لقاصد السلطان لاتعد تأتينا بهدية قط، فإن الله تـعـالـى أغـنـانا عن مثل ذلك وطلبه السلطان مرارًا فلم يحضر إليه على ما ذكره النجم الغزى(١) فى الكواكب السائرة وابن العماد فى شذرات الذهب. ومن شعره:

فـوض أحـــاديـث الـصـفـا ... ت ولاتشبــــه أو تــعــطــل

إن رمــت إلا الــخـوض فى ... تــحــقـيــق مـعـضـلة فـأول

أن الـــمـــفـــوض ســـالـــم ... مـــمـــا تــكـلـفــه الـمـؤول

ألف فـى تـحـريـم الـمـنـطـق وادعى الاجتهاد فصنف فى ذلك عدة رسائل فقام الـعـلـمـاء ضـده حتـى انـقبـع فـى عـقـر داره ويـحكى الشعرانى فى ذيل طبقاته عن السيـوطـى أنـه كـان يقول: قد أشاع الناس عنى أنى ادعيت الاجتهاد المطلق كأحد الأئـمة الأربـعة وذلك باطل عنى إنما مرادى بذلك المجتهد المنتسب. ولما بلغت مـرتبة التـرجيـح لـم أخـرج فـى الإفتـاء عـن تـرجيح النووى. ولما بلغت إلى مرتبة الاجتهاد المطلق لم أخرج فى الإفتاء عن مذهب الشافعى.

وغريب جدًا ما يرويه الداودى والشعرانى عنه أنه كان يحفظ مأتى ألف حديثٍ إن لـم يـكـن مراده أنه يحفظها فى خزانته لأن شيخ حفاظ الأمة أبا عبد الله البخارى لـمـا سئل عن أحاديث جامعه هل تحفظها؟ أجاب بقوله: أرجو أن لايخفى على منها

(١) الـغـزى: بـفتـح الغين المعجمة والزاى المشددة المعجمة، هذه النسبة إلى غزّة: مدينة فى أقـصـى الشـام مـن نـاحية مـصر، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل، وهى من نواحى فلسطين غـربى عسقلان، قال أبو المنذر: غزة كانت امرأة صور الذى بنى صور مدينة الساحل قريبة من البـحـر، وفيهـا مـات هاشم بن عبد مناف جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبها قبره ولذلك يقال لها غزة هاشم.

قال أبو نواس:

وأصبـحـن قـد فـوَّزْن مـن أرض قُطْرُس ... وهُــنَّ عــن البيـــت الــمــقـدس زُورُ

طـوالــب بـالـرُكبـان غـزَّ ة هـــــاشم، ... وبـــالــفَــرَمَــا مـن حــاجهِـنّ شُـفُـورُ.

وقـال أحـمـد بـن يـحيـى بـن جـابر: مات هاشم بغزّة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبـت، ويـقـال عشـرون سـنة؛وبها وُلد الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه، معجم البلدان ٤: ٢٠٢.

شئ، ولم يدع مثل هذه الدعوى.

وله مقامة تهجم فيها على السخاوى سماهاً" الكاوى فى الرد على السخاوى" كما تحامل عليه أيضًا عند ترجمته فى" نظم العقيان" مع أنه فى عداد شيوخه وماذنب السخاوى إليه إلا قلة صبره إزاء الدعاوى العريضة وذكر فى" النور السافر" ما كتبه السيوطى إلى السخاوى معرضًا به وتهجمًا عليه وهو قوله:

قل للسخاوى إن تعروك مشكلة علمى كبحر من الأمواج متلطم

والحافظ الديمى غيث الزمان فخذ غرفًا من اليم أو رشفا من الديم.

والديمى الفخر عثمان المحدّث ممن كان بينه وبين السخاوى منافسة أيضًا، ويرى بعضهم أن كلًّا من الثلاثة كان فردًا فى فنه مع المشاركة فى غيره، فالسخاوى تفرد بمعرفة علل الحديث والديمى بأسماء الرجال والسيوطى بحفظ المتون.

وانتصر للسخاوى على السيوطى الشاعر الأديب ابن العليف أحمد بن الحسين المكى فى كتابين سماهما" الشهاب الهاوى على منشئ الكاوى" و"المنتقد اللوذعى على المجتهد المدعى"

واستقصى الداوودى ذكر أسماء مؤلفاته فزادت على خمس مائة مؤلف منها" الدر المنثور فى التفسير بالمأثور" فى ست مجلدات لخص فيها كتب التفاسير بالرواية للمتقدمين بتجريدها عن الأسانيد ولم يتكلم عليها فبقى جامعًا للغث والسمين وفيه من الأقوال المردودة مالايوصف.

ومنها" الاتقان فى علوم القرآن" وجله من البرهان للبدر الزركشى وهذا كتاب جليل جدًا إلا أن السيوطى أغفل مواطن الفائدة منه وتابعه فى أوهامه الظاهرة كقوله فى أسباب النزول: أن عثمان بن مظعون شرب الخمر فى عهد عمرإلخ مع أنه ممن حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية والإسلام ومات قبل التحريم فى أول الهجرة بالمدينة وهو أول من دفن فيها من المسلمين وكل ذلك فى غاية الشهرة، بل الذى شرب هو قدامة بن مظعون إلى غير ذلك، سوى ماله من الأوهام فيه وغير ماحشده فيه من الأخبار من غير تمحيص مما يتمسك به خصوم الكتاب الكريم.

ومنها" الجامع الكبير" الذى أراد أن يستقصى فيه السنن على حروف الهجاء من غير تقيد بالصحيح، وقد رتبه على أبواب الفقه الشيخ على المتقى الحنفى

الهندى(١) فى عدة مؤلفات أكبرها" كنز العمال" إلا أنه يتنافى مايقوله السيوطى فى أول الكتاب مع مايسرده نفسه فيما ألفه فى الموضوعات كما وقع له مثل ذلك فى "الجامع الصغير"

وله أيضًا " تاريخ الخلفاء" و" طبقات النحاة" و"حسن المحاضرة" و" طبقات الحفاظ" لخص فيها طبقات الذهبى (٢) وذيل عليها بما فى هذا الذيل لكنه لم يتعقب فيه بل اختصر تراجمه من الدرر الكامنة وأنباء الغمر إلا فيما قل جدًا.

ولم يذكر الوفيات أثر التراجم ولا أسند أحاديث بطرق المترجمين، وشهرة

(١) الهندى: بكسر الهاء وسكون النون وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى البلاد وإلى القبيلة، فأما الأول فهو منسوب إلى بلاد الهند، وفيهم كثرة وشهرة.

والثانى: جماعة من بنى هند من بنى شيبان، حدثنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ من لفظه بجامع أَصبهان، أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى الحافظ، أخبرنا أحمد بن أبى الربيع، حدَّثنا محمد بن إبراهيم الجرجانى، حدثنا أبو العباس الأموى، حدثنا عباس الدورى، سمعت يحيى بن معين يقول: يُسْرُ بنُ عمرو جاهلى، وهوهندىٌّ من بنى هند من بنى شيبان ، الأنساب ٥: ٦٥٤.

(٢) الذهبى: بفتح الذال المعجمة وفى آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الذهب وهو تخليصه من النار وإخراج الغش منه، وبعضهم كان يعمل خيوط الذهب التى لها زررشته، الأنساب ٣:١٧.

اشتهر وصف الإمام الحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، التركمانى الأصل، الفارقى ثم الدمشقى: بالذهبى، والذهبى نسبة، إلى الذهب، وهذه النسبة تقال فى بلاد الشام لمن زاول صنعه الذهب المدقوق.

والواقع أن هذا الوصف ليس للحافظ نفسه، وإنما هو لأبيه أحمد، فقد كان برع فى صنعة الذهب المدقوق وتميز فيها، فسُمِّى الذهبى قاله الحافظ الذهبى نفسه فى ترجمة أبيه" أحمد بن عثمان الذهبى" فى تاريخ الإسلام فى وفيات سنة ٦٩٧، كما نقله الدكتور مصطفى جواد فى مقدمته لكتاب" المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبَيْثى" ١ : ٤، وكما نقله الدكتور صلاح الدين المنجد فى مقدمته لكتاب" سير أعلام النبلاء" للذهبى ١ : ١٥، عن" معجم الشيوخ" للذهبى، و"الوافى بالوفيات" للصَفَدِى فى ترجمة والد الحافظ الذهبى، ومن أجل هذا كان الحافظ يعبر عن نفسه بقوله:" ابن الذهبى" ويكتبه فى مؤلفاته وإجازاته والسماعات منه. تعليقات قاعدة فى الجرح والتعديل ٣٢.

مؤلفاته تغنى عن الإفاضة فيها.

وكانت وفاته فى سحر ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١هـ، ودفن فى حوش قوصون خارج باب القرافة بمصر، كما فى ذيل الشعرانى والكواكب السائرة والشذرات، وحوش قوصون هذا تحت القلعة لا عند جامعه الكبير على ما حققه الأستاذ العلامة أحمد تيمور باشا حفظه الله فى كتابه" قبر الإمام السيوطى" أغدق الله على ضريحه سحائب رحمته وأدخله فسيح جنته(١)

الشيخ بدر الدين حسن الكرخى

قال العلامة أحمد المدعو بولى الله الدهلوى: يروى الشهاب أحمد بن محمد الخفاجى بإجازته من المسند بدر الدين حسن الكرخى، عن الحافظ أبى الفضل الجلال السيوطى(٢)

وقال العلامة المحقق صالح بن محمد بن نوح العمرى الفلانى المغربى ثم المدنى المتوفى سنة ١٢١٨هـ فى إسناد سنن أبى داود: يروى الشريف محمد بن عبد الله عن الشريف المعمر أبو الجمال محمد بن عبد الكريم عن الشيخ ياسين المحلى والبدر الكرخى والشيخ أحمد الحلبى كلهم عن جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبى بكر السيوطى.

وقال أيضًا فى إسناد جامع الترمذى: ويرويه مولائى الشريف أيضًا إجازةً عن السراج عمربن الجائى، والشيخ بدر الدين الكرخى، والشمس محمد بن عبدالرحمن العلقمى كلهم عن الحافظ السيوطى.(٣)

وقال المحدث عبد العزيز بن المحدّث ولى الله الدهلوى: ويروى الشيخ

(١) تعلقيات ذيل تذكرة الحفاظ ٦-١٠، وترجمته فى: الضوء اللامع ٤:٦٥-٧٠، مقدمة تحقيق تدريب الراوى ١٠-٢٩، البدر الطالع ١:٣٢٨-٣٣٥، شذرات الذهب ٨:٥١-٥٥، فهرس الفهارس ١:٣١٦،٢:١٠١٠-١٠٢٢، النور السافر ٥٤-٦٠، هدية العارفين ١:٥٣٤-٥٤٤، معجم المؤلفين ٥:١٢٨-١٣١. (٢) إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه ٦٩. (٣) كتاب قطف الثمر فى رفع أسانيد المصنفات فى الفنون والأثر١٧،١٨.

شهاب أحمد بن محمد الخفاجی عن بدر الدين حسن الكرخی وكان مسند عصره، عن الحافظ أبی الفضل جلال الدين السيوطی. (۱)

ولم أطلع علی ترجمته مفصَّلا بعد التتبع الطويل

الشيخ أحمد شهاب الدين الخفاجی الحنفی

قال المحبی: الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضی القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجی (۲) المصری الحنفی، صاحب التصانيف السائرة وأحد أفراد الدنيا المجمع علی تفوّقه وبراعته وكان فی عصره بدر سماء العلم ونير أفق النثر والنظم رأس المؤلفين ورئيس المصنفين، سار ذكره مسير المثل وطلعت أخباره طلوع الشهب فی الفلك وكل من رأيناه أو سمعنا به ممن أدرك وقته معترفون له بالتفرد فی التقرير والتحرير وحسن الإنشاء وليس فيهم من يلحق شأوه ولايدعی ذلك مع أن فی الخلق من يدعی ما ليس فيه وتآليفه كثيرة ممتعة مقبولة، وانتشرت فی البلاد، ورزق فيها سعادة عظيمة، فإن الناس اشتغلوا بها وأشعاره ومنشآته مسلمة لامجال للخدش فيها.

والحاصل: أنه فاق كل من تقدمه فی كل فضيلة وأتعب من يجيئ بعده مع ماخوّله الله تعالی من السعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والنكتة والنادرة وقد ترجم نفسه فی آخر ريحانته من حين مبدئه فقال قد كنت فی سن التمييز فی مغرز طيب النبات عزيز فی حجر والدی ممتعا فلما درجت من عشی قرأت علی خالی سيبويه زمانه يعنی أبا بكر الشنوانی علوم العربية ثم ترقيت فقرأت المعانی والمنطق وبقية العلوم الاثنی عشر ونظرت كتب المذهبين مذهب أبی حنيفة والشافعی مؤسسا

(۱) العجالة النافعة ۲۱ وذكره فی فهرس الفهارس والأثبات للكتانی ۱: ۳۲٦، ۲: ۷۸۳، ۷۸٤، ۱۰۲۱. (۲) الخفاجی: بفتح الخاء المنقوطة والفاء وفی آخرها الجيم، هذه النسبة إلی خفاجة: وهو اسم امرأة ولد لها أولاد كثروا وهم يسكنون بنواحی الكوفة، وهو القبيل المشهور، ينسب إليهم الشاعر المفْلِق أبو سعيد ابن سنان الخفاجی، قلت: هكذا قال السمعانی: حفاجة اسم امرأة وليس كذلك، وإنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل وهو ابن أخی عبادة، وقيل: إن اسم خفاجة معاوية، واشتهر باللقب، قال ابن حبيب طعَن رجلاً من اليمن فأخفجه. اللباب ۱: ٤٥٥

علـى الأصـليـن مـن مشـايـخ الـعصر ومن أجل من أخذت عنه شيخ الإسلام محمد الرملى حضرت دروسه الفرعية وقرأت عليه شيئًا من صحيح مسلم وأجازنى بذلك وبـجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن القاضى زكريا عن والده، ومنهم شافعى زمانه الشيخ نور الدين على الزيادى حضرت دروسه زمنا طويلاً.

ومـنهم العلامة الفهامة خاتمة الحفاظ والمحدثين إبراهيم العلقمى قرأت عليه الشفاء بتمامه وأجازنى به وبغيره وشملنى نظره وبركة دعائه لى.

ومـنهـم الـعـلامة فـى سـائـر الـفـنـون على بن غانم المقدسى الحنفى حضرت دروسه. وقرأت عليه الحديث وكتب لى إجازة بخطه.

ومـمـن أخـذت عـنـه الأدب والشـعر شيخنا أحمد العلقمى ومحمد الصالحى الشامى، وممن أخذت عنه الطب الشيخ داود البصير.

ثـم ارتـحلت مع والدى للحرمين الشريفين وقرأت ثمة على الشيخ على بن جار الله الـعـصـام وغيـره ثم ارتحلت إلى قسطنطينية فتشرفت بمن فيها من الفضلاء والمصنفين واستـفـدت مـنهـم وتخرجت عليهم وهى إذ ذاك مشحونة بالفضلاء الأذكياء كابن عبد الـغـنـى ومصطفى بن عزمى، والحبر داود وهو ممن أخذت عنه الرياضيات وقرأت عليه أقـليـدس وغيـره وأجـلهـم إذ ذاك أستـاذى سعد الملة والدين ابن حسن أخذ عن خاتمة الـمـفسرين أبى السعود العمارى عن مؤيد زاده عن الجلال الدوانى، ولما توفى أستاذى قـام مـقـامـه صـنـع الله ثـم ولداه ثم انقرضوا فى مدة يسيرة ثم لما عدت إليها ثانيًا بعد ما تـوليـت قـضـاء الـعسـكربمصر رأيت تفاقم الأمر فذكرت ذلك للوزير فكان ذلك سببًا لعزلى وأمرى بالخروج من تلك المدينة، وقد منّ الله تعالى علىّ بالسلامة[1]

وقال الزركلى: الشهاب الخَفَاجى (٩٧٧-١٠٦٩هـ=١٥٦٩-١٦٥٩م) قاضى الـقـضـاة، صـاحب التصانيف فى الأدب واللغة، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ولد ونشأ بـمـصر ورحل إلى بلاد الروم، فتولى القضاء واتصل بالسلطان مراد العثمانى فولاه سـلانيك ثـم قـضـاء مـصـر. ثم عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب ودخل بلاد الروم فنفى إلى مصر وولى قضاء، يعيش منه فاستقر إلى أن توفى.

مـن أشهـر كتبـه" ريـحانة الألباء"- ط- ترجم بها معاصريه على نسق اليتيمة،

(١) خلاصة الأثر ١: ٣٣١، ٣٣٢.

و"شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل"–ط– و"شرح درة الغواص، فى أوهام الخواص" للحريرى–ط– و" طرار المجالس"–ط– و"نسيج الرياض فى شرح شفاء القاضى عياض"–ط– أربع مجلدات، و" خبايا الزوايا فى الرجال من البقايا"–خ– مجلد فى التراجم، و" ريحانة الندمان" –خ– و" عناية القاضى وكفاية الراضى"–ط– حاشية على تفسير البيضاوى، ثمانى مجلدات، و" ديوان الأدب فى ذكر شعراء العرب" و" السوانح" وغيرها، وله شعر رقيق(١)

وقال عنه الردانى فى آخر صلته:" شهاب الحفاظ والنقاد وملحق الأحفاد بالأجداد"(٢)

الشيخ عيسى بن محمد المغربى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: عيسى بن محمد بن أحمد بن عامربن عياد الثعالبى، قال فى "المنح البادية": من وطن الثعالبة قومه، وهم من عمالة الجزائر، وعشيرته ينتسبون إلى جعفر بن أبى طالب".

وفى" تاج العروس": وهو منسوب إلى موضع بالمغرب يسمى آية ثعالب.

الجزائرى أصلاً، المكى هجرةً ومدفنًا، مات بها سنة ١٠٨٢ على مافى أول "أنجح المساعى" أو ثمانين على مافى" نشر المثانى" نقلاً عن فهرسة أبى محمد الطيب الفاسى وهو الذى فى" تاج العروس" أيضًا، وفى:" الزهرالباسم فى كلام أبى سالم" لأبى عبد الله محمد بن حمزة بن أبى سالم العياشى فى حق المترجم: المتوفى ضحى يوم الأربعاء ٢٤ من رجب عام ثمانين وألف، ودفن آخر النهار بالحجون من المصلى فى دكة فوق مقبرة ابن عراق"

هو مسند الحجاز والمغرب، والنادرة الفذ الذى كان حاله عن قوة العارضةِ واتساع الرواية يعرب، بحيث لايعلم فى ذلك العصر أعلم منه بهذا الشأن، ولا أكثر

(١) الأعلام ١ :٦٧،٦٨. (٢) فهرس الفهارس ١ :٣٧٨، وترجمته فى خلاصة الأثر ١ :٣٣١–٣٤٣، فهرس الفهارس ١ :٣٧٧،٣٧٨، معجم المؤلفين ٢ :١٣٨،١٣٩، هدية العارفين ١ :١٦٠، كشف الظنون ٦٩٩،٧٤١، إيضاح المكنون ١ :٣٩٧، ٣٨٨، ٥٥٠، ٥٧١، ٦٠٥، ٢ :٣٠، ٥١، ٨٢، ٦٤٦

اطلاعاً ولا أتقن معرفة، مع التوسع فى العلوم الأخرى والدين المتين والتصون والرفعة، حلاه صاحب" المشرع الروى": بخاتمة الحفاظ وفارس المعانى والألفاظ" وقال فيه الزيادى فى رحلته:هو مسند الدنيا فى زمانه، وقال عنه أبو سالم العياشى فى رحلته: "عكف فى آخر أمره على سماع الحديث وإسماعه، فجمع من الطرق العوالى والأسانيد الغريبة والفوائد العجيبة مالم يجمع غيره، وكتب الكثير وسمع وأسمع من المسانيد والمعاجم والأجزاء مالم يتفق لغيره مثل ذلك ولا قريب منه لأهل عصره" وقال أيضًا بعد ذلك: قرأ من الأجزاء الحديثية والمسانيد الغريبة ماصار به فرد وقته فى رواية الحديث، وأعطى القبول التام عند المشايخ وأصحابهم بحيث لايخلون عليه بشئ ولايضجرون منه عند إرادة سماع، وقد أخبرنى أن شيخنا الأجهورى مع أخذ الكبر منه غايته وضجره من طنين الذباب فى أغلب الأوقات كان إذا دخل عليه يبتدئه قبل أن يطلب منه السماع فيقول له: شنف الأسماعَ، علمًا منه أنه لايأتى إلا لسماع حديث أو رواية غريبة، وما دخل على أحد قط من المشايخ فيخرج إلا بفائدة له وللحاضرين، ولو قيل إن مشايخه كانوا يستفيدون منه أكثر مما يستفيد منهم لم يبعد، لأن غالب استفادته منهم إنما هى الرواية وهم يستفيدون منه فى درايته وتحقيق معانيه، وقد أخبرنى أن الشيخ البابلى كان يقول له: ما وصل إلينا من المغرب أحفظ من الشيخ المقرئ ولا أذكر منك فأقول له: ياسيدى إنما تقول ذلك لإنصافك" وقال بعد ذلك أيضًا: لما استقر بمكة واستوطنها تفرغ لنشر ما جمع ونشر ما كتب وإقراء ما قرأ وإسماع ما سمع، وجمع من عوالى السند وغرائب المسلسلات ونوادر التواريخ ما تقاصر عن أدناه همم أهل زمانه، وتتبع الخزائن الكبار بمصر والحجاز فاستخرج منها غرائب المصنفات، وقيد الكثير منها وانتقى الثنائيات والثلاثيات والرباعيات من الأحاديث وما فوق ذلك إلى العشاريات، من كثير من المنصفات والجوامع والمسانيد والأجزاء، بحسب أزمنة مؤلفيها، فينتقى من كل مصنف أعلى ما فيه. وضبط من الأسماء والأنساب ما قلّ أن يوجد عند غيره، وأظهر من طرق الرواية ماكان خفيًا، وبالجملة فهو نادرة الوقت ومسند الزمان، ولما علمت أنى وإن اجتهدت فوق طاقتى وطفت ما عسى أن أطوف على المشايخ لايمكننى أن أجمع ما جمع ولا أن أحصل من النفائس ما حصل رأيت أنه قد كفانى المئونة وأن الله قد جمع له ماكان مفرقًا:

فرأيت كل العالمين كأنما ردَّ الإلٰهُ نفوسَهُم والأعصُرَا

انتهى كلامه فى الرحلة: وقال فيه أبو سالم أيضًا فى الخطبة التى جعلها لكتابه "كنز الرواية": المبعوث فى آخر الزمان لتجديد معالم الإيمان، المرجو من الله حياته فى عافية، إلى رأس المائة الآتية، ليكون من خير فئة المجددين فى كل مائة، فيحسن أن يقتبس له بالإشارة، على سبيل البشارة من صريح العبارة، فى قول خير من ركب العيس: لا مهدىَّ إلا عيسى" انتهى انظر بقيتها فى الرحلة وأول الكنز، وفيه كفاية فى ترجمة الرجل(١)

الشيخ حسن بن على العجيمى الحنفى

(المتوفى بالطائف عام ١١١٣)

قال الشيخ عبد الحى الكتانى:هو أبو الأسرارحسن بن على بن محمد بن عمر العجيمى المكى الدار، مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز، الفقيه الصوفى المحدث العارف، أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية فى القرن الحادى عشر وأول الثانى، تعاطى هذه الصناعة بتلهف فصار قطب رحاها وعليه مدارها.

قال عنه أبو سالم العياشى فى رحلته:"جدّ فى طلب علم الحديث كلَّ الجد، وبلغ فى الاعتناء به غاية الحد، ولازم شيخنا أبا مهدى الثعالبى فسمع منه الكثير، وروى عنه غالب مروياته، ولا يقدم أحد من علماء الآفاق على الحرمين الشريفين إلا جدَّ فى لقائه والأخذ عنه، ورزق فى ذلك سعادة وإقبالاً من المشايخ فكثرت بذلك مروياته واتسعت مسموعاته"مع أن المترجم عاش بعد شهادة أبى سالم فيه بما ذكر نحو الأربعين سنة.

وقد قال عنه أيضًا تلميذه أبو طاهر الكورانى: "كان له قوة على طول المجلس بحيث كنا نجلس للقراءة عقب شروق الشمس ويستمر إلى قبيل العصر لايقوم إلا لصلاة الظهر"وذكر أنه قرأ عليه الموطأ فى أحد عشر مجلسًا.

روى عن أكابر علماء عصره بالشام والمغرب والحجاز والهند واليمن ومصر، كابنى عبد القادر الطبرى: على وزين العابدين، وبناته: قريش وزين الشرف

(١) فهرس الفهارس ٢:٨٠٦-٨٠٨، وترجمته فى: فهرس الفهارس ١:٥٠٥- ٥٠٣، ٢:٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٥، الأعلام ٢:٧٥٣، خلاصة الأثر ٣:٢٤٠-٢٤٣، معجم المؤلفين ٨:٣٣، إيضاح المكنون ١:٢٤٢، ٥٦٠، ٢:٤٨٣، ٥٣٥، إنسان العين ٦.

ومباركة، ذكر أخذه عن الأخيرتين الحافظ الزبيدى فى" العقد"

ومن شيوخ العجيمى أيضًا على بن أبى بكر الجمال الأنصارى [1] المكى وأبومهدى الثعالبى والقشاشي، وهو شيخ سلوكه وإليه ينتسب الكورانى، ومسند الشام محمد بن بدر الدين البلبانى والعياشي، وتد بجًا، ومحمد بن كمال الدين بن حمزة بن النقيب ومسند اليمن الشهاب أحمد بن العجل الزبيدى.

وولده موسى والشمس محمد الشوبرى وعبد الرحيم الخاص وعلى بن الديبع وإبراهيم جعمان اليمنى وعلى الشبراملسى والنجم الغزى والشهاب الخفاجى وعلى الأجهورى وابن علان الصديقى [2] وعبد القادر الصفورى وأحمد بن البناء الدمياطى[3] وإبراهيم الميمونى [4] وعبد القادر الفاسى وابن سليمان الردانى. ومحمد بن سعيد المرغتى ومحمد بن المرابط الدلائى ومحمد بن محمد بن سودة وعبد الوهاب بن العربى الفاسى. ومحمد بن أحمد الفاسى والمعمر على بن أحمد بن البغال الغمرى الأنصارى المكى وعبد السلام اللقانى، وإبراهيم بن حسين بيرى المكى وعبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمن الإسلامبولى المعروف

(١) الأنصارى: بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى:" والذين آووا ونصروا" وقال عز من قائل: "لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة" الآية، وقال الله تعالى: "والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعدّلهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا ذلك الفوز العظيم" وفيهم كثرة وشهرة على اختلاف بطونها وأفخاذها ومن أولادهم إلى الساعة جماعة ينسبون إليهم، الأنساب ١: ٢١٩

(٢) الصديقى: بكسر الصاد والدال المشددة المهملة وفى آخرها قاف. هذه النسبة إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه. اللباب ٢: ٢٣٧

(٣) الدمياطى: بكسر الدال المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف طاء مهملة، هذه النسبة إلى دمياط، وهى بلدة مشهورة من ديار مصر على ساحل البحر، خرج منها جماعة من العلماء فى كل فن، اللباب ١: ٥٠٩

(٤) الميمونى: بفتح الميم وسكون الياء وضم الميم الثانية وسكون الواو وبعدها نون. هذه النسبة إلى ميمون اسم رجل . اللباب ٣: ٢٨٤.

بعرب زاده، ومحمد حسين الخانى النقشبدى وعلى باحاج اليمنى. وأحمد بن محمد الحموى وعبد الغنى النابلسى (١) وتدبجا ومفتى مكة محمد صادق بادشاه وأحمد سعيد اللاهورى والمعمر عاشور التونسى (٢) ويحيى الشاوى وأحمد المالكى القرشى. ومحمد السرورى وعبد الفتاح الخاص، وغيرهم ممن حوته رسائله وأثباته وإجازاته وهى كثيرة انظر "كفاية المستطلع ورسالة الطرق" وكان يروى الصحيح مسلسلاً بالمعمرين عن المعمر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسى والنور على بن محمد بن مطير والشهاب أحمد بن عجيل كتابه من اليمن، ثلاثتهم عن القطب النهروالى المكى بأسانيده(٣)

الشيخ أبو طاهر الكردى

مرذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ ولى الله الدهلوى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ محمد نذيرحسين البهارى الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ حيدر حسن خان التونكى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

(١) النَابُلُسى: بفتح النون وضم الباء المنقوطة بواحدة وضم اللام وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى نَابُلُس، وهى بلدة من بلاد فلسطين. الأنساب ٥: ٤٤١.

(٢) التُوْنُسِى: بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوق وضم النون وفى آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى تونس وهى مدينة بالمغرب من بلاد إفريقية. الأنساب ١: ٤٩٣، ٤٩٤

(٣) فهرس الفهارس ٢: ٨١٠-٨١٣، وترجمته فى: فهرس الفهارس ١: ٥٠٤، ٥٠٥، ٤٤٧-٤٤٩، هدية العارفين ١: ٢٩٤، إيضاح المكنون ١: ٢٨، ١١٤، ١٥١، ١٨٥، معجم المؤلفين ٣: ٢٦٤، إنسان العين ٩، ١٠، اليانع الجنى ٢٦، حدائق الحنفية ٤٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد السنن لأبى عيسى الترمذى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند الفريد بورى. أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة البحاثة الأصولى المحدّث الكبير أعلم أهل عصره بالرجال، محمد عبد الرشيد النعمانى عمّت فيوضه علينا وعلى المسلمين بطول بقائه، ما يصلح له الرواية من منقول ومعقول من حديث وفقه وتفسير وغيرها بشرطه المعتبر عند أهل الأثر.

فقال: أنا أروى عن شيخى الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدّث مدرس المعقول والمنقول، حاوى الفروع والأصول مولانا حيدر حسين خان التونكى. شيخ الحديث بدارالعلوم لندوة العلماء رحمه الله ورضى الله عنه رضى الأبرار.

عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوى.

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد الرُّحْلَة الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى بإسناده المذكور فى الإرشاد إلى مهمات الإسناد(١)

عن الشيخ أبى طاهر الكردى.

عن أبيه الشيخ محمد إبراهيم الكردى.

عن الشيخ السلطان المزاحى.

عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكى.

(١) ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ٥٥.

عن الشيخ نجم الدين محمد الغيطى.
عن الشيخ زين الدين زكريا بن محمد الأنصارى.
عن الشيخ عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات القاهرى الحنفى.
عن الشيخ عمر بن أبى الحسن المراغى.
عن الشيخ فخر الدين ابن البخارى.
عن الشيخ عمر بن طبرزد البغدادى.
عن الشيخ أبى الفتح عبد الملك بن أبى سهل الكروخى.
عن الشيخ القاضى أبى عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدى.
عن الشيخ أبى محمد عبد الجبار بن محمد بن أبى الجراح الجراحى المروزى.
عن الشيخ أبى العباس محمد بن محبوب المحبوبى المروزى.
عن مؤلف الكتاب أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذى[1]

الإمام أبو عيسى الترمذى

قال الحافظ الذهبى: الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى[2] الترمذى[3] الضرير مصنف الجامع وكتاب العلل.

(١) العجالة النافعة ٢٢.

(٢) السَلْمى: بفتح السين المهملة، وسكون اللام، هذه النسبة إلى الجد، وهو ممن كان فى آبائه وأجداده سلم.

السُّلَمِى: هذه النسبة بضم السين المهملة، وفتح اللام إلى سُلَيم، وهى قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تفرقت فى البلاد.

السَّلَمى: هذه النسبة بفتح السين المهملة، وفتح اللام إلى بنى سلمة حىّ من الأنصار، خرج منها جماعة، وهم سلميون، و هذه النسبة وردت على خلاف القياس، كما فى سَفْرة سَفْرى، وكما فى نَمرة نمرى، وهذه النسبة عند النحويين وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياسِ النحويين، وهو سلمة بن سعد بن على بن أسد بن سادرة بن تزيد بن جشم بن الخزرج. الأنساب ٣: ٢٧٨-٢٨٠

(٣) الترمذى: هذه النسبة إلى ترمذ: قال أبو سعد: الناس مختلفون فى كيفية هذه النسبة، بعضهم يقول بفتح التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها، والمتداول على ←

أخبرنا محمد بن قايماز وجماعة قالوا أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو إسماعيل الأنصارى أنا عبد الجبار بن الجراح. أنا ابن محبوبٍ، نا أبوعيسى الترمذى، نازياد بن أيوب ، نا المحاربى عن ليث عن عبد الملك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:" لاتمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدًا فتخلفه"

قال أبو عيسى: عبد الملك عندى هو ابن بشير.

قلت: المزاح قد رخص فى يسيره.

سمع قتيبة بن سعيد وأبا مصعب وإبراهيم بن عبد الله الهروى وإسماعيل بن موسى السدى [1] وسويد بن نصر وعلى بن حجر ومحمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب وعبد الله بن معاوية الجمحى [2] وطبقتهم، وتفقه فى الحديث بالبخارى. حدّث عنه مكحول بن الفضل ومحمد بن محمود بن عنبر وحماد بن شاكر وعبد بن محمد النسفيون والهيثم بن كليب الشاشى [3] وأحمد بن على بن حسنويه

← لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم، والذى كنا نعرفه فيه قديمًا بكسر التاء والميم جميعًا، والذى يقوله المتأنقون وأهل المعرفة بضم التاء والميم، وكل واحد يقول معنىً لما يدعيه، ترمذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقى، متصلة العمل بالصغانيان، ولها قهندز وربض، يحيط بها سورٌ، وأَسْواقها مفروشة بالآجر، ولهم شرب يجرى من الصغانيان لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم. معجم البلدان ٢ :٢٦

(١) السُّدِّى: بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة، هذه النسبة إلى سُدَّة الجامع، قال أبو عبيد فى غريب الحديث، إنما سمّى السُّدِّى، لأنه كان يبيع الخُمُرَ مع المقانع بسُدَّة المسجد، يعنى باب المسجد، قال أبو الفضل الفلكى: إنما لُقِّبَ بالسدّى لأنه كان يجلس بالمدينة فى موضع يقال لها: السُدُّ. الأنساب ٣:٢٣٨.

(٢) الجُمَحِىّ: بضم الجيم وفتح الميم وفى آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جُمَح وهم بطن من قريش، وهو جُمَح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النصر. اللباب ١:٢٩١

(٣) الشاشى: بالألف الساكنة بين الشينين المعجمتين، هذه النسبة إلى مدينة وراء نهر سَيْحون، يقال لها" الشاش" وهى من ثغور الترك، خرج منها جماعة كثيرة من أئمة المسلمين، الأنساب ٣:٣٧٥.

وأبو العباس المحبوبى[1] وخلق سواهم.

قال ابن حبان فى كتاب الثقات: كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، وقال أبو سعد الإدريسى: كان أبو عيسى يضرب به المثل فى الحفظ، وقال الحاكم: سمعت عمر بن علك يقول: مات البخارى فلم يخلف بخراسان مثل أبى عيسى فى العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمى وبقى ضريرًا سنين.

قال شيخنا ابن دقيق العيد: وترمذ بالكسر هو المستفيض على الألسنة حتى يكون كالمتواتر، وقال مؤتمن الساجى[2] سمعت عبد الله بن محمد الأنصارى يقول: هو بضم التاء، وعن أبى على منصوربن عبد الله الخالدى[3] قال قال أبوعيسى: صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به، ومن كان فى بيته هذا الكتاب، يعنى الجامع، فكأنما فى بيته نبى يتكلم، قال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الحق اليوسفى[4]:الجامع على أربعة أقسام قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبى داود والنسائى كما بينا وقسم أخرجه وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه، فقال: ما أخرجْت فى كتابى هذا إلا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء.

وقيل إن بعض المحدثين امتحن أبا عيسى بأن قرأ له أربعين حديثًا من غرائب حديثه فأعادها من صدره فقال: ما رأيت مثلك.

(١) المحبوبى: بفتح الميم وسكون الحاء وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفى آخرها باء ثانية- هذه النسبة إلى محبوب، وهو جد أبى العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبى التاجر المروزى، راوية كتاب الجامع للترمذى . اللباب ٣:١٧٣

(٢) الساجى: بفتح السين المهملة وبعدها الجيم، هذه النسبة إلى الساج، وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة تعمل منه الأشياء، تنسب إلى عمله أو بيعه جماعة قديمًا وحديثًا. الأنساب ٣:١٩٦

(٣) الخالدى: بفتح الخاء المعجمة وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى خالد، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب ٢:٣١١.

(٤) اليُوسفى: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين المهملة بعد الواو وفى آخرها الفاء، هذه النسبة إلى أبى يوسف الإسفراييني خازن دارالعلوم ببغداد الأنساب ٥:٧١٠.

ونقل الإدريسى (١) بإسناد له أن أبا عيسى قال: كنت فى طريق مكة فكتبت جزئين من حديث شيخ فوجدته فسألته وأنا أظن الجزئين معى فسألته فأجابنى فإذا معى جزءا بياض فبقى يقرأ علىّ من لفظه فنظر فرأى فى يدى ورقًا بياضًا فقال أما تستحى منى؟ فأعلمته بأمرى وقلت أحفظه كله قال: اقرأ فقرأته عليه فلم يصدقنى وقال: استظهرت قبل أن تجيئ فقلت حدثنى بغيره، فحدثنى بغيره. فحدثنى بأربعين حديثًا وقال: هات، فأعدتها عليه ما أخطأت فى حرف.

وقد سمع من أبى عيسى أبو عبد الله البخارى وغيره. ومات فى ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ(٢)

الشيخ أبو العباس المحبوبى

قال الحافظ الذهبى: الإمام المحدث، مفيد مرو، أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، المحبوبىّ المروزى(٣) راوى جامع أبى عيسى عنه.

(١) الإدريسى: بكسر الألف وسكون الدال المهملة وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى إدريس وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، الأنساب ١: ٩٩

(٢) تذكرة الحفاظ ٢: ٦٣٣-٦٣٥، وترجمته فى: تهذيب التهذيب ٩: ٣٨٧-٣٨٩، ميزان الاعتدال ٣: ٦٧٨، العبر ٢: ٦٢،٦٣. البداية والنهاية ١١: ٦٦،٦٧، سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٧٠-٢٧٧، كتاب التقييد ١: ٩٢-٩٦، الأنساب ١: ٤٥٩،٤٦٠، اللباب ١: ٢١٣، المختصر فى أخبار البشر ٢: ٥٩، شذرات الذهب ٢: ١٧٤،١٧٥، مفتاح السعادة ٢: ١١، معجم المؤلفين ١١: ١٠٥، النجوم الزاهرة ٣: ٨١، الفهرست ٣٢٥، الحطة بذكر الصحاح الستة ٢٥٠-٢٥٣، بستان المحدثين ١٩٢-١٩٦

(٣) المروزى: بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفى آخرها الزاى، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان: هذه مرو العظمى أشهر مُدنِ خراسان قصبتها، نص عليه الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور مع كونه أَلَّف كتابه فى فضائل نيسابور إلا أنه لم يقدر على دفع فضل هذه المدينة، والنسبة إليها مَرْوَزى على غير قياس، والثوب مَرْوِىّ على القياس، وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخًا ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخًا وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخًا اثنان وعشرون منزلاً، أما لفظ مرو فقد ذكرنا أنه بالعربية الحجارة البيض التى يقتدح بها إلا أن ←

وسمع من سعيد بن مسعود، صاحب النضر بن شميل، ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلي[1] وأبو الموجه وعدَّة.

حدّث عنه: أبو عبد الله بن مندة، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الجباربن الجَرَّاح، وإسماعيل بن ينال المحبوبيُّ مولاه، وجماعة وكانت الرِّحلة إليه في سماع" الجامع"

وكان شيخ البلد ثروةً وإفضالاً، وسماعه مضبوط بخط خالِه أبي بكر الأحول، وكانت رحلته إلى ترمِذ للُقى أبي عيسى في خمس وستين ومائتين، وهو ابن ست عشرة سنة، قال الحاكم: سماعه صحيح، قلتُ: توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة، وآخر أصحابه موتًا مولاه إسماعيل بن ينال الذي أجاز لأبي الفتح الحدَّاد[2] مرويَّاته[3]

وقال الذهبي في ترجمة أبي العباس الأصم النيسابوري في الوفيات: ومات في سنة ست وأربعين وثلاث مائة مسند مرو أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن

← هذا عربيّ ومَرْو مازالت عجمية ثم لم أربها من هذه الحجارة شيئًا البتَّة، وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان لأن الجان هي النفس أو الروح، والشاه هو السلطان، سميت بذلك لجلالتها عندهم، وقد روى عن بريدة بن الحصيب أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بريدة إنه سيبعث من بعدي بعوث فإذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعض أرض يقال لها مرو إذا أتيتها فانزل مدينتها فإنه بناها ذو القرنين وصلى فيها عزير، أنهارها تجري بالبركة، على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوءَ إلى يوم القيامة، فقدمها بريدة غازيًا وأقام بها إلى أن مات وقبره بها إلى الآن معروف عليه رأية رأيتها. معجم البلدان٥: ١١٢، ١١٣.

(١) الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف حتى قال قائلهم:

وما ينفع الأصل من هاشم　　　إذا كانت النفس من باهلة

والمشهور بالانتساب إليها جماعة القدماء والمتأخرين. الأنساب ١: ٢٧٥

(٢) الحدَّاد: بفتح الحاء المهملة والألف بين الدالين المهملتين أولاهما مشدة، هذه النسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله، وجماعة من أهل العلم اشتهروا بهذا الاسم لأن واحدًا من آبائهم وأجدادهم كانوا يعملون الأشياء الحديدية، الأنساب ٢: ١٨١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣٧.

محبوب، صاحب الترمذى(١)

الشيخ أبومحمد الجراحى

قال الحافظ الذهبى: الشيخ الصالح الثقة، أبو محمد، عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى الجرَّاح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان، المرزبانى (٢) الجراحى(٣) المروزى.

ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة بمرو، وسكن هراة، فحدَّث بها بـ" جامع الترمذى" عن أبى العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتاب عنه خلق، منهم: أبو عامر محمود بن القاسم الأزدى، وأحمد بن عبد الصمد الغُوْرَجى (٤) وأبوإسماعيل عبد الله بن محمد شيخ الإسلام، وعبد العزيز بن محمد الترياقى (٥) ومحمد بن محمد العلائى(٦) وآخرون، قدم هَرَاة فى سنة تسع وأربع مائة.

قال المؤتمن بن أحمد السَّاجِيُّ: روى الحسين بن أحمد الصَفَّارُ (٧) هذا

(١) تذكرة الحفاظ ٣:٨٦٣، وترجمته فى: الأنساب ٥:٢١٢، كتاب التقييد ١:٣٠-٣٢، العبر ٢:٧٤، شذرات الذهب ٢:٣٧٣.

(٢) المرزبانى: بفتح الميم، وسكون الراء، وضم الزاى وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى المرزبان وهو اسم لجد المنتسب إليه، وفيهم كثرة الأنساب ٥:٢٥٦

(٣) الجَرَّاحِيّ: بفتح الجيم، وتشديد الراى، وفى آخرها الحاء المهملة: هذه النسبة إلى الجراح، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه الأنساب ٢:٣٦

(٤) الغُورَجى: بضم الغين وسكون الواو وفتح الراء وفى آخرها جيم هذه النسبة إلى غُوْرَة، وهى قرية من قرى هراة. اللباب ٢:٣٩٣

(٥) التِرْيَاقى: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الراء وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها القاف، هذه النسبة إلى شيئين، أحدهما إلى عمل الترياق وهو شئ ينفع من السموم ويدفعها، والثانى ينسب إلى ترياق وهى قرية من قرى هراة. الأنساب ١:٤٦٢.

(٦) العلائى: بفتح العين، واللام ألف، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها سوى ياء النسبة، هذه إلى سكة" العلاء" ببخارى، وهى سكة مشهورة. الأنساب ٤:٢٦٥

(٧) الصَّفَّار: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء، وفى آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأوانى الصُفْرية:" الصَّفَّار". الأنساب ٣:٥٤٦

"الجامع" عن أبى على محمد بن محمد بن يحيى القرّاب [١] عن أبى عيسى الترمذى، فسمعه منه القاضى أبو منصور محمد بن محمد الأزدى ونظراؤُه، فسمعت أبا عامر الأزدى يقول: سمعت جدى أبا منصور القاضى يقول: اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين، وأنتم تُساوونا فيه الآن، قال أبو سعد السمعانى: توفى سنة اثنتى عشرة وأربع مائة إن شاء الله، قال: وهو صالح ثقة[٢]

الشيخ أبو عامر الأزدى

قال الحافظ الذهبى: الشيخ الإمام المسند القاضى أبو عامر، محمود بن القاسم بن القاضى الكبير أبى منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن على بن حسين بن محمد بن مُقاتل بن صبيح بن رَبيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلَّب بن أبى صُفرة، الأزدى، المهلَّبى[٣] الهروى، الشافعى، من كبار أئمة المذهب.

حدث بجامع الترمذى عن عبد الجبار الجَرَّاحِىّ، قال أبو النضر الفامى: شيخٌ عديم النظير زهدًا وصلاحًا وعفّةً، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه، وكانت إليه الرِّحلةُ من الأقطار، والقصدُ لأسانيده، ولد سنة أربع مائة.

قال أبو جعفر بن أبى على الهمذانى: كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهبِ الشافعى بهراة، كان نظامُ الملك يقول: لولا هذا الإمام فى هذه البلدة، لكان لنا ولهم شأنٌ — يهددهم— وكان يعتقد فيه اعتقادًا عظيمًا، لكونه لم يقبل منه شيئًا قطُّ.

ولما سمعتُ منه" الجامع" هنأنى شيخ الإسلام أبو إسماعيل، وقال: لم تَخْسَرْ فى رحلتك إلى هَراة، وكان شيخ الإسلام قد سمعه قديمًا نازلاً، ثم سمعه من الجرَّاحى.

(١) القَرَّاب: بفتح القاف وتشديد الراء وفى آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة لمن يعمل القَرَّابة، وهى آنية زُجاجِية، الأنساب ٤: ٤٦٢، ٤٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٥٧، ٢٥٨، وترجمته فى: تذكرة الحفاظ٣: ١٠٥٢، الأنساب ٢: ٣٦، ٣٧، اللباب ١: ٢٦٨، كتاب التقييد٢: ١٠٣-١٠٥، العبر ٢: ٢٢١، شذرات الذهب ٣: ١٩٥، ١٩٦.

(٣) المُهَلَّبِى: بضم الميم، وفتح الهاء، وتشديد اللام، وفى آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبى سعيد المهلب بن أبى صفرة الأزدى أمير خراسان وأولاده العشرة نسبة وولاء، الأنساب ٥: ٤١٨.

قلت: روى عنه المؤتَمَنُ الساجي، وابنُ طاهر، وأبونصر اليونارتي [1] وصاعد بن سيّار، وزاهر بن طاهر، وأبو جعفر محمد بن أبي علي، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي المجاور، وأبو الفتح نصر بن سيَّار الباقي إلى سنة ثنتين وسبعين وخمس مائة.

قال السمعاني: هو جليل القدر، كبير المحل، عالم فاضل، سمع من جدّه أبي منصور الأزدي، وعبد الجبار الجراحي، وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، وأبي معاذ أحمد بن محمد الصيرفي، والحافظ أحمد بن محمد الجارودي[2] وأبي معاذ بن عَبْس الزاغاني، وبكر بن محمدٍ المَرْوَرُّوذي[3] وجماعة.

وقال أبو جعفر بن أبي علي: كان شيخ الإسلام يزروُ أبا عامر ويعوده إذا مَرِضَ، ويتبرك بدعائه.

قال الفامي[4]: مات أبو عامر الأزدي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مائة[5]

الشيخ أبو الفتح الكروخي

قال الحافظ الذهبي: الشيخ الإمام الثقة، أبو الفتح، عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي، قال: ولدت

(١) اليُوْنَارْتي: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النون وسكون الراء وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى يُونارْت وهي قرية على باب أصبهان الأنساب ٥: ٧١٠.

(٢) الجارودي: بفتح الجيم وضم الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى "الجارود" وهو اسم لبعض أجداد المنتسب. الأنساب ٢: ٨

(٣) المَرْوَرُّوذي: قال السمعاني: المَرْوَ الرُّوْذي: بفتح الميم، والواو، بينهما الراء الساكنة، بعدها الألف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى مرو الروذ، وقد يخفف في النسبة إليها فيقال: "المروذي" أيضًا، هذه بلدة حسنة مبنية على وادي مرو، بينهما أربعون فرسخًا، والوادي بالعجمية يقال له "الروذ" فركبوا على اسم البلد الذي ماؤه في هذا الوادي، والبلد اسمًا وقالوا "مرو الروذ" الأنساب ٥: ٢٦٢

(٤) الفامي: بفتح الفاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة ويقال له البقال، واشتهر بهذه النسبة جماعة، الأنساب ٤: ٣٤٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٩: ٣٢-٣٤، وترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٩، العبر ٢: ٣٥٦، شذرات الذهب ٣: ٣٨٢، كتاب التقييد ٢: ٢٤٣-٢٤٥

بهراة فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مائة، وكروخ: على يوم من هراة.

حدّث بـ" جامع" أبى عيسى عن القاضى أبى عامر الأزدى، وأحمد بن عبد الصمد الغُورجى، وعبد العزيز بن محمد بن أبى نصر الترياقى سوى الجزء الآخر فليس عند الترياقى، فسمعه من أبى المظفر عبيد الله بن على الدَّهَّان[1] بسماعهم من الجراحى، وأول الجزءِ المذكور مناقب ابن عباس، وسمع من أبى إسماعيل الأنصارى، ومحمد بن على العميرى[2] وحكيم بن أحمد الأسفراييني[3] وأبى عطاء المليحى[4] وعدة.

حدّث عنه: خلق كثير، منهم: السمعانى، وابن عساكر، وابن الجوزى، وخطيب دمشق عبد الملك بن ياسين الدَّوْلَعى[5] وزاهر بن رستم، وأبو أحمد بن سُكينة، وابن الأخضر، وابن طبرزد، وأحمد بن على الغزنوى[6] وعلى بن أبى

(١) الدهّان: بفتح الدال المهملة والهاء المشددة وفى آخرها النون، هذا يقال لمن يبيع الدهن. الأنساب ٢:٥١٤

(٢) العَميرى: بفتح العين المهملة، والميم المكسورة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها الراء، هذه النسبة إلى عَمِيرة وهو بطن من ربيعة، وهو عميرة بن أسد بن ربيعة بن نزار، قاله أحمد بن الحباب النسابة: العُمَيْرِى: بضم العين المهملة، وفتح الميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفى آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى الجد. الأنساب ٤:٢٤١،٢٤٢

(٣) الإسفراييني: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى إسفرايين وهى بليدة بنواحى نِيسابور على منتصف الطريق من جرجان، وقيل: إن نسا وأبيورد وإسفرايين عرائس ينشزن على المسدعين، وقيل لها المهرجان وذكرت قصتها فى حرف الميم، خرج منها جماعة من العلماء فى كل فن قديمًا وحديثًا، الأنساب ١:١٤٣.

(٤) المَليحى: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفى آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى المليح: قرية من قرى هراة،ومُلَيْح: تصغير الملح: واد بالطائف مرّ به النبى صلى الله عليه وسلم، عند انصرافه من حنين إلى الطائف معجم البلدان ٥:١٩٦.

(٥) الدَّوْلَعِىّ:بفتح أوله، وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة، وعين مهملة هذه النسبة إلى الدَّولعيّة: قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل فى طريق نصيبين، معجم البلدان ٢:٤٨٦.

(٦) الغزنوى: بفتح الغين المعجمة والزاى الساكنة المعجمة وفى آخرها النون المفتوحة، هذه النسبة إلى غَزْنَة: هكذا يتلفظ بها العامّة، والصحيح عند العلماء غَزْنين ويعرّبونها فيقولون جَزْنَة، ويقال لمجموع بلادها زابلستان، وغزنة قصبتها، وغزن فى وجوهه الستة مهمل فى كلاب العرب:وهى مدينة عظيمة وولاية واسعة فى طرف خراسان، وهى الحدُّ بين خراسان ←

الكرم المكى البناء، وأبو اليمن الكندى، وعبد السلام بن أبى مكى القيارى(١) وأحمد بن يحيى بن الدَّبِيْقى (٢) ومبارك بن صدقة الباخَرْزىُّ(٣) والفقيه محمد بن معالى الحلاوى(٤) وثابت بن مُشَرِّف البناء.

قال السمعانى: هو شيخ صالح ديِّن خيِّر، حسنُ السيرة، صدوق ثقة قرأت عليه جامع الترمذى وقرئ عليه عدَّة نُوب ببغداد، وكتب به نسخةً بخطه، ووفقها، ووجدوا سماعَه فى أصول المؤتمن الساجى، وأبى محمد بن السمرقندى، وكنت

→ والهند فى طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدًّا بلغنى أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقع فى أرض دفيئَة شديدة الحرِّ، ومن هذا الجانب بردٌ كالزمهرير، وقد نسب إلى هذه المدينة من لايُعدّ ولا يُحصى من العلماء، ومازالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح، وهى كانت منزل بنى محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا، معجم البلدان ٤ :٢٠١

(١) القَيَّارى: بالفتح ثم التشديد، وآخره راء، هذه النسبة إلى القَيَّار: بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة كقولهم العطار: موضع بين الرقَّة ورصافة هشام بن عبد الملك، ومَشرعة القيار: على الفرات، وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار، أو هذه النسبة إلى القيارة: وهو تأنيث الذى قبله: منزل للحاج من واسط على مرحلتين وهو بئر لبنى عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها إلى الأخاديد، وعين القيارة بالموصل ينبع منها القار وهى حمَّة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها. معجم البلدان ٤ :٤١٩.

(٢) الدبيقى: بالفتح ثم الكسر، وياء مثناة من تحتها ساكنة وقاف وياء نسبة: من قرى بغداد من نواحى نهر عيسى؛ معجم البلدان ٢ :٤٣٨

(٣) الباخرزى: بفتح الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفى آخرها الزاى، هذه النسبة إلى باخرز. وهى ناحية من نواحى نيسابور مشتملة على قرى ومزارع، وللأمراء الطاهرية بها ضياع وآثار مما يلى هراة، خرج منها جماعة كثيرة من الفضلاء وأئمة الدين. الأنساب ٢ :٢٤٨

(٤) الحَلاوى: بفتح الحاء المهملة وبعدها لام ألف وفى آخرها الواو، هذه النسبة إلى بيع الحلاوة، وإلى بطن من تُجيب.

الحِلَّاوى: مثل ما قبله إلا أنه بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الف هذه النسبة إلى بلدة على طرف الفرات يقال لها الحلّة، وهى مختصة بأولاد صدقة بن مزيد، خرج منها جماعة، قلت: إنما نسب السمعانى هذه النسبة اتباعًا لما يعرفه عامة الناس، وإلا فالنسبة الصحيحة حِلِّى بكسر الحاء واللام، اللباب ١ :٤٠٣، ٤٠٤

أقرأ عليه، فمرض، فنفَّذ له بعض السامعين شيئًا من الذهب، فما قبله، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخُذُ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا، وردَّه مع الاحتياج إليه، ثم جاور بمكة حتى توفى، وكان ينسخُ كتابَ أبى عيسى بالأُجرة، ويتقوَّتُ، قال ابن نقطة: كان صوفيًا من جملة من لحقته بركة شيخ الإسلام، لازم الفقر والورع إلى أن توفى بمكة فى الخامس والعشرين من ذى الحجة بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام رحمه الله.

قلت: وهو ممن أجازنى إجَازة النَّشْتِبْرى[1]

مات سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، فقرأ شيخنا ابن الظاهرى[2] على النشتبرى جامع أبى عيسى كلَّه عليه عن الكروخى، وحدَّث أيضًا "بالجامع" عمرُ بنُ كرم بإجازته من الكروخى، فالكروخى فى طبقةِ شيخ الحافظ أبى على بن سكَّرة الصدفى[3] فى رواية الكتاب، والله أعلم[4]

الشيخ عمر بن طبرزد البغدادى

تقدم ذكره فى إسناد السنن لأبى داود.

(١) النشتبرى: بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوق ثم باء موحدة، وراء مفتوحة مقصورة، هذه النسبة إلى نشتبرى: قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تختلط بساتينها ببساتين شهرابان من طريق خراسان من نواحى بغداد؛ خرج منها جماعة. معجم البلدان ٥:٢٨٦

(٢) الظاهرى: بفتح الظاء المعجمة، والهاء المكسورة بعد الألف، وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى أصحاب الظاهر، وهم جماعة ينتحلون مذهب داود بن على الأصبهانى صاحب الظاهر، فإنهم يُجرون النصوص على ظاهرها. الأنساب ٤:٩٩

(٣) الصَدَفى: بفتح الصاد والدال المهملتين، وفى آخرها الفاء، هذه النسبة إلى "الصِّدف" بكسر الدال، وهى قبيلة من حِمير نزلت مصر، وهو: الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قَطَن بن زهير بن أيمن بن هَمَيْسَع بن حمير بن سبأ، وقال الدار قطنى فى نسب عبد الله بن نجى إلى الصدف قال: والصِّدف هو شهال بن دُعمى بن زياد بن حضر موت. الأنساب ٣:٥٢٨

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٠:٢٧٣-٢٧٥، وترجمته فى: كتاب التقييد ٢:١١٥-١١٧، تذكرة الحفاظ ٤:١٣١٣، دول الإسلام ٢:٤٦، اللباب ٣:٩٥، الأنساب ٥:٦٠،٦١، العبر ٣:٦، شذرات الذهب ٤:١٤٨، المنتظم ١٠:١٥٤،١٥٥.

الشيخ فخر الدين ابن البخارى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام مسلم.

الشيخ عمر بن أبى الحسن المراغى

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى: عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيدان المراغى[1] ثم الحلبى ثم الدمشقى ثم المزّى [2] المشهور بابن أميلة مسند العصر، ولد سنة تسع وسبعين وستمائة، فى ثامن عشر شهر رجب ووهم من أرخه بعد ذلك.

فإنه أحضر على المجد بن حملون فى الأولى من عمره فى صفر سنة ثمانين وأسمع على الفخر ابن البخارى جامع الترمذى، وسنن أبى داود، والمشيخة تخريج ابن الظاهرى والشمائل، وعلى بن المجاور أمالى ابن شمعون، وعلى العز الفاروثى[3] الذرية الطاهرة وعلى الصورى وابن القواس، والعز بن عساكر ومحمد ين يعقوب بن النحاس وغيرهم.

وخرج له الياسوفى [4] مشيخة وكان صبورًا على الإسماع ربما حدث اليوم الكامل بغير ضجر وحدث بالكثير وكثر الانتفاع به وحدث نحوا من خمسين سنة،

(١) المراغى: بفتح الميم والراء وفى آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى القبيلة والبلد، أما القبيلة هو المراغ حى من الأزد، ذكره أبو على الغسانى فى كتاب تقييد المهمل وهو أبو أيوب يحيى بن مالك الأزدى المراغى، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وسمرة بن جندب رضى الله عنهم، روى عنه: قتادة، حديثه فى الصحيح لمسلم بن الحجاج فى كتاب الصلاة والأدب، وقيل: إنه المراغ بالكسر، والمشهور بالفتح، قال أبوبكر بن أبى داود: المراغة بطن من الأزد، والمراغة: بلدة من بلاد أذربيجان خرج منها جماعة من الأئمة والمحدثين. الأنساب ٥:٢٤٥.

(٢) المزى: بكسر الميم والزاى المشددة– هذه النسبة إلى المِزَّة، وهى قرية من قرى دمشق قريبة منها. اللباب ٣:٢٠٦.

(٣) الفاروثى: بضم الراء ثم واو ساكنة، وآخره ثاء مثلثة، هذه النسبة إلى الفاروث: قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا إلى الغُلوّ، واشتقاقه إما من الفرث وهو السِّرجين أو من قولهم أفرث الرجلُ أصحابه إفراثًا إذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس. معجم البلدان ٤:٢٢٩

(٤) الياسوفى: بالسين المهملة، وبعد الواو فاء، هذه النسبة إلى ياسوف: قرية بنابلس مِن فلسطين توصف بكثرة الرُّمَّان. معجم البلدان ٥:٤٢٥

وكان كثير التلاوة تفرد بكثير من مروياته.

وقد أسمع قديمًا، كتب عنه الذهبى فى معجمه، ثم ابن رافع وأجاز لمن أدرك حياته خصوصًا الشاميين والمصريين. ومات فى ثامن ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وسبع مائة(١)

الشيخ عزالدين ابن الفرات الحنفى

قال الشيخ عبد الحى الكتانى: هو الإمام قاضى القضاة مسند الديار المصرية ملحق الأصاغر بالأكابر والأحفاد بالأجداد، عز الدين أبو محمد عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد بن عز الدين عبد الرحيم بن على بن الفرات المضرى الحنفى، ولد سنة تسع وخمسين وسبع مائة.

وسمع على كثيرين، وأجاز له العزبن جماعة فهرسة مروياته وخليل بن أيبك الصفدى(٢) وعمر بن أميلة والصلاح بن أبى عمر، ومحمود بن خليفة المنبجى (٣) والتاج السبكى(٤) والبرهان القيراطى(٥) وأبو هريرة بن الذهبى، وجمع وتفرد

(١) الدرر الكامنة ٣: ١٤١، وترجمته فى إنباء الغمر ١: ٢١٦، ٢١٧، شذرات الذهب ٦: ٢٥٨، النجوم الزاهرة ١١: ١٤٤، فهرس الفهارس ٢: ٥٥٤.

(٢) الصفدى: بالتحريك، هذه النسبة إلى صفد: والصفد: العطاء، وكذلك الوثاق؛ وصفد: مدينة فى جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهى من جبال لبنان. معجم البلدان ٣: ٤١٢.

(٣) المَنْبِجى: بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الباء المنقوطة بواحدة وفى آخرها الجيم، منبج إحدى بلاد الشام وإياها عنى الأمير أبوفراس:

لولا العجوز بمنبج ... ما خفت أسباب المنية

ومنبج: بناها كسرى حين غلب على ناحية من الشام مما كان فى أيدى الروم وسماها مَنْبِه وبنى بها ست نار سمى يزدايناربن من ولد أزد شير بن نائب، وهو جد سليمان بن مجالد الفقيه، فأعرب العرب منبه منبج، ويقال إنما سمىّ ببيت نار منبه، فغلب على اسم المدينة كان بها، ومنها جماعة من العلماء والمحدثين. الأنساب ٥: ٣٨٨.

(٤) السبكى: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره كاف، هذه النسبة إلى سُبْك: علم مرتجل لاسم موضع. معجم البلدان ٣: ١٨٥

(٥) القيراطى: بكسر القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الراء وفى آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى القيراط وهو أكبر من الحبةِ، وقال بعضهم:

ماللتجار والمكارم إنما تنـ ... ـبت أجسادُهم على القيراط

الأنساب ٤: ٥٧٢

بـجمع المشايخ، وصارت الرحلة إليه من الآفاق لعلو سنده، ومات قبل الحافظ ابن حجر بسنة، وشارك بعض مشايخه فى مشايخهم.

وكـانـت وفـاتـه سـنة إحـدى وخـمسيـن وثمانمائة، عن نيف وتسعين بمصر، تـرجـمـه يـوسف سبـط الـحـافـظ ابـن حـجر فى مشيخته" بيان الصناعة بعشرة من أصـحـاب ابـن جماعة" وبه صدَّر، وقفت فى كناشة الحافظ السخاوى على تسمية أربـعين شيخًا ممن أجاز للمترجم فى استداء مؤرخ بسنة ٧٦١ عدّهم، قال: وأجاز له أيضًا باستداء مؤرخ ٧٧٣ مائة وسبعة وعشرون شيخًا سماهم.

مـنهـم: إبـراهيم بن صديق وعبد الرحيم بن الحسين العراقى والنور الهيثمى[١] نروى ماله من طريق القاضى زكريا الأنصارى وغيره[٢]

الشيخ زين الدين زكريا الأنصارى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ نجم الدين الغيطى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام مسلم.

الشيخ شهاب الدين أحمد السبكى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام مسلم.

الشيخ السلطان المزاحى

مر ذكره فى إسناد الجامع للإمام مسلم.

(١) الهيثـمـى: بـفتـح أولـه ثـم السـكون، والثاء مثلثة؛ هذه النسبة إلى الهيثم: قالوا الهيثم فرخُ الـعقاب، والهيثم: الصقر أبو عمرو، الهيثم الرمل الأحمر؛ والهيثم: موضع ما بين القاع ورُبَالة بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر ومنه إلى الجُرَيسِىّ ثم زُبالة؛ قال الطِّرِّمَاح يذكر قداحًا أُجيلت فخرج لها صوت:

خوار غِزْلانٍ لِوَى هَيْثَمٍ　　　تذكرَتْ فِيْقَةَ أَرْآمها

معجم البلدان ٥: ٤٢١، ٤٢٢.

(٢) فهرس الفهارس ٢: ٩١٣، ٩١٤، وترجمته فى: ذيل تذكرة الحفاظ ١١٩، الضوء اللامع ٤: ١٨٦–١٨٨، شـذرات الـذهـب ٧: ٢٦٩، ٢٧٠، الـنـجـوم الـزاهـرة ١٥: ٥٢٤، الدليل الشافى على المنهل الصافى ١: ٤١٠، ٤١١

الشيخ إبراهيم الكردي

تقدم ذكره في إسناد الجامع للإمام البخاري.

الشيخ أبو طاهر الكردي

سبق ذكره في إسناد الجامع للإمام البخاري.

الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي

مر ذكره في إسناد الجامع للإمام البخاري.

الشيخ عبد العزيز الدهلوي

تقدم ذكره في إسناد الجامع للإمام البخاري.

الشيخ إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوي

تقدم ذكره في إسناد الجامع للإمام البخاري.

الشيخ السيد محمد نذير حسين الدهلوي

سبق ذكره في إسناد الجامع للإمام البخاري.

الشيخ حيدرحسين خان التونكي

سبق ذكره في إسناد الجامع للإمام البخاري.
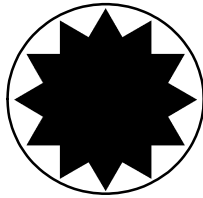
بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد السنن الصغرى للإمام النسائى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الفريد بورى: أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة البحاثة الأصولى المحدّث الكبير أعلم أهل عصره بالرجال محمد عبد الرشيد النعمانى عمّت فيوضه علينا وعلى المسلمين بطول بقائه، ما يصح له الرواية من منقول ومعقول من حديث وفقه وتفسير وغيرها بشرطه المعتبر عند أهل الأثر.

فقال أنا أروى:عن شيخى الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدث مدرس المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول مولانا حيدر حسن خان التونكى، شيخ الحديث بدارالعلوم لندوة العلماء، رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار.

عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوى.

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى، بإسناده المذكور فى "الإرشاد إلى مهمات الإسناد"[1]

عن الشيخ أبى طاهر الكردى.

عن أبيه إبراهيم الكردى.

عن الشيخ أحمد القشاشى.

عن الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوى.

(١) ماتمس عليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ٥٥

عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملى.
عن الشيخ زين الدين زكريا.
عن الشيخ عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات.
عن الشيخ عمر بن أبى الحسن المراغى.
عن الشيخ فخر الدين ابن البخارى.
عن الشيخ أبى المكارم أحمد بن محمد اللبّان.
عن الشيخ أبى على حسن بن أحمد الحدَّاد.
عن الشيخ القاضى أبى نصر أحمد بن الحسين الكسّار.
عن الحافظ أبى بكر المروف بابن السُّنِّى أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى.
عن مؤلف الكتاب الحافظ أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على النسائى[1]

الحافظ أبو عبد الرحمن النسائى

قال الحافظ الذهبى: الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر الخراسانى القاضى صاحب السنن.

ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وعيسى بن زغبه، ومحمد بن النضر المروزى وأبا كريب وسويد بن نصر الشاه وأمثالهم بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة وبرع فى هذا الشان وتفرد بالمعرفة والاتقان وعلو الإسناد واستوطن مصر.

حدث عنه: أبو بشر الدولابى وأبو على الحسين بن محمد النيسابورى وحمزة الكنانى [2] والحسن بن الخضر السيوطى وأبوبكر ابن السُّنِّى وأبو القاسم الطبرانى[3] ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسى [4] والحسن بن رشيق ومحمد

(١) العجالة النافعة ٢٢

(٢) الكنانى: بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل، منها: أبو قِرصافة جَنْدَرة بن خَيْشَنة بن نفير الكنانى من بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، له صحبة، سكن الشام، ومات بها،وأما كنانة قريش: فجماعة يُنْسَبون إليها، وفيهم كثرة وشهرة، وجماعة انتسبوا إلى آبائهم وأجدادهم، وليسوا من القبائل الأنساب ٥:٩٨. ←

بن عبد الله بن حيويه وآخرون.

رحل إلى قتيبة وله خمس عشرة سنة، سنة ثلاثين فقال: أقمت عنده سنة وشهرين، وكان النسائى يكون بزقاق القناديل بمصر، وكان مليح الوجه ظاهر الدم مع كبر السن يؤثر لباس البرود النوبية والخضر ويكثر الاستمتاع، له أربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية، وكان يكثر أكل الديوك الكبار تشترى له وتسمن وتخصى.

قال مرةً بعض الطلبة: ما أظن أبا عبد الرحمن إلا أنه يشرب النبيذ، للنضرة التى فى وجهه، وقال آخر: ليت شعرى ما مذهبه فى اتيان النساء فى أدبارهن؟ قال فسئل فقال: النبيذ حرام، ولايصح فى الدبر شئ لكن حدث محمد بن كعب القرظى(١) عن ابن عباس قال اسق حرثك من حيث شئت فلا ينبغى أن يتجاوز قوله، قال ابن

← (٣) الطَبرانى: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والراء، وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى "طَبَرية" وهى مدينة فى الأردن بناحية الغور، وهى فى يد الفرنج، بتُّ بها ليلة، ودخلتُ حمّامها الذى هو من عجائب الدنيا، وإحدى بلدتى طوس يقال لها الطابران ويسقطون الألف عنها وينسبون إليها بالطبرانى، والنسبة الصحيحة: الطابَرانى، وقيل: موضع قوم لوط البحيرة بحيرة الطَّبَريّة اليوم، وهى من نواحى الشام، ثم وقعت القرية حين قلبها جبرئيل عليه السلام بين بحر الشام إلى مصر، وصارت تلولاً فى البحر. الأنساب ٤: ٤٢.

(٤) الأندلسى: بفتح الألف وفتح الدال المهملة وضم اللام وفى آخرها السين المهملة المخففة، هذه النسبة إلى أندلس وهى إقليم من بلاد المغرب مشتملة على بلاد كثيرة، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة والحفاظ فى كل فن، ووصل إلى العراق وخراسان منهم جماعة كثيرة. الأنساب ١: ٢١٨

(١) القُرَظى: بضم القاف وفتح الراء المهملة والظاء المعجمة، هذه النسبة إلى قريظة، وهو اسم رجل نزل أولاده قلعة حصينة بقرب المدينة، فنسبت إليهم، وقريظة والنضير أخوان، من أولاد هارون النبى صلوات الله عليه، والمنتسب إليه أبوحمزة محمد بن كعب بن سُلَيم بن عمرو بن إياس بن حيان بن قرظة بن عمران بن عمير بن قريظة بن الحارث القرظى، يروى عن ابن عباس وابن عمر، وزيد بن أرقم.

والقَرَظى: بفتح القاف والراء وفى آخرها الظاء المعجمة، هذه النسبة إلى سعد بن عائذ القرظ، مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم، الأنساب ٤: ٤٧٤، ٤٧٥.

الذهبى: ثبت نهى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن أدبار النساء ولى فيه مصنف، عامة ما ذكرت سمعه الوزير ابن خنزابة عن محمد بن موسىٰ المامونى[1] صاحب النسائى وقال فيه: سمعت قومًا ينكرون على أبى عبد الرحمن كتاب الخصائص لعلى رضى الله عنه وتركه تصنيف فضائل الشيخين، فذكرت له ذلك فقال: دخلت دمشق والمنحرف عن على بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت أن يهديهم الله، ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة، فقيل له وأنا أسمع: ألا تخرج فضائل معاوية؟ فقال أىّ شئ أخرج: حديث: اللهم لا تشبع بطنه، فسكت السائل.

قلت: لعل هذه منقبة معاوية لقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: اللّٰهم من لعنته أو شتمته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة، قال حافظ خراسان أبو على النيسابورى: حدثنا الإمام فى الحديث بلامدافعة أبو عبد الرحمن النسائى، قال أحمد بن نضر أبو طالب الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه النسائى؟ عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة يعنى عن قتيبة عنه فما صنفها، قال الدار قطنى: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

قال قاضى مصر أبو القاسم عبد الله بن أبى العوام السعدى: ثنا النسائى ثنا إسحاق، ثنا محمد بن أعين، قال قلت لابن المبارك: إن فلانًا يقول: من زعم أن قوله تعالىٰ:" إنى أنا الله لا إلٰه إلا أنا فاعبدنى" مخلوق فهو كافر، فقال: صدق، قال النسائى: بهذا أقول: قال ابن طاهر سألت سعد بن على الزنجانى[2] عن رجل فوثقه فقلت: قد ضعفه النسائى، فقال: يا بنىّ إن لأبى عبد الرحمن شرطًا فى الرجال أشد من شرط البخارى ومسلم، وقال محمد بن المظفر الحافظ سمعت مشايخنا بمصر

(١) المامونى: بالألف بين الميمين، أولاهما مفتوحة، والأخرى مضمومة، وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى أمير المؤمنين المأمون، وهو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن موسى بن المأمون المأمونى. الأنساب ٥: ١٨١.

(٢) الزنجانى: بفتح الزاى وسكون النون وفتح الجيم وفى آخرها نون، هذه النسبة إلى زنجان وهى بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرق القوافل إلى الرى وقزوين وهمذان وأصبهان. الأنساب ٣: ١٦٨.

يصفون اجتهاد النسائى فى العبادة بالليل والنهار وإنه خرج إلى الغزو مع أمير مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة فى فداء المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذى خرج معه والانبساط فى المأكل وإنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن اشتهد بدمشق من جهة الخوارج.

قال الدار قطنى كان ابن الحداد أبوبكر الشافعى كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائى وقال: رضيت به حجة بينى وبين الله، وقال أبو عبد الله ابن مندة عن حمزة العقبى المصرى وغيره أن النسائى خرج من مصر فى آخر عمره إلى دمشق فسئل بها عن معاوية وماجاء من فضائله. فقال ألايرضى رأسًا برأس حتى يفضل؟ قال فما زالوا يَدْفَعُوْن فى خصيته حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى مكة فتوفى بها، كذا فى هذه الرواية إلى مكة، وصوابه الرملة.

قال الدار قطنى: خرج حاجًّا فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة فقال: احملونى إلى مكة فحمل وتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث وثلاث مائة، قال: وكان أفقه مشايخ مصر فى عصره وأعلمهم بالحديث والرجال، وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخه: كان النسائى إمامًا حافظًا ثبتًا خرج من مصر فى شهر ذى العقدة سنة اثنتين وثلاث مائة وتوفى بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مائة، قلت: سمعت المجتبى من السنن كله من طريق أبى زرعة المقدسى[1]

الشيخ أبو بكر ابن السُّنِّى

قال الحافظ الذهبى: الحافظ الإمام الثقة أبوبكر أحمد بن محمد بن إسحاق

(١) تذكرة الحفاظ ٢:٦٩٨-٧٠١، وترجمته فى: كتاب التقييد ١:١٥٠-١٥٥، تهذيب التهذيب ٣٦-٣٩، مفتاح السعادة ٢:١١،١٢، العبر ٢:٤٤، المنتظم ٦:١٣١، طبقات الشافعية الكبرى ٢:٨٣،٨٤، شذرات الذهب ٢:٢٣٩-٢٤١، دول الإسلام ١:١٣٥ وفيات الأعيان ١:٧٧،٨٧، النجوم الزاهرة ٣:١٨٨، سير أعلام النبلاء ١٤:١٢٥-١٣٥ الرسالة المستطرفة ١١:١٢، البداية والنهاية ١١:١٢٣،١٢٤ الحطة بذكر صحاح الستة ٢٥٣-٢٥٥، بستان المحدثين ١٩٦-١٩٨

بـن إبـراهيـم بن أسباط الدينورى، مولى جعفر بن أبى طالب الهاشمى، ويعرف بابن السـنـى صاحب كتاب عمل اليوم والليلة. وراوى سنن النسائى، سمع النسائى وأبا خليفة الجُمَحِيِّ[1] وزكـريا الساجى وعمر بن أبى غيلان والباغندى[2] وأبا يعقوب الـمنجنيقى[3] وجـمـاهربن محمد الزَمْلَكانى[4] وعبـد الله بن زيدان البجلى[5] وأبا عروبا الحرانى، وأكثر الترحال.

روى عـنـه: حـمـد بن عبد الله الأصبهانى ومحمد بن على العلوى[6] وعلى بن

(١) الـجُـمَـحـى: بضم الجيم وفتح الميم وفى آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جُمَح وهـم بـطـن مـن قـريش، وهو جُمَح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النصر. اللباب ١:٢٩١.

(٢) الباغندى: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى باغند، وظنى أنها قرية من قرى واسط. الأنساب ١:٢٦٢.

(٣) الـمَـنـجـنيـقـى: بفتح الميم، وسكون النون، وفتح الجيم وكسر نون أخرى، وسكون الياء الـمـنـقـوطة من تحتها باثنتين، وفى آخرها القاف هذه النسبة إلى منجنيق، وهو شئ يعمل لرمى الحجارة إلى القلاع والحصون وعرف بهذه النسبة جماعة. الأنساب ٥:٣٩١

(٤) الـزَمْـلَـكـانـى: بـفتـح الـزاى واللام والكاف بينهما الميم الساكنة وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى قريَتين، إحداهما بدمشق والثانية ببلخ. الأنساب ٣:١٦٤، ١٦٥

(٥) البَـجَـلـى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بـن أراش بـن عـمرو بن الغوث أخى الأسد ابن الغوث، وقيل أن بجيلة اسم أمهم وهى من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة، الأنساب ١:٢٨٤.

(٦) الـعـلـوى: بـفتـح العين المهملة، واللام المخففة، وفى آخرها الواو، هذه النسبة إلى أربعة مـمـن اسـمهـم عـلـى وأولهـم أميـر المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وفى أولاده كثرة استـغـنيـنـا عـن تعدادهم لشهرة بطونهم وعشائرهم.الثانى: المنسوب إلى بطن من الأزد، يقال لهـم: بـنو على بن ثوبان،الثالث: من ولد على بن سود ، الـرابع: من بنى مُدْلج منهم: جندب بن سِـرْحـان الـمـدلـجـى الـعلوى حدّث عن تبيع، روى عنه ابن لهيعة، ومدلج من بنى عبد مناة بن كـنـانة، وإنـمـا يقال لولده: بنو على لأن أمهم الزفراء وإسمها فكهة، تزوجها بعد أبيهم على بن مسعود الذئبى من غسان، فنسبوا إليه، وإياهم عنى أمية بن أبى الصلت فى قوله:

للّه درٌّ بنى على أيِّم منهم وناكح

الأنساب ٤:٢٢٩.

عمر الأسداباذى[1] وأحمد بن الحسين الكسار، وآخرون.

قال القاضى أبو زرعة روح بن محمد سبط ابن السُّنِّى: سمعت عمى على بن أحمد بن محمد يقول: كان أبى يكتب الحديث فوضع القلم فى أنبودة المحبرة ورفع يديه يدعو الله تعالى فمات رحمه الله تعالى، وذلك فى آخر سنة أربع وستين وثلاث مائة.

قلت: كان ديّنًا خيّرًا صدوقًا، اختصر السنن وسماه" المجتبى" عاش بضعًا وثمانين سنة، وقع لنا من طريقه ما اجتباه من السنن[2]

الشيخ أبو نصر الكسّار

قال الحافظ الذهبى: القاضى الجليل العالم، أبو نصر، أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوّان، الدِّينورى.

سمع سنن النسائى المختصر من الحافظ أبى بكر بن السُّنِّى [3] وسماعه له فى سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، وحدّث به فى جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة.

(١) الأسَدابـاذى: بفتح الألف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفى آخرها الذال، هذه النسبة إلى أسداباذ وهى بليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق، وطئتها نوبتين وأقمت بها ليالى، خرج منها جماعة من مشاهير العلماء والمحدثين، الأنساب ١:١٣٦.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣:٩٣٩، ٩٤٠، وترجمته فى: كتاب التقييد ١:١٩٤-١٩٧، العبر ٢:١١٧، ١١٨ شذرات الذهب ٣:٤٧، ٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦:٢٥٥ - ٢٥٧، طبقات الشافعية الكبرى ٢:٩٦، النجوم الزاهرة ٤:١٠٩، الإعلان بالتوبيخ ١٤١، الأنساب ٣:٣٢٥، اللباب ٢:١٥٠، هدية العارفين ١:٦٦

(٣) السُنِّى: بضم السين المهملة وتشديد النون المكسورة، هذه النسبة إلى السنة التى هى ضد البدعة، ولما كثر أهل البدع خصوا جماعة بهذا الانتساب، منهم أبوبكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيح السُّنِّى الحافظ الدينورى، مولى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، ولعل بُدَيحًا مولاه. الأنساب ٣:٣٢٤، ٣٢٥

حدّث عنه: بدربن خلَف الفَرَكى [(١)] وعَبْدُوْسُ بنُ عبد الله الهمذانى،وعبد الرحمن بن حَمْد الدونى[(٢)] وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن.

وكان الكسَّار صدوقًا، صحيح السَّماع، ذا علم وجلالة، مات فى هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير، وآخر من روى عنه بالإجازة مُسند أصبهان أبو على الحدَّاد[(٣)] وتوفى سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة[(٤)]

الشيخ الحسن بن أحمد الحداد

قال الشيخ ابن نقطة: الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة، أبو على الحداد الأصبهانى المقرئ. حدث عن أبى نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ فأكثر عنه وعن أبى بكر محمد بن عبد الله بن ريذة وأبى الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه وأبى بكر محمد بن على بن إبراهيم بن مصعب وأبى زيد طلحة بن عبد الرزاق وأبى القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر محمد بن أبى على الذكوانى[(٥)] وأبى ذر محمد بن إبراهيم الصالحانى[(٦)] وغيرهم.

(١) الفركى: بفتح الفاء والراء، هذه النسبة إلى فَرَك وهى قرية من قرى أصبهان.

والفِرْكى: بكسر الفاء وسكون الراء وفى آخرها الكاف" الفِرك" موضع ببغداد على الدجلة أسفل من باب الأزج، قال ابن المعتز:يا رَبَّة المنزل بالفرك(الأنساب ٤ : ٣٧٠. ٣٧١)

(٢) الدونى: بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون– نسبة إلى دون من قرى الدينور. اللباب ١ :٥١٧

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧ : ٥١٤

(٤)شذرات الذهب ٣ : ٢٥٠، وترجمته فى: كتاب التقييد ١ : ١٤٥–١٤٧، العبر ٢ :٢٦٧، معجم المؤلفين ١ :٢٠٥.

(٥) الذكوانى: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى ذكوان وهواسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور بهذه النسبة أبوبكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الله بن ذكوان الذكوانى المعروف بأبى بكر بن أبى على، من أهل أصبهان، الأنساب ٣ : ١٠

(٦) الصالحانى: بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون. هذه النسبة إلى صالحان، وهى محلة كبيرة بأصبهان ينسب إليها جماعة من العلماء. اللباب ٢ : ٢٣٠

حدّث عنه الحفاظ: أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى[1] وأبوبكر محمد بن منصور السمعانى وأبو موسى الأصبهانى وأبو العلا الحسن بن أحمد العطار الهمذانى.

مولده سنة تسع عشرة وأربع مائة،وتوفى فى الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمس مائة.

وقال أبو سعد السمعانى: كان شيخًا عالمًا ثقة صدوقًا، من أهل القرآن والعلم والدين، قرأ القرآن بروايات، وعمر الطويل حتى حدّث بالكثير، ورحل إليه الناس، ورأى من العز مالم يرأ حد فى عصره، وكان خيرًا دينًا صالحًا، وكان والده إذا خرج إلى حانوته ليعمل فى الحديد يأخذ بيده ويدفعه فى مسجد أبى نعيم الحافظ ليسمع ما يقرأ عليه، فأكثر عنه حتى صار بحيث لايفوته عنه إلا ماشاء الله عزوجل[2]

الشيخ أبو المكارم أحمد اللبّان

قال الحافظ الذهبى: القاضى العالم، مُسنِدُ أصبهان، أبو المكارم، أحمد بن أبى عيسى محمد بن محمد بن الإمام عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن المحدث عبد الله بن محمد بن النعمانى بن عبد السلام، التيميُّ[3] الأصبهانى الشروطيُّ[4] ابنُ اللبّان.

(١) السِّلَفى: بكسر السين المهملة، وفتح اللام، وفى آخرها الفاء، هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلفة الأصبهانى من أهل أصبهان.

السَّلَفى: بفتح السين واللام وفى آخرها الفاء، هذه النسبة إلى السَّلَفْ وانتحال مذهبهم على ما سمعت.

السُّلَفى: بضم السين المهملة، وفتح اللام وفى آخرها فاء، هذه النسبة إلى سُلف، وهى بطن من كلاع، والكلاع من حمير،الأنساب ٣:٢٧٣،٢٧٤.

(٢) كتاب التقييد ١:٢٨٤،٢٨٥، وترجمته فى: سير أعلام النبلاء ١٩:٣٠٣-٣٠٧، المنتظم ٩:٢٢٨، العبر ٢:٤٠٤، دول الإسلام ١:٣٠، شذرات الذهب ٣:٤٧، الرسالة المستطرفة ٢٦.

(٣) التيمى: بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفى آخرها الميم، هذه النسبة إلى عدة قبائل اسمها تيم، فالأول تيم قريش ومنها خلق كثير من الصحابة والتابعين، فمن بعدهم منهم: أبوبكر الصديق رضى الله عنه،والثانى: تيم اللات ويقال تيم الله بن ثعلبة الثالث: ←

ولد فى صَفَر سنة سبعٍ، وقال مرةً: سنة ستٍّ وخمس مائة، وهو من تيم الله بن ثعلبة.

وقيل: بل ولد سنة أربع وخمس مائة، حكاه الحافظ الضياء، وهو مكثّر عن أبى على الحداد، وتفرد بإجازة عبد الغفار الشيرويى[1] الراوى عن أصحاب الأصم.

حدث عنه: العز محمد، وأبو موسىٰ ولدُ الحافظ عبد الغنى، وإسماعيل بن ظفر، ويوسف بن خليل، وأبو رُشيد الغزَّال[2] وعدَّة.

وبالإجازة أحمد بن بن سلامة، والفخر ابن البخارى، وطائفة، مات فى السابع والعشرين من ذى الحجة سنة سبع وتسعين وخمس مائة[3]

الشيخ فخر الدين ابن البخارى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام مسلم.

الشيخ عز الدين ابن الفرات

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام الترمذى.

الشيخ زين الدين زكريا الأنصارى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

← تيم الرباب، وهو تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة ابن إلياس بن مضر،الرابع: تيم ربيعة،

التَّيَمى: بفتح التاء ثالث الحروف وفتح الياء آخر الحروف وبالميم، هذه النسبة إلى تَيَمُ، وهو بطن من غافق، والمشهور بهذه النسبة أبو مسعود الماضى بن محمد بن مسعود التيمى الغافقى، روى الموطأ عن مالك، روى عنه: عبد الله بن وهب المصرى، توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة، اللباب ١ :٢٣٢،٢٣٣

(٤) الشروطى: بضم الشين والراء وبعدها الواو وفى آخرها الطاء، هذه النسبة إلى الشروط، وهى كتابة الوثائق بالديون والمبيعات وغير ذلك. اللباب ٢ :١٩٣

---

(١) الشِّيرويى: بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفى آخرها ياء أخرى، هذه النسبة إلى شيرُويه، وهو جد المنتسب إليه. اللباب ٢ :٢٢٤

(٢) الغَزَّال: بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاى وفى آخرها لام، يقال هذا لمن يبيع الغزل، وعرف به جماعة. اللباب ٢ :٣٧٩

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١ :٣٦٢،٣٦٣، وترجمته فى: كتاب التقييد ١ :٢١٠، دول الإسلام ٢ :٧٩، العبر ٣ :١١٨، شذرات الذهب ٤ :٣٢٩، النجوم الزاهرة ٦ :١٧٩.

الشيخ شمس الدين محمد الرملى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أحمد القشاشى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ إبراهيم الكردى

مر ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أبو طاهر الكردى

مر ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أحمد ولى الله الدهلوى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ محمد نذير حسين الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ حيدر حسن خان التونكى

مر ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد السنن للإمام ابن ماجه

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الفريد بورى:أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة البحاثة الأصولى المحدث الكبير أعلم أهل عصره بالرجال محمد عبد الرشيد النعمانى عمّت فيوضه علينا وعلى المسلمين بطول بقائه، ما يصح له الرواية من منقول ومعقول من حديث وفقه وتفسير وغيرها بشرطه المعتبر عند أهل الأثر.

فقال أنا أروى عن شيخى الأجل الزاهد القدوة العلامة المحدث مدرس المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول مولانا حيدر حسن خان التونكى، شيخ الحديث بدارالعلوم لندوة العلماء رحمه الله ورضى عنه رضى الأبرار.

عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوى.

عن الشيخ الأجل المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق ابن بنت عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد الرحلة الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الهمام حجة الإسلام أبى عبد العزيز. قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن أبى الفيض عبد الرحيم العمرى الدهلوى بإسناده المذكور فى "الإرشاد إلى مهمات الإسناد"[1]

عن الشيخ أبى طاهر الكردى.

عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردى.

عن الشيخ أحمد القشاسى.

عن الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوى.

عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الرملى.

(١) ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ٥٥

عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصارى.
عن الشيخ ابن حجر العسقلانى.
عن الشيخ أبى الحسن على بن أبى المجد الدمشقى.
عن أبى العباس الحجار.
عن الشيخ أنجب بن أبى السعادات.
عن الحافظ أبى زرعة طاهر بن طاهر المقدسى.
عن الفقيه أبى منصور محمد بن الحسن بن أحمد المقوّمى القزوينى.
عن أبى طلحة القاسم بن المنذر الخطيب.
عن أبى الحسن على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان.
عن مؤلف الكتاب أبى عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزوينى(١)

الإمام ابن ماجه

قال الحافظ الذهبى: الحافظ الكبير المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجه الربعى صاحب السنن والتفسير والتاريخ، ومحدّث تلك الديار.

ولد سنة تسع ومائتين، وسمع محمد بن عبد الله بن نمير وجبارة بن المغلس وإبراهيم بن المنذر الحزامى(٢) وعبد الله بن معاوية وهشام بن عمار ومحمد بن رمح وداود بن رشيد وطبقتهم.

وعنه: محمد بن عيسى الأبهرى(٣) وأبو عمر وأحمد بن محمد بن حكيم وأبوالحسن القطان وسليمان بن يزيد الفامى. وأحمد بن روح البغدادى وآخرون.

(١) العجالة النافعة ٢٣

(٢) الحِزَامى: بكسر الحاء المهملة والزاى والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى. الأنساب ٢: ٢١٤.

(٣) الأبهرى: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفى آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهى بلدة بالقرب من زنجان، خرج منها جماعة كثيرة من الفقهاء المالكية والمحدثين والصوفية والأدباء.

والثانى: منسوب إلى قرية من قرى أصبهان اسمها أبهر، خرج منها جماعة من المحدثين، الأنساب ١: ٧٧،٧٨.

فعن ابن ماجه قال: عرضت هذه السنن على أبى زرعة فنظر فيه، وقال: أظن إن وقع هذا في أيدى الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها، ثم قال: لعل لايكون فيه تمام ثلاثين حديثًا مما في إسناده ضعف.

قال أبو يعلى الخليلى: ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة وحفظ ارتحل إلى العراقين ومكة والشام ومصر.

قلت: سنن أبى عبد الله كتاب حسن لولا ماكدره أحاديث واهية ليست بالكثيرة، وكانت وفاته لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالىٰ.

وعدد كتب سننه اثنان وثلاثون كتابًا، قال أبو الحسن القطان صاحبابن ماجه: في السنن ألف وخمس مائة باب وجملة ما فيها أربعة آلاف حديث[1]

الحافظ أبو الحسن القطان

قال الحافظ الذهبى: الحافظ الإمام القدوة أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزوينى، محدث قزوين وعالمها.

ولد سنة أربع وخمسين ومائتين، وارتحل في هذا الشأن فكتب الكثير، سمع أباحاتم الرازى وإبراهيم بن ديزيل سيفنة، ومحمد بن الفرج الأزرق والقاسم بن محمد الدلال والحارث بن أبى أسامة وأبا عبد الله بن ماجه صاحب السنن وإسحاق بن إبراهيم الدبرى[2] والحسن بن عبد الأعلى البوسى[3] ويحيى بن عبدك القزوينى وخلقًا سواهم.

(١) تذكرة الحفاظ ٢ :٦٣٦، وترجمته فى: البداية والنهاية ١١ :٥٢، تهذيب التهذيب ٩ :٥٣٠-٥٣٢، سير أعلام النبلاء ١٣ :٢٧٧-٢٨١، المنتظم ٥ :٩٠، شذرات الذهب ٢ : ١٦٤، النجوم الزاهرة ٣ :٧٠، العبر ١ :٣٩٤، كتاب التقييد ١ :١٢٢ -١٢٦، الحطة ٢٥٥ ، ٢٥٦، بستان المحدثين ١٩٨،١٩٩، مفتاح السعادة ٢ :١٢ .

(٢) الدَبَرى: بفتح الدال المهملة والياء المنقوطة بنقطة من تحت والراء المهملة بعدها، هذه النسبة إلى الدَبر وهى قرية من قرى صنعاءِ اليمن. الأنساب ٢ :٤٥٣ .

(٣) البوسى: بفتح الباء الموحدة والواو الساكنة ثم السين المهملة فى آخرها، هذه النسبة إلى بوس: قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت بوس، معجم البلدان ١ :٥٠٨

روى عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ وأبو الحسن النحوى[1] وأحمد بن على لال والقاسم بن أبى المنذر الخطيب وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزوينى وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى[2] وآخرون، وتلا عليه بحرف الكسائى[3] أحمد بن نصر الشذائى[4] عن قراءته على الحسن بن على الأزرق.

(١) النحوى: هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب، وقيل: إنما سُمى هذا العلم بهذا الاسم لأن العرب لما اختلطوا بالعجم وولد لهم الأولاد من الأعجميّات فسد لسانهم، وصاروا يلحنون فى الكلام، فقال علىّ رضى الله عنه لأبى الأسود الدُّؤَلى: قد فسد لسان المولَّدين، فاجمع فى علم الإعراب شيئًا، وكان العرب قبل ذلك لايحتاجون إلى ذلك بطبعهم وأخذهم الأدب واللسان من معدنه، فلما كثر أولاد السبايا احتاجوا إلى تعلم الإعراب، فجمع أبو الأسود الدُّؤَلى شيئًا فى الإعراب، ثم قال لطالبها أو متعلِّمها: " انحُ نحوه" فسمى هذا النوع من العلم النحو، الأنساب ٥:٤٦٧.

(٢) اللغوى: بضم اللام، وفتح الغين المعجمة، وفى آخرها الواو، هذه النسبة إلى اللغة، ويقال لمن يعرف اللغة والأدب لغوى. الأنساب ٥:١٣٧.

(٣) الكسائى: بكسر الكاف وفتح السين المهملة وفى آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة لجماعة من المشاهير ببيع الكِسَاء، أو نَسْجِه، أو الاشتمال به ولُبْسِه، منهم: إمام القراء، أبوالحسن على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فَيْرُوز الأسدى الكوفى، المعروف بالكسائى، النحوى، مولى بنى أسد، أحد أئمة القُرَّاء، من أهل الكوفة، سكن بغداد، وكان يُعلِّم بها الرشيد، ثم الأمين من بعده، وإنما قيل له الكسائى؛ لأنه دَخل الكوفة، وجاء إلى مسجد السّبِيْع، وكان حمزة بن حبيب الزيّات يُقْرِئُ فيه، فتقدم الكسائى مع أذان الفجر، فجلس وهو مُلْتَفٌّ بكساء من البَرَّكان الأسود، فلما صلى حمزة قال: من تقدم فى الوقت يقرأ قيل له: الكسائىُّ أول من تقدَّم، يعنون صاحب الكساء، فرمقه القوم بأبصارهم، وقالوا: إن كان حائكًا فسيقرأ سورة يوسف، وإن كان ملاَّحًا فسيقرأ سورة طٰه، فسمعهم، فابتدأ بسورة يوسف، فلما بلغ إلى قصة الذئب، قرأ فأَكَلَهُ الذِّيْبُ بغير همز، فقال له حمزةُ الذِّئْبُ بالْهَمْز، فقال له الكسائى: وكذلك اهْمز الحُوتَ: فَالْتَقَمَه الحوت،قال: لا، قال: فَلِمَ هَمَزتَ الذئبَ ولَمْ تَهْمِز الحوت؟ فرفع حمزةُ بصرَه إلى خلَّاد الأحْوَلَ، وكان أَجْمَل غلمانه، فتقدم إليه فى جماعة أهل المجلس، فناظروه فلم يصنعوا شيئًا، فقالوا: أَفِدْنا يرحمك الله، فقال لهم الكسائى: تفهموا عن الحائك! تقول إذا نسبتَ الرجل إلى الذئب قد استذأَب الرجل، ولو قلت: استَذَابَ، بغير همز، ←

وقال الخليلي: أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم التفسير والفقه والنحو واللغة، وكان له بنون محمد وحسن وحسين ماتوا شبابًا، وسمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون: لم ير أبو الحسن مثل نفسه في الفضل والزهد، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعد، رحمه الله تعالى.

وقال ابن فارس في بعض أماليه سمعت أبا الحسن القطان بعد ما علت سنة يقول: حين رحلت كنت أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث، وسمته يقول: أصبت ببصري وأظن أني عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة.

قلت: مات سنة خمس وأربعين وثلاث مائة[١]

الشيخ أبو طلحة الخطيب القزويني

قال الحافظ ابن نقطة: القاسم بن أبي المنذر أحمد بن أبي منصور محمدبن أحمد بن منصور، أبو طلحة الخطيب القزويني.

حدث بسنن أبي عبد الله بن ماجه عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان عنه، حدّث به عنه: أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم

← لكنتَ إنما نسبتَه إلى الهزال، تقول قد استذاب الرجلُ، إذا استذاب شحْمُه، بغير همزة، فإذا نَسَبْتَه إلى الحوت، قلتَ: قد استحات الرجلُ، أي كَثُرَ أكله، لا يجوز فيه الهَمْزُ، فلتلك العلة هُمِز الذِّئْبُ، ولم يُهْمَز الحُوتُ، وفيه معنىً آخر، لا يسقط الهمزُ من مُفْرَدِه ولا من جمعه، وأنشدهم:

أيها الذئب وابنه وأبوه أنت عندي من أَذْؤُب ضاريات

قال: فسمي الكسائي من ذلك اليوم.

وقال عبد الرحيم بن موسى، قلتُ للكسائي: لِمَ سُمِّيتَ الكسائي قال: لأني أَحْرَمْتُ في كِساءٍ، ومات الكسائي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة في يوم واحد بالري في سنة تسع وثمانين ومائة، الأنساب ٥: ٦٥، ٦٦

(٤) الشذائي: بفتح الشين والذال المنقوطتين وياء النسبة بعد الألف، هذه النسبة إلى شَذَا، وهي قرية بالبصرة، والمشهور بهذه النسبة أبوبكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي الشذائي المقرئ، الأنساب ٣: ٤١٠

(١) تذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٦، ٨٥٧، وترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٦٣-٤٦٦ كتاب التقييد ٢: ١٨٧، ١٨٨ شذرات الذهب ٢: ٣٧٠، النجوم الزاهرة ٣: ٣١٦، العبر ٢: ٧٠

المقومی [1] وسماعه منه مع أبيه بقراءة خدا دوست بن ماموسی الديلمی [2] فی سنتی ثمان وتسع وأربع مائة، نقلته من خط الحافظ أبی شجاع شيرويه بن شهردار الهمدَانی[3]

قال الذهبی فی العبر: توفی فی هذا العام أی سنة تسع وأربع مائة أو فی الذی بعده.

أبو منصور المقومی

قال الحافظ ابن نقطة: محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم، أبو منصور المقومی القزوينی.

حدث بالری بكتاب السنن لأبی عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، عن أبی طلحة القاسم بن أبی المنذر الخطيب، وسماعه منه بقراءة خدا دوست بن ماموسی القزوينی فی سنة ثمان وسنة تسع وأربع مائة.

حدث عنه بها أبو عمرو ملكدار بن علی العمركی وعلی بن الشافعی القزوينيان وأبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله الحصيری [4] الرازی وأبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسی.

(۱) المقومی: بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد الواو المكسورة والميم، هذه النسبة (بياض فی النسَخ) الأنساب ٥: ٣٦٩، وأظن أن هذه النسبة إلی بعض أجداد المنتسب إليه(روح الأمين)

(۲) الدَيْلَمِیْ: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتهاوفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلی الديلم: الموت، والديلم: الأعداء، والديلم: النمل الأسود، والديلم: جيل سموا بأرضهم فی قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأب لهم، قال المنجمون: الديلم فی الإقليم الرابع، طولها خمس وسبعون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقائق، وديلم: اسم ماء لبنی عبس، فقال عنترة: زوراء تنفر من حياض الديلم، معجم البلدان ٢: ٥٤٤

(۳) كتاب التقييد ٢: ٢٢٥، وترجمته فی: العبر ٢: ٢١٧، شذرات الذهب ٣: ١٨٩

(٤) الحَصِيْری: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، وراء، هذه النسبة إلی حصير: والحصير فی اللغة البخيل، والحصير الباريَّة، والحصير الجنبُ، والحصير الملك، والحصير المحبَس فی قوله تعالی: " وجعلنا جهنم للكافرين حصيرًا " وحصير حصن باليمن من أبنية مولهم القدماء، وحصير: جبل أيضا فی بلاد غطفان. معجم البلدان ٢: ٢٦٧

نقلت من خط الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر بن محمد الحافظ قال رأيت بخط الأمير أبى نصر – يعنى ابن ماكولا – سألته يعنى المقومى عن مولده، فقال: سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة.

وحدث المقومى بالرى سنة أربع وثمانين وأربع مائة.

أجاز له الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوى [1] قال سمعت عبد الرحيم بن أبى الوفا الحاجى يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسى يقول: لما دخل وافر بن الخليل القزوينى الرى أخذوا فى قراءة كتاب السنن لأبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، فحضرت أول يومٍ فرأيت الورقة الأولة من الجزء قد قطعت وكتب عليها بخطه خطًا طريًا، فلم نسمع منه الكتاب إلى أن وصل أبو منصور محمد بن الحسين المقومى فقرأنا عليه الكتاب دفعات، وكان سماعه فيه صحيحًا، لا خلاف فيه[2]

وقال الحافظ الذهبى فى ترجمة ابن شغبة: ومات سنة أربع وثمانين وأربع مائة مسند قزوين أبو منصور محمد بن الحسين بن الهيثم المقومى[3] وقال الذهبى فى العبر فى وفيات سنة ٤٨٤، وتوفى فيها أو بعدها عن بضع وثمانين سنة.

---

(١) الرَهَاوِى: بفتح الراء والهاء وفى آخرها الواو، منسوب إلى قبيلة رُهاء وهو بطن من اليمن من مذجح هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس رأيت فى كتابى تاريخ مصر بخطى بفتح الراء؛ والمنتسب إليها مالك بن مرارة الرهاوى، له صحبة،اهـ

الرُّهَاوى: بضم الراء وفتح الهاء وهى بلدة من بلاد الجزيرة بينها وبين حَرَّان ستة فراسخ يقال لها الرُها، وكان الأفرنج استولوا عليها مدة والساعة ظفر عليهم المسلمون وخلص الله تلك البلدة من يدهم وهى فى يد المسلمين، وإنما سميت الرهاء بالرُها بنت السندى بن مالك بن دغربن بَويبة بن غيفا بن مدين بن إبراهيم، وقيل: مانى الزنديق من بنى الرها، وقيل سميت الرها بالرهاء بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذجح، ويقال بناها بعض ملوك الروم، وبناؤها عجيب وهى أكبر كنائس النصارى. الأنساب ٣:١٠٨

(٢) كتاب التقييد ١:٤٩، ٥٠(٣) تذكرة الحفاظ ٣:١١٩٧، وترجمته فى: الأنساب ٥:٣٦٩، ٣٧٠، سير أعلام النبلاء ١٨: ٥٣٠، ٥٣١، شذرات الذهب ٣:٣٧٢، العبر ٢:٣٤٨.

الشيخ أبو زرعة المقدسي

قال الحافظ ابن نقطة: طاهر بن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الحاجي، أبو زرعة المقدسي.

مولده بالري ومنشأه، ثم انتقل به أبوه إلى همذان فاستوطنها، إلى أن مات، أسمعه أبوه بالري من محمد بن الحسين المقومي، وبالدون من عبد الرحمن بن محمد الدوني كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي وبالكرج[1] مسند الإمام أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه، من أبي الحسن مكي بن منصور السلار، وبهمذان من عبدوس بن عبد الله بن عبدوس، وبساوة [2] من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الكامخي[3]

(١) الكَرَج: بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم، وهي فارسية وأهلها يسمونها كَرَه، وهي في رستاق يقال له فاتق، وفاتق عُرّب عن هَفْته فأما مجازه في العربية فالكرج من قولهم: تَكَرَّجَ الخبزُ إذا أصابه الكرج وهو الفساد، لا أعرف له معنىً غيره، وبنى منه الكرج: وهي مدينة بين همذان وأصبهان في نصف الطريق، وإلى همذان أقرب، ويضاف إليها كورة، وأول من مصّرها أبو دُلَف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه اهـ، وكرج: من قرى الري أخرى، والكَرَج أيضًا: أكبر بلدة في ناحية رُوذراور بالقرب من همذان من نواحي الجبال بين همذان ونهاوند، بين الكَرَج وبين كل واحد منهما سبعة فراسخ.

والكُرْج: بالضم ثم السكون، وآخره جيم: وهو جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القَبْق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، ولهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد، قال المسعودي وقد وصف سُكّان جبال القَبْق وكورها فقال: ويلي مملكة خيزان مما يلي باب القَبْق ملك يقال له برزينان، ويعرف بلده هذا بالكُرْج،معجم البلدان ٤: ٤٤٦.

(٢) ساوة: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف، بلدة بين الري وهمذان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديمًا وحديثًا. الأنساب ٣: ٢٠٦.

(٣) الكَامَخِيُّ: بفتح الكاف والميم بعد الألف، وكسر الخاء المعجمة وتشديد الياء المثناة، هذه النسبة إلى كَامَخِيَّة: والكامخ: شئ يصطنع به من الإدام، والكَمْخ: الكبر والعظمة، والكامخ المتعظم:وهو موضع، ذكره أبو تمام، معجم البلدان ٤: ٤٣٢.

مولده بالرى سنة إحدى وثمانين وأربع مائة، وتوفى بهمذان يوم الأربعاء سابع ربيع الآخر من سنة ست وستين وخمس مائة.

حدثنا عنه جماعة من أشياخنا ببغداد ومصر وغيرهما، وقد حدث عنه: أبوبكر محمد بن موسى الحازمى [1] وأبو الفرج بن الجوزى [2] رضى الله عنه، وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وعبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى ونصر بن الحصرى [3] وغيرهم، وروى سنن أبى عبد الله محمد بن ماجه القزوينى عن المقومى بالإجازة إن لم يكن سماعًا.

قال القاضى أبو المحاسن عمر بن على القرشى بدأت بقراء ة كتاب السنن لأبى عبد الله بن ماجه على أبى زرعة المقدسى قدم علينا بغداد حاجًا فى يوم الاثنين العشرين من شوال سنة ستين وخمس مائة.

فقال لنا: الكتاب سماعى من أبى منصور المقومى وكان سماعى فى نسخة عندى بخط أبى وفيها سماع إسماعيل الكرمانى [4] فطلبها منى فد فعتها إليه من أكثر من ثلاثين سنة.

(١) الحازمى: بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى وفى آخرها الميم، هذه النسبة إلى حازم اسم رجل. الأنساب ٢: ١٥٢.

(٢) الجَوْزى: بفتح الجيم وسكون الواو وفى آخرها الزاى، هذه النسبة إلى الجوز وبيعه.

والجُوزى: بضم الجيم والواو الساكنة وفى آخرها الزاى، هذه النسبة إلى شيئين أحدهما عرف بهذه النسبة أستاذنا وشيخنا وإمامنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر الطلحى الحافظ الجوزى، وسمعت أنه كان يكره هذه النسبة، وجوزى الطير الصغير بلسان أهل أصبهان، ويقال بمرو للفروج الصغير: جوزه بالعجمية. وجوزة: هى قرية من قرى الهكارية جبال فوق الموصل. الأنساب ٢: ١٢٠، ١٢١.

(٣) الحُضْرى: بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحصور وهى جمع الحصير، نسب جماعة إلى عمل الحصير. الأنساب ٢: ٢٢٦.

(٤) الكرمانى: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدان شتى: مثل: خَبِيص، وجِيْرَفْت، والسِّيَرجان، وبُرْدَ سير، يقال لجميعها كرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف، والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة من المتقدمين والمتأخرين. الأنساب ٥: ٥٦.

قال القرشي: وتحققنا أن له إجازة من المقومي فقرئ عليه بالإجازة إن لم يكن سماعًا، قلت: وقد سمع من المقومي كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد مع أبيه، وأصل سماعه ببغداد في وقف أبي محمد بن الخشاب النحوي في شعبان من سنة أربع وثمانين وأربع مائة[١]

قال الحافظ الذهبي: قال أبو عبد الله الدَّبَيْثِيْ[٢]: توفي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مائة بهمذان[٣]

الشيخ الأنجب البغدادي

قال الحافظ الذهبي: الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن الشيخ المُعَمَّر المسند الصدوق المكثر أبو محمد البغدادي الحمامي [٤] ويسمى أيضًا محمدًا، ولد في المحرم سنة أربع وخمسين وخمس مائة.

سمع من أبي الفتح بن البَطِّي[٥] شيئًا كثيرًا، ومن أبي المعالي بن اللحّاس، وأبي

(١) كتاب التقييد ٢:٣٧-٣٩

(٢) الدَّبَيْثي: بفتح أوله وثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وثاء مثلثة، مقصور: هذه النسبة إلى دَبَيْثَا: من قرى النهروان قرب باكُسايا، خرج منها جماعة من أهل العلم، ينسب إليها دَبَيْثاى ودَبَيثي، وربما ضُمَّ أوله، معجم البلدان ٢:٤٣٨

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠:٥٠٤، وترجمته في: شذرات الذهب ٤:٢١٧، البداية والنهاية ١٢:٢٦٤، سير أعلام النبلاء ٢٠:٥٠٣، ٥٠٤، دول الإسلام ٢:٥٧، العبر ٣:٤٧

(٤) الحَمَّامي: بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى الحمام الذي يغتسل فيه الناس ويتنظفون، وفيهم كثرة.

الحَمَامي: مثل الأول غير أنه مخفف، وهذه النسبة إلى شيئين، أحدهما إلى الحمام التي هي الطيور واقتنائها، وببغداد جماعة يقال لهم أصحابُ الحمامِ التي يطيرونها ويرسلونها إلى بلاد، والثاني: الأشتر الحمامي، قال ابن ماكولا: هو من بني حمامة من أزدعمان، وهو شاعر ذكره الآمدي.

الحُمَامي: بضم الحاء المهملة والألف بين الميمين مخففة هذا اسم يشبه النسبة، وهو حُمامي بن فحور بن وهب بن عمرو بن الفاتك بن خمام بن عاداة بن عوف بن بكر بن عمرو بن عوف، من بني سامة بن لؤي. الأنساب ٢:٢٥٥، ٢٥٦

(٥) البطِّي: بفتح الباء الموحدة والطاء المشددة المكسورة، هذه النسبة إلى البطة، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه، وإلى بيع البط. الأنساب ١:٣٦٨

زرعة المقدسى، وأحمد بن المُقَرَّب، ويحيى بن ثابت، وسعد الله بن الدَّجاجىَ [1] أجاز له من أصبهان مسعود الثقفى[2] وأبو عبد الله الرُّسْتَمِىْ[3]

حدث عنه: ابن النجار [4] وعز الدين الفاروثى، وكمال الدين الشَّرِيْشىُّ [5] وجمال الدين محمد بن الدَّبَّاب، وتقى الدين ابن الواسطى، وعلاء الدين ابن بلبان، وعبد الرحمن بن الزين، ومحمد بن مكى. وأبو المعالى الأَبَرْقوهىّ [6] وأبو سعيد سُنقر القَضَائِىُّ وعبد الله بن أبى السعادات، والمجاور أحمد بن أبى طالب بن أبى بكر بن محمد الحَمَّامِىّ، وعدة.

وبالإجازة القاضى الحنبلى، والفخر بن عساكر، وابن سعد، والمُطَعِّم،

---

(١) الدَّجاجى: بفتح الدال المهملة والجيم وفى آخرها الجيم الأخرى، هذه النسبة إلى بيع الدجاج، الأنساب ٢: ٤٦٠

(٢) الثَقَفى: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر، وقيل إن اسم ثقيف قسى، الأنساب ١: ٥٠٨

(٣) الرُسْتَمى: بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفى آخرها الميم، هذه النسبة إلى رستم وهو اسم بعض أجداد المنتسب، والمشهور بهذا الانتساب جماعة من أهل أصبهان قديما وحديثًا. الأنساب ٣: ٦٢

(٤) النَجَّار: بفتح النون والجيم المشددة فى آخرها الراء، هذه النسبة إلى نجارة الأخشاب وعملها، الأنساب ٥: ٤٥٨

(٥) الشَرِيْشى: بفتح أوله، وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت: مدينة كبيرة من كورة شذونة وهى قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شَرشَ. معجم البلدان ٣: ٣٤٠

(٦) الأَبَرْقوهى: بفتح الألف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفى آخرها الهاء، هذه النسبة إلى أبرقوه وهى بليدة بنواحى أصبهان على عشرين فرسخًا، قاله السمعانى فى الأنساب ١: ٧٢.

وقال الحموى: ويكتبها بعضهم أَبَرْقُويه، وأهل فارس يسمونها وركوه، ومعناه: فوق الجبل، وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخرقرب يَزْد، قال أبو سعد: أبرقوه بليدة بنواحى أصبهان على عشرين فرسخًا منها، فإن لم يكن سَهوًا منه فهى غير الفارسية. معجم البلدان ١: ٦٩

وأبوالعباس ابن الشحنة، وأبو نصر ابن الشيرازى وجماعة.

ومن مسموعاته" حلية الأولياء" كله على ابن البطِّى، و" المنتقى" من سبعة أجزاء و"المُخَلِّص" سمعه من ابن اللحاس،و" سنن ابن ماجه" على أبى زرعة، و"مسند الحميدى": أخبرنا ابن الدَّجاجى، وكان شيخًا حسنًا محبًا للرواية طيب الأخلاق.

قال ابن نقطة: كان سماعا صحيحًا، قال المنذرى (١): توفى بالمارستان العَضُدىّ فى تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وست مائة. قال ابن النجار: كان فى جوار شيخنا ابن مَشِّق فأسمعه الكثير، وكان شيخًا لا بأس به، حسن الأخلاق، صبورًا، عزيز النفس مع فقره(٢)

الشيخ أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجار

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أبوالحسن ابن أبى المجد الدمشقى

قال الحافظ ابن حجر: على بن محمد بن محمد بن أبى المجد بن على الدمشقى سبط القاضى نجم الدين الدمشقى، ويعرف بابن الصائغ، وبابن خطيب عين ثرماء(٣)

وكان أبوه إمام مسجد الجوزة بدمشق، فيقال له الجوزى لذلك، ولد فى ربيع الأول سنة سبع وسبع مائة.

وسمع من ابن تيمية والقاسم بن عساكر وإسحاق الآمدى(٤) وعلى بن المظفر

---

(١) المنذرى: بضم الميم، وسكون النون، وكسر الدال المعجمة، وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى المنذر وهو اسم لجد القاضى أبى القاسم الحسن بن الحسن بن على بن المنذر بن عفان بن على بن عيسى بن الوليد بن ديمى بن المز الفارسى المنذرى، من أهل بغداد، الأنساب ٥:٣٩٣

(٢) سير أعلام النبلاء٢٣: ١٤،١٥، وترجمته فى: كتاب التقييد ١: ٢٥٩،٢٦٠، تاريخ الإسلام للذهبى فى وفيات سنة خمس وثلاثين وست مائة ٢١٥،٢١٦، شذرات الذهب ٥: ١٧٠، النجوم الزاهرة ٦: ٣٠١، دول الإسلام ٢: ١٠٥، العبر ٣: ٢٢٢.

(٣) عَين ثَرْمَاءَ: قرية فى غوطة دمشق، معجم البلدان ٤: ١٧٧

(٤) الآمِدى: بمدّ الألف وكسر الميم وفى آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى آمِد: وهى بليدة قديمة حصينة حسنة البناء من الجزيرة من ديار بكر، خرج منها جماعة من العلماء فى كل فن. الأنساب ١: ٦٦

الوداعى[1] ووزيرة والحجار ومحمد بن مشرف فى آخرين، تفرد بالسماع منهم، وخرجت له عنهم مشيخة.

وأجاز له فى سنة ثلاث عشرة التقى سليمان والمطعم والدمشقى وابن سعد وابن الشيرازى، وظهر سماعه للصحيح من ست الوزراء بآخره، فقرأوا عليه بدمشق ثم قدم القاهرة فحدث به مرارًا.

قرأتُ وسمعتُ عليه سنن ابن ماجه ومسند الشافعى وتاريخ أصبهان وغير ذلك من الكتب الكبار والأجزاء الصغار فأكثرتُ عنه.

وكان صبورًا على التسميع ثابت الذهن ذاكرًا ينسخ بخطه وقد جاوز التسعين، صحيح السمع والبصر، رجع إلى بلده فأقام بمنزله إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة ثمان مائة، وقد قرأت عليه أكثر مسموعاته وسمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالإجازة شيئًا كثيرًا[2]

الشيخ الحافظ ابن حجر العقسلانى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ زين الدين زكريا الأنصارى

تقدمذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ شمس الدين الرملى

مرذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أحمد القشاسى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

---

(١) الوَدَاعى: بفتح الواو والدال المهملة وفى آخرها العين المهملة أيضًا، هذه النسبة إلى بنى وَدَاعة بن عمرو من بنى جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان. الأنساب ٥: ٥٨٠

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر٣: ٤٠٧، ٤٠٨، وترجمته فى: شذرات الذهب ٦: ٣٦٥، ٣٦٦.

الشيخ إبراهيم الكردى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أبو طاهر الكردى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ أحمد ولى الله الدهلوى

تقدم ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ محمد نذير حسين الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

الشيخ حيدر حسن خان التونكى

سبق ذكره فى إسناد الجامع للإمام البخارى.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد شرح معانى الآثار للإمام الطحاوى رضى الله عنه

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى. أجازنى شيخى الجليل والعالم النبيل العلامة البحاثة الأصولى المحدث الكبير محمد عبد الرشيد النعمانى حفظه الله تعالى ومتعنابه.

عن الشيخ الأجل العلامة المصنف محمود حسن خان التونكى.
عن الشيخ المحدث الزاهد المقرئ عبد الرحمن البانى بتى.
عن الشيخ المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق الدهلوى.
عن الإمام عبد العزيز الدهلوى.
عن الإمام الهمام المسند قطب الدين أحمد ولى الله الدهلوى.
عن الشيخ أبى طاهر الكورانى.
عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى.
عن الشيخ البابلى.
عن الزين عبد الله بن محمد النحريرى الحنفى.
عن الجمال يوسف بن زكريا.
عن أبيه، الزين زكريا الأنصارى.
عن أبى الفضل ابن حجر.
عن الشرف أبى الطاهر بن الكويك.
عن زينب بنت الكمال المقدسية.
عن محمد بن عبد الهادى.
عن الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر المدينى.
عن أبى الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج.

عن أبى الفتح منصور بن الحسين التانى بالمثاة الفوقية.

عن الحافظ أبى بكر محمد بن إبراهيم المقرئ.

عن الإمام الحافظ الحجة أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى، رضى الله تعالىٰ عنه رضى الأبرار[1]

الإمام الفقيه الحافظ الناقد الطحاوى

قال الحافظ الذهبى: الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدى الحجرى المصرى الطحاوى الحنفى. وطحا: من قرى مصر.

سمع هاورن بن سعيد الأيلى وعبد الغنى بن رفاعة ويونس بن عبد الأعلى وعيسى بن مثرود ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحربن نصر وطبقتهم.

روى عنه: أحمد بن القاسم الخشاب وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخميمى ويوسف الميانجى وأبوبكر ابن المقرى والطبرانى وأحمد بن عبد الوارث الزجاج وعبد العزيز بن محمد الجوهرى قاضى الصعيد ومحمد بن بكر بن مطروح وآخرون.

خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فتفقه بالقاضى أبى خازم وبغيره. قال ابن يونس: ولد سنة سبع[2] وثلاثين ومائتين، كان ثقة ثبتًا فقيها عاقلاً، لم يخلف مثله.

قال أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات: انتهت إلى أبى جعفر رياسة أصحاب أبى حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبى جعفر بن أبى عمران وأبى خازم القاضى وغيرهما، وكان أولاً شافعيًا يقرأ على المزنى فقال له يومًا: والله لاجاء منك شئ، فغضب من ذلك وانتقل إلى ابن أبى عمران فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم لو كان حيًا لكفّر عن يمينه.

قلت: ناب فى القضاء عن أبى عبد الله محمد بن عبدة قاضى مصر بعد السبعين ومائتين، وترقت حاله فحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضى محمد بن عبدة فقال: أيش روى أبو عبيدة بن عبد الله عن أمه عن أبيه؟ فقلت: حدثنا بكار بن قتيبة

(١) الإمداد بمعرفة علو الإسناد١٧، ١٨.

(٢) كذا وقع فى النسخة المطبوعة والصحيح تسع وثلاثون

نا أبو أحمد ، نا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبى عن أبى عبيدة عن أمه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله ليغار للمؤمن فليغر.

وحدثنا به إبراهيم بن أبى داود نا سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان موقوفًا، فقال لى الرجل: تدرى ما تقول؟ تدرى ماتتكلم به؟ قلت: ما الخبر؟ قال: رأيتك العشية مع الفقهاء فى ميدانهم وأنت الآن فى ميدان أهل الحديث، وقل من يجمع ذلك، فقلت هذا من فضل الله وإنعامه.

قلت: صنف أبو جعفر فى اختلاف العلماء، وفى الشروط، وفى أحكام القرآن العظيم، وكتاب معانى الآثار، وهو ابن أخت المزنى، وأما ابن أبى عمران الحنفى، فكان قاضى الديار المصرية بعد القاضى بكار.

قال ابن يونس: مات أبو جعفر فى مستهل ذى القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة عن بضع وثمانين سنة.

أخبرنا الحسن بن على أنا أبو الفضل الهمدانى، أنا أبو محمد العثمانى أنا على ابن المؤمل أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى، أنا محمد بن أنس بن عمر التنوخى فى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة: سمعت أبا جعفر الطحاوى، نايزيد بن سنان نايزيد بن بيان عن أبى الرجال عن أنس قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أكرم شابٌّ شيخًا لسنه إلا قيض له عند سنه من يكرمه.

أنبانا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أنا عمر بن محمد أنا محمد بن عبد الباقى أنا أبو محمد الجوهرى إملاءً نا ابن المظفر، نا الطحاوى، نا المزنى، نا الشافعى، نامالك عن أبى النضر عن أبى سلمة عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول: لايفطر، ويفطر حتى نقول: لايصوم، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته أكثر صيامًا منه فى شعبان(١)

وقال شيخ شيخنا الكوثرى: واختلفوا فى ميلاده فقال ابن عساكر نقلاً عن ابن يونس أنه ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وعليه اقتصر الذهبى وأبو المحاسن لكن قال البدر العينى فى" نخب الأفكار" قال السمعانى: ولد الطحاوى سنة تسع

(١) تذكرة الحفاظ ٣:٨٠٨–٨١١

وعشرين ومائتين [1] وهو الصحيح، وقال أبو سعيد بن يونس: قال الطحاوى: ولدت فى سنة تسع وعشرين، وهذا.

يخالف ماحكاه ابن عساكرعن ابن يونس، وتاريخ ابن يونس من التواريخ التى لم نظفربها، ولابد أن أحدهما وهم إلا أن الثانى بخط المؤلف.

وقال ابن خلكان: وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وقال أبو سعد السمعانى ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وهو الصحيح، وزاد غيره فقال ليلة الأحد لعشر خلون من ربيع الأول، وقال ابن كثير: أبوجعفر الطحاوى، نسبة إلى قرية بصعيد مصر الفقيه الحنفى. صاحب المصنفات المفيدة، والفوائد الغزيرة، وهو أحد الثقات الأثبات، والحفاظ الجهابذة، وهو ابن أخت المزنى، وذكر أبوسعد السمعانى أنه ولد فى سنة تسع وعشرين ومائتين فعلى هذا يكون قد جاوز التسعين والله أعلم.

هكذا اقتصر ابن كثير على هذا الميلاد كما فعل ابن نقطة الحافظ فى" التقييد لمعرفة روا ة المسانيد" وذكر أن مولده سنة تسع وعشرين ومائتين، وقال البدر العينى: فعلى هذا كان عمر الطحاوى حين مات أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى صاحب الصحيح سبعا وعشرين سنة لأن البخارى مات سنة ست وخمسين ومائتين، وكان عمره حين مات مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح اثنتين وثلاثين سنة لأن مسلمًا مات فى سنة إحدى وستين ومائتين، وشاركه الطحاوى فى روايته عن بعض شيوخه، وكان عمره حين مات أبو داود صاحب السنن ستًا وأربعين سنة لأن أبا داود مات فى سنة خمس وسبعين ومائتين وشاركه أيضًا فى روايته عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى صاحب الجامع خمسين سنة لأن الترمذى مات فى سنة تسع وسبعين ومائتين، وكان عمره حين مات أحمد بن شعيب بن على النسائى أربعًا وسبعين سنة لأن النسائى مات فى سنة ثلاث وثلاثمائة، وشاركه أيضًا فى روايته عن بعض شيوخه، وروى الطحاوى عنه أيضًا، وكان عمره حين مات محمد بن يزيد بن ماجه

(١) ووقع فى النسخة المطبوعة ببيروت من الأنساب عام ١٤٠٨ : سنة تسع وثلاثين ومائتين، كما نقله ابن عساكر ولكن وقع فى" اللباب" لابن الأثير سنة تسع وعشرين ومائتين.

صاحب السنن أربعًا وأربعين سنة لأن ابن ماجه مات فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وشاركه أيضًا فى روايته عن بعض شيوخه، وكان عمره حين مات الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله اثنتى عشرة سنة لأن أحمد مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان عمره حين مات يحيى بن معين أربع سنين لأن يحيى بن معين مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وهذا كله على القول الصحيح أن مولده سنة تسع وعشرين ومائتين، وكذا ذكر مولده الحافظ محمد بن عبد لغنى بن أبى بكربن نقطة البغدادى فى كتابه التقييد لمعرفة رواة المسانيد فى باب الأحمدين فى ترجمة أبى جعفر الطحاوى فهكذا كما رأيت قد عاصر الطحاوى هؤلاء الأئمة الحفاظ الكبار وشارك بعضهم فى روايتهم، فإن من جملة مشايخ الطحاوى هارون بن سعيد الأيلى. وقد روى عنه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه. قال الحافظ عبد الغنى المقدسى فى الكمال فى ترجمة هارون بن سعيد: روى عنه: مسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه وأبو حاتم، ومن جملة مشايخه الربيع بن سليمان الجيزى وقد روى عنه أبو داود والنسائى قال فى الكمال: الربيع بن سليمان الجيزى المصرى الأعرج روى عنه: أبو داود والنسائى وعبد الله بن حمدان وأبوجعفر الطحاوى، ثم قال: وستقف على مثل هذا كثيرًا فى أثناء الكتاب عند ذكر مشايخ أبى جعفر الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدَّث(١)

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء: من نظر فى تواليف هذا الإمام علم محله من العلم وسعة معارفه.

(١) الحاوى فى سيرة الإمام أبى جعفر الطحاوى ٤،٥، وترجمته فى: المنتظم ٦: ٢٥٠، وفيات الأعيان ١: ٧١،٧٢، النجوم الزاهرة٣: ٢٣٩، شذرات الذهب ٢: ٢٨٨، سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٧-٣٣، كتاب التقييد ١: ٢٠١، الحاوى فى سيرة الإمام أبى جعفر الطحاوى للإمام الكوثرى، الجواهر المضية ١: ٢٧١-٢٧٧، الطبقات السنية برقم ٣٤١، الفهرست ٢٩٢، البداية والنهاية ١١: ١٧٤، معجم البلدان ٣: ٥١٦،٥١٧، لسان الميزان ١: ٢٧٤-٢٨٢، تاج التراجم ٨،٩، مفتاح السعادة ٢: ٢٧٥،٢٧٦، الفوائد البهية ٣١-٣٤، هدية العارفين ١: ٨٥، كشف الظنون، العبر ٢: ١١، معجم المؤلفين ٢: ١٠٧، اللباب ٢: ٨٢، الأنساب ٤: ٥٣

الحافظ محمد ابن المقرئ

قال الحافظ الذهبی: الشیخ الحافظ الجوّال الصدوق، مسند الوقت، أبوبکر، محمد بن إبراهیم بن علی بن عاصم بن زاذان الأصبهانی ابن المقرئ، صاحب المعجم والرحلة الواسعة.

ولد سنة خمس وثمانین ومائتین، وأول سماعه علی رأس الثلاثمائة، فسمع من محمد بن نصیر بن أبان المدینی، ومحمد بن علی الفرقدی صاحبی إسماعیل بن عمرو البجلی، ومن إبراهیم بن محمد بن الحسن بن متُّویه الإمام، وقال: هو أول من کتبتُ عنه، وسمع من عمر بن أبی غیلان، وأحمد بن الحسن الصوفی، وأبی بکر الباغندی، وحامد بن شعیب، والبغوی وطبقتهم ببغداد، وعبدان الجوالیقی بالأهواز، وأبی یعلی الموصلی بالموصل، ومحمد بن الحسن بن قتیبة بعسقلان، وإسحاق بن أحمد الخزاعی، والمفضل بن محمد الجَنَدی، وابن المنذر بمکة، وعبد الله بن زیدان البَجَلی، وعلی بن عباس المَقَانعی بالکوفة، وعبد الله بن محمد بن سَلْم وعدَّة ببیت المقدس، وإبراهیم بن مسرور صاحب لوین بحلب، وأحمد بن یحیی بن زهیر الحافظ بتستر، وأحمد بن هشام بن عمار، ومحمد بن الفیض، وسعید بن عبد العزیز، ومحمد بن خریم بدمشق، ومحمد بن المعافی بصیدا، ومکحول ببیروت، ومحمد بن عمیر بالرملة، حدثه عن هشام بن عمار، ومأمون بن هارون بعکّا، ومضاء بن عبد الباقی بأَذَنَةَ، وجعفر بن أحمد بن سنان وعدة بواسط، ومحمد بن علی بن روح بعسکر مُکْرم، ومحمد بن تمّام البهرانی وطبقته بحمص، والحسین بن عبد الله القطّان بالرقة، ومحمد بن زبّان، وعلی بن أحمد علّان، وأبی جعفر الطحاوی وخلق بمصر، فمنهم: داود بن إبراهیم بن روزبه، وکهمس بن معمر صاحب محمد بن رُمح، ومن أبی عروبة الحسین بن محمد بن أبی مَعشر بحرّان، وحدَّثه عن هُدْبَةَ بن خالد وعمر بن أحمد بن إسحاق بالأهواز، وانتقی لنفسه فوائد وغرائب، وصف مسندًا للإمام أبی حنیفة، وروی کتبًا کباراً.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشیخ بن حیّان وهما أکبر منه، وأبوبکر بن مردویه، وابن أبی علی الذکوانی، وأبو سعید النقَّاش، وأبو نعیم

الحافظ، وحمزة بن يوسف السَهْمی، وأبو منصور محمد بن الحسن الصوّاف، والإمام أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن شهريار، ومحمد بن طاهر بن طَبَا طَبَا العَلَوی، ومحمد بن طاهر الهاشمی النقيب، ومحمد بن عمر البقال، ومحمد بن حسين البرجی المؤدب، وأبوسعد محمد بن عبد الوهاب ابن بَطة، وأبو علی محمد بن أحمد بن ماشاذه المقدِّر، ومحمد بن عبد الواحد الجوهری، وأبو زيد محمد بن سلامة، وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفی، وأحمد بن محمد بن ديزكة، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وأبو جعفر أحمد بن محمود بن هاموشة، وداود بن سليمان الوكيل، وأبو عمرو شيبان بن محمد الجرقوی، وطاهر بن محمد بن أحمد بن مندة، وأبو القاسم طاهر بن محمد العُكْلی، وطلحة بن عبد الملك التاجر وعلی بن محمد بن عبد الصمد الدُّلَيْلی، وعمر بن حسين بن حمدان الصائغ، وعمر بن عبد العزيز الوَزَّان، وعبد الواحد بن إبراهيم الأزْدَسْتانی، وأبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمّة، وأبوالفضل عبد الرزاق بن أحمد البقّال، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب،ومنصور بن الحسين التّانی.

قال ابن مردويه فی "تاريخه" ثقة مأمون، صاحب أصول. وقال أبو نعيم: محدث كبير، ثقة، صاحب مسانيد، سمع مالا يحصی كثرةً.

أبو طاهر أحمد بن محمود: سمعت أبابكر بن المقرئ يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات.

وروی رجلان عن ابن المقرئ، قال: مشيت بسبب نسخة مفضَّل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عُرِضَتْ علی خبّاز برغيفٍ لم يقبلها.

قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرّات، وحججت أربع حجّات، وأقمت بمكة خمسةً وعشرين شهرًا.

روی عن أبی بكر بن أبی علی، قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطَّبَرانی، وأبو الشيخ بالمدينة، فضاق بنا الوقت، فَوَاصَلْنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرتُ القبر، وقلت: يارسولَ الله الجوع، فقال لی الطبرانی: اجلس، فإما أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وأبو الشيخ، فحضر الباب علویّ، ففتحنا

لـه، فـإذا مـعـه غلامان بقفّتين فيهما شئ كثير، وقال: شكوتمونى إلى النبى صلى الله عليه وسلم؟ رأيته فى النوم، فأمرنى بحمل شئ إليكم.

قـال الـحافظ أبو موسى المدينى: حدثنا معمر بن الفاخر، حدثنا عَمى، سمعت أنـا نـصر بن أبى الحسن، يقول: سمعت ابن سلامة، يقول: قيل للصاحب إسماعيل بن عبّاد: أنت رجل معتزلىٌّ وابن المقرئ محدِّث، وأنت تحبُّه! قال: لأنه كان صديقَ والـدى، وقـد قيل: مودَّة الآباء قرابة الأبناء، ولأنى كنت نائمًا فرأيت النبى صلى الله عـليـه وسـلـم فى النوم يقول لى: أنت نائم، ووَلىٌّ من أولياء الله على بابك؟ فانتبهتُ ودعوتُ وقلتُ: مَنْ بالباب؟ فقال: أبوبكر بن المقرئ.

قـال أبـو عبـد الله بـن مهـدى: سـمعت بن المقرئ، يقول: مذهبى فى الأصول مذهب أحمد بن حنبل، وأبى زرعة الرازى.

وكـان ابـن الـمقرئ خازن كُتُب إسماعيل بن عباد، وما وقع لى من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمون التى انفرد بعلوِّها أبو سعد محمد بن عبد الواحد المدينى، وقد سمع ابـن الـمقرئ الحديث فى نحو من خمسين مدينة، وانتقيت من "معجمه" أربعين حديثًا سمعتها بأربعين بلدًا، وكذلك انتقيت لأبى الحسين بن جميع الغسانى أربعين بلديَّة.

قـال أبـو طـاهـر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: استلمت الحجر فى ليلةٍ مـائةً وخـمسيـن مرة، توفى ابن المقرئ فى شهر شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة، وله ست وتسعون سنة (١)

وقـال حافظ العصر الكشميرى: واعلم أن أبا بكر المقرئ، وأبا عروبة الحرانى، وابـن مظفر البغدادى، كلهم من تلامذة الطحاوى، أما أبوبكر، فهو من أئمة الحديث، وقـد جـمـع مسـند أبى حنيفة، ولا يوجد، وكذلك أبو عروبة من الأئمة، وجمع مسند أبـى يـوسف، وابن مظفر، وهوحافظ أيضًا، جمع مسند أبى حنيفة، ولا أريد أن هؤلاء كـلهـم حـنـفيـون، بل أريد أن شغفهم بجمع مسند الإمام الهمام من آثار تلمّذهم على الحنفى، فأدوا حق تلمذهم، وراعوه حتى بقى من آثاره(٢)

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٩٨-٤٠٢

(٢) فيض البارى ٣: ١٢٧، وترجمته فى تذكرة الحفاظ ٣: ٩٧٣-٩٧٦، النجوم الزاهرة ٤: ١٦١، شذرات الذهب ٣: ١٠١، العبر ٢: ١٥٩، ١٦٠، مسانيد الإمام أبى حنيفة ١٢٨، ١٢٩، الرسالة المستطرفة ٩٥، معجم المؤلفين ٨: ٢١٠، كتاب التقييد ١: ٤، ٥

الشيخ المحدث أبو الفتح التانى

قال الشيخ ابن نقطة: منصور بن الحسين بن على بن القاسم بن محمد بن رواد، أبو الفتح التانى، هكذا نسبه أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة فى تاريخه وقال: صاحب أصول، كتب الحديث، كان من أروى الناس عن ابن المقرئ. مات فى ذى الحجة سنة خمسين وأربع مائة.

قلت: حدث عن أبى بكر ابن المقرئ" معجم شيوخه" وكتاب المسند لأبى حنيفة، جمع ابن المقرئ أيضًا، حدث بهما عنه سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى.

أخبرنا أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن الإخوة بأصبهان قال أنبأ أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء الصير فى قال أنبأ أبو الفتح منصور بن الحسين التانى وأبوطاهر أحمد بن محمود الثقفى، قالا: أنبأ أبوبكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، قال: أنبأ أحمد بن جعفر أبوبكر الفهرى المصرى بها قال ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب، قال أخبرنى أبو صخر عن أبى حازم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" المؤمن آلف مألوف ولاخير فيمن لايألف ولايؤلف"

وأخبرنا أبو مسلم بن عبد الرحيم المعدل بأصبهان قال أنبأ سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى قال أنبأ أبو الفتح بن القاسم، وكان من الثقات والثناء ة[1]

وقال الحافظ الذهبى: وروى عنه كتاب" تهذيب الآثار"[2] لأبى جعفر الطحاوى إسماعيل بن الأخشيذ السراج، بسماعه من ابن المقرئ، وقد روى السِّلَفى عن جماعة من أصحاب التانى[3]

---

(١) كتاب التقييد ٢:٢٥٩،٢٦٠

(٢) وهو المعروف بشرح معانى الآثار، كذا فى النسخة المطبوعة من" السير" ولعله سبق قلم أوخطأ مطبعى، والصحيح" شرح معانى الآثار" بدل" تهذيب الآثار" فإنه من تصانيف الإمام ابن جرير الطبرى.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨:١٥٣، وترجمته فى: سير أعلام النبلاء ١٨:١٥٢،١٥٣، العبر ٢:٢٩٧، شذرات الذهب ٣:٢٨٧، تبصير المنتبه ١:١١٥.

الشيخ المسند إسماعيل بن الفضل السراج

قال الحافظ الذهبى: الشيخ الأمين، المسند الكبير، أبو سعد إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن على بن الأخشيذ الأصبهانى التاجر، يعرف بالسَّراج.

سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر الذكوانى، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، على بن القاسم المقرئ، وأبا العباس بن النعمان الصائغ وأبا الفضل الرازى المقرئ، وأحمد بن الفضل الباطرقانى، وعدةً من أصحاب ابن المقرئ، وغيره، ويكنى أيضًا أبا الفتح، وبها كناه السمعانى، وكناه بأبى سعد أبو طاهر السِّلَفى، ووثقه.

وحدث عنه: هو، وأبو موسى المدينى، ويحيى بن محمود الثقفى، وناصر الويرج، وخلف بن أحمد الفراء، وأسعد بن أحمد الثقفى، وأبو جعفر الصيدلانى، وجمع كثير.

قال أبو موسى: سمعته يقول: ولدتُ ليلة نصف شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مائة، وكان اسم أبى: محمدًا ويُكنى أبا الفضل، فغلب عليه الفضل.

قال السمعانى: كان سديد السيرة، قرأ بروايات، ونسخ أجزاء كثيرة، وكان واسع الرواية، موثوقًا به، كتب إلىّ بالإجازة، فمن مسموعه" طبقات الصحابة" لأبى عروبة مجلد سمعه من ابن عبد الرحيم عن ابن المقرئ عنه، وكتاب "الأشراف" لابن المنذر سمعه من ابن عبد الرحيم عن ابن المقرئ عنه، وكتاب "السنن" للحسن بن على الحلوانى.

قلت: توفى فى شعبان، وقيل: فى رمضان سنة أربع وعشرين وخمس مائة[1] وقال ابن نقطة: توفى يوم الجمعة رابع عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين وخمس مائة، ودفن من الغد بمقبره سنبلان، وكان مولده سنة سبع أو ست وثلاثين وأربع مائة[2]

(١)سير أعلام النبلاء ١٩: ٥٥٥،٥٥٦

(٢)كتاب التقييد ١: ٢٤٩، وترجمته فى: العبر ١: ٤١٩، شذرات الذهب ٤: ٦٨، كتاب التقييد ١: ٢٤٨،٢٤٩.

الحافظ أبو موسى المدينى

قال الحافظ الذهبى: الإمام العلامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، أبو موسى محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبى عيسى المدينى الأصبهانى الشافعيُّ صاحب التصانيف.

مولده فى ذى القعدة سنة إحدى وخمس مائة، ومولد أبيه المقرئ أبى بكر فى سنة خمس وستين وأربع مائة.

حَرَصَ عليه أبوه، وسمّعه حضورًا، ثم سماعًا كثيرًا من أصحاب أبى نعيم الحافظ، وطبْقتهم.

وعمل أبو موسى لنفسه مُعجمًا رَوَى فيه عن أكثر من ثلاث مائة شيخ، روى عن: أبى سعد محمد بن محمد بن محمد المطرّزى حضوراً وإجازة، وعن أبى منصور محمد بن عبد الله بن مندويه، وغانم بن أبى نصر البُرْجىِّ، وأبى على الحدَّاد فأكثر جدًّا، والحافظ هبة الله بن الحسن الأَبَرْقوهى، والحافظ يحيى بن مندة، والحافظ محمد بن طاهر المقدسى، وأبى العباس أحمد بن الحسين بن أبى ذرّ، ومحمد بن إبراهيم الصالحانى وابن عمه أبى بكر محمد بن على بن أبى ذرخاتمة من روى عن أبى طاهر بن عبد الرحيم، وأبى غالب أحمد بن العباس بن كوشيذ، وإبراهيم بن أبى الحسين بن أبرويه، سبط الصالحانىِّ، وعبد الواحد بن محمد الصبّاغ الدشتج، وأبى الفتح إسماعيل بن الفضل السرّاج، والحافظ أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن أبى الفضل التيمىّ، لازمه مدَّةً، وتخرج به، وأبى طاهر إسحاق بن أحمد الراشتينانىّ، والواعظ تميم بن على القصّار، والرئيس جعفر بن عبدالواحد الثقفى، وأبى محمد حمزة بن العباس العلوى، وأبى شكر حمد بن على الحبَّال، وأبى الطيب حبيب بن أبى مسلم الطّهرانّى، وأبى الفتح رجاء بن إبراهيم الخبّاز، وطلحة بن الحسين بن أبى ذر الصالحانى، وأبى القاسم طاهر بن أحمد البزَّاز، والحافظ أبى الخير عبد الله بن مرزوق الهروى، وأبى بكر عبد الجبار بن عبيد الله بن فورويه الدَّلَّال من أصحاب أبى نعيم، وأبى نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبرى، ومحمود بن إسماعيل الصيرفى الأشقر، والهيثم بن محمد بن الهيثم

الأشعری، وخجستة بنت علی بن أبی ذر الصالحانية، وأم الليث دعجاء بنت أبی سهل، والفضل بن محمد، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية.

وارتحل، فسمع من أبی القاسم بن الحصين، وهبة الله بن أحمد بن الطبر، وقاضی المارستان أبی بکر، وأبی الحسن ابن الزاغونی، وأبی العزبن کادشٍ وخلق سواهم.

صنف کتاب" الطوالات" فی مجلدين، يُخْضَعُ له فی جَمْعِه، وکتاب" ذيل معرفة الصحابة" جمع فأوْعَی، وألّف کتاب" القنوت" فی مجلد، وکتاب" تتمة الغريبين" يدل علی براعته فی اللغة، وکتاب" اللطائف فی رواية الکبار ونحوهم عن الصغار" وکتاب" عوالی" ينبئی بتقدمه فی معرفة العالی والنازل، وکتاب تضييع العمر فی اصطناع المعروف إلی اللئام وأشياء کثيرةً.

وحفظ" علوم الحديث" للحاکم، وعرضه علی إسماعيل التيمی، حدث عنه: أبو سعد السمعانی، وأبوبکر محمد بن موسی الحازمی، وأبو محمد عبد الغنی بن عبدالواحد المقدسی، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوی، ومحمد بن مکی الأصبهانی، وأبو نجيح محمد بن معاوية، والناصح عبد الرحمن ابن الحنبلی.

ولوسلمت أصبهان من سيف التَّتَار فی سنة اثنتين وثلاثين وست مائة، لعاش أصحاب أبی موسی إلی حدود نيف وستين وست مائة.

وقد روی عنه بالإجازة عبد الله بن برکات الخشوعی، وطائفة، قال ابن الدُّبَيْثِی: عاش أبو موسی حتی صار أوحدَ وقته، وشيخ زمانه إسنادًا وحفظًا.

وقال أبو سعد السمعانی: سمعت من أبی موسی، وکتب عنی، وهو ثقة صدوق، وقال عبد القادر الحافظ: حصل لأبی موسی من المسموعات بأصبهان مالم يحصل لأحدٍ فی زمانه، وانضمّ إلی ذلك الحفظ والإتقان، وله التصانيف التی أربی فيها علی المتقدمين، مع الثقة والعفة، کان له شئ يسير يَتَرَبَّحُ به، وينفق منه، ولا يقبل من أحدٍ شيئًا قطُّ، أوصی إليه غير واحد بمال، فَيَرُدُّهُ، فکان يقال له: فرِّقه علی من تری، فيمتنع، وکان فيه من التواضع بحيث أنه يقرئ الصغير والکبير، ويرشد المبتدئ، رأيته يُحَفِّظُ الصبيان القرآن فی الألواح، وکان يمنع من يمشی معه، فعلت ذلك مرّةً، فزجرنی، وترددت إليه نحوًا من سنة ونصفٍ، فما رأيت منه، ولا سمعتُ عنه سقطةً تعاب عليه، وکان أبو مسعود کوتاه يقول: أبو موسی کَنْزٌ مَخْفِیٌّ.

قال الحسين بن يوحن الباورّى: كنت فى مدينة الخان، فسألنى سائل عن رؤيا، فقال: رأيتُ كأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى، فقال: إن صَدَقَتْ رؤياك، يموت إمام لانظيرَ له فى زمانه، فإن مثل هذا المنام رُئِيَ حال وفاة الشافعى والثورى وأحمد بن حنبل، قال: فما أمسينا حتى جاء نا الخبر بوفاة الحافظ أبى موسى المدينى.

وعن عبد الله بن محمد الخجندى، قال: لما مات أبو موسى، لم يكادوا أن يفرغوا منه، حتى جاء مطر عظيم فى الحرِّ الشديد، وكان الماء قَليلاً بأصبهان، فما انفصل أحد عن المكان مع كثرة الخلق إلا قليلاً، وكان قد ذكر فى آخر إملاءٍ أملاه: أنه متى مات من له منزلة عند الله، فإن الله يبعث سحابًا يوم موته علامةً للمغفرة له، ولمن صلّى عليه، سمعت شيخنا العلامة أبا العباس بن عبد الحليم يثنى على حفظ أبى موسى ويُقَدِّمُه على الحافظ ابن عساكر باعتبار تصانيفه ونفعها.

وقال محمد بن محمود الرُوَيْدَشْتِيُّ: توفى أبو موسى فى تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.

قلت: كان حافظ المشرق فى زمانه(١)

الشيخ محمد بن عبد الهادى

قال الحافظ الذهبى: محمد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الفقيه المقرئ المعمر المسند شمس الدين أبو عبد الله المقدسى الجَمَّاعيلى الحنبلى أخو العماد المذكور، وكان أبوهما ابن عم الشيخ أبى عمر، قدم وهو شابٌّ، فسمع من محمد بن أبى الصقر، وعبد الرزاق بن نصر النجار، ويحيى الثقفى، وابن صدقة الحرّانى، وطائفة، وأجاز له أبو طاهر السِّلَفِيُّ، وشُهْدَة الكاتبة، فكان آخر من حدث عنها بالإجاز ة، وكان ديّنًا، خيّرًا، كثير التلاوة، متعفّفًا، ومشتغلاً بنفسه، يَؤُمُّ بقرية الساوية من جبل نابلس، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره.

حدث عنه ابن الحلوانية، والدمياطى، والقاضى الحنبلى تقى الدين، والقاضى شرف الدين ابن الحافظ، ومحمد بن أحمد البِجَّدىّ، ومحمد ابن الزرّاد، وعائشة

(١) سير أعلام النبلاء ٢١: ١٥٢-١٥٧، وترجمته فى: وفيات الأعيان ٤: ٢٨٦، شذرات الذهب ٤: ٣٧٣، النجوم الزاهرة ٦: ١٠١، البداية والنهاية ١٢: ٣١٨، العبر ٣: ٨٤

أخت محاسن، وزينت بنت الكمال، وجماعة.

روى" صحيح مسلم" بالجبل فى سنة اثنتين وخمسين عن ابن صَدَقَة، ورجع إلى قريته.

قال الشريف عز الدين: استشهد بساوية من عمل نا بلس على يد التتار فى جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وست مائة. قال: وقد نيّف على المائة[1]

مسندة الشام زينب بنت الكمال المقدسية

قال الحافظ ابن حجر: زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال.

ولدت سنة ست وأربعين وستمائة، وأحضرت فى سنة ٤٨ على حبيبة بنت أبى عمرو. سمعت من محمد بن عبدالهادى وإبراهيم بن خليل وخطيب مردا وأبى الفهم البلدانى وأحمد بن عبد الدائم فى آخرين.

وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير وأبو نصر بن العليق وعجيبة، وابن السيدى وغيرهم من بغداد، وعبد الخالق النشتبرى من ماردين، ويوسف بن خليل من حلب، وعيسى بن سلامة من حرّان، وسبط السلفى من الإسكندرية، والزكى المنذرى من القاهرة، والرشيد بن مسلم من الشام، وأبو على البكرى وآخرون.

قال الذهبى: تفردتْ بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة. وكان ديّنةً خيِّرةً، روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب الكبار، وكانت لطيفة الأخلاق، طويلة الروح، ربما سمعوا عليها أكثر النهار، قال وكانت قانعة متعففة كريمة النفس طيبة الخلق، وأصيبت عينها برمد فى صغرها ولم تتزوج قط.

وماتت فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٠ أربعين وسبع مائة. وقد جاوزت التسعين، ونزل الناس بموتها درجة فى شيئ كثير من الحديث حمل بعير وهى آخرمن روى فى الدنيا عن سبط السلفى وجماعة بالإجازة[2]

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣: ٣٤٢، ٣٤٣، وترجمته فى: العبر ٣: ٢٩٢، شذرات الذهب ٥: ٢٩٥

(٢) الدرر الكامنة ٢: ١١٧، ١١٨، وترجمته فى: معجم الشيوخ الكبير للذهبى ١: ٢٤٨، شذرات الذهب ٦: ١٢٦.

الشيخ محمد بن اللطيف ابن الكويك

قال الحافظ ابن حجر: محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبى الفتح أبو اليمن عز الدين بن الكويك أخو الذى قبله، ولد فى شعبان سنة خمس عشرة.

وسمع بإفادة أخيه من الركن العتبى بالإسكندرية ومن محمد بن عبد المجيد ابن الصواف ووجيهة وبالقاهرة من ابن جماعة وابن قريش وابن الصابونى ومحمد بن زكريا السويداوى ومحمد بن عثمان التوزرى ومحمد بن غالى وأبى حيان وغيرهم. وكان مكثرًا وحدّث بالكثير. ومات فى ١٢ جمادى الأولى سنة تسعين وسبع مائة(١)

وقال فى" أنباء الغمر": محمد بن عبد اللطيف بن محمود بن أحمد الربعى، أبو اليمن، عز الدين ابن الكويك، أصله من تكريت، ثم سكن سلفه الإسكندرية، وكانوا تجارًا. وسمع هذا بالإسكندرية من العتبى ووجيهة بنت الصعيدى، وبدر الدين بن جماعة وعلى بن قريش وأبى حيان وغيرهم.

وكان رئيسًا، مسموع الكلمة عند القضاة. مات فى جمادى الأولى عن خمس وسبعين سنة، فإنه ولد فى شعبان سنة خمس عشرة وسبع مائة(٢)

الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن على ابن حجر أبوالفضل العسقلانى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

شيخ الإسلام زين الدين زكريا الأنصارى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ جمال الدين يوسف الأنصارى

قال الشيخ الكتانى: يوسف بن القاضى زكريا الأنصارى الشافعى المصرى،

(١) الدرر الكامنة ٤:٢٥

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ٢:٣٠٧، وترجمته فى: النجوم الزاهرة ١١:٣١٨، شذرات الذهب ٦:٣١٤، وجاء ذكره فى: فهرس الفهارس ١:٥٢٤، ٢:١١٠٥

المسند المشهير، شيخ الشيوخ.

روى عن والده، والحافظ الأسيوطى، والبرهان إبراهيم بن أبى شريف المقدسى، والكمال بن حمزة الدمشقي، وأبى الجود بن النجار الدمياطى، وعبد البر بن الشحنة الحنفى، والبرهان إبراهيم بن الكركى- بكاف وراء مفتوحتين ثم كاف مكسورة - وغيرهم.

له فهرسة واسعة تكلم عليها الشيخ على النورى الصفاقسى فى فهرسته فقال:" التى جمعها له تلميذه العلامة أحمد بن الشلبى الحنفى ومن زعم من شيوخ شيوخنا أن هذا الكتاب لا أصل له فلقلة اطلاعه. فكان عند شيخنا شرف الدين بن شيخ الإسلام نسخة بخط المؤلف، وقال فيما كتب إلىّ" ثم وقعت فى نسخة آخرى بخط المؤلف أيضًا ثم وقعت لى نسخة أخرى بخط المؤلف أيضًا وجدتها فى تركة ابن المؤلف.

ولما تكلم الشهاب أحمد العجمى فى مشيخته على أخذه عن حميد المؤلف المعمر محيى الدين بن ولى الدين بن جمال الدين هذا قال:" أجازنا بما رواه عن جده الجمال يوسف عن جده وغيره بأسانيد الجمال المذكورة فى ثبته الذى ناولنيه بيده، فسطرته وقيدته وحررته ولله الحمد"

ونرويها بسندنا إلى البدر القرافى عنه، ونرويها أيضا بسند إلى البديرى عن الشيخ شرف الدين يحيى أبى المواهب بن زين العابدين أبى هادى بن محيى الدين عبد القادر بن ولى الدين أحمد أبى زرعة بن جمال الدين يوسف بن زكريا الأنصارى عن أبيه الزين وجده محيى الدين عبد القادر عاليًا، وأخذ محى الدين عن جده المترجم عاليًا:

ح وبأسانيدنا إلى الشبراملسى والشهاب أحمد العجمى عن محيى الدين عن جده يوسف بأسانيده، وبأسانيدنا إلى أبى المواهب الحنبلى عن أبيه عن أحمد العرعانى البقاعى عن يوسف المذكور[1]

(١) فهرس الفهارس ١: ٢٩٨، ٢٩٩، وجاء ذكره فى : فهرس الفهارس ١: ٨٩، ٢١٦، ٢: ٦٧٤، ٨١٠، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٢٥، ١١٤٦، وترجمته فى: الإرشاد فى أسانيد الشيخ حسن المشاط

الشيخ الفقيه الزين عبد الله بن محمد الحنفى

قال المحبى: عبد الله بن محمد بن محيى الدين عبد القادر بن زين الدين بن ناصرالدين النحراوى الحنفى. أوحد الفضلاء الفقهاء، وأجل أصحاب التخاريج فى مذهب النعمان الذين تكحلت بحبرهم عيون الفتاوى فى عصره، ارتفع إلى ذرى الفضائل، وسابق فى حلبة العلوم فحاز قصب الفواضل.

أخذ عن والده فسرى فى ليل المجد فباكره الفلاح، وحط رحله فى شأو العلم فما ترك من أبيه مغدى ولا مراح، وأفتى ودرّس ونزل فى ساحة الفضل وعرّس. وأخذ عنه الخلق الكثير، وانتفع به الجم الغفير. وكانت وفاته بمصر فى أحد الربيعين، سنة ست وعشرين وألف، عن نحو خمسين سنة[1]

المسند الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى

قال الكتانى: الإمام الحافظ المسند أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلى المصرى الشافعى، وهو بكسر الباء الموحدة، كذا نحفظه وسمعنا النطق به من الشيوخ، وضبطه شيخنا الشهاب أحمد الحضراوى المكى فى ثبته بضم الموحدة الثانية، قال: نسبة إلى بابل بالضم من أعمال أفريقية وهو غريب.

كان المترجم له حجة مصر على الآفاق فى صدر الألف الهجرى، يذكر عنه أنه دعا لما بانت له ليلة القدر أن يكون فى الحديث مثل الحافظ ابن حجر، فكان كذلك بالنسبة إلى زمانه، قال أبو الفيض الزبيدى فى" المربى الكابلى فيمن روى عن البابلى" وهذه شهادة منه كافية فى حقه، وهو كما قال: فإنا مارأينا فى العصر القريب من لدن الحافظ السخاوى من بلغ صيته واشتهاره وكثر نفعه وجلت تلاميذه مثله وناهيك بمثل هذه الشهادة منه.

ولما أراد السيد الزبيدى أن يصل سلسلته بالحديث المسلسل بالحفاظ فى مستخرجه على مسلسلات ابن عقيلة ووصل إلى المترجم قال:" اتفق أهل العصر

(١) خلاصة الأثر ٣: ٦٦، وجاء ذكره فى اتحاف الأكابر للشوكانى ٥٠، الإمداد ١٧، خلاصة الأثر ٤: ٤٠

على تسميته بالحافظ، ورأيت وصفه كذلك بخط الشيخ أبى مهدى عيسى الثعالبى وبخط المحدث محمد بن منصور الأطفيحى وبخط أبى مفلح خليل بن إبراهيم اللقانى وبخط الشهاب العجمى وابنه أبى العز محدثى مصر.

وقال عنه الأمين المحبى فى الخلاصة: أحد الأعلام فى الحديث والفقه، وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك، ورأيت الزرقانى شارح "المواهب" حلاه فى إجازته لمحمد بن على زروق المغربى بمحدث العصر وحافظه، وكذا وصفه أبو الأسرار العجيمى فى إجازته لأبى حامد البديرى بخاتمة الحفاظ، شيخ زمانه فى الحديث انظر "الجواهر"

وقد أفرد ترجمته بالتأليف الحافظ أبو الفيض الزبيدى، فى كتاب سماه "الفخر البابلى فى ترجمة البابلى" كما أفرد الآخذين عنه بتأليف سبق ذكره، وناهيك بهذا فى ترجمته، يروى المذكور عامة عن كافة أعلام مصر فى صدر المائة الحادية عشرة، ومن أعلامهم الشمس الرملى والشمس محمد الوسيمى والشهاب أحمد بن الشلبى وسالم السنهورى وعبد الرؤوف المناوى والنور على الزيادى والنور على الحلبى والبرهان اللقانى والنور على الأجهورى وغيرهم.

وقد جمع أسانيده ومروياته تلميذه الخاص أبو مهدى عيسى الثعالبى فى فهرسته" منتخب الأسانيد فى وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد" وقفت عليها فى المكتبة السلطانية بمصر.

قال الشهاب النخلى فى ثبته" وقد استود ع شيخنا الشيخ عيسى هذه المقروء ات كلها فى مؤلف سماه: منتخب الأسانيد، وقد قيل فيه أسماء ها كلها وضبط أسانيدها إلى مؤلفيها وكل ذلك بإملاء حافظ الزمان الشيخ البابلى.

مات المترجم له سنة ١٠٧٧، وولادته كانت فى سنة ألف، رثاه تلميذه البرهان الخيارى بقصيدة تاريخها:

قد ختم العلم به ... فأرخوه الخاتمة [1]

(١) فهرس الفهارس ١: ٢١٠-٢١٢، وترجمته فى: خلاصة الأثر ٤: ٣٩-٤٢، حصر الشارد المخطوط المحفوظ فى مكتبة شيخنا النعمانى، إنسان العين فى مشايخ الحرمين ٩، هدية ←

الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى

سبق ذكره فى إسناد الموطا للإمام مالك رضى الله عنه.

الشيخ أبو طاهر الكورانى الكردى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ إسحاق الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

العلامة الفقيه عبد الرحمن البانى بتى

قال الشيخ السيد عبد الحى الحسنى: الشيخ العالم الفقيه المجوّد عبدالرحمن بن محمد الأنصارى البانى بتى، المشهور بالقارئ، كان أفضل عصره فى الفقه وأعرفهم بطرقه، أخذ القراء ة والتجويد عن السيد إمام الدين الأمروهوى، وقرأ عليه الشاطبى والمشكاة، والطريقة المحمدية والفرائض، وأخذ عنه السبعة، وقرأ على والده الرسائل المختصرة فى النحو والعربية، وقرأ شيئًا منها على العلامة رشيد الدين الدهلوى، وقرأ شرح العقائد للتفتازانى مع حاشيته للفاضل الخيالى على السيد محمد الدهلوى، وقرأ سائر الكتب الدرسية من المعقول والمنقول على مولانا مملوك العلى النانوتوى، ثم لازم دروس الشيخ المحدث أبى سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى، سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله، وخصه الشيخ بأنظار العناية والقبول حتى صار صاحب سره، وتأهل للإفتاء والتدريس،

← العارفين٢: ٢٩٠، فوائد جامعة ٣٦٦-٣٧٣، تاج العروس ٧: ٢٢٠، فصل الباء من باب اللام والأعلام٣: ٩٤١، طبع المطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٧هـ=١٩٢٨م

ودخل" بانده" بلدة مشهورة من أرض بنديلكهنڈ، فوظف له نواب ذو الفقار الدولة أمير تلك الناحية، فأقام بها إلى سنة ثلاث وسبعين، ثم رجع إلى بلدته واعتزل بها عاكفًا على الدرس والإفادة، وانتهت إليه رياسة المذهب الحنفى، وكان ورعًا تقيًا، قانعًا فصيحًا، مستحضر الفروع للمذهب مع الخبرة التامة بالفقه والأصول، صارفًا جميع أوقاته بخدمة القرآن والحديث، عم نفعه لأهل العلم، مامن عالم من علماء الحنفية فى عصره إلا أخذ عنه، رحلت سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وألف، وسمعت المسلسل بالأولية منه، وقرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل فى نسخة عليها خاتم الشيخ المحدث إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى، فأجازنى بجميع مروياته من مقروءاته ومسموعاته إجازة عامة تامةً، ودعالى بالبركة نفعنا الله ببركاته آمين.

وله رسائل فى الخلاف والمذهب، توفى بخمس ليال خلون من ربيع الثانى سنة أربع عشرة وثلاث مائة وألف ببانى بت[1]

قلتُ: حدثنى شيخنا النعمانى عن العلامة محمود حسن خان التونكى صاحب" معجم المصنفين" قال: أجازنى الشيخ القارئ عبد الرحمن البانى بتى، وله إجازة عن الإمام الهمام الشيخ عبد العزيز الدهلوى أيضًا.

الشيخ العلامة المحدث محمود حسن الطونكى

قال العلامة عبد الحى الحسنى: الشيخ العالم الكبير محمود حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين الحنفى الأفغانى النجيب آبادى ثم الطوكى.

أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة طوك، واشتغل أيامًا على القاضى إمام الدين والقاضى دوست محمد، ثم سافر إلى رامبور وقرأ على مولانا أكبر على والعلامة عبد العلى، ثم سافر إلى بهوبال. وأخذ الحديث عن شيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليمانى، ثم ساح أكثر بلاد الهند. وأسند عن القارئ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البانى بتى، وسافر إلى الحجاج فحج وزار، وسافر إلى القاهرة وبيروت، ورجع إلى الهند.

(١) نزهة الخواطر ٨:٢٤٥،٢٤٦

لـه مـصـنـفـات عديدة، منها" الرسالة الصيدية" طبعت فی بیروت، ومنها "معجم المـصنفين" جمع فيه شيئًا كثيرًا، واستوعب المصنفين من علماء الإسلام فی الشرق والغرب، فأحاط بهم إحاطة، وأسر منهم جمعًا عظيمًا من المتأخرين والمتقدمين، وقد استتب الكتاب فی ستين مجلدًا، وجاء فی عشرين ألفًا من الصفحات، واشتمل على تراجم أربعين ألفًا من المصنفين، ويبلغ عدد من سمّی منهم بأحمد إلی ألفين، وقد طبعت منه أربعة أجزاء على نفقة الحكومة الآصفية فی حيدر آباد: فی بيروت.

وكـان مولانا محمود حسن عالمًا متضلعًا من العلوم العقلية والنقلية، متفننًا فی الـفـضـائـل الـعـلـمية، راسخًا فی علم الأصول، واسع الاطلاع على كتب التاريخ والتراجم، كثير القراء ة، دائم الاشتغال بالعلم، بشوشًا طيب النفس،خفيف الروح ذادُعابة، لطيف العشرة، متواضعًا، لايتكلف فی الملبس، يعيش كأحاد الناس، أقام مدة فی حيدر آباد، مشتغلاً بالتأليف والمطالعة، ثم انتقل إلی مسقط رأسه طوك، حيث توفی فی السابع عشر من شوال سنة ست وستين وثلاث مائة وألفٍ [1]
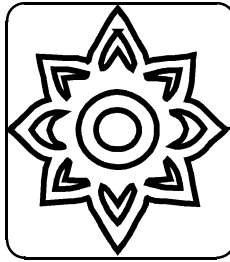
(١) نزهة الخواطر ٨: ٤٦٤، ٤٦٥، وترجمته فی: تشنيف الأسماع ٥٢٥، ٥٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد جامع مسانيد الإمام أبى حنيفة للخوارزمى رضى الله عنهما

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى. أجازنى شيخى الجليل العلامة البحاثة محمد عبد الرشيد النعمانى.

عن الشيخ المحدث محمد ياسين السرهندى ثم البريلوى.

عن العلامة العارف بالله المحدث فضل الرحمن الكنج مراد آبادى.

عن الإمام الهمام المحدث عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد المسند أبى عبد العزيز أحمد ولى الله الدهلوى.

عن الشيخ أبى طاهر الكردى الكورانى.

عن الشيخ إبراهيم الكورانى.

عن الإمام صفى الدين أحمد بن محمد المدنى روح الله روحه.

عن شيخه أبى المواهب أحمد بن على العباسى الشناوى ثم المدنى.

عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد الهاشمى العلوى.

عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكى.

عن شيخه القاضى شرف الدين أبى القاسم عبد الكريم بن القاضى جلال الدين أبى السعادات محمد بن ظهيرة القرشى المخزومى المكى.

عن القاضى حميد الدين محمد بن أحمد بن محمد الفرغانى الدمشقى إذنًا منه فى سنة ٨٦٣، لما قدم علينا حاجًا فى سنة تاريخه.

قال أخبرنا به والدى القاضى تاج الدين أحمد بن محمد الفرغانى قراءةً عليه وأنا أسمع.

قال أخبرنى به المشايخ الثلاثة (١) القاضى عماد الدين حيدرة ابن أبى الفضائل محمد بن يحيى العباسى سماعًا عليه بداره شرقى بغداد. (٢) وعمّى حسام الدين حامد بن أحمد بن عمر النعمانى إجازةً بتبريز. (٣) والعلامة نور الدين عبد الرحمن

بن موسى بن لاحق العبدى، نزيل كرمان إجازةً.

قال الأولان: أنا به الإمام أبو الفضل صالح بن عبد الله الصباح الكوفى الأزدى. وقال الثالث: أخبرنا به الفقيه أبو الحسن على بن أبى القاسم ابن تميم الدهستانى.

قالا: أنا به مؤلفه الخطيب أبو المؤيد محمد الخوارزمى، قال ابن الصباح إجازةً، وقال الآخر: بقراءتى عليه لجميعه بدار الخلافة من بغداد، سنة ٦٧٤، أربع وسبعين وست مائة(١)

قاضى القضاة الإمام أبو المؤيد، الخوارزمى

قال الحافظ القرشى: محمد بن محمود بن محمد بن حسن، الإمام، أبو المُؤَيَّد، الخوارزمى، الخطيب. مولده سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة، تفقه على الإمام طاهر بن محمد الحفصى. سمع بخوارزم، وقدم بغداد، وسمع بها.

وحدث بدمشق، وولّى قضاء خوارزم وخطابتها، بعد أخذ التَّتَار لها، ثم تركها، وقدم بغداد حاجًّا، ثم حجَّ وجاور، ورجع على طريق ديار مصر، وقدم دمشق، ثم عاد إلى بغداد، ودَرَّس بها. ومات بها، سنة خمس وخمسين وستمائة(٢)

وقال الحافظ قاسم بن قطلوبغا: محمد بن محمود بن محمد بن حسن، الإمام أبو المؤَيَّد الخوارزمى، مولده ثانى عشر ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة، تفقه على الإمام طاهر بن محمد الحفصى.

وسمع محمود (٣) وقدم بغداد وسمع بها، وقدم دمشق وسمع بها، وحدث وولى قضاء خوارزم وخطابتها بعد أخذ التتار لها، ثم تركها، وقدم بغداد حاجًّا فحج وجاور ورجع إلى مصر ثم إلى دمشق ثم إلى بغداد ودرَّس بها وصنف "مسانيد الإمام أبى حنيفة" فى مجلدين، جمع فيها بين خمسة عشر مصنفًا، وقد رويناه عن

(١) الأمم لإيقاظ الهمم ٣٨، ٣٩ (٢) الجواهر المضية ٣: ٣٦٥ (٣) ومحمود هذا غير محمود الزمخشرى صاحب الكشاف، فإنه توفى سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة فأنّى يدركه الخوارزمى المولود سنة ٥٩٣، وأخطأ الشيخ محمد أمين الأوركزئى فى" مسانيد الإمام أبى حنيفة" ١٤١، حيث زعم أنه الزمخشرى

قاضى بغداد عن عمه عن ابن الصباغ عنه.توفى فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة[1]

تنبيه حسن:

ألف الإمام العلامة الخطيب الخوارزمى كتابًا، جمع فيه بين خمسة عشر مسندًا، ورتبه على أبواب الفقه فى أربعين بابًا، ذكر فى أولها مناقب الإمام الأعظم رضى الله عنه، ومايتصل بموضوعه، وذكر أسانيده إلى أصحاب تلك المسانيد فى الفصل الثانى، وثلّث بباب الإيمان، ثم أورد فيما بعده من الأبواب الأحاديث والآثار التى تتعلق بأحكام الفقه، وترجم لرجال كتابه فى آخر الأبواب، وذكر فى مفتتح كتابه وجه التأليف حيث قال:

وقد سمعت بالشام عن بعض الجاهلين مقداره أى الإمام أبى حنيفة أنه ينقصه ويستصغره ويستعظم غيره ويستحقره وينسبه إلى قلة رواية الحديث ويستدل باشتهار المسند الذى جمعه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم للشافعى رحمه الله، وموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد رحمهم الله تعالى.

وزعم أنه ليس لأبى حنيفة رحمه الله مسند وكان لايروى إلا عدة أحاديث، فلحقتنى حمية دينية ربّانية، وعصبية حنفية نعمانية، فأردت أن أجمع بين خمسة عشر من مسانيده التى جمعها له فحول علماء الحديث.

الأول: مسند له جمعه له الإمام الحافظ أبو يوسف القاضى يعقوب بن إبراهيم الأنصارى رحمه الله تعالى ورواه عنه، يسمى نسخة أبى يوسف.

الثانى:مسند له جمعه الإمام الحافظ محمد بن الحسن الشيبانى رحمه الله تعالى ورواه عنه يسمى نسخة محمد.

الثالث: مسند له جمعه أيضًا الإمام الحافظ محمد بن الحسن، معظمه عن التابعين ورواه عنه يسمى الآثار.

الرابع: مسند له جمعه ابنه الإمام حماد بن أبى حنيفة ورواه عن أبيه رضى الله عنهما.

(١) تاج التراجم ٦٦ برقم ٢٠٠، وترجمته فى: الفوائد البهية ٢٠٠،٢٠١، الطبقات السنية برقم ٢٣٢٠، كشف الظنون ٢: ١٦٨٠، مسانيد الإمام أبى حنيفة ١٣٩-١٤١، مقدمة مسند الإمام أبى حنيفة ٥،٦.

الخامس: مسند له رواه عنه الإمام الحافظ الثقة الحسن بن زياد اللؤلؤى رحمه الله تعالى.

السادس: مسند له جمعه الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبى العوام السعدى رحمه الله تعالى.

السابع: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثى البخارى المعروف بعبد الله الأستاذ رحمه الله رحمة واسعة.

الثامن: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد العدل رحمه الله تعالى.

التاسع: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد رحمه الله تعالى.

العاشر: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهانى رحمه الله تعالى.

الحادى عشر: مسند له جمعه الشيخ الإمام الثقة العدل أبوبكر محمد بن عبد الباقى بن محمد الأنصارى رحمه الله تعالى.

الثانى عشر: مسند له جمعه الإمام الحافظ، صاحب الجرح والتعديل أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى رحمه الله تعالى.

الثالث عشر: مسند له جمعه الإمام الحافظ عمر بن الحسن الأشنانى رحمه الله تعالى.

الرابع عشر: مسند له جمعه الحافظ الإمام أبوبكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلى الكلاعى رحمه الله تعالى.

الخامس عشر: مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن خسرو البلخى رحمه الله تعالى[1]

وللإمام الأعظم رضى الله عنه مسانيد أخر سوى ما ذكره الخوارزمى ههنا، وقدم خدم الحفاظ والمحدثون تلك المسانيد شرحًا وتعليقًا واختصارًا وبيانًا لرجالها وأسانيدها، ولقد أحسن شيخنا النعمانى فى بيان من اعتنى بجمع مسانيد الإمام وخدمتها فى مقدمة" مسند الإمام الأعظم" المترجم إلى الأردوية، ثم أفرد الشيخ

(١) جامع المسانيد ١: ٤،٥، بتغيير يسير.

محمد أمين الأوركزئى لذكر تراجم هؤلاء كتابًا سماه" مسانيد الإمام أبى حنيفة رحمه الله وعدد مروياته من المرفوعات والآثار" فمن شاء التفصيل فليراجعهما.

الفقيه أبو الحسن على الدهستانى

قال الحافظ القرشى: على بن القاسم بن تميم الدهستانى،الإمام، شهاب الدين.تفقه ببخارى، وسمع من شيخ الشيوخ أبى المعالى الباخرزى، وبمكة من أبى اليمن ابن عساكر، وببغداد من عبد الصمد بن أبى الجيش.قال الذهبى: ودرّس بها.مولده سنة سبع وعشرين وستمائة. ومات ببغداد، فى مستهل رمضان، سنة أربع وثمانين وستمائة.ودفن بمشهد أبى حنيفة[(١)]

قال الشيخ جمال الدين ابن تغرى بردى: على بن القاسم الدهستين، العلامة شهاب الدين الفقيه المحدث الحنفى.مولده سنة سبع وعشرين وستمائة.وتوفى سنة أربع وثمانين وستمائة.ودفن بمشهد عَلِيٍّ رضى الله عنه[(٢)]

الإمام أبو الفضل صالح بن عبد الله الكوفى

قال الحافظ ابن حجر:صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الأسدى محيى الدين، ابن الصباغ، الحنفى الكوفى.

ذكره التاج عبد الباقى فى ذيل الوفيات فقال: كان فريدًا فى علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب، نادرة العراق فى ذلك مع الزهد والفضل، والورع، ألقى" الكشاف" دروسًا من صدره ثمانى مرات مع بحث وتدقيق وإيراد وتشكيك.وطلب لرياسة الحنفية بالمستنصرية، فامتنع.ومات فى سنة ٧٢٧، ولد ٨٨ سنة.

ذكره ابن رافع فى معجمه فى حرف الصاد وقال: ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٣٩ (تسع وثلاثين وستمائة) وأجاز له سنة ٥٠ (خمسين) الصغانى، ثم أنشد عنه بالإجازة شعرًا عن الصغانى.وقال: مات فى سابع عشرى صفر.

وذكر الصفدى فى حرف العين المهملة فقال: عبد الله بن جعفر إلى آخره، وأظنه وهم فى ذلك ثم رأيته تبع الذهبى فإنه ذكره فى سير النبلاء كذلك، وكان قد

(١) الجواهر المضية ٢: ٥٨٥،٥٨٦ (٢) الدليل الشافى على المنهل الصافى ١: ٤٦٧

ذكره قبل ذلك، فقال: صالح بن عبد الله إلى آخرما ذكر التاج عبد الباقى، وذكر أنه أجاز له الصغانى، وأنه كان يتفقه ويتزهد حتى صار عالم الكوفة، ومنهم من زعم أنه كان إماميًا انتهى كلامه، والتحقيق أن اسمه صالح.

وقد حدث صاحبنا القاضى تاج الدين النعمانى قاضى بغداد بعد العشرين وثمانى مائة، بدمشق، عن عمه حسام الدين، عن محيى الدين أبى الفضل صالح بن الشيخ تقى الدين عبد الله بن الصباغ الكوفى الراشدى، فهذا هو الحق فى اسمه ووصفه(١)

العلامة عبد الرحمن العبدى

الشيخ العلامة نور الدين عبد الرحمن بن موسى بن لاحق العبدى نزيل كرمان.

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى: عبد الرحمن بن لاحق الكندى نزيل كوفان (٢)روى عن على بن أبى القاسم بن تميم الأسنائى إجازةً سنة ٧٧١ إحدى وسبعين وسبع مائة. حدث عنه: صاحبنا تاج الدين النعمانى، قاضى بغداد بالإجازة(٣)

العلامة حسام الدين، حامد بن أحمد النعمانى

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى: حسام بن أبى الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمد بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة النعمان بن ثابت، الفرغانى النعمانى، نزيل بغداد.

اشتغل كثيرًا، وسمع الحديث من سراج الدين عمر بن على القزوينى، وله من أبى الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ إجازة، وأعاد بمشهد أبى حنيفة ببغداد، نقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضى تاج الدين البغدادى لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثمانى مائة، وكان محمد قد قدم فى أواخر زمن المؤيد فارًّا من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه وجدع أنفه، ففرّمنه إلى القاهرة وألبّ عليه، فهمّ

(١) الدرر الكامنة ٢: ٢٠١ (٢) وفى نسخة كرمان(٣) الدرر الكامنة ٢: ٣٥٠

المؤيد بغزو بغداد وصمم على ذلك ثم خانه الأجل، فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى دمشق، وولي بها بعض المدارس، ومات بها في...... وكان تاج الدين حدث بمسند أبي حنيفة جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباغ عن مؤلفه، وبروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن علي بن أبي القاسم بن تميم الدهستاني إجازةً عن مؤلفه سماعًا[1]

قلت: وقال " في الدرر" مات سنة ٧٨٨ ثمان وثمانين وسبع مائة.

القاضي العلامة عماد الدين العباسي

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن المحيا العباسي محيي الدين، أبو الحسن بن أبي الفضائل الحنفي. مدرس المستنصرية ببغداد.

روى عن صالح بن عبد الله بن الصباغ، عن أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي، مسند أبي حنيفة من جمعه سمع منه، صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد سنة ٧٦٥، وذكر أن شيخه هذا توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٧٦٧، وذكره ابن الجزري[2] في مشيخة الجنيد البلياني نزيل شيراز، وقال إنه أجاز للجنيد من بغداد في صفر سنة ٧٥٩[3]

المحدث الفقيه تاج الدين النعماني

قال الحافظ السخاوي: أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان، القاضي تاج الدين النعماني الفرغاني البغدادي الأصل الكوفي الدمشقي الحنفي، والد حميد الدين محمد الآتي مع الكلام في نسبه.

ولد في يوم الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وسبع

---

(١) إنباء الغمر ٢: ٦٩، ٧٠، وترجمته في: الدرر الكامنة ٢: ٨، ٩ (٢) وفي نسخة الجوزي. (٣) الدر الكامنة ٢: ٨١، ٨٢

مائة بالكوفة، وسمع الحديث، وبرع فى فنون، دروس وأفتى، وأخذ عنه الأعيان، وكتب رسالة تشتمل على أربع عشر علمًا، ونظم أرجوزة فى علوم الحديث وشرحها واختصر شرح البخارى للكرمانى.

وولى قضاء بغداد فحمدت سيرته، وامتحن على يد قرا يوسف لكونه يريد إظهار أمر الشرع فقبض عليه وجدع أنفه ثم أخرجه من بغداد ففارقها وقدم القاهرة بعد سنة عشرين فأكرمه المؤيد وأجرى عليه راتبًا يكفيه ثم رسم له بالتوجه إلى دمشق فما تيسر له إلا بعد استقرار الظاهر ططر فأقام بها حتى مات فى أول المحرم سنة أربع وثلاثين، وممن أخذ عنه ابنه والزين قاسم الحنفى.

وارتحل معه إلى الشام حتى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح، وجامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وغير ذلك، وأجاز له فى سنة ثلاث وعشرين، وذكره المقريزى فى عقوده وأنه صحبه ورأى بخطه إجازةً لبعض الطلبة ذكر فيها مرويات عديدة[1]

العلامة الفقيه حميد الدين النعمانى

قال الحافظ السخاوى: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون، حميد الدين أبو المعالى بن التاج النعمانى، نسبة للإمام أبى حنيفة النعمان، البغدادى الأصل الفرغانى الدمشقى الحنفى الماضى أبوه مع سياق نسبه، ويعرف بحميد الدين.

ولد فى سابع عشرى صفر سنة خمس وثمانمائة بمراغة من أعمال تبريز، ونشأ ببغداد، وتفقه فيها على أبيه والشريف عبد المحسن البخارى، وتحول مع أبيه لدمشق فى أواخر ذى القعدة سنة إحدى وعشرين ثم دخل القاهرة فى التى تليها فتفقه فيها بالشمس بن الديرى والعز عبد السلام البغدادى قرأ عليه فى الكشف الصغير ثم عاد لدمشق سنة أربع وعشرين، قطنها وتفقه بها على العلاء البخارى والشرف قاسم العلائى ولازم أولهما نحو ثمان سنين واقتصر على ملازمته، وأخذ عنه علم الشريعة والطريقة وسائر فنون المعقولات، وولى قضاء الحنفية بدمشق فى سنة ثلاث وخمسين عوضًا عن الحسام بن العماد وصرف عنه غير مرة، وكذا حج

(١) الضوء اللامع ٢: ٨٢

مراراً أولها في سنة ثمان عشرة مع أبيه وآخرها في سنة أربع وستين، وأسمع فيها صاحبنا ابن فهد أولاده وغيرهم عليه بعض ترتيب" مسانيد أبي حنيفة" للخوارزمي، رواه لهم عن أبيه بالسند الذي أورده شيخنا في جده حسام بن أحمد من سنة ثلاث وثمانين من أنبائه.

وكتب له صاحب الترجمة في ترجمة نفسه حاصل ما أثبته وقال إنه ولي تداريس وأنظارًا عدة كالعزية والخاتونية والمرشدية والمعينية والسيفية والقصاعين، وأنه ألف الرد على ابن تيمية في الاعتقادات، وشرحًا للكنز لم يكمل بل شرع في شرح للهداية، وأن له عدة رسالة في مسائل.

وكان عالمًا بالنحو والصرف والمعاني والبيان والأصول وغيرها مشاركًا في الفقه.

بلغنا أن العلاء البخاري كان يقول للشهاب الكوراني حين قراءته عليه وبحثه معه اصبر إلى أن يجئ حميد الدين فهو الحكم بيننا وله ذكر في حوادث سنة أربع وأربعين من إنباء شيخنا، وطعن في نسبه.

مات في ليلة الأحد سادس ربيع الأول سنة سبع وستين بالمدرسة المعينية من دمشق، وصلى عليه من الغد بجامع يلبغا، ثم بالصالحية، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وإيانًا.

قال شيخنا: وكان أبوه يدعى أنه من ذرية الإمام أبي حنيفة وأملى لنفسه نسبًا إلى يوسف بن أبي حنيفة كتبه عنه التقي المقريزي يعرف من له أدنى ممارسة بالأخبار تلفيقه والله الموفق(١)

القاضي عبد الكريم ابن ظهيرة المكي

قال الحافظ السخاوي: عبد الكريم بن محمد بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، إمام الدين أبو القاسم بن الجلال أبي السعادات بن الكمال أبي البركات القرشي المكي الشافعي، أخو المحب أحمد، ووالد أبي المكارم محمد، ويعرف كسلفه بابن ظهيرة، ولقبه أبوه بالرافعي تبرّكًا، وهو الذي اشتهر، وأمه أم الخير سعادة ابنة الشريف أبي السرور محمد بن

(١) الضوء اللامع ٧: ٤٦، ٤٧، وجاء ذكره في: إنباء الغمر ٩: ١٢٩-١٣٣

عبد الرحمن بن أبي الحسين محمد بن أبي عبد الله الحسني الفاسي.

ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمان مائة بمكة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وأربعين النووي وألفية النحو، وثلاثة أرباع المنهاج، وعرض الأولين على جماعة كالتقي بن فهد والبرهان الزمزمي والزين عبد الرحيم الأميوطي والمحب الطبري الإمام والمحيوي عبد القادر المالكي المكيين والشوايطي وأبي البركات الهيثمي وابن الهمام والشرف يعقوب بن علي الصنهاجي المغربي ومحمد بن سليمان الجزولي وأحمد بن يونس ويحيي القبابي وغيرهم من الغرباء القاطنين والواردين وأجازوه، وأجاز له أيضا شيخنا والعيني وابن الديري والمقريزي والزين الزركشي والمحب بن يحيي الحنبلي والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة وأبو جعفر بن الضياء والشمس الصفدي والصفي والعفيف الأنجيين والزين رضوان وجميع من في النجم محمد بن النجم محمد ابن عمه.

وسمع على أبيه وأبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والشوايطي وآخرين بلده والأمين الأقصرائي، وأم هاني الهورينية ومماسمعه عليها البلدانيات للسلفي في القاهرة.

وحضر في النحو عند ابن قديد، وكان نازلاً بمكة عندهم وابن يونس والقاضي عبد القادر، ودخل القاهرة غيرمرة أولها في سنة تسع وستين وحضر دروسًا عند العلم البلقيني والمناوي والعبادي وقرأ عليه والكافياجي والأقصرائي والبقاعي.

وكذا دخل بيت المقدس وزار الخليل أيضًا، وناب عن أخيه بجدة بل وبمكة أيضًا وقرأ عليه صحيح مسلم والشفاء وقطعة من شرح المنهاج للمحلي. وشهد منه زائد الود زاده الله من فضله وحفظ عليه ولده وجميع أهله[1]

الشيخ جار الله بن عبد العزيز المكي

قال الحافظ السخاوي: جارالله - ويسمى المحب أبا الفضل محمدًا ولكنه بجار الله أشهر - بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد الهاشمي المكي. ويعرف كسلفه بابن فهد سبط عم أبيه أبي بكر بن محمد بن فهد، أمه كمالية. ولد في ليلة السبت لعشرين من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وثمان مائة بمكة، ونشأ

(١) الضوء اللامع ٤: ٣١٩، ٣٢٠.

بها في كنف أبويه.

وحضر عليّ وهو في الرابعة في مجاورتي الرابعة، وسمع من لفظي وبقراءة أبيه وغيره أشياء ثم سمع عليّ بعد ذلك أشياء وكذا أحضر على المحب الطبري الإمام ختم مسلم وثلاثيات البخاري والربع الأول من تساعيات العزبن جماعة كل ذلك بعد المسلسل، وأجاز له جماعة كعبد الغني بن البساطي وغيره، ممن أجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشمس محمد بن الشهاب البوصيري وغيره ممن سمع على ابن الكويك[1]

قلت: وقال محيي الدين العيد روسي في" النور السافر" توفي سنة أربع وخمسين وتسع مائة، انتهى.

وقال شيخ شيخنا العلامة الحافظ محمد زاهد بن الحسن الكوثري: جمع تاريخًا يفيد في معرفة وفيات المترجمين في الضوء اللامع من الأحياء، والشيخ عبد القادر العيدروس كثير الاستمداد منه في كتابه" النور السافر بأخبار القرن العاشر" وكذا الجمال الشلي اليماني في" السنا الباهر بتكميل النور السافر"

وكان بين صاحب الترجمة وبين الشمس بن طولون مراسلات يكتب هذا إليه وفيات الشام كل عام وذاك يفعل مثله في وفيات الحجاز، وتواريخ ابن طولون طافحة بالنقل عنه.

وله مؤلفات غير التاريخ المذكور منها:" التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة" و" تحقيق الرجاء لعلو المقر ابن أجا" يخرج فيه أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا من مشايخ المسند أبي الثناء محمود بن محمد الحلبي الحنفي المعروف بابن أجا، آخر من ولي كتابة الأسرار الشريفة بمصر، في الدولة الجركسية، المتوفى ٩٢٥ عن إحدى وسبعين سنة، ومنها:" تحفة الأيقاظ بتتمة ذيل طبقات الحفاظ" ذيل بها على ذيل جده، ومنها:" معجم الشيوخ" يذكر فيه أسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر،

وقال الرضي بن الحنبلي الحنفي في" در الحبب" سمعت من لفظه بمكة

(١) الضوء اللامع ٣: ٥٢، وترجمته في: النور السافر ٢٤١، ٢٤٢، وشذرات الذهب ٨: ٣٠١، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٨٣، ٣٨٤

المشرفة سنة ثلاث وخمسين وتسع مائة وأجازني أن أروى عنه جميع ما يجوز له روايته عنه، قال وأنشدنا لبعض مشايخه:

أكابرنا شيوخ العلم حازوا ... علوم الدين فاغتنموا وفازوا
أجازوا لى رواية ماروه ... فها أنا ذا أجزتُ كما أجازوا (١)

الشيخ العلامة عبد القادر ابن فهد المكى

قال العلامة عبد الحى الكتانى: العلامة المسند أبوزيد عبد الرحمن بن عبدالقادر بن الحافظ عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين عمر بن الحافظ تقى الدين محمد بن فهد الهاشمي المكى.

قال فى" اليانع الجنى" كان من أجلة المحدثين فى زمانه،

يروى عن عمه الحافظ محمد جار الله بن فهد، والشهاب بن حجر الهيثمى وغيرهما. مات بمكة سنة ٩٩٥هـ ولعله آخر فقهاء ومسندى بنى فهد بمكة المكرمة، فإنه انقطع ذكرهم من بعد المترجم فى الفهارس والأثبات التى وقفت عليها.

نروى ماله من طريق أبى العباس أحمد بن القاضى عنه، لقيه بمكة سنة ٩٨٧هـ ح: ومن طريق الصفى القشاشى عن شيخه الشهاب أحمد بن على الشناوى عنه، ح: ومن طريق النخلى عن المحدث محمد على بن علان الصديقى المكى عن نور الدين على بن محمد الحميرى عنه، ح: ومن طريق البرهان الكورانى عن الشيخ محمد شريف الكورانى عن على بن محمد الحكمى عن المترجم(٢)

الشيخ أبو المواهب أحمد بن على العباسى الشناوى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ صفى الدين أحمد بن محمد المدنى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ الشيخ إبراهيم الكورانى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

(١)ذيل تذكرة الحفاظ ٣٨٣،٣٨٤(٢) فهرس الفهارس ٢: ٧٣٤

الشيخ أبو طاهر الكورانى المدنى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ ولى الله الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

المسند العارف بالله فضل الرحمن المراد آبادى

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ العلامة المحدث المسند المعمّر، صاحب المقامات العلية والكرامات المشرفة الجلية، شرف الإسلام فضل الرحمن بن أهل الله بن محمد فياض بن بركة الله بن عبد القادر بن سعد الله بن نور الله المعروف بنور محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحيم بن محمد الصديقى الملانوى ثم المراد آبادى، كان من العلماء الربانيين.ولد سنة ثمان ومائتين وألف بملانوان، بتشديد اللام.

قرأ العلم على مولانا نوربن أنوار الأنصارى اللكهنوى وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلى صحبة الشيخ حسن على اللكهنوى المحدث، فأدرك بها الشيخ عبد العزيز بن ولى الله، والشيخ غلام على والشيخ محمد آفاق وغيرهم من كبار المشايخ، وأخذ الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وسمع منه شطرًا من صحيح البخارى، ثم رجع إلى بلدته ولبث بها برهة من الزمان، ثم سافر إلى دهلى بعدما توفى الشيخ عبد العزيز، فلازم سبطه الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمرى وقرأ عليه الصحاح الستة، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق النقشبندى الدهلوى، وصحبه مدةً حتى نال حظًا وافرًا من العلم والمعرفة، ثم عاد إلى بلدته وأقام بها زمانًا، ولما توفيت أم عياله انتقل إلى مراد آباد على أربعة أميال من ملانوان وتزوج بها وسكن، ولكنه كان فى ذلك الزمان يؤثر السفر على الإقامة، فربما

يسير إلى لكهنؤ وكانبور وبنارس وقنوج وغيرها من البلاد، وربما يشتغل بتصحيح المصاحف فى دور الطباعة، ويشتغل بتدريس الحديث الشريف، ثم لما كبر سنه ترك السفر واعتزل بمراد آباد، فتهافت عليه الناس تهافت الظمآن على الماء، وتواترت عليه التحف والهدايا، وخضع له الوجهاء وسراة الناس، يأتون إليه من كل فج عميق ومرمى سحيق، حتى صار علما مفردًا فى الديار الهندية، ورزق من حسن القبول مالم يرزق أحد من المشايخ فى عصره.

وكان أكبر من رأيت وأعلمهم بهدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ودله وسمته، لايتجاوز عنه فى أمر من الأمور مع العفاف والقناعة، والاستغناء والسخاوة، والكرم والزهد، لايدخر مالاً، ولايخاف عوزًا تحصل له الألوف من النقود فيفرقها على الناس فى ذلك اليوم، حتى كان لايبيت ليلة وفى بيته درهم أو دينار، وكان لايحسن الملبس والمأكل، ولا يلبس لبس المتفقه من العمامة والطيلسان فضلاً عن تكبير العمامة وتطويل الأكمام، ولا يهاب أحدًا فى قول الحق وكلمة الصدق ولو كان جبارًا عنيدًا، قد انتهت إليه الإمامة فى العلم والعمل، والزهد والورع، والشجاعة والكرم، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، مع حسن القصد والإخلاص والابتهال إلى الله تعالىٰ، ودوام المراقبة له والدعاء إليه، وحسن الأخلاق ونفع الخلق والإحسان إليهم، فإن حلفت بين الركن والمقام أنى ما رأيت فى العالم أكرم منه ولا أفرغ منه عن الدينار والدرهم ولا أطوع منه للكتاب والسنة ماحنثت، وإنى ما رأيت أعلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم منه.

وكان ربع القامة نقى اللون، عظيم الهامة مرسل اللحية قصيرها، يصلى بالناس فى المسجد، ويسكن فى حجرة بفنائه، ويسعى مع أصحابه فى مصالحهم، وملبوسه كآحاد الناس، يدرس القرآن الحكيم والحديث الشريف قبل الظهيرة، وبعد الظهر وبعد العصر فى أغلب الأوقات، سمعت منه المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة وشطرًا من صحيح البخارى، كان يقرأ رضى الله عنه ويتكلم فى أثناء القراء ة على الأحاديث.

وأما كشوفه وكراماته فلا تسئل عن ذلك، فإنها بلغت حد التواتر، وإنى ماوجدت

فی الأولياء السالفين من يكون مثله غير الشيخ عبد القادر الجيلانی رضی الله عنه.

توفی لثمان بقين من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف، بمراد آباد، فدفن بمقبرة مرادخان، وقد صنف فی أخباره وأقواله الشيخ محمد علی المونكيری" إرشاد رحمانی" والسيد تجمل حسين البهاری" فضل رحمانی" و" كمالات رحمانی" والمولوی عبد الغفار الآسيونی" هدية عشاق رحمانی"[(١)]

الشيخ المحدث ياسين السرهندی

أستاذ المنقول والمعقول الشيخ العلامة محمد ياسين السرهندی ثم البريلوی. كان من قرية" بسی" متصلة بسرهندی.

قرأ أولاً علی الشيخ أحمد حسن الكانبوری، ثم سافر إلی ديوبند، وقرأ علی شيخ الهند محمود الحسن الديوبندی، وطبقته، ودرّس فی المدرسة "فيض عام" بكانبور، ثم رحل إلی بريلی سنة ١٣١٢هـ وأسّس المدرسة "إشاعة العلوم" فی "روهيل كهنڈ" بريلی، ودرّس حتی قضی نحبه. كان صالحًا، قوَّالاً للحق.

أخذ عنه: جماعة كثيرة، منهم: الشيخ الكبير العلامة خير محمد الجالندهری. وعنه إجازة لشيخنا العلامة المحدث محمد عبد الرشيد النعمانی حفظه الله تعالی.

توفی سابع صفر المظفر سنة ثلاث وستين وثلاث مائة وألف. ودفن فی المدرسة" إشاعة العلوم" بريلی.

حدثنا شيخنا النعمانی قال سمعت الشيخ محمد ياسين السرهندی يقول: قرأتُ علی الشيخ لطف الله العليكڑهی عن الشيخ عنايت أحمد الكاكوری صاحب" علم الصيغة"، ولی إجازة عن الشيخ العلامة، العارف بالله، المحدث الكبير فضل الرحمن الكنج مراد آبادی [(٢)]

---

(١) نزهة الخواطر ٨: ٣٦٢-٣٦٤، وقد أفرد فی ترجمته تأليفًا الشيخ مفكر الإسلام أبو الحسن علی الندوی بن صاحب نزهة الخواطر، سماه" تذكرة مولانا فضل الرحمن" بالأردو، وفصل الكلام فی كتاب " ربانية لارهبانية" بالعربية، وترجمته فی: حكايات أولياء.

(٢) ترجمته فی تاريخ دارالعلوم ديوبند ٢: ٦٤ طبع مير محمد آرام باغ كراتشی، العناقيد الغالية ٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد مشكاة المصابيح للتبريزى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الحنفى: أجازنى شيخى الجليل العلامة النبيل المحدث الكبير محمد عبد الرشيد النعمانى حفظه الله تعالى ورعاه وعمّت فيوضه شرقًا وغربًا.

عن الشيخ مدرس المنقول والمعقول جامع الفروع والأصول المحدث الكبير حيدر حسن خان التونكى.

عن الشيخ السيد محمد نذير حسين البهارى الدهلوى.

عن الإمام المشتهر فى الآفاق إسحاق الدهلوى.

عن الإمام الهمام الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد المسند الشيخ قطب الدين أحمد ولى الله الدهلوى.

عن الشيخ أبى طاهر الكردى.

عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردى.

عن الشيخ أحمد القشاشى.

عن الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوى.

عن السيد غضنفر بن السيد بن جعفر النهروانى.

عن الشيخ محمد سعيد المعروف بمير كلان شيخ مكة المعظمة فى عصره، وهو:

عن السيد نسيم الدين ميرك شاه.

عن أبيه الشيخ السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبد الرحمن.

عن عمه الهمام السيد أصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازى الحسينى.

عن الشيخ شرف الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهى الصديقى مسند زمانه ومحدث عصره.

عن علامة العصر إمام الدين على بن مبارك شاه الساوجى الصديقى.

عن مؤلف الكتاب ولى الدين محمد بن عبد الله بن الخطيب التبريزى[1]

العلامة ولى الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى

قال الشيخ محمد إدريس الكاندهلوى: مؤلف مشكاة المصابيح الحبر العلامة والبحر الفهامة مظهر الحقائق وموضح الدقائق الشيخ التقى الورع الزاهد ولى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمرى التبريزى من أعيان المائة الثامنة رحمه الله تعالىٰ ورفع درجاته ونفعنا بكتابه وبركاته، آمين.

كمل به المصابيح وذيل أبوابه فذكر الصحابى الذى أخرجه منه وزاد على كل باب من صحاحه وحسانه إلا نادرًا فصلاً وسماه" مشكاة المصابيح" فصار كتاباً حافلاً وفرغ من جمعه آخر يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وله أسماء رجال المشكاة.

وشرحه العلامة حسن بن محمد الطيبى المتوفى سنة ٧٤٣ ثلاث وأربعين وسبع مائة وسماه الكاشف عن حقائق السنن.

والعلامة الطيبى رحمه الله تعالىٰ هو شيخ صاحب المشكاة وأستاذه وكان هو السبب الباعث على تأليف المشكاة كما ذكره فى مقدمة شرحه حيث قال: وبعد فإنه يقول الراجى إلى كرم الله، اللاجى بحرمه الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبى ختم الله أعماله بالحسنى لما كان من توفيق الله تعالى إياى وحسن عنايته لدى أن وفقت للاستسعاد بسعادة الخوض فى الكشف عن قناع الكشاف توسلا به إلى تحقيق دقائق كلام الله المجيد الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد ويسر بمنه إتمامه كان الخاطر مشغوفًا بأن أشفع ذلك بإيراد بعض معانى أحاديث سيد المرسلين وخاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه، وكنت قبل قد استشرت الأخ فى

(١) العجالة النافعة ٢٣.

الـديـن الـمسـاهـم فى اليقين بغية الأكباد قطب الصلحاء شرف الزهاد والعباد ولى الـديـن مـحـمـد بـن عبـد الله الـخـطـيـب دامـت بـركتـه بجمع أصل من الأحاديث الـمـصـطـفـوية على صاحبها أفضل التحية والسلام فاتفق رأينا على تكملة المصابيح وتهـذيبـه وتشـذيبه وتعيين روايته ونسبة الأحاديث إلى الأئمة المتقنين، فما قصر فيما أشـرت إليـه من جمعه فبذل وسعه واستفرغ طاقته، فيما رمت منه فلما فرغ من إتمامه شـمّـرت عن ساق الجد فى شرح معضله وحل مشكله وتلخيص عويصه وإبراز نكاته ولطفه على ما يستدعيه غرائب اللغة والنحو ويقتضيه علم المعانى والبيان.

ومـمـا يـدل عـلـى أن الـعـلامة الـطيبى رحمه الله تعالىٰ هو شيخ المؤلف ماقال الـمؤلف فى آخر الإكمال حيث قال: فرغت من تصنيفه يوم الجمعة عشرين رجب الحرام سنة أربعين وسبع مائة من جمعه وتهذيبه وتشذيبه وأنا أضعف العباد الراجى إلـى عـفـو الله تـعـالى وغفرانه محمد بن عبد الله الخطيب بن محمد بمعاونة شيخى ومـولاى سـلـطـان الـمـفسـرين وإمام المحققين شرف الملة والدين حجة الله على الـمسـلـميـن الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبى متعهم الله بطول بقائه ثم عرضته عـليـه كما عرضت المشكاة فاستحسنه كما استحسنها واستجادها والحمدلله رب الـعـالـمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين فى كل وقت وحين وأصحابه أجمعين(١)

قلت: لم أعثر على ترجمته أزيد من هذا.

علامة العصر إمام الدين على بن مبارك شاه

قـال الـحـافـظ ابـن حـجر: على بن مبارك شاه بن أبى بكر النساوى الشيرازى يـلـقّـب إمـام الدين. ولد سنة ٧٠٩، وسـمـع مـن الـحـافـظ المزى وغيره، قال ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى كان إمامًا علامةً جمع بين العلم والعمل، وسمع بدمشق ومصر والقدس وغيرها، ورجع إلى شيراز بعلم كثير، وشهر السنة بها. ولم يؤرخ وفاته(٢)

---

(١) مقدمة التعليق الصبيح ١:٧،٨، وترجمته فى: مقدمة المرقاة ١:٢، مقدمة أشعة اللمعات، فوائد جامعة ٥١٥،٥١٦ (٢) الدرر الكامنة ٣:٨٥، وترجمته فى: فوائد جامعة ٥١٥.

إمام العصر عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهى

قال الحافظ السخاوى: عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله بن سعد الله بن أبى حامد بن أبى الطاهر بن عمر بن خليفة بن الشيخ الولى أبى محمد عبد الله بن أحمد بن على الشرف أبو السعادات وأبو الفضائل ابن كريم الدين أبى المكارم بن كمال الدين أبى عبد الله بن سعد الدين ابن الخطيب جمال الدين القرشى البكرى الصديقى الجرهى المحتد الشيرازى المولد الشافعى، والد العفيف محمد أبى نعمة الله الآتى كل منهما.

وجره: بكسر الجيم والراء كما هو على الألسنة حسبما قاله لى العلاء بن السيد عفيف الدين وكذا رأيته بخط بعض المتقنين من بلادهم لكن بزيادة فى النسبة حيث قال: الجرهرينى.

ولد فى ليلة الخميس ثالث صفر سنة أربع وأربعين وسبع مائة بشيراز وحفظ القرآن وهو ابن ست، وأخذ عن أبيه رواية ودراية، وتفقه بأخيه الغياث أبى محمد عبد الله وأستاذه الفخر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندى التبريزى صاحب الفخر الجاربردى وبالقوام أبى المحاسن عبد الله بن محمود بن نجم الشيرازى وسمع الكشاف على القاضى العضد وعليه وعلى القوام والمعمر إمام الدين حمزة بن محمد بن أحمد التبريزى وسعد الدين محمد بن مسعود البليانى الكازرونى وفريد الدين عبد الودود بن داود بن محمد الواعظ والمجد إسماعيل الفالى الماضى الشيرازيين سمع عليهم الحديث فى آخرين، من أوائلهم أبو الفتوح الطاوسى بل حج معه حجة الإسلام، وسمع من إمام الدين على بن مبارك شاه الصديقى الساوى قديمًا فى سنة خمسين الصحيح وغيره.

وارتحل فأخذ بمكة عن العفيفين اليافعى ويقال إن روايته عنه بالإجازة والنشاورى والكمال أبى الفضل النويرى وأخيه أبى الحسن على والشهاب أحمد بن ظهيرة وأخيه العفيف عبد الله والأمين أبى اليمن والمحب ابن الشهاب أحمد الطبرى وأبى العباس أحمد بن عبد المعطى والتقى عبد الرحمن بن محمد الفاسى والشمس بن سكر والمجد الفيروز آبادى وأم الحسن فاطمة ابنة الحرازى

والشرف أبي الروح عيسى العجلوني ولبس منه الخرقة بلباسه لها من الشمس محمد الخابوري قال عن السهروردي وفيه سقط وكذا لبسها من النور محمد بن عبد الله الكرماني عن المجد بن الشهاب فضل الله التوربشتي عن والده عن السهروردي، وأخذ بالمدينة عن الزين العرابي الكثير. وببيت المقدس عن الجلال عبد المنعم بن أحمد الأنصاري والعفيف عبد الله البسطامي والشمس محمد بن محمد بن يحيي الندرومي، وبدمشق عن الحافظ أبي بكر بن المحب وأبي الهول الجزري ورسلان بن أحمد الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة ويحيي الرحبي وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني والأمين محمد بن إبراهيم بن الشهاب وطائفة.

وتلاهناك القرآن مع عرض الشاطبية على أبي الجود عبد الوهاب بن يوسف ابن إبراهيم بن السلار الدمشقي وذلك في جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة وبمصر عن البرهان إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة والجمال عبد الله الباجي وعبد اللطيف بن عبد المحسن السبكي ابن أخت التقي والجمال الأميوطي والبلقيني وابن الملقن والتنوخي والصدر المناوي والحلاوي وطائفة، وببغداد عن الكرماني وغيره.

ومن شيوخه غازي بن عبد الله المزي أحد أصحاب الفخر بن البخاري، وممن أجاز له من أصبهان أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد الأيسي.

وهو مكثر مسموعاً وشيوخًا بالنسبة لأهل ناحيته حتى أنه سمع البخاري على نيف وسبعين شيخًا من قبل الخمسين إلى بعد السبعين وصحيح مسلم على عشرة فأكثر وكمل له سماع الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي والدارمي وغيرها وذكرت شيئًا منها في تاريخ المدينة، وأكثر المجاورة بالحرمين حتى أنه حج أكثر من ثلاثين مرة، وحدث بهما وببلاد فارس بالكثير حتى في مرض موته.

سمع منه الأئمة وممن سمع منه ولده العفيف محمد فقرأ عليه أشياء وذكره في مشيخته وبالغ في مدحه والطاوسي وترجمه فقال: كان شيخًا كبيرًا عالمًا ناسكًا حج قريبًا من خسمين حجة وأكثر المجاورة بالحرمين وسمع وأسمع سنين عديدة وقال لي أدركت من ثلاثمائة شيخ بالسماع والقراءة والإجازة بشيراز والعراق

ومصر والشام والحجاز قال: وشهرته تغنى عن بسط القول فيه، وممن سمع عليه التقى بن فهد وابناه وقرأ عليه أبو الفرج المراغى سنة إحدى وعشرين بالروضة النبوية فى المصابيح وسمع عليه غير ذلك.

وكان كثير العبادة والتلاوة والصيام مع كبر سنه حريصًا على إيقاع الخمس فى الجماعات. مات فى ليلة الأحد سابع عشرى صفر سنة ثمان وعشرين وثمان مائة، ببلادلار. وممن ترجمه المقريزى فى عقوده والتقى بن فهد فى معجمه كلاهما باختصار(١)

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الشيرازى

قال الشيخ عمر رضا: عبد الله بن عبد الرحمن الحسينى، الشيرازى، أصيل الدين فاضل، له درج فى ميلاد سيد البشر(٢)

وقال الشيخ إسماعيل باشا: عبد الله بن عبد الرحمن الواعظ السيد أصيل الدين الشيرازى ثم الهروى الحسينى الدشتكى المتوفى سنة ٨٨٣ ثلاث وثمانين وثمان مائة.

له درج الدرر فى ميلاد سيد البشر، غرفة الحصن أعنى ترجمة مختصر حصن الحصين بالفارسى، هزار مزار فى مزاراتِ هرات وغير ذلك(٣)

السيد جمال الدين عطاء الله الشيرازى

قال الشيخ عمر رضا كحاله: عطاء الله بن فضل الله الشيرازى، الدشتكى، الحسينى، جمال الدين، مؤرخ. من آثاره: روضة الأحباب فى سيرة النبى والآل والأصحاب(٤)

وقال إسماعيل باشا: عطاء الله بن محمود بن فضل الله بن عبد الرحمن الشيرازى، جمال الدين الحسينى الدشتكى، نزيل هرات. المتوفى سنة ٩٢٦ ست

(١) الضوء اللامع ٤: ١٨٠-١٨٢ (٢) معجم المؤلفين ٦: ٦٨ (٣) هدية العارفين ١: ٤٦٩، ٤٧٠، وترجمته فى: كشف الظنون ١: ٧٤٥، فوائد جامعة ٥١١، ٥١٢. (٤) معجم المؤلفين ٦: ٢٨٥

وعشرين وتسع مائة.

لـه روضة الأحباب فـى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم والآل والأصحاب فى التاريخ فارسى مطبوع، تكميل الصناعة فى القوافى(من خلاصة الأفكار)[1]

الشيخ نسيم الدين بن عطاء الله الحسينى

محـمـد بن عطاء الله بن فضل الله، نسيم الدين المعروف بميرك شاه الحسينى الشيرازى الدشتكى. أخذ العلوم العقلية والنقلية لاسيما الحديث عن أبيه المحدث جـمـال الـديـن الحسينى الشيرازى وغيره.فدرس وأفاد فى حياة والده. وطار صيته فكان فريد عصره وأوانه، أخذ عنه جماعة [2]

الشيخ محمد سعيد الخراسانى

قـال الشيـخ عبـد الـحـى الـحسنى: الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن مولانا خـواجـه الـحـنفى الخراسانى المشهور بميركلاں.كان من كبار العلماء، ولد ونشأ وقرأ العلم على العلامة عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الأسفرائنى وعلى غيره من العلماء.

ثـم أخـذ الـحـديـث عن السيد نسيم الدين ميرك شاه بن جمال الدين الحسينى الهـروى ولازمه مدة، ثـم سـافـر إلـى الـحـرمين الشريفين فحج وزاروسكن بمكة المباركة مدةً.

أخـذ عـنـه: الشيـخ على بن سلطان القارى الهروى صاحب" المرقاة" والسيد غضنفر بن جعفر الحسينى النهروالى وخلق كثير من العلماء.

كان عالمًا كبيرًا محدّثًا محققًا لما ينقله كثير الفوائد جيد المشاركة فى العلوم لـه يدطولى فى الحديث. درس وأفاد مدة حياته مع الطريقة الظاهرة والصلاح.مات ببلدة" آكـره"(قـريبة مـن دهـلـى) سنة إحدى وثمانين وتسع مائة وله ثمانون سنة ذكر البدايوانى[3]

(١) هـدية العـارفيـن ١ :٦٦٤، وتـرجـمتــه فـى: حـدائـق الحنفية ٣٦٨،٣٦٩، فوائد جامعة ٥١٠،٥١١،١٤٩-١٥١(٢) وتـرجـمتـه فى: فوائد جامعة ٥٠٩، ٥١٠ (٣)نـزهة الخواطر ٤ :٣٣١،٣٣٢، وترجمته فى: حدائق الحنفية ٣٨٥، فوائد جامعة ٥٠٨.٥٠٩

الشيخ السيد غضنفر بن جعفر النهروالى

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ العلامة المحدث غضنفر بن جعفر الحسينى النهروانى الكجراتى. أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث والعربية.

أخذ عن الشيخ محمد أمين ابن أخت الشيخ عبد الرحمن الجامى وعن الشيخ المسند محمد سعيد بن مولانا خواجه الكوهى الخراسانى. وعن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن مسعود بن شمس الكاذرونى.

وأخذ عنه الشيخ أبو المواهب أحمد بن على العباسى الشناوى، والشيخ عبد الرحمن بن عيسى العمرى المرشدى مفتى الحرم الشريف بمكة المباركة والشيخ الإمام عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسينى الطبرى المكى[1]

الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوى

الشيخ أحمد القشاشى

الشيخ إبراهيم الكورانى

الشيخ أبو طاهر الكردى

الشيخ ولى الله الدهلوى

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

الشيخ إسحاق الدهلوى

الشيخ نذير حسين البهارى الدهلوى

الشيخ حيدرحسن خان التونكى

مرذكر هؤلاء فى إسناد الصحيح للإمام البخارى
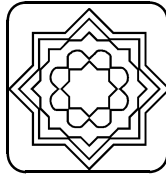
(١) نزهة الخواطر ٥: ٣٠١، وترجمته فى: فوائد جامعة ٥٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الحصن الحصين للإمام الجزرى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حُسين أحمد أخوند الحنفى:أجازنى شيخى الجليل العلامة النبيل المحدث الكبير المحقق النبيه البحاثة الناقد البصير الأصولى محمد عبد الرشيد النعمانى.

عن العلامة المحدث فضل الله بن السيد أحمد على الجبلانى، قراء ة عليه بتمامه فى مجلس واحد.

عن العالم الفقيه الزاهد محمد على بن عبد العلى بن غوث على الحنفى الكانبورى المونكيرى.

عن العلامة المحدث العارف بالله فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المراد آبادى.

عن الإمام الهمام العارف بالله عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الأوحد المسند الرحلة قطب الدين أحمد المدعو بولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى.

عن الشيخ أبى طاهر الكورانى.

عن أبيه الشيخ محمد إبراهيم الكردى.

عن الشيخ أحمد القشاشى.

عن الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوى.

عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملى.

عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصارى.

عن حافظ العصرتقى الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمى المكى.

عن مؤلف الكتاب أبى الخير محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعى زاد

الله فى درجاتهم وأفاض علينا من بركاتهم[1]

الإمام أبو الخير محمد ابن الجزرى

قال الشيخ الشوكانى: محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى ثم الشيرازى المقرئ الشافعى المعروف بابن الجزرى. نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل كان أبوه تاجرًا فمكث أربعين سنة لايولد له ولد ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه الله ولدًا عالمًا فولد له صاحب الترجمة فى ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبع مائة بدمشق فنشأ بها فأخذ القراء ات عن جماعة، ثم رحل إلى القاهرة فسمع من جماعة كأصحاب الفخر بن البخارى وأصحاب الدمياطى ورحل إلى الإسكندرية فقرأ على أهلها كابن الدمامينى وجدّ فى طلب الحديث بنفسه وكتب الطباق وأخذ الفقه عن الأسنوى والبلقينى والبهاء السبكى وأخذ الأصول والمعانى والبيان عن الضياء القرمى، والحديث عن العماد بن كثير والعراقى واشتد شغفه بالقراء ات حتى جمع العشر ثم الثلاث عشرة وتصدى للإقراء بجامع بنى أمية ثم دخل بلاد الروم سنة ٧٩٨، واتصل بالسلطان بايزيد خان فأكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القراء ات والحديث وانتفعوا به فلما دخل تيمور لنك بلاد الروم أخذه معه إلى سمرقند فأقام بها ناشرا للعلم وكان وصوله إليها سنة ٨٠٥، ولما مات تيمور فى شعبان سنة ٨٠٧، خرج من سمرقند إلى خراسان ودخل هراة ثم دخل مدينة يزد ثم أصبهان ثم شيراز وانتفع به الناس فى جميع هذه الجهات لاسيما فى القراء ات وألزمه سلطان شيراز أن يلى قضاء ها فأجاب مكرها ثم خرج منها إلى البصرة ثم جاور بمكة والمدينة سنة ٨٢٣، ثم قدم دمشق سنة ٨٢٧ ثم القاهرة واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه وأكرمه وتصدى للإقراء والتحديث ثم عاد إلى مكة ودخل اليمن فعظمه صاحبها وأكرمه وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن وعاد إلى مكة ثم إلى القاهرة ثم إلى الشيراز.

وله تصانيف كثيرة نافعة منها:" النشر فى القراء ات العشر" فى مجلدين،

(١) العجالة النافعة ٢٣، إتحاف النبيه ٧٩

و"التمهيد فى التجويد" و" اتحاف المهرة فى تتمة العشرة" و" إعانة المهرة فى الزيادة على العشرة" ونظم"طيبة النشر فى القراء ات العشر" فى ألف بيت، ونظم "المقدمة فيما على قاريه أن يعلمه" و" التوضيح فى شرح المصابيح" و"البداية فى علوم الرواية والهداية" فى فنون الحديث و" طبقات القراء" فى مجلد ضخم و"غايات النهايات" فى أسماء رجال القراء ة و "الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين" و" عدة الحصن الحصين" و" جنة الحصن الحصين" و" التعريف بالمولد الشريف" و" عقد اللئالى فى الأحاديث المسلسلة الغوالى" والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد" و" القصد الأحمد فى رجال مسند أحمد" و"المقصد الأحمد فى ختم مسند أحمد" وأسنى المناقب فى فضل على بن أبى طالب" و" الجوهرة" فى النحو وغير ذلك وكان تصنيفه لهذه المصنفات فى الجهات التى تقدم ذكرها، وقد تفرد بعلم القراء ات فى جميع الدنيا ونشره فى كثير من البلاد، وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده.

ومات بشيراز يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمان مائة.

وحكى صاحب الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية: أن صاحب الترجمه لما وصل هو وتيمور إلى سمرقند عمل تيمور هنالك وليمة عظيمة وجعل على يساره أكابر الأمراء وعلى يمينه العلماء فقدم صاحب الترجمة على السيد شريف الجرجانى المقدم ذكره فعوتب فى ذلك فقال فكيف لا أقدم رجلاً عارفًا بالكتاب والسنة[١]

الإمام أبو الفضل تقى الدين بن فهد المكى

قال الحافظ السخاوى: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد، التقى أبو الفضل بن النجم أبى النصر بن الجمال أبى

(١) البدر الطالع ٢:٢٥٧-٢٥٩، وترجمته فى: الضوء اللامع ٩:٢٥٥-٢٦٠ ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ٣٧٦،٣٧٧،شذرات الذهب ٧:٢٠٤-٢٠٦، مفتاح السعادة ١:٨٨،٣٩٢-٣٩٤، هدية العارفين ٢:١٨٧،١٨٨،الشقائق النعمانية على هامش وفيات الأعيان، فهرس الفهارس ١:٣٠٤-٣٠٦

الخير بن العلامة أقضى القضاة الجمال أبى عبد الله الهاشمى العلوى الأصفونى ثم المكى الشافعى والد النجم عمر وإخوته والماضى بقية نسبه فى أبيه، ويعرف كسلفه بابن فهد.

ولد فى عشية الثلاثاء خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين وسبع مائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من أسنا.

وكان والده سافر إليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم الأصفونى فتزوج هنالك بابنة بن عم جده النجم المشار إليه واسماها قاطمة ابنة أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم القرشية المخزومية وهى ابنة عم جده لأمه العلامة النجم عبد الرحمن بن يوسف الأصفونى الفقيه الشافعى فولد له منها هناك التقى ثم انتقل به أبوه فى سنة خمس وتسعين إلى بلدة مكة على طريق القصير فى البحر الملح فحفظ بها القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو والحديث وبعض الحاوى وعرض على جماعة وسمع الأبناسى والجمال بن ظهيرة وحبب إليه هذا الشأن وأول ما طلبه سنة أربع وثمان مائة، فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها وكتب عن من دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغى وأبو اليمن الطبرى وقريبه الزين والشمس العراقى والشريف عبد الرحمن الفاسى وأبو الطيب السحولى والشهاب بن مثبت والجمال عبد الله العريانى وأبو هريرة بن النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المراغى أيضًا ورقبة ابنة ابن مزروع وعبدالرحمن بن على الزرندى، ولقى باليمن المجد اللغوى والموفق على بن أبى بكر الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخوله لها مرتين الأولى فى سنة خمس والثانية فى سنة ست عشرة.

وأجاز له خلق كثيرون منهم العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وأكثر من المسموع والشيوخ وجدّ فى ذلك، وجمع له ولده معجما وفهرستًا استفدت منهما كثيرًا.

وكان ممن انتفع فى هذا الشان بالجمال بن ظهيرة والصلاح خليل الأقفهسى وغيرهما ومن شيوخه شيخنا لقيه بمكة فأخذ عنه وانتفع به بل واشتغل فى الفقه على ابن ظهيرة والشمس العراقى وابن سلامة وأذنا له وكذا ابن الجزرى فى

التدريس والإفتاء وتميز فى هذا الشان وعرف العالى والنازل وشارك فى فنون الأثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه وعلى ولده بدون منازع، واجتمع له من الكتب مالم يكن فى وقته عند غيره من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم تربة خصوصًا وقد حبسها بعد موته.

وله فى السيرة النبوية عدة تصانيف منها" النور الباهرة الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع" قرأته عليه بمولد النبى صلى الله عليه وسلم بشعب بنى هاشم من مكة، وكذا فى الأذكار أوسعها" الجنة بأذكار الكتب والسنة" وله "المطالب السنية العوالى بما لقريش من المفاخر والمعالى" و"بهجة الدماثة بما ورد فى فضل المساجد الثلاثة" و" طرق الإصابة بما جاء فى الصحابة" و" نخبة العلماء الأتقياء بما جاء فى قصص الأنبياء" وتأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبى وشيخنا وغيرها وهو كتاب حافل لو ضم إليه ما عند مغلطاى من الزوائد فى مشايخ الراوى والآخذين عنه، لكنه لم يصل إلى مكة وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الدميرى من النسخة الأخيرة بحياة الحيوان على النسخة الأولى إلى غيرها مما أودع أسماءه فى تصنيفه عمدة المنتحل وبلغة المرتحل كبشرى الورى مما ورد فى حرا واقتطاف النور مما ورد فى ثور والإبانة مما ورد فى الجعرانة قرأتها عليه بمحالها من مكة، وله بيتان وهما:

قالت حبيبة قلبى عند ما نظرت	دموع عينى على الخدين تستبق
فى م البكاء وقد نلت المنى زمنًا	فقلت خوف الفراق الدمع يندفق

ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهمه من أمر عياله واهتمامه بكثرة الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زمزم بحيث يحمله معه إذا خرج من مكة غالبًا وبره بأولاده وأقاربه وذوى رحمه مع سلامة صدره وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتهانه لنفسه وغير ذلك.

وتصدى للإسماع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت ممن لقيته فحملت عنه فى المجاورة الأولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالغ فى مدحى

بما أثبته فى المعجم وغيره وطالع فى المجاورة الثانية كثيرًا من تصانيفى حتى فى مرض موته.

ولم يلبث أن مات وأنا هناك فى صبيحة يوم السبت سابع ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ثم دفن بالمعلاة عند مصلب ابن الزبير رضى الله عنهما، وكنت ممن شهد الصلاة عليه ودفنه والتردد إلى قبره بعد تفرقة الربعة بالمسجد أيامًا، وهو فى عقودالمقريزى وأنه قرأ عليه الأمتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمرو هما محدثا الحجاز كثير الاستحضار قال: وأرجو أن يبلغ ابنه عمر فى هذا العلم مبلغًا عظيمًا لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة، بارك الله له فيما آتاه انتهى، رحمه الله وإيانا ونفعنا به(١)

شيخ الإسلام زين الدين زكريا الأنصارى

شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملى.

الشيخ أحمد بن عبد القدوس الشناوى.

الشيخ أحمد القشاشى

الشيخ إبراهيم الكردى.

الشيخ أبو طاهر الكردى.

الشيخ ولى الله الدهلوى

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

مرّ ذكر هؤلاء فى إسناد الصحيح للإمام البخارى.

الشيخ فضل الرحمن الكنج المراد آبادى

مر ذكره فى إسناد جامع مسانيد الإمام أبى حنيفة.

(١) الضوء اللامع ٩: ٢٨١-٢٨٣، وترجمته فى: البدر الطالع ٢: ٢٥٩، ٢٦٠، مقدمة لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ٧٠، ٧١، هدية العارفين ٢: ٢٠٥، فهرس الفهارس ١: ٢٧.

الشيخ السيد محمد على المونكيرى

قال السيد عبد الحى الحسنى: الشيخ العالم الفقيه الزاهد محمد على بن عبد العلى بن غوث على الحنفى النقشبندى الكانبورى.أحد الأفاضل المشهورين فى الهند.

ولد بكانبور لثلاث خلون من شعبان سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وقرأ المختصرات على المفتى عنايت أحمد الكاكوروى، ثم أخذ عن السيد حسين شاه الكشميرى، ثم لازم المفتى لطف الله الحنفى الكوئلى ببلدة كانبور، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية.

ثم ولى التدريس بمدرسة فيض عام فدرس بها زمانًا.ثم اعتزل وسافر إلى سهارنبور وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد على الحنفى السهارنبورى المحدث، ولازم دروسه سنة كاملة، ولما حصلت الإجازة منه رجع إلى كانبور.

وكان فى شبابه أخذ الطريقة عن الشيخ كرامة على القادرى الكالپوى، ثم أخذ عن شيخنا الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المراد آبادى واستفاض منه فيوضًا كثير ة، فنال الإجازة منه، فاشتغل بالأذكار والأشغال مدة، وسافر إلى الحجاز فحج وزار، وأقام بمكة المباركة سنة كاملة، ورجع إلى الهند سنة عشرين وثلاث مائة وألف، وذهب إلى بلدة مونكير فسكن بها، وحصل له القبول العظيم، وسافر إلى الحجاز مرة ثانية وأقام بها سنتين، ثم رجع إلى مونكير واشتغل بالعبادة والإفادة.

وهو الذى أسس ندوة العلماء سنة إحدى عشرة وثلاث مائة وألف لإحياء المدارس العربية وإصلاح نظام الدرس، ورفع النزاع من الفرق الإسلامية والذب عن الإسلام، فبارك الله سبحانه فى مساعيه، وأسس أعضاء الندوة مدرسة عظيمة بمدينة لكهنؤ سنة سبع عشرة وثلاث مائة وألف، وهى التى اشتهرت بدارالعلوم ، نفع الله بها المسلمين.

وكان للشيخ محمد على منذ أيام الطلب والتدريس إلمام بما يجرى حوله من حوادث وتيارات، وكان يتتبعها بعقل واع ونفس حساسة ورأى نشاط القسوس المسيحيين ودعاة التبشير فى" نشر النصرانية" وتشكيك المسلمين فى عقيدتهم ودينهم، ورأى حظر ذلك عن الشباب وأبناء المسلمين، فأقبل على دراسة

النصرانية ومراجعها وحججها، وشمر عن ساق الجد للرد على القسوس والمبشرين، وأصدر صحيفة لهذا الغرض سماها "منشور محمدى" واستمرت فى الصدور نحو خمسة أعوام، وألف فى رد المسيحية كتبًا قيمة، منها" مرآة اليقين" و" آئينه إسلام" و" دفع التلبيسات" ومن أهمها" بيغام محمدى"

وكان قد اطلع فى أثناء رده على المسيحية، ومناظرته مع القسوس والمبشرين على مواضع الضعف فى صفوف العلماء والذين تقع عليهم مسئولية الدفاع عن الإسلام، وعلى مداخل الفساد والزيغ والإلحاد بانتشار التعليم الجديد فى البلاد، وكانت فتنة التكفير وخصومات العلماء المذهبية، وتنازع الطوائف الإسلامية قد بلغت أوجها فى هذه الفترة. وقد أصبحت المدارس والمساجد مركز حروب داخلية، وازدحمت المحاكم بالقضايا الخلافية التى يرفعها المسلمون، ويحكم فيها القضاة المسيحيون والحكام الوثنيون، ورأى جمود العلماء على المنهج الدراسى القديم الذى يسمى بالدرس النظامى، وعضهم عليه بالنواجذ مع شدة حاجة العصر إلى تطويره وتنقيحه، فحمله كل ذلك على تأسيس ندوة للعماء لتبادل الفكر والرأى، وتنسيق الجهود فى إصلاح التعليم والمسلمين، ووهب نفسه وعقله، وعنايته لهذه الحركة ومركزها وأصبحت له الشغل الشاغل، واشتغل بإدارة ندوة العلماء، وتحقيق مشاريعها وأهدافها، ووقع بينه وبين بعض زملائه من أعضاء الندوة خلاف فى بعض المسائل التعليمية والإدارية ولجت به الأمراض واعتراه الضعف، وجذبته دواعى الشوق وتربية النفوس، وحب العزلة، فقدم استقالته عن إدارة ندوة العلماء، وقبلت مع التأسف لسبع بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة وألف، واعتزل فى زاويته، فى مدينة" مونكير" فى ولاوية "بهار"

فأقبلت عليه الدنيا، وقصده الراغبون فى الإصلاح والتربية من كل جانب، وصار المقصد والمرجع فى هذا الشأن.

وفى هذه الفترة زحفت القاديانية على ولاية" بهار" بقوة وعزم، واضطربت عقيدة كثير من المتعلمين والموظفين، فنهض مولانا محمد على وصمد لها يقاومها بالدعوة والمناظرة، وأصبح لايهدأ له بال ولايقر له قرار، يؤلف الرسائل والكتب

فـى الرد عليها، ويكتب الكتب إلى أصحابه، ويحثهم على مقاومة هذه الفتنة، وبذل النـفـس والـنـفيس، فى هذه الشأن فى سبيلها، ويؤثر ذلك على النوافل والطاعات، والأوراد والأذكـار، ويـعتـقـده أفضل الأعمال وأعظم القربات، وقد ألّف نحو مائة مـؤلف بيـن رسـالة وكتـاب كبير، طبع منها أربعون كتابًا باسمه.وطبع أكثرها بإسم غيـره، ووقـعـت مـنـاظرة بين علماء القاديانية وبين علماء أهل السنة فى سنة ثلاثين وثلاث مائة وألف، واهتم لها مولانا محمد على اهتمامًا كبيرًا، ولقيت القاديانية فى هذه المناظرة هزيمة منكرة، وتراجعت وخلا الجو.

وعـكف مـولانـا مـحـمد على على الذكر والعبادة وتربية النفوس، وانقطع إلى الإرشـاد والتـعـليـم، وتـأليف الـكـتـب فى الرد على أهل الأهواء والبدع مع استغناء وتوكل، وزهد وقناعة، وبذل وسخاء، ومالت إليه قلوب العباد، وتهافت عليه الناس وبـايـعـه خـلـق لايحصون بحدوعد، وقد قدر بعض الناس أن عدد من بايعه يبلغ إلى أربـع مـائة وألف، وتغيرت أخلاق الناس وصلحت أحوالهم، وقد غلب عليه الحب والاستغراق فى آخر حياته، وقوى تأثيره، وانتشرت بركته.

كـان مـولانـا مـحـمـد عـلـى عالمًا ربانيًا، ومصلحًا كبيرًا، صاحب جذبة إلّهية ونسبة قـوية، أثـنـى عـلـيـه شيـخه مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادى ثناء بالغًا، وقـال إن روحـه من بقية أرواح المتقدمين، وإن أمثاله قليلة فى كل عصر، وكان من الـعـلـمـاء المطلعين العاملين الذين عملوا لنهضة الإسلام والمسلمين، وإعلاء شأن الـعـلـم والـديـن، وكـان شـديد الغيرة على الإسلام، شديد الحمية قوى الدفاع عن الـعـقيدة الصحيحة وحرمات الدين، شديد الاشتغال بما ينفع الإسلام والمسلمين، قـوى الإفـاضـة عـلـى الـطالبين المسترشدين، شديد الأتباع للسنة شديد المحبة لله ولـلـرسـول، تـروى لـه كشـوف وكـرامات، ووقائع فى التأثير، واسع الصدر سمح الـنـفـس، كثيـر التـعـاون مـع أصحابه، كثير الاحتمال للآراء المختلفة، متصلبًا فى الأصول والمحكمات، متوسعًا فى الجزئيات والخلافيات.

كـان ممدود القامة، مكتنز اللحم، أسمر اللون، عريض مابين المنكبين، واسع الـجبيـن، أسيـل الـوجـه، لـه مـعرفة بالرياضات البدنية، يجيد السباحة، دائم البشر، واضـح الـصـوت، لـه لـحـن شـجـى فـى قـراءة القرآن، وقورًا مهيبًا، يحب النظامة

والإناقة فى كل شئ، لايراه أحد فى وسخ أو تبذّل، كثير الحياء، يحسب كل جليس أنـه أحـب إليـه مـن غيره، وكان إذا صلى الفجر جلس لأولاده وخاصة أصحابه، ثم اشتـغل بالذكر والتسبيح، ثم يتناول الشاى، ويحضره خواص ضيوفه، ثم يقبل على التـأليف والتـحـريـر، ثـم يتـنـاول الغداء ويقيل، ثم يصلى الظهر ويجلس بعد الظهر لـلـمـريدين والطالبين، ويبايع من يرغب فى ذلك، ويتناول الشاى، ويتفقد الضيوف ويؤانسهم، ويتحدث فى العلم والدين، ثم يصلى العصر، ويشتغل بالذكر والتسبيح، وقد يتنزه فى حديقة البيت،ويشتغل بعد صلاة المغرب بالأذكار والأوراد ويتعشى، ثـم يـصـلـى الـعشـاء وينصرف إلى الراحة مبكرًا، ثم يقوم فى الليل ويطيل القراءة، وكـان هـذا دأبه على مر الأيام بعد ما أقام بزوايته فى " مونكير" وله مؤلفات كثيرة، مـن أحسـنهـا" پيـغام محمدى" فى الرد على المسيحية" وفيصله آسمانى" فى الرد عـلـى الـقاديانية، وقد ظهرت فيه قوة استدلاله وإحكام عبارته، و" إرشاد رحمانى" فـى أحـوال مـولانـا فـضل الرحمن الكنج مراد آبادى وأقواله وتعاليمه.وله مقالات وكتب فى الانتصار لندوة العلماء.

تـوفـى لثمان خلون من ربيع الأول سنة ست وأربعين وثلاث مائة وألف، ودفن فى زاويته بمونكير(١)

العلامة فضل الله الجيلانى

الـعـلامة الـمحدث الجليل العالم الفاضل السيد فضل الله بن السيد أحمد على الـجيلانى، الأستاذ فى الجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن، صاحب "فضل الصمد فى توضيح الأدب المفرد" للإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى.

لـم أظفر بترجمته إلى الآن ولكنه كان من فحول العلماء وأعيانهم، وكتابه المذكور شـاهـد صدق على ذلك، وقد أثنى عليه وعلى كتابه هذا كثير من العلماء الكبار وقرظوه تقريظًا حسنًا، وتقاريظهم مطبوعة فى مفتتح الكتاب، أنا أنقل شيئًا منها:

مـنهـم: الأستـاذ الـمـفتـى عبـد الـلـطيف، وهـو الذى زجى أكثر أيام عمره فى الـفـحـص عـن كبـار كتـب الأحـاديـث، وقـد شرح الترمذى وتفرد من بين شرّاحه

(١) نزهة الخواطر ٨: ٤٤٥-٤٤٩.

باستنباط المسائل الغربية والدقائق العجيبة.

قال:" كان هذا الكتاب أحوج إلى الشرح، والعجب من غفلة المحدثين أنهم لم يعتنوا بشرحه، فكأنه كان دينًا للبُخارى على جميع الأمة حتى قضاه السيد فضل الله، بحول الله وقوته، وقد سلك البخارى فى هذا الكتاب مسلكه فى الجامع الصحيح من عقد الباب وإيراد الحديث المناسب له وإدخال آيات القرآن فى الترجمة، وكما أن بعض التراجم لايوافقه حديثه فى الجامع فكذلك ههنا، فكان على شارحه معارضة جميع ما أشكل على شراح الجامع، والحقّ أن الحافظ ابن حجر أيضًا لم يقم بحل جميع المشكلات كما ينبغى، واختار السيد فضل الله طريق الحافظ ابن حجر وخرج عن عهدته فائزًا، وفاق شراح الحديث فى إعماله نهج المتقدمين، وقد أورد مباحث جديدة فى بعض المسائل مع الدلائل القوية، وكلام الشارح فى الإسناد والرجال يشعر بحذقه ودقة نظره، فإنه لم يكتف بنقل ماقاله السلف بل نقده فى قالب جديد، واستنتج نتائج جديدة.

ومنهم: مولانا السيد محمد يوسف البنورى أستاذ الحديث بدابهيل قال: لقد أجاد فى كل ماأورده من غرر النقول عن السلف الصالحين والعلماء المتأخرين، وفيما جاء به من أقوال الجهابذة فى الأسانيد والرجال، فأما ما يتعلق بمتن الحديث فخرّجه وذكر التركيب النحوى وبحث عن النكات الأدبية والغرائب اللغوبية والمسائل الأخلاقية واللطائف والحكم وغير ذلك بأتمّ وجه.

وكان بين يديه الكتب المخصوصة فى الأبحاث الخاصة، فنقل منها مالابد منه، واستفاد من نوادر السلف بأحسن أسلوب.

ومنهم: مولانا السيد سليمان الندوىّ قال: رأيت شرح الأدب المفرد للفاضل الجليل السيد فضل الله، إن الشارح قد اجتهد وأجاد فى تحقيق مباحث الحديث الفنية والمعنوية واللغوية والإسنادية وتدقيق المسائل الفقهية، فأورد جميعها بأحسن وجه، إن نشره عندى ينفع أهل العلم ويرفع الهند درجات فى العالم.

ومنهم: مولانا السيد مناظر أحسن الكيلانى قال: لقد استوفى كل مايجب أن يراعيه شارح الحديث واستزاد فوضع ثمانين فهرسًا، فالحقّ أنه لم يبذل لمتن من

المتون اعتناء كالذى بُذلَ لهذا المتن، فأما النشر فهو وظيفة الإدارات النشرية، فطبع هذا الشرح ونشره خدمة كبيرة للدين والعلم وإحسان عظيم إلى الأمة، والله ولى التوفيق.

ومنهم: مولانا سعيد أحمد(الأكبرآبادى)رئيس المدرسة العالية بكلكتة، الهند، قال: إن السيد فضل الله يستحق الشكر من جميع العالم الإسلامى على أنه شرح هذا الكتاب مقتفيًا كبار المحدثين، فكابد له المحن والمشاق سنين كثيرة، إن هذا الشرح لمن المآثر السنية، حتى أنه ليقلُّ كل ما يثنى به عليه ديانة وعلمًا، ولا ريب أن الإدارة التى تنشره تخدم أهم خدمة دينية علمية.

ومنهم: مولانا السيد أبو الحسن على اللكنوى قال ما نصه: جرى على نمط شراح الحديث الكبار فى شرحه من كشف الغامض، وإيضاح المبهم، وتفصيل المجمل، وشرح الغريب، وتحقيق الإسناد، والكلام على الرواة، وسرد اختلاف الفقهاء، ورفع الاختلاف، والمحاكمة فى الأقوال، وترجيح بعضها على بعض، وكلامه فى هذه المباحث يدل على غزارة علمه وكثرة رجوعه إلى المراجع الصحيحة وإتقانه فى النقل وتفطنه لمشكلات الفن وما يلتوى على طالب الحديث والمطالع فى هذا الكتاب وما يشكل عليه ويحتاج فيه إلى شرح، وذلك مالايوفق له إلا المعلم الحاذق الذى مارس مهنة التعليم مدة طويلة، واختبر عقلية الطلبة وعرف من أين يُؤتون فى المباحث العلمية.

ومنهم: العلامة عبد العزيز الميمنى، قال مانصه: رأب الشارح الصدع، ورقع الخرق، بالمقابلة والتخريج والنقد والترجيح، ومراجعته مؤلفات الأنساب والتراجم والمعاجم، والصديق حريص على إتمام الفائدة بإلحاق عشرات من الفهارس التى لم يسبق لها مثال فيما نشر من دواوين الأحاديث بغاية العناية والإتقان حتى يروق صورة ومعنى ولفظًا ومبنى، فجاء الكتاب على ما يقرّ النواظر ويسر الخواطر ويجلو صدأ الأوهام والأذهان ويكشف ما غمّ وران، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

قلتُ: قال شيخنا قرأته عليه فى مجلس واحد، حضر فيه الشيخ المفتى ولى حسن التونكى أيضًا.

الباب الثانی

إسناد الموطأ للإمام مالكؒ: رواية يحيىؒ

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد القاسمى الفريدبورى: أروى هذا الكتاب.

عن شيخى الجليل العلامة إمام المنطق والفلسفة المحدث محمد حسين البهارى.

عن العلامة المناظر الخطيب المصقع الشيخ مرتضى حسن الجاندبورى.

عن أستاذ المشايخ شيخ الهند العلامة المحدث الجليل محمود حسن الديوبندى.

عن العلامة الفهامة حجة الإسلام المحدث الجليل محمد قاسم النانوتوى.

عن العلامة المحدث الزاهد الورع الشيخ عبد الغنى المجددى الدهلوى المهاجر المدنى.

عن الإمام المحدث الكبير إسحاق ابن بنت الإمام الهمام الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام الشيخ عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام الأوحد المسند الرُحلة قطب الدين أحمد المدعو بولى الله الدهلوى.

إمام المنطق والفلسفة العلامة البهارى

محمد حسين بن فرمان على البهارى،ولد سنة ١٣٣١هـ قرأ الكتب الابتدائية فى دار العلوم داكا، جمبارن شرقى بهار، ثم التحقق بدار العلوم مئو، ثم بمدرسة الشرع سنبهل، ثم بمظاهر العلوم سهارنبور.ثم رحل إلى ديوبند سنة ١٣٤٥هـ، وتخرج منها سنة ١٣٤٧هـ.

ومن كبار مشايخه: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى، وشيخ الأدب والفقة إعزاز على الأمروهوى، والعلامة إبراهيم البلياوى، والشيخ العلام إدريس

الكاندهلوى صاحب التعليق الصبيح والفقيه محمد شفيع الديوبندى المفتى الأكبر فى باكستان. وقرأ سنن أبى داود على المحدث الزاهد الشيخ أصغر حسين الديوبندى تليمذ شيخ الهند. وموطأ مالكؒ على الشيخ الذكى العلام مرتضى حسن الجاندبورى أعز تلامذة الإمام يعقوب بن مملوك على النانوتوى.

وعين مدرسًا فى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٣٦٧هـ وهو عالم كبير، ذكى فطن، حبر بحر فى الفقه والحديث والمنطق والفلسفة والفنون الأخرى، وعابد يواظب على التهجد والصلاة خلف الإمام فى الصف الأول مع أنه شيخ قد جاوز الثمانين. وفيه شئ من المزاح، حفظه الله تعالى وأمدّ فى حياته وعم نفعه[1] قرأتُ عليه سنن أبى داود، وموطأ الإمام مالكؒ، وشيئًا من أصول الشاشى.

الشيخ الجليل العلامة مرتضى حسن الجاندبورى

كان من" جاند بور، ببجنور، الهند، وهو من أعز تلامذة الإمام العلامة العارف بالله يعقوب بن مملوك على النانوتوى. وقرأ على شيخ الهند وطبقته أيضًا.

وتخرج من دارالعلوم الديوبندية سنة ١٣٠٤هـ ثم درس وأفاد فى "دربهنكه" ببِهَار، ومراد آباد عدة سنين وكان رئيس المدرسين بهما أيضًا. ثم عين مدير التعليم لدارالعلوم الديوبندية، ثم عين ناظرًا لقسم الدعوة والتبليغ بها. ودرس بها كتب الحديث والفنون الأخر.

وكان ذكيًا، ظريف الطبع، واعظًا خطيبًا مصقعًا، مناظرًا شهيرًا وكثير المطالعة، وله تصانيف عديدة مفيدة.

وكان له شغف خاص فى رد أهل البدع وفتنة القاديانية، وشغف خاص فى جمع الكتب النوادر والمخطوطات والمطبوعات أيضًا.

وبايع فى الطريقة على الشيخ العارف بالله رفيع الدين الديوبندى، وأجازه فى آخر عمره حكيم الأمة العلامة الإمام العارف بالله أشرف على التهانوى فى الطريقة.

ورحل فى أول رمضان سنة ١٣٥٠ إلى وطنه جاندبور، وأقام بها حتى توفى ربيع الآخر سنة ١٣٧١هـ المطابق ١٩٥١م.

(١) توفى إلى رحمة الله فى ٦ من رجب الفرد سنة ١٤١٢هـ الموافق ١٢-١-١٩٩٢م

قرأ عليه" موطأ الإمام مالك" شيخنا العلامة الجليل الأستاذ محمد حسين البهارى، أمد الله فى حياته وعم نفعه.

أستاذ الأساتذة، شيخ الهند الديوبندى

قال الشيخ السيد عبد الحى الحسنى: الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث محمود حسن بن ذو الفقار على الحنفى الديوبندى. أعلم العلماء فى العلوم النافعة، وأحسن المتأخرين ملكة فى الفقه، وأصوله، وأعرفهم بنصوصه وقواعده.

ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف فى بريلى، ونشأ بديوبند، وقرأ العلم على مولانا السيد أحمد الدهلوى ومولانا يعقوب بن مملوك العلى وعلى العلامة محمد قاسم وعلى غيرهم من العلماء.

وصحب مولانا محمد قاسم المذكور مدة طويلة، وانتفع به كثيرًا، حتى صار بارعًا فى العلوم، وولى التدريس فى المدرسة العربية بديوبند سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهى، وكان يتردد إليه غير مرة فى السنة، وحصلت له الإجازة منه، حتى كبّره موت الكبراء، لقيته بديوبند غير مرة، ووجدته ملازمًا للعبادة والورع، وقيام الليل، والسداد فى الرواية، سريع الإدراك شديد الرغبة فى المذاكرة بالعلم، ذاعناية تامة بالفقه وأصوله، يحفظ متون الأحاديث، وانتهت إليه رئاسة الفتيا والتدريس فى آخر عمره.

وكان سافر إلى الحجاز للحج والزيارة غير مرة، سافر فى سنة أربع وتسعين ومائتين وألف فى جماعة صالحة من الشيوخ: الشيخ محمد قاسم والشيخ رشيد أحمد والشيخ يعقوب والشيخ رفيع الدين والشيخ محمد مظهر والمولوى أحمد حسن الكانبورى وخلق آخرين، فحج وزار، وأدرك بمكة المباركة الشيخ الكبير إمداد الله العمرى التهانوى والعلامة رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوى، وبالمدينة المنورة الشيخ عبد الغنى ابن أبى سعيد العمرى الدهلوى، واستفاض منهم فيوضًا كثيرة.

ولما توفى مولانا محمد يعقوب النانوتوى وسافر مولانا السيد أحمد الدهلوى إلى بهوبال، ولى الشيخ محمود حسن رئاسة التدريس سنة خمس وثلاث مائة، وشمّر عن ساق الجد والاجتهاد فى تعليم علوم السنة وتخريج الطلبة، وتربية

الطالبين، ونفع الله به في هذه الفترة نفعًا عظيمًا، وكان قد وضع خطة لتحرير الهند من حكم الإنجليز، كان يريد أن يستعين فيها بالحكومة الأفغانية والخلافة العثمانية، وهيأ لها جماعة من تلاميذه وممن يثق بهم من أصحابه.

وكان في مقدمتهم المولوي عبيد الله السندي، وأرسله إلى أفغانسان وكان الاتصال بينه وبين تلاميذه وأصحابه في الحدود الشمالية وفي أفغانستان، ولما تم لهم بعض ذلك ومهدوا الأرض للثورة واشتدت عليه الرقابة في الهند سافر إلى الحجاز سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة وألف، وأقام بمكة وقابل غالب باشا الوالي التركي سرًا، ثم سافر إلى المدينة المنورة وقابل أنور باشا وزير الحربية وجمال باشا القائد العام للجيش العثماني الرابع حين زار المدينة المنورة، وفاوضهما في طرق إعانة المسلمين في الهند ونفي الإنجليز منها، وأخذ منهما رسالة سرية إلى الشعب الهندي، والوعد بتأييد القضية الهندية، وحمل أهل الهند على مساعدة الشيخ محمود حسن والاعتماد عليه، وأخذت صور هذه الوثيقة، وقُرّر تسريبها إلى الهند وأفغانسان بطريقة سرية، ووصلت إلى الهند، وأراد الشيخ محمود حسن أن يصل إلى الحدود الشمالية الحرة بين أفغانسان والهند عن طريق" إيران" فسافر إلى الطائف، ورجع إلى مكة وأقام بها مدة، ودرس في صحيح البخاري وحج، وكان ذلك سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وألف، واكتشفت الحكومة الإنجليزية المؤامرة، وعرفت قضية الرسائل الحريرية، فصرفت عنايتها إلى القبض على زعيم هذه الحركة وقطب رحاها، وكان الشريف حسين أمير مكة قد خرج عن الدولة المتبوعة العثمانية، وثار عليها بتحريض الدولة الإنكليزية فأوعزت إلى الشريف بإلقاء القبض عليه وتسليمه إلى الحكومة الإنجليزية، فألقى القبض عليه في صفر سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وألف، ومعه المولوي حسين أحمد الفيض آبادي والحكيم نصرت حسين الكوروي والمولوي عزيز كل والمولوي وحيد أحمد، وسفّر هؤلاء في الثامن عشر من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة، وألف إلى مصر ومنها إلى" مالطه" حيث وصلوا سلخ ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وألف، ولبث الشيخ في مالطه نحو ثلاث سنوات وشهرين صابرًا محتسبًا، عاكفًا على الذكر والعبادة، منصرفًا إلى التربية والإفادة، راضيًا بقضاء الله وقدره.

ومات الحكيم نصرت حسين في المنفى، وأطلق سراحهم لليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة وألف، ووصل إلى الهند في عشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة وألف مكرّمًا مبجّلًا، قد مالت إليه القلوب، وتطلعت إليه النفوس، قد غلب لقب" شيخ الهند" على اسمه، فاشتهر به في العامة والخاصة، واستقبل استقبالاً عظيمًا في كل بقعة نزل فيها أو مرّ بها، وتقاطر الناس لاستقباله وزيارته، واحتفل به أهل وطنه احتفالاً كبيرًا.

وكان قد أضناه الأسر، ووهنت قواه لمقاساته للأمراض، ومعاناته للمشقة والمجاهدة، ولكنه لم يستجمّ من عنائه، ولم يستقر في وطنه، بل قام بجولة في مدن الهند، وسافر إلى" على كره" ووضع حجر أساس الجامعة الملية الإسلامية، وألقى الخطب وأصدر الفتاوى، ودعا إلى مقاطعة الحكومة الإنجليزية، ورجع إلى دهلي، واشتد به المرض والضعف، حتى وافاه الأجل في الثامن عشر من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف في دهلي، ونقل جسده إلى ديوبند، وصلى عليه جمع كثير، ودفن بجوار أستاذه الإمام قاسم النانوتوي.

كان مولانا محمود حسن آية باهرة في علو الهمة وبعد النظر،والأخذ بالعزيمة، وحب الجهاد في سبيل الله، قد انتهت إليه الإمامة في العصر الأخير في البغض لأعداد الإسلام والشدة عليهم، مع ورع وزهادة، وإقبال إلى الله بالقلب والقالب، والتواضع والإيثار على النفس، وترك التكلف، وشدة التقشف، والانتصار للدين والحق، وقيام في حق الله.

وكان دائم الابتهال، قوي التوكل ثابت الجأش، سليم الصدر،جيد التفقه، جيد المشاركة في جميع العلوم العقلية والنقلية، مطّلعًا على التاريخ كثير المحفوظ في الشعر والأدب، صاحب قريحة في النظم، واضح الصوت، موجز الكلام في إفصاح وبيان، تمتاز دروسه بالوجازة والدقة، والاقتصار على اللب، كثير الأدب مع المحدثين والأئمة المجتهدين، لطيفًا في الرد والمناقشة، كان قصير القامة، نحيف الجثة، أسمر اللون، كث اللحية في توسط، غير متكلف في اللباس، عامته من الكرباس الثخين، وَقُوْرٌ في المشي والكلام، تلوح على محيّاه أمارات التواضع والهم، وتشرق أنوار العبادة والمجاهدة، وفي وقار وهيبة مع بشرو انسباط مع

التلاميذ والإخوان.

وكان قليل الاشتغال بالتأليف بالنسبة إلى غزارة علمه وكثرة درسه، له "تعليقات لطيفة على سنن أبى داود" و" جهد المقل فى تنزيه المعز والمذل" كتاب له بالأردو فى مسئلة إمكان الكذب وامتناعه، و" الأدلة الكاملة" فى جواب السؤالات العشرة للشيخ محمد حسين البتالوى، و" إيضاح الأدلة" فى جواب مصباح الأدلة لدفع الأدلة الأذلة" لسيد محمد أحسن الأمروهى[1]

وقال الفاضل المفتى محمد شفيع الديوبندى فى" الدرّ المنضود فى أسانيد شيخ الهند محمود":

حصل له– قدس سره– القراءة والسماعة والإجازة من الصدر الكبير، والبدر المنير، المسند الرحلة، حجة الإسلام أبى أحمد مولانا محمد قاسم الصديقى النانوتوى، مؤسس دارالعلوم الديوبندية، وصدرها وشمسها وبدرها، وسبق مناشئ من ذكره.

قال قدس سره: وحصل لى إجازة من الفقيه المحدث، صدر الإسلام والبدر التمام، قطب العالم، حضرة مولانا رشيد أحمد الأنصارى الجنجوهى، قالا – يعنى شيخيه النانوتوى والكنكوهى –: حصل لنا القراءة والسماع والإجازة عن الصدر الزاهر، والبدر السافر، المحدث العارف بالله، الشيخ عبد الغنى المجددى المهاجر، بإسناده المثبت فى" اليانع الجنى من أسانيد الشيخ عبد الغنى" عن صدر الأجل والبدر الأكمل، المشتهر فى الآفاق، الحافظ الحجة، مولانا محمد إسحاق الدهلوى رحمهم الله.

قال رحمه الله: وحصل الإجازة عن علم العلوم والعلماء حضرة سيدنا العلامة الورع التقى، مولانا أحمد على، المحدث السهارنبورى، صاحب التعليقات المعروفة المقبولة على صحيح البخارى وغيره.

وعن الصدر الأكبر، والبدر الأنور،حضرة مولانا الشيخ محمد مظهر، المحدث النانوتوى، مؤسس المدرسة المسماة بمظاهر العلوم بسهانفور، وعن شمس العلوم، وزين العلماء، حضرة العالم الربانى مولانا الشيخ عبد الرحمن القارئ الفانى فتى، رحمة الله عليهم أجمعين رحمة واسعة.

---

(١) نزهة الخواطر ٨: ٤٦٥–٤٦٩

كـلهـم يـعنى الثلاثة الأخيرة عن مسند العلم والعلماء فى عصره، مدار الإسناد والتـحديث فى وقته، حضرة مولانا الشاه محمد إسحاق الدهلوى، الموصوف فيما سبـق، بـإسـنـاده الـمثبت فى اليانع الجنى، هذا كله ما ذكره الشيخ، قدس سره، فى سـنـد الإجـازـة الـذى كتبـه لشيـخـنا الأبجل، زهرى الوقت، حافظ العصر، حضرة مولانا الشاه محمد أنور الكشميرى، متعنا الله تعالى بطول بقائه بالخير.

ثـم رأيـت شيـخـى الهـمـام، والـمولى الهمام، الورع التقى العارف بالله السيد الأكبـر، مـولانـا السيـد أصـغـر حسين، المحدث الفقيه الديوبندى، متعنا الله تعالىٰ بـطـول بـقائه بالخير، ذكر فى تذكرته المسماة بحيات شيخ الهند أن الشيخ رحمه الله تـعـالـىٰ لـمـا حـضـر المدينة المنورة، زادها الله تعالىٰ شرفًا وإجلالاً، مع شيخيه الـنـانـوتـوى والـكنكوهى، رحمة الله تعالىٰ عليهما، وتشرفوا بزيارة شيخ المشايخ مسـنـد أسـانيـدهـم، حـضـرـة مولانا الشاه عبد الغنى رحمه الله، وكان قدهاجر إلى الـمـدينة فاستدعاه الشيخ النانوتوى رحمه الله أن يكتب الإجازة لشيخنا شيخ الهند رحمه الله، فأجازه بأسانيده الثابتة فى اليانع الجنى(١)

حجة الإسلام النانوتوى

قـال الشيـخ عبد الحى الحسنى: الشيخ الإمام العالم الكبير قاسم بن أسد على بـن غـلام شـاه بـن محمد بخش الصديقى النانوتوى. أحد الربانيين، ولد بنانوته سنة

(١) الازديـاد السـنـى ١٢-١٤، قـلـت: قـد أفرد فى ترجمته تأليفًا تلميذه البارع الشيخ السيد أصـغـر حسيـن الـديوبندى سماه حيات شيخ الهند، وشيخ الإسلام المدنى سماه" أسير مالطه" وطبـع فى باكستان باسم" سفر نامه شيخ الهند" وترجمته فى: العناقيد الغالية، تاريخ دارالعلوم، مشـاهيـر دارالـعـلـوم، الـرشيد عدد خاص، الداعى عدد خاص، أسيران مالطه، كاروانِ أحرار، تـحـريك ريشمى رومال، تحريك شيخ الهند، علماء هند كا شاندار ماضى، مشايخ ديوبند كے دو صـد ساله تاريخى تصوف، بيس بڑے مسلمان، مجموعة المقالات على شيخ الهند، علماء ديـوبـنـد اور عـلـم حـديـث كى خدمات، مقدمة أنوار البارى، فقه أهل العراق وحديثهم، يتيمة البيـان، مـقـدمة تـرجـمة القرآن الكريم لشيخ الهند، حالات بزرگان دين، أكـابر ديوبند اتباع سنت كى روشنى ميں.

ثمان وأربعين ومائتين وألف، ودخل سهارن بور فى صغر سنه وقرأ المختصرات على الشيخ محمد نواز السهارن بورى، ثم سافر إلى دهلى واشتغل على الشيخ مملوك العلى النانوتوى، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ثم أخذ الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى ولازمه مدة، وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله العمرى التهانوى وصحبه واستفاض منه فيوضًا كثيرة.

واشتغل فى المطبعة الأحمدية بدهلى للشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى، وكان الشيخ فى ذلك الزمان مجتهدًا فى تصحيح صحيح البخارى وتحشيته ففوض إليه خمسة أجزاء من آخر ذلك الكتاب وكانت تلك الأجزاء عسيرة سيما فى مقامات أورد فيها البخارى على أبى حنيفة فبذل جهده فى تصحيح الكتاب وتحشيته وبالغ فى تائيد المذهب حتى استوفى حقه.

وكان أزهد الناس وأعبدهم وأكثرهم ذكرًا ومراقبة وأبعدهم عن زى العلماء ولبس المتفقه من العلماء والطيلسان وغيرهما، وكان فى ذلك الزمان لايفتى ولايذكر بل يشتغل فى ذكر الله سبحانه ومراقبته حتى فتحت عليه أبواب الحقائق والمعارف فاستخلفه الشيخ إمداد الله المذكور ومدحه بأن مثل القاسم لايوجد إلا فى العصر السالف، ثم تزوج بأمره الشريف وصعد المنبر بتكليف الشيخ مظفر بن محمود الكاندهلوى فذكر أحسن تذكير.

ولما ثارت الفتنة العظيمة بالهند سنة ثلاث وسبعين اتهموه بالبغى والخروج على الحكومة الإنكليزية، فاختفى عن الناس برهة من الزمان ثم ظهر فأنجاه الله سبحانه وبرأه مما قالوا، فسافر إلى الحجاز ومعه يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى وجمع من رهطه سنة سبع وسبعين فحج وزار وحفظ القرآن فى ذلك السفر وعاد إلى الهند وأقام ببلدة" ميرته" برهة من الدهر، وكان يسترزق بتصحيح الكتب فى المطبعة المجتبائية لممتاز على خان، وكان ببلدة" ميرته" إذ أسس الشيخ الحاج عابد حسين الديوبندى [1] المدرسة الإسلامية بديوبند، فاستحسنها وصار من

(١) هذا ماذكره المؤرخون ويستفاد من كتاب" سوانح قاسمى" للشيخ مناظر أحسن الكيلانى رحمه الله: أن الحاج عابد حسين كان قد تفاهم مع مولانا محمد قاسم واتفق معه على تأسيس هذه المدرسة وأخبره بذلك فى" ميرته" وطلب منه أن يأتى إلى ديوبند ويفتتح التعليم ←

أعضاء المدرسة وأيدها حق التائيد، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة خمس وثمانين فحج وزار ورجع إلى الهند وسكن بميرته.

وله مشاهد عظيمة في المباحثة بالنصارى والآرية، أشهرها المباحث التي وقعت ببلدة شاهجان بور سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين فناظر أحبار النصارى وعلماء الهنادك غير مرة فغلبهم وأقام الحجة وظهر فضله في المناظرة، فصلها الشيخ فخر الحسن الكنكوهي في كتابه" انتصار الإسلام" وفي" گفتگوی مذهبی" و" مباحثه شاهجانبور" وغيرها من الرسائل.

ومن مصنفاته: رسالة عجيبة في الهندية سماها" قبله نما" وله" تقرير دلپذير" وآب حيات" و" حجة الإسلام" و" الدليل المحكم" و" هدية الشيعة" و" تحذير الناس" و" الحق الصريح في بيان التراويح" و" تصفية العقائد" و" اللطائف القاسمية" و" التحفة اللحمية" و" قاسم العلوم"

مات يوم الخميس لأربع خلون من جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بديوبند، كما في رسالة الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي[1]

قلت: وقد أفرد في ترجمته تأليفًا الشيخ العلامة مناظر أحسن الكيلاني في ثلاث مجلدات كبار سماها" سوانح قاسمي" والشيخ العالم الفاضل محمد أنوار الحسن الشيركوتي سماها" أنوار قاسمي" في مجلدين كبيرين. والشيخ الإمام العلامة محمد يعقوب بن الشيخ مملوك على النانوتوي سماها" سوانح قاسمي"

← فاختار مولانا محمد قاسم الملا محمود الديوبندي مدرسًا للمدرسة وعين له راتبًا شهريًا مقداره خمس عشرة روبية فجاء إلى ديوبند وافتتح التعليم في مسجد" جهتّه" وهكذا كانت بداية مدرسة ديوبند التي أصبحت بعد مدة كبير المدارس الهندية، وبعد مدّة قليلة قدم مولانا محمد قاسم إلى ديوبند وتولى أمر المدرسة ووضع أساس بنايتها المستقلة.

(١) نزهة الخواطر ٧: ٣٨٢-٣٨٤، وترجمته في: تاريخ دارالعلوم ديوبند، الرشيد المجلة الشهرية عدد خاص، حكايات أولياء، مشاهير دارالعلوم ديوبند، بيس بڑے مسلمان، كاروان أحرار، الداعي المجلة نصف الشهرية عدد خاص، علماء هند كا شاندار ماضى، العناقيد الغالية، علماء حق اور ان كے مجاهدانه كارنامے، مشايخ ديوبند كے دو صد ساله تاريخى تصوف، پاك بهارت كے علماء كرام كے كارنامے، جامعة ديوبند من المقالات البنورية، كيا مقتدى پر فاتحه واجب هے؟، سيرت يعقوب ومملوك.

الإمام المحدث عبد الغنى الدهلوى

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ الإمام العالم المحدث عبدالغنى بن أبى سعيد بن الصفى العمرى الدهلوى.أحد العلماء الربانيين، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية رحمه الله.

ولد فى شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بمدينةِ دهلى، وحفظ القرآن وقرأ النحو والعربية على مولانا حبيب الله الدهلوى، ثم أقبل على الفقه والحديث إقبالاً كليًا، وسمع الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز، وقرأ على والده" كتاب الموطأ" لمحمد بن الحسن الشيبانى.

وقرأ" مشكاة المصابيح" على مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى، وأخذ الطريقة عن أبيه وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين، فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندى وأبى زاهد إسماعيل بن إدريس الرومى ثم رجع إلى الهند واشتغل بالحديث، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء.

ولما وقعت الفتنة الهائلة فى الهند سنة ثلاث وسبعين وتسلط الإنكليز على دارالملك وتحكموا فى أهلها توجه هو فى رهطه تلقاء أرض الحجاز فقدم مكة وجدد عهده بالركن والحطيم ثم شد رحله إلى المدينة حتى حل بها حزامه وأصبح بعرض أهلها عاكفًا على الإفادة والعبادة.

قد انتهت إليه الإمامة فى العلم والعمل والزهد والحلم والأناة مع الصدق والأمانة والعفة والصيانة وحسن القصد والإخلاص والابتهال إلى الله سبحانه وشدة الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله تعالى وحسن الأخلاق ونفع الخلق والإحسان إليهم والتقلل فى الدنيا والتجرد عن أسبابها، وانتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته خلق كثير من العلماء والمشايخ، واتفق الناس من أهل الهند والعرب على ولايته وجلالته، وله ذيل نفيس على" سن ابن ماجة" سماه" إنجاح الحاجة"

توفى يوم الثلاثاء لست خلون من محرم سنة ست وتسعين ومائتين وألف

بالمدينة المنورة(١)

قلت: قرأ عليه كتب الحديث الإمام الهمام حجة الإسلام، جامع المنقول والمعقول المحدث الفقيه قاسم النانوتوى، والعلامة الأجل المحدث الكبير والفقيه النبيه العارف بالله رشيد أحمد الكنكوهى.

وعنه: إجازة لشيخ المشايخ، شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى، رحمهم الله تعالى ورضى عنهم رضى الأبرار.

الشيخ إسحاق الدهلوى

سبق ذكره فى فى الباب الأول فى إسناد صحيح البخارى.

الشيخ عبد العزيز الدهلوى

مر ذكره فى الباب الأول فى إسناد صحيح البخارى.

الشيخ أحمد ولى الله الدهلوى

مر ذكره فى الباب الأول فى إسناد صحيح البخارى.

(١) نزهة الخواطر ٧: ٢٨٩، ٢٩٠، وترجمته فى: فهرس الفهارس ٢: ٧٥٨-٧٦٣، اليانع الجنى ٥٨-٦١، على هامش كشف الأستار عن رجال معانى الآثار، ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه ٥٣، ٥٤، هدية العارفين ١: ٥٩٦، معجم المؤلفين ٥: ٢٧٤، إيضاح المكنون ١: ١٣١، مقدمة أنوار البارى ٢: ٢١٢-٢١٤، حدائق الحنفية ٤٩٠، ٤٩١، تذكرة علماء هند ٣١٠، حكايات أولياء مقدمة أوجز المسالك ١: ٦٥، ٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الموطأ للإمام مالكؒ: رواية محمدؒ

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الفريد بورى: أروى هذا الكتاب.

عن شيخى الأجل العلامة المحدث الكبير الشيخ نعمت الله الأعظمى.
عن الشيخ الجليل المعمر جليل أحمد الكيرانوى.
عن شيخ الهند العلامة محمود الحسن الديوبندى.
عن حجة الإسلام الإمام قاسم النانوتوى.
عن الإمام الشيخ عبد الغنى المجددى.
عن الإمام إسحاق ابن بنت الشيخ عبد العزيز الدهلوى.
عن الإمام الهمام الشيخ عبد العزيز الدهلوى.
عن أبيه الإمام الأوحد المسند ولى الله الدهلوى.

العلامة نعمت الله الأعظمى

ولد سنة ١٣٥٦هـ تقريبًا فى" بوره معروف" بمئو. وقرأ فى مدرسة" إشاعة العلوم" بوره معروف، من البداية إلى مختصر المعانى والهداية. ثم رحل إلى دارالعلوم بديوبند والتحق بها سنة ١٣٧٠هـ وتخرّج منها سنة ١٣٧٢هـ.

ومن مشايخه: شيخ الإسلام العلامة السيد حسين أحمد المدنى قرأ عليه صحيح البخارى والنصف الأول من جامع الترمذى، وشيخ الأدب والفقه إعزاز على الأمروهى قرأ عليه سنن أبى داود والنصف الثانى من جامع الترمذى والشمائل له، والشيخ فخر الحسن المراد آبادى قرأ عليه سنن النسائى وموطأ الإمام مالك، والشيخ جليل أحمد الكيرانوى قرأ عليه مشكاة المصابيح وموطا الإمام محمد،

والشيخ ظهور أحمد قرأ عليه سنن ابن ماجه، والشيخ العلامة إبراهيم البلياوى قرأ عليه صحيح مسلم.

ثم درّس فى مصباح العلوم بكوباكنج وتاؤلى، وفى مفتاح العلوم بمئو، و"دارالعلوم بجهابى"، و" مظهر العلوم" ببنارس سنين. ثم عين مدرّسًا فى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٤٠٢هـ درس جميع الكتب الدرسية تقريبًا.

وهو شيخ جليل، علامة فهامة، درّاكة نبيل، ذكى فهم، ودرسه مشهود ومشهوربين الطلبة والعلماء.

ومن تصانيفه: نعمة المنعم فى شرح مقدمة صحيح مسلم، وأصول فقه، كلاهما فى الأردوية.

قرأت عليه النصف الأول من صحيح مسلم، وموطأ الإمام محمد بن الحسن الشيبانى.

الشيخ جليل أحمد الكيرانوى

كان عالـمًا كبيرًا،زاهدًا ورعًا، درّس فى دارالعلوم بديوبند أربعين سنة.وكان من أخص تلامذة شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى ومن خدامه.

وقرأ عليه شيخنا العلامة نعمت الله الأعظمى موطأ الإمام محمد بن الحسن الشيبانى.وشيخنا الفاضل الجليل رياست على البجنورى وشيخنا الزاهد أحرار الحق الفيض آبادى مشكاة المصابيح.

توفى فى جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ

وتوفى فى هذه السنة ٤ جمادى الثانية الشيخ السيد محمد مبارك على، نائب رئيس دارالعلوم بديوبند، و ٢٤ شعبان الشيخ السيد حميد الدين المراد آبادى ، شيخ التفسيروعضو المجلس الشورى لدارالعلوم الديوبندية، و ١٤ شوال الشيخ محمود أحمد النانوتوى ، مفتى أجين، و ٢٤ شوال الشيخ المقرى حفظ الرحمن، رئيس القراء فى دارالعلوم بديوبند، رحمهم الله تعالىٰ رحمة واسعة، فلُقّب هذا لعام بعام الحزن فى ديوبند.وفى السنة الماضية فى رمضان سنة ١٣٨٧هـ توفى العلامة إبراهيم البلياوى.

شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى

مر ذكره آنفًا فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

حجة الإسلام قاسم النانوتوى

مر ذكره آنفًا فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

الإمام الشيخ عبد الغنى المجددى

مر ذكره آنفًا فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

الإمام إسحاق الدهلوى

مر ذكره فى الباب الأول فى إسناد صحيح البخارى.

الإمام عبد العزيز الدهلوى.

مر ذكره فى الباب الأول فى إسناد صحيح البخارى.

الإمام ولى الله الدهلوى

مر ذكره فى الباب الأول فى إسناد صحيح البخارى.

❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الصحيح للإمام البخارى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الفريد بورى البنغلاديشى: أروى هذا الكتاب.

عن شيخى الأجل العلامة المحدث الكبير الشيخ نصير أحمد خان البرنى. وعن شيخى العلامة المحدث الورع الشيخ عبد الحق الأعظمى. وعن شيخى العلامة المحدث الفقيه الزاهد الورع المفتى محمود حسن الكنكوهى.

كلهم.عن شيخ الإسلام العلامة المحدث الجليل المجاهد فى سبيل الله السيد حسين أحمد المدنى.

والأول عن شيخ الأدب والفقه إعزاز على الأمروهى أيضًا.

وكلاهما عن شيخ الهند محمود حسن الديوبندى.

عن حجة الإسلام قاسم النانوتوى.

عن الإمام عبد الغنى المجددى الدهلوى.

عن الإمام إسحاق الدهلوى المكى.
عن الإمام عبد العزيز الدهلوى.
عن أبيه الإمام المسند ولى الله الدهلوى.

المحدث الجليل العلامة نصير أحمد خان

الشيخ نصير أحمد بن عبد الشكور خان البرنى الديوبندى. ولد ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٣٥هـ في موضع" بسى" من مديرية" بلند شهر"

حفظ القرآن الكريم، وقرأ الكتب الفارسية الابتدائية، وكتب الفنون ومشكاة المصابيح فى" منبع العلوم" كلاوتهى، بلند شهر. ثم رحل إلى دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٦٢هـ، وقرأ كتب الحديث على مشايخها، وصحيح البخارى على شيخ الأدب والفقه إعزاز على الأمروهوى. وقرأ سنة ١٣٦٣هـ التوضيح والتلويح، وحاشية حمد الله على سلم العلوم فى المنطلق، وتفسير البيضاوى وغير ذلك من الكتب. وكان شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى إذ ذاك فى السجن، فأطلق سنة ١٣٦٤هـ فقرأ عليه صحيح البخارى وصحيح الترمذى مرة ثانية، وجود القرآن الكريم وأخذ القراء ة بأنواعها عن الشيخ المقرئ حفظ الرحمن. وقرأ كتب الطب فيها أيضًا. ثم عين مدرسًا فيها، ودرّس أكثر الكتب الدرسية من" ميزان الصرف" إلى صحيح البخارى. وعن نائب رئيس دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٩١هـ. ثم عين شيخ الحديث سنة ١٣٩٧هـ بها. فهو يدرس إلى الآن النصف الأول من صحيح البخارى، ودرسه مقبول مشهود مشهور، يشتمل على رموز وحقائق، وأسرار وحِكَم، حفظه الله تعالى ورعاه وعمّ نفعه.

وهو عالم كبير، شيخ جليل، ذكى فطن، زاهد ورع، يشبه ظاهره باطنه، متواضع، لين الجانب حسن الخلق.

وله مهارة فى علم الهيئة أيضًا، وكتب تعليقا لطيفا على الرسالة الفتحية فى علم الهيئة.

وله إجاز ة عن الشيخ الفاضل الحافظ المقرئ عبد الرحمن الأمروهوى، عن الشيخ العلام قاسم العلوم النانوتوى، والشيخ العلامة العارف بالله فضل الرحمن

الكنج مراد آبادى.

فالأول عن الإمام عبد الغنى المجددى عن الإمام إسحاق الدهلوى. والثانى عن الشيخ الإمام إسحاق الدهلوى المكى، والشيخ الذكى الفطن إسماعيل الشهيد فى سبيل الله الدهلوى.

كلاهما عن الإمام الأوحد عبد العزيز والإمام رفيع الدين الدهلويين، عن أبيهما الإمام ولى الله الدهلوى.

وروى الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد آبادى عاليًا عن الإمام الأوحد عبد العزيز الدهلوى، عن أبيه الإمام المسند الرحلة أحمد ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى.

وقال العلامة أبو الخير محمد الشهير بظهير أحسن النيموى: وقد أجاز العلامة السندى بإجازته لكل من أهل عصره.

قال فى" حصر الشارد فى أسانيد محمد عابد": فقد أجزت كافة من أدرك حياتى من المسلمين أن يروى عنى جميع ما اشتمل عليه هذا السفر بالأسانيد التى ذكرتها، وكان تمامه فى" بندر المخا" فى شهر رجب سنة ١٢٤٠ أربعين بعد الألف والمائتين، انتهى.

قلتُ: قد دخل شيخناالشيخ فضل الرحمن المراد آبادى فى إجازته العامّة(١)

قرأتُ عليه النصف الأول من صحيح البخارى، وأجازنى إجازة عامة بسائر مروياته.

الشيخ المحدث عبد الحق الأعظمى

الشيخ عبد الحق بن محمد عمر. ولد يوم الاثنين ستًا من رجب المرجب سنة ١٣٤٥هـ توفى والده وهو ابن ست، وكفل تعليمه وتربيته الشيخ أبو الحسن محمد مسلم الذى أخذ الحديث عن الشيخ ماجد على تلميذ الفقيه الكبير المحدث الجليل العارف بالله رشيد أحمد الكنكوهى، ودرس الحديث خمس عشرة سنة فى" رئاسة رامبور" وغيرها.

التحقق بمدرسة بيت العلوم" سراى مير" وقرأ الكتب الابتدائية وشرح الوقاية،

(١) عمدة العناقيد من حدائق بعض الأسانيد التى فى آخر كتاب آثار السنن ص ٣٤٩، وترجمته فى: تاريخ دارالعلوم ديوبند، الرشيد عدد خاص.

ثم التحق بدارالعلوم مئوناته بهنجن، وقرأ كتب الفنون ومشكاة المصابيح، ثم رحل إلى دارالعلوم الديوبندية.وقرأ صحيح البخارى والنصف الأول من صحيح الترمذى على شيخ الإسلام العلامة الفهامة السيد حسين أحمد المدنى، والنصف الثانى من صحيح الترمذى وشمائله وسنن الإمام أبى داود على شيخ الأدب والفقه المحدث إعزاز على الأمروهوى، والصحيح للإمام مسلم على العلامة إبراهيم البلياوى، وشرح معانى الآثار للطحاوى وسنن النسائى وموطأ الإمام مالك على الشيخ فخر الحسن المراد آبادى، وسنن ابن ماجه على الشيخ ظهور أحمد الديوبندى، وموطأ الإمام محمد على الشيخ جليل أحمد، وتخرج منها سنة ١٩٤٩م.

ثم عين شيخ الحديث فى" مطلع العلوم" بنارس، ثم فى الجامعة الحسنية، ثم فى دارالعلوم مئو.ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٤٠٢ هـ فيدرس إلى الآن النصف الثانى من صحيح البخارى ومشكاة المصابيح والجزء الرابع من الهداية، حفظه الله تعالى وعم نفعه.

وأجازه الشيخ المحدث الكبير حبيب الرحمن الأعظمى للصحاح الستة وأوائل سعيد بن سنبل، عن الشيخ عبد الغفار، عن الإمام الربانى رشيد أحمد الكنكوهى، والشيخ عبد الحق " شيخ الدلائل الأول": عن الإمام عبد الغنى المجددى الدهلوى المدنى، والثانى: عن الأمير الإمام قطب الدين الدهلوى صاحب" مظاهر حق" كلاهما: عن الإمام المشتهر فى الآفاق أبى سليمان إسحاق الدهلوى المكى.

وله إجازة عن شيخ الإسلام المدنى، وشيخ الحديث العلامة زكريا بن يحيى الكاندهلوى المدنى صاحب "أوجز المسالك" وتاج الخطباء الشيخ العلام القارى محمد طيب حفيد الإمام العلام، حجة الإسلام، قاسم العلوم النانوتوى مدير دارالعلوم الديوبندية، للمسلسلات أيضًا.

وهو عالم كبير، ذكى فطن، ورع زاهد.وله فى التدريس مزية ، قلّ ما يفوت عنه حديث لايبين فيه شيئًا من الفوائد والتوضيح.

قرأتُ عليه النصف الثانى من صحيح البخارى، والجزء الرابع من الهداية، ورسالة الأوائل للمحدث سعيد بن سنبل، ورسالة المسلسلات للإمام ولى الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوى.

العلامة المفتى محمود حسن الكنكوهى

ولد فى أوائل جمادى الثانية سنة ١٣٢٥هـ فى كنكوه، قرأ فى مظاهر علوم سهارن بور ودارالعلوم الديوبندية، وصحيح البخارى وصحيح الترمذى على شيخ العرب والعجم السيد حسين أحمد المدنى، ثم قرأ كتب الحديث فى" مظاهر علوم" بسهارن بور سنة ١٣٥١هـ أيضًا.

وعين مدّرسًا هناك، فدرّس وأفتى عشرين سنة، ثم عين رئيس المدرسين ورئيس دارالإفتاء فى " جامع العلوم" بكانبور سنة ١٣٧١هـ، فدرس وأفتى وأفاد إلى سنة ١٣٨٤هـ.ثم عين مفتيًا فى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٣٨٥هـ فدرس النصف الثانى من صحيح البخارى وأفتى وأفاد سنين.

ثم ذهب إلى سهارن بور وأقام فى الخانقاه لشيخ الحديث زكريا بن يحيى الكاندهلوى بعد أن هاجر الشيخ إلى المدينة المنورة.

ثم جاء إلى ديوبند قبل عدة سنين فأقام فى" الخانقاه" لحُجة الإسلام النانوتوى، فيدرس " الأشباه والنظائر" ويفتى ويفيد إلى الأن، ودرّس سنن النسائى فى السنة الماضية أيضًا.

وبايع فى الطريقة على شيخ الحديث العلامة الزاهد زكريا الكاندهلوى واستفاض منه فيوضًا كثيرةً فأجازه وخلفه فى البيعة والإرشاد.

وهو عالم ربانى، ومصلح كبير، صاحب نسبة قوية، وإن روحه من بقية أرواح المتقدمين، وإن أمثاله قليلة فى هذا العصر، وهو من العلماء المطلعين العاملين الذين عملوا لنهضة الإسلام والمسلمين، وإعلاء شان العلم والدين، وشديد الغيرة على الإسلام، وقوى الدفاع عن العقيدة الصحيحة وحرمات الدين، قوى الإفاضة على الطالبين المسترشدين، شديد الاتباع للسنة والمحبة لله والرسول، وواسع الصدر سمح النفس، كثير التعاون مع أصحابه، متصلب فى الأصول والمحكمات متوسع فى الجزئيات والخلافيات، واضح الصوت، كثير التودد، يحسب كل جليس أنه أحب إليه من غيره.

ومن تصانيفه: الفتاوى المحمودية، طبعت تسعُ مجلدات إلى الآن، ومجموعة

مواعظه على أربعة أجزاء.

وهو المفتى الأكبر فى الديار الهندية، حفظه الله تعالى وأمد فى حياته [1] وعمّ نفعه شرقًا وغربًا.قرأت عليه شيئًا من صحيح البخارى، والحديث الملسل بالأولية والمحبة.

شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى

قال الشيخ محمد عاشق إلٰهى البرنى: هو المحدث الكبير البطل الجرئ السيد حسين أحمد بن السيد حبيب الله الشهير بشيخ الإسلام المدنى.

ولد فى التاسع عشر من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وألف، وتلقى مبادئ العلوم فى تاندة من مديرية فيض آباد الهند، وهو وطن آبائه، وسافر إلى دارالعلوم الديوبندية فى سنة تسع بعد ثلاث مائة وألف، ومكث هناك سبع سنين، وأخذ الحديث عن شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندى وتخرج عليه ولازمه مدة طويلة، وأخذ بعض الكتب عن الشيخ الجليل مولانا خليل أحمد السهارن بورى، وبايع فى الطريقة على يد الإمام الربانى شيخ المشايخ رشيد أحمد الكنكوهى، ولما هاجر والده إلى المدينة المنورة مع عياله سنة ١٣١٦هـ سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف، رافقه وصحبه فى سفره.

وكان والده من أصحاب مولانا الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد آبادى، ولما وصل مع والده مكة المكرمة لقى شيخ شيخه الحاج إمداد الله التهانوى قدس سره واستفاد منه واحتظ بصحبته، ودخل المدينةالمنورة وأقام هناك على قدم صدق وإخلاص وتوكل، وطلبه شيخه إلى كنكوه فى سنة ١٣١٨هـ ومكث فى الهند عدة أشهر وأجازه شيخه للإرشاد والبيعة والتلقين، ثم رجع إلى الحجاز ووصل المدينة فى محرم الحرام سنة ١٣٢٠هـ وتصدر للتدريس فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم محتسبًا متطوعًا فكان يدرس الحديث والتفسير والفقه من الصباح إلى ما بعد العشاء.

وكان من وصية شيخ الهند قدس سره له أن يلازم التدريس ولاينظر إلى قلة الطالبين، لكن الله تعالى وجّه الطالبين إليه فكثروا وأخذ منه الجم الغفير، ولما سافر الشيخ محمود الحسن قدس سره فى سنة ١٣٣٣هـ للحج والزيارة ودخل المدينة

(١) توفى إلى رحمة الله فى١٨ من الربيع الثانى سنة ١٤١٧هـ بجوهانسبرگ (الإفريقية الجنوبية)

لازمه الشيخ حسين أحمد وقدم معه مكة المكرمة، وكان ذاك أثناء الحرب العالمية وخروج الشريف حسين وبغيه على الدولة العثمانية، فأسر ولاة الأمر الشيخ محمود الحسن وأصحابه منهم الشيخ حسين أحمد المدنى وأسلموهم إلى الحكومة الإنجليزية فنقلتهم إلى مصر ثم إلى " مالطه" ومكثوا هناك أسراء ثلاث سنين وشهرين كما بينا فى تذكرة شيخ الهند قدس سره، واغتنم الشيخ حسين أحمد المدنى هذه الفرصة للعبادة والمطالعة وخدمة الأستاذ، وهناك حفظ القرآن، ولما أطلقوا من الاعتقال وصلوا إلى الهند فى سنة ١٣٣٨هـ وتوفى شيخ الهند. قدس سره بعد ستة أشهر من قدومه، وانتقل الشيخ حسين أحمد إلى سلهت " بنغلاديش" وآسام" الهند" ومكث هناك ست سنين يدرس الحديث الشريف ويربى النفوس، وينفخ فيها روح الأنفة والإباء، وحب الحرية والتخلص من مخالب الإنجليز، وانتفع به خلائق لاتحصى.

وكان الشيخ الأجل محمد أنور شاه الكشيمرى رحمه الله يدرس الحديث نيابة عن شيخ الهند منذ سافر إلى الحجاز ودام على تدريس صحيح البخارى وسنن الترمذى إلى سنة ١٣٤٦هـ ثم انتقل إلى جامعة دابهيل "كجرات" فاضطر المجلس الاستشارى وعلى رأسهم حكيم الأمة مولانا أشرف على التهانوى قدس سره إلى اختيار محدث جليل يقوم لدراسة الحديث ويتولى رئاسة التدريس فى جامعة دارالعلوم الديوبندية، فلم يقع فى قلبهم إلا البطل الجليل والشيخ النبيل مولانا حسين أحمد المدنى قدس سره، وكان إذ ذاك المشرف على الاهتمام مولانا حبيب الرحمن العثمانى رحمه الله تعالى، فحينما ألحّوا عليه وأصرّوا قبل ذلك بشروط اشترطها، وقام بتدريس الجامعين للبخارى والترمذى، وتولى رئاسة التدريس، ولم يزل يدرس الحديث ويرأس الأساتذة إلى أن لبّى داعى الله.

وجمع بين التدريس والجهود المتواصلة ضد الاستعمار البريطانى فكان يسافر ويلقى المحاضرات ويسوس المسلمين ويجول فى الهند طولاً وعرضًا ويبُثّ روح النخوة والإباء فى المسلمين، ويتحمل المشاقّ ويسهر الليالى فى المطالعة والتدريس مع بشاشة دائمة وتواضع مفرط وإكرام للوافدين وإرشاد للمسترشدين، وكان يرأس جمعية علماء الهند ويبغض الإنجليز بغضًا مفرطًا،

وألقى خطبًا حماسية ضد الاستعمار البريطانى فألقى عليه القبض لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٦١هـ وبقى معتقلاً فى سجن مراد آباد وسجن إلّه آباد سنتين وعدة أشهر، وهو صابر محتسب متحمل للأذى مشتغل بالعبادة والإفادة فى السجن، وأطلق فى سادس من رمضان سنة ١٣٦٣هـ فعاد إلى ما كان عليه من كفاح وجهاد، وتعليم وإرشاد وخدمة للعباد والبلاد، حتى اضطر الإنجليز إلى مغادرة الهند، فغادروا الهند وانقسمت الهند إلى مملكتين "هندوستان وباكستان" فى رمضان سنة ١٣٦٦هـ. وانفجرت الحروب ووقعت المذابح فى مدن الهند وقراها وكانت الطامة الكبرى فى الهند على المسلمين يقتلهم السِيخ والهندوس "المشركون" والتحقق جموع كثيرة من المسلمين إلى الباكستان.

وبقى سائر المسلمين فى اضطراب الحال وتشتت البال، فانتهض شيخ الإسلام حسين أحمد المدنى واعظًا دينيا يجول فى القرى والأمصار، يثير فى المسلمين الإيمان بالله والثقة به والتوكل عليه، والاعتراز بالدين، ويدعوهم إلى الصبر والثبات ومقاومة البلاد، فثبّت مواعظه فى جولاته القلوب المنخلعة وأرسخت الأقدام المتزلزلة، وزال الخطر وانقشع السحاب، وبقيت المراكز الدينية على ثبات بعد أن كانت على شرف الزوال، وبدء المسلمون يعمرون حياتهم ونشأتهم باستقامة واعتدال.

واعتزل شيخ الإسلام بعد تحويل البلاد إلى الشعب الهندى، فلم يأخذ منصبًا ولم يتصل بالحكومة ورجالها، واختصه رئيس الجمهورية برتبة فخرية فرفضها، وعكف على درس الحديث والدعوة إلى الله وتربية النفوس، كان يجول فى أقطار الهند وأرجائها يدعو المسلمين إلى التمسك بالدين واتباع الشريعة الغراء واتباع السنن النبوية صلى الله عليه وسلم وإصلاح الحال وإكثار ذكر الله، وقد عطف الله عليه القلوب والنفوس وغرس حبه فى أهل الخير فأقبلوا عليه زرافات ووحدانًا، وسافروا إليه من كل حدب وصوب، وغلب عليه الخشوع والرقة والابتهال إلى الله تعالى للقائه حتى وافاه الأجل فى الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٧٧هـ وصلى عليه شيخنا شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوى فى جم غفير وجمع كثير لايحصى، ودفن فى جوار أستاذه شيخ الهند محمود الحسن

الديوبندى والإمام حجة الإسلام محمد قاسم النانوتوى نور الله مراقدهم.

درس صحيح البخارى فى دارالعلوم الديوبندية ثلاثين سنة تقريبًا وتخرج عليه ألوف من العلماء.

وكان شيخ الإسلام حسين أحمد المدنى من نوادر العصر وأفذاذ الرجال صدقًا وإخلاصاً فى علوهمة وقوة إرادة، وشهامة نفس.

وصبر على المكاره، ومسامحة للأعداء، يشفع لهم ويسعى فى قضاء حوائجهم برحابة ذرع وسعة صدر، وكانت له نزاهة لا ترتقى إليها شبهة، وهمة لاتعرف الفتور والكسل، واشتغال دائم لايتطرق إليه الملل، كانت أوقاته مشغولة منظمة، كان إذا صلى الصبح أكل الفطور مع الضيوف الذين يكثر عددهم، ثم توجه دارالحديث ودرس درسًا فى صحيح البخارى ودرسًا فى جامع الترمذى، وقد كان يقرأ هو بنفسه بلحن عربى وصوت واضح جهورى، ويفيض فى الشرح والإلقاء، ثم ينصرف ويتغدى مع ضيوفه ويقيل، وبعد أن يصلى الظهر يجلس للوافدين ويشرب معهم الشاى ويكتب الرسائل والردود ويلتفت إلى الزائرين والسائلين، وإذا صلى العصر جلس للضيوف يحدثهم ويؤنسهم، وإذا كان فى آخر سنة كان يدرس إلى صلاة المغرب.

وكان إذا صلى المغرب قام للنوافل وأطال القراءة والقيام، ويتفرغ للمسترشدين وأصحاب السلوك، فإذا صلى العشاء اشتغل بدرس صحيح البخارى، إلى أن يمضى من الليل ثلثه أو نصفه، ثم يدخل البيت وأخذ حظه من الراحة، ثم قام يتطوع ويطيل القيام، ويشتغل بالذكر والمراقبة، يكثر الدعاء والابتهال وينشد الأبيات الرقيقة المرققة فى مناجاة ربه تعالى إلى أن يصبح فيصلى، وإذا صلى إمامًا فى سفر وحضر التزم السنن وقرأ من السور ما صح فى الحديث وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم لايخل بذلك، وكان فى آخرعمره غلبت عليه الحمية الدينية والغيرة للشرع والسنة النبوية صلى الله على صاحبها وسلم، فكان لايتحمل تفريطًا فيها وقد تعتريه الحدّة فى ذلك ويعلوصوته، ويشدد الإنكار على من خالف السنة أو حلق اللحية أو استخف بشعائر الإسلام، وكان شديد الحب لأساتذه ومشايخه شديد الغيرة فيهم، وله من التأليفات:" نقش حيات" ذكر فيه

أحوال أسرته وأيام تعلمه ثم هجرته مع أبيه إلى المدينة المنورة ودراسته في المدينة المنورة ثم اعتقاله مع شيخه وغيرذلك، وله" الشهاب الثاقب على المسترق الكاذب" رد فيه على أحمد رضا خان البريلوى في تكفيره أعلام العلماء، وقد طبعت مكاتيبه في ثلاث مجلدات جمع فيه بعض خلفائه ماكان يكتب إلى المسترشدين وغيرهم، وجمع بعض تلامذته تقريره الدراسي لسنن الترمذي وسماه" هدية المجتنى من تقرير الحبرالمدنى" وهو مطبوع لم يكمل.

وكان رحمه الله تعالى رئيس جمعية علماء الهند وقائدها، وكان مدة رئاسته قريبًا من عشرين سنة، ومع اشتغاله بدروس الحديث ورئاسة التدرس ورئاسة الجمعية كان يربى السالكين ويرشد المسترشدين مخاطبة ومكاتبة مع كثرة الضيوف وهجوم الأشغال، وقد بلغ عدد المتخرجين لديه من الحديث الشريف إلى أربعة آلاف تقريبًا، كما تخرج عليه خلفائه في الطريقة ويزيد عددهم على مائة وستين رجلاً، وهم مشتغلون في ما استخلفهم في دراسة الحديث وإشاعة الدين وأخذ البيعة والتلقين، ولقد بلغت ينابيع فيوضه إلى أرجاء الهند شرقًا وغربًا وجنوبًا وشمالاً، بل إلى خارج الهند كأفغانسان وأفريقية وبورما وبنغلاديش وغيرها.

وكان له أربع إخوة: السيد محمد صديق والسيد أحمد والسيد جميل أحمد والسيد محمود أحمد، وكانت وفياتهم بالمدينة المنورة رحمهم الله تعالى، وأسس السيد أحمد مدرسة العلوم الشرعية ليتامى المدينة النبوية صلى الله تعالى على صاحبها وسلم، وكانت هذه المدرسة في جوار المسجد النبوى الشريف، ونزل فيها شيخ المشايخ مولانا خليل أحمد السهارن بورى حين هاجر إلى المدينة المنورة في سنة ١٣٤٤هـ وكتب آخر المجلد من بذل المجهود حين إقامته فيها، وأدخلت ساحتها الآن في مشروع توسعة المسجد النبوى ونقلت إلى محل آخر بعيدًا من المحل الأول، ولقد خلف شيخ الإسلام حسين أحمد المدني رحمه الله تعالىٰ ثلاثة بنين أكبرهم فضيلة الشيخ السيد محمد أسعد المدني وأوسطهم السيد محمد أرشد المدني وأصغرهم السيد محمد أسجد المدني حفظهم الله، ثانيهم محدث جليل درس صحيح مسلم عدة سنين في الجامعة القاسمية في مراد آباد، ثم قدم إلى دارالعلوم الديوبندية وهو يدرس فيها أيضًا صحيح مسلم، أعلى الله درجات

شيخ الإسلام المدني وأبقى ذريته وتلاميذه وخلفاء ه على مر الدهور والأعوام قائمين بالحق مجاهرين به، محافظين على دعاية الكتاب والسنة ونشر علوم النبوة صلى الله على صاحبها وسلم(١)

وقال الشيخ الفاضل المفتى محمد شفيع الديوبندى: فى سلسلة الزبرجد فى أسانيد الشيخ حسين أحمد: زين المشاهد والمنابر، بقية أولئك الأكابر، المجاهد فى سبيل الله، حضرة الشيخ مولانا حسين أحمد المدنى، أدامه الله تعالى.

بقى مد ظله من ريعان عمره تحت إشراف حضرة الشيخ شيخ الهند رحمه الله، وكان كبعض عياله، بل من أعز عترته، فقرأ ما قرأ تحت إشرافه، وقرأ عليه كُتبًا عديدة من الفنون المختلفة، ولاسيما كتب الحديث، فلا أحصى عدد قراء تها عليه مرة بعد مرة، حتى عاد مرجع الخلائق فى العلم والإرشاد فعلم الفنون برمتها، ولاسيما العلوم الحديثية مدة مديدة فى المدينة المنورة تجاه من هو مبدأ الأحاديث ومنتهاها، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

فأشهر إسناده مدظله عن حضرة شيخ الهند رحمه الله بأسانيده التى مرت منا فى هذه الرسالة، وهو اليوم زين صدارة المدرسين بدارالعلوم الديوبندية، أدامها الله تعالىٰ.

فنذكر ما ذكره هو بنفسه فى ورقة أسانيده المطبوعة لفظها: أجازنى بها الأئمة الفحول، أجلهم وأمجدهم سراج المحققين، وأمام أهل المعرفة واليقين، العارف بالله، شيخ الهند مولانا أبوميمون محمود الحسن العثمانى الديوبندى موطنا، والحنفى مسلكًا، والجشتى النقشبندى القادرى السهروردى مشربًا، قدس الله سره العزيز، عن أئمة أعلام أجلهم مولانا شمس الإسلام والمسلمين، العارف بالله، مولانا أبو أحمد محمد قاسم العلوم والحكم النانوتوى موطنًا، الحنفى مسلكًا، والجشتى النقشبندى القادرى السهروردى مشربًا، وحضرة شمس العلماء العاملين، إمام أهل المعرفة واليقين، أبى مسعود رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى الجشتى النقشبندى القادرى السهروردى مشربًا، رحمهما الله تعالىٰ.

وهما قد أخذا سائر الفنون والكتب الدرسية، خلا علم الحديث، عن أئمة

(١) العناقيد الغالية ١٠٧-١١٣.

أعلام أجلهم مولانا الثبت أبي يعقوب مملوك على النانوتوى الحنفي، والمفتى صدر الدين الدهلوى، قدس الله أسرارهما، وغيرهما من أساتذة الفنون بدهلي، المعاصرين لهما عن أئمة أعلام أجلهم مولانا رشيد الدين الدهلوى، عن الإمام الحجة، مولانا العارف بالله، الشاه عبد العزيز الدهلوى، الحنفي، قدس الله سره العزيز ورحمهم الله تعالى، ويروى الشمسان، المؤمى إليهما سابقًا، كتب الحديث والتفسر قراءة وإجازة عن أئمة أعلام أجلهم شيخ مشايخ الحديث" يعنى الكنكوهي والنانوتوى" الإمام الحجة، العارف بالله، الشيخ عبد الغنى المجددى الدهلوى ثم المدنى، وعن الشيخ أحمد سعيد المجددى الدهلوى، ثم المدنى، ومولانا أحمد على السهارن بورى قدس الله أسرارهم، كلهم عن الشيهر فى الآفاق مولانا الإمام الحجة محمد إسحاق الدهلوى، ثم المكى، قدس الله سره العزيز، عن جده أبى أمه إمام الأئمة، العارف بالله، مولانا الشاه عبد العزيز الدهلوى، قدس الله سره العزيز، عن إمام الأئمة فى المعقول والمنقول، مركز دوائر الفروع والأصول، مولانا العارف بالله، الشاه ولى الله الدهلوى النقشبندى.

وأسانيده إلى المحقق الدوانى والسيد الجرجانى، والعلامة التفتازانى، قدس الله أسرارهم، مذكورة فى القول الجميل وغيره وكذلك أسانيده إلى أصحاب السنن ومصنفى كتب الحديث، مذكورة فى ثبته، وكذلك فى أوائل الصحاح الست.

ح ويروى حضرة مولانا الشاه عبد الغنى الدهلوى المرحوم سائر الكتب، سيما الصحاح الست، عن الإمام الحجة محمد عابد الأنصارى السندى ثم المدنى، صاحب التصانيف المشهورة. وأسانيده مذكورة فى ثبته المسمى بحصر الشارد فى أسانيد الشيخ محمد عابد وكذلك فى ثبت الشيخ عبد الغنى، المعروف باليانع الجنى.

ح ويروى شيخنا العلامة شيخ الهند المرحوم، عن العلامة محمد مظهر النانوتوى، ومولانا القارئ عبد الرحمن الفانى فتى المرحوم كلاهما عن العارف بالله الشيخ محمد إسحاق المرحوم.

ح وأروى هذه العلوم والكتب عن الشيخ الأجل مولانا عبد العلى، قدس الله

سره العزيز، أكبر المدرسين فی مدرسة مولانا عبد الرب المرحوم بدهلی، وعن الشيخ الأجل مولانا خليل أحمد السهارن فوری ثم المدنی كلاهما عن أئمة أعلام، سيما الشمسان المؤمی إليهما.

ح وأروی عن مشيخة أعلام من الحجاز إجازةً وقراءةً لأوائل بعض الكتب أجلهم شيخ التفسير حسب الله الشافعی المكی.

ومولانا عبد الجليل برادة المدنی، ومولانا عثمان عبد السلام الداغستانی، مفتی الأحناف بالمدينة المنورة، ومولانا السيد أحمد البرزنجی مفتی الشافعية بالمدينة المنورة، رحمهم الله تعالی وأرضاهم[1]

شيخ الأدب والفقه إعزاز علی الديوبندی

شيخ الأدب والفقه، العلامة، محمد إعزاز علی بن محمد مزاج علی بن حسن علی بن خير الله: فقيه، أديب، محدث، مفسر، ناثر وناظم.

ولد فی أشهر مدينة الهند ببدايون، عند غروب الشمس، سنة ثلاث مائة وألف، من الهجرة النبوية علی صاحبها الصلوة والسلام، وسماه جده" أبو أمه" إعزاز علی.

قرأ ثلث القرآن علی المقرئ قطب الدين، وحفظ القرآن الكريم عند المقرئ

(١)الازدياد السنی علی اليانع الجنی ١٩-٢٣ قلتُ: قد أفرد فی ترجمة نفسه تاليفًا سماه" نفش حيات" وكثير من الفضلاء العلماء من تلاميذه. وترجمته فی: تاريخ دارالعلوم ديوبند، الرشيد عدد خاص، نزهة الخواطر ٨: ١١٥-١٢١، آب بيتی، اكابر ديوبند اتباع سنت كی روشنی ميں، شيخ الإسلام كے حيرت انگيز واقعات، الداعی عدد خاص، الجمعية عدد خاص، اسيران مالٹا، علماء ديوبند اور علم حديث كی خدمات، مشاهير دارالعلوم ديوبند، علماء هند كا شاندار ماضی، كاروان أحرار، بيس بڑے مسلمان، مشايخ ديوبند كے دو صد ساله تاريخی تصوف، الاعتدال فی مراتب الرجال، تكملة الاعتدال، علماء حق اور ان كے مجاهدانه كارنامے، پاك بهارت كے علماء كرام كے كارنامے، شخصيات وكتب، پرانے چراغ، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع ١٧٠، ١٧١، حيات شيخ الإسلام، مقدمة أنوار الباری.

الحافظ شرف الدين، وقرأ الكتب الأردوية والفارسية على والده، والكتب الابتدائية، وشرح ملاجامى فى مدرسة كلشن فيض، فى" قصبة تلهر" على الشيخ مقصود على خان، وكان رئيس المدرسين بها، ثم التحق بمدرسة " عين العلوم" فى شاهجهانبور، التى أسسها الشيخ عبد الحق رحمه الله تعالى، وقرأ فيها أكثر كتب الدرس النظامى، وشرح ملا جامى، وكنز الدقائق، على الشيخ المقرئ بشير أحمد، وبعض الكتب الفارسية، وأشهر كتب الفقه وشرح الوقاية على العلامة كفاية الله المفتى الأعظم فى الهند، ثم أمره الشيخ بشير أحمد، والمفتى كفاية الله أن يرحل إلى دارالعلوم بديوبند، فرحل إليها والتحقق بها، وقرأ الهداية النصف الأول على الشيخ حافظ أحمد بن قاسم النانوتوى، مدير دارالعلوم بديوبند، ومير قطبى على العلامة المنطقى محمد سهول البهاكلبورى، وبعض الكتب المختلفة على المشايخ الأخر، وبعد سنة ذهب إلى أختها فى ميرته ليزورها، فأشار إليه الشيخ عاشق إلٓهى الميرتى أن يقرأ فى مدرسة ميرته سنة أو سنتين، ثم أن يرحل إلى دارالعلوم بديوبند، فالتحق بمدرسة" خيرنكر" ميرته، وقرأ بعض كتب الأصول والعروض على الشيخ عاشق إلٓهى الميرتى، وقرأ على الشيخ عبد المؤمن الديوبندى، رئيس المدرسين بها، كتب العقائد والمعقولات، وكتب الفلسفة، وأيضا قرأ عليه من الصحاح الستة سوى صحيح البخارى كلها.

ثم رحل بعد أن أجازه الشيخ عاشق إلٓهى الميرتى إلى ديوبند، والتحق بها، وقرأ على شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى صحيح البخارى، والجامع للإمام الترمذى، وسنن أبى داود السجستانى، والهداية النصف الأخير، وتفسير الإمام البيضاوى، والتوضيح والتلويح.

وعلى جامع المعقول العلامة رسول خان الهزاروى بعض كتب المعقولات. وتمرّن فى علم الفتاوى تحت إشراف العلامة، العارف بالله الفقيه الكبير، عزيز الرحمن العثمانى، المفتى الأعظم بها.

وقرأ أكثر كتب الأدب على الأديب الشيخ معز الدين، ودرس فى المدرسة النعمانية الواقعة فى بورنيا من مضافات بهاكلبور سنين، ودرّس فى "أفضل المدارس" فى شاهجانبور بأمر أبيه ثلاث سنين، ثم عين مدرّسًا فى دارالعلوم

بديوبند سنة ثلاثين وثلاث ومائة وألف، ثم عين رئيس المفتين بها سنة أربعين وثلاث مائة وألف، فدرّس فيها وخدم الدين والعلوم حتى قضى نحبه.

وتوفي صباح يوم الثلاثاء، الثالث عشر من رجب المرجب، سنة أربع وسبعين وثلاث مائة وألف، ودفن في المقبرة القاسمية بديوبند.

وتلامذته أكثر من خمسة آلاف، المشاهير منهم:

مجاهد الملة المؤرخ الشيخ حفظ الرحمن السيوهاروى، والعلامة الفقيه محمد شفيع الديوبندى، المفتى الأعظم فى باكستان، والعلامة الفقيه عتيق الرحمن العثمانى، والعلامة الفقيه المحدث المؤرخ الأديب سيد محمد ميان، والدكتور مصطفى حسن الكاكوروى، والعلامة الفقيه العارف بالله محمود حسن الكنكوهى، المفتى الأعظم فى الهند، وصاحب الفتاوى المحمودية. والعلامة الفقيه المحدث الأديب المؤرخ المفكر منظور أحمد النعمانى، والدكتور العلامة سعيد أحمد الأكبر آبادى، والعلامة المحدث نسيم أحمد الفريدى الأمروهى، والعلامة المحدث الفقيه المصنف المجاهد الأعظم شمس الحق الفريد بورى البغلاديشى، والعلامة العارف بالله أمير الشريعة فى بنغلاديش الشيخ محمد الله المعروف بحافظ جى حضور، والشيخ البطل المجاهد المحدث أطهر على السلهتى، ثم المؤمن شاهى، والمحدث الكبير محمد مشاهد السلهتى، والمحدث الفقيه الشيخ تاج الإسلام الكملائى، والشيخ العلامة الخطيب صديق أحمد الجاتجامى الخطيب الأعظم فى بنغلاديش، والعلامة اللغوى الأديب القاضى زين العابدين سجّاد الميرتى، وحكيم الإسلام، تاج الخطباء، محمد طيب، مدير دارالعلوم الديوبندية، وشيخ الحديث فخر الحسن المراد آبادى، والفقيه العلامة معراج الحق الديوبندى، رئيس المدرسين بديوبند، والشيخ عبد الأحد الديوبندى، والشيخ سيد حسن الديوبندى.

وله تآليفات ثمينة: منها: حاشية على نور الإيضاح فى اللغة العربية وحاشية على ديوان المتنبى باللغة الأردوية، وحاشية على ديوان المتنبى باللغة العربية، وشرح على ديوان المتنبى فى الأردوية، وحاشية على شرح النقاية، وحاشية على مفيد الطالبين، وحاشية على مقامات الحريرى سماها "الكنوز الإعزازية" وله شرح

عـليها فى الأردوية، وصنف نفحة العرب فى الأدب العربى، وله أيضًا حاشية عليها، وحـاشية مـفـصـلة ثمنية على" مختصر القدورى" سماها التوضيح الضرورى، أوله قوله: الحمد: الحمد هو الثناء على الرجل بما فيه من الحسن، تقول حمدت الرجل إذا أثنيـت عـليـه بـكـرم أو حسـب، أو شـجاعة، وأشبه ذلك، والشكر: الثناء عليه بـمـعـروف أولـىٰ له، وقد يوضع الحمد موضع الشكر، فيقال: حمدته على معروفه عندى كما يقال: شكرت له [1]

وقـرأ عـليـه صـحيـح البـخـارى شيخنا الجليل والمحدث النبيل الزاهد الورع الشيخ نصير أحمد خان الديوبندى حفظه الله تعالى.

❁ ❁ ❁

شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

حجة الإسلام قاسم النانوتوى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

الإمام عبد الغنى الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

الإمام إسحاق الدهلوى المكى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

الإمام عبد العزيز الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

الإمام ولى الله الدهلوى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ رواية يحيى.

(١) مـقـالتـى: التـمهيـد الـضـرورى لـمـن يطالع مختصر القدورى الجز الثانى ٢٠٦-٢١٠، وتـرجـمتـه فـى: تـاريـخ دارالعـلوم ديوبند، ظفر المحصلين فى تذكرة المصنفين الرشيد عدد خاص، الداعى عدد خاص، العناقيد الغالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الصحيح للإمام مسلم

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد القاسمي: أروى هذا الكتاب.

عن شيخى الجليل المحدث النبيل المحقق الشيخ نعمت الله الأعظمى. وعن الشيخ الجليل الفاضل النبيل الشيخ قمر الدين الكوركهبورى.

كلاهما عن جامع المعقول والمنقول المحدث الكبير العلامة إبراهيم البلياوى.

عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى.

عن حجة الإسلام قاسم النانوتوى.

عن الإمام عبد الغنى المجددى،

عن الإمام إسحاق الدهلوى.

عن الإمام عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام ولى الله الدهلوى.

العلامة نعمت الله الأعظمى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ: رواية محمد.

العلامة قمر الدين الكوركهبورى

الشيخ الكبير العلامة قمر الدين الكوركهبورى. ولد سنة ١٩٣٨م، قرأ فى دارالعلوم مئو، ثم فى إحياء العلوم بمبارك بور، ثم رحل إلى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٣٧٤هـ.

وقرأ على مشايخها، وبعض صحيح البخارى على شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى، وبعد وفاته سنة ١٣٧٧هـ قرأ ما بقى من صحيح البخارى على شيخ الحديث العلامة الورع الزاهد فخر الدين المراد آبادى تلميذ شيخ الهند. وقرأ

صحيح الإمام مسلم على العلامة إبراهيم البلياوى، وتخرج منها سنة ١٣٧٧هـ

ثم صار من عِلية المدرسين فى مدرسة عبد الرب، دهلى، فدرس هناك نحو ثمان سنين. وكان له إذا ذاك مجلسان لتفسير القرآن الكريم وتدريس صحيح الإمام البخارى يحضرهما العوام. ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٣٨٦هـ يدرّس فيها النصف الثانى من صحيح الإمام مسلم، والجزء الثالث من الهداية، وتفسير البيضاوى، حفظه الله تعالى ورعاه. قرأتُ عليه النصف الثانى من صحيح الإمام مسلم.

العلامة إبراهيم البلياوى

جامع المنقول والمعقول المنطقى العلامة غلام كبرياء إبراهيم البلياوى. ولد سنة ١٣٠٤هـ فى بلدة "بليا" فى بيت علم، وآباءه كانوا من جهنك بلدة من مضافات بنجاب بباكستان، ثم نزلوا بجونبور، ثم أقاموا ببليا، الهند الشمالية.

قرأ الكتب الفارسية والعربية الابتدائية على الطبيب الشهير الحكيم جميل الدين النكينوى، وكتب المعقول على الشيخ فاروق أحمد الجرياكوتى، وعلى الشيخ هداية الله خان تلميذ العلامة فضل حق الخيرآبادى، والكتب الدينية على العلامة عبد الغفار تلميذ الفقيه الكبير العارف بالله المحدث رشيد أحمد الكنكوهى، فى جونبور.

ثم سافر إلى ديوبند فى آخر سنة ١٣٢٥، وقرأ على شيخ الهند وطبقته وتخرج منها سنة ١٣٢٧، وبايع فى الطريقة على يده أيضًا.

وعين المدرس الثانى فى المدرسة العالية بفتح بورى، ثم انتقل إلى موضع "عمرى" مراد آباد، وعين مدرسًا بها ودرّس هناك مدةً، ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٣٣١، ثم انتقل منها إلى دارالعلوم مئو بأعظم كدة، ثم إلى المدرسة الإمدادية دربهنكه، ببهار، وكان رئيس المدرسين فى كلتيهما من سنة ١٣٤٠ إلى سنة ١٣٤٤، ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم الديوبندية مرةً ثانية سنة ١٣٤٤، ثم انتقل منها إلى الجامعة الإسلامية دابهيل، كجرات، سنة ١٣٦٢، وعين رئيس المدرسين بها، ثم رحل إلى بنغلاديش، وعين رئيس المدرسين فى

دارالعلوم معين الإسلام، هات هزارى، بجاتجام، بنغلاديش. ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٣٦٦، وكان رئيس المدرسين من سنة ١٣٧٧ بعد وفاة شيخ الإسلام حسين أحمد المدنى، إلى أن توفى، ودرس فى المدارس الكثيرة ستين سنة.

ودرسه كان مشهورًا مشهودًا مقبولاً بين العلماء والطلبة، درس فى دارالعلوم الديوبندية الصحيح للإمام مسلم والسنن الأربعة مرارًا.

ومن تصانيفه : رسالة فى المصافحة، ورسالة فى مسئلة التراويح فى الأردوية، ورسالة أنوار الحكمة فى المنطق والفلسفة، فى الفارسية، وحاشية على سلم العلوم، سماها" ضياء النجوم" فى العربية، وترجمها أحد تلاميذه فى الأردوية، وسماها" أنوار العلوم" وحاشية على الميبذى،وحاشية على الخيالى، وحاشية على الجامع للإمام الترمذى، لم يكمل، كلها فى العربية.

توفى ٢٤ من رمضان سنة ١٣٨٧ سبع وثمانين وثلاث مائة وألف. وعمره ٨٤ سنة، ودفن فى المقبرة القاسمية بديوبند، الهند.

قلت: قرأ عليه صحيح الإمام مسلم شيخنا العلامة المحدث الجليل جامع المنقول والمعقول الأستاذ نعمت الله الأعظمى وشيخنا الجليل والعالم النبيل قمر الدين الكوركهبورى، وصحيح الترمذى شيخنا العلامة المحدث الجليل والفقيه النبيل المفتى سعيد أحمد البالن بورى، وشيخنا المحدث الشهير والخطيب المصقع البليغ السيد أرشد بن شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى، فحفظهم الله تعالى ورعاهم وعم نفعهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد السنن للإمام أبوداود

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد القاسمى: أروى هذا الكتاب.

عن شيخى الجليل إمام المنطق والفلسفة العلامة محمد حسين البهارى.

عن الشيخ المحدث الزاهد الورع السيد أصغر حسين الديوبندى.

عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى.
عن حجة الإسلام قاسم العلوم والخيرات النانوتوى.
عن الإمام عبد الغنى المجددى المدنى.
عن الإمام إسحاق الدهلوى المكى.
عن الإمام عبد العزيز الدهلوى.
عن الإمام المسند ولى الله الدهلوى.

الشيخ العلامة محمد حسين البهارى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ: رواية يحيى.

العلامة المحدث السيد أصغر حسين الديوبندى

ولد سنة ١٢٩٤ بديوبند فى بيت علم وصلاح، ونشأ بها، وقرأ القرآن الكريم والكتب الفارسية الابتدائية على والده الشيخ شاه محمد حسن المتوفى سنة ١٣١٢.

والتحق بدار العلوم الديوبندية سنة ١٣١٠هـ وقرأ الكتب الدرسية المتداولة على شيخ الهند وطبقته، وتخرج منها سنة ١٣٢٠هـ، ثم أرسله شيخ الهند إلى مدرسة" أتاله مسجد" بجونبور، وعين رئيس المدرسين بها سنة ١٣٢١، فدرس وأفاد سبع سنوات، حتى طلبه مشايخ ديوبند، فعين رئيس التحرير لمجلة" القاسم" التى صدرت من دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٢٨، وكان يدرس كتب الحديث والتفسير والفنون الأخر أيضًا.

وكان زاهدًا ورعًا تقيًا عالمًا كبيراً حبرًا بحرًا فى العلوم الدينية والحديث والتفسير والفقه والفرائض.

وكان مجازًا فى الطريقة عن خاله الشيخ العارف بالله" ميان جى منّے شاه" وعن شيخ المشايخ العارف بالله الحاج إمداد الله المكى، ولم يزل يدرس ويفيد فيها حتى قضى نحبه، يوم الاثنين ٢٢ من محرم الحرام سنة ١٣٦٤هـ

وله تأليفات تزيد على خمس وثلاثين كتاباً منها: الورد الزكى جمع فيه تقرير الترمذى لشيخه شيخ الهند، وله الفتاوى المحمدية جمعها من أحاديث النبى

الكريم صلى الله عليه وسلم، وله الجواب المتين بأحاديث سيد المرسلين، والقول المتين في الإقامة والتأذين، وحياة شيخ الهند، ومفيد الوارثين في الفرائض وغير ذلك، قرأ عليه" سنن الإمام أبي داود" شيخنا العلامة إمام المنطبق والفلسفة الأستاذ محمد حسين البهاري، أمدد الله في حياته وعم نفعه [1]

❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الجامع للإمام الترمذي

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد القاسمي: أروى هذا الكتاب.

عن شيخي المحقق البحاثة المحدث الكبير الفقيه النبيه الشيخ المفتي سعيد أحمد البالن بوري. وعن شيخي المحدث الكبير العلامة الذكي السيد أرشد المدني. وعن شيخي الأجل الفهامة الدرّاكة الفقيه النبيه أستاذ المشايخ معراج الحق الديوبندي. الأولان عن العلامة الفهامة جامع المعقول والمنقول الشيخ إبراهيم البلياوي.

والثالث عن شيخ العرب والعجم السيد حسين أحمد المدني.

كلاهما عن شيخ الهند العارف بالله محمود الحسن الديوبندي.

عن حجة الله في الأرض قاسم العلوم والخيرات النانوتوي،

عن الإمام عبد الغني المجددي الدهلوي.

عن الإمام إسحاق الدهلوي المكي.

عن الإمام عبد العزيز الدهلوي.

عن أبيه الإمام الأوحد المسند ولي الله الدهلوي.

العلامة المحقق سعيد أحمد البالن بوري

ولد الشيخ في آخر سنة ١٩٤٠م تقريباً، في موضع" كاليڑه" من مديرية بناس كانٹها گجرات، وكانت قرية من قرى بالن بور، كجرات.

(١) وترجمته في تاريخ دارالعلوم ديوبند، العناقيد الغالية، حكايات أولياء

بدأ قراءته على والده، ثم التحق بمدرسة وطنه، وقرأ الكتب الابتدائية على الشيخ داود الچودهري والشيخ إبراهيم جونكيه والشيخ حبيب الله الچودهري. ثم التحقق بدارالعلوم " چهاپي" وقرأ على خاله الشيخ عبد الرحمن شيرا " حكاياتِ لطيف" وغيره من الكتب ستة أشهر، ثم ذهب به خاله المذكور إلى وطنه "سيندهني" وقرأ عليه ستة أشهر إلى آخر السنة.

ثم التحق بمدرسة الشيخ محمد نذير قدس سرهُ في مديرية بالنبور، فقرأ الكتب العربية المتوسطة أربع سنوات على الشيخ المفتي محمد أكبر قدس سره شقيق الشيخ محمد نذير.

ثم رحل إلى سهارن بور والتحق بمظاهر العلوم سنة ١٣٧٧هـ وقرأ هناك ثلاث سنوات على مشايخها، منهم: الشيخ العلامة صديق أحمد الجموي قرأ أكثر الكتب عليه، والشيخ وقار على البجنوري، والشيخ المفتي محمد يحيى السهارن بوري، والشيخ المفتي عبد العزيز الراي بوري، والشخ محمد يامين السهارن بوري.

ثم رحل إلى ديوبند سنة ١٣٨٠هـ والتحق بدارالعلوم الديوبندية وقرأ في السنة الأولى تفسير الجلالين، والجزء ين الأولين من الهداية، وعشرين بابا(بست باب) كتاب مستقل في الهيئة والتصريح وشرح الچغميني، وغير ذلك من الكتب، وقرأ في السنة الثانية: مشكاة المصابيح، والجزء ين الأخيرين من الهداية، وسورة البقرة من تفسير البيضاوي، وغير ذلك من الكتب.

وقرأ كتب الحديث سنة ١٣٨٢هـ على مشايخها منهم: الشيخ السيد أختر حسين الديوبندي (١) والشيخ بشير أحمد خان، وأخوه الشيخ نصير أحمد خان (٢) والشيخ السيد حسن الديوبندي، والشيخ عبد الجليل الكيرانوي، والشيخ إسلام الحق الأعظمي، وحكيم الإسلام القاري محمد طيب حفيد حجة الإسلام النانوتوي، والشيخ فخر الحسن المراد آبادي، والشيخ محمد ظهور الديوبندي، والشيخ الأستاذ محمود عبد الوهاب محمود المصري، وفخر المحدثين الشيخ السيد فخر الدين أحمد المراد آبادي، وإمام المعقول والمنقول أستاذ الكل الشيخ

(١) قرأ عليه النصف الأول من الهداية

(٢) قرأ عليه تفسير الجلالين والفوز الكبير

محمد إبراهيم البلياوى، والعلامة المفتى الشيخ السيد مهدى حسن الشاه جان بورى، هؤلاء الثلاثة من تلاميذ شيخ المشايخ شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى، وعمل فى تمرين الفتاوى سنتين تحت إشراف العلامة الفقيه والبحاثة النبيه السيد مهدى حسن الشاه جهان بورى. وإذ ذاك حفظ القرآن الكريم أيضًا،

ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم الأشرفيه، براندير، من مديرية سورت، كجرات، ودرّس هناك بعض كتب الصحاح الستة وكتب الفنون تسع سنوات.

ثم عين مدرّسًا فى دارالعلوم الديوبندية، فيدرس إلى الآن، حفظه الله تعالى ورعاه ونفع به الأمة شرقًا وغربًا.

ومن تصانيفه: (١) رحمة الله الواسعة شرح حجة الله البالغة (٢) تفسير هداية القرآن من الجزء العاشر (٣) العون الكبير لحل الفوز الكبير فى العربية (٤) كيا مقتدى پر فاتحه واجب هے تسهيل توثيق الكلام للشيخ النانوتوى (٥) تسهيل الأدلة الكاملة لشيخ الهند (٦) فيض المنعم شرح مقدمة صحيح مسلم (٧) تحفة الدرر شرح نخبة الفكر (٨) مفتاح التهذيب شرح التهذيب فى المنطق (٩) جياة الإمام أبى داود (١٠) حيات الإمام الطحاوى (١١) المحفوظات مجموعة الأحاديث المنتخبة فى ثلاثة أجزاء (١٢) إسلام تغير پذير دنيا ميں مجموعة المقالات (١٣) الفوز الكبير تعريب جديد (١٤) زبدة الطحاوى شرح الطحاوى فى العربية (١٥) الحاشية على إمداد الفتاوى الجزء الأول (١٦) تسهيل إيضاح الأدلة لشيخ الهند (طبع)

وهو عالم كبير، شيخ جليل، ذكى فطن، محقق مدقق، جامع المنقول والمعقول، بصير بأصول الفقه والحديث والرجال، ودرسه مشهور مشهود، ومقبول بين الطلبة والعلماء، وطار صيته فى الهند وخارجها وحج وزار مرارًا. قرأت عليه النصف الأول من جامع الترمذى، وشرح معانى الآثار للأمام الطحاوى.

الشيخ الذكى الفطن السيد أرشد المدنى

هو ابن شيخ العرب والعجم شيخ الإسلام المجاهد فى سبيل الله العلامة المحدث الجليل الزاهد الورع الناسك السيد حسين أحمدالمدنى رحمه الله تعالى. ولد سنة ١٩٤٣م تقريباً.

قرأ القرآن الكريم على الشيخ المقرئ أصغر على الديوبندى ، وحفظ القرآن لكريم وهو ابن سبع. وقرأ جميع الكتب الدرسية من البداية إلى النهاية فى دارالعلوم بديوبند.

ومن مشايخه: الشيخ جليل أحمد الكيرانوى قرأ عليه المشكاة، وفخر المحدثين السيد فخر الدين أحمد قرأ عليه صحيح البخارى، والعلامة إبراهيم البلياوى قرأ عليه صحيح مسلم وجامع الترمذى، والشيخ فخر الحسن المراد آبادى، والشيخ عبد الأحد الديوبندى، والشيخ ظهور أحمد، والشيخ بشير أحمد خان البرنى.

ومن أخصهم: شيخ الحديث فخر الدين أحمد، والشيخ المقرئ أصغر على، والشيخ السيد أكمل الحسينى. وتخرّج منها وحصّل شهادة الفراغ سنة ١٩٦٢ م أو سنة ١٩٦٣ م ثم عين مدرسًا فى مدرسة كيا ببهار، فدرّس وأفاد هناك عدة سنين، ثم عين مدرسًا فى مدرسة شاهى بمراد آباد، فدرّس وأفاد وأجاد عشر سنين صحيح مسلم وغيره من الكتب.

ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم بديوبند سنة ١٤٠٢هـ فدرّس صحيح مسلم ومشكاة المصابيح سنين، وهو اليوم يدرس النصف الثانى من جامع الترمذى والنصف الأول من مشكاة المصابيح فيها.

وكان نائب مدير التعليم فيها فأصلح أشياء كثيرة فى النظام التعليمى، ومن تصانيفه المهمة: ترجمة" ترجمة شيخ الهند" إلى اللغة الهندية، سيطبع إن شاء الله تعالى.

وهو عالم كبير، فاضل جليل، فصيح اللسان، حلو المنطق، خطيب مصقع، ذكى فهم، ودرسه مشهورمشهود. قرأت عليه النصف الثانى من جامع الترمذى.

العلامة الفهامة معراج الحق الديوبندى

هوعالم كبير، علامة جليل، فهامة نبيل، محدث بارع، فقيه نبيه، أديب أريب، زاهد ورع. وهو من أخص تلامذة شيخ الإسلام المدنى وشيخ الأدب والفقه إعزاز على الأمروهى ومن خدامه.

أخذ الحديث من شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى. وأخذ الفقه عن شيخ الأدب والفقه إعزاز على الأمروهوى وعليه تخرّج. ويدرس فى دارالعلوم

بديوبند منذ دهر. وكان نائب رئيس دارالعلوم الديوبندية سنين. ثم صار رئيس المدرسين بها، وهو الآن قد جاوز الثمانين بارك الله فى حياته ونفع به[1] وقرأت عليه المجلد الثالث من الهداية للمرغينانى وشيئًا من جامع الترمذى.

الشيخ العلامة إبراهيم البلياوى

مر ذكره فى إسناد صحيح الإمام مسلم.

شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى

مر ذكره فى إسناد صحيح الإمام البخارى.

۞ ۞ ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد الشمائل للإمام الترمذى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد القاسمى: أروى هذا الكتاب.

عن شيخى الفاضل الجليل، والعالم النبيل، الأديب الأريب، الذكى الزكى، عبد الخالق المدارسى.

عن الشيخ المحدث السيد فخر الحسن المراد آبادى.

عن شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى.

عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى.

عن حجة الإسلام قاسم النانوتوى.

عن الإمام عبد الغنى المجددى.

عن الإمام إسحاق الدهلوى.

عن الإمام عبد العزيز الدهلوى.

عن أبيه الإمام ولى الله الدهلوى.

الشيخ الأديب عبد الخالق المدارسى

ولد ۱۰/۳/ سنة ۱۹۵۲م قرأ الكتب الفارسية الابتدائية فى مدرسة "الباقيات

(۱) توفى إلى رحمة الله فى ۱۸ أغسطس سنة ۱۹۹۱م بديوبند

الصالحات" بِويلور، مدراس سنتين. وقرأ الكتب العربية الابتدائية فى "دارالعلوم سبيل الرشاد" ببنكلور، كرناتك ثلاث سنين.

ثم قرأ فى" المدرسة الداوودية" بإيرود، مدارس ثلاث سنين، ثم التحقق بدارالعلوم ديوبند سنة ١٩٦٩م وقرأ كتب الحديث سنة ١٩٧٠م فيها، ثم التحق بقسم الأدب العربى وقرأ سنةً، ثم التحق بقسم المعقولات وقرأ سنةً، ثم التحق بقسم التخصص فى الفقه الإسلامى وتخرّج منها وحصّل شهادة التخصصات منها. ثم عين مدرسًا فيها سنة ١٩٧٥م.

ومن مشايخه: الشيخ لقمان الحق الفاروقى البجنورى قرأ عليه مشكاة المصابيح، وفخر المحدثين السيد فخر الدين أحمد المراد آبادى قرأ عليه صحيح الإمام البخارى، والشيخ المفتى محمود حسن الكنكوهى قرأ عليه النصف الثانى من صحيح الإمام البخارى، والشيخ شريف الحسن الديوبندى قرأ عليه صحيح مسلم، والشيخ السيد فخر الحسن المراد آبادى ، قرأ عليه جامع الترمذى والشمائل له، والشيخ عبد الأحد الديوبندى ، قرأ عليه سنن أبى داود، والشيخ إسلام الحق الأعظمى قرأ عليه سنن ابن ماجه، والشيخ نصير أحمد خان البرنى، قرأ عليه موطأ الإمام مالك، والشيخ يعقوب المدراسى عضو المجلس الشورى لدارالعلوم بديوبند، والشيخ أبو السعود أحمد المدراسى، والشيخ محمد إسماعيل المدراسى، والشيخ نيّر ربانى المدراسى، والشيخ محمد ميران المدراسى، والشيخ محمد يوسف بَتْ المدراسى، والشيخ عمرفاروق الايرودوى، والشيخ نثار أحمد الندوى المدراسى، والشيخ عبد الجبّار المدراسى، والشيخ محمد رئيس الإسلام المدراسى، والشيخ صديق على، والشيخ محمد المدراسى، والشيخ محمد نعيم الديوبندى، والشيخ محمد حسين البهارى، والشيخ الأديب وحيد الزمان الكيرانوى، والشيخ المقرئ إنعام الحسن الميرتهى، والشيخ المقرئ محمد حسن الأمروهى، والشيخ المفتى نظام الدين الأعظمى، والشيخ محمد حسن الكيرانوى.

وهو اليوم يدرس شمائل النبى صلى الله عليه وسلم للإمام الترمذى، ومشكاة المصابيح، وديوان المتنبى فيها.

وهو عالم فاضل، أديب بليغ، فصحيح اللسان، ذكى فطن، ودرسه مشهود مشهور.

قرأتُ عليه النصف الثانى من تفسير الجلالين، والفوز الكبير فى أصول التفسير للإمام ولى الله الدهلوى، وشمائل النبى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وسلم للإمام الترمذى.

الشيخ السيد فخر الحسن المراد آبادى

ولد ١٠ رجب سنة ١٣٣٢ فى قصبة" عمرى" من مديرية مراد آباد. قرأ القرآن والكتب الابتدائية الأردوية والفارسية على الحافظ نسيم الدين والحافظ عبد القادر الأمروهى.

ثم التحق بمدرسة شاهى بمراد آباد سنة ١٣٣٥هـ، وقرأ الكتب الفارسية هناك، وقرأ الكتب العربية الابتدائية على أبيه، وكان أبوه ناظمًا لمكتبتها.

ثم رحل إلى" مظاهر علوم" بسهارن بور، والتحق بها وقرأ الكتب المتوسطة هناك. ثم التحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٤٣هـ وتخرّج منها وحصّل شهادة الفراغ سنة ١٣٤٧هـ.

ثم عين مدرسًا فى المدرسة العالية بفتح بورى، ثم ذهب إلى بهار وصار أستاذًا فى مدرسة" شمس الهدى بِپّٹنَه" ودرّس بعض الكتب الصحاح هناك، ثم رجع إلى "المدرسة العالية" بفتح بورى (بدهلى) بعد سنةوستة أشهر وعين رئيس المدرسين بها، ثم عين مدرسًا فى الطبقة العليا بدار العلوم الديوبندية، فدرس صحيح مسلم وتفسير البيضاوى وغيرهما من الكتب فيها، وعين رئيس المدرسين سنة ١٣٨٧هـ بعد وفاة العلامة إبراهيم البلياوى بها. وأجازه فى الطريقه الشيخ الزاهد الورع عبد القادر الرائيبورى رحمه الله تعالى. وكان عالمًا كبيرًا واعظًا خطيبًا، زاهدًا ورعًا، وكان درسه مشهورًا مشهودًا. توفى سنة ١٣٩٨هـ بديوبند.

ومن تصانيفه: التقرير الحاوى فى شرح التفسير البيضاوى. وقرأ عليه شيخنا عبد الخالق المدارسى الشمائل للإمام الترمذى، وشيخنا زبير أحمد الديوبندى سنن الإمام النسائى.

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد السنن للإمام النسائى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد القاسمى الحنفى الفريد بورى: أروى هذا الكتاب.

عن شيخى الجليل، العالم النبيل، الشيخ الكبير، زبير أحمد الديوبندى.
عن الشيخ المحدث السيد فخر الحسن المراد آبادى.
عن شيخ الأدب والفقه إعزاز على الديوبندى.
عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى.
عن حجة الإسلام قاسم النانوتوى.
عن الإمام عبد الغنى المجددى الدهلوى.
عن الإمام إسحاق الدهلوى المكى.
عن الإمام عبد العزيز الدهلوى.
عن أبيه الإمام المسند ولى الله الدهلوى.

الشيخ الفاضل زبير أحمد الديوبندى

ولد سنة ١٩٣٦م. والتحق بدار العلوم الديوبندية سنة ١٣٦٤هـ، وقرأ الكتب الدرسية من البداية إلى النهاية فيها. وقرأ كتب الحديث سنة ١٣٨٠هـ وتخرّج من التخصصات فى العلوم سنة ١٣٨٢.

ثم عين مدرسًا فى" مدينة العلوم" بِناكبور، فدرس وأفاد هناك أربع سنوات. ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم بديوبند سنة ١٣٨٦هـ فدرس فيها سنن النسائى وسنن أبى داود ومشكاة المصابيح وغيرها من الكتب مرارًا.

ومن مشايخه: فخر المحدثين السيد فخر الدين أحمد المراد آبادى قرأ عليه صحيح البخارى، والعلامة إبراهيم البلياوى قرأ عليه جامع الترمذى، والشيخ بشير أحمد خان البرنى، قرأ عليه صحيح مسلم، والشيخ فخر الحسن المراد آبادى، قرأ عليه سنن

النسائی وسنن أبی داود، والشيخ ظهور أحمد قرأ عليه موطأ الإمام مالك رواية الإمام محمد بن الحسن الشيبانی ورواية الإمام يحيی بن يحيی الليثی المصمودی.

وهو عالم جليل، فاضل، نبيل، ودرسه مقبول بين الطلبة [1] ومن تصانيفه: إيمان النظر فی شرح شرح نخبة الفكر، لم يطبع بعد. قرأتُ عليه الميبذی فی الفلسفة، وسنن الإمام النسائی.

الشيخ فخر الحسن المراد آبادی

مر ذكره فی إسناد الشمائل للإمام الترمذی.

الشيخ شيخ الأدب إعزاز علی الأمروهی

مر ذكره فی إسناد صحيح الإمام البخاری.

❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد السنن للإمام ابن ماجه

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمی الفريد بوری: أروی هذا الكتاب.

عن شيخی الجليل الأديب الأمجد الذكی الفهم الشيخ رياست علی البجنوری.

عن العلامة الخطيب المصقع القاری محمد طيب بن الحافظ محمد أحمد بن محمد قاسم العلوم والخيرات النانوتوی.

عن إمام الوقت حافظ العصر العلامة البحاثة جامع المعقول والمنقول حاوی الفروع والأصول السيد أنور شاه الكشميری.

عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندی.

عن حجة الإسلام قاسم النانوتوی.

عن الإمام عبد الغنی المجددی الدهلوی.

عن الإمام إسحاق الدهلوی المكی.

(١) توفی فی ١٥ من إبريل سنة١٩٩٨م بديوبند

عن الإمام عبد العزيز الدهلوی.
عن الإمام ولی الله الدهلوی.

الشيخ الذكی رياست علی البجنوری

ولد ٩/٣/ سنة ١٩٤٠م. قرأ فی المدرسة العصرية إلی الدرجة الرابعة بحبيب والا من مديرية بجنور. ثم التحق بقسم الفارسی فی دارالعلوم بديوبند سنة ١٩٥١م، وقرأ فيه سنةً. ثم التحق بقسم العربی سنة ١٩٥٢م فيها، وتخرج منها وحصّل شهادة الفراغ سنة ١٩٥٨.

ثم اشتغل بالكتابة وتجارة الكتب سنين. ثم عين ناظرًا لمطبعة" الجمعية" (الجمعية بريس) سنة ١٩٦٥م ثم عين ناظرًا لمكتبه" الجميعة"(الجمعية بُكدبو) سنة ١٩٦٦م بدهلی. ثم عين مدرسًا فی دارالعلوم الديوبندية سنة ١٩٧٢م وكان مديرًا للمجلة" دارالعلوم " من سنة ١٩٧٢م إلی سنة ١٩٧٤م أيضًا، وهو الآن مدير التعليم وعميده فيها.

ومن مشايخه : الشيخ جليل أحمد الكيرانوی قرأ عليه مشكاة المصابيح وموطأ الإمام محمد بن الحسن الشيبانی، وفخر المحدثين الشيخ فخر الدين أحمد المراد آبادی قرأ عليه صحيح الإمام البخاری وموطأ الإمام مالك بن أنس، والشيخ العلامة إبراهيم البلياوی قرأ عليه صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيری وجامع الإمام عيسی الترمذی، والشيخ فخر الحسن المراد آبادی قرأ عليه سنن الإمام أبی داود السجستانی، والشيخ ظهور أحمد الديوبندی قرأ عليه شرح معانی الآثار للإمام أبی جعفر الطحاوی، والشيخ القاری محمد طيب القاسمی النانوتوی الديوبندی قرأ عليه سنن الإمام ابن ماجه، والشيخ بشير أحمد خان البرنی قرأ عليه شمائل النبی صلی الله عليه وسلم للإمام الترمذی، ومن أخصهم: الشيخ المقرئ أصغر علی الديوبندی، والشيخ السيد أكمل الحسينی والشيخ نعيم.

ومن تصانيفه : إيضاح البخاری، نغمۂ سحر(مجموعة كلامه) شوری كی شرعی حيثيت(مكانة الشوری فی الإسلام)

وله مقالات ومضامين أدبية وعلمية، طبعت فی شتی المجلات، وشاعت. وهو

عالم كبير، فاضل جليل، أديب بليغ، فصيح اللسان، حلو المنطق، ذكى فطن. قرأت عليه مشكاة المصابيح، ونزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر، وسنن الإمام ابن ماجه القزوينى.

حكيم الإسلام محمد طيب القاسمى

قال الشيخ عاشق إلٰهى الميرتى المظاهرى: تاج الخطباء الشهير فى الآفاق مولانا القارى محمد طيب القاسمى بن الحافظ محمد أحمد بن حجة الإسلام مولانا محمد قاسم النانوتوى رحمهم الله تعالى.

ولد فى سنة ١٣١٥ فى ديوبند، والتحق بدارالعلوم الديوبندية فى سنة ١٣٢٢، فحفظ القرآن الكريم وجوده فى سنتين.

ثم قرأ الكتب الفارسية والحساب فى خمس سنين، وبعد ذلك أكمل دراسته للكتب الدرسية النظامية فى ثمانى سنوات حتى تخرج منها فى سنة ١٣٣٧، وقرأ الحديث على إمام العصر أنور شاه الكشميرى وغيره فى هذه السنة، وتلمذ فى دارالعلوم الديوبندية على كبار العلماء مثل الشيخ حبيب الرحمن العثمانى، والعارف بالله الفقيه الكبير المفتى عزيز الرحمن العثمانى، والعلامة السيد أصغر حسين الديوبندى صاحب" فتح الملهم" والشيخ العلامة السيد أصغر حسين الديوبندى رضى الله تعالىٰ عنهم.

وبعد أن فرغ عن تصحيل العلوم المتنوعة، عين مدرّسا فى الجامعة دارالعلوم الديوبندية فى سنة ١٣٤٣ وعين مساعدًا لمدير الجامعة، فكان يدرس ويساعد فى أمور المدرسة إلى أن توفى العلامة حبيب الرحمن العثمانى وكان يدير الجامعة. وبعد وفاته فوض إليه منصب المدير للجامعة وكان ذلك فى سنة ١٣٤٨، فقام بإدارة جامعة دارالعلوم الديوبندية أكثر من خمسين سنة، وبلغت الجامعة بجهوده المتواصلة إلى أقصى ذراها واشتهرت فى الآفاق وأمها الطالبون من مدنها وقراها، وكان خطيبًا مِصْقَعًا يخطب ساعات لايمل ولايكل بحسن الخطاب وأعذب البيان كما كان السامعون لايسأمون مهما خطب وأطال، وكلما دخل فى مصر أوقرية كان الناس يسرعون إليه ليستمعوا خطباته ويجتمعون فى حفلاته، وحج مرارًا

وسافر مرات وكرات لاتعد ولا تحصى فى أرجاء الهند وخارجه، فراح إلى أفغانستان، وبورما، ومصر، والأردن ولبنان والأفريقية الجنوبية وبنغلاديش وباكستان وغيرها من الممالك.

واشتهرت جامعة دارالعلوم الديوبندية فى هذه الممالك بما أنه ورد فيها وخطب وألقى المحاضرات أيضًا.

وكانت خطباته مملوء ة بالحكم الطريفة والمواعظ الحسنة والنكت البديعة. وله تاليفات ثمينة يزيد عددها على مائة وعشرين كتابًا، وكان يدرس "حجة الله البالغة" للإمام الدهلوى قدس سرهٗ، وفى بعض السنين درس بعض أجزاء صحيح البخارى بعد وفاة العلامة المحدث السيد فخر الدين أحمد المراد آبادى رحمه الله تعالى.

وكان مجازًا فى الطريقة من حكيم الأمة التهانوى قدس سرهٗ.وتوفى حكيم الإسلام القارى محمد طيب القاسمى فى شوال سنة ١٤٠٤، وصلى عليه جم غفير من العلماء والطلباء وغيرهم.

ودفن عند مشايخه فى المقبرة القاسمية ديوبند، أطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه(١)

قلتُ: كان الشيخ محمد طيب عالمًا كبيرًا، حبرًا بحرًا، جامعًا للمنقول والمعقول حتى أنه لُقّب بحكيم الإسلام.

رأيتُه فى ديوبند، واستفدتُ من مجالسه وصليتُ الجمعة خلفه فى ديوبند كرات ومرات، وتوفى وأنا فى ديوبند، شهدتُ جنازته، وقرأ عليه شيخنا العلامة المحدث الأديب رياست على البجنورى حفظه الله" سنن ابن ماجه"

إمام العصر الشيخ المحدث محمد أنورشاه الكشميرى

قال الشيخ المحدث محمد يوسف البنورى: حياته الجميلة: نشأته وتحصيل علمه ووصوله إلى ديوبند، وحج بيت الله ورجوعه إلى الوطن، ثم تدريسه بديوبند، وتركه ديوبند ورحيله إلى قرية دابهيل ثم وفاته:

هو إمام العصر مسند الوقت الجهبذ الكبير الشيخ العلامة محمد أنور شاه بن

(١) من العناقيد الغالية بتصرف يسير، وترجمته فى: تاريخ دارالعلوم ديوبند، الرشيد عدد خاص.

معظم شاه بن الشاه عبد الكبير الكشميری ثم الديوبندی، كريم المحتد، طيب الأرومة ينتهی نسبه السامی إلى العارف الشيخ مسعود النوروی الكشميری جاء سلفه من بغداد، فدخلوا بلدة لاهور بالهند ثم ملتان ثم استوطنوا كشمير.

ولد رحمه الله تعالى سنة ١٢٩٢ اثنتين وتسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة بقرية" ودوان" بالواوين الأولى منهما مضمومة بينهما دال مهملة على زنه لبنان" من مضافات كشمير،

نشأ فی صلاح فطری تبرق غضون النجابة وأسرة السعادة فی جبينه وتفرس فيه بعض العارفين وأهل الباطن أنه عسى أن يكون له شأن وأخذ فی القراء ة وهوابن أربع سنين، وفرغ من التنزيل وكتب الفارسية ومبادی العلوم العربية على والده وعلى بعض علماء بلده وهو ابن عشر حجج، وبشر بعض من أحس ذكائه وحدسه من أهل الفراسة الإياسية بأنه سيكون غزالی عصره ورَازی دهره، ثم رحل بعد برهة إلى بقاع هزاره ومكث بها ثلاث سنين فی أرجائها عاكفا على تحصيل العلوم المتداولة من كتبِ المنطق والفلسفة والهيئة وغيرها على أساتذة الفن بيد أن غليله يزداد كل يوم ولم يقتصر على ذلك القدر حتى وصل إلى ساحة دارالعلوم الديوبندية ذلك المعهد التاريخی العلمی والجامعة العربية الدينية وناهيك بها شمسًا فی سماء الهند، فقرأ كتب الحديث وشيئًا من غيرها على رحلة العصر ومسنده وغرةَ زمانه شيخ العالم مولانا محمود الحسن الديوبندی رحمه الله المعروف بشيخ الهند وعلى المحدث الفاضل الشيخ محمد إسحاق الكشميری ثم المدنی حتى ترعرع حبرًا فاضلاً وهو ابن ست عشرة حجة، فذهب إلى بلدة دهلی عاصمة الهند ومكث عدة شهور يدرس الكتب من الفنون الشتى فلم يلبث إلا وقد طار صيته ثم أسس مدرسة عربية بإلحاح بعض رفقاء ه وإسعاد بعض أهل الخير والثروة وسماها" مدرسة أمينية" باسم رفيقه المولوی محمد أمين المرحوم ولما بسقت فروعها أغراه الحنين إلى زيارة والده المحترم وانتقلت والدته المرحومة فی ذلك العهد إلى جواربها فاشتاق الحضور على قبرها فذهب إلى مألفه كشمير وأقام بها ثلاث سنوات، فأسس مدرسة دينية سماها" الفيض العام" وسعى فی تلك البرهة فی إصلاح كثير مما راج هناك من البدع والرسوم المحدثة

فرأب الله به الثأى وشعب الصدع، ثم اشتاق زيارة بيت الله جل ذكره وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفقه الله تعالى إلى زيارتهما وثوى شهورًا يروى غليله ثم رجع إلى وطنه طاويًا فى ضميره المعاودة بعزم الهجرة إلى المدينة فمكث غير بعيد حتى شغف فؤاده بما كان نواه حتى أزعج خاطره فأخذ عصا التسيار ووصل إلى ديوبند إلى لقاء شيخه المحمود رحمه الله وأنبأه بما نوى فأمره الشيخ رحمه الله بفسخ العزم وأبرم عليه الإقامة بديوبند لما تفرّس فيه من مخائل الفيض والبركة وآثار النجابة والكرامة وكان العود إلى مَباركه مبارك وفوض إليه درس عدة كتب من الصحاح الستة ثم لما عزم الشيخ رحمه الله الحج فاستخلفه مقامه وكان من أمر الشيخ ما كان من إسارته بجزيرة مالطه من جانب الحكومة البرطانوية فبقى هو رحمه الله مقامه عشرين ربيعًا يدرس صحيح البخارى وجامع الترمذى وأحيانًا غيرهما معهما، إلى أن نشأ تشاجر فى ساحة دارالعلوم فأحب العزلة واستقال منصب درسه فتهافت عليه القوم من كل جانب حتى أصرّ عليه المشتاقون إلى بركاته من أهل الخير والدثور بأن يمتطى صهوة الرحيل إلى " كجرات" الهند، منشأ الشيخ على المتقى الگجراتى صاحب" كنز العمال" وشيخ ابن حجر المكى صاحب" الصواعق المحرقة" و" الخيرات الحسان" فى آخرعهده فرضى به الشيخ بعد إلحاح لمصالح تفرسها الشيخ إلى أن ارتجت تلك البسيطة من طنين حديثه نحو خمس سنين فقوم بوجوده المبارك أودها واستقام عوجها وسارت الركبان تروى أحاديث فيضه وبركاته وتشكر جدباء الهند أيادى غمامه وصوبه غير أنه اجتوى الكجرات واستوخم تلك الديار فابتلى بداء البواسير واشتد الداء العضال حتى نزفه الدم واستولى عليه الصفراء إلى أن حان أجله بديوبند.

فتوفى رحمه الله فى الثلث الآخر من ليلة الاثنين الثالثة من صفر سنة اثنتين وخمسين بعد الألف وثلاث مائة ١٣٥٢ هجرى والتاسع والعشرين من مايو ١٩٣٣م ورثاه الأفاضل من العلماء والأدباء بقصائد رنانة طويلة تزعج الأحشاء وأنشد فى حلفة تأبينه بديوبند بعد يوم من وفاته سبع عشرة قصيدة بالعربية والأردوية وأظن أن عدة القصائد التى رثى بها الشيخ بالعربية والفارسية والأردوية تبلغ إلى نحو ستين فصاعدًا، قال الشيخ الكاندهلوى شارح المشكاة:

سلام على حفظ الكتاب وسنة ... وحفظ وضبط بعد شيخ مبجل
فقد كان إعجازًا لدين نبينا ... كمثل البخارى أو كنحو ابن حنبل

وهى قصيدة طويلة تجاوز ستين شعرًا، ورثاه الأديب الكاملفورى صديقنا مولانا محمد يوسف الأديب الشاعر بقصيدة طويلة منها:

خطب أجل أناخ من حدثان ... بالمسلمين ملة الإيمان
صمت به الآذان ثم تصدعت ... أكبادهم بفوادح الأحزان

إلى أن قال:

حكم يمانية فقدت معينها ... لما قضى بالروح والريحان
وقال: أسمى وأسنى لايقدر كنهه ... لغة وتحديثا عن الأعيان

خصائصه البارعة

وقد جمع الله فيه شمل البدائع والروائع من الجمال المعجب وحسن السيرة والورع والزهد والتقوى والتواضع وقوة الحافظة ودقة النظر والاستبحار المدهش فى علوم الرواية والدراية والاستحضار المحير والخوض فى الحقائق ومشكلات العلوم وبالجملة لم يكن تحت أديم السماء أوسع علمًا منه بعصره فيما نعلم قرآنًا وسنة وفقها وكلامًا وبلاغةً وأدبًا وتاريخًا ولم يكن فوق البسيطة أجمع رجل فيما نرى ورعًا وزهدًا وحسن صورة وبهاء منظر ونظافة طبع وجسم ولطافة روح ونقاء سَريرة وذكاوة ذهن وبديهة مطاوعة وسلامة ذوق ووقارًا ومتانة فرزقه الله طبيعة من أسلم الطبائع وقلبًا من أذكى القلوب ونفسًا من أزكى النفوس وجماع الكلام أنه كان أكمل إنسان فى عصره جمالاً وكمالاً، خلقاً وخُلقًا، هديًا وسمتًا وإيم الله أنه كان يملأ القلب سرورًا والعين جمالاً والأذن بيانًا وما رأينا أبلغ منه فى العلم ولا أصبر ولا أحضر منه جوابًا.

قال محقق العصر الحاضر العلامة الشيخ شبير أحمد العثمانى الديوبندى شارح صحيح مسلم: لم ترا لعيون مثله ولم يرهو مثل نفسه، وكان ربعًا من الرجال وثيق الجسم متناسب الأعضاء وكان حزين القلب دائم الفكرة طويل الصمت وغلبت عليه الرقة فى آخر عهده فكان يبكى كثيرًا فى إلقاء الدروس وعظة فى المحافل وكان شديد الحب لأهل العلم وأهل الصلاح وكان يعظم العلماء ويوقر

أهل الأنساب والأشراف كثيرًا وكان إذا تكلّم تكلّم بكلام جزل فصيح موجز وإذا استزيد وجد بحرًا لاساحل له وبالجملة كان إمامًا وحيدًا فى مآثره الظاهرة والباطنة وكان كما قيل:

لكل زمان واحد يقتدى به   وهذا زمان أنت لاشك واحده

وكما قيل:

لونال حى من الدنيا بمنزلة   وسط السماء لنالت كفه الأفقا

وله رحمه الله مؤلفات عديدة منها:" عقيدة الإسلام فى حياة عيسى عليه السلام" و"إكفار الملحدين فى شئ من ضروريات الدين" و"فصل الخطاب فى مسألة أم الكتاب" وغيرها إلى نحو عشرين مؤلف ماهو برهان ساطع على تغلغله وتبحره فى العلوم قاطبة ودقة نظر فى المسالك وخلف ذخائر من تذكرته وبرنامجه فى سائر العلوم ولاسيما القرآن والحديث وقد قام لمكافحة زنادقة هذه الأمة العصابة المرزائية القاديانية المنسوبة إلى زعيمها الضال المضل المرزا غلام أحمد القاديانى الفنجابى جعل الله أمه هاوية وقد جعل، فذب عن الإسلام فى استيصال شأفة هذه الشجرة الملعونة لسانًا وبنانًا، وحث العلماء والفضلاء وأصحابَ الجرائد إلى مقاومتها ومكامعتها فأثمر الله نهضته المباركة فتركها على مشفر الأسد وانتهج للعلماء مناهج التحقيق وطرق التفصى من المعضلات وكان درسه جامعًا لبدائع تنحل به مشكلات سائر العلوم واقتفى العلماء المدرسون أثره بيد أنه" لافتى كمالك ولا ماء كصداء"

وماكل من قال القريض بشاعر   ولاكل من عانى الهوى بمتيم

فرحمة الله على ذلك الجسد الأطهر والروح الأنور وبركاته تترى على تعاقب الأيام مالاح برق أو جاد غمام أو ناح حمام.

وخلف من أولاده الذكور ثلاثة أبناء محمد أزهر شاه وهو أكبرهم ومحمد أكبر شاه وهو أوسطهم، ومحمد أنظر شاه، وهو أصغرهم، وفقهم الله تعالى للعلم النافع والعمل الصالح وأطال أعمارهم ومن إخوانه محترمنا الفاضل ذو المتانة والوقار مولانا عبد الله شاه الطبيب، وصاحب الفضل والشهامة مولانا محمد سليمان شاه وصاحب السيادة والنجابة الفاضل، محمد سيف الله شاه وصاحب

المكارم محمد نظام شاه ووالده المحترم مولانا محمد معظم شاه ينقضى أنفاس عمره بكشمير وهو حى جاوز عمره المبارك مائة وعشر سنين نفع الله به الأمة.

هذا، ومن شاء الاطلاع على مآثره العلمية تفصيلا فليراجع إلى رسالتى" نفحة العنبر من هدى الشيخ الأنور" فإنه يجد هناك نقعة لكبدحرى وقرة لعَين عبرى وقد طبعت وشاعت ولاقت من الأكابر إقبالاً عظيمًا لم أكد أن يخطر ببالى مثله ولا سيما من حضرة المحقق العارف الشيخ المحدث التهانوى مولانا الشاه محمد أشرف على ومولانا محقق العصر شيخنا العثمانى ومولانا المحقق محمد كفاية الله رئيس جمعية العلماء وشيخ الحديث بالمدرسة الأمينية بدهلى أطال الله بقائهم فى عافية غير غافية(١)

المسک الأزفر من أسانيد الشيخ محمد أنور

وقال المحدث الفاضل الشيخ محمد يوسف البنورى: لإمام العصر أسانيد فى الحديث أحببت أن أذكرها بالإجمال مع الإشارة إلى طرقها وإلى الأثبات التى ينتهى إليها سنده.

الإسناد الأول: يروى رحمه الله تعالى عن شيخه المحدث شيخ الهند محمود حسن الديوبندى، عن شيخه الحجة العارف محمد قاسم النانوتوى ح وعن شيخه المحدث الفقيه الشيخ رشيد أحمد الكنكوهى كلاهما، عن المحدث الشيخ عبد الغنى المجددى الدهلوى.

ح ويروى شيخ الهند عاليًا، عن الشيخ عبد الغنى، وعن الشيخ السهارن فورى، وعن الشيخ محمد مظهر النانوتوى، وعن الشيخ عبد الرحمن الفانى فتى، وهؤلاء الأربعة، عن الشيخ المحدث محمد إسحاق الدهلوى، عن جده لأمه المحدث الحجة الشاه عبد العزيز، عن والده الإمام الشاه ولى الله الدهلوى.

ح ويروى الشيخ عبد الغنى عن الشيخ محمد عابد السندى ثم المدنى وحصلت لإمام العصر شيخنا إجازة عن المحدث الكنكوهى بالإسناد المذكور، سنة ١٣١٩هـ تاسع ذى الحجة.

(١) يتيمة البيان لمشكلات القرآن ٣-١٠ الطبعة الثانية رقم ٢٠ من سلسلة مطبوعات المجلس العلمى، دابهيل، الهند.

وأسانيد الشيخ محمود استوعبها الشيخ عبيد الله الديوبندى فى أول كتابه" التمهيد لأئمة التجديد"وأسانيد الشيخ عبد الغنى مذكورة فى" اليانع الجنى" وطبع بالهند مرتين، وأسانيد الشيخ محمد عابد مذكورة فى" حصر الشارد"وأسانيد الشاه عبد العزيز فى رسالته" العجالة النافعة"وأسانيد والده الإمام فى رسالته" الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد" وفى القسم الثانى من" الإنتباه فى سلاسل أولياء الله" وفى" القول الجميل" كلها من مؤلفاته.

الإسناد الثاني : يروى رحمه الله تعالى عن شيخه المحدث محمد إسحاق الكشميرى المتوفى فى حدود سنة ١٣٢٠هـ فى المدينة المنورة، عن الشيخ السيد نعمان، عن والده الشيخ السيد محمود الآلوسى، مفتى بغداد وعالمها صاحب روح المعانى.

وأسانيده مذكورة فى ثبته ولم يطبع وذكرها فى كتابه" غرائب الاغتراب ونزهة الألباب" بإجمال وهو مطبوع سنة ١٣٢٧–هـ ببغداد ويشير هناك إلى نيف وسبعين ثبتًا لمشايخه الأثبات، فراجعه.

ويروى رحمه الله تعالى بهذا السند، عن شيخه محمد إسحاق سائر كتب الصحاح وعدة مسلسلات وأحاديث جنية وما قرأه خاصة عليه من كتب الحديث من" صحيح مسلم" كله و" سنن ابن ماجه" كله و" سنن النسائى" إلا بعضًا من آخره. و"موطأ مالك" إلا قدرًا من آخره، و" رسالة سعيد بن سنبل وماعدا ذلك من الكتب الدينية.

الإسناد الثالث : يروى رحمه الله تعالى عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجسر الطرابلسى الشامى صاحب " الرسالة الحميدية" وغيرها، حصلت له الإجازة عنه سنة ١٣٢٣هـ بالمدينة المنورة زادها الله كرامة، وهو يروى عن الشيخ عبد القادر الدجانى اليافى، عن والده الشيخ محمد الجسر وشيخ والده الشيخ محمد بن حسن الكتبى المتوفى سنة ١٢٨٠هـ كلاهما عن الأمير الكبير أبى عبد الله محمد بن محمدالمالكى المتوفى سنة ١٢٣٢ وعن الشيخ الفقيه المحدث السيد أحمد الطحطاوى التوقادى الحنفى المتوفى سنة ١٢٣١هـ

وكذا يروى عن الشيخ حسين الجسر بسنده إلى الشيخ محمد أمين المدعو

بابن عابدين الشامی الحنفی المتوفی سنة ۱۲۵۲هـ.

وأسانيد الشيخ محمد الأمير فی ثبته المعروف وطبع بمصر سنة ۱۳٤٥هـ وأسانيد السيد الطحطاوی فی ثبته الخاص ولم يطبع. وأسانيد الشيخ ابن عابدين فی ثبته المعروف" عقود اللآلی فی الأسانيد العوالی" وقد طبع بمصر.

هذا ما تيسر لی من ذكر أسانيده بما اطلعت عليه ويحتاج تفصيلها وجمعها إلى مجلد ضخم فإنها تحتوی على أسانيد الهند، والحرمين والشام ومصر وبغداد من الحنفية والشافعية والمالكية وإن وفقت إلى جمعها لأفردت لها جزءًا والله الموفق وقد ذكرت مصادرها ومراجعها بما وقفت عليه ليكون أصحابه على بصيرة من الأمر(۱)

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد شرح معانی الآثار للإمام الطحاوی

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمی الفريد بوری: أروی هذا الكتاب.

عن شيخی الأجل العلامة المحقق البحاثة الفقيه المفتی سعيد أحمد البالن بوری.

عن العلامة البحاثة المحقق المدقّق الفقيه النبيه المفتی السيد مهدی حسن الشاهجان بوری.

عن فقيه الملة المحدث الكبير كفاية الله الدهلوی المفتی الأكبر فی الهند.

عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندی.

(۱) مقدمة فيض الباری ۱:۲٦–۳۰، قلت: وقد أفرد فی ترجمته تأليفًا تلميذه البارع المحقق العلامة محمد يوسف البنوری وسماه" نفحة العنبر" وابنه المحدث البارع انظر شاه المسعودی الكشميری الديوبندی وسماه" نقش دوام" وترجمته فی: تاريخ دارالعلوم ونزهة الخواطر ۸:۸۰–۸٤ فقه أهل العراق وحديثهم، الداعی عدد خاص، بيس بڑے مسلمان، خدام الدين عدد خاص، حالات بزرگان دين، علماء ديوبند اور علم حديث كی خدمات، الازدياد السنی، العناقيد الغالية، مقدمة أنوار الباری، وقد أفرد فی ترجمته ابنه الأكبر الشيخ الفاضل الأديب أزهر شاه قيصر أيضا تأليفًا سماه " حيات أنور"

عن حجة الإسلام قاسم النانوتوى.
عن الإمام عبد الغنى المجددى الدهلوى.
عن الإمام إسحاق الدهلوى المكى.
عن الإمام عبد العزيز الدهلوى.
عن الإمام المسند ولى الله الدهلوى.

الشيخ المفتى سعيد أحمد البالن بورى

سبق ذكره فى إسناد جامع الإمام الترمذى.

العلامة المحقق الفقيه السيد مهدى حسن

قال محقق العصر السيد محمد يوسف البنورى: العلامة الشيخ المحدث المفتى السيد مهدى حسن بن السيد كاظم حسن بن العلامة الطبيب الحاذق والمفتى الفاضل السيد فضل الله بن العارف بالله السيد الشاه محب الله بن شيخ عصره السيد قطب الدين المدعو بقطبى ميان بن الشيخ السيد درويش بن الشيخ السيد الشاه شهاب الدين أحمد الشاه آبادى بن الشيخ الكامل السيد أبى إسحاق إبراهيم بن الفاضل السيد الشاه شهاب الدين أحمد الجيلانى الذى ينتهى نسبه السامى إلى الشيخ الإمام الربانى الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى الحسنى والحسينى بعشرين واسطة.

جده أبو إسحاق إبراهيم جاء إلى دهلى من بغداد فى عهد السلطان شاه جهان، ثم رجع بعد تسع سنوات إلى بغداد، ثم عاد إلى الهند، فتوفى بأورنك آباد من بلاد الدكن.

ثم دخل الهند ابنه السيد أحمد جاء من بغداد إلى دهلى سنة ١٠٩٠ فى عهد السلطان عالمكير وسكن بلدة شاه آباد، وتوفى بها ودفن بمحلة كتره، وهناك قبره معروف.

ولد العلامة المفتى فى رجب سنة ١٣٠٠هـ فى مدينة شاه جهان بور فى محلة ملاّ خيل، سمى أولاً خواجه حسن ثم غير اسمه بإشارة رجل عارف إلى مهدى حسن تفرسًا منه بما يتفاء ل بهذه التسمية من كونه على الهداية والاهتداء.

قرأ القرآن الكريم على والده وحفظ قدرًا منه عنده وأتم بقية الحفظ على غيره

حين بلغ سنه إلى اثنى عشر عامًا.

وكذلك تعلم مبادى الكتب الفارسية على والده وعلى أخيه الأكبر، وأم في التراويح وختم القرآن الكريم أول مرة في مسجد محلته حين بلغ من عمره خمسة عشرة سنة، ثم دخل مدرسة" عين العلم" في بلده وتلقى مبادى كتب الصرف والنحو على أساتذة المدرسة، ومن أشهرهم: الشيخ عبد الحق باني المدرسة كان من خلفاء الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله، وشيئًا من كتب النحو والفقه على الشيخ المفتي كفاية الله الدهلوي، ولما انتقل الشيخ كفاية الله إلى المدرسة الأمينية بدهلي، أرسله والده إليها، فقرأ كتب العلوم من الفقه والأدب الفارسي والأدب العربي وكتب العلوم العقلية من المنطق والفلسفة وكتب أصول الفقه وكتب الحديث كلها على أساتذة المدرسة وعلى الشيخ كفاية الله حتى فرغ من دراسة كتب النصاب كله سنة ١٣٢٦هـ وأصبح مدرّسًا بالأمينية وقرأ أطراف البخاري وجامع الترمذي على شيخ العصر وشيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي رحمه الله، وحصل شهادة الفراغ سنة ١٣٢٨هـ من دارالعلوم الديوبندية أيضًا، وبايع على قطب عصره الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، وحصل الإجازة من أحد خلفائه مولانا الشيخ شفيع الدين المهاجر المكي، ثم أصبح صدرالمدرسين بالمدرسة الأشرفية في" رانديز" بمديرية سورت في مقاطعة بومبائي، ودرس سبع سنوات كتب الأمهات الست وكتب المنطق والمعقول وكتب البلاغة، ثم أصبح شيخ الأساتذة في المدرسة المحمدية براندير أربع سنوات مدرسًا للصحاح الست.

واشتغل بالإفتاء في تلك البلاد في مقاطعة بومباى من سنة ١٣٣٨هـ إلى سنة ١٣٦٨هـ ثلاثين عامًا كاملا إلى أن أصبح صدر دارالإفتاء في دارالعلوم الديوبندية في سنة ١٣٦٨هـ ولازال بها يفتي ويخدم الدين والعلم وانتهت إليه رياسة الإفتاء في تلك البلاد، ودرس مرتين فيها شرح معاني الآثار للطحاوي تدريس بحث وتحقيق.

وحج أول مرة سنة ١٣٣٧هـ= ١٩١٩م ثم حج بعده أربع مرات إلى اليوم، ولقي في هذه الأسفار مشايخ الحرمين وذاكر معهم في شتى المسائل إفادة واستفادة، وحصل له منهم الإجازات والشهادات.

وتلقى الإجازات من مشايخ البلاد فى الحرمين الشريفين، ففى مكة مشايخ منهم: الشيخ أحمد بن على تجار الطائفى المكى الشافعى مدرس الحرم، والشيخ عمر بن أبى بكر باجنيد الشافعى وكيل الحنابلة، والشيخ الشريف محمد بن هاشم الحنفى، والشيخ حبيب الله بن مايأبى المالكى الشنقيطى، والشيخ الشريف حسين بن على الملك، وماهر العلوم النقلية والعقلية الشيخ محمد المرزوقى، والشيخ محمد حسن البشاورى المهاجر المكى مؤلف غنية الناسك، والشيخ عمر بن حمدان المحرسى المالكى ومولانا الشيخ شفيع الدين الهندى المهاجر المكى، وغيرهم.

وبالمدينة عن مشايخ منهم: الشيخ أحمد شمس المالكى المغربى، والشيخ محمد زكى بن الشيخ العلامة السيد أحمد البررنجى الشافعى، وقاضى القضاة الشيخ إبراهيم بن عبد القادر البرى المدنى المدرس بالحرم المدنى، والشيخ محمد عائش بن محمود الشافعى المصرى المدنى، والشيخ عبد القادر الطرابلسى الحنفى، والشيخ محمد طيب المغربى المالكى، والشيخة أمة الله بنت المحدث الشيخ عبد الغنى المجددى المهاجر المدنى، والشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن محسن الأنصارى اليمنى، والشيخ خليل أحمد الهندى المهاجر المدنى صاحب بذل المجهود شرح سنن أبى داود.

وقد تلقى الإجازة مكاتبة من الشيخ المحقق العلامة الكوثرى نزيل القاهرة، وقد استجاز من إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميرى كتاب الحجة على أهل المدينة وكتاب الآثار كلاهما للإمام محمد بن الحسن الشيبانى.

وكان عالمًا كبيرًا وفقيهًا نبيهًا محققًا مدققًا زاهدًا ورعًا عابدًا متواضعًا، وصنف التصانيف الكثيرة، منها فى العربية: السيف المجلى فى الرد على المحلى لابن حزم، وقلائد الأزهار شرح كتاب الآثار للإمام أبى حنيفة، ست مجلدات طبع منها أربع مجلدات، وشرح كتاب الحجة على أهل المدينة أربع مجلدات، والدر الثمين، ورجال كتاب الآثار، وشرح بلاغات محمد فى كتاب الآثار، والاهتداء فى رد البدعة.

وأما باللغة الأردوية منها: إلقاء اللمعة على حديث لاجمعة، وإقامة البرهان

المبين، والتحقيق المتين، وقطع الوتين،وبئس القرين، والاختلاف المبين،ومفيد القارى والسامع، والتوضيحات، وكشف الغمة عن سراج الأمة، وفراسة العريف، والتحقيق التام فى حديث إذا خرج الإمام فلاصلاة ولا كلام، ورفع الإرتياب، والشميم الحيدرى، وضربة الصمصام، وإظهار دجل المريد، وإظهار الصواب، وإظهار أسرار المتحدثين، والإسعاف، والتنوير فى حكم الجهر بالتكبير،والقول الصواب، وطلوع بدر الرشاد، وغيرها فى شتى الموضوعات، وله شعر جيد باللغة الأردوية كشعر الأدباء، وله شعر كشعر العلماء وهو طويل النفس فى كتاباته وردوده لايحول دونه سآمة ولاملل، وأسلوب كتابته بالعربية سهل واضح لا إغلاق فيه، وهو ممتاز فى علمه برجال الستة ورجال كتب الحديث، وله عناية بالعلماء الحنفية والتقاطهم من بين ثنايا كتب الرجال والطبقات والتراجم.

كثير المطالعة دائب السهر مضياف إلى الغاية كريم النفس طلق اليدين طلق الجبين، وتأخذه الحمية فى دين الله فلايخاف فيها لومة لائم، أصبح اليوم وحيدًا فى سعة المعلومات بكتب الفتاوى، وقد عكف عليها أكثر من أربعين عامًا.

كثير العبادة فى شهر رمضان يعتكف فى كل رمضان ويجتهد فى ختمات القرآن، دمث الأخلاق وديع مسالم يحب الفقراء ويكرم العلماء يعيش عيشة العلماء فى زيّه وأثاثه وقد بلغ من سنه إلى ٨٤ سنة، ولايزال مكبًا على الإفتاء وخدمة العلم بكل نشاط، بارك الله فى عمره الميمون وكثر من أمثاله فى هذه القرون(١)

وقد كتب إليه الشيخ البنورى فى بعض مراسلاته ارتجالاً:

سلام على شيخ جليل المناقب	ومن علمه كالنور وسط الغياهب
سلام على حبر العلوم وبحرها	ومن فيضه فى الدهر مزن الأطايب
سلام على مفتى الأنام ومن	يحلّ عويص الفتاوى فى جميع المآرب
سلام على هادى الأنام بوعظه	يرقّ له قلب العدو المغاضب
سلام خلوص فى دعاء تحيّة	هدية داع ثم دعوة غائب

(١) مقدمة كتاب الحجة على أهل المدينة ١:١٥-١٩، طبع بمطبعة المعارف الشرقية، بحيدر آباد الدكن ٢ الهند.

أما في كتاب بالحوادث ناطقًا ... أفاض دموعًا من عيون السحايب

أولئك حسّاد وأعداء نعمة ... يقولون زوراً باختلاف الأكاذب

لقد علموا علم اليقين بأنهم ... يقولون كذبا بافتراء المثالب

وأعداء علم يمكرون مكائدا ... ويأتون بالكيد العظيم المآرب

يا شيخ صبرًا في رزايا ملمّة ... عواقبه تحلو عقيب المصائب

لحى الله ذا الدنيا مناخًالراكب ... فكل عظيم في العنا والمتاعب

أشد بلاءً في الورى خير أمة ... لنا قدوة فيهم وأسوة راعب

وقاك إلّه من طروق حوادث ... وأولاك مجدًا من رفيع المراتب

ونرجو رحيمًا أن يسدد حالنا ... ويحفظنا كيد العدوّ المشاغب

فنحمد ربًّا للورى وهو عالم ... ونرجوه فضلاً في صلاح العواقب

كريمٌ ودودٌ ذُو العطايا مهيمن ... رءوفٌ عالمٌ بالمغائب [1]

توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٩٦ ست وتسعين وثلاث مائة وألف في محلة" جهندا كلان" بشاه جهان بور، الهند.

الفقيه العلامة كفاية الله الدهلوى

قال الشيخ عبد الحى الحسنى: الشيخ العالم الصالح كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله الحنفي الشاهجهان بورى ثم الدهلوى، أحد كبار العلماء، ولد فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف بشاه جهان بور، ودخل المدرسة الإعزازية، ومكث بها سنتين، ثم سافر إلى مراد آباد والتحق بمدرسة شاهى وقرأ على أساتذتها، منهم مولانا عبد العلى الميرتهى والمولوى محمد حسن والمولوى محمود حسن السهسوانى وكانت يتكسب بصناعة القلانس وكان يخيطها ويبيعها وينفق على نفسه، ثم سافر إلى ديوبند سنة اثنى عشرة وثلاث مائة وألف، وقرأ فى المدرسة العالية(دارالعلوم) بها على مولانا منفعت على الديوبندى والحكيم محمد حسن والشيخ غلام رسول والشيخ خليل أحمد الأنبيٹهوى، والحديث على مولانا

(١) مقدمة اللآلى المصنوعة فى الروايات المرجوعة ١٢،١١، طبع الرحيم اكيدمى، لياقت آباد كراتشى١٩، وترجمته فى: تاريخ دارالعلوم ديوبند، الرشيد عدد خاص، والعناقيد الغالية.

عبدالعلى الميرتهى والعلامة محمود حسن الديوبندى.

وقرأ فاتحة الفراغ فى سنة خمس عشرة وثلاث مائة وألف، ثم رجع إلى شاهجان بور وأقام فى مدرسة" عين العلم" خمس سنين يدرس ويباشر الإدارة، ثم توجه إلى دهلى على طلب من الشيخ أمين الدين مؤسس المدرسة الأمينية ومديرها.

ودخل فى سلك أساتذتها فى سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة وألف، حتى آلت إليه إدارتها ونظارتها على وفاة الشيخ أمين الدين فى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف،واستقام على ذلك أربعًا وثلاثين سنة ثابتًا ومثابرًا، ومحتسبا، رابط الجأش، يدرس ويفيد، ويفتى ويعلم، ويخرج ويربى، وقد توسعت فى عهده المدرسة الأمينية وبلغت أوجها من بين مدارس البلد ومعاهده.

وكانت للشيخ كفاية الله عناية بالقضايا الإسلامية، وميل إلى السياسة، يتألم بما يؤلم المسلمين، ويحط من شأنهم، قد ورث ذلك عن أستاذه العلامة محمود حسن الديوبندى، وكان من كبار أنصاره، ومن أوفى تلاميذه فى الانتصار للخلافة العثمانية، والسعى لتحرير البلاد ونفى الإنجليز.

وكان له الفضل الكبير فى تأسيس جمعية العلماء التى تأسست فى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة وألف وتشييد بنيانها، وقد بقى الرئيس لها لمدة عشرين سنة.

وكان من كبار أنصار الحركة الوطنية التحريرية، ومن كبار المؤيدين للمؤتمر الوطنى، من بين علماء المسلمين وقادتهم.

وقد سجن مرتين، أولاهما فى السابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة وألف، وحكم عليه بالسجن لستة أشهر، وثانيتهما فى ذى القعدة سنة خمسين وثلاث مائة وألف، وحكم عليه بسجن ثمانية عشر شهرًا، ولما ظهرت حركة رد الأسر التى أسلمت فى الماضى عن الإسلام إلى دينها السابق واستفحلت قام الشيخ كفاية الله، وقاومها بإرسال الوفود من العلماء وغيرهم لتثبيت المسلمين على دينهم، وسافر رئيسا لوفد جمعية العلماء لحضور المؤتمر الإسلامى الذى انعقد بدعوة الملك عبد العزيز بن سعود فى ذى القعدة سنة أربع وأربعين وثلاث مائة وألف، وظهرت حصانة رأيه وعمق نظره فى المباحثات التى دارت فى هذا المؤتمر والقرارات التى اتخذت فيه، وسافر مرة

ثانية لحضور مؤتمر فلسطين، الذى عقد فى القاهرة فى شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مائة وألف، ولقى حفاوة واستقبالاً فى الأوساط الإسلامية والعلمية فى مصر، وتلقاه العلماء والزعماء بصفة المفتى الأكبر للديار الهندية ومن كبار علمائها وقادتها.

وقد استقلت الهندسنة ست وستين وثلاث مائة وألف، وقامت الحكومة الوطنية، وقد آلمه مارأى من خيبة الأمل فى الذين كافح معهم فى تحرير البلاد، وفى تعايش الشعوب المختلفة فى البلاد تعايشًا سليمًا ودّيًا، فكسر ذلك خاطره، وانصرف عن المحافل السياسية واعتزل فى البيت عاكفا على العلم والإفتاء والذكر والعبادة حتى وافته المنية.

كان الشيخ كفاية الله قوى العلم عالمًا متقنًا ضليعًا طويل البا ع، راسخ القدم فى الفقه، عظيم المنزلة فى الإفتاء وتحرير المسائل وتنقيحها يكتبها بعبارة وجيزة متينة، وكان دقيق النظر فى المسائل والنوازل، جيد المشاركة فى الحديث وصناعته، له ذوق فى الأدب العربى، وقدرة على قرض الشعر، بارعًا فى الحساب والعلوم الرياضية، جيد الخط، كثير التواضع قليل التكلف، وقورًا رزينًا، يحب الترتيب والنظام فى كل شيئ يخدم نفسه ويكون فى مهنة أهله فى البيت.

له سلامة فكر وصفاء ذهن، وتورع عن الغيبة وفحش الكلام. قد بايع فى شبابه الإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهى، واستقام على صلاح وصدق وعفاف، واشتغال بما ينفع الناس.

له أربعة أجزاء من" تعليم الإسلام"[1] لتعليم الدين لأطفال المسلمين تلقى بالقبول وطبع مراراً.

وكان قليل الاشتغال بالتصنيف، منصرفًا إلى الإفتاء والتدريس، له من الفتاوى مالو جمع ملأ آلافاً من الصفحات[2]

(١) وهو كتاب صغير الحجم كثير النفع سائر مسير الشمس فى الآفاق فى أرجاء الهند وخارجها وترجم إلى لغات مختلفة.

(٢) وقد طبعت فتاواه فى تسع مجلدات رتبها ولده الشيخ المحقق حفيظ الرحمن واصف الدهلوى رحمه الله تعالى.

ومن شعره العربى ماقاله عن شيخه العلامة محمود حسن الديوبندى حين كان أسيرًا فى مالطة:

ألايا مالطة طوبى وبشرى … توى بك من محا آثار كفر
ولم تك قبله إلا خرابًا … خمولاً غير معروف بخير
فلما حلّها عادت رياضا … منضّرة من التقوى وذكر
مكلّلة بأزهار المرايا … وأزهار المزايا خير زهر
ألايا مالطة كونى سلامًا … على محمود نا الراضى بقدر
إمام الخلق قدوتهم جميعًا … له كر إلى الآفاق يسرى
جنيد العصر سرّىّ الزمان … غيوث فيوضه تهمى وتجرى
فريد فى خلائقه العِذاب … وحيد فى التقى من غير فخر
أشد الناس أمثلهم بلاءً … فيا شمس الهدى ياطود صبر
ذكرنا يوسف الصديق لمّا … أسرت بغير استحقاق أسر
لحرّ البين فى صدر اللئيب … تفيض دموعه حمرًا كجمر
سينز لك العزيز محلّ عزّ … وينصرك النصير أعزّ نصر
سيكفيك الإلٓه فأنت مرء … كفاك الله قدمًا كل شرّ

توفى فى الثالث عشر من ربيع الثانى ليلة الخميس سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة وألف،صلى عليه جمع كبير، ودفن أمام مقبرة العارف الكبير الشيخ قطب الدين بختيار الكعكى فى دهلى[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

إسناد مشكاة المصابيح للخطيب التبريزى

يقول العبد الضعيف روح الأمين بن حسين أحمد أخوند القاسمى الفريد بورى: أروى هذا الكتاب.

---

(١) نزهة الخواطر ٨: ٣٧٤-٣٧٧،وترجمته فى: تاريخ دارالعلوم ديوبند، الرشيد عدد خاص، العناقيد الغالية.

عـن شيخى الأجل العلامة الأديب الأريب رياست على البجنورى.وعن الشيخ الزاهد الورع أحرار الحق الفيض آبادى.

كلاهما عن الشيخ الجليل المعمر جليل أحمد الكيرانوى.

عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندى.

عن حجة الإسلام قاسم العلوم والخيرات النانوتوى.

عن الإمام عبد الغنى المجددى الدهلوى.

عن الإمام إسحاق الدهلوى.

عن الإمام عبد العزيز الدهلوى.

عن الإمام ولى الله الدهلوى.

الشيخ رياست على البجنورى

سبق ذكره فى فى إسناد سنن ابن ماجه.

الشيخ أحرار الحق الفيض آبادى

ولـد يوم الثلاثاء سنة ١٩٣٢م وقرأ الكتب الإبتدائية فى دارالعلوم الإمدادية بـ دوتـانـكى بمبئى سنتين، ثم رحل إلى دارالعلوم بديوبند سنة ١٣٧٤هـ والتحقق بها وقرأ من شرح الملا الجامى، وتخرّج منها سنة ١٣٧٨هـ ثم أقام هناك سنتين وتـمـرن فـى الإفتـاء تـحـت إشـراف الـعـلامة الـمحقق المفتى السيد مهدى حسن الشاهجان بورى.

ومن مشايخه : الشيـخ جـليـل أحمد الكيرانوى قرأ عليه مشكاة المصابيح ومـوطـأ مـحـمد، وفخر المحدثين فخر الدين أحمد المراد آبادى قرأ عليه صحيح البـخـارى ومـوطأ مالك، والعلامة إبراهيم البلياوى وقرأ عليه صحيح مسلم وجامع الترمذى، والشيخ فخر الحسن المراد آبادى قرأ عليه سنن أبى داود، والشيخ بشير أحـمـد خـان قرأ عليه سنن النسائى، والشيخ السيد حسن الديوبندى قرأ عليه شرح معانى الآثار للإمام الطحاوى، والشيخ ظهور أحمد قرأ عليه سنن ابن ماجه، والشيخ القارى محمد طيب النانوتوى الديوبندى قرأ عليه شمائل النبى صلى الله عليه وسلم

للإمام الترمذى.

ثـم درّس فـى المدرسة الحسينية بتاولى سنةً، ثم درّس فى دارالعلوم الإمدادية ببـمبئى، والمدرسة المحمدية بِكولهابور مهاراشتر سنة ١٣٨٢هـ، ثم عين مدرسًا فـى دارالعـلوم بباسكندى آسام سنة ١٣٨٣هـ فدرّس هناك ثلاث سنوات، ثم عين مـدرسًـا فى مدرسة "نور العلوم" سنة ١٣٨٦هـ فدرس وأفاد سبع سنوات، ثم عين مدرسًا فى مدرسة كنز العلوم بتانده فدرس هناك سنين، ثم عين مدرسًا فى دارالعلوم الديوبندية سنة ١٤٠٤هـ.

درّس مشكاة الـمـصابيح، وسنن ابن ماجه، ومسلم الثبوت وتفسير البيضاوى وغيـرهـا مـن الـكتـب. وأجـازه فـى الـطـريقة شيخ الحديث العلامة زكريا بن يحيى الكاندهلوى. قرأتُ عليه النصف الثانى من مشكاة المصابيح.

الشيخ المعمر جليل أحمد الكيرانوى

سبق ذكره فى إسناد الموطأ رواية محمد.

العبد الضعيف روح الأمين القاسمى الحنفى

روح الأميـن بـن حسيـن أحـمـد الـقـاسمى الحنفى الفريد بورى البنغلاديشى، ولدتُ فى موضع" دَتُّوبارا" بشيب جر، مدارى بور، فريد بور، بنغلاديش.

قـرأت فى المدرسة العصرية أربع سنوات. ثم التحقت بمدرسة العلوم الدينية، ككرائيل، داكا، سنة ١٣٩٨هـ وقرأت القرآن الكريم على الشيخ المقرئ هشمت الله الـكـمـلائى، وقرأتُ فيها ثلاث سنوات، الكتب الابتدائية الأردوية، والفارسية، والـعـربية فـى الـصـرف، والـنـحو، والأدب، والفقه، والمنطق، على شيخى الجليل الـعـالـم الـنبيل، الشيخ زبير بن شمس الحق حفظه الله تعالى ورعاه، مدير المدرسة وإمام مسجد ككرائيل، مركز الدعوة والتبليغ فى بنغلاديش.

وقـرأتُ مـختـصـر الـقدورى على الشيخ الفاضل ضمير الدين المومن شاهى. وقـرأتُ شيـئًـا مـنـه أيـضًا على الشيخ الفاضل الزاهد الورع العارف بالله عبد العزيز الكهلنوى، أمير الجماعة التبليغية فى بنغلاديش.

ثم التحقت" بالمدرسة النورية" بأشرف آباد، داكا، التي أسّسها العلامة المحدث العارف بالله، أمير الشريعة في بنغلاديش، الشيخ محمد الله المعروف بحافظ جي حضور.

قرأتُ فيها" شرح ملاجامي" على شيخي الأجل الفاضل الكبير المحدث الشيخ عبد الحي البَهاربوري، ختن العلامة حافظ جي حضور. وأصول الشاشي ودروس البلاغة على الشيخ الفاضل محبوب الرحمن النواكهالوي. وكنز الدقائق على الشيخ إسماعيل الجسري. ونفحة العرب على الشيخ الورع محب الله السنديبي، وترجمة القرآن الكريم(الأجزاء العشرة الأولى) على الشيخ الذكي إسماعيل البريسالي. وشرح التهذيب على الشيخ الذكي محمد فاروق النواكهالوي ابن أخي العلامة حافظ جي حضور.

ثم رحلتُ إلى الهند، والتحقت بدارالعلوم، ديوبند، سنة ١٤٠٢هـ وقرأت فيها خمس سنوات.

ومن مشايخي فيها: الشيخ العلامة المقرئ السيد محمد عثمان المنصور بوري، ختن شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، قرأتُ عليه تلخيص المفتاح، ومختصر المعاني، وسلم العلوم في المنطق، والهدية السعيدية في الفلسفة، ونور الأنوار في أصول الفقه والعقيدة الطحاوية، وشيئًا من البلاغة الواضحة، والشيخ الفاضل المفتي محمد أمين البالن بوري أخو العلامة المفتي سعيد أحمد البالن بوري قرأت عليه المجلد الثاني من شرح الوقاية، وكنز الدقائق، وملاحسن شرح سلم العلوم في المنطق والحسامي في أصول الفقه، والسراجية في الفرائض، وشرح العقائد النسفية. والشيخ الفاضل الخطيب عبد الرحيم البستوي، قرأتُ عليه ترجمة القرآن الكريم.

والشيخ الفاضل المحقق عبد الرحيم السنبهلي، قرأت عليه شيئًا من أصول الشاشي، والشيخ إمداد الله، قرأت عليه شيئًا من أصول الشاشي أيضًا. والشيخ الفاضل الأديب عبد الخالق السنبهلي، قرأت عليه أصول الشاشي، وألفية الحديث للعلامة منظور النعماني،وديوان المتنبي.

والشيخ المعمر المقرئ أحمد ميان بن شيخ الأدب والفقه إعزاز على

الأمروهى، قرأت عليه القرآن الكريم، والفوائد المكية فى التجويد.

والشيخ البارع عزيز أحمد B.A. القاسمىؒ قرأت عليه مختصر تاريخ الهند، والسياسة المدينة، والجغرافية، وجنزل سائنس، وأصول حفظان الصحة، له وأصول المعاشيات والاقتصاديات.

والشيخ المحقق البارع مجيب الله الكوندوى، قرأت عليه الجزء الأول من الهداية، والمقامات الحريرية، والبلاغة الواضحة، وتفسير البيضاوى، وشيئًا من السراجية، والجزء الثالث من القراء ة الواضحة للعلامة الأديب الأريب وحيد الزمان الكيرانوى.

والشيخ لقمان الحق بن سلطان الحق البجنورىؒ قرأت عليه الجزء الثانى من الهداية.

والشيخ حامد ميان بن شيخ الأدب والفقه إعزاز على الأمروهى، قرأت عليه النصف الأول من تفسير الجلالين.

والشيخ الجليل البارع الأديب عبد الخالق المدارسى، قرأت عليه النصف الثانى من تفسير الجلالين، والفوز الكبير فى أصول التفسير، وشمائل النبى صلى الله عليه وآله وسلم للإمام الترمذى.

والشيخ الجليل زبير أحمد الديوبندى، قرأت عليه الميبذى فى الفلسفة، وسنن الإمام النسائى.

والشيخ الجليل الأديب الذكى رياست على البجنورى، قرأت عليه النصف الأول من مشكاة المصابيح، ونزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر، وسنن الإمام ابن ماجه.

والشيخ الورع أحرار الحق الفيض آبادى، قرأتُ عليه النصف الثانى من مشكاة المصابيح.

والشيخ المعمر العلامة معراج الحق الديوبندى، رئيس المدرسين بدارالعلوم ديوبند. قرأت عليه الجزء الثالث من الهداية، وشيئًا من جامع الإمام الترمذى.

والشيخ المحدث عبد الحق الأعظمى، قرأت عليه الجزء الرابع من الهداية، والنصف الثانى من جامع الإمام البخارى، ورسالة الأوائل للمحدث الفقيه سعيد بن

سـنبـل الـمكى، والفضل المبين فى حديث النبى الأمين صلى الله عليه وسلم، والدرّ الثـميـن فـى مبشـرات النبى الأمين صلى الله عليه وسلم، والنوادر من أحاديث سيد الأوائل والأواخر صلى الله عليه وسلم، من تأليفات الإمام ولى الله الدهلوى.

والشيـخ الـجـليـل، المحدث نصير أحمد خان البرنى الديوبندى، نائب رئيس دارالعـلـوم بديوبند، وشيخ الحديث بها. قرأت عليه النصف الأول من جامع الإمام البخارى، ولى عنه إجازة عامة أيضًا.

والشيـخ الـمـحـدث الـكبيـر الـذكى نعمت الله الأعظمى، قرأت عليه النصف الأول من جامع الإمام مسلم، وموطأ الإمام محمد.

والشيخ المحقق البارع المحدث المفتى سعيد أحمد البالن بورى، قرأت عليه النصف الأول من جامع الإمام الترمذى، وشرح معانى الآثار للإمام الطحاوى.

والشيخ الفاضل قمر الدين الكوركهبورى، قرأت عليه النصف الثانى من جامع الإمام مسلم.

والشيـخ الـجـليل المحدث الذكى السيد أرشد بن شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى، قرأت عليه النصف الثانى من جامع الإمام الترمذى.

والشيـخ الـمـعمر إمام المنطق والفسلفة العلامة محمد حسين البهارى، قرأت عليه سنن الإمام أبى داود، وموطأ الإمام مالكؒ، وشيئًا من أصول الشاشى.

والشيـخ الـمـعـمـر الـمـحـدث الـفـقيــه الـزاهد الورع المفتى محمود حسن الـكـنـكـوهـى، قـرأت عـليـه شيـئًـا من جامع الإمام البخارى، والحديث المسلسل بالمحبة والأولية، ولنا عنه اجازة عامة أيضًا.

فـحـصـلـت لـى الدرجة الأولى فى الاختبار السنوى، وشهادة الفراغ منها سنة ١٤٠٧هـ ولله الحمد على ذلك.

ثـم رحـلـت إلى باكستان، والتحقت بدرجة التخصص فى الفقه الإسلامى، فى جـامـعة الـعـلـوم الإسـلامية، علامه محمد يوسف بنورى تاؤن كراتشى رقم ٥ سنة ١٤٠٧هـ

وهـى تـمتـد إلـى سـنتيـن، فـفـى السـنـة الأولـى طـالعتُ كتب الفقه، وتاريخه، وأصـوله، حسب ما استطعت، وكتبت نحو مائة فتوى، تحت إشراف العلامة الفقيه

المفتي ولي حسن خان التونكي. شيخ الحديث، ورئيس دار الإفتاء بجامعة العلوم الإسلامية، علامه بنوري تاؤن، والمفتي الأكبر في باكستان، وقرأت عليه مقدمة الدر المختار مع رد المحتار، وحضرتُ مجلس ختمه البخاري سنة ١٤٠٨هـ أيضًا.

والشيخ الجليل المحقق المفتي محمد عبد السلام الجاتجامي.

وفي السنة الثانية: كتبتُ رسالة التخصص بعنوان" التعريف بالإمام القدوري وكتابه المختصر" فأوردتُ فيها ترجمة الإمام القدوري، ومكانته في الفقه والحديث، وترجمة والده، وولده، وتراجم مشايخه في الفقه والحديث، وتراجم تلاميذه، وأسانيده في الفقه والحديث، وتراجم رواتها، وأَجَبْتُ عما رماه بعض الشافعية بالتعصب، وذكرتُ مناظراته مع الشافعية، وتصانيفه، ومكانة كتابه المختصر، وتراجم من اعتنى بشرحه، والتعليق والتحشية عليه، وترجمتِه إلى لغة أخرى، وحفظِه. تحت إشراف العلامة الفهامة المحدث الكبير الأصولي محمد عبد الرشيد النعماني. فحصلت لي" الدرجة الممتازة" وشهادة الفراغ منها، ولله الحمد على ذلك.

ثم زدتُ عليها بأمر شيخنا النعماني العناوين الآتية:

تعريف الفقه لغة واصطلاحًا، وتشريح تعريف الفقه، والغرض منه، وغايته، فضائل الفقه والفقيه الواردة في القرآن والأحاديث، الفقه والفقيه عند المحدثين، علماء الأمة على ضربين، أحدهما حفاظ الحديث، والقسم الثاني فقهاء الإسلام، ومنزلتهم، أول من وقع عن الله هو الرسول صلى الله عليه وسلم، الصحابة المفتون رضي الله عنهم، المكثرون من الصحابة في الفتيا، المتوسطون من الصحابة في الفتيا، المقلّون من الصحابة في الفتيا، عمن انتشر الدين والفقه، من صارت إليه الفتوى من التابعين، فقهاء المدينة المنورة، فقهاء مكة المكرمة، فقهاء الكوفة، فقهاء البصرة، فقهاء الشام، فقهاء مصر، فقهاء قيروان، فقهاء أندلس، فقهاء اليمن، فقهاء بغداد، منزلة الكوفة من القرآن والسنة والفقه وغيرها، أول من دوّن الفقه، طريقة تدوين الفقه الحنفي، الأصول التي بنى عليها مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفةؒ مزايا الفقه الحنفي، طبقة الفقهاء الحنفية، إسناد الفقه الحنفي، ترجمة الإمام الأعظم أبي حنيفة، نسبه، كان ولاء أبي حنيفه لتيم الله بن ثعلبة ولاء الموالات،

ولادته، أخذه العلم، مكانته في الحديث، كان رحمه الله حجةً، ثبتًا، أعلم عصره بالحديث وصيارفته، عداده في الحفاظ، كان أبوحنيفة من أئمة الجرح والتعديل، أبو حنيفه على شرط أصح الأسانيد، إن الإمام الأعظم أبا حنيفة تابعي، أدرك الإمام جماعةً من الصحابة، وسمع عن عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، روايتُه عن أنس بن مالكؓ ثابتة،وسمع الإمام أبو حنيفة عن عبد الله بن أبي حبيبةؓ وهو صحابي بلاريب، وسمع عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيديؓ، وسمع عن عائشة بنت عجرد.

وسميتها" التمهيد الضروري لمن يطالع مختصر القدوري"

ثم التحقت بقسم التخصص في علوم الحديث فيها بأمر شيخنا النعماني سنة ١٤٠٩هـ

ففي السنة الأولى: طالعت كتب أصول الحديث، والرجال وغيرها حسب ما استطعت، تحت إشرافه حفظه الله ورعاه، وقرأتُ عليه" مقدمة ابن الصلاح"(معرفة علوم الحديث) وأشياء كثيرة من كتب الحديث والأصول والرجال وغيرها.

وفي السنة الثانية: ألفتُ رسالة التخصص في الحديث بعنوان" الكلام المفيد في تحرير الأسانيد"(جمع فيه المؤلف أسانيد العلامة محمد عبد الرشيد النعماني، وأسانيد مشايخ ديوبند، وفوائد مهمّة ثمينة يحتاج إليه المحدث والفقيه والطالب النبيه) وهي التي بين يديك.

وحضرتُ مجلس العلامة الفهامة المحقق الناقد البصير الشيخ عبد الفتاح أبو غدة عند ختمه البخاري في جامعة العلوم الإسلامية، علامه بنوري تاؤن، سنة ١٤٠٩هـ فأجاز جميع من حضر مجلسه من الطلبة والفضلاء.

وحضرتُ مجلس العلامة المفتي الشيخ أحمد الرحمن بن عبد الرحمن الكاملبوريؒ، رئيس جامعة العلوم الإسلامية علامه بنوري تاؤن، عند ختمه البخاري سنة ١٤١٠هـ.

ومن تآليفي: (١) التمهيد الضروري لمن يطالع مختصر القدوري، في العربية (٢) الكلام المفيد في تحرير الأسانيد، في العربية(٣) غاية الأماني في ترجمة شيخنا النعماني، في العربية (٤) القول الهادي في ظهور المهدي(٥) ختم نبوت اور فتنهٔ

مرزائيت (٦) حياة الأنبياء، في الأردوية (٧) مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في ضوء التاريخ الهجري والميلادي، في البنغالية (٨) ختم النبوة في ضوء القرآن والسنة وإجماع الأمة، في البنغالية.

وبعض مقالاتي طبع في مجلة" ختم نبوت" من ذلك: معراج النبي صلى الله عليه وسلم اور مرزا قادياني، وبعضها في مجلة" الفاروق" من ذلك:" حيات إمام قدوريؒ" و" حيات حضرت مولانا عبد الحي لكهنويؒ"

والله أسأل سؤال الضارع الخاشع متوسلاً بنبيه المشفّع الشافع أن يوفقني لتأليف الكتب النافعة، ويتقبل جميع تأليفاتي ويجعلها ذخيرة بعد وفاتي، وينفع بها عباده في حياتي وبعد مماتي، وأن يتجاوز عن زلات أقدامي وطغيان أقلامي ويجعلني مشتغلاً تمام عمري بالتدريس، والتصنيف، والإفتاء والتأليف، والدعوة والإرشاد، ويُدخلني في زمرة من قال فيهم" إنما يخشى الله من عباده العلماء" ويختم لي بالخير كخاتمة الصالحين، ويغفر لي ولوالديّ ولشيوخي ولمن ربّاني وأحسن بي، ويكافئهم على جميلهم بي ويجازيهم أحسن الجزاء.
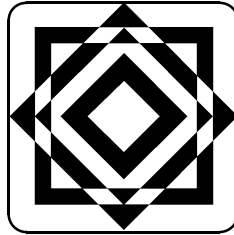
المصادروالمراجع

(١) آپ بیتی، شیخ الحدیث مولانا زکریا کاندھلویؒ طبع سہارن پور، کراچی

(٢) أبو حنيفة إمام أئمة الفقهاء، الشيخ وهبى سليمان الغاوجى.

(٣) أبو حنيفة: حياته وعصره وآراء ه وفقهه، الشيخ محمد أبو زهرة، طبع مصر.

(٤) أبـو زرعة الرازى وجهوده فى السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعى، الدكتبور سعدى الهاشمى.

(٥) إتـحـاف الأكـابـر بـإسـنـاد الـدفـاتـر، محمد بن على الشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٥، طبع حيدر آباد بالهند سنة ١٣٢٨.

(٦) إتحاف الأكابر فى أسانيد الشيخ عبد القادر، العلامة هاشم السندى، مخطوط.

(٧) إتـحـاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه، الإمام أحمد بن عبد الرحيم ولى الله الدهلوى المتوفى سنة ١١٧٦هـ طبع المكتبة السلفية لاهور سنة ١٣٨٩هـ

(٨) إحـقاق الحق بإبطال الباطل فى مغيث الخلق، العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثرى المتوفى سنة ١٣٧١هـ طبع مصر.

(٩) أخبـار أبـى حـنـيـفة وأصحابه، القاضى حسين بن على الصيمرى المتوفى سنة ٤٣٦هـ، طبع بيروت سنة ١٤٠٥هـ.

(١٠) الإرشـاد بذكر بعض ما لى من الإجازة والإسناد، العلامة حسن بن محمد المشاط.

(١١) إرشـاد السـارى إلـى شـرح صـحـيـح البخارى، أحمد بن محمد القسطلانى المتوفى سنة ٩٢٣هـ طبع مصر سنة ١٣٢٣هـ

(١٢) إرواء الـغـلـيـل فى تخريج أحاديث منار السبيل، الشيخ ناصر الدين الألبانى، طبع المكتب الإسلامى.

(١٣) الازدياد السني على اليانع الجني، المفتي الأكبر محمد شفيع الديوبندي المتوفى سنة ١٣٩٦هـ طبع إدارة المعارف بكراتشي.

(١٤) الإسناد من الدين، مقالة الشيخ عبد الفتاح، طبعت في المجلة أضواء الشريعة، جمادى الآخرة سنة ١٣٩٦هـ

(١٥) اسیران مالٹا۔ حضرت مولانا سید محمد میاں دیوبندیؒ، طبع دیوبند، پاکستان۔

(١٦) اسیر مالٹا، شیخ الاسلام سید حسین احمد مدنی (سفرنامۂ شیخ الہند) طبع دیوبند۔ مکتبہ محمودیہ لاہور۔

(١٧) الاعتدال في مراتب الرجال شیخ الحدیث مولانا زکریا کاندھلویؒ طبع سہارن پور یو، پی انڈیا، کراچی۔

(١٨) الأعلام، الشيخ خير الدين الزركلي، طبع المطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٥هـ

(١٩) إعلام القاصي والداني ببعض ماعلامن أسانيد الفاداني، أبو سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح، طبع دار مرجان للطباعة.

(٢٠) الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، الحافظ محمد بن عبد الرحمن شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٩٠٢هـ طبع دمشق ١٣٤٩هـ

(٢١) اکابر دیوبند اتباع سنت کی روشنی میں، شیخ الحدیث مولانا زکریا رحمہ اللہ۔

(٢٢) اکابر صحابہ پر بہتان، شیخنا النعمانی، طبع کراچی۔

(٢٣) اللہ کی رحمت کے سایہ میں۔ شیخنا النعمانی۔ طبع کراچی۔

(٢٤) امام اعظم اور علم حدیث، مولانا محمد علی صدیقی کاندہلوی، طبع سیالکوٹ پاکستان۔

(٢٥) امام ابن ماجہ اور علم حدیث شیخنا النعمانی، طبع کراچی۔

(٢٦) الإمام أبو حنيفة وأصحابه المحدثون، العلامة ظفر أحمد التهانويؒ، طبع إدارة القرآن كراتشي.

(٢٧) أماني الأحبار في شرح شرح معاني الآثار، العلامة يوسف بن إلياس الكاندهلوي، طبع الهند وباكستان.

(٢٨) الإمتاع بسرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع، العلامة زاهد بن الحسن الكوثري المتوفى سنة ١٣٧١، طبع كراتشي.

(۲۹) الإمداد بمعرفة علو الإسناد، العلامة عبد الله بن سالم البصرى، طبع حيدر آباد بالهند سنة ۱۳۲۸هـ

(۳۰) الأَمَم لإيقاظ الهمم، العلامة إبراهيم بن الحسن الكورانى المتوفى سنة ۱۱۰۲هـ طبع حيدر آباد، الهند سنة ۱۳۲۸هـ

(۳۱) إنباء الغمر فى أبناء العمر فى التاريخ، الحافظ ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ۸۵۲هـ طبع بيروت سنة ۱٤۰٦هـ

(۳۲) الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح، العلامة يوسف سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤هـ طبع مصر سنة ۱۳٦۰هـ

(۳۳) الانتقاد على المدخل(تبصرة بر المدخل) شيخنا النعمانى. طبع كراتشى.

(۳٤) الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبى المتوفى سنة ٤٦۳هـ طبع مصر.

(۳٥) الأنساب، أبو سعد عبد الكريم السمعانى المتوفى سنة ٥٦۲، طبع بيروت سنة ۱٤۰۸هـ

(۳٦) إنسان العين فى مشايخ الحرمين، الإمام ولى الله الدهلوى، طبع دهلى بالهند.

(۳۷) *انسان کی وراثت*،شیخنا النعمانی،*طبع ماہنامہ ''بینات'' کراچی۔*

(۳۸) *انوار قاسمی،مولانا انوارالحسن شیرکوٹی،طبع پاکستان۔*

(۳۹) إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون، الشيخ إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادى.

(٤۰) *ایک استفسار اور اس کا جواب*،شیخنا النعمانی،*طبع کراچی۔*

(٤۱) *بیس بڑے مسلمان،ترتیب حضرت مولانا عبدالرشید ارشد طبع پاکستان۔*

(٤۲) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير المتوفى ۷۷٤هـ أحمد محمد شاكر الطبعة الثالثة مصر.

(٤۳) البداية والنهاية، الحافظ ابن كثير الدمشقى المتوفى سنة ۷۷٤ طبع بيروت سنة ۱۹٦٦م.

(٤٤) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن على الشوكانى

المتوفى سنة ١٢٥٠هـ طبع بيروت.

(٤٥) بستان المحدثين (مع ترجمہ اردو) حضرت شاہ عبدالعزیز دہلوی طبع کراچی۔

(٤٦) البضاعة المزجاة لـمن يطالع المرقاة فى شرح المشكاة، الشيخ عبد الحليم الجشتى، طبع ملتان باكستان.

(٤٧) البعث الإسلامى، المجلة ذى الحجة سنة ١٣٧٥هـ لكناؤ.

(٤٨) بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ طبع دار الفكر سنة ١٣٩٩هـ

(٤٩) بلوغ الأمانى فى سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيبانى، العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثرى المتوفى سنة ١٣٧١هـ طبع كراتشى.

(٥٠) پاک بھارت کے علماء کرام کے کارنامے، مولانا موسی، طبع بنگلا دیش۔

(٥١) تاج التراجم، زين الدين قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ طبع بغداد.

(٥٢) تاج العروس، الحافظ مرتضى الزبيدى، طبع بيروت سنة ١٣٨٦هـ

(٥٣) التاج المكلّل من جواهير مآثر الطراز الآخر والأول، الأمير صديق حسن خان المتوفى سنة ١٣٠٧هـ طبع بهوبال سنة ١٢٩٩هـ

(٥٤) تاريخ الإسلام، الحافظ الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ. طبع بيروت ١٤٠٨هـ

(٥٥) تاريخ بغداد، الحافظ الخطيب البغدادى، طبع بيروت.

(٥٦) تاريخ دارالعلوم ديوبند سيد محبوب رضوى، طبع کراچی۔

(٥٧) التاريخ الصغير، الإمام البخارى المتوفى سنة ٢٥٦، طبع بيروت سنة ١٤٠٦هـ

(٥٨) التاريخ الكبير، الإمام البخارى المتوفى سنة ٢٥٦هـ طبع حيدر آباد الهند سنة ١٣٦٠هـ

(٥٩) تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، الشيخ محيى الدين عبد القادر العيد روسى، طبع بغداد سنة ١٣٥٣هـ

(٦٠) تاريخ يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣هـ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبع مكة المكرمة سنة ١٣٩٩هـ

(٦١) تأنيب الخطيب على ماساقه فى ترجمة أبى حنيفة من الأكاذيب، العلامة

محمد زاهد الكوثري، طبع كوئيٹه باكستان.

(٦٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، الحافظ ابن حجر العقسلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ طبع بيروت.

(٦٣) تبييض الصحيفة فى مناقب الإمام الأعظم أبى حنيفة، الحافظ جلال الدين السيوطى، طبع على هامش كشف الأستار طبع دهلى سنة ١٣٤٩هـ وإدارة القرآن كراتشى.

(٦٤) تحریک ریشمی رومال، حضرت مولانا سید محمد میاں صاحب، طبع دیوبند، کراچی۔

(٦٥) تذكرة الحفاظ، الحافظ الذهبى، طبع دار إحياء التراث العربى.

(٦٦) تذكره عبد الرحيم خاطر جيپورى، مولانا عبدالحلیم چشتی مخطوط۔

(٦٧) تذكره علماء هند، تالیف مولانا رحمان علی، مرتبه ومترجمه محمد أيوب قادرى، طبع کراچی۔

(٦٨) تذکرۂ مولانا فضل الرحمٰن گنج مرادآبادی، حضرت مولانا ابوالحسن علی ندوی طبع لکھنؤ، انڈیا۔

(٦٩) ترتيب المدارك لمعرفة أعلام مذهب مالك، القاضى أبو الفضل عياض بن موسى المتوفى سنة ٥٤٤هـ طبع بيروت.

(٧٠) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى، الحافظ السيوطى طبع مصر.

(٧١) تحريك شيخ الهند، حضرت مولانا سید محمد میاں صاحبؒ طبع دیوبند، پاکستان۔

(٧٢) ترجمة كتاب الآثار إلى الأردوية، شيخنا النعمانى، مخطوط.

(٧٣) تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، الشيخ سعيد ممدوح، طبع القاهرة.

(٧٤) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، الحافظ ابن حجر طبع حيدر آباد بالهند سنة ١٣٢٤هـ

(٧٥) التعقيبات على الدراسات، شيخنا النعمانى، طبع لجنة إحياء الأدب السندى، حيدر آباد بالسند باكستان.

(٧٦) التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة، العلامة الشيخ عبد الفتاح أبوغدة، طبع مكتبة الرشد، الرياض سنة ١٤٠٤هـ

(٧٧) التعليقات على إقامة الحجة على أن الأكثار فى التعبد ليس ببدعة، العلامة

عبد الفتاح أبو غدة، طبع مكتب المطبوعات حلب.

(٧٨) التعليقات على ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات، شيخنا النعماني، طبع حيدر آباد بالسند.

(٧٩) التعليقات على الرفع والتكميل، العلامة عبد الفتاح أبو غدة طبع مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب سنة ١٤٠٧هـ

(٨٠) التعليقات على قاعدة فى الجرح والتعديل(أربع رسائل) العلامة عبد الفتاح أبو غدة، طبع لاهور.

(٨١) تعليق الشيخ أبى الوفاء الأفغانى على كتاب الآثار، طبع أحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد بالهند.

(٨٢) التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم، شيخنا النعمانى طبع لجنة إحياء الأدب السندى، حيدر آباد بالسند.

(٨٣) التعليق الممجّد على موطأ الإمام محمد، العلامة عبد الحى اللكنوى المتوفى سنة ١٣٠٤هـ طبع كراتشى.

(٨٤) تقريب التهذيب، الحافظ ابن حجر، طبع دهلى، لاهور.

(٨٥) تقلید کی شرعی حیثیت، حضرت مولانا تقی عثمانی صاحب، طبع دارالاشاعت کراچی۔

(٨٦) تكملة الاعتدال، حضرت مولانا عاشق الٰہی بلندشہری صاحب، طبع کراچی۔

(٨٧) التمهيد الضرورى لمن يطالع مختصر القدورى، العبد الضعيف روح الأمين القاسمى، مخطوط.

(٨٨) تهذيب الأسماء واللغات، الحافظ أبو زكريا محيى الدين بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦هـ، طبع المنيرية مصر.

(٨٩) التكملة لكتاب الصلة، الشيخ ابن الأبار المتوفى سنة ٦٥٩هـ طبع القاهرة سنة ١٣٧٥هـ

(٩٠) تهذيب التهذيب، الحافظ ابن حجر، طبع حيدر آباد الهند سنة ١٣٢٧هـ

(٩١) تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، الحافظ أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزى المتوفى سنة ٧٤٢، طبع بيروت، نسخة أخرى مخطوط.

(٩٢) جامعة ديوبند الإسلامية فى ضوء المقالات البنورية، ترتيب: الدكتور حبيب الله مختار، طبع مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامى، كراتشى.

(٩٣) جامع المسانيد، العلامة محمد بن محمود الخوارزمى المتوفى سنة ٦٦٥هـ طبع لائل بور، باكستان.

(٩٤) الجمعية(المجلة) عدد خاص(مدنى أقبال نمبر) طبع باكستان.

(٩٥) الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، تحقيق عبد الفتاح محمدالحلو، طبع رياض، كراتشى.

(٩٦) حالات بزرگان دين، جناب وحيدالله صديقى، طبع كراچى۔

(٩٧) الحاوى فى سيرة الإمام أبى جعفر الطحاوى، العلامة محمد زاهد الكوثرى، طبع كراتشى.

(٩٨) حدائق الحنفية مولانا فقير محمد جهلمى، طبع لكهنؤ، انڈيا۔

(٩٩) حسن التقاضى فى سيرة الإمام أبى يوسف القاضى، العلامة محمد زاهد الكوثرى، طبع كراتشى.

(١٠٠) حصر الشارد فى أسانيد ملا محمد عابد، مخطوط.

(١٠١) الحطة فى ذكر الصحاح الستة، الأمير صديق حسن خان المتوفى سنة ١٣٠٧هـ طبع بيروت سنة ١٤٠٥هـ

(١٠٢) حكايات أولياء(أرواح ثلاثة) حضرت حكيم الامت تهانوىؒ طبع كراچى۔

(١٠٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠هـ طبع مصر.

(١٠٤) حيات أنور، جناب از ہرشاہ قيصر، طبع ديوبند۔

(١٠٥) حيات شيخ الاسلام، حضرت مولانا سيد مياں صاحب، طبع ديوبند۔

(١٠٦) حيات شيخ الهندؒ، حضرت مولانا سيد مياں اصغر حسين صاحب، طبع ديوبند۔

(١٠٧) حيات مدنى رحمہ الله، مولانا محيى الدين خان، طبع ڈھاكہ بنگلہ ديش۔

(١٠٨) حيات ولى، مولانا عبدالرحيم بخش دہلوى، طبع لاہور۔

(١٠٩) خدام الدين، المجلہ عدد خاص(بنورى نمبر) طبع لاہور۔

(١١٠) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي حشر، الشيخ أمين بن فضل الله المحبي المتوفى سنة ١١١١هـ طبع بيروت.

(١١١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، طبع بولاق سنة ١٣٠١هـ

(١١٢) الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، أحمد ابن حجر المكي، طبع مصر.

(١١٣) الداعي: المجلة: عدد خاص (صدسالہ نمبر) تصدر من دارالعلوم ديوبند الهند.

(١١٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع حيدر آباد الهند سنة ١٣٤٩هـ

(١١٥) درس ترمذی، حضرت مولانا تقی عثمانی صاحب طبع کراچی۔

(١١٦) دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث، الدكتور إمتياز أحمد.

(١١٧) دلائل النبوة، أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ طبع بيروت سنة ١٣٠٥هـ

(١١٨) الدليل الشافي على المنهل الصافي، جمال الدين يوسف بن تغرى بردى المتوفى سنة ٨٧٤هـ طبع القاهرة.

(١١٩) دول الإسلام، الحافظ الذهبي، طبع حيدر آباد الهند ١٣٦٤هـ

(١٢٠) ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن البغدادي المتوفى سنة ٧٩٥هـ طبع بيروت.

(١٢١) ذيول تذكرة الحفاظ، أبو المحاسن محمد بن على الحسني المتوفى ٧٦٥هـ، وأبو الفضل تقي الدين محمد بن فهد المكي المتوفى ٨٧١هـ والحافظ السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ طبع دار إحياء التراث الإسلامي.

(١٢٢) ذيول العبر، الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ، والحسيني المتوفى سنة ٧٦٥هـ طبع بيروت سنة ١٤٠٥.

(١٢٣) رجال جامع المسانيد، شيخنا النعماني، مخطوط.

(١٢٤) رجال كتاب الآثار رواية محمد. مخطوط.

(١٢٥) رد المحتار، أمين بن عابدين الشامي المتوفى ١٢٥٢هـ طبع بولاق مصر

سنة ١٣٢٢هـ

(١٢٦) رسالة الأوائل، المحدث محمد سعيد بن سنبل المكى طبع أعظم كدة الهند.

(١٢٧) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، الشيخ محمد بن جعفر الكتانى المتوفى سنة ١٣٤٥هـ، طبع دمَشق ١٣٨٣هـ

(١٢٨) الرشيد، اشاعت خصوصی، تاریخ دار العلوم دیو بند جلد ۸ شمارہ نمبر ۴ ماہنامہ جامعہ رشیدیہ ساہیوال، پاکستان۔

(١٢٩) الروض الباسم فى الذب عن سنة أبى القاسم، الشيخ محمد بن إبراهيم الوزير اليمانى المتوفى سنة ٨٤٠هـ طبع المنيرية بمصر.

(١٣٠) سال اول کی روئیداد سالانہ سنہ ٦٩-١٣٧٠ھ دار العلوم الاسلامیۃ اشرف آباد ٹنڈو الہ یار سندھ۔

(١٣١) سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر، الشيخ محمد خليل المرادى، طبع بغداد.

(١٣٢) سوانح قاسمی، حضرت مولانا مناظر احسن گیلانی رحمہ اللہ، طبع دار العلوم دیو بند۔

(١٣٣) سوانح حضرت مولانا حیدر حسن خان ٹونکیؒ، مولانا عبدالسلام قدوائی ندویؒ طبع اعظم گڈھ، انڈیا۔

(١٣٤) سير أعلام النبلاء، الحافظ الذهبى، طبع بيروت ١٤٠٥هـ

(١٣٥) سیرت یعقوب ومملوک، حضرت مولانا انوار الحسن شیر کوٹی، طبع مکتبہ دار العلوم کراچی پاکستان۔

(١٣٦) شخصيات وكتب، الشيخ أبو الحسن على الندوى طبع لكناؤ، الهند.

(١٣٧) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، الشيخ أبو الفلاح عبد الحيى بن العماد الحنبلى المتوفى ١٠٨٩هـ طبع القاهرة، ١٣٥٠هـ

(١٣٨) شرح شرح النخبة، المحدث ملا على القارى المتوفى ١٠١٤هـ طبع كوئته سنة ١٣٩٧هـ

(١٣٩) شرح مقدمة صحيح مسلم، المفتى نظام الدين الشامزى الموقر، طبع كراتشى.

(١٤٠) شرح المواهب اللدنية، الشيخ محمد بن عبد الباقى الزرقانى، طبع المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٢٦هـ

(١٤١) الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية، الشيخ أحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨هـ، طبع الميمنية بمصر بهامش وفيات الأعيان.

(۱٤۲) شیخ الاسلام کے حیرت انگیز واقعات، طبع دیوبند۔

(۱٤۳) صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألبانى طبع المكتب الإسلامى.

(۱٤٤) الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع، الحافظ السخاوى، طبع القاهرة سنة ۱۳٥٥هـ

(۱٤٥) طبقات الحفاظ، الحافظ جلال الدين السيوطى.

(۱٤٦) طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمد بن أبى يعلى طبع بيروت.

(۱٤۷) الطبقات السنية، تقى الدين عبد القادر التميمى المتوفى سنة ۱۰۰٥هـ طبع الرياض سنة ۱٤۰۳هـ

(۱٤۸) طبقات الشافعية الكبرى، الشيخ أبو نصر عبد الوهاب تاج الدين السبكى، طبع الحسينية مصر،

(۱٤۹) طرب الأماثل بتراجم الأفاضل، الشيخ عبد الحى اللكنوى المتوفى سنة ۱۳۰٤هـ طبع كراتشى.

(۱٥۰) ظفر المحصلين، مولانا حنیف گنگوہی صاحب، طبع کراچی۔

(۱٥۱) العبر فى خبر من غبر، الحافظ الذهبى، طبع بيروت ۱٤۰٥هـ

(۱٥۲) عجالة نافعة، حضرت امام شاہ عبد العزیز دہلوی، طبع دہلی۔

(۱٥۳) عقود الجمان فى مناقب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان، العلامة محمد بن يوسف الصالحى المتوفى ۹٤۲هـ طبع المدينة المنورة.

(۱٥٤) عقود اللآلى فى الأسانيد العوالى، العلامة أمين بن عابدين الشامى، طبع السورية سنة ۱۳۰۳هـ

(۱٥٥) علمائے حق اوران کا مجاہدانہ کارنامہ، حضرت مولانا سید محمد میاں صاحب طبع الجمعیۃ پریس دہلی۔

(۱٥٦) علمائے دیوبند اور علم حدیث کی خدمات، حضرت مولانا حبیب الرحمٰن قاسمی طبع دیوبند۔

(۱٥۷) علمائے ہند کا شاندار ماضی، حضرت مولانا سید محمد میاں صاحب، طبع مکتبہ محمودیہ لاہور پاکستان۔

(۱٥۸) عمدة العناقيد من حدائق بعض الأسانيد (مع آثار السنن) الشيخ ظهير حسن النيموى المتوفى سنة ۱۳۲۲هـ، طبع لاهور.

(١٥٩) العناقيد الغالية فى الأسانيد العالية، الشيخ عاشق آلهى البرنى، طبع كراتشى.

(١٦٠) الغرّة المنيفة فى تحقيق بعض مسائل الإمام أبى حنيفة سراج الدين أبو حفص الهندى المتوفى سنة ٧٧٣هـ، طبع كراتشى.

(١٦١) فتح الأعز الأكرم لتخريج الحزب الأعظم، شيخنا النعمانى طبع مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامى كراتشى٥

(١٦٢) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوى، طبع المدينة المنورة.

(١٦٣) فضائل أبى حنيفة وأصحابه، الشيخ أبو القاسم بن أبى العوام مخطوط.

(١٦٤) الفوائد البهية فى تراجم الحنفية، العلامة عبد الحى اللكنوى، طبع كراتشى.

(١٦٥) فوائد جامعة برعجالۂ نافعه، *حضرت مولانا محمد عبدالحلیم چشتی طبع کراچی۔*

(١٦٦) فقه أهل العراق وحديثهم، العلامة محمد زاهد الكوثرى، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبوغدة، طبع كراتشى.

(١٦٧) فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد الكتبى المتوفى ٧٦٤هـ طبع مصر سنة ١٢٩٩هـ

(١٦٨) الفهرست، الشيخ ابن نديم، طبع كراتشى.

(١٦٩) فهرس الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات، العلامة السيد عبد الحى الكتانى، طبع دار العرب الإسلامى بيروت لبنان.

(١٧٠) فيض البارى على صحيح البخارى، الحافظ أنور شاه الكمشيرى طبع مصر.

(١٧١) الفيض الرحمانى بإجازة الشيخ محمد تقى العثمانى، الشيخ علم الدين ياسين بن عيسى الفادانى.

(١٧٢) قطف الثمر فى رفع أسانيد المصنفات فى الفنون والأثر، العلامة صالح الفلانى المتوفى سنة ١٢١٨هـ، طبع حيدر آباد بالهند سنة ١٣٢٨هـ

(١٧٣) قلائد الأزهار فى شرح كتاب الآثار، العلامة المفتى السيد مهدى حسن الشاه جهان بورى، طبع دارالإفتاء ديوبند.

(١٧٤) قواعد فى علوم الحديث، العلامة ظفرأحمد التهانوى بتعليق العلامة

عبدالفتاح أبو غدة، طبع كراتشي.

(١٧٥) کاروان احرار، جانباز مرزا، طبع پاکستان۔

(١٧٦) الكاشف فی معرفة من له رواية فی الكتب الستة، الحافظ الذهبی، طبع مصر.

(١٧٧) الكامل فی التاريخ، عز الدين علی بن محمد ابن الأثير الجزری طبع إيران.

(١٧٨) كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، أبوبكر محمد بن عبد الغنی الشهير بابن نقطة المتوفی سنة ٦٢٩هـ، طبع حيدر آباد الهند سنة ١٤٠٣هـ

(١٧٩) كتاب الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی المتوفی سنة ٣٢٧هـ، طبع حيدر آباد الهند سنة ١٣٧١هـ

(١٨٠) كتاب فی ترتيب الآثار رواية محمد علی المسانيد، شيخنا النعمانی، مخطوط.

(١٨١) كشف الظنون فی أسامی الكتب والفنون، الشيخ مصطفی بن عبد الله المعروف بحاجی خليفة المتوفی سنة ١٠٦٧هـ طبع بيروت.

(١٨٢) الكفاية فی علم الرواية، الحافظ الخطيب البغدادی، طبع حيدر آباد الهند سنة ١٣٥٧هـ

(١٨٣) كلمات فی كشف أباطيل وافتراءات، الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، طبع الرياض.

(١٨٤) الكواكب السائرة، بأعيان المائة العاشرة، الشيخ نجم الدين الغزی المتوفی سنة ١٠٦١هـ، طبع بيروت ١٩٤٥م.

(١٨٥) کیا مقتدی پر فاتحہ واجب ہے، شیخنا حضرت مفتی سعید احمد صاحب پالن پوری طبع مکتبہ حجاز دیوبند۔

(١٨٦) اللباب فی تهذيب الأنساب، عز الدين علی بن محمد ابن الأثير الجزری المتوفی سنة ٦٣٠هـ طبع بيروت.

(١٨٧) لسان الميزان، الحافظ ابن حجر، طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٠هـ

(١٨٨) لغات القرآن، شيخنا النعمانی، طبع دار الإشاعت، كراتشی.

(١٨٩) ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه، شيخنا النعمانی، طبع كراتشی، قطر.

(١٩٠) ماخالف فيه أبو حنيفة إبراهيم النخعی، شيخنا النعمانی مخطوط.

(١٩١) مجموعة المقالات علی شيخ الهندؒ، ترتيب الشيخ حبيب الرحمن

القاسمى، طبع ديوبند.

(١٩٢) المحدث الفاصل بين الراوى والواعى، القاضى أبو محمد الحسن بن خلاد الرامهرمزى المتوفى فى حدود سنة ٣٦٠هـ، طبع دار الفكر ١٤٠٤هـ

(١٩٣) محدثين عظام، مولانا تقى الدين ندوى مظاہرى، طبع کراچی۔

(١٩٤) المختصر فى أخبار البشر، الشيخ أبو الفداء المتوفى سنة ٧٣٢هـ طبع الحسينية بمصر سنة ١٣٢٥هـ

(١٩٥) مسانيد الإمام أبو حنيفة، الشيخ أمين الأوركزئى، طبع مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامى كراتشى.

(١٩٦) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامى المتوفى سنة ٧٤٩هـ، طبع بيروت سنة ١٤٠٦هـ

(١٩٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى المتوفى سنة ٢٤١هـ، طبع المكتب الإسلامى.

(١٩٨) المسوى فى شرح الموطأ، الإمام ولى الله الدهلوىؒ، طبع دهلى.

(١٩٩) مشاهير دارالعلوم ديوبند، مفتی ظفیر الدین صاحب، طبع دیوبند۔

(٢٠٠) مشایخ دیوبند کے دوصد سالہ تاریخی تصوف، حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمٰن بجنوری۔

(٢٠١) المشتبه فى الرجال أسماء هم وأماكنهم، الحافظ الذهبى طبع دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٦٢هـ

(٢٠٢) المصعد الأحمد فى ختم مسند الإمام أحمد، أبو الخير محمد بن ابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ، طبع مصر سنة ١٣٤٢هـ

(٢٠٣) المصفى فى شرح الموطأ، الإمام ولى الله الدهلوى، طبع دهلى.

(٢٠٤) معارف السنن، العلامة محمد يوسف البنورى المتوفى سنة ١٣٩٧هـ، طبع كراتشى.

(٢٠٥) معتبر روايات كا انكار، شيخنا النعمانى، طبع بينات كراتشى.

(٢٠٦) معجم البلدان، أبو عبدالله ياقوت الحموى المتوفى سنة ٦٢٦هـ طبع بيروت سنة ١٣٧٤هـ

(٢٠٧) معجم الشيوخ الكبير، الحافظ الذهبى، طبع الطائف ١٤٠٨هـ

(٢٠٨) معجم المصنفين، محمود حسن خان التونكى، طبع بيروت سنة ١٣٤٤هـ
(٢٠٩) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، طبع دمشق ١٣٨١هـ
(٢١٠) المعين فى طبقات المحدثين، الذهبى، طبع دارالفرقان ١٤٠٤هـ
(٢١١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة، أحمد بن مصطفى طاش كبرى زاده المتوفى ٩٦٨هـ طبع القاهرة.
(٢١٢) *مقام حضرت امام ابوحنيفهؒ، حضرت مولانا سرفراز خان صفدر صاحب، طبع گوجرواله، پاكستان۔*
(٢١٣) مقدمة أشعة اللمعات، العلامة عبد الحق الدهلوى المتوفى سنة ١٠٥٢هـ، طبع لكناؤ.
(٢١٤) مقدمة أنوار البارى شرح صحيح البخارى، *حضرت مولانا سيد احمد رضا بجنورى دظله، طبع گوجرواله، پاكستان۔*
(٢١٥) مقدمة أوجز المسالك، العلامة زكريا الكاندهلوى، طبع مطبعة السعادة.
(٢١٦) مقدمة بلوغ المرام، شيخنا النعمانى طبع كراتشى.
(٢١٧) مقدمة تذكرهٔ هند، شيخنا النعمانى، طبع كراتشى.
(٢١٨) مقدمة التعليق الصبيح، العلامة إدريس الكاندهلوىؒ، طبع لاهور باكستان.
(٢١٩) مقدمة تفسير عثمانى، طبع تاج كمپنى كراچى.
(٢٢٠) مقدمة تفسير ابن كثير (اردو) شيخنا النعمانى ، طبع كراچى.
(٢٢١) مقدمة سبيل الرشاد، شيخنا النعمانى، طبع كراچى.
(٢٢٢) مقدمة السنن المأثورة، عبد المعطى القلعجى.
(٢٢٣) مقدمة شرح صحيح مسلم (مع الشرح) الإمام النووى، طبع كراتشى.
(٢٢٤) مقدمة شرح الكافية فى التصوف، شيخنا النعمانى طبع بهاول بور.
(٢٢٥) مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج المتوفى ٢٦١هـ. طبع كراتشى.
(٢٢٦) مقدمة الفيض السمائى على سنن النسائى، الشيخ عاقل السهارن بورى، طبع سهارن بور، الهند.
(٢٢٧) مقدمة كتاب الآثار رواية أبى يوسف، العلامة أبو الوفاء الأفغانى، طبع مصر سنة ١٣٥٥هـ
(٢٢٨) مقدمة كتاب الآثار رواية محمد، شيخنا النعمانى، طبع كراتشى.

(٢٢٩) مقدمة كتاب الحجة على أهل المدينة، العلامة محمد يوسف البنورى.

(٢٣٠) مقدمة لامع الدرارى، العلامة زكريا الكاندهلوى، طبع مكة المكرمة.

(٢٣١) مقدمة اللآلى المصنوعة فى الروايات المرجوعة، العلامة محمد يوسف البنورى، طبع كراتشى.

(٢٣٢) مقدمة مرقاة المفاتيح، العلامة على القارى، طبع ملتان.

(٢٣٣) مسند الإمام الأعظم للحصكفى(أُردو) شيخنا النعمانى طبع كراتشى.

(٢٣٤) مقدمة الموطأ لمحمد بن الحسن(أُردو) شيخنا النعمانى، طبع كراتشى.

(٢٣٥) مكانة أبى حنيفة فى الحديث، شيخنا النعمانى، طبع كراتشى.

(٢٣٦) مناقب الإمام أبى حنيفة وصاحبيه، الذهبى، طبع كراتشى.

(٢٣٧) مناقب الإمام الأعظم، حافظ الدين محمد بن محمد ابن البزاز الكردرى المتوفى سنة ٨٢٧هـ، طبع حيدر آباد الهند.

(٢٣٨) مناقب الإمام الأعظم، موفق بن أحمد المكى المتوفى ٥٦٨هـ، طبع حيدرآباد الهند.

(٢٣٩) مناقب الإمام الشافعى، أحمد بن الحسين البيهقى.

(٢٤٠) المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن على بن الجوزى المتوفى ٥٩٧هـ طبع حيدر آباد الهند سنة ١٣٥٧هـ

(٢٤١) منهاج السنة النبوية، الشيخ أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨هـ، طبع القاهرة سنة ١٣٨٢هـ

(٢٤٢) الموطأ، الإمام الحافظ محمد بن الحسن الشيبانى المتوفى سنة ١٨٩هـ، طبع كراتشى.

(٢٤٣) ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، الذهبى، طبع بيروت.

(٢٤٤) الميزان الكبرى، الشيخ عبدالوهاب الشعرانى، طبع مصر ١٣٢١هـ

(٢٤٥) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين يوسف بن تغرى بردى المتوفى سنة ٨٧٤هـ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومى المؤسسة المصرية العامة.

(٢٤٦) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، السيد عبد الحى الحسنى

المتوفى سنة ١٣٤١هـ طبع حيدر آباد الهند.

(٢٤٧) نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر، الحافظ ابن حجر طبع كراتشى.

(٢٤٨) نصب الراية،الحافظ عبد الله بن يوسف جمال الدين الزيلعى المتوفى سنة ٧٦٢هـ، طبع مصر.

(٢٤٩) نفحة العنبر فى هدى الشيخ أنور، العلامة محمد يوسف البنورى، طبع المجلس العلمى كراتشى سنة ١٣٨٩هـ

(٢٥٠) نقش حيات، شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدنى، طبع باكستان.

(٢٥١) نقش دوام، *حضرت مولانا انظر شاه صاحب مسعودی کشمیری، طبع کراچی۔*

(٢٥٢) الوافى بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى.

(٢٥٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن أبى بكر ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١، طبع بيروت.

(٢٥٤) هامش تكملة الإكمال، الحافظ أبوبكر محمد بن عبد الغنى ابن نقطة، الدكتور عبد القيوم عبد رب النبى، طبع مكة المكرمة سنة ١٤٠٨هـ

(٢٥٥) هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الشيخ إسماعيل باشا البغدادى، طبع بيروت.

(٢٥٦) اليانع الجنى فى أسانيد الشيخ عبد الغنى، الشيخ محمد بن يحيى المعروف بالحسن التيمى البكرى الترهتى، طبع دهلى سنة ١٣٤٩هـ بعناية المفتى محمد شفيع الديوبندى.

(٢٥٧) يتيمة البيان فى شيئ من علوم القرآن، العلامة محمد يوسف بن زكريا البنورى المتوفى سنة ١٣٩٧هـ، طبع مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامى، علامة بنورى تاؤن كراتشى.

(٢٥٨) يزيد كى شخصيت أهل سنت كى نظر ميں، شيخنا العلامة البحاثة المحقق الأصولى المحدث الكبير محمد عبد الرشيد النعمانى حفظه الله تعالى ورعاه، طبع كراتشى.

فهرس الأسانيد وتراجم رواتها على ترتيب الكتاب

الموضوع | الصفحه

فِهْرسُ الفَوَائِدِ المُهِمَّةِ

فِهرَسُ المُترجَم لَهُم علٰی نسق حروف المعجم

فهْرسُ الأَنسَابِ وَالأَمَاكنْ

الفوز الكبير في أصول التفسير

تصنيف: مُسْنِد الهند، الإمام الأكبر الشيخ أحمد ولى الله المحدث الدهلوى قدس سره

تعريب: الأستاذ العلامة الشيخ سعيد أحمد البالن بورى المحدث بدارالعلوم ديوبند

صنف الإمام الأكبر كتابا موجَزًا مختصرًا بلغة مَحَلِّية فارسية، سماه بالفوز الكبير في أصول التفسير، وكان رحمه الله يدرِّس بدوره في حياته. والكتاب وإن كان صغير الحجم، ولكنه أجدى من تفاريق العصا، وأنفع من الغيث في أوانه.

فلما انقضٰى عصر اللغة الفارسية بالهند: أحسَّ عالم هندى بحاجة البلاد، فترجمه إلى اللغة العربية، ولكن كان في الترجمة هُجْنة وسقط وغموض وتسامح في مواضع عديدة، فكانت الحاجة ماسَّةً إلى الترجمة الصحيحة الدقيقة.

فأحس الأستاذ العلامة سعيد أحمد البالن بورى بالخلل حينما شرحه بالعربية، فقام بهذا الواجب، وأفرغ الجهد في تحرير الترجمة، وجعل الترجمة القديمة أصلاً، وغير العبارة في مواضع الضرورة، واستفاد من ترجمة الأستاذ العلامة الشيخ سلمان الندوى في التهذيب، وعلق في مواضع الحاجة بالاختصار، وقسم أجزاء الكلام، ورقَّم الكتاب وعنونه من جديد، فصار الكتاب غضًّا طَرِيًّا، وطُبع في تصفيف جميل وحلَّة قشيبة.

وقدمه الشيخ المفضال، الوقور الصبور مولانا مرغوب الرحمن البجنورى حفظه الله تعالى إلى المجلس الاستشارى لدار العلوم ديوبند، فقرره للتدريس فيها، وفي الدور الأخرى التابعة لها، فالحمدلله على ذلك.

ثم شرحه الأستاذ الفاضل الشيخ محمد أمين البالن بورى: الأستاذ بدارالعلوم ديوبند: إلى الأردوية، وسماه بالخير الكثير في شرح الفوز الكبير، وهذا الشرح يكشف عن زوايا خفايا، ويرشد المدرس إلى طريقة التعليم كذلك.

فالمرجو من مديرى الدور العلمية في أقطار العالم أن يدخلوا هذه الترجمة في قائمة الكتب المدرسية، كما هي داخلة في دارالعلوم ديوبند، والقراء يطلبون الكتاب، ويطالعون بدورهم، فسيجدون فيه ضالتهم، ويظفرون ببغيتهم، وسيحصل لهم القدرة على فهم القرآن الكريم، والله الهادى إلى سواء السبيل.

العون الكبير فى شرح الفوز الكبير

تصنيف الأستاذ العلامة الشيخ سعيد أحمد البالن بورى

(أستاذ الحديث الشريف بأزهر الهند: دارالعلوم ديوبند)

هذا الشرح عون كبير – إن شاء الله تعالى – لمن رام حلَّ الفوز الكبير، ودليل مرشد لمن يطالع أصول التفسير، حاول فيه الشارح العلام توضيح الكتاب وتبيينه، وإيضاح المرام وتسهيله، وسعى فى كثير من المواضع أن يشرح كلام الإمام المصنف بكلامه من مآخذه الأخرى، فقرب البعيد، وجمع الشتيت، وسهل الطريق، فللّٰه الحمد على ذلك.

وأضاف إلى الشرح مباحث مهمة من الكتب العربية والأردوية، لاسيما من كتب الإمام الأكبر، شمس العلماء الشيخ محمد قاسم النانوتوى رحمه الله تعالىٰ (مؤسس دارالعلوم ديوبند) فازداد به نفع الكتاب.

فعلى المشتغلين بعلوم الدين والمولعين بعلم التفسير وأصوله: أن يطالعوا هذا الشرح العظيم، ويستفيدوا من منابعه، ليكونوا على بصيرة من أصول التفسير، ويصلوا به إلى فهم القرآن الكريم، والله الموفق.

يطلب من:

MAKTABA HIJAZ
P.O. DEOBAND-247554
DISTT. SAHARANPUR
U.P. INDIA
PH.+91-1336-222086